مجموعة اللطايف وصندوق المعارف

1

رسالة کاسمیه کرقاطی میواس مولانا لطف الله الحلیمی ضبط کرده است وبر الواب ادراج نیز مولانا لطف الله حلیمی للمسعود نظم کرده است

لم یکن فی الزمان السابق صومعة الصوفیة وانما بنیت اولا فی قصبة الرملة بناها امیر من الامراء

فی مدح کتاب الهدایة

ان الهدایة کالقران قد نسخت • ما صنفوا قبلها فی الشرع من کتب
فاحفظ قواعدها واسلک مسالکها • یسلم مقالک عن زیغ وعن کذب

حرام وهو الاکل فوق الشبع لانه اضاعة المال وامراض للنفس وتبذیر واسراف وقال علیه الصلوة والسلام ما ملأ ابن آدم وعاء شر من البطن فان کان لابد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وتجشأ رجل فی مجلس رسول الله صلی الله علیه وسلم فغضب وقال نح عنا جشاءک اما علمت ان اطول الناس عذابا یوم القیمة اکثرهم شبعا فی الدنیا وقیل نعم لا تجد جوارشا فقال ... الجوارش قالوا هاضوم یهضم الطعام قال سبحان الله او یاکل مسلم فوق الشبع

النظرة الاولی لحمقاء

قام واحد من اهل المجلس وترک بخارا وقاعد ... موعود حتی لو ترکوه ... علی الوهم لانه تعین حافظا

قوله کذا فی الصحاح بفتح الصاد اسم مفرد بمعنی الصحیح ... بالفتح والجاری علی السنة الاکثرین کسر الصاد علی انه جمع صحیح ... الی تسمیة هذا الکتاب ولا مستند له الآن ... سماه الصحاح بالفتح وبعض الادباء فی استعارة هذا الکتاب مخاطبا لبعض الرؤساء • مولای ان وافقت بابک طالبا • لبک الصحاح فلیس ذلک بمنکر ... انت دمن بلائم لسعیه للبحر کی یلتقی صحاح الجوهر

ولد بحذافیره ای بجمیعه فی الصحاح حذافیر الشیء نواحیه ویقال اعطاه الدنیا بحذافیرها ای باسرها والواحد حذفار

لام العاقبة هی اللام التی تسمیها النحاة لام کی

المظلم بکسر اللام مصدر بمعنی الظلم

باب سجود السهو

هذه الاضافة اضافة الحکم الی السبب وهی الاصل فی الاضافات لان الاضافة للاختصاص واقوی وجوه الاختصاص اختصاص المسبب بالسبب

العشیرة الجماعة الذین یشملهم وصف کالانبیاء

الشباب جمع شاب ویجمع علی شبان وشبب ... وقال الازهری ولا یجمع فاعل علی فعال غیره

کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب ۸۷۱۰۸
کتاب مجموعه ... عبدالرحیم ابراهیم عراقی
مؤلف ۲ - قصاید ... عطار ...
موضوع ... تحفة الابکار ...
۱۳۸۸۶
۱۰۶۶۹
۱۶۴۰
بازدید شد ۱۳۸۵
خطی «فهرست شده» ۱۳۸۸۶

قوله والاعتماد بالآخرة على وزن البشرة بمعنى الاخير يقال ما عرفته الا بآخرة اي اخيرا

مولانا خسرو والمطول في الاسناد المجازي

قال الميداني قولهم هو على طرف الثمام مثل يضرب في سهولة الحاجة وقرب المرام والثمام نبت ضعيف يشتد به خصاص البيوت من القصب اي فرجها يقال انه نبت على قدر قامة المرء

شرح المواقف للسيد الشريف

حاجر بالراء المهملة بمعنى المانع لانه من الحجر بمعنى المنع

قاعدة من الاصول

العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب

فرق بين المرتجل والمنقول

المرتجل المنقول لا لمناسبة والمنقول المنقول لمناسبة

حاشية

قال صاحب غنية الفتاوى سئل الشيخ الامام الاجل علي بن سعيد الرستغني عن قول بعض الناس ان آدم عليه السلام لما بدت عنه تلك الزلة اسود منه جميع جسده فلما اهبط الى الارض امر بالصيام والصلوة فصام وصلى ابيض جسده ايصح هذا القول قال لا يجوز في الجملة القول في الانبياء بشيء يودي الى العيب والنقص فيهم ويجب الحفظ اللسان عنهم لان مرتبة الانبياء عليهم السلام ارفع وهم على الله اكرم من ساير الخلق

من رسالة افضلية نبينا لابن كمال باشا

زعموا مطية الكذب

قال العلامة في الكشاف في التغابن هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وعن شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا

حاشية

فمن البدعة ما هي حسنة فان الزمان مختلف والاستعداد متفاوتة فقد يستدعي الوقت مصلحة يجب على اهله رعايتها وان لم يكن الشان فيما سلف كذلك

للمولى القسطلاني في حاشية العقايد

كان سحبان فصيحا خطب يوما من الضحى الى الضحوة الكبرى بخطبة لم يكن فيها حرف الالف

ان صلى في بيته قدر على القيام وان خرج الى الجماعة لا يصلي في بيته هو الصحيح

بزازية

وينبغي ان يكون له في كل سوق وقطر من اذكى الناس واسعى يحاول منه ما يطلع عليه فانه كثيرا ما يقع في قلوب العامة ما وقع وما سيقع

روض الاخيار

قوله وانما يرد خبر الواحد في معارضة الكتاب لان الكتاب مقدم لكونه قطعيا متواتر النظم لا شبهة في متنه ولا في سنده لكن الخلاف انما هو في عمومات الكتاب وظواهره فمن يجعلها ظنية يعمل بخبر الواحد اذا كان على شرايطه عملا بالدليلين ومن يجعل العام قطعيا فلا يعمل بخبر الواحد في معارضته ضرورة ان الظني يضمحل بالقطعي فلا ينسخ الكتاب به ولا يزاد عليه ايضا لانه بمنزلة النسخ واستدل في ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام يكثر لكم الاحاديث من بعدي فاذا روي لكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فاقبلوه وما خالفه فردوه واجيب بانه خبر واحد وقد خص منه البعض اعني المتواتر والمشهور فلا يكون قطعيا فكيف يثبت به مسئلة الاصول على انه معارض بعموم قوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وقد طعن المحدثون في رواية يزيد وهو مجهول وترك في اسناده واسطة بين الاشعث وثوبان فيكون منقطعا وذكر يحيى بن معين انه حديث وضعته الزنادقة وايراد البخاري اياه في صحيحه لا ينافي الانقطاع او كون احد رواته غير معروف بالرواية

تلويح

قال صاحب الجمهرة اخبرنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء سمعت اعرابيا يقول فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي فقال اليس بصحيفة

تعقيب المعاجم لكمال باشا زاده

رويد حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر راد ويرود ومعنى رويد عمرا ارود عمرا اي امهله ورويد قد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وقد يكون حالا نحو سار القوم رويدا وقد يكون مصدرا نحو رويد عمرو بالاضافة كقوله عز وجل فضرب الرقاب واذا اتصل بضمير الكاف نحو رويدك عمرا فهو اسم فعل بمعنى امهل للغير

حسن چلبي على المطول

قال بعض العلماء لا لذة ولا منفعة يوصل اليها بالطريق الحرام الا وانه سبحانه وتعالى وضع لتحصيل تلك اللذة طريقا حلالا وسبيلا مشروعا

تفسير في تاويل آية الربوا

قال تعالى بل من الربوا

الفصل بين اما والفاء لا يكون الا باحد امور ستة المبتدأ والظرف والحال والمفعول به والمفعول المطلق والمفعول له

حاشية الكشاف

السلف

سلف الرجل زوج اخت امرأته وكذا السلف

صحاح

اتفقت ارباب الملل والشرائع من اهل الاسلام وغيرهم على ان العالم محدث وخالفهم جمهور الفلاسفة وتوقف جالينوس فيه على ما حكي عنه انه قال في مرضه الذي توفي فيه لبعض تلامذته اكتب عني ما علمت ان العالم قديم او حادث قال الامام الرازي وهذا دليل على ان جالينوس كان منصفا طالبا للحق فان الكلام في هذه المسئلة قد يقع في العسر والصعوبة الى حيث يضمحل اكثر العقول فيه

من التهافت للمولى خواجه زاده

قال باذن الله تعالى اقول اي بتسهيله وتيسيره بطريق المجاز المرسل ونكتة المجاز الاشعار بصعوبة الامر قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى وداعيا الى الله باذنه لم يرد به حقيقة الاذن وانما جعل الاذن مستعارا للتسهيل والتيسير لان الدخول في حق المالك متعذر فاذا صودف الاذن تسهل وتيسر فلما كان الاذن تسهيلا لما تعذر من ذلك وضع موضعه وذلك ان دعاء اهل الشرك والجاهلية الى التوحيد والشرائع في امر غاية الصعوبة والتعذر فقيل باذنه للايذان بان الامر صعب لا يتأتى ولا يستطاع الا اذا سهله الله تعالى ويسره ومنه قولهم في الشحيح انه غير مأذون له في الانفاق غير مسهل له الانفاق لكونه شاقا عليه داخلا في حد التعذر انتهى اراد بالمستعار معناه اللغوي فلا ينافي ما قلنا من وقوع مصطلح اهل البيان انه مجاز مرسل

شرح الفرائض لكمال باشا زاده

واما العادة فلانها كالطبيعة للانسان ولذلك يقال العادة طبع ثان وهي قوة عظيمة في البدن حتى ان امرا واحدا اذا قيس الى ابدان مختلفة العادات كان مختلف النسبة اليها وان كانت تلك الابدان متفقة في الوجوه الاخر مثال ذلك ابدان حارة المزاج في سن الشباب احدها عود تناول الاشياء الحارة والثاني عود تناول الاشياء الباردة والثالث عود تناول الاشياء المتوسطة فان الاول متى تناول عسلا لم يضر به والثاني متى تناوله اضر به والثالث يضر به قليلا فالعادة ركن عظيم في حفظ الصحة ومعالجة الامراض ولذلك جاء العلاج النبوي باجراء كل بدن على عادته في استعمال الاغذية والادوية وغير ذلك

من الطب النبوي للامام المستغفري

قوله تروتهم تظنونهم استعمل المجهول في المعروف مجازا وحقيقة ذلك ان اري بمعنى ظن متعد الى مفعولين فاذا قيل اري بصيغة متعديا الى ثلثة مفاعيل ويكون معنى زيد اري خالدا عمرا فاضلا ان زيدا جعل خالدا ظانا بان عمرا فاضل فاذا قيل اري خالد عمرا فاضلا على صيغة المجهول كان معناه جعل خالد ظانا بان عمرا فاضل ويلزم لهذا المعنى ظن خالد عمرا فاضلا فهم كانوا يستعملون اري في معنى لازمه

حاشية السيد على المصابيح للمولى علي القاري

وكلمة عن في قوله عن قريب بمعنى بعد ومنه قول الشاعر فتداركوها آخرا عن اول وتوارثوها كابرا عن كابر اي ورثوا كابرا بعد كابر

من حاشية المرزورة

في الفرق بين اللغة واللذة

كون الشيء الذي يوجب الاهتزاز والنشاط به وكونه لذة يوجب اطمينان القلب وانعقاده به لتعرف قدره في اشتياقه وطلبه وان كان حقيرة وتعبه

من حاشية المرزورة

من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار
انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض
مشارق

رجالك التون قاشلى كومش يوزك استعمال ايتمنزه
كرايت وارميدر بيان بيوريوب مثاب اولالر
الحاصل بو قدر. كتبه عبد الرحيم عفي عنه

فان قلت الثناء بتقديم المثلثة على النون انما يستعمل في الخير والنثاء بتقديم النون على المثلثة يستعمل في الشر فكيف
وقع في الحديث استعمال الثناء في الشر قلت ليجانس استعماله في الخير وفيه رمز ايضا الى ان في ذلك خيرا ايضا لانه ربما
يصير سبب التوجه الى الطاعة للسامعين ويكون موجبا للتوبة او الاقدام عليها وفيه خير كثير وقيل الثناء بتقديم
المثلثة يستعمل فيهما وبتقديم النون لا يستعمل الا في الشر

مطارح الانظار في
مشارق الانوار للهروي

قوله الموت الاحمر يروى بالتوصيف وبالاضافة فالاحمر على الثاني بالزاء المعجمة قيل هو حيوان يحكي شق موته والظاهر انه
على الاول بها ايضا من الحمازة وهو الشدة وقيل هو عليه بالراء المهملة فيراد به موت الشهداء والاول اقرب كما لا يخفى

مر حاشية المواقف
للفاضل حسن چلبي

لان موت الشهداء موجود في يوم الشهادة
مهم في ورود في الحديث ايضا
مهم

رسمحته

السبب الثاني الاحسان فان الانسان عبد الاحسان وقد جبلت القلوب
على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا تجعل لفاجر علي يدا فيحبه قلبي اشار الى ان حب القلب للمحسن اضطرار
لا يستطاع دفعه وهو جبلة وفطرة لا سبيل الى تغييرها وبهذا السبب يحب
الانسان الاجنبي الذي لا قرابة بينه وبينه ولا علاقة

احياء العلوم
للامام الغزالي
من مجلده

القيمة هي ما يقوم من ثمنه مقامه واصل
الياء الواو
حدائق الازهار
شرح مشارق الانوار

بر مسجد شريفك قربنده اولوب اون ذراع بعدى اولان
براوطه سنك بنجره سندن جامع مزبورك بنجره سندن
مسجد مزبورده امام اولان عمرو كوريشور ايكن اقتدا
شرعا جائز اولورمى بيان بيوريله الجواب
اولور كتبه الفقير محمد ... عفي عنه

قال الماوردي السلف لغة عراقية والسلم لغة حجازية واخرج البيهقي
عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يكره ان يقال السلم بمعنى السلف وكان
يقول الاسلام لله كانه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة ان يمتهن
باستعماله في غيرها
مطارح الانظار

مكتوب على قبر الشيخ الاكبر محي الدين العربي قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين هذا قبر العبد الفقير الحقير المحتاج الى الله عبد الله
محمد بن علي بن محمد بن احمد العربي الطائي الحاتمي الاندلسي رضي الله عنه وارضاه توفي سحر ليلة الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة
ثمان وثلثين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

قال ابن امير حاج في شرح المنية لم اقف في كتب المذهب على ذكر الزباد بطهارة ونجاسة والظاهر طهارتها كما ذكره غير واحد من متاخري الشافعية قال شيخنا
يعني ابن الهمام وذاكرت بعض الاخوان من المغاربة في الزباد فقلت يقال عرق حيوان ... فقال انما يحيله الطبع الى صلاح كالظبية يخرج
من النجاسة كالمسك انتهى زاد البرجندي فانه وان كان ذلك فقد تغير ... مختصر ...

ايه متن توضيحده ولقوله اطعام عشرة مساكين فيه اشارة الى ان الاصل فيه
هو الاباحة والتمليك ملحق به لان الاطعام جعل الغير طاعما لا جعله مالكا ده
لفظ والتمليك اسم ان به معطوف اولوب لان الاطعام اباحتك اصليتنه
وتمليكك ملحقيتنه معا دليل اليه. فقرايه بش بوز اقچه جزا لازم اولسون
ديو عمرو والتمليك ملحق كلام مستانف اولوب دليل الحق اباحتك
اصليتنه دليل دكل اليه فقرايه بش يوز اقچه جزا لازم اولسون ديسه
نزر كمه لازم اولور بيان بيوريلوب مثاب اوله

الجواب
يبحث لازم اولماز نزر شرطي يسيره ديرلر عبارتلرك نذر اليسير لازم
دكلدر ايدا اصلا مذكورك اختيار ايله عمرو مرادي افصاح واظهار ايله
كتبه ابو السعود
خلاص اولور

حضرت امام حسن ايله حضرت امام حسينك رضي الله عنهما ساداتدن
اولدقلري فاطمه رضي الله عنها دخيدر يوخسه حضرت علي دخيدر حضرت
پيغمبر صلى الله عليه وسلمك حضرت عثمان رضي الله عنه ده اولان
قزينك اوغلي دخي اولاد علي كبي اميرلر ميدر الجواب الله اعلم
اولاد امامينك سائرلر اوزرينه تفضيل وتقدملري مذكور نيك رضي الله عنهما
ابو بن حنفيه... رضي الله عنهم اجمعين
ابو السعود

شهدانك ييسلري كملردر قيامتده شهدا اسنجاعن كيم چكر
بيان بيوريله الجواب انبيادن حضرت زكريا ويحيى
عليهما السلام اچار امتدن يوم احدده رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوزرينه جمع اولوب قتل اولنان جملادن
بري حضرت حمزه در وحضرت علي بن ابي طالب دخي رئيس
شهدادر حضرت حسين دخي اوليادر حضرت رسول الله صلى الله عليه
وسلم كفار مكه طوتوب قتل ايتديكلري خبيب بن عدي حضرتلري
سيد الشهدا ابو منلردر رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
ابو السعود الحقير

حضرت علينك رضي الله عنه ذو الفقاري استادلندن دوزيلوب
ودلدل سائر آتلر كبي حيواندن طوغمش ميدر يوخسه قدرت اليله اولمش ميدر
بيان اولنه الجواب استادلندن يعقوب حيواندن طوغان دخي قدرت
اليله ظهور ايدر كندولر دخي حضرت فاطمه اسباتدن طوغمشلردر قطان آنددن
طوغمشلر كبي ميدر اتلرين وقليچلرين دخي كنديلرنه قياس ايتمك كركدر حق تعالى
بديع صنعا ايدركه هر بري مظهر ندن ظهور ايدر
ابو السعود الحقير

حضرت خضر صلوات الله على نبينا وعليه نبي ميدر بيان اولنه
الجواب نبي ورسولدر
ابو السعود الحقير

وقت ايله تاريخ مابيننده فرق نه در الجواب
وقت زمانك بر جزئينه ديرلركه آنده بر فعل واقع اوله نماز
وقتي كبي ودخي وقتي كبي تاريخ زمانك بر جزئنه ديرلركه انده
بر فعل واقع اوله هم حكمه واقع اولان جز زمانك مبدأي
واقع اوله تاريخ هجرت رسول صلى الله عليه وسلم زمانك بر جزيدر
كه انده هجرت واقع اولمشدر هم حكمه كي اجزاء زمان اولان آيلرك
ويللرك مبدأيدر
ابو السعود الحقير

دوران اسقاط نه ايله ثابت اولمشدر بيان بيوريله
الجواب استحسان مشايخ ايله ثابت اولمشدر
ابو السعود الحقير

جن هديه ايچون بر زمان وارميدر بيان اولنه
الجواب بو قدر رأي حاكمه مفوضدر محبوس وسبب حبس
كوره تقدير اولنور
ابو السعود الحقير

... بيان اولنه الجواب حضرت ...
... عليه وسلم ... اولور
... ابو السعود
انبيا ... بيان ...
... الجواب ... ابو السعود

وحدثنا ابو يونس بن يحيى الهاشمي عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن احمد بن سليمان المعروف بابن البطي عن ابي الفضل
احمد بن الحسن بن خيرون عن ابي علي الحسن بن ابراهيم بن شاذان عن الحسن احمد بن اسحاق عن ابن عبد الله احمد بن محمد بن عمار
بن عبد الله المصيصي عن مخلد بن الحسين عن واصل ذكر انه اسر غلام من بني بطارقة الروم وكان غلاما جميلا فلما صار الى
دار الاسلام رفع الى الخليفة وذلك في خلافة بني امية فسماه بشيرا وامر به الى الكتاب فكتب وقرا القران وطلب
الاحاديث وروى الشعر فلما بلغ اتاه الشيطان فوسوس له وذكره النصرانية دين ابيه فهرب مرتدا من دار الاسلام
الى دار الروم الذي سبق له في ام الكتاب به فاتى به الطاغية فسأله عن حاله وما الذي دعاه الى الدخول في دين
النصرانية فاخبره برغبته فيه فعظم في عين الملك ورأسه وصيره بطريقا من بطارقته واقطعه قرى كثيرة
فهي اليوم تعرف به يقال لها قرى بشير وكان من قضاء الله وقدره انه اسر ثلاثين اسيرا من المسلمين فادخلوا
على بشير فسألهم رجلا رجلا عن دينهم وكان فيهم شيخ من اهل دمشق يقال له واصل فسأله بشير فابى الشيخ
ان يرد عليه شيئا فقال بشير اني سائلك غدا فاعد لي جوابا وامره بالانصراف فلما كان الغد بعث اليه
بشير فادخل عليه الشيخ فقال بشير فادخل عليه الشيخ فقال بشير الحمد لله الذي كان قبل ان يكون شيء من
خلقه ودحى سبع ارضين بلا عون كان معه من خلقه فعجبا لكم معاشر العرب حين تقولون ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فسكت الشيخ فقال ما لك لا تجيبني قال كيف اجيبك
وانا اسير في يديك فان اجبتك بما تهوى اسخطت الله تعالى واهلكت على ديني وان اجبتك بما لا تهوى
اهلكت نفسي فاعطني عهد الله وميثاقه وما اخذ الله على النبيين وما اخذ النبيون على الامم انك لا تغدر
ولا تمحل بي ولا تبغي بي باغية سوء واني اذا سمعت الحق انقاد له فقال له الشيخ اما ما وصفت عن صفة
الله عز وجل فقد احسنت الصفة ولم يبلغ علمك ولم يستحكم عليك رايك اكثر من هذا والله عز وجل
اعظم واكبر مما وصفت ولا يصف الواصفون صفته واما ما ذكرت من هذين الرجلين فقد اسات الصفة
الم يكونا ياكلان الطعام ويشربان ويبولان ويتغوطان وينامان ويستيقظان ويفرحان ويحزنان قال بشير
بلى قال فلم فرقت بينهما قال بشير لان عيسى كان له روحان اثنان في جسد واحد روح يعلم بها الاكمه والابرص وروح
يعلم بها الغيب ويعلم ما في قعر البحر وما يتحات من ورق الشجر قال واصل روحان اثنان في جسد واحد قال بشير
نعم قال الشيخ فهل كانت القوية تعرف موضع الضعيفة منهما ام لا قال بشير قاتلك الله ماذا تريد ان تقول ان
قلت انها لا تعلم قلت كيف تعلم الغيوب ولا تعلم روحا معها في محل واحد في جسد واحد فسكت بشير فقال له الشيخ
بالله هل عبدتم الصليب مثالا لعيسى بن مريم انه صلب قال بشير نعم قال الشيخ فبرضاء منه ام بسخط قال بشير
نعم قال الشيخ هذه اخت كلها فما تريد ان تقول ان قلت بسخط وماذا تريد ان تقول ان قلت برضا منه قال
الشيخ ان قلت برضا منه قلت فما انتم بقوم اعطوا ما سالوا وارادوا وان قلت بسخط قلت ثم تعبدون ما لا
يمنع عن نفسه قال بشير والضار والنافع ما ينبغي لمثلك وان يعيش في النصرانية اراك رجلا تعلمت النصرانية
الكلام وانا رجل صاحب سيف ولكن اتيك غدا بمن يخزيك الله على يديه ثم امره بالانصراف فلما كان الغد بعث
بشير الى الشيخ فلما دخل عنده فاذا عنده قس عظيم اللحية فقال له بشير ان هذا رجل من العرب له حكم وعقل واصل
في العرب وقد احببت ان يدخل في ديننا فكلمه حتى تنصره فسجد القس لبشير وقال قديما ما اتيت الي بالخير وهذا
افضل ما اتيت به الي ثم اقبل على الشيخ وقال له ايها الشيخ ما انت بالكبير الذي ذهب عنه عقله وتفرق
عنه حكمه ولا انت بالصغير الذي لا يستكمل عقله ولم يبلغ حلمه غدا اغطسك في المعمودية غطسة تخرج

البطريق ... في قوله الروم ...

اهل جزية معمارلر بنالرك حواله سي حوالهٔ دائمه دكلدر بنا تمام اولنجه دفع اينديريز ديسه لر سوزلري شرعا مقبول اولورمي الجواب —
اولماز خطا سويلمشلر دينيه نه ضرر ايتمشلر البته بنا تمام اولنجه دكن بر كون ايسه دخي چادرايله يا غيري نسنه ايله حواله يه بنا صاحبي دفع ايتمك واجب
ولازمدر حوالهٔ غير دائمه دفع اولنمق شعائر دينيدن اولوب جزية دفعنده حواله زائل اولمق اولورمسه اركيه واذان اوقنجه بر لحظه حوالهده
اولانلرك اهالي طشره چقمايوب اذان تمام اولنجه چقارلر

ابو السعود الحقير

سنتي اوغلان سنت ايدركن خطأ ذكرين حشفه سي دكسه
اوغلان اولميوب اوكلدوغي تقديرجه سنتجي يه شرعا نه لازم كلور
الجواب تمام ديت لازم اولور
ابو السعود الحقير

صورت مذكوره ده اوغلان اولدوكي تقديرجه نه لازم اولور
الجواب نصف ديت لازم اولور
ابو السعود الحقير

زيد عمرو ده كي يوز التمش بيك اقچه حقني طلب ايلدكده عمرو زيد بندن
ذكر اولنان حقني الدم ديو استيفا به اقرار ايلدوكنه بينه اقامت ايليسه
شرعا استماع اولنورمي الجواب اولنماز
محمد الحقير بستان زاده

وفي دعوى الدين اذا قال المدعى عليه ان المدعي اقر باستيفاء هذا المال منه
واقام البينة عليه لا تسمع بينته لان هذا دعوى الاقرار في طرف
الاستحقاق لان الديون تقضى بامثالها فيصير المقبوض مضمونا على القابض
دينا للدافع على ما عرف في موضعه فيقع الحاصل ان هذا دعوى الدين
لنفسه فكانت هذه دعوى الاقرار في طرف الاستحقاق من جهة المعنى
من المحيط البرهاني في كتاب الدعوى

زيد زوجه سي هنده زينبه سز كفارسز بندن اوچ طلاق بوش
اولك ديسه نه لازم كلور الجواب
اكر سز خطاب ايتسه لازم كلمز اكر
سزلغي ايچون اولوب ابعده نه منتشر
اولورسه بوش اولورلر
ابو السعود

اوقو ... بلنغا ... تنبل ...
جامع ... ...

حاصل سنوي اولان مدرسه نك بعض حاصلي باغ و باغچه و بعضي حبوبات و بعضي رسوم جهتندن اولوب مدرسهٔ مزبوره يه متصرف اولان
زيد حصاده درت آي قالوب معزول اولسه يرينه عمرو مدرس اولدقده هر برينه ذكر اولنان حاصللرده بر نوع نه مقدار ويرلنمك دكر
الجواب الله اعلم هر حاصلك ابتداسندن انتهاسنه دكين قاچ آي كچسه حاصل اول آيلر عددنجه سهملر قلنوب هر مدرس
قاچ آي خدمت ايدرسه آنك عددنجه حاصلدن سهم الور جهت رسمي يوك بويله تصرف مقابلسنده وضع اولنمشدر اون ايكي سهم
قيلنور باغ و باغچه دن دخي ييلك اون ايكي آيده بردن مستحق اولماغن انلرك دخي حاصللري اون ايكي سهم قيلنور اما حبوبات ير دن
استعدادي وانتفاعي اكلدكدن صكره اولماغين آنك بداياتي القاء بذر ونهاياتي حصاد اعتبار اولنور ما بيني قاچ آي ايسه آنك
عددنجه حاصلدن سهم الور صورت مزبوره ده اكر حصاد ما بيني سكز آي ايسه زيد ايله عمرو برابر اولنشورلر يدي آي ايسه ادبع سهم الور
ابو السعود

[illegible]

منها كيوم ولدتك امك قال الشيخ فما هذه المعمودية قال القس ماء مقدس قال الشيخ من قدسه
قال القس انا قدسته والاساقفة من قبلي قال الشيخ فهلا كانت لك ذنوب وخطايا قال القس نعم
انها لاكثر من ذلك قال الشيخ هل يقدس الماء من لم يقدس نفسه قال فسكت القس ثم قال اني لم
اقدس انا قال الشيخ فكيف كان الامر اذا قال القس ان يحيى بن زكريا اغطس عيسى بن مريم بالاردن
غطسه ومسح له ودعا له بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى الى يحيى بن زكريا ان يمسح راسه ويدعوا
له بالبركة فاعبد وا يحيى خير لكم من عيسى قال فسكت القس واستلقى يشير على فراشه وادخل فاه في كمه
وجعل يضحك وقال للقس قم اخزاك الله دعوتك لتنصره فاذا انت قد اسلمت ثم ان الشيخ بلغ امره
الى الملك فبعث اليه فقال ما هذا الذي بلغني عنك من تنقصك لديني ووقيعتك فيه قال
الشيخ ان لي دينا كنت ساكتا عنه فلما فحصت عنه لم اجد بدا من الذب عنه قال الملك فهل في يدك حجة قال
الملك فحمل الشيخ ادع من شئت يحاورني فان كان الحق في يدي فلم تلوموني على الذب عن الحق وان كان الحق
في يده رجعت الى الحق فدعا الملك لعظيم النصرانية فلما دخل عليه سجد له الملك ومن عنده اجمعون فقال
له الشيخ ايها الملك من هذا قال هذا راس النصرانية الذي تاخذ النصرانية عنه دينها قال الشيخ فهل
له من امراة ام له ولد ام هل له من عقب فقال له الملك هذا ازكى من ان يدنس بالنسا هذا ازكى من ان ينسب
اليه الولد ويدنس بالحيض هذا ازكى واطهر من ذلك كله قال الشيخ فانتم تكرهون الادمي يكون منه
ما يكون من بني ادم من الغائط والبول والنوم والسهر وتاخذكم غيرة من ذكر نسبة النساء اليه وتزعمون
ان رب العالمين سكن ظلمة البطن وضيق الرحم ودنس الحيض قال القس هذا شيطان من شياطين
البحر رمي به البحر اليكم فاخرجوه من حيث جاء فاقبل الشيخ على القس فقال عبدتم عيسى بن مريم
لانه لا اب له فضموا ادم مع عيسى حتى يكون لكم الهان اثنان وان كنتم عبدتموه لانه احيى لكم الموتى فهذا
حزقيل مر بميت تجدونه في الانجيل لا تنكرونه فدعا الله عز وجل فاحياه له حتى كلمه فضموا حزقيل
مع عيسى وادم حتى يكون لكم ثلاثة وان كنتم انما عبدتموه لانه اراكم المعجزات فهذا يوشع بن نون قاتل
قومه حتى غربت الشمس فقال لها ارجعي باذن الله فرجعت اثني عشر برجا فضموا يوشع ايضا الى عيسى حتى يكون
رابع اربعة وان كنتم انما عبدتموه لانه عرج به الى السماء فمن ملايكة الله عز وجل مع كل نفس اثنان
بالليل واثنان بالنهار يعرجون الى السماء ما ذهبنا نعده لا لتبس علينا عقولنا واختلط علينا ديننا وما ازداد
في ديننا الا تحيرا ثم قال ايها القس اخبرني عن رجل حل به الموت الموت اهون عليه ام القتل قال القس بل القتل
قال فلم لم يقتل عيسى بن مريم امه بل عذبها بنزع النفس ان قلت انه قتلها فما بر امه من قتلها وان قلت انه لم
يقتلها فما بر امه من تعذيبها قال القس اذهبوا به الى الكنيسة العظمى فانه لا يدخلها احد الا تنصر فقال الملك
اذهبوا به الى الكنيسة لما يذهب بي الى الكنيسة ولا حجة علي دحضت حجتي قال الملك لم يضرك شيا انما هو بيت
من بيوت الله عز وجل تذكر فيها ربك قال الشيخ اما اذا كان هكذا فلا باس قال فذهبوا به الى الكنيسة فلما دخل
الى الكنيسة وضع اصبعيه في اذنيه ورفع صوته بالاذان فجزعوا لذلك جزعا شديدا وصرخوا لذلك وكتفوه
وجاوا به الى الملك فقالوا ايها الملك احل بنفسه القتل قال الشيخ ايها الملك اين ذهبوا بي قال ذهبوا بك
موضعا يذكر فيه ربك فقال الشيخ فقد دخلته وذكرت ربي فيه بلساني وعظمته بقلبي فان كان كل
من ذكر الله في كنايسكم صغر عليكم دينكم فزادكم الله صغارا قال الملك صدق وما سبيلكم عليه قالوا ايها
الملك

الملك لا نرضى حتى نقتله قال الشيخ انكم متى قتلتموني فبلغ ذلك ملكنا وضع يده على قتل القسيسين
والاساقفة ويخرب الكنايس ويكسر الصلبان ويمنع النواقيس قالوا وانه ليفعل قال فلا تشكوا قال فتفكروا
في ذلك فتركوه قال الشيخ ايها الملك بما عاب اهل الكتاب على اهل الاوثان قال لانهم عبدوا ما عملوا بايديهم
قال فهذا انتم عبدتم ما عملتم بايديكم هذه الاصنام التي في كنايسكم فان كان في الانجيل فلا كلام لنا فيه
وان لم يكن في الانجيل فلم يشبه دينكم بدين عبدة الاوثان قال صدق هل تجدونه في الانجيل قال القس
لا قال فلم تشبه ديني بدين اهل الاوثان قال فامرهم بتبييض الكنايس فجعلوا يبيضونها ويبكون قال القس
ان هذا الشيطان من شياطين العرب رمي به البحر اليكم فاخرجوه من حيث جاء ولا يقطر من دمه قطرة
في بلادكم فيفسد عليكم دينكم فوكلوا به رجالا فاخرجوه من حيث جاء من بلاد دمشق ووضع الملك
يده في قتل القسيسين والبطارقة والاساقفة حتى هربوا الى الشام لما لم يجدوا احدا يحميهم تمت

احمد بن الحجازي رحمه الله تعالى

ملكت فاحكم بما تشاء فينا ... ها انت ممرضنا ها انت شافينا
لسنا نومل منك شيا غير رضنا ... وقربنا منك يا اقصى امانينا
حاشاك يا غاية الامال تبعدنا ... فما من البر ابعاد المحبينا
روحي الفدا لحبيب قد دنا ووفا ... ولا رقيب ولا واش فيوذينا
لا تشتهي الراح مع ظلم له ابدا ... ولا الظما يشتكي ما دام يروينا
يسقى لنا شمولا من شمايله ... وبالخدود يحيينا فيحيينا
في روضة رقصت اغصانها طربا ... من شدو ورقاء عن الالحان تغنينا
شقيقها اشتق غيظا قلب حاسدنا ... وحسن منثورها المنظوم يلتهبا
والقلب يسر بعيش قد صفا فدعا ... بان يدوم فقال الدهر امينا
والشمل مجتمع لا يشتفي ابدا ... يوما من الدهر واسينا ولا حينا
فان بكينا فليس الدمع من حزن ... لكن فرط السرور المحض يبكينا
لا يعرف الحب هجرانا ولا مللا ... ونحن لا يعرف السلوان ناديا
رايت حسدنا تشكي الزمان فما ... يزال يغضبهم قهرا ويرضينا
نمسي ونصبح في ظل الوصال وقد ... اضحى البدان بديلا من تنائينا

للحافظ زكي الدين المنذري

اعمل لنفسك صالحا لا تحتفل ... بظهور قيل في الانام وقال
فالناس لا يرجى اجتماع قلوبهم ... لا بد من مثن عليك وقال

فكل وقت لا ينقضي من حسن ان
سمح الزمان ... طرب
خفض ... الاعلا نيل

لبعضهم
من لم يكن ينهاه ...
... النفس ...
ولفقنا الا ... النفس فيه اذى

قال بعض الاولياء

الفكرة نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره شعر

انى لاذكر مولاى واشكره | فى كل وقت وفى داج من الظلم
فكم نعمة فى كل جارحة | ضاقت كثرتها عن شكرها هممى
فرض على كل عبد شكر خالقه | فى ما افاض من الانعام والكرم

اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود اعرفنى واعرف قدر نفسك ففكر ساعة ثم قال الهى عرفتك بالاحدية والقدرة والبقاء وعرفت نفسى بالعجز والضعف والفنا

دلالات التائبين

حدثنا من حديث ابن مروان عن عبد الرحمن ابن مرزوق عن عبد الله ابن بكر الشهمى قال قال بعض العباد علامة التوبة الخروج من الجهل والندم على الذنب والتجافى على الشهوات واعتقاد مقت نفسك المسؤلة واخراج المظلمة واصلاح الكسرة والشهوة وترك الكذب وقطع الغيبة والانتهاء عن حذن السوء والاشتغال بما عليك والاستعداد لما تقلب اليه والبكاء على ما سلف من عمرك وترك ما لا يعنيك والخوف من ساعة تاتيك رسل ربك بقبض روحك والتفجع والحزن من ليلة تبيت فى قبرك تحت اطباق الثرى الى يوم المعاد انتهى

شعر

اذا كان عون الله للمرء مسعفا | تهيأ له من كل امر مراده
وان لم يكن عون من الله للفتى | فاول ما يجنى عليه اجتهاده

حكى ان الجنيد راى رجلا يشكو البلا فانشد

هون عليك فان الامر منقطع | وخل عنك وعنان الهم يندفع
فكل هم سياتى بعده فرج | وكل امر اذا ما ضاق يتسع
ان البلاء وان طال الزمان به | فالموت يقطعه او سوف ينقطع

وعن بعضهم

قال هربت من الحجاج فمررت بقرية فوجدت كلبا نايما فى ظل حب فقلت كنت ليتنى هذا الكلب وكنت مستريحا من جور الحجاج ومررت ثم عدت من ساعتى فوجدت الكلب مقتولا فسالت عنه فقيل جاء امر الحجاج بقتل الكلاب فعجبت من عموم جوره وحكى انه اراد سفرا فصعد المنبر وقال انى عزمت على السفر وخلفت عليكم ولدى محمدا واوصيته خلاف ما اوصى به العبد الصالح ولده ان لا يتقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا وانى اعلم انكم تقولون لا احسن الله له الصحبة الا وانى معجل لكم الجواب فاقول لا احسن الله عليكم الخلافة

وقال

نظام الدين شيخ احمد سهيلى در زمان حسين بيقرا وزير على ابن شيخ نظام الدين احمد صاحب ديوان بود انوار سهيلى را تصنيف كرده است خود گفته كه در عنفوان جوانى بخدمت شيخ آذرى رحمه الله رسيدم و از ايشان مخلص التماس كردم سهيلى فرمودند

نيسابور اقليم رابعدن خراسانده بر مدينهء حسنه در منبع علما و فضلادر اول يرى نيستان ايدى سابور الملك اول موضعى بكنوب قامشلرى كسوب شهر بنا ايلدى اكا بنا نيسابور ايله تسميه اولندى عجم نشادر دنشابور دير دوزيرده صحيح سواد در طولى سكسان بر درجه عرضى اوتوز التى درجه در

نهاوند اقليم رابعدن در طاغ اوزرنده بر مدينه در نوح عليه السلام بنا ايلمشدر اصل اسمى نوح آوند در تعريفله نهاوند اولمشدر انهار واشجارى چوقدر حضرت عمر زماننده مسلمانلر بونده وقعه سى اولمشدر قبور شهدا چوقدر طولى يتمش ايكى درجه عرضى اوتوز بردى درجه در

نوبه نيلك ايكى جانبنده ولايت عظيمه در نوبه بن حام ابن نوحه منسوبدر تحتگاهى دنقله در لقمان حكيم وبلال حبشى وذو النون مصرى بونلردندر النون معدنى واردر خلقى نصاريدر

نغ بلت بنادقه ولايتنده بر قاچ جزيره در

نوبهار رى دن ايكى مرحله يرده طريق اصفهانده بر موضعدر وبلخ ده برامكه نك براوى در برامكه بلخ ده ملوك طوائفدن اولسربى شريف طائفه ايدى اوثانه عبادت ايدرلر دى بونلر مكه وكعبه نك اوصافى وقريش دعربك كعبه يه تعظيمى واصل اولدقده كعبه يه مشابه بر خانه بنا ايدوب اوزرينه بر صنم وضع ايلديلر و يره جوهر ايله تزيين قيلديلر اول بنانك اتمامى اول بهارده اولماغين اول خانه نوبهار ايله اشتهار بولدى اول خانه نك سدانه سنه والى اولانه برمك ديرلر ايدى برمكه دن تخفيف اولنمشدر معناسى مكه اورنيه حافظ ديمكدر ملوك هند وصين وفرس اول صنمه تعظيم بليغ ايدرلر دى اول صنمه سجده قيلوب هدايا وصدقات ويرندوركلولر ايدى برمكك اليسن اوبر لر ايدى برى فوت اولسه يرينه اوغلى برمك اولوردى خلافت عثمانده خراسان فتح اولنوب سدانه ء برمكك ابا خالد ده نهايت بولمشدى مزبور ابو خالد مدينه ده عثمانه كلوب بى نهايه مال كتوردوب نوبهارك ديلك ايلدى بعده عبد الله بن عام عامه خراسانى فتح ايتدكده قيسون بن الههيسم نوبهاره كوندروب نوبهارى بالكليه خراب ايلمشدر

نصيبين جبل جودى بونده در

نجران فتح نون وسكون جيم ايله اقليم اولدان يمندن عدن ايله حضرموت ارالرنده طاغلر ايچنده بر مدينهء صغيره در صنعادن اون مرحله در اشجارى چوقدر بونده منختيان اشلنور

ناصره طبريه يه اون اوچ ميل يرده بر قريه در عيسى عليه السلام بونده ساكن اولدى وغنجون نصارى بوكا منسوبلردر اصح قول بودر

يغتل طخارستانده بر مدينه در ابو نصر بن ابو الفتح يغتلى بوندندر

يمامه اقليم ثالثدن حجازدن مكه نك شرق جانبنده بر مدينه در قديمده اسمى جو ايدى يمامه اصلده حمامه يه ديرلر بو جاريه زرقا وارايدى اسمنه يمامه ديرلردى اوچ كونلك يردن كورر ايدى ملوك يمندن بوى انك كوزين چيقاردوب بو مدينه نك قاپوسنده صلب ايلدى بو مدينه انك اسميله مشهور اولدى مسيلمه الكذاب بونده نبوت دعوى ايلمشدر

تبت علی وزن قدرت بر شهردر دیار چین ده
که مسک اوسی اکا نسبت اولنور

محمد عطا المرحوم

ماینطش
بحر ازقک اسمیدر

ربجا کاه الف زیاده ایدوب اربجا دیرلر ممدود
ومقصور در بیت المقدسدن برکونلک یرده
غورده برقریه در قریة الجبارین دیرلر یوشع
ابن نون بلاد شامدن اول فتح ایلدوکی مدینه در
نهر الاردنک بونک شرق طرفندن اولان درت
میل یرده آقر ویحیره زغر که بحیره منتنه در
جنوب سطر فندن برآت سکر دمی یرده در

م محمد عطا المرحوم

زمخشر فتح زای معجمه ایله اقلیم خامسدن خوارزم قریه لرندن بر قریه کبیره در
صاحب الکشاف بونندر طوله درجه ق‍ ب عرضه درجه ق‍
٨٥ ٤١ ٤٠

زابل اقلیم رابعدر قصبه سی کابل وغزنه در بعض بلادی
اقلیم ثالثدن و رابعدن در

العاصم
شیراز اقلیم ثالثدن فارسدن بر مدینه قدیمه در شیراز بن طهمورث بنا اتمشدر بعضلر مدینه محدثه در حجاجک عمی اوغلی محمد بن
ابن ابی عقیل بنا اتمشدر دیرلر سائر شهرلرک طعامی بوکا کلوب بوندن غیری یره کتمددوکی ایچون ارسلان قارنه تشبیه اولنوب
شیراز دینمشدر باغچه سز برخانه سی یوقدر واقوصولی چوقدر شیخ النحاة سیبویه بونده مدفوندر اصفهانه یتمش ایکی فرسخدر طوله عرضه
٧٨ ٢٩

شهرستان اقلیم رابعدن نیسابور ایله خوارزم اراسنده بر مدینه در مأمون زماننده عبد الله بن طاهر بنا ایلمشدر چوق علماء قوبمشدر
اصفهانه دخی شهرستان دیرلر فارسدن کوره شابورک قصبه سنه دخی شهرستان دیرلر

شروان فتح شین ایله اقلیم خامسدن آذربیجا بعضلر قاتنده
ارّاندن بر مدینه در نوشیروان بنا اتمشدر نونی حذف
المشلر در بعضلر شروان ولایت آدیدر قصبه سی شماخیدر

شاش نهر سیحون ماوراسنده اقلیم خامسدن بر مدینه در واسم
اقلیم غیدر یکرمی بش پاره شهری وارد ر شاش ماوراء النهرک
اشرف بلادیدر

المشدر
سوس اقلیم ثالثدن خوزستانده بر مدینه در طوفان نوحدن صکره اول بونک حصاری بنا اونمشدر سوس بن سام بن نوح بنا
دانیال علیه السلام بونده مدفوندر طوله درجه دقیقه عرضه درجه واقلیم ثالثدن غرب اقصادن بردن بحره قرق میل کیرمش
٧٣ ٤٥ ٣٢
بر دیلک اوجنده بر مدینه در سوس اقصی دیرلر طوله درجه دقیقه واقلیم ثالثدن آفریقیه دن تونسک جنوب وشرق جانبنده بحر کنارنده
بر مدینه قدیمه در سوس ادنی دیرلر سوس اقصا ایله آراسی اوچ آیلق یولدر بوکا سوسه دخی دیرلر کو یوجدن سوری واردر

سمرقند اقلیم خامسدن بندر ما وراء النهردن وادی سغدک جنوب جانبنده
بر مرتفع یرده بر بلده طیبه در سغدک قصبه سیدر اطرافنده عظیم خندق
واردر بر نهر کلور یولی باقر دندر خندق اوزرندن کچر شهره متصل کوهک
نام طاغدن کاکس کتورلر طوله درجه عرضه درجه
٨٩ ٤٠

سجستان بکسر اقلیم رابعدندر
قصبه سنک نامی زرنج در اوندیکو
نفس قصبه یه سجستان دیلور بوکا
نسبتده علی القیاس سجستانی و علی
غیر القیاس سجزی دینلور

سنجار فتح سینله در اقلیم
رابعدندر
سمنان کسر سینله اقلیم رابعدندر

م لاذکره محمد عطا المرحوم کما ٧

قوله وبعد اللتیا والتی اللتیا تصغیر التی علی خلاف القیاس لان قیاس التصغیر ان یضم اول المصغر وبدا بقی علی فتحة الاصلیة
لکنهم عوضوا عن ضم اوله زیادة الالف فی آخره کما فعلوا ذلک فی نظایره من اللذیا وذیا وذیاک والمعنی بعد الخطة الصغیرة
والکبیرة التی من فظاعة شانها کیت وکیت حذف الصلة ایهاما لقصور العبارة عن الاحاطة بوصف الامر الذی کنی بها عنه وفی ذلک
من تفخیم امره ما لا یخفی

حسن چلبی للمطول

حکی ان معاویة قال یوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من
فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتیة العراق وتیامنوا عن کشکشة
تمیم وتیاسروا عن کسکسة بکر لیس فیهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانیة حمیر
فقال معاویة من هم قال قومی والفراتیة لغة اهل الفرات الذی هو نهر
الکوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغیرت لغتهم والکشکشة والکسکسة قد ذکرناهما
سمیا بذلک لتکرر الکاف مع السین او الشین فیهما والغمغمة ان لا یبین الکلام
واصل اصوات الثیران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانیة
ان یکون الکلام شبیها بکلام العجم یقال رجل طمطم بالکسر ای فی لسانه عجمة لا یفصح

جاربردی

تبع فی الیمن کالخلیفة فی بغداد ای یسمی کل ملک فی الیمن تبع لانه ملک یتبع
ملکا کما ان الخلیفة امام یخلف اماما وفی الکشاف سموا بذلک لانهم یتبعون کما
قیل اقیال لانهم یتقیلون وفی ایضاح المطرزی تبع من ملوک الیمن والتبابعة
ثلاثة ملوک اولهم شمر الذی غزا الصین واخرب سمرقند وبذلک سمیت
شمرکند والثانی تبع اسعد الذی ذبح للبیت لما ام سبب الف ناقة وعلق
علیه باب الذهب والثالث تبع ملیک کرب وکان سائر ملوک الیمن
یستون باسمائهم واما التبابعة فهؤلاء الثلاثة

م الوصل

تمیلیة
بکر یلحقون السین غیر المعجمة بکاف الخطاب للمؤنث
فیقولون اکرمتکس ومررت بکس وبنو تمیم الشین
المعجمة

جاربردی

السمنیة قوم من عبدة الاصنام یقولون بالتناسخ
وینکرون حصول العلم بغیر الحواس نسبوا الی سومنات
اسم صنم معروف وله قصة معروفة م شرح العقائد للمولی القسطلانی
کان بعض الملوک

البراهمة جمع من الهند ینکرون البعثة اصحاب براهم
وقد یوجد فی بعض الکتب ان السمنیة نسبة الی سمن والبراهمة
الی برهم وهما اسمان لاکبر اصنامهما م شرح العقائد للمولی القسطلانی

فائل بائع بالهمزة
ونقط هذه الهمزة کما نقطها الحریری فی الرسالة الرقطاء فی کونائل حیث قال
نائل بین یدیه فاض خطاه وحکی ان ابا علی الفارسی دخل علی واحد من المتسمین
بالعلم فاذا بین یدیه جزء فیه مکتوب قائل منقوطا بنقطتین من تحت فقال
له ابو علی هذا خط من فقال خطی فالتفت الی صاحبه کالمغضب فقال قد
اضعنا خطوا تنا فی زیارة مثله وخرج من ساعته

جاربردی

وقولهم کان ذلک فی الجاهلیة الجهلاء وهو توکید للاول
یشتق له من اسمه ما یؤکد به کما یقال وتد واتد وهمج
هامج ولیلة لیلاء ویوم الیوم

صحاح جوهری

اعلم انا بینا بالغ الاشباع وبینما بما المزیدة من الظروف الزمانیة اللازمة
الاضافة الی الجملة الاسمیة وفیهما معنی المجازاة فلابد لهما من جواب فعال مجرد
عن کلمة المفاجاة فهو العامل والا فالعامل معنی المفاجاة فی تلک الکلمة

حاشیه شرح العقائد للمولی الخیالی

التنافس المسابقة الی الشیء وکراهة اخذ الغیر ایاه
وهو اول درجات الحسد

مطارح الانظار

ذكر الشيخ الشارح ان اللام في لله للاختصاص لا للتخصيص والفرق بينهما ان التخصيص مشروط برد الخطاء بتوهم مشاركة الغير في الحكم او استقلاله به الى الصواب والاختصاص ليس كذلك

شرح مشارق للاكمل

الفصل الثامن عشر في اشراف الكواكب وهبوطاتها شرف الشمس في الدرجة التاسعة عشر من الحمل والقمر في الثالثة من الثور وزحل في الحادية والعشرين من الميزان والمشتري في الخامسة عشر من السرطان والمريخ في الثامنة والعشرين من الجدي والزهرة في السابعة والعشرين من الحوت وعطارد في الخامسة عشر من السنبلة والراس في الثالثة من الجوزاء والذنب في الثالثة من القوس وبرج الشرف كل شرف الآن تلك الدرجة اقوى وما دام الكوكب متوجها اليها يكون قوة الشرف في الازدياد واذا جاوزها صارت في الانتقاص وهبوط كل كوكب يقابل شرفه ودرجاتهما واحدة وهذا هبوط كل الشرف وقد ذكرنا ان الطريقة المحرقة ما بين هبوطي النيرين فهي من اول الدرجة التاسعة عشر من الميزان الى الدرجة الرابعة من العقرب

تعلم من رسالة سي فصل في علم النجوم

واختلف العلماء في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان جميع ما يلفظ يكتب او ما يترتب عليه الجزاء والى الثاني ذهب ابن عباس وجماعة والى الاول ذهب جمع

مطالع الانظار

م ابو هريرة رضي الله عنه اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال ويروى اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال مشارق

قال ذو النون المصري انما دخل الفساد على الخلق من ستة اشياء ضعف النية بعمل الآخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة لشهواتهم والثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل والرابع اثروا رضاء المخلوقين على رضاء الخالق والخامس اتبعوا اهواءهم ونبذوا سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وراء ظهورهم والسادس جعلوا قليل زلات السلف حجة لانفسهم ودفنوا اكثر مناقبهم رضي الله عنهم

من الرسالة القشيرية

اي من طرق القصر

قوله ومنها انما الموجب للحصر في انما بالكسر قائم في انما بالفتح فمن قال سبب افادة انما الحصر تضمنها معنى ما والا قال بذلك في انما لوجود هذا السبب فيها ومن قال ان السبب اجتماع حرفي تاكيد قال به في انما ايضا كذلك ومن هنا صح للزمخشري ان يدعي ان انما بالفتح تفيد الحصر كانما وقد اجتمعتا في قوله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فالاولى لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول ابي حيان هذا شيء انفرد به الزمخشري مردود بما ذكرنا وقوله ان دعوى الحصر هنا باطلة لاقتضائه انه لم يوح اليه غير التوحيد مردود ايضا بان حصر اضافي اذ خطاب النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك

حسن چلبي على المطول

المراد بالمثلي ما يوجد له مثل في الاسواق بلا تفاوت بين اجزائه يعتد به وما لا يكون كذلك فهو قيمي ثم المثلي قد يكون مصنوعا بحيث يخرجه الصنعة عن المثلية بجعله نادرا بالنسبة الى اصله كالنقرة والعدد والابريق فيكون قيميا وقد يكون مصنوعا بحيث لا يخرجه الصنعة عن المثلية لبقاء كثرته وعدم تفاوته كالدراهم المضروبة والدنانير

من الدرر شرح الغرر لمولانا خسرو

الواو في وبالجملة للعطف والمعطوف عليه محذوف تقديره هذا بالتفصيل وبالجملة اي بالاجمال كذا قيل

ح

له الملك وهو بضم الميم يعم التصرف في ذوي العقول وغيرهم والملك بكسرها يختص بغير العقلاء

شرح مشارق لابن الملك

ومن النكت البديعية ان الاحسن في دعاء الخير ان يقدم فيه الدعاء على المدعو له نحو سلام على ابرهيم وسلام على نوح وسلام عليكم بما صبرتم ودعاء الشر الاحسن فيه تقديم المدعو عليه على المدعو به كقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وعليهم دائرة السوء وعليهم غضب

من شرح الصدور للسيوطي

واختلفوا فيمن بينهما ملكية او معاملة ثم حلل بعضهم بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك على سبيل الاجمال فقال قوم ان ذلك براءة له في الدنيا والآخرة وقال قوم لا بد من البيان الا في شيء يعلم ان لا مشاحة في امثاله

مطالع الانظار

حل هذا المقام عندي هو انه كره العرب ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء ثلاثا واخواتها حين ما قصد التعبير عن عقود المائة بعد ما تعود مجيء تلك العقود من مراتب الاعداد بعد ما هو في صورة المجموع بالواو والنون كرهوا التعبير عن عقود المائة بالتمييز المجموع بالالف والتاء للمباينة بين الجمعين فلا يرد عليه النقض بثلاث آلاف لانها جمع مكسر مشترك بين المذكر والمؤنث بخلاف ذينك الجمعين هذا ما تيسر في هذا المقام والمسؤول للمرام

للفاضل الشهير بشاه چلبي على شرح الكافية للفاضل الجامي في بحث العدد

ان يلي مفعول محذوف وهو الثلث واخواتها التمييز المجموع وهو مؤنث بالالف والتاء متعلق بالمجموع بعد ظرف يلي ما مصدرية تعود المجيء بالنصب مفعول بعد مبني على الضم لقطعه عن الاضافة تقديره بعد الثلث واخواتها ظرف المجيء ما موصول فاعل تعود

للفاضل محمد چلبي صاحب امتحان الاذكياء

نظر في المرآة ليلا فاصابه لقوة او داء فلا يلومن الا نفسه

وهكذا في الطب النبوي لابن قيم الجوزية هو من قلائد العقيان فيما يورث الفقر والنسيان لابراهيم الناجي

وقارئه المرضي مرتسا له كاترج حاليه مريحا وموكلا وقد جاء في حديث لا يدخل الجن بيتا فيه اترج ومنه تظهر حكمة اخرى لتشبيه قارئ القرآن به في المقام الاخرى ويؤيده حديث ان الشيطان يفر من بيت يقرأ فيه القرآن وايضا كل اجزاء الاترج منتفع به حتى قشره في الثياب يمنع السوس المدسوس للخراب وقد ابدع ابن الرومي في قوله كل الخلال التي فيكم محاسنكم تشابهت منكم الاخلاق والخلق كانكم شجر الاترج طاب معا حملا ونورا وطاب العود والورق

من شرح الشاطبية لعلي القاري

تخميس لبعضهم

ايا ساكنين السفح من ايمن اللوى زعمتم باني بحت للناس بالجوى
فوالله من صون الغرام على السوى كتمت الهوى حتى اضر بي الهوى
وباحت دموعي بالغرام وما بحت

خليلي ما لي من طبيب معلل ومن عظم ما جسمي بسقم الهوى بلي
خفا شرح حالي عن وشاتي وعذلي ولو وضعوني وسط حبة خردلي
لبانت خوافيها الجميع وما بنت

انا في بحار الحب اصبحت خائضا وامسيت من وجدي على الجمر قابضا
وكم في الهوى قاسيت داء وعارضا ولو نمت في عين البعوض معارضا
لما علمت في اي زاوية بت

انا فقت اهل العشق في كل ملة وجئت لارباب الهوى بادلة
وقاسيت في فرش الضنا كل علة ولو انني علقت في رجل نملة
لسارت ولم تعلم باني تعلقت

جميع بلا العشاق بعض بليتي ولو وزنوا عشق الجميع بعشقتي
لما بلغوا معشار عشر محبتي فهذا ولن ترضاه مني احبتي
ولكنني ارجو الوصال ولو مت

تمت

كان شريح استقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة واقام قاضياً خمساً وسبعين سنة لم يبطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيهان القضاء في فتنة ابن الزبير ثم استعفى الحجاج من القضاء فاعفاه وكان شريح اعلم الناس بالقضاء وكان احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس وشريح والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان شريح صاحب نوادر سئل عن معاوية هل حضر بدراً قال نعم ولكن من الجانب الآخر وسئل عن الحجاج اكان مؤمناً قال نعم ولكن بالطاغوت وتوفي في سنة تسع وسبعين وقيل في سنة ثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة

من الدر المصان في اختصار كتاب حيوة الحيوان والنبيان

روي ان الرشيد خرج يوماً الى الصيد فارسل بازاً اشهب فلم يزل يحلق حتى غاب في الهواء ثم رجع بعد اليأس منه ومعه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن جدك ابن عباس رضي الله عنهما ان الهواء معمور بامم مختلفة الخلق سكان فيه تبيض وتفرخ وفيه شيء على هيئة السمك لها اجنحة ليست بذات ريش فاجاز مقاتلاً على ذلك واكرمه

من الدر المصان

جاء رجل الى ابن سيرين فقال له رايت كاني اجعلني في حلق فقال اعتبتك فقال لا احل ما حرم الله ولكن ما كانت من قبلي فانت في حل

مطارح الانظار

واما الفال فمهموز ويجوز ترك همزه وقد فسره عليه الصلوة والسلام بالكلمة الصالحة والحسنة والغالب انه يكون فيما يسر وقد يكون فيما يسوء واما الطيرة فلا تكون الا فيما يسوء قال العلماء انما احب الفال لان الانسان اذا امل فضل الله كان على خير واذا قطع رجاه من الله كان على شر فالفال فيه حسن الظن بالله وتوقع فضل الله والطيرة فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء تنبيه. جزم الامام العلامة القاضي ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه الاحكام في سورة المائدة بتحريم اخذ الفال في المصحف ونقل القرافي عن الامام العلامة ابي الوليد الطرطوشي واقره واباحه ابن بطة من الحنابلة ومقتضى مذهبنا كراهته والله اعلم

من الدر المصان

روى ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله في الارض حاسباً فيحبسها قال الامام النووي رحمه الله حكى لي بعض الشيوخ الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث وقاله فحبسها الله عليه في الحال قال وكنت مرة مع جماعة فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلت هذا الحديث فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام انتهى وروى ابن السني ايضاً عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار رحمه الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون الا وقفت وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون

من الدر المصان

وقال في نزهة الناظر وراحة الخاطر ارسل بعض الملوك رجلاً من بطانته الى بعض العمال ليتعرف خبره ويخبره بحال الرعية معه ظلماً وصل الرجل فطن له العامل فارسل اليه بمال وتحف ثم قال قد عرفت ما جئت له واني ارغب اليك في كتاب تكتبه الى الملك تذكر له فيه اني حسن السيرة سالك طريق العدل فان انت فعلت ذلك فلك عندي فوق ما تحب وان ابيت امرت بقتلك اما حداً واما سياسة واقتلك بمحضر من قاضي البلد ووجوه الناس فلم يجد بداً من موافقته ولم يمكنه ان يخون الملك فيما وجهه بصدده فكتب بحضرة ذلك العامل اما بعد اعز الله الملك فاني قدمت بلد كذا فوجدت العامل بها آخذاً بالحزم عاملاً بالعزم قد ساوى بين رعيته وعدل بينهم في قضيته وارضى بعضهم عن بعض وجعل طاعتهم عليه من الفرض وانزلهم منه منزلة الاولاد واذهب من بينهم التحاسد والاحقاد وارحمهم في الدنيا وعرفهم العمل للاخرة اغنى المقاصد وارضى الوالد والزمهم المساجد فجميع اهل عمله داعون للملك يودون النظر الى كريم وجهه والسلام فلما قرأ الملك الرقعة قال لوزيره ان فلاناً لم يكن عندي بمتهم وان كتابه ليدلني على ظلم العامل فالتمس لي رجلاً يصلح لعمله فقد عزلته فان قوله آخذاً بالحزم انه خائف مني لما اعتمدته في الولاية واما قوله فانه ساوى بين رعيته لم يخص احداً بالظلم بل ظلم الجميع وقوله ارضى بعضهم عن بعض يعني اصابهم بشدة عمتهم فرضي بعضهم عن بعض وقوله اذهب احقادهم لان عند الشدائد تذهب الاحقاد وقوله انزلهم منزلة الاولاد اخذ اموالهم من قوله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لابيك وقوله ارحمهم من السعي في الدنيا اي اخذ اموالهم ولم يترك عندهم ما يسعون به ويتجرون فيه والزمهم المساجد لفقرهم وقوله اغنى المقاصد وارضى الوارد فانه اغنى بذلك نفسه بانه اعطاه مالاً ليكتب الينا كتاباً بذلك وقوله يودون النظر الى كريم وجهه ليشتكوا الينا ثم امر باحضار ذلك العامل والقاصد فوجه الامر كما فهمه انتهى

ومن رقايق غرامياته رحمه الله تعالى

اري اللوم من كل الجهات فراعه ... فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادي فانني ... علمت يقيناً انه قد اضاعه
هو الظبي ادنى ما يكون نفاره ... وابعد شيء ما يريد ارتجاعه
ويا ليته كان من اول الهوى ... اطاع عذولي واكتفينا نزاعه
فما راعنا بالسوء الا لسانه ... وما خرب الدنيا سوى ما اشاعه
اشاع الذي اغرى بنا السن العدى ... وطير عن وجه التغالي قناعه
واصبح من اهوى على فيه قفلة ... يكتم خوف الشامتين فجاعه
والى علي ان لا اقيم بارضه ... ولا حرمتي يوم الفراق وداعه
فرحت وصبري خطوة والتفاتة ... الى فايت منه ارجي رجاعه
زعمت الفلا شرقاً وغرباً لاجله ... وصبرت اخفاف المطي ذراعه

فلم يبق سترا ما طويت بساطه … ولم يبق سرا ما رفعت شراعه
كاني ضمير كنت في خاطر النوى … احسّ به واشي السرى فاذاعه
اخلاي من دار الهوى زارها الحيا … ومدّ اليها صالح الغيث باعه
بعيشكما عوجا على من اضاعني … وحيوه عني ثم حيوا رباعه
وقولوا فلانا اوحشتنا نكاته … وما كان احلى شعره وابتداعه
فما كان كالبنيان حولك واقفا … فليتك بالحسنى طلبت اندفاعه
ابحت لعداسمعا فلا كانت العدا … متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه
فكنت كنا عبدا هو الرشد والعصا … تجنى بلا ذنب عليه فباعه
لكل هوى واش وان ضعضع الهوى … فلا تلم الواشي ولم من اطاعه
اذا كنت تسقى الشهد ممن تحبه … فدع كل ذي عذل يبيع فقاعه
وقولوا ابنا من حمدت فراقه … ولم ترنا من لم نذم اجتماعه
راينا الذي كالسيف حدا وجوهرا … لمن رام يبلو ضره وانتفاعه
وما كنتما الا براعا وكاتبا … فمل والقى في التراب براعه
فان اطرقا الغضبان اوخط في الثرى … فقولوا فقدا لقى اليكم سماعه
عسى يذكر المشتاق في طي رقعة … فحسب الاماني ان تروني رقاعه
فرب كتاب كان اشهى من اللقا … اذا ضمه المهجور اطفا التياعه
وان تعرفوا في وجهه نظرة القلا … فاياكم مما بنا في اتباعه
وبا عه كفوا ان تمادى فانه … رقيق حواشي الطبع اخشى انصداعه
وان تصب الشكوى على قسا بقوا … وقولوا انعم نشكوا اليك لجباعه
وان رام سبي فاحذروا الى معاتبا … وسبا بليغا تحسنون اختراعه
ولا تخشوا اثما فاني اجزتكم … اذا كان من اهواه يهوى سماعه
وميلوا الى من مال لو كان واشيا … وحلوا له اوضاعه وخراعه
وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما … جعلت على جمر السهاد اضطجاعه
ولا تحسدوا ودا ابن يومين عنده … فان حبيبي تعلمون خداعه
ودوموا على حكم الغرام فانه … قضاه لظباه ان تقين سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكو بنانه … واضعف عندي من يرجي اصطناعه
ومن طلب الاحباب حرصا على البقا … فما رام بين الناس الا ضياعه
ولو علم المشتاق عقبى اتصاله … لاثر بين العاشقين انقطاعه
وكل اتحاد للهوى فيه سورة … ولم يكسب الخمور الا صداعه

ابو فراس كنية الفرزدق والبراء بكسر الباء على انه جمع برئ مثل كرام وكريم او بفتحها على انه مصدر في الاصل ولهذا لا يثنى ولا يجمع او بضمها على ابدال الضم من الكسر كرخال ورباب على ما ذكره الكشاف في سورة الممتحنة

حسن چلبی للطول

قوله والتمام نبت ضعيف آه فلا يحتاج في اخذ شيء من طرفه الى كلفة وقيل لا يحتاج في قلعه الى كلفة ولا يخفى ان المناسب للمقام هو الوجه الاول

حسن چلبی على المواقف

الاغتباط الحذف بلا علة

الخانعة من ايتناف الشيء وهو ابتداؤه

حدائق الازهار

منى موضع بينه وبين مكة فرسخ وهو في الحرم لانه منحر والغالب عليه التذكير والصرف ويكتب بالالف وسمي ذلك الموضع منى لان جبرئيل عليه السلام لما اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له ماذا تتمنى فقال الجنة وقيل سمي به لما يمنى فيه من الدماء اي يراق

من حدائق الازهار

رجل له ثلاث نسوة فقال لواحدة اذا طلقتك فالاخريان طالقتان ثم قال للاخرى مثل ذلك ثم قال للثالثة مثل ذلك ثم طلق الاولى واحدة فانه يقع على الاخريين واحدة واحدة ولو لم يطلق الاولى ولكنه طلق الوسطى واحدة فانه يقع على الثالثة والاولى واحدة واحدة ثم يعود على الثالثة وعلى الوسطى على كل واحدة تطليقة واحدة ولا يقع على الاولى شيء سوى الطلاق الاول ولو لم يطلق الاولى والوسطى ولكنه طلق الثالثة فانه يقع على الثالثة ثلاث تطليقات وعلى الوسطى والاولى كل واحدة ثنتان

قاضيخان في باب التعليق

قوله بين اظهرنا هو الواقع في اكثر الاصول في الموضعين وجاء في بعضها في الثاني بين ظهرينا على التثنية وكلاهما صحيح يقال فلان نازل بين ظهراني القوم وظهريهم واظهرهم اي فيهم واقحام الظهر للاشعار على ان اقامته فيهم على سبيل الاستظهار لهم وزيدت الالف والنون عند التثنية للتاكيد وكان المعنى بذلك ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ثم جمعت على معنى الظهر في جميع الجوانب ثم كثر فاستعمل في معنى واحد منهم

مطالع الانظار شرح مشارق الانوار لمحمد بن عطاء الله كرد

حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان لم يكن مكنوفا مطلقا

سعد الدين

ولو ان قرية بعضها وقف على قول من يرى وقف المشاع وبعضها سلطاني يعني المملكة وبعضها ملك فارادوا قسمة بعضها لتقييد الملك ويجعلوا مقبرة قالوا ان ارادوا قسمة موضع من هذه القرية لا يجوز لان المقصود من القسمة تمييز الوقف عن غيره وبهذه القسمة لا يتعين الملك عن الوقف فان ارادوا قسمة كل القرية على مقدار نصيب كل فريق جازت القسمة لان بهذه القسمة تفيد التمييز بين الوقف وغيره

قاضيخان

مجمع الفتاوى

والجاهل التقي اولى بالقضاء من العالم الفاسق

قاضيخان

فقد كتب

نقل من ابن كمال باشا من كتب بهذه الاسماء على ورق مصفر اللون يضع في الكيس لم يفتقر ابدا

يا وهاب يا رزاق يا ذا الطول يا غني يا ذا الجلال والاكرام يا مغني يا باسط يا واسع يا جواد يا كافي يا كريم يا لطيف

م

[illegible]

المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا
ياخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس
لازدحام الاكابر وقتئذ
من شرح الصحائف
سمجلده

الهيولى على الاطلاق هي محل الصورة الجوهرية وهي على اربعة اقسام
الهيولى الاولى وهي جوهر غير جسم محل للمتصل بذاته والهيولى الثانية
وهي جسم قام به صورة كالاجسام بالنسبة الى صورها النوعية والهيولى
الثالثة وهي الاجسام مع صورها النوعية التي صارت محلا لصور
اخرى كالخشب لصورة السرير والطين لصورة الكوز والهيولى
الرابعة وهي ان يكون الجسم مع الصورتين محلا لصورة كالاعضاء
لصورة البدن واجزاء البيت لصورة والهيولى الاول جزء
للجسم من حيث هو جسم والثانية نفس الجسم والثالثة والرابعة
بالجسم جزء لهما
من شرح الصحائف

والارهاص هو العلامة الدالة على بعثة نبي قبل بعثته كالنور
الذي ظهر في جبين عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم
كانه تاسيس لقاعدة النبوة يقال ارهصت الحائط اذا
اسسته
من شرح الصحائف

والطلسم ما تركب من الخواص
الفلكيات مع الارضيات
من شرح الصحائف

في جواز رؤية الله تعالى
وههنا وجه آخر منقول عن امير المؤمنين واولاده من الائمة ان
لارواحنا ادراكا آخر يدرك به الاشياء باعيانها بدون توسط
الحاسة اذا تجردت الروح بالارتياض والاعراض عن الاغراض
البدنية الحيوانية واللذات الشهوانية وكذا بهذا تواتر من مرتاض الملل
المختلفة في الاوقات المتغايرة انا قد ندرك بعد التصفية والتجريد
الاشياء البعيدة مع حيلولة الجبال الشاهقة والتلال العالية وسمع كلامهم
وقد جربنا اجزاء عن مثل هذا فاصابوا ومثل هذا التواتر يفيد اليقين
وانما الارتياب في التواتر الذي صدر من امة واحدة او وقت واحد وهذا
مما اتفق عليه العقلاء
من شرح الصحائف

في بيان الدليل على العقائد الحسانية
وانما قلنا ان الصادق اخبر لاتفاق قول الانبياء عليهم السلام
على ذلك سوى هو نبي عليه السلام فانه لم يذكر وما نزل عليه في
التورية كانه ما اجزاء ذكر الساعة ولعل هذا معنى قوله تعالى
ان الساعة آتية اكاد اخفيها
من شرح الصحائف
ومنه تعلم محمد مصدق الله

من دلائل النبوة
الثالث انه اخبر عن الغيوب وذلك معجز اما انه اخبر عن الغيوب فقد نقلوا عنه اخبارا كثيرة عجيبة ومما هو اظهر واقوى بل حجة قاطعة
وآية باهرة انه اخبر عن خروج صنف من الترك ووصف صورهم وافعالهم واخلاقهم وقد وقع ذلك بعد ستمائة سنة من الهجرة واما اخباره فقد
وجد في كتب الاحاديث كالصحيحين وغيرهما انه عليه الصلوة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار العيون حمر الوجوه ذلف الانوف كان
وجوههم المجان المطرقة وروى ابو بكر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ينزل اناس من امتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له
دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على
شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم
خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء هذه صفة بغداد فانها على شط دجلة وعليه الجسر ويسمى تلك النواحي عاية البصرة وهي ما كانت زمان
النبي صلى الله عليه وسلم بنا خلفاء بني العباس رضي الله عنه وجاءهم من المشرق هولاكو بن تولى بن جنكيز خان سنة اربع وخمسين وستمائة مجربة وعسكره
على الوصف الذي وصفه النبي عليه الصلوة والسلام وتفرق بغداد ثلث فرق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من ابين المعجزات صلى الله عليه وسلم
من شرح الصحائف

رسالة العرب في محبة العرب للشيخ الامام العلامة المحدث عبد الرحيم بن ابي بكر بن ابراهيم العراقي
رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله واجمعين

الحمد لله الذي فضل العرب ببعثة نبيهم سيد البشر نبيا ، وانزل احسن الكتب بلغتهم لسانا عربيا ، وجعل لسان اهل الجنة بالعربية فكان لسان صدق عليا ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اكون بها مرضيا ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه بالذكر الحكيم فكان رسولا نبيا ، ونعته بالخلق العظيم فكان خلقه خلقا رضيا ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه نجوم الهدى لمن سلك صراطا سويا **وبعد** فقد اوجب الله عز وجل على الخلق حب العرب ونصحهم وحرم عليهم بغضهم وغشهم فجعل حبهم حب الرسول وايمانا موجبا لحصول الوصول وجعل بغضهم نفاقا ومفارقة للدين وغشهم مانعا من نيل الشفاعة يوم الدين فرايت ان ارشد من خفيت عليه هذه الامور ببيان ما ورد في ذلك من الحديث الصحيح والحسن والغريب والمشهور ورتبته على عشرين بابا **الباب الاول**

في ان الله عز وجل تخير العرب من خلقه حدثنا عمرو بن دينار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال انا لقعود بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت امراة فقال بعض القوم هذه ابنة محمد صلى الله عليه وسلم فقال رجل ان مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المراة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال اقوام تبلغني عن اقوام ان الله عز وجل خلق السموات سبعا فذكر الحديث الى ان قال وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم فانا خيار من خيار فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم حديث حسن اخرجه الحاكم في المستدرك ورواه ايضا الحاكم من غير هذا الاسناد وقد روي نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فقسم الناس قسمين فقسم العرب قسما وقسم العجم قسما وكان خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين فقسم اليمن قسما وقسم مضر قسما وقسم قريشا قسما وكانت خيرة الله في قريش ثم اخرجني من خير من انا منه رواه الطبراني في الاوسط وقال حديث صحيح ويشهد لصحته حديث ابن عمر وابي هريرة وما رواه واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه ورواه احمد بن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرجه الترمذي في جامعه **الباب الثاني**

فيما ورد من ابو العرب حدثنا قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم هذا حديث حسن اخرجه الترمذي وقد وقع لنا من حديث ابي هريرة مخالفا لحديث سمرة في بعض وهو ما روي في مسند ابي بكر البزار عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة وولد حام القبط والبربر والسودان وهذا مخالف لحديث سمرة وحديث سمرة

اولى بالصواب **الباب الثالث** في ان حب العرب حب للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا الهيثم بن جماز عن ثابت
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب العرب ايمان وبغضهم كفر من احب العرب فقد احبني
ومن ابغض العرب فقد ابغضني اخرجه الحاكم في المستدرك وقال حسن صحيح وله شاهد من حديث ابن عمر رويناه
في المعجم الكبير للطبراني من رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء حديث قال فيه
فمن احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وقد تقدم في الباب الاول باسناده **الباب
الرابع** في قوله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث حدثنا جرير عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي هكذا رواه الطبراني
في المعجم الكبير ورواه الحاكم في المستدرك بعينه لكنه من غير سنده ولحديث ابن عباس شاهد من حديث ابي هريرة
رويناه في المعجم الاوسط للطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقران عربي
وكلام اهل الجنة عربي **الباب الخامس** في ان بقاء العرب نور في الاسلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احبوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام وان فناءهم فناء في الاسلام رواه
ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب وفضائل الاعمال **الباب السادس** في ان ذلهم ذل الاسلام عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ذلت العرب ذل الاسلام حديث صحيح **الباب
السابع** في ان بغض العرب مفارقة للدين حدثنا سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان
لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله عز وجل قال تبغض العرب فتبغضني
اخرجه الترمذي هكذا في جامعه ورواه لكن بلفظ هدانا بضمير الجمع **الباب الثامن** في ان حبهم ايمان وبغضهم نفاق
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض العرب الا منافق ورويناه في معجم الطبراني
في الاوسط من رواية انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اثناء حديث حب العرب ايمان وبغضهم
كفر وقد تقدم في الباب الثالث وحدثنا سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حب العرب ايمان وبغضهم
نفاق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفا مؤمن
الباب التاسع في وصيته صلى الله عليه وسلم بالعرب عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي اوصيك بالعرب خيرا هكذا رواه الطبراني في المعجم الكبير وقد رواه من هذا الوجه ابو بكر البزار في مسنده
قال سمعت عليا يقول اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صدري فقال يا علي اوصيك بالعرب خيرا وعن
عمرو بن ميمون قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة ووقف على حذيفة بن اليمان
وعثمان بن حنيف فذكر الحديث في قصة طعن عمر ووصيته وفي اخره اوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين
ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل
من محسنهم وان يعفوا عن مسيئهم واوصيه بالامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وان
لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي
اموالهم ويرد على فقرائهم الحديث **الباب العاشر** في ان من غش العرب لم تنله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
من

من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي هكذا في جامعه وقال حديث حسن صحيح
الباب الحادي عشر في ان هلاك العرب من اشراط الساعة حدثنا محمد بن ابي رزين قال حدثتني امي قالت
كانت ام الحرير اذا مات رجل من العرب بكت فقلنا لها يا ام الحرير اذا مات رجل من العرب اشتد عليك
قال سمعت مولاي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن
رزين وكان مولاها طلحة بن مالك حديث حسن وروي من طريق اخر عن سليمان بن حرب نحوه الا انه قال
اذا مات رجل من العرب اشتد عليها والباقي مثله اخرجه الترمذي في جامعه وقال حديث صحيح الاسناد
الباب الثاني عشر في دعائه عليه الصلوة والسلام للعرب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك معترفا بك فاغفر له ايام حيوته وهي دعوة ابراهيم واسمعيل
عليهما السلام وان لواء الحمد يوم القيمة بيدي وان اقرب الخلق من لوائي يومئذ العرب اخرجه الطبراني هكذا
في المعجم الكبير ورويناه ايضا في مسند ابي بكر البزار مختصرا بلفظ اللهم من لقيك منهم مصدقا موقنا فاغفر له
فالحديث اذن اسناده جيد **الباب الرابع عشر** في دعائه صلى الله عليه وسلم لقبائل من العرب عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله هذا حديث
صحيح متفق عليه اخرجه مسلم وروى احمد في مسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها ما انا قلته ولكن الله عز وجل قاله هكذا رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وعن ابي الفضل الهاشمي
انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة من قومي فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني
فاخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابو الفضل
في ابناء ابناء الانصار قلت وهو صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم ورواه الترمذي من طريق اخر بلفظ
اللهم اغفر للانصار ولذراري ذراريهم وقال هذا حديث صحيح وقد صح ايضا من حديث انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استغفر للانصار قال واحسبه قال ولذراري الانصار ولموالي الانصار لا اشك فيه
اخرجه مسلم ورواه احمد في مسنده عن انس فقال فيه ولازواج الانصار ورواه ايضا بزيادة فقال
شق على الانصار النواضح فاجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم يسالونه ان يكري لهم نهرا سيحا فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالانصار مرحبا بالانصار والله لا تسالوني اليوم شيئا الا اعطيتكموه
ولا اسال الله لكم شيئا الا اعطانيه فقال بعضهم لبعض اغتنموها واسالوا المغفرة فقالوا يا رسول الله
ادع الله تعالى لنا بالمغفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار ولابناء
ابناء الانصار ولازواجهم ولذراريهم وروى ابو الاحوص عن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها عذابا ووبالا فاذق اخرها نوالا اخرجه
ابو داود الطيالسي في مسنده وله شاهد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذابا فاذقهم نوالا دعا به ثلاث
مرات وذكر الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب المدخل انه ورد هذا الحديث من حديث علي وابن عباس رضي الله عنهم

قلت وورد من حديث العباس ايضا ما رويناه في مسند ابي بكر البزار عن ابن عباس قال قال العباس قلت يا رسول الله
ما رايت احداً بعد ابي بكر اوفى من قريش الذين اسلموا بمكة يوم الفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم فقهت قريشا
في الدين واذقتهم يوصل بهذا الى آخر الدهر نوالاً فقد اذقتهم نكالا قال البزار لا نعلمه عن العباس مرفوعا الا بهذا الاسناد
وهو حديث حسن صحيح وروى الطبراني قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عصابة قد اقبلت فقالوا الازد
فقال صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجوها واعذبهم افواها واصدقهم لقاء ونظر الى كبكبة فقالوا بكر بن وائل
فقال اللهم اجبر كسرهم وآو طريدهم ولا ترى فيهم عائلا ورويناه هكذا في المعجم الكبير للطبراني الباب الخامس عشر
في فضائل قبائل من العرب فصل في فضائل قريش عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا الحديث حديث صحيح متفق عليه وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان حديث صحيح متفق عليه اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى
دون الله ورسوله هذا حديث متفق عليه اخرجه مسلم واخرج مسلم ايضا عن ابن جرير انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الناس تبع لقريش في الخير والشر هذا حديث صحيح وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كتبت
الى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله عليه الصلوة والسلام فكتب الي سمعته يقول
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش حديث صحيح اتفق عليه
الشيخان واخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح قلت وليس المراد بالاثني عشر خليفة على الولاء
بل المراد من اجتمعت عليه الكلمة من قريش وكانوا اهل العدل والظاهر ان آخرهم المهدي وبعده يقع الهرج
وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه قلت لابي ما يقول
قال كلهم من قريش حديث صحيح وروي هذا الحديث من طرق آخر قلت واذا ثبت ان الخلفاء الاثني عشر
ليسوا على الولاء وان آخرهم المهدي ففيه بشارة لهذه الامة ان الدين في هذه الازمان عزيز قائم ولله الحمد والمنة
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة اخرجه
الترمذي واخرجه احمد في مسنده بهذا المعنى ورواه في الاوسط قريبا منه وعن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احبوا قريشا فان من احب قريشا فقد احبني ومن ابغض قريشا فقد ابغضني ان الله تعالى قد حبب
الي قومي فلا اتعجل لهم نقمة ولا استكثر لهم نعمة اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا الا ان
الله عز وجل علم ما في قلبي من حب لقومي فسرني فيهم قال الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فجعل
الذكر والشرف لقومي في كتابه فقال وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين يعني
قومي فالحمد لله الذي جعل الصديق من قومي والشهيد والائمة من قومي ان الله عز وجل قلب العباد ظهرا وبطنا فكان
خير العرب قريشا وهي الشجرة المباركة التي قال الله تعالى في كتابه ومثل كلمة طيبة يعني قريشا اصلها ثابت

اي اصلها كريم وفرعها في السماء اي الشرف الذي شرفهم الله تعالى به وهو الاسلام الذي هداهم له وجعلهم من اهله
ثم انزل فيهم سورة محكمة من كتابه وهي لايلاف قريش الى آخرها وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق حديث حسن صحيح اخرجه الطبراني في الكبير ورواه في الاوسط مطولا ورواه مسلم
بمعناه فصل في فضائل الانصار وهم الاوس والخزرج عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك
ارايتم اسم الانصار كنتم تسمون به ام سماكم الله تعالى قال سمانا الله تعالى حديث صحيح اخرجه البخاري هكذا واخرجه
النسائي في سننه الكبرى في التفسير قريب من هذا وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم مر ببعض المدينة
فاذا بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار فقال صلى الله عليه وسلم
الله اعلم اني لاحبكن حديث صحيح اخرجه ابن ماجة في سننه وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال الانصار لا يحبهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله حديث صحيح اخرجه الائمة الستة ورواه احمد بمعناه
ورواه البزار في مسنده بزيادات وعن انس قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الاوس منا
غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته
بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت وقال الخزرجيون منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم حديث صحيح اخرجه ابو يعلى في
مسنده والبزار في مسنده والطبراني في المعجم الكبير فصل في فضائل احمس وهم من بجيلة يجتمع نسبهم معه صلى الله
عليه وسلم في نزار بن معد روى احمد في مسنده انه قدم وفد احمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابدؤا بالاحمسيين على القيسيين ثم دعا لاحمس فقال اللهم بارك في احمس وخيلها ورجالها سبع مرات
حديث صحيح فصل في فضائل الازد ويقال لهم الاسد يكون السين يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم
في عابر بن شالخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس
ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا اخرجه الترمذي
وحسنه وروي من طريق آخر ورواه الطبراني بغير هذا المعنى فصل في فضائل اسد بن خزيمة يجتمع نسبهم معه صلى الله
عليه وسلم في خزيمة بن مدركة وروى البزار باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يخبرني عن مضر
وذكر حديثا طويلا دل ذلك على شرفهم وعلو رتبتهم فصل في فضائل اسلم يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في عابر بن
شالخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار
موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله رواه البخاري ومسلم فصل في فضائل الاشعريين وهم من اليمن يجتمع نسبهم معه
صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا
في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم بالسوية فهم مني وانا منهم
حديث صحيح اتفق على اخراجه البخاري ومسلم ورواه الترمذي بمعناه فصل في فضائل تميم يجتمع نسبهم معه عليه الصلوة والسلام
في الياس بن مضر عن ابي هريرة انه قال لا ازال احب بني تميم لثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعته يقول هم اشد امتي على الرجال قال وجاءت صدقاتهم فقال عليه الصلوة والسلام هذه صدقات قومنا قال وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال عليه الصلوة والسلام اعتقيها فانها من ولد اسمعيل عليه السلام حديث صحيح اخرجه احمد في مسنده **فصل في فضائل جهينة** وهم ينسبون الى قضاعة يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في معد بن عدنان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جهينة مني وانا منهم غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي وانا اغضب بغضبهم وارضى لرضاهم فمن اغضبهم فقد اغضبني ومن اغضبني فقد اغضب الله عز وجل حديث صحيح **فصل في فضائل عذرة بن سعد** وهم القبيلة التي يكثر العشق فيهم خلافا لما قاله السمعاني انهم عذرة ابن زيد وكلاهما من قضاعة فقيل هم من سعد وقيل هم من اليمن حدثنا المسعودي عن القاسم قال اول من افشى القران بمكة ابن مسعود واول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر واول من اذن بلال واول من عدا به فرسه في سبيل الله تعالى المقداد بن الاسود واول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى سعد بن مالك واول من قتل في سبيل الله تعالى مهجع بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب واول حي تلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة واول من ادى الصدقة طائعين من قبل انفسهم بنو عذرة بن سعد **فصل في فضائل قيس واليمن** الظاهر ان قيسا هذا هو قيس عيلان كما دل عليه حديث ابي الطفيل وحديث ابي الدرداء المتقدمين في فصل فضائل قبائل من العرب وقيس عيلان هو ابن مضر وقيل قيس بن عيلان بن مضر وعيلان بالعين المهملة فقيل سمي عيلان باسم فرس له وقيل غير ذلك ويجتمع نسبه معه عليه الصلوة والسلام في مضر بن نزار روى الطبراني في المعجم الاوسط قال عليه الصلوة والسلام رحم الله قيسا ان لله فرسانا من اهل السماء موسومين وفرسانا من اهل الارض معلومين فرسان الله من اهل الارض قيس **فصل في فضائل مذحج** وهي قبيلة من اليمن واسم مذحج مالك بن ادد قيل سمي مذحجا باسم اكمة جبل ولد فيها ويجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ روى احمد في المسند والطبراني في المعجم الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء حديث قال فيه واكثر القبائل في الجنة مذحج قال الطبراني حديث حسن صحيح **فصل في فضائل مرة بن عبيد** وهم بطن من بني تميم يجتمع نسبهم معه عليه الصلوة والسلام في الياس بن مضر حدثنا عبيد الله بن عكراش قال حدثني ابي قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار فاتيته بابل فقال من الرجل فقلت عكراش فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذه ابل قومي هذه صدقات قومي فامر عليه الصلوة والسلام ان توسم بميسم الصدقة وتضم الى ابل الصدقة ثم اخذ بيدي فانطلق الى منزل ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كبيرة من الثريد فاقبلنا ناكل منها فاكل النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه وجعلت اخبط من نواحيها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على يده اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان من رطب او تمر شك عبيد الله بن عكراش فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه من غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم مسح ببلل كفيه يديه ووجهه وذراعيه ورأسه ثم قال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار حديث غريب اخرجه الترمذي بتمامه وابن ماجه مختصرا **فصل في**

فضائل بني مضر وهو مضر بن نزار في صلب نسب الشريف عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف الناس فالعدل في مضر حديث غريب اخرجه الطبراني في المعجم الكبير هكذا ورويناه في الجزء الحادي عشر من فوائد تمام الرازي من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مضر صخرة الله التي لا تقلقل **فصل في فضائل بني ناجية** وهم من قريش ويجتمع نسبهم معه عليه الصلوة والسلام في لوي بن غالب وروى احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني ناجية انا منهم وهم مني رواه احمد في مسنده هكذا ورواه ايضا من طريق آخر عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هم مني واحسبه قال وانا منهم رواه ابو يعلى في مسنده **فصل في فضائل المعافر** وهم قبيلة باليمن يجتمع نسبهم معه صلى الله عليه وسلم في عابر بن شالخ عن اسحق الزاهر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فاتي بثوب من ثياب المعافر فقال ابو سفيان لعن الله هذا الثوب قال الحق ولعن الله من عمله فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم فانهم مني وانا منهم حديث حسن اخرجه احمد في مسنده والطبراني في المعجم الكبير وقال حديث صحيح **فصل في فضائل السكاسك والسكون** وهما بطنان من كندة روى احمد في مسنده من حديث عمرو بن عنبسة قال صلى الله عليه وسلم على السكون والسكاسك وعن معاذ انه كان يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لعلك ان تمر بقبري ومسجدي وقد بعثتك الى قوم رقيقة قلوبهم يقاتلون على الحق مرتين فقاتل بمن اطاعك منهم من عصاك ثم يفيئون الى الاسلام حتى تبادر المرأة زوجها والولد والده والاخ اخاه فانزل بين الحيين السكون والسكاسك رواه الطبراني في المعجم الكبير واحمد في مسنده وقال حديث حسن صحيح رجاله ثقات

الباب السادس عشر في قوله عليه الصلوة والسلام انا سابق العرب عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة وبلال سابق الحبشة الى الجنة وسلمان سابق فارس الى الجنة حديث حسن اخرجه الطبراني في معجمه الصغير والاوسط وقال رجاله كلهم ثقات ثم قال لا يروى عن ابي امامة الا بهذا الاسناد قلت وله شاهد من حديث انس عنه اخبرنا به عبد العزيز عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابق اربعة انا سابق العرب وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم حديث حسن اخرجه البزار هكذا في مسنده واخرجه غيره بمعناه وقال رجاله كلهم ثقات

الباب السابع عشر فيما ورد انه لم ينزل وحي على نبي الا بالعربية عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل الله عز وجل وحيا قط على نبي من الانبياء الا بالعربية ثم يكون ذلك النبي بعد يبلغ قومه بلسانهم رواه الطبراني في المعجم الاوسط وقال حديث حسن صحيح رجاله كلهم ثقات

الباب الثامن عشر في ان كلام اهل الجنة بالعربية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقران عربي ولسان اهل الجنة عربي اخرجه الطبراني في الاوسط وقال حديث حسن وروى الطبراني ايضا في الكبير والاوسط والحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام اهل الجنة عربي قال الحاكم بعد تخريجه انه حديث صحيح رجاله كلهم ثقات ورواه ايضا بلفظ احفظوني في العرب لثلاث وقد تقدم في الباب الرابع مفصلا

الباب التاسع عشر في ان كلام من يحسن العربية بالفارسية نفاق روى

الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من احسن منكم ان يتكلم بالعربية فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق حديث صحيح على شرط الشيخين ورجاله
كلهم ثقات **الباب العشرون** فيما ورد ان الكلام بالفارسية ينقص المروءة روينا في كتاب المستدرك للحاكم
بالاسناد المتقدم اليه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم بالفارسية زادت فيه خبثه ونقصت
من مروته حديث صحيح رواه الحاكم في المستدرك وقال رجاله كلهم ثقات وروي هذا الحديث من طرق اخر وفي هذا القدر
كفاية وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا المعنى والله تعالى المرجو ان يقابله بالقبول ويجعله انه خير مامول واكرم مسئول
قال مؤلفه رحمه الله تعالى اكملت تبييضه في يوم الثلثاء الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة احدى وتسعين وتسعمائة
بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلوة والسلام والحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وآله واصحابه تم

في اصل ابجد ومعناه

اول ما وضع الكتاب العربي ابجد وهوز وحطي وكلمن وسعفص وقرشت وكانوا ملوكا فسمي الهجي باسمائهم وقال المسعودي في تاريخه كان ابجد ملكا
بمكة والحجاز وكان هوز وحطي ملكين بارض الطائف والنجد وكلمن وسعفص وقرشت كانوا ملوكا بمصر وكانوا من امراء مروة من العرب العاربة
وقد كانوا استخرجوا كل واحد من اولاده بكلمة من ابجد وهم ثمانية فجمع على الثاني من جعلها كلمات عربيات وتمام من جعلها عجميات وقد قيل غير ذلك من
هذه الحروف ذكرها السيوطي في المزهر اللغة اول كتاب انزله الله تعالى من السماء ابجد ابو جاد وذكر السيوطي عن ابن عباس رضي الله عنهما
وقال قد يروى ابو جاد على لفظ لا يجوز ان يكون الا عربيا تقول هذا ابو جاد ورأيت ابا جاد ومررت بابي جاد واختلف في معناه فعن
ابن عباس رضي الله عنه آب جد اي ابى آدم من الطاعة بسبب نسيانه وجد في اكل الشجرة هوز اي نزل من السماء الى الارض حطي حطت عنه
ذنوبه بالتوبة كلمن اي اكل من الشجرة ومن عليه ربه بالتوبة سعفص اي عصى فاخرجه ربه من نعيم الجنة الى كد الدنيوية قرشت اي اقر
بالذنب وسلم من العقوبة وقيل كلمات ابجد اسماء ملوك اصحاب الايكة من العمالقة وقيل من غيرها وورد في الخبر عن سيد البشر صلوات الله عليه وسلامه
هذا ومعنى ابجد فيه عجايب كثيرة الف آلاء الله بابهجة الله تعالى جيم مجد الله دال دين الله هاء هاوية واو ويل زاء زاوية من النار وبها
سبعة ابواب الى غير ذلك من تغيير الفصول
من كتاب محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر
للشيخ علي افندي رحمه

فائدة

بتوقف بعض علماء الاعلام ومشايخ الاسلام لا سيما من يقتدى به الامام ان لا يذكر ما تأول الحنفي للعوام كرواية جواز لعب الشطرنج وجواز لبس الحرير
الذي لم يلاصق البدن ونحوها مخافة ان لا يقعوا في الحرام كما قال عليه السلام ومن يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه وقد نقل عن بعض اكابر الكرام
امتناعه من لبس ثوب خيط بخيط الحرير وقد تورع الشيخ علاء الدولة السمناني عن اكل صيد كان حلالا في المذاهب الاربعة لكنه
قيل فيه رواية عن الامام جعفر انه مكروه او حرام وتحصل ان اعلى مقام التقوى ترك ما لا باس به مخافة ما به باس كما يشير اليه
قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وحديث انا اعلمكم بالله واخشاكم له رزقنا الله التقوى زادا وحسن العقبى معادا
نقل من الخط الذي نقل من خط المولى علي القاري رحمه

رسالة في كفر فرعون لا ابن كمال باشا رحمه الله

للمولى

الحمد لله الذي ارشدنا الى طريق مستقيم والصلوة على سيدنا محمد الموصوف بخلق عظيم وعلى آله وصحبه المنعم عليهم بانواع النعيم
وبعد فان بعض الاخوان قد سألني في حق فرعون ان الجمهور من العلماء يقولون انه كافر وايمانه يأس مردود وزعم بعض الناس انه
مؤمن ونفسه طاهر ومطهر اقول ان الصحيح مذهب الجمهور وقول بعض الناس باطل لا يرتضيه عاقل نفاده ظاهر وبطلانه باهر
بدليلين نقلي وعقلي اما الدليل النقلي فقوله تعالى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى وقوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها
ايمانها الا قوم يونس واما الدليل العقلي فان الله تعالى في كتابه العزيز لم يذكر اسمه العلمي وهو وليد بل مصعب بل ذكره في مواضع
من القرآن بلقبه المشعر بالذم وهو لفظ فرعون وهو من العنف وان الله كريم ستار لا يذم بعبد كثير العدوان بغير ذنوبه فان قيل
قد صرح الشيخ الاكبر محيي الدين العربي قدس سره في فصوصه بان فرعون من المسلمين اجيب عنه باربعة اوجه الاول ان الفصوص
ليس للشيخ بل صنفه بعض وينسبه الى الشيخ لاخلال عقايد المسلمين ويؤيده تصريحه خلافه في فتوحاته والثاني ان بعض اوليائه
قد يتكلم ما يخالف الشرع عند السكر فان صدر عن السكر ان ما يوجب الكفر لا يكفر والكلمات التي اسندت الى الشيخ فلم يقبلها الشرع
اي وقعت في حال سكره لا في حال صحوه والثالث ان الشيخ رأى في المنام رسول الثقلين وامره ان يكتبها فينشرها في الناس
ليفرق بين الحق والباطل فمن له زيغ عدل عنه ومن له الهداية والرشاد يثبت بدينه والرابع ان الشيخ كتبها بامر النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام والرؤيا تعبر بامثالها او باضدادها الا يرى ان من طلق امرأته في رؤياه لا يكون واقعا فيا ويل ما وقع في المنام جعلنا الله
واياكم على الاستقامة ووقانا من الخلل والسقامة
تمت الرسالة المنسوبة الى كمال باشا الوزير

حكاية غريبة عجيبة

روينا في الجزء الاول من المجالسة للدينوري ما يشهد لهذا المعنى من طريق ابي قلابة الجرمي قال كان رجل يقول اللهم صل على ملك الشمس
فبلغه ذلك فاستأذن ملك الشمس ربه عز وجل ان ينزل الى الارض فيزوره فنزل الى الارض ثم اتى الرجل فقال اني سألت الله ان
انزل الى الارض من اجلك فما حاجتك فقال بلغني ان ملك الموت صديقك فاسئله ان ينسئ في اجلي ويخفف
عني الموت قال فحمله معه فاقعده مقعده من الشمس واتى ملك الموت فاخبره فقال من هو فقال فلان بن فلان فنظر ملك الموت
في اللوح معه فقال ان هذا لا يموت حتى يقعد مقعدك من الشمس قال فقد قعد مقعدك من الشمس فقد توفته رسلنا وهم
لا يفرطون فرجع ملك الشمس فوجده قد مات
من موضوعات المشتهر بمقاصد الحسنة للسخاوي

قوله ليس للشيخ
يرده اجماع
الاولياء الكرام
على ان من بعده للشيخ
الفصوص
وعلوم المندرجة
فيه علوم الانبياء
المذكورون فيه
وعلومه الشريفة
كشفي ذوقي لا
تنكشف الا لاهل
الذوق والكشف
يفهمها ذوي
العقول المقدسة
فلا اخلال ولا
فساد ولا اضلال
وانما يجيء الخلل
والفساد والضلال
ممن يتصدى بعقله
القاصر وهو له
يكشف ما يندرج
فيه وما حواه
كما قال تعالى
فيتبعون الاية
وكون ذلك
من قبل ما صدر في حال
السكر ممنوع كيف وهو
يسرد فيه الادلة على دعواه
ويقول بعد تمام بيان الادلة
هذا ما اقتضاه ظاهر الادلة والعلم
موكول الى الله
في التوفيق بين الحق والتحقيق
وكيف وهو على مقتضى
الانبياء عليهم السلام

روينا من حديث ابى نعيم عن سليمان بن احمد عن محمد بن زكريا العلاى عن ابى عمر النحوى عن الفضل ابن الربيع
قال حج هارون الرشيد فاتانى فخرجت مسرعا فقلت يا امير المومنين لو ارسلت الى لاتيتك قال ويحك قد
حاك فى نفسى شئ فانظر لى رجلا اساله فقلت ههنا سفيان بن عيينه فقال امض بنا اليه فاتيناه
فقرعت الباب فقال من ذا فقلت اجب امير المومنين فخرج مسرعا فقال يا امير المومنين لو ارسلت
الى لاتيتك فقال له خذ لما جيناك له رحمك الله فحدثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم
قال اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عنى صاحبك شيئا انظر لى رجلا اسله فقلت ههنا
عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى معه لسفيان وقال ما اغنى عنى صاحبك شيئا انظر لى رجلا اسله
فقلت ههنا الفضل بن عياض قال امض بنا اليه فاذا هو قايم يصلى يتلو اية من القران
يرددها قال اقرع الباب فقرعته فقال من هذا قلت اجب امير المومنين فقال ما لى ولامير
المومنين فقلت سبحان الله اما عليك طاعته فنزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة وطفى السراج ثم
التجى الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف هارون الرشيد
قبلى اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت فى نفسى ليكلمنه
الليلة بكلام من قلب نقى فقال له خذ لما جيناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز
لما ولى الخلافة دعى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرطبى ورجا بن حيوه فقال لهم انى قد ابتليت
بهذا البلا فاشيروا على فعد الخلافة بلا وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن عبد الله
ان اردت النجاة من عذاب الله تعالى فصم عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت وقال محمد بن كعب ان
اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المومنين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك
ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال رجا ابن حيوه ان اردت النجاة من عذاب الله فاحب المسلمين
ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم امت اذا شئت فانى اقول لك يا هارون الرشيد انى اخاف عليك يوم اشد الخوف يوم تزل فيه
الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هارون بكاء شديدا حتى غشى عليه فقلت له ارفق بامير المومنين فقال
تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له زدنى يرحمك الله فقال يا امير المومنين بلغنى ان عاملا لعمر بن عبد العزيز
شكى اليه فكتب اليه يا اخى اذكر طول سهر اهل النار فى النار مع الخلود واياك ان ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون اخر العهد
وانقطاع الرجا فلما قرا الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبى بكتابك لا اعود
الى ولاية حتى القى الله تعالى قال فبكى هارون بكا شديدا ثم قال زدنى يرحمك الله فقال يا امير المومنين ان العباس عم المصطفى
صلى الله عليه وسلم جا الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرنى على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيمة
فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هارون وقال زدنى يرحمك الله قال يا حسن الوجه انت الذى يسالك الله تعالى عن
هذا الخلق يوم القيمه فان استطعت ان تقى هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسى وفى قلبك غش لاحد من رعيتك فان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رايحة الجنان فبكى هارون وقال له عليك دين قال نعم لربى لم يحاسبنى
عليه فالويل لى ان سالنى والويل لى ان ناقشنى والويل لى ان لم الهم حجتى قال انما اعنى من دين العباد قال ان ربى لم يامرنى بهذا
وقد قال الله عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادة ربك فقال
سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافينى بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا
على الباب قال لى هارون اذا دللتنى على رجل فدلنى على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امراة من نسائه فقالت يا هذا ترى ما نحن
فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لفرجت به عنا فقال لها مثلكم ومثلى كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه واكلوا لحمه
فلما سمع هارون هذا الكلام ندخل فعسى ان ياخذ المال فلما علم الفضل خرج فجلس فى السطح على باب الغرفة فجا هارون فجلس الى جانبه فجعل يكلمه ولا يجيبه
فبينما نحن كذلك اذ خرجت علينا جارية سودا فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف رحمك الله تعالى

للعلامة الزمخشرى

سمو النفس الصعاد عن كبد حرى | الا ان ارى ام القرى مرة اخرى
سريت بشخصى لا بقلبى وهمتى | وهيهات ما للاخشبين وللمسرى
منيخان بالبطحاء ما ذر شارق | مقيمان عند البيت ما دكت الشعرى
عكوفهما فى عاكف البيت وابصب | طوافهما فى الطائفين به ترى
وما جاورت فى بطن مكة ابتغى | وقد لج بى جهد الصبابة واستمرى
فكيف اذا اخل الجار وزادنا | وجيف المطايا لها كبدا حرى
ليالى فى بطحاء مكة صالحى | يمينى تصب لعشى غنيمتها الكبرى
فان حدثتنى بعد بالسير معرقا | فلا رزقت بشرى ولا لقيت يسرى
اباع بالفوز الشقاوة خاسرا | واستبدل الدنيا الدنية بالاخرى
اذا خطرت بالبال ذكرى ابالحق | على حرم الله استفزتنى الذكرى
اكابد ليلا كالليالى وحسرة | ودمعا غزير المستقى عابر المجرى
وادعو الى السلوان قلبا جوابه | لداعيه مهراق من المقلة العبرى
وما عذر مطروح بمكة رحله | على غير بوس لا الجوع ولا العرى

فافزعها يبتغى عوضا بها
وربك لا عذرى وربك لا عذرى

حور انظارهٔ نکارم صف زد   رضوان ز تعجب کف خود بر کف زد
وان خال سیه بران رخان مطرف   ابدال ز بیم چنگ بر مصحف زد

در بیان سخن شیخ عطار

چرخ مردم خوار اگر روزی دو مردم پرورست   نیست از شفقت که پرواری او لاغر بست
اهل دل را نا پسند آید زر و لعل و گهر   عار باشد مرد را آنچه زنان را زیورست
زان فلک هنگامه می سازد ببازی در خیال   کاختران چون لعبتانند و فلک چون چادرست
دل منه بر چشم و دندان بتان کین خاکراه   چشم چون بادام و دندان چو در و گوهرست
دم مزن دم درکش و همدم مشو با هیچکس   تا که یکدم میزنی آن عمر یک دم کوهرست
تکمهای زر که بر سنجاب شاهان دیده   اخکری چندی فروزان کشته بر خاکسترست
فخر از خنجر مکن گر بر کمر باشد ترا   بر کمر نی را ز برک خویشتن صد خنجرست
اغنیا را اعتبار از درهم چندی بود   همچو نقش طفل کو خرم بشیر مادرست
گر فلک نوکیسه را می پرورد نبود عجب   باغبان را اهتمامی با نهال نوبرست
زال دنیا هر دو روزی با یکی دارد سری   زن که دارد میل نامحرم رها کن کو غرست
گر ملول از زال دنیائی رها کن زاختیار   گفتن لفظ طلاق اندر دهان شوهرست
خواجه را نبود غنودن از خیال باغ و راغ   خواب ناید هر کرا خار و خس اندر بسترست
اعتبار زینت دنیا بدان ماند که کس   بیند اندر خواب کو را جامهٔ نو در برست
سفله را اقطاع دنیی خوشتر از عقبی بود   خود جعل را بوی سرگین به ز طیب عنبرست
طالب زر را طمع زردی بر خسار آورد   زر که مطلوبست آنرا نیز رنگ اصفرست
جو ز روزی ده طلب کردن نشان مشرکیست   التجا بر غیر کردن از کبائر بدترست
حارس سیم و زر از زر سیر نبود تا بمرگ   میکشد مستسقی آب وآن بمرکش منجرست
از ندامت اشک ریز ار خم چو گردد قد پیر   خانه را باران چکد هر گه که بامش ابترست
گر ز دردی گریه آغازی بر آن هم شکر گوی   شکر گفتن گاه باران بر درخت اخضرست
کنج عزلت با قناعت زینت اهل دلست   ملک و مال بی نهایت شاه را زیب و فرست

انز

رند اگر سوزد چو عود از بهر نقره کو مباش   سینهٔ بر آتش او اگر هم همچون مجمرست
بهر بودن کلبهٔ درویش و کاخ شه یکی است   گلخنی را گنج گلخن همچو قصر قیصرست
گاه رحلت نیست شاهان را بجز دست تهی   پس درین معنی گدا همچون قباد و سنجرست
منعم و درویش را نبود خلاصی از اجل   صید صیاد دست مرغ ار فربه و گر لاغرست
فکر عصیان ابتدای کار شیطانی بود   در بدن چون خار خار افتد علامات گرست
کار بد کردن نشاید بهر بهبودی خویش   تیغ را بر خود زدن نتوان که در وی جوهرست
بی مشقت نیست هر کاری ز صندل کن قیاس   درد سر کم سازد و مالیدنش درد سرست
بر مراد نفس رفتن روح را ماند بدانک   خادم درگاه خود را پادشاهی چاکرست
آنکه در کار بدن در قید نفس مدبرست   صید زهر آلودهٔ اندر دهان اژدرست
نفس بد را در بدن کشتن نه کار هر کسی است   پاره کردن مار را در مهد کار حیدرست
کشتن نفست گواه قوت وحدت بود   شاهد تیغ بران شاه را آن عنترست
بهر جنگ نفس درویش ریاضت دیده را   خرقه و تاج و نمد برگستوان و مغفرست
روح را میلی بعلو و نفس را میلی بسفل   میل مؤمن سوی تیغ و میل کافر بر مزست
گر تو پاکی از کنه اندیشهٔ دوزخ مکن   کی بکار زر می برند آن خلعتی کو طاهرست
قوت بازو چه سنجد در سخن با دشمنی   تیغ را سستی بود آنجا که پشت حیدرست
جنگ جستن بار خود افزونتری ماند بدانک   پشه را در سر خیالات نبرد صرصرست
باز بردن ستان زکین بیکار کردن ابلهیست   دشمن ار باشد قوی با او مدارا خوشترست
مار را دم کوفتن آن قصد کردن بر خودست   جنگ با جلاد کردن خنجری بر حنجرست
راعتدال چار عنصر بیکر اندر صحت است   چون بصلح آیند شاهان ملک ایمن از شرست
دشمن ار خرد است از او ایمن نباید بود زانک   مور ماری میشود وان مار روزی اژدرست
مرد موذی را تفاخر بر زبان خود بود   در هنر حجام را فخری بنیش نشترست

آدمی از نیک و بد خالی نباشد کین جهان — نیمهٔ خارست و خارا نیم دیگر گلبرست
از ادب باشد مرید ازا خموشی پیش پر — نزد با با خنده ناکردن حیای دخترست
پیش درویشان مکن اندیشهٔ بد کاینه — عیب گوید رو برو گر خود همه اسکندرست
بی وصال تن نباشد روح را گفت و شنید — پوست را نبود صدائی گو جدا از چنبرست
مرد سودائی کجا اندیشد از شیب و فراز — میل مجنون بیشتر بر جانب دشت و درست
از مجانین نیست ممکن فیض معنی در سخن — کی بمضمون رسد کس زان کنایه کابترست
روح را در تن ز ظلمت نور حق گردد دلیل — اهل کشتی را شب دیجور اختر رهبرست
ظلمت دل را توان بردن بنور معرفت — روشنائی خانه را از تاب شمع انورست
زاهدی کو را بخلوت نور حق مطلوب نیست — بهر شهرت در کد وئی پروریدن عنبرست
مفلسی کز بذل می لافد بدان ماند که کس — عالم گوید ولی عاری ز علم و دفترست
تا کسی عالم نگردد بذل ازو ناممکن است — چون درخت آرد بری آنگاه سایه گسترست
بار نبود کج روان را در مقام راستان — هر کجا بینی سرائی حلقه بیرون درست
هر چه گوئی آنچنان گو کان نباشد غیر آن — عیب کاتب باشد آن خط کو برون از مسطرست
یار کاغیارست راز دمبدم خواهد ز تو — دزد محرم هر زمان در قصد چیزی دیگرست
زر که پنهان داریش کس را بود نبود طمع — ایمن است از چشم نامحرم چو زن در چادرست
نیست آن تقویم کز اختر منجم زد رقم — سر بسر اوراق او مرکذب او را محضرست
غیب از آن حق بود زانجا خبرهای صحیح — در کلامست و احادیثی که از پیغمبرست
انتقال دولت و نکبت نه از اختر بود — اختر سرگشته هم مأمور امر داورست
قوت پرواز مرغ از پر نباشد ای حکیم — ورنه اندر مرغ را هم بر بدن بال و پرست
باشد ابدان را تحرک دائم از تحریک روح — گردش گردون گردان را بنا بر محورست
زاهد افسرده سوز عشق اگر خواهد رواست — تخم سر ما خورده را میلی بسوی آذرست

کر

گر بعمری زاهد از مژگان فرو بارد سرشک — که گه آید سوی جو آنکس که جایش در برست
از زیان نوش نیشی گر رسد خوش باش از آنک — عاشقان را عیشها در جنگ و صلح دلبرست
جذبهٔ عشق ار رسد از قید عقل آئی برون — مهره را چون نقش نیک آمد کشاد از ششدرست
عشق چون غالب شود عاشق نیندیشد ز سر — مست لایعقل کجا در بند حفظ ساغرست
دل ز عشق ار غرق خون بینی برو همت گمار — سرخی اجزای آهن از دم آهنگرست
عاشقان را چهره از خوناب دل گلگون بود — سرخی رخسار مردان از شراب احمرست
آنکه مرد راه عشق آمد ز مردن کو مترس — بهر قربانی بود هر گوسفندی کو نرست
در درون دارد ظهور از دیده عکس روی یار — شیشه می تابد از آن هر نور خور را مظهرست
چشم بیداران شب را روز بر گردت شب است — شب که ظلمت خوانیش آن روز مرغ شب پرست
عارف از شهرت نهان و شهرهٔ شهر دولت — شمع اختر روشن و محجوب از نور خورست
طی ارضت حاصل آید گر شوی بیخواب و خور — چرخ کو را سرعت سیرست بیخواب و خورست
سیر سالک را چه مانع در تفکر بحر و بر — طائر پرواز را کی فکر از جوی و جرست
مرد بی علم از شیطان می هراسد باک نیست — شاه را از خصم ترسیدن ز کید لشکرست
مسند دانا بود آنجا که صدر مجلس است — آنکه دارد معرفت جایش فراز منبرست
کی بود عاقل چو جاهل گر بیک مسند در ند — سنگ سنگ است ار چه در پهلوی دُر از بحرست
عارف اندر باطن و جاهل بظاهر بنگرد — بینش عینین آری بهر دید اعورست
بینش عرفان ندارد دیدهٔ دنیاپرست — نور ندهد دیده کو مکحول کحل اغبرست
نیست اهل حال را میلی بسوی قیل و قال — خواندن از روکم بود آنرا که قرآن از برست
بحث جزو کل مکن ور نقش هستی پاک شو — گفت و گوی پر تفاوت از افق و اکثرست
تا ز خود فانی نگردی زو نمی یابی بقا — مردن اول باشد و آنگاه صور و محشرست
کار دنیا راست نفعی لیک دل زان تیره است — ابر اگر چه فائض است اما حجاب اخترست

سرمه دان از ظرف بحر ژرف کردن چون بود　　در شکاف موش بودن پیل را مستنکرست
ابجد نیک اختری در سبق تعلیم بدان　　بانگ نای و یا سر ددی خواندن بیش کرست
بر سخنهای امین خائن نگردد مستمع　　گفت صادق کاذب بدقول را کی باورست
فیض بحید در سلوک معنوی نبود عجب　　بحر را در سیر کردن موجهای بی مرست

این قصیده هست ای عطار دریای سخن
لفظ او همچون صدف معنیش در و گوهرست

دریای ابرار خسرو

کوس شه خالی و بانگ غلغلش در سرست　　هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و برست
تا به هر بادی نجنبی باید امن کش چو کوه　　کاه را مستی غبار و عمر باد صرصرست
تکیه کن از فقر نفت را کشد زیر اخیل　　چون تبر برداشت منت بر بتان آزرست
نیست عذر اهل ترک از خود ندارد کفش آن　　هر شکاف از پایشان نقش دین و دولت را
پایه دولت راست مردم گرچه هست اکبر　　جای افسر بر سرارچه سر فروتر از افسرست
دولت آن نبود که سلطان را پرستی چون　　خدمت درویش کن کین پایه فرق او فرست
مرد پنهان در گلیم و پادشاه عالمست　　تیغ پنهان در نیام و پاسبان لشکرست
پیر را از نامرادی رگ چو پیدا شد بپوست　　بهر تعلیم مریدان راستی را مسطرست
راست رو را پی روی کن گرچه زن باشد که　　چون بظلمت گم کند ره مادیانش رهبرست
تو ملک هستی بقوت فعل آن را باش از انک　　صورت تخلی بموم اندر بمعنی مضمرست
هست بینایی بصر آنجا که جای عزتست　　هست مرغابی ملک آنجا که بجا اخضرست
جعفر آن باشد که طیار از فلک بیرون بود　　نی کسی کو بال را طیار دارد جعفرست
مرد ره گردان بگو یایی و طوفش بر سماست　　مهر خور در باختر بینی و سوی خاورست
نقش خاک تست هرگه نور بالا بر تو تافت　　سایه زیرت فتد هرگه که بر تارک خورست

ره نشسته رو که تا بر چشمه اصفی رسی　　تشنه میرد آنکه گه در بحر و گه در معبرست
ماه را مانند بنشین و چو ساکن بیش بیش　　لیک هر کامش ز پانصد ساله افزونترست
گر سبک باری مترس از راه ناهموار از آن　　بهترین میدان تنگ خرگوش را گور و کرست
خو بود کو را قدم سهلست و آوازش پدید　　فیل کوره میرود آواز پایش کمترست
نام کز زر قش برآری هم بباید تا بقاست　　حرف کز آتش نویسی هم بخوانی تا زرست
در تصوف اسم جستن خنده کردن بر خود　　در تیمم مسح کردن خاک کردن بر سرست
دل ز سوداهای گوناگون بشوی و جمع باش　　زانکه اوراق سفید ایمن ز بیم ابترست
گر تو سرباری چه حاجت خرقه رنگین بدوش　　شیر را در حمله نی برگستوان نی مغفرست
راه رو چون دریا کو شد مرید شهوتست　　پیره زن چون خود بیاراید به بند شوهرست
کار بیداران نباشد خوابگاه آراستن　　همت درویش خواب آلوده گنج منکرست
کشت رعنایان بود دریای بید و زیر سرو　　بوستان شیرمردان برگ بید از خنجرست
روز گور فسق کی بیند مقام نور شرع　　گنبد مسجد بر از بیجان مرغ شب پرست
نفس و شیطان با تو و تو خفته ترسم بامداد　　مرده یابندت که مار و کژدمت زیر سرست
تو نه غازی و گرنه هم بقول مصطفا　　قطره آب وضو بر دیو تیغ صفدرست
رخش همت را فکن برگستوان از دلق فقر　　با شجاعت رو که جنت لازم آن محشرست
مستمع در باید اما نی چو عاشق ذوق و شوق　　گوش کی چون کام یابد آنچه طعم شکرست
هست با خوبان هلاک عاشقان سوخته　　مرگ زنبور سیه اندر گل نیلوفرست
داد چون کف بست بروی مدح گفتن مشکلست　　آب چون یخ بست نقش باد بروی منکرست
گر نداری کیمیای عشق نامی هم بس است　　ور ترا خود عشق حاصل گشت عمر بی مرست
خستن نفس گزنده مذهب صاحب دلست　　کشتن مار گزنده قوت افسون گرست
عاشقی رنجیست مرد از البینه راحت است　　سلسله بندیست شیر از ابکردن زیورست

از جراحت زنده گردد دل که فاسد شد چو خون / ورد الشافی هو الله بر زبان نشتر ست
مست تائب را بمیخانه دمی صد حسرتست / طفل صائم را بتابستان دمی صد عسرتست
خاصه را استاد معنی بر گرفتن مشکلست / باد را دامن کهی برداشتن مستنکر ست
پخته شو تا باشدت نامه شنید از بهر آنک / خام باشد چون ورق زان رو سیاهی مظهر ست
کار اینجا کن که تشویشیت در محشر بسی / آب ازینجا بر که در دریا بسی شور و شر ست
کار کن کز کار کردن هر دمی زاید هنر / ورنه نی خط در قلم نی نغمه در نی مضمر ست
هر نشانی از هنر ملکیست در ذات عروس / روی روم و زلف شام و هر دو پستان بربر ست
ای که معنی داری از زینت هرگز کو مباش / آخرت کبریت احمر به ز طین اصفر ست
خوبی دنیا مبین ای خفته غافل ز انک / هست ابلیس آنکه اندر خواب بینی در برست
چربی دنبه بسوزد آخرت اندر چراغ / آنکه روغن بینی اول در نهایت آذر ست
احتراق مفلسی مصباح راه ظلمتست / ذو الفقار حیدری مفتاح باب خیبر ست
روز بازست و شب بیدار باز از بهر کار / زان سبب جایش ز بر دست قباد و نوذر ست
هر که چون عبهر درون دیده سازد جای زر / چشمش از بینش معطل همچو عین عبهر ست
هر که او پابستهٔ زر شد بزنجیر ست اسیر / بیش ازین نبود که پابسته بزنجیر زر ست
خاک خور کو هر که مالی دارد و خوردن نیست / همچو آن ماری که گنجش در ته و خاکش خور ست
سفله هر چه پیر تر حرصش فزونتر تا بگور / زانکه سگ چون پیر گردد علت مرگش گر ست
دوست میداری چنان نقش درم را ای خسیس / نزد تو گویی سواد چشمهای انور ست
ناکس و کس هر که حرص مال دارد دوزخیست / عود و سرگین هر چه بر آتش فتد خاکستر ست
دست دون تنگست اگر چه سال و مه بالا زر ست / بر بط خشکست اگر چه روز و شب در زر ست
مال بخش ار گم شود تا وانش رنج گردنست / پای کاو ار بشکند درمانش قطع خنجر ست
آزمون زر بخش را در بذل وقت تنگیست / امتحان نقاش را در نقش اسب لاغر ست

عاقبت

عاقبت روزی دهد حق گر تو چیزی کم کنی / سایه را نقصان چه باشد گر درخت بی بر ست
بهر این مردار چندت کاه زاری کاه زور / چون غلیواری که تشنش همه ماده و نشش منبر ست
گر ز مال آسایش منعم همین دیدن بود / خازنی آسوده بر تر ز ارسلان و سنجر ست
در شهی آرایش و آسایش خویشست و بس / شاید گلگونه کرده کی قباد و نوذر ست
کی شود عالی مقامش گر خسی بر مسند ست / کی شود عالی مکانش گر سگی بر منظر ست
بر ضعیفان ظلم در آزار خود کوشیدنست / پشه را کشتن طپنچه کوفتن بر رخ بر ست
ابجد مرگست چینی کان بروی ظالمست / نسخهٔ مرگست نقشی کان به پشت اژدر ست
خلق بد را شاه می باید اگر چه ظالمست / نفع آتش در میان مردمان بیش از ضر ست
هر که در مال عوان نبود دو پستانش پر ست / سگ که دارد پشت پستان نی چو پر شیر آذر ست
مال طرار ار چه بینی آن بهای خونش آنست / کاب خورد بو العجب آشام تیغ و خنجر ست
ای برادر مادر دهر ار خورد خونت مرنج / چون ترا خون برادر به ز شیر مادر ست
خلق اگر نبود نه جسم و نفس ذات مردمست / بوی اگر نبود نه خون و پوست مشک اذفر ست
گرمی نفس از دل سنگین مردارت بزرد / طفل ابر آتشک مردار سنگی در خور ست
گر دلی بینی سیه مرده شمارش بهر آنک / خون سیه گردد چو میرد گر چه رنگ احمر ست
دل که بیمار ست امیدی نیست تا غالب بود / دف که شد سوراخ غربالی بود یا چنبر ست
ساده کن دل تا توانی خواند ار حرفی دهد / چون خطی بر خط نویسد اگر خواند مضطر ست
ابله ساده دل از غدر زانی زاده به / بار بر خر بند کاستر بس فرو تر از خر ست
عیب جوی از چشم سر بیند نه چشم دل از آنک / عین معنی در دلست و عیب عین اندر سر ست
زشت و هم خوبست آواز حمار گم شده / ارغنون آید بگوش خصم اگر چه منکر ست
هیچ زشتی نیست کورا خوبی همراه نیست / زنگی شبرنگ را دندان چو در از هر ست
بر کسان صد عیب بینی چون بعیب خود رسی / قرة العینش نهی نام ار چه کورت دختر ست

رسم مردم نیست خود بینی ببین مردم بچشم — عین بینا بین که در خود ننگرد زان برترست
در تنت حلوا نجبن شد تا شناسی خویش را — ورنه در تن وحش را خاشاک مشک و عنبرست
خویش را بشناس کان ساعت که آمیزی بخاک — هیچ کس نشناسدت کین پادشه یا چاکرست
فیلسوفی کو که تا از چشم معنی بنگرد — تا چه افسونها درین دیرینه دیر اغبرست
دهر خاکی را نمونه میکند کین مرده نیست — بحر آبی را غلوله میکند کین گوهرست
چشم حاصل کن که اکنون می نماید بی حجاب — آنچه پنهان در پس این شیشهٔ صافی درست
حرف صافی می نهم صفحه زتیزی نظر — از فرو عارف چنان خواند که گویی از برست
نیست نقصان در سخن انجا که چشم عارفست — نیست خفتانرا محل جایی که پشت چیدرست
از که از اختر شناسی تو وبال و احتراق — باز خر تو خویشتن را کر بدست اخترست
نیست چون کار منجم هیچ که بی اختیار — پس چرا مدبر بود پیوسته کر بو معبرست
حشو میگوید منجم زانکه می خاید حکیم — هر دو از تحقیق کار آگه نه اندر باورست
وانکه خواند علم شرع آن هم نه از بهر خداست — از پی تعظیم میر و اعتقاد لشکرست
مر کرا خاموش بینی بند می گوید بگیر — کالت دشنام دادن جاهلانرا منبرست
جبهٔ خیر الثیاب البیض عالم را مبین — زانکه او را در تنک دراعه نیلی استرست
دیدن فقه و اصولش بهر رزق و حیلتست — خواندن تصریف و نحوش از پی نفع و ضرست
خواری اسلام میپسندای مسلمان بیش ازین — هم بدان عزت که کفر برا بجان کافرست
گرچه دانا تر فقیه البته رخصت درهمست — ورچه داناتر طبیب البته تهمت باورست
علم هست … دور دوزخ کردی ای مفتی بزور — ای دریغ از عود چون دود نصیب مجمرست
ازین غر دختر مستوره کی آید پدید — دختر غر نیز غر باشد چو استادش غرست
معنی خسرو مؤثر ناید اندر مردکان — هیچ دیدی تو که مستی در سبو و ساغرست
هم درین شعری که شد دریای ابرازش خطاب — ژرف بین تا آب دریا بار چندش برسرست

زانکه

زانکه یک طبعم چهارست وبران نبود مزید — کامهات اربعه ایمن ز پنجم خواهرست
صاف دل در روی او هم راست گوید کج نزاد — آینه در عیب گفتن ننگرد کاسکندرست
گر دل مرده نصیحت نشنود معذور دار — زانکه در اندام خون هرجا که می میرد کرست
یاربم توفیق ده کارم بجا تا وقت مرگ
آنچه فرمان خدا و سنت پیغمبرست

لمحه الله اسرار مولانا جامی قدس سره

کنگر ایوان شه کز کاخ کیوان برترست — رخنهادان کش بدیوار حصار دین درست
چون سلامت ماند از تاراج نقد این حصار — پاسبان در خواب و بر هر رخنه دزد دیگرست
چیست زر تاب زنگین گشته خاکی آفتاب — هر که کرد افسر ززر ناب خاکش برسرست
گر ندارد سیم و زر دانا منه نامش گدا — در برش دل بحر دانش واو شه بحر و برست
زن نه مردی کن و دست کرم بگشا که زر — مرد را بهر کرم زن را برای زیورست
کیسه خالی بکش بهر رفعت یوم الحساب — صفر چون خالیست زارقام عدد بالاترست
عاشق همیان شدی لاغر میانش کن زبذل — حسن معشوقان رعنا در میان لاغرست
نیست سرخ از اصل گوهر تنگهٔ زر گوییا — بهر داغ بخل کیشان گشته سرخ آذرست
زر بود در جیب مال و میل او در جان و بال — لعل آتش رنگ بر کف لعل و در دل اخگرست
بگذر از ویرانهٔ گیتی سلامت گرچه هست — گنجها بروی که در هر یک طلسم دیگرست
هر کجا بینی در گنجی و بر در حلقهٔ — حلقه ماری حلقه گشته در دهان اژدرست
حرص کار موش باشد گر روی با آن بگور — حشو گور خویشتن بینی که موربی مرست
شد دهان حرص سنجر پر ولی از خاک مرد — این سخن بشنو که مروی از زبان سنجرست
معنی ذر از ترک آمد متغیلی گو برد بوی — زامتثال امر ذر در ترک دینی بوذرست
زر بده وز بخش او لاد زنا را لب ببند — دیده باشی قفل زر کز بهر فرج استرست

گرچه باشد زر خوش آن زر گهی زرکار است تاج / بهر ابریشم و زر نعلین پای آذر ست
از ریا پیشه مجو حاجت که جودش عارض است / میوه که آرد درخت خشک گر باران تر ست
لب نیالایند اهل همت از خوان کسان / در خور دندان انجم گردهٔ ماه و خور ست
طامعان از بهر طعمه پیش هر خس سر نهند / قانعان را خنده بر شاه و وزیر و کشور ست
ماکیان از بهر دانه می برد سر زیر خاک / قهقهه بر کوه و بر در شیوهٔ کبک نر ست
نفع عامه عامه را اولیست آری دم خو / خوش مگس را نیست لیکن کو دخو را درخور ست
مرد کاسب گر مشقت میکند کف را درشت / بهر ناهمواری نفس دغل سوهان گر ست
ساغر راحت بود از کسب بر کف آبله / وقت آنکس خوش که راحت یافته زین ساغر ست
فرج را بند از گلو کن گر زنان سعتری / فارغست آنکس که قوت او زنان و صعتر ست
هر که او ساخت شهوت نیم خود دل گو بعقل / خود بفهم خود ده بینان نیم خود دل هم خر ست
سفله را منظور ساختن گر خوب روست / میخ را در دیده نتوان کوفتن کان از زر ست
شاهدان زر طلب را عارض پر خط و خال / در کف طامع بقصد مال مردم محضر ست
روزگارت تیره دستت خالی و دل پر هوس / شب دراز و ناخنان افتاده و اعضا گر ست
دست ده با راستان در قطع پستیهای طبع / بی عصا مگذر که در راهت بسی جوی و جر ست
باش در دین ثابت از ترسی ز قهر حق که بای / کرده محکم در زمین عرعر ز بیم صرصر ست
نیکی آموز از همه از کم ز خود آخر چه عیب / راستی در جدول از گر ز چوبین مسطر ست
نیست قدر عالی و دون خود بمقدار هنر / قصر شه را پاسبان بر بام و دربان بر در ست
حکمت اندر رنج تن تهذیب عقل و جان نست / قصد واعظ زجر اصحاب و لگد بر منبر ست
کامل و ناقص نه یکسانند در قطع امور / آنچه از شمشیر می آید چه حد خنجر ست
چون کشد اهل حسد طوفان طریق حلم گیر / گاه موج آرام کشتی را ز ثقل لنگر ست
با حسودان لطف خوش باشد ولی نتوان / کشتن آن آتش که اندر سنگ و آهن مضمر ست

گرنه

گرنه همکار با نیکان ز همنامی چه سود / یک مسیح ابرا اکمه کرد و دیگر اعور ست
خلق نیکان گیر دان گر نیک باید تربیت / تیر حکمت نوشد آن کام الکن نش مادر ست
فعل نیک از نیک خویان جو که در تصریف دهر / مشتق اند ر صورت و معنی نو فن مصدر ست
خار خار تنگ درون دل بود جان را چو گر / معنی این گر برای تنگ بود دان زو گر ست
هست مرد تیره دل در صورت اهل صفا / آن زن هندو که از جنس سفیدش چادر ست
هر خلل کاندر عمل یابی ز نقصان دلست / رخنه کاندر قصر یابی از قصور قیصر ست
نفس ظلمت ره و بجبل البته جنبش باز ماند / رشتهٔ خورشید بند بال مرغ شب پر ست
بیگناهی را بجرم دیگری از ره دی جهل / سرزنش کردن نه رسم عاقل دانشور ست
کرم را کش میتوان عین کرم خواندن چه عیب / گر برغم مردمش ام الخبائث دختر ست
هرچه می باید ز روی آن خاصیت کش ممکن است / طعن او بر نقد هر ناممکنی مستنکر ست
نیست کوه از بهر همراهی که کوبی مزمن است / نیست شیر از بهر همخوابی که کوی اژدر ست
سفله گر خجلت کشد ز آثار فعل خود کشد / گلخنی را روسیاه از دود و یا خاکستر ست
گوش حکمت کن طلب نه دیدهٔ صورت پرست / خط کور از شاهدان خوش نوا بیش از کر ست
چون فتد زاهنگ صحت تار رگ بر عود تن / زخمهٔ بهر ساز آن آهنگ زخم نشتر ست
نقش پهلو نسخهٔ تفصیل رنج شب بسی است / جامه جا کی را که تا صبح از حصیرش بستر ست
خوش بود خوش خو بهر صورت که باشد چون عبیر / کش بسهو ار غافلی تصحیف خواند عنبر ست
کوس ناموس از زنی از چرخ و انجم بگذرد / چون دف رسوایت این بر جلاجل چنبر ست
سوی معنی رو که گر ماند بصورت ناپسند / کی کند دفع گزند آن نقطه کاندر مجمر ست
کم نشین را مثال خود ایمن که باشد در رقم / مثل خنج خنجر اما بهر قطع خنجر ست
طعنه از کس خوش نباشد گرچه شیرین گو بود / زخم نی بر دیده سخت است ارچه نی شکر ست
کندن بنیاد دولت را بود سیل عظیم / رنجهٔ کلک عوانان گرچه بس مستحقر ست

گر عروج نفس خواهی بال همت برگشای — کانچه در پرواز دارد اعتبار اوّل پرست
نیست از مردی عروس دهر را گشتن زبون — زن که فائق گشت بر شوهر بمعنی شوهرست
راه عزلت جوی و خوش زی که چندین قهقهه — کبک از آن دارد که دور از خلق بر کوه و درست
حبس نیلی گنبدی از گریه میشو غرق آب — شب چو مرغی کآشیانش غنچهٔ نیلوفرست
منکرانرا واردات عارفان نبود قبول — کافرانرا معجزات انبیا کی باورست
فقره فقره از کلام شیرمردان گوش کن — زانکه بر بوجهل جهل آن ذوالفقار حیدرست
نکتهای بیت کامل هست طالب را بلند — نقطهای بای حیدر تاج قاف قنبرست
خاک یاران شو که پشت کین و کبرت بشکند — کحل اغبر چشم نصرت را غبار لشکرست
لشکری انعام نادیده بیانکه تفرقه است — دفتر شیرازه ناکرده بادی ابترست
ناپسندی گر رسد از یار روشن دل چه باک — نیست عیبی آب صافی را که خاشاک آورست
دل ببر در بهر فیض نو بنو کز نخل خشک — میخورد خرمای تر مریم که عیسی پرورست
کافری دان نفس سرکش را که لازم باشیش — سرکشی چون سرکشی کاف کاندر کافرست
ساغر عشرت مزن با زن که گر هست از نجیب — راز دار سر عفت آخر از ساغر غرست
دل مکن با زنده پوشان بد که جاسوس دلند — بهر جاسوسیست شه کاندر لباس چاکرست
چاره در دفع خواطر صحبت پیرست و بس — رخنهٔ یاجوج بستن خاصهٔ اسکندرست
جان پژمرده ز فیض پیر یابد زندگی — خضر از آن خضرست کز وی سبزهٔ خشک اخضرست
بوی درویشی نداری خرقهٔ پشمین چه سود — چند پیچی پشک در نافه که مشک اذفرست
ناز پرورد هوا با نفس نتواند غزا — زن که باشد لایق معجر چه مرد مغفرست
در جوانی سعی کن گر بی خلل خواهی عمل — میوه بی نقصان بود چون از نهال نوبرست
عالم عالی مقام از بهر جو خواهد علوم — چون علی کش معنی استعلا و کار او جوست
مغنی تر دامن از مستی نوازد چنگ و دف — دفتر خود را دف تر دامن آخر دفترست

فلسفی از گنج حکمت چون بغلسی ره نیافت — می ندانم دیگری را سوی او چون رهبرست
حکم حال منطقی خواهی ز حال فلسفی — کن قیاس آنرا که اصغر مندرج در اکبرست
آن بد اختر کش منجم گفته در هر اثر — پیش او تأثیر شد خدایش اخترست
اعتباری نیست او را اختیار از وی مپرس — اختیار جمله گم در اختیار داورست
چرخ و انجم جن و مردم هر یک اینجا مضطرند — اختیار جمله پیش من یجیب مضطرست
نور توحیدست در دل مشعر ادراک حق — مشعر اختر پرستانرا کجا آن مشعرست
حکمت یونانیان پیغام نفس است و هوا — حکمت ایمانیان فرمودهٔ پیغمبرست
نامه کش عنوان نه قال الله و یا قال الرسول — حاصل مضمون آن خسران روز محشرست
نیست جز بوی علی سوی خدا رهبر ترا — از علی جو بو که بوی بو علی مستقذرست
دست بگسل از شفای او که دستور شفاست — پای یکسو نه ز قانونش که قانون شرست
صاحب علم لدنی را چه حاجت خط و لفظ — صفحهٔ دل مصحف است آنرا که قرآن از برست
جای احسنت این نه شعر از باغ رضوان روضهٔ ایست — کاندرو هر حرف ظرفی پر شراب کوثرست
در سواد خط آن انوار حکمت مختفی است — چون شب تاریک آبستن بصبح انورست
همچو بکر فکر خسرو زاده است از لطف طبع — در کمال خوبی این یک خواهر آن یک خواهرست
ای بسا خواهر که با خواهر چو گردد جلوه گر — در جمال اکبر بود هر چند در سال اصغرست
لجة الاسرار اگر گویم لقب آنرا سزاست — زانکه از اسرار دل بحری لبالب گوهرست
حجة الاحرار اگر با آن کنم ضم هم رواست — زانکه بر مطلوب هر آزاده حجت گسترست
سال تاریخش اگر فرخ نویسم دور نیست — زانکه سال از دولت تاریخ او فرخ فرست
۸۸۰
مر بود پنجاه و چون آمد دو مر ابیات آن
در صفا و محکمی شاید که گویم مرمرست

تحفة الافکار لنوائی رحمه الله

آتشین لعلی که تاج خسروان از زیور است ... اخکری بهر خیال خام پختن در سر است
شه که یاد مرگ نارد زو ست ویرانی ملک ... خسروی عاقبت خسر بلاد و کشور است
قید زینت مسقط فر و شکوه خسرویست ... شیر زنجیری ز شیر بیشه کم صولت تر است
لازم شاهی نباشد خالی از دردسری ... کوس شه خالی و بانگ غلغلش دردسر است
با دهان خشک و چشم تر قناعت کن از آنک ... هر که قانع شد بخشک و تر شه بحر و بر است
خواجهٔ دل در وجه و سر افکنده بیش از اخذ ... صدر از بهر طمع بنشسته چشمی بر در است
عقل خندد زانچه گوید اهل زرق از واقعه ... خنده آرد هر که خواب اندر فسانه گسترست
تا بود شیخ ریائی تکیه دل را هست رنج ... تا تبارا یخ بود عریان زسرما مضطر است
واعظ طامع گدای نان بود وقت همین ... کین بزیر منبر آید آن فراز منبر است
تخم رسوائی بود هر دانهٔ تسبیح زرق ... آری آری دانه جنس خویش را بار آور است
فقه را چون علت مکر و حیل سازد فقیه ... بی فقیه است انکه حرف علت فقه اندر است
جانب جهل ار بکیرد اهل شک جاهل است ... جاهل ار یابد خلاص از جاه علمش مظهر است
ره روان بارکش را سهل دان آشام قهر ... در دهان ناقه خار خشک خرمای تر است
لاف بی وجه حکیم آمد بنزد اهل دل ... آفت بی حد بر افلاطون اگر چه افسر است
نکتهٔ نادان زبهر ریش خند او نکوست ... مهرهٔ خر در خور تزیین افسار خر است
چرخ معلولیست گروی واجب آمد احتراز ... کش بر اعضا هر طرف خال سفید از اختر است
کند خضرا که خونریزیست فعلش دور نیست ... برگ حنا اخضر آمد لیک رنگش احمر است
راه رو را فاقه و نعمت کند منع سلوک ... اسب راه آنست کو نی فربه و نی لاغر است

تخم

تخم از دبار رم دمادم درد دل بار آورد ... عیب نبود گر بدان سان دانه را زین بار است
بر رخ از لعل لبت تنها نه زردی شد عیان ... بس جراحت زان کمان و تیر هم اندر پیکر است
یک نظر افکن که مستثنی شوم زابنای جنس ... سگ که شد منظور نجم الدین سگان را سرور است
شمع همت غرقهٔ غم را بمقصد مومی است ... نور اختر کشتیٔ شب را بساحل رهبر است
در تتبع کردن این نظم آزادم ز طعن ... تابع سنت بود هر کو نبی را چاکر است
نیش بر دامن بود هر موی مرد گرم رو ... خار لطف راه بری از بال شاهین خنجر است
مرد ره بین را دل مخفی نما دان جام جم ... خضر را آب حیات آیینهٔ اسکندر است
توامان بد بود مانند چون نحس و نحس ... زادهٔ نیکو مشابه چون عبیر و عنبر است
ملک دل پیر و جوان را هست آبادان ز عشق ... باقیٔ مرد کهن سنجر ز نو هم سنجر است
نیست سرگردان بحر عشق را حاجت بقید ... کشتیٔ گرداب را گرداب نیکو لنگر است
مسند اقبال عاشق گلخن دیوانگیست ... فرش سنجاب سمندر توتهٔ خاکستر است
عقل گنج نیکنامی عشق هر دم عالمی ... خانهٔ داری کار زن لشکر نصیب شوهر است
مرد را خط نجات امواج خوناب دلست ... رند را جز قدح ارقام دور ساغر است
خارهٔ خواری اسیران را ببالین متکاست ... جامهٔ خونین شهیدان را بپهلو بستر است
مرد را یک منزل از ملک فنا دان تا بقا ... مهر را یک روزه ره از باختر تا خاور است
سفله را هر نقد کاندر دست دارد باقی است ... خفته را هر عیش کاندر خواب بیند باور است
دهر را بر حیله کش هر سوست شوخی جلوه گر ... لعبتک بازیست اینک خیمهٔ او چادر است
بر سر اموال مدفون ظالم نقشین قبا ... بر فراز گنج با جلد منقش اژدر است
تاج زر بگذار ای مودی نزدیکی گزین ... قرب می ماند چو شد عینی عقرب را سر است
برمکش تیغ زبان هر دم گران رو شمع را ... سر ببر گر چه بوق از شعلهٔ زرین مغفر است
خاکیان در پایه بالاتر ز جباران که مور ... بر خواهد بر مغاز از شیر اگر چه احقر است

ظالم و عادل نه یکسانند در تعمیر ملک / خوک دیگر در شیار باغ دهقان دیگرست
مرد کاسب را ز رنج کسب بر کف آبله / شد دلیل گوهر مقصود کش دست اندرست
از بدایت هرچه آوردی بمردن همره هست / در طفولیت چه آموزی به پیری از برست
اهل همت را ز ناهمواری گردون چه باک / سیر انجم را چه غم کاندر زمین جوی و جرست
ذلت آمد حاصل خاین که موشان چون کنند / بیضه دزدی این یکی زبر کش آن یک زبرست
عشق اسفل را بچشم اعلی درآرد جلوه گر / شمع را قامت ببر پروانه سرو کشمرست
ای بسا نقصان که در ضمنش بود یک نوع سود / چون دف لولو دریدا از بهر میمون چنبرست
بر مپر از اوج رفعت کاندرین دیر کهن / بر فراز عیسی از انجم هزاران شب پرست
با دل عادل چه حاجت زیور از سرخ و کبود / گلشن فردوس را زینت نه از نیلوفرست
هر که دوزد همچو عبهر چشم بر زر چشم او / در خور نوک سنان مانند چشم عبهرست
چشم کامل چشمهٔ خضرست و باشد هر دو عین / زین دو هر یک را کسی کو یافت عمر ابدرست
آنکه دل بندد بزر از فقر باشد زرق محض / وانکه در زر فقش بود از فقر فقری بی فرست
از شرف دندانهٔ فرش گدایم نغز دان / کنگر ایوان شه کز کاخ کیوان برترست
بهر مصحف کنگر زحلی که سازند اهل جاه / رخنها دان کش بدیوار حصار دین درست
ره سوی حق بیحد اما هست اقرب راه فقر / بهر آنکه الفقر فخری گفتهٔ پیغمبرست
اندرین ره آنکه دارد کام بر کام رسول / عرش پروازیست کو هم راه رو هم رهبرست
جامی شرع نبی جامی که جام شرع را / داشته بر کف لبالب از شراب کوثرست
آنکه از علم و فنش را نسبت داورست / بلکه از قول نبی پیغمبر انرا هم برست
روضهٔ رای منیرش گلشنی دان کش ز لطف / قطرهٔ رخسارهٔ هر برگ مهر انورست
گلشن طبع رفیعش گلشنی دان کاندران / تخمهٔ پیراهن هر گل سپهر اخضرست
زاید از کلکش همه ابکار معنی گوییا / آنچه در خامه است بکر معنیش را مادرست

عکس

عکس را بیش از دلم سوزد بدان سان که ابر سوخت / آتش اندر سینهٔ تو آینه از تاب خورست
عاجز از تعداد اوصاف او هست عقل / انجم گردون شمردن کی طریق اعورست
ز التفات خاطرت این نکتهٔ شیرین مراست / همچنان کز پرتو خورشید نی را شکرست
تحفة الافکار اگر نامش کنم نبود عجب / تحفه چون نزد تت زیج فکرتم این گوهرست

طالبان ربع مسکون را ز ظل عالیت
فیض بادا تا مقام مهر چارم منظرست

بحر الاسرار علی چلبی حنایی زاده

مبدأ هر امر کان دیباچهٔ خیر و شرست / گر نه بسم الله الرحمن الرحیم است ابترست
از پی املای نامش خلق شد اول قلم / تاج نامش لاجرم هر نامه را سر دفترست
صدر هر منشور گر طغرای نامش یافت زیب / پادشاه عصر بر مضمون آن فرمان برست
گر نه از توقیع نام او نشان یابد کتاب / قول منسوخست اگر انشای عبری اعبرست
حد نادان نیست در تعریف اسمش دم زدن / زانکه شرح پای بسمش بی حد و عد و مرست
ختم کردم اول دفتر به بسم الله از آنک / عقل دانا در بیان های حمدش مضطرست
گوش درویش از صدای نوبت سلطان کرست / کز سروش غیب در گوشش نوای دیگرست
پادشاها را که زیبایی بزیب و فر بود / آنچه از ایشان نمی زیبد همین زیب و فرست
گر درین منزل شوی سلطان مشو مغرور جاه / کین همان ماوای جمشید و مقام سنجرست
کس نمی یابد امان از محنت آباد جهان / طعمهٔ مرگست اگر خضرست و گر اسکندرست
باید از آرا که نقل وطن کردن بخاک / گر تو فغفوری و گر دربان قصرت قیصرست
بر سرای دنیهٔ فانی منه دل زینهار / گر همه خشتش ز یاقوت کبود و احمرست
محضری دار دیو خونی خلق را از کهکشان / نقش هر اختر درو مانند مهر محضرست
تا فکنده کعبتین مهر و مه در طاس چرخ / مهرهٔ زود حریف از گردش در ششدرست

در گلستان جهان چون بگذری نظاره کن   بین که هر برگی ز خون دلبری خوش منظرست
کو نهال قامت کوتاه عمر خود ببین   انکه مست و واله بالای سرو دعوست
حب دنیا عاقبت خواهد شود دستد رهش   هر که مردار جهان را چون جعل گرد آورست
هیچ دانی ذبح اسمعیل را امر از چه بود   حکمت آن حب ابراهیم و مهر با جوست
در ره او راست رو باش و نظر مفکن بهیچ   گر ز هر جانب هزاران دلبر مه پیکرست
دیده را از آمد شد غیر او بپوشانی رواست   زانکه دل اوای سلطان آمد و چشمش درست
گر متاع دهر نبود جو که ترک ای بیخبر   پس چرا چرک درون کاو بجای عنبرست
کنده پیر زشت دنیا دلربائی میکند   چون عروس جلوه گر کو در درون چادرست
دیده بر دوز از جهان پیره زن زنهار   دل نگه دار از فریبش کان عجوزه دلبرست
زین جهان بیوفا راحت مجو زنهار از انکه   صدهزاران شوهر از کشته و خود دخترست
کی تواند از جهان بر دوختن آن بوالهوس   چشم بد خو را که با دیدار خوبان خوگرست
لاف مردی گر زنی در کسر نفس خویش کن   تن بدست او مده ور نی زنی او شوهرست
آدمی را گر بود از لذت نفس افتخار   صد تفاخر استر از اسم زخار کنگرست
هر که او از حرص دنیا غافلست از فکر گور   همچو موران کو ز نادان در پی خواب و خورست
با قبای اطلس و اطلس مکن عادت از انکه   ناگهان پیراهن روز پسینت در برست
هر کرا چشمست حیرانست در احوال خویش   هر کرا گوششت پر غوغای روز محشرست
هر کجا نجست بی شک هست مار فی المثل   آدمی نجست و او را مال همچون اژدرست
چند آزار کسان جویی برای نفع خود   درگذر از آرزوی نفس چون نقش ضرست
نیت خیرست باب نصرت و فتح و ظفر   تخت و فیروزی نه از اسباب تیغ و لشکرست
گر سرش از تن جدا سازد عدو عاجزی بود   اعتماد شخص در جنگ از خود و مغفرست
کی شود آتش گلستان چون کند صورت ز چوب   بی رضا و حکمت او گر خلیل آزرست

مرکرا

هر کرا توفیق یار و فتح و نصرت یاورست   بخت و اقبالش بخاک پای مرد رهبرست
ره روی جوای پیر کر طالبی بیین درهش   خاک شو کین را قدم دریای وحدت معبرست
سروری خواهی مکن در پای طالب سر از آنک   خاک پای او به از طرف کلاه نو زرست
از ضمیر پیر جو سرمایه بخت ای جوان   زانکه مقصود دو گیتی در بیانش مضمرست
طالب ظل هوای مقبلی باید شدن   هر کرا سرمایه بخت و سعادت در خورست
پادشاهی کاسعادت بر در درویش برد   کام و برخوردارش از تاج و تخت و کشورست
خاکپای طالبان راه وحدت را بچشم   قدر بیش از عنبر سارا و مشک اذفرست
هر جوانی را که با پیری نباشد خدمتی   در گلستان جهان مانند شاخ بی برست
هر که در خدمت کمر بندد بمردی در میان   بی تکلف روز میدان سرخ رو چون خنجرست
در جوانی سعی کن تا بهره مردی شوی   زانکه شخص ایام پیری ناتوان و ابترست
چوب چون خشکست بی آتش نگردد راست لیک   راست همچون تیر میگردد اگر سبز و ترست
قدرت و مردی درین ره نیست غیر از بندگی   فی المثل گر بهمن و اسفندیارست چاکرست
گر نه مردان را ز زن فرق از وفا و غیرتست   طره دستار ایشان را چه فرق از معجرست
زینت مردان فقر و خرقه پشمینه دان   شاهد از فقر رعنائی بزیب و زیورست
تا تو در فکر معاشی از محبت دم مزن   طالب راه محبت فارغ از خواب و خورست
حاجیان را از طواف خانه خالی چه سود   گرد دلها گرد کو طالب که حج اکبرست
هر کرا بینی بهر صورت مجو معنی از او   ظاهر حالش مبین در دل نگر کان مظهرست
منکر ظاهر مباش و در حقیقت سیر کن   زانکه هر صورت که می بینی بمعنی منجرست
هر که خالص شد چو زر در بوته سوز و گداز   شد خلاص از رنگ سرکه و سرخ رو چون احمرست
بگذر از افعال حیوان کز ملک بهتر شوی   آدمی در طور حیوانی ز حیوان کمترست
خودنمائی پیشه داری جهان باشد کفر   گرد و صد نوشیروان و کیقباد نوکرست

بر در مقصود آنکو قابل آسایش است — آستان بالین و خاک آستانش بستر است
تا ز خود بیرون نیایی کی توانی شد بدوست — مرکبت گر دلدل و شبدیز و رخش اشقر است
کیست کز احوال درد و معرفت واقف کند — واعظان شهر را کین جلوه‌ها در منبر است
شرط ایمان انتهاست و رضا بر امر دوست — هر که این مذهب ندارد فی الحقیقه کافر است
ما و سوز آتش هجران بامید وصال — خود پرستان را هوای خلد و حور و کوثر است
آتش دوزخ بهشت طالب دیدار اوست — جنت و کوثر برای مردم تن پرور است
سوخت جان طالب ز هجر او بامید وصال — تلخی زهر غمش در کام جان چون شکر است
ای پسر گر طالبی استاد عشقت رهبر است — عقل دور اندیش را بگذار کان درد سر است
هر کرا تعلیم اعلم گفت پیر درس عشق — عالم مستقبل و ماضی و امر و مصدر است
مفتیان عقل را گر نقل باشد در نظر — مخبران عشق را هم لا تسلم از بر است
مرد عاقل آنکو پیر عشق اسرار از آنک — مرغ عقلش در هوای عشق بی بال و پر است
نشأهٔ عقل از کجا و جلوهٔ عشق از کجا — عشق همچون آفتاب و عقل همچون شب پر است
شیوهٔ عاقل بسان پشت ماده ذات آن — جلوهٔ عاشق بسان اشتر مست نر است
فی الحقیقه چون نهنگ بحر تحقیقست عشق — بر کنارهٔ عقل همچون اشتر بر کر است
بر بیاض روی طالب از برای درس عشق — بسته بر هر صفحهٔ سیم اشک همچون مسطر است
چهرهٔ عاشق اگر باشد منور دور نیست — دمبدم از اشک چون پروی کند از گوهر است
آنکه در بازار عاشق میکند دعوای درد — اشک بر رخسار زردش همچو سکه بر زر است
آتشی دارد درون عاشق عارف که هست — دل در آن آتش چو عود و سینه همچون مجمر است
دمبدم بهر نزول کاروان درد و غم — دیدهٔ عاشق پر آب و منزل دل لنگر است
دانه‌های اشک مشتاقان بخاک کوی دوست — بی ثمر مشمر که در هر دانه صد گوهر است
باده نوشان غمش را در خرابات مغان — دل خم و خونناب شراب و دیده همچون ساغر است

محتسب

محتسب کو منع رندان ملالت کش مکن — نهی بر مستان جام عشق او را منکر است
چارهٔ ضعف دل ریش از گلاب و قند نیست — دردمندان غم او را علاج دیگر است
تن بطوفان بلا ده غرقه شو در بحر عشق — کشتی عمر تو چون بی بادبان و لنگر است
یک سخن دارم نهانی گر کسی را باور است — یار پیدا و عیان مانند مهر خاور است
چشم ظاهر بین ندارد تاب انوار جمال — دیدهٔ خفاش را کی طاقت نور خور است
کشف اسرار حقیقت ختم بر منصور شد — طینت ارباب توحید از همان خاکستر است
چشم نابینا نبیند پرتو انوار ذات — ورنه در هر ذره از خورشید تابان اظهر است
چشم دل بگشا و نور دوست بین در چشم خویش — زانکه هم طور تجلی هم نهال اخضر است
همچو اسکندر مگرد در پی آب حیات — هر کرا در ظلمت تن خضر معنی رهبر است
از علل بگذر برادر علت غائی طلب — کانچه باشد غایت مقصود در انسان درست
بحر اسرار علی را گر کسی از بر کند — وز برای خلق خواند مرشد بحر و بر است
حد من نبود تتبع گشتهٔ استاد را — لیک در این صورتم معنی خسرو یاور است
چشم محسن نیست از سامع مرا اما بلطف — میتوان پوشید عیب هر چه نیکش اکثر است
مرتضی بادا علی را روز محشر عذر خواه — زانکه او را التجا دایم بآل حیدر است

ابتدا و انتها چون نیست غیر از دوست کس
مبدا و مقطع بنام کردگار داور است

قصیدهٔ دوحة الانوار و بهجة الازهار جواب قصیدهٔ دریای ابرار لمولانا مسلمی غفر الله ذنوبه

سرور از تاج زر بر سر اگرچه زیور است — تاج زر را هر که او سر در نیارد سرور است
ای بسا سرها که رفت و ماند خالی افسرش — گرچه پیوسته بسر می باشد آنچه افسر است
سر بخود دار و مکن تیز از طمع دندان ببین — استخوان سر که پر دندان بگورستان در است

مقابله

گرچه هدهد تاج میدارد ولی کبک دری   خنده دارد بر کسی کو راغوری بر سرست
آدمی بهتر بفضلست از بهایم نی بمال   خر چو سیم افسار و زر پالان میدارد خرست
چون هنر داری تن ار فربه نباشد گو مباش   رشته ناید در نظر آنجا که در و گوهرست
بال و پر از صدق کن بر اوج فارغ بال پر   جعفر طیار را طیران نه از بال و پرست
خون دل خور دل منه بر خوان دنیا چون خسان   لاشه سگ را طعمه و خون لقمهٔ شیر نرست
اهل فقر از فاقه بر پهلو گرفتن قرص نان   عیسی تجرید را هم سایه بودن با خورست
ای که بینی از غنا حال فقیران را کریه   پیش تو لحق بکر الفقر فخری منکرست
نسبت حرص و قناعت گر بپرسی باز بین   چشم بر در کرده را با آنکه بارش در برست
شیوهٔ مردان دین ورزیدن از باب طمع   بار اشتر مست را بستن بر اسب لاغرست
با طمع کاران اخوت چون عذاب دوزخست   رخ که بهر سیم و زر گرمی نماید اخگرست
بگذر از آز و بکن از هر چه هست ابرا از آنکه   بهر ابراهیم ابرا هم از آن آزر ست
رزق داد اوست از دادن کسش چیزی نکاست   غم مخور کز خوردن غم هیچ کس از غم زرست
پشه را کوته نظر گر شیر بیند دور نیست   دیدهٔ خو طبع را چون هر جوی گوهرست
چون بدو نانت دنیا زوست مرد از آن   زن که جز شوهر نماید جلوه ننگ شوهرست
تو جوانمردی بکن بینی طفیلت عالمی   خواجه گر باشد علی بنده هزارش قنبرست
بر خلاف کس منه چون بید خنجر بر میان   کانچه را بید است خواری بر میان هم خنجرست
هر که را بوالخیر خوانی عاقبت بینی شرش   نام انسان چون بشر آمد بشر اکثر شرست
رفعت ار خواهی عمل کن هست نسبت ابتدال   زانکه فاعل را عمل رفع و اضافت را جرست
هر فعل کز نفس بد باشد بخشی راجعست   فاعل بد را بدی بالقوه فعل مضمرست
زان فلک بر حال زار اهل دانش ننگرد   با هزاران دیده در شب کور و در روز اعورست
ای که از اختر شکوه پیش هر منجم میکنی   می نبینی هم منجم را شکایت ز اخترست

عالمی کز لا احب الآفلین گیرد سبق   باورش ناید بر آن تقویم کز بو معشرست
دم ز ارنی زن چو موسی گر تجلی بایدت   ورنه خال پر نقش در چشم مسیحا اژدرست
هر که آب زنده کی از چشمهٔ موتوا چشد   خضر ره میدان که مرگ او حیات دیگرست
گنج حکمت را طلسمی بس عجایب کرده اند   فلسفی را نیست ز آن فلسی که قفلش بر درست
نوع انسان از همه عالی ز نفس ناطقه است   سرفرازی منارهٔ بهر الله اکبرست
کی شوی آسوده دل تا همتت اندر سر زبان   خواب کی باشد در آن جایی که تعلق بر سرست
قامت افرازی ولیکن در برت جو باد نیست   نخل با سق را شکست آخر ز باد صرصرست
حاصل از طاعت طلب کن سربلندی گر بخواه   باغبان را زانچه کشت پرورده سرو و عرعرست
انکسار خاطرت آرد بعقل و دین فتور   اهل مجلس را ملالت از شکست ساغرست
مرد سالک را بود در سیر ز تنها بسی   بیم لغزیدن نشد آنرا که پایش در برست
شیخ عفت میکند دعوی ولی غافل از آنکه   هر یک از اعضوش بجرم خود گواه محشرست
عاصیان را ستر عصیان کی بود یوم الحساب   کی غلط باشد حسابی کو رقم در دفترست
بر زبان تکراری تسبیح اساس دین شود   گر بود یکبار دیگر حاصل از مرمرست
هر که سری داشت با خود لب بکس نگشود از آنکه   نام حافظ خوانده اند آنرا که قرآن از برست
مستمع باید به پند از خار خار غم خلاص   ورنه در صورت هر آیینه که بینی کر کرست
روشنی دل را ز نور چشم عرفان میشود   کاندرون خانه را هر دم ضیا از منظرست
عین معنی در دلست آنرا که باشد دل صحیح   در بدل عقت بود چون عیب عیبش بر سرست
عیب را بی دل مبین چون سیم و زر داری بکف   کور به چشمی که آن بر زر چو عین عبهرست
اهل دل را عالمی نقش است بر دل کآینه   نقش عالم را نمودن خاصهٔ اسکندرست
کشتی دل را چه بیم از موج طوفان بلاست   کش ز تسکین بادبان و از گرانی لنگرست
ره روان را زیر ران نفس دغل باید از آنکه   بهتر مرکب سوار کعبه را چون استرست

تعلم

زرد کردن چهره بی اخلاص کار دوزخیست   هست خود را سوختن چون طاعت آتش پرست
خویش را سوزد بسی خام و ندارد بوی عشق   چوب در آتش رود اما نه عود مجمرست
عشق سامان خوشست از دوست باشد غمگسار   باده کوثر توان خواندن چو ساقی حیدرست
نازنینی را که بر خارای سنگین مسندست   کی غم آنست کو را سنگ خاره بسترست
هر که او پر خون چو فرهادست از شیرین لبی   بهر ثقب اندر رگ جان تیشه نیکو نشترست
نیست جز بوی فنا در عارض رخسار یار   دفتر گل را نگر کاخر ببادی ابترست
زن که پاکیزه است پاکار ابود نسبت باو   زانکه روح الله را نسبت بهمین با مادرست
سر آبا ای پسر جو گرچه اندر راه سعی   مادر از او بیشتر میلی بسوی دخترست
ساده دل از همنشین بد پذیرد خوی بد   شیشه صافی تر ولی از رنگ باده احمرست
دل که میالست نقش راستی نبود درو   صفحه گر آب روان باشد ز بادش مسطرست
خوی نیک از روی نیک آید بحکم اطلبوا   کاتش انی انا الله بر درخت اخضرست
چون دف پولیست مردم روح جسم [illegible] تن   پوست پولی هم نیرزد گر جدا از جوهرست
خواجه را از خرج وافر صد درشتی در دلست   آری از سیل فراوان در زمین جوی و جرست
پیش شه آصف برای راست باشد سرخ رو   ورنه بارای دگر سیمای آصف اصفرست
زردی چهره نشان قرب و جاه و رفعتست   کفه زر نردبان بام قصر قیصرست
برق تاج شه مبادان آخر آری کیقباد   عاقبت بادست اگرچه کی بفرق افسرست
عقل اگر متبوع نبود کار دل سودائیست   عسکر کشور که بی سرگشت کسر کشورست
کاخ را صورت چو از خاکست در روی دل مبند   هر که او از خاک دل بر قصر بندد قاصرست
قصر را مبنی ز خاک و خاک را ماوی بر آب   وانچه را ماوی بود بر آب عین معبرست
شه که او از داد بیجد گر بگیرد روی جور   می سزد بی شک اگر گویند از او داورست
شیخ سعدی آن شه مردان دین دانی چه گفت   خود حدیث او بنامیزد چه شهد و شکرست

در الخبر اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه

بار عیت

با رعیت صلح کن وز جنگ خصم ایمن نشین   زانکه شاهنشاه عادل را رعیت لشکرست
من سگ درگاه آن مردان دینم کز صفا   کمترین دربان ایشان از سلاطین چاکرست
با علو قدرشان پستست زر از خاک ره   خاک ره از کیمیای همت ایشان زرست
هیچ را یک کاسه دان از سفره تجریدشان   بهر آن سفره نواله گرده خور قرص خورست
گر تو هم زین سفره می یابی نوالی جاودان   زنده چون روحانیانی گت غذا جان پرورست
در هنر چون لا نبی بعدی آمد مر یکی   تو مشو منکر که منکر در طریقت کافرست
کشور معنی بفرمان زبان بگرفته اند   ملک بر شاهان مسلم چون بتیغ صفدرست
عد آن ارباب معنی چون کنم آرم مگر   بر زبان تا صبح محشر که با شیرین زبانی اشهرست
از نخستین زمره سرخیلی که از راه سلوک   پیشوای اولیا و پیرو پیغامبرست
شمه از نکهت انفاس عطرآمیز او   بر مشام قدسیان خوشتر ز مشک اذفرست
قطب معنی خواجه عطار انکه بهر خاکیان   بوی خاک تربت او به ز طیب عنبرست
دیگری آن شمع بزم افروز خلوتگاه عشق   عالم دل را بسوز سینه مهر انورست
کوس معنی را بنوبتخانه دهلو ز شوق   زد جهان کام و ز بانگ غلغلش در بربرست
میر اقلیم سخن خسرو علیه الرحمه انک   جادوی هندست و انفاس دم او افسونگرست
بعد از ان آن کو جهان از جام فیضش جرعه خوان   عالمی از فضله فضلش نواله گسترست
گلشن طبعش فضای قدس را خرم سرانست   شارع رایش حریم شرع را بار آورست
بحر عرفان حضرت جامی سقی الله ثراه   رشحه از کلک او رشک زلال کوثرست
دیگری آن نغمه پرداز مقامات فنا   راستی الحان حکمت راز بانش مزمرست
نکته دان پرده رازست از راه نهفت   زهره بر آهنگ او دمساز و گردون منبرست
فانی فی الله نوائی رحمة الله علیه   در کمال از حد فزون در وصف ز امکان برترست
در سخن با این بزرگان نیست همکاری مرا   در مصاف شیر رفتن مور را مستنکرست

کی شوم ملحق بدین ایشان زین پریشانی طبع … هر کجا مصداق الحاق اتحاد مصدرست
من پی ایشان گرفتم چون سگ اصحاب کهف … جای گشتم تا درین دیرینه غار اغبرست
چشم آن دارم که در محشر ازین خواب گران … باز با ایشان بهم برخیزم ار مستقدرست
مسلمی کین شعر تر زآب و هوای لطف طبع … یافته نشو و نما اینک چو نخل مثمرست
در هوای همت ایشان مرا این تازه نظم … چون شکفته گلبنی از تاب مهر خاورست
راستی در سفتهٔ در الست طعنه آزادم چو رد … کین همه از باغ طبعم رسته سرو کشمرست
نیستم در پیش کس شرمنده زین گفتار خوب … چون مرا درس معانی از دل انشورست
نام آن کردم روحة الانوار گویم دور نیست … زانکه هر بیت اندران از نور شاخ نوبرست
ور لقب هم بهجة الازهار خوانم عیب نیست … کاندران هر حرف چون برگ شکوفه ازهرست
برگ و شاخ آن چو از فیض از بهجة الاسرار یافت … در عدد با آن برابر نه اقل نه اکثرست
راست در وزن و تهی از دخل لفظ و معنیش … شکل دو صفر و الف زان عدد بیتش مرمرست
عصر یوم جمعهٔ ماه صفر تاریخ گشت … هم بدین هنگام روز انجام کارش منجرست
یا ربم انجام کار از نور ایمان ده فروغ
چون بجانم مهر ایمان همچو جان در پیکرست

قصیدهٔ مرآت الصفا از ان امیر خسرو دهلوی

دلم طفلست و پیر عشق استاد سخن دانش … سواد الوجه سبق و مسکنت کنج دبستانش
نه هر پیری زبان دانست و هر دل طفل تعلیمش … نه هر خاری گل اکبرست و هر نورسته ریحانش
زبان دان پیر عشق آمد که هر کآموخت رمز او … درونش لوح محفوظست و خاموشیست برهانش
گرت از تحفهٔ اسرار الف آموخت روشن خوان … که تا که تخته را بی نقش خواهد کرد بنیانش
چو طوطی خویش را بشناخت در آیینه صورت … کند شاگردی نقش خود استاد سخن دانش
تو بر آیینهٔ زانوی خود نه روی تا بینی … که این صورت که تو داری چه معنیهاست در شانش

نوی

چو رخش همتش جولان کند این تودهٔ غبرا … بود مشتی غبار انگیخته در وقت جولانش
خطا گفتم که انگیزد که جولان غبار انگس … که باشد شهپر روح القدس جاروب میدانش
نیابی سر فقر از ناجوانمردی که دست دل … بود کاه نثار حاصل کونین لرزانش
سر این رشته گر خواهی ز دوک پیره زالی جو … که باشد کهنه چرخی پیش زانو چرخ گردانش
نکو مرسا ده را عارف که مشکل گو مرانش … بخار بار کین هر چند کوبی ابر نیسانش
مسبب دیده صاحب دل چه بیم از فوت اسبابش … ز دریا رسته نیلوفر چه باک از قحط بارانش
رسد صد بهره کی از بار نوشه مرد این ره را … اگر خود قرص مهر و مه نهد گردون در انبانش
و لیس از بهر یک لب نان نهاده کوه غم بر دل … چه حاصل گفت و گو از فاقه نان کوه لبنانش
مخور خون بهر طعمه از کلاغی کم نه گو را … تو کل چون درست آید بر آمد از زمین نانش
زمستان بهره کی یابد گدا طبعی که در مستان … اگر نی نام نان گیرد نیاید یاد مستانش
ز جانان لعل عاشق باز گون نعلیست تا ناگه … نیاید پردهٔ دیده خیال قرب جانانش
چو در مشهود خود فانی شود محروم ازان دولت … شود دید فنا بار دگر ز اسباب حرمانش
بعصیان طعنه بر آدم زدندی قدسیان اول … ولی آخر همان آمد بریشان وجه رجحانش
کجا آدم شدی مرآت کامل گر نبودی … جمال عز مسجودی ز خال ذل عصیانش
چو یحیی کج نامه تا تهی بر جیب ازان ترسم … که یا بی عاری اندر جیب خود بر خویش پیچانش
ز جاه طبع بالا چون رود زر دست گز سرسو … شوی بستی کشان محکم میان بگرفته همیانش
ز حرص گنج گنج خوش شد دنیا پرست اینک … بگرد گنج حلقه کرده همیان همچو ثعبانش
چو ز رخواهی بدریوزه گره بست از در آن کس … که تا ز زیست نگشاید گره ز ابروی دربانش
بزیر خانهٔ طینت ترا گنجیست پنهانی … که پر کرده ز کان کنت کنزا فضل یزدانش
مزن از مشتهاهای دل آنرا مشتهای گل … که ناید حاصل گنجت بکف ناکرده ویرانش
نشاید رخ به پیش هر عوان دستار خوان کردن … ز مرغ و میوه بر خوان گر چه هست انواع الوانش

بربتکلم

خورد آب از نم چشم یتیمان میوهٔ باغش   چکد خون دل بیوه زنان از مرغ بریانش
چنان بستست غفلت راه عبرت بر دل خواجه   که هرگز دل بمرگ خود نرفت از مرگ اقرانش
بخلعتهای مال و جاه عیب خویشتن پوشید   زهی رسوای آن ساعت که سازد مرگ عریانش
بتکفینش فزن کافور بر کتان که نرهاند   ز گرمای قیامت هرگز آن کافور و کتانش
بسیمین ساعد شاهد مبر دست هوس چندین   که ترسم پیچد آخر پنجه عقل تو دستانش
نظر مگشا بچشم او مبادا موی افزونی   رمد چشم دلت را از خیال موی مژگانش
بهی کم جو ز سیب غبغب او کافتد اندر دل   هزاران قطره خون بینی گره از نار پستانش
هلاک کور باشد چه چو چشم عاقبت بینت   ز شهوت کور گشته بر حذر باش از زنخدانش
دلم گر گوید از مهرت سپند اینست بر آتش   مشو غره که سندان درج باشد در سپندانش
جمال دل طلب کن نی جمال گل که گر چون خور   جمال دل شود تابان شوند آفاق حیرانش
نمایشهاست دلرا جاودان زاینهٔ هستی   وزان اندک نموداری بهشت و حور و غلمانش
بهشت ار بایدت از نفس و در عالم دل کن   که دوزخ نفس تست و خوهای زشت نیرانش
چرا از خویشتن بیرون رود عارف تماشا را   شکفته در درون از غنچه دل صد گلستانش
ز نزهتگاه معنی هر که آرد روی در صورت   بود آب روان   زنجیر و صحن باغ زندانش
درخت علم کم نه از جهالت نام آن بی دین   که تیغ و نیزه باشد در خلاف اوراق و اغصانش
بدینداری بساط افکنده هرجا دین بر نداری   که از دین و دیانت بهره کم دادست دیانش
چه داند رخنهٔ اسلام بستن نامسلمانی   که افتد رخنه در اسلام اگر خوانی مسلمانش
در خلوت سرا درویش هر سلطان از آن بندد   که مرغ انس می برد ز های و هوی سلطانش
اگر پا بر هوای خود نهد رهرو از آن خوشتر   که باشد در هوا زیر قدم تخت سلیمانش
امیر نفس باشد بندهٔ درویش را بنده   اگر خود بندهٔ فرمان بود ایران و تورانش
حذر کن ای جوان از نوحهٔ مظلوم و اشک او   که می ترسم کند کار دعای نوح و طوفانش

مرز

زهی گمراهی خواجه که سیری جوید از سلطان   که گر عالم شود لقمه نگردد سیر سلطانش
ترا سجان دهد نعمت پذیری از ملک منت   حرامت باد آن روزی که می باید ز سبحانش
ز شاه گرسنه بگذر بدرویش آی تا بینی   هم آب خضر هم خوان مسیحا گنج لقمانش
مجو بدل از ملک کو خاک خور گنج فریدونش   بهل ملک جهان کو باد بر ملک سلیمانش
چه جویی دولت دنیا چو بیهوده تحصیلش   چه بیسی سنگ استنجا چو آلوده ست شیطانش
برابر دمال را گر قیمتی بودی فرستادی   بسوی موسی و مردون نه بر فرعون و هامانش
ز فقر از صولت داری بکش در دل تو هرگز   بمصر ار یوسفی داری مبر در شهد کورانش
درونت حرص دارد جلوه چون جویی بجز بیرونش   دهانت بوی دارد بوسه چون خواهی زجانانش
چو رنج دل ز حرص افزود محنت به ز اقبالش   چو ریش حرص پا افتاد نشتر به ز بالانش
حریص از خود همه حسرت خورد از مال بیگانه   چنان خواهد گر آن هم یار ها ماند بدندانش
مباش از تنگ دل چون صدف اندر دل دریا   گره بندد در اشکم چون فتد یک قطره بارانش
چو مردی باشد ای منعم که زر بستانی از مسکین   بدرویش آی اگر مردانهٔ ز فقر بستانش
همه دلهای درویشان شده صد پاره و بخته   که تو بر خوان سلطان قلیه میخوانی و بریانش
بتاج پادشاه هر لعل را یک قطرهٔ خون دان   که از مژگان مسکینان چکانیدند اعوانش
بترس از آه چون تیر ضعیف ای سنگدل سلطان   که آهن را بدوزد گرچه از موم است پیکانش
خدنگ بر خم پشت از نشان بگذرد در جوشن   چنین باشد چو صد ساله کمان باشد بقربانش
زوال روز تو نزدیک و این ابلق چنین سرکش   که از نیمت روز اندر دهی تا شام جولانش
همان دیر است این بنگر کجا شد چتر فیروزی   همان ملکست این بنگر کجا شد ابن فرحانش
کسی کاندام او آزرده گشتی از حریر و خز   بیا تا خاک بینی هر دو بالا در شبستانش
زمین ماتم کرده است و بهر خود ماتم همی دارد   نگاه زاد آن طفلی که می بینند گریانش
فلک تقویم در دست از پی تقطیع پیراهن   اجل بخیه مهیا کرده از بهر گریبانش

خطا کردم قضای حضرت بیچونست این جمله
چو تهمت می نهم بیهوده بر ناهید و کیوانش

خدا را باش و از وی دان حیات و موت و فقرش
که باشد شمس و افلاکش که باشد ماه و سرطانش

فقیه ما علوم شافعی و مالک و نعمان
همی داند ولیکن نام ایمانست بهتانش

چو تیر حکم بر جان منجم نام زو کردد
مه و خورشید کی کردد سپر در پیش پیکانش

خیالی باشد این دنیا تو کویی تکیه را شاید
چو آنکه نیاری بر خدا و صدق و ایمانش

بنقل صادقان آن به که آمنا زند عاقل
که در عقلی نکنجد حق تحقیق و وجدانش

همه کفتند و کس روشن نکرد این عین معنی را
همان افسانهٔ پیلست و لمس دست عمیانش

چو از عرفان سخن رانی تو عالم نیز جاهل دان
که کر کس تا ابجد خواند هم خوانند نادانش

اکر خواهی که بینی هرچه بیرونست ازین پرده
بدرویش آی و بین در بخیه های کهنه خفتانش

نظر در هرچه داری دیدهٔ آن کار حاصل کن
که بس دوری و تاریکیست روشن دید نتوانش

مشو بینا بچشم سر که نارد دید خود را هم
بدل بین هرچه خواهی تا ببینی تا بپایانش

بقرب و بعد و بحر و بر غلط زان کرد چشم سر
که دایم خانهٔ خوابست و اینست اصل خسرانش

چو می بینی که پوشیدست چشم خفتکان جمله
ترا کر دیده بیدارست منت دان ز یزدانش

دلا خواب پریشان چند بینی یوسف خود را
بکش در چاه و اندر کنج عزلت کن بزندانش

متاع دین اکر غارت نخواهی کوچ کن زینجا
که خلقی کافرند و مهر جامع کافرستانش

ببازار فقیران رو کرت نقدیست در کیسه
که چندین تحفهٔ نقدست در هر کنج دکانش

درون حجرهٔ درویش دانی چیست این ظلمت
شب قدر آمدست و کشته اندر حجره پنهانش

اکر حق بود علم بوعلی چون دانش نعمان
چرا ثابت نشد بر خلق همچون فضل نعمانش

خرابات از حریفان پر تهی از سنیان مسجد
زهی شهر مسلمانان زهی خلق مسلمانش

چو دل خو کرد با خلوت خلا جوید نه انبوهی
چو مرغ آموخته با مردم قفس باید نه بستانش

فقیر از سهل باشد سهل نبود ملک تجریدش
درخت از تلخ باشد تلخ نبود ظل اغصانش

اکر

اکر درویش دنیا دار صد بار عمل دارد
سبکتر دان ز هیچ اندر ترازو وقت وزنش

به از زراق ازرق پوش دان مستی که او خفته
چو پر سبز از پر مکس بر پشت عریانش

همیشه زاهد مار از سنک باری پرد و انکه
دل چون سنک خارا و سخن از کوه لبنانش

چو دل از عشق داری پر چه اقبال و چه ادبارش
چو بط با آب دارد خو چه دی ماه و چه نیسانش

چه باشد نافه تا با خلق درویشان کند دعوی
نرفته بوی ناخوش از دهان نابسامانش

بشو زنهار ازیا کز شربت مرکت دهد مرده
نبات زهر کر خود پروری با آب حیوانش

چو زهد آمد غرورت خواست دادن نفس بد مشنو
که سک در خشم کوید عف ولی نبود پشیمانش

هزاران چاه در راهست اکر افتی عجب نبود
چو مور افتاد در غربال ز افتادن مترسانش

همه عمر اکر رفت این ره چو بخشایند خشمش را
نظر در اولین منزل فتد چون کاو طحانش

ز دریای شهادت چون نهنک لا برآرد سر
تیمم واجب آید نوح را در وقت طوفانش

ببین دروازهٔ لا را دو در دار دهم از عزت
که منصور ان معنی را کشد بر دار دربانش

ز تیغ دوستان در قتل بوی دوستی آید
بخون باری سعادت نامهٔ ابلیس و خذلانش

چو لب لن ترانی را که موسی نادر طاقت
زهی سنکی که خوش بر تافت بر طور کهستانش

سر خاصان شناسد لذت اره نه نمرودی
که نیش پشه کرد اندر سر درد مالانش

چه شاهی ای سماعیل تو بزد آنجان تیغی
که اسماعیل پیغمبر نمی ارزد بقربانش

مرو بی رهبری زین ره که مور ارچه رود از چین
ضرورت در برخی ود ماکرد داستانش

کمال پیر شوید داغ تلبیس تو ای طاعت
که سایه خنجر خور حک کند نی تیغ برانش

حیات مرد معنی خود دم پیرست چون نبود
که با روح القدس باشد نفس هر دم کروکانش

چو صحبت شیخ باشد کر جمادی نور کردی تو
که آسانست موسی را اکر کردد چوب ثعبانش

چو درویشی ریاضت یافت رخشی دان ملک جولان
ز نقش بوریا داغ ولی الله بر رانش

ولایت از نبوت نسخهٔ صدق و صفا آمد
مقابل کرده و بنوشته خط اصحاب قرآنش

شه و سلطان درویشان عالم احمد مرسل   که بود از کنت کنزاً کنج و کان الله از کانش
چنان دریای عرفانش بتندی موج زد در دل   که در دامان حشر افتاد مروارید غلطانش
مرا سبق کمال است این که گفت استاد خاقانی   دل من پیر تعلیمست و من طفل زبان دانش
نه من گفتار دانا را جوابی ساختم اما   جوی آوردم و کاهی که ریزم پیش یکرانش
گر او بود حسان عجم من جادوی هندم   که هر یک دم رسانم باز پا پیشینه حسانش
سخن زین گونه گفتم من بلند امروز در دهلو   که از خواب عدم بیدار کردستم بشروانش
بشرق و غرب بشنیدند گفتار بلند من   علاج سمع را گر نشنود اصحاب اقرانش
من این لعل و گهر از قطره خون دل کردم   که خواهد گهر با خواند بخیلان و لئیمانش
چنین شعری که سبعیات ازو نقلیست می شاید   که خواند نائب سبع المثانی روح سحبانش
از آنش نام مرآت الصفا کردم که بنوشتم   بنطق آموزی شیرین زبانان خراسانش
بگیرد سنگ دل را پند مرجوفی ازین نسخه   که خوانم باز چون الماس بنشانم بسندانش
مرا انصاف مطلوبست نی تحسین درین معنی   کسی کو بگذرد ز انصاف باشد خصم یزدانش
گرای حاسد ترا م کیست زین آب حیات من   خضر داند که با عمر ابد کرد دست پیمانش
ز بیم دزد پنهان کرده ام گنجی بهر بیتی   خداوندا اگر دارش ز نقب دست ایشانش
خطا کردم که شد عمر و نشد از خسرو این هرزه   خدایا توبه ده زین ترهات ژاژخایانش
گرفتم شعر خود سحرست چه بود سحر گمراهی   بیزدان کی رسد آنکو بگمراهیست ایمانش
بسودا شد همه عمر و ستد بار عمل شیطان   چه بگشایم قماش بد که برسنجم بقبانش
بود معذور اگر نفسم نیارد طاعت یزدان   که آلوده است دامان عمل از حیض عصیانش
ندارم هیچ دست آویز جز دامان شیخ خود   من و قرآن او چون رهبر دین ساخت یزدانش
نود رفت و شش و ششصد چهل پنجی ز عمر من   شب یوم الحساب آمد نکردم کار سامانش
خدایا پاک گردان چشم خسرو را ز غیر خود   بس آنگاهی بلقای خویش روزی کن بارزانش

مرا دل پیر تعلیمست و من طفل زبان دانش   دم تسلیم سر عشر و سر زانو دبستانش
نه سر زانو دبستانست و سر دم لوح تعلیمش   نه مر دریا صدف دار است و مریم قطره نیسانش
سر زانو دبستانست چون کشتی نوح از آ   که طوفانست جوش درد و جودی گرد دامانش
خود آن کس را که روزی شد دبستان از سر زانو   نه تا کعبش بود جودی ولی تا ساق طوفانش
نه مردی این دبستانست مرکز جنبش دردی   بهر دم چار طوفانست در بنیاد ارکانش
دبستان از سر زانوست خاص آن شیر مردان   که چون سگ در پس زانو نشاند شیر مردانش
کسی کز روی سگبانی نشیند در پس زانو   بزانو پیش سگساران نشستن نیست سامانش
کسی کو خضر معنی راست دامن گیر چون موسی   کف موسی و آب خضر بینی در گریبانش
همه تلقینش آیاتی که خاموشیست تاویلش   همه تعلیمش اشکالی که نادانیست برهانش
مرا بر لوح خاموشی الف بی تی نوشت اول   که دردسر زبانست و ز خاموشیست درمانش
نخست از من زبان بستد که طفل اندر نوآموزی   چو نالیش بی زبان باید نه چون بربط زبان دانش
چو ماندم بی زبان چون نای جان در من دمید از لب   که تا چون نای سوی چشم رانم دم بفرمانش
چو زر در بوتهٔ تلقین مرا بگداخت کاندر من   نه شیطان ماند و وسواسش نه آدم ماند و عصیانش
بگوش من فرو گفت آنچه گر نسخه کنم شاید   صحیفه صفحهٔ گردون و دوده جرم کیوانش
نوشتم ابجد تجرید و بس چون بشرهٔ طفلان   نگاریدم بسرخ و زرد اشک و چهره و مانش
چو از بر کردم این ابجد که مست از نیستی سرتش   زیادم شد معمایی که مستی بود عنوانش
چو دیدم کین دبستان راست کلی علم نادانی   مرا انجم حفظ جزوی بود شستم ز آب نسیانش
زهی تحصیل دانایی که سوی خود شدم نادان   گر استاد دانا بود چون من کرد نادانش
چو طوطی کاینه بیند بسوی خود نیارد پی   چو خود در خود شود حیران کند حیرت سخندانش
درین تعلیم شد عمرم هنوز ابجد همی خوانم   ندانم کی رقوم آموز خواهم شد بدیوانش

هنوزم عقل چون طفلان سر بازیچه میدارد	که این بازیچه گون حقه بازی کرد حیرانش
نظاره میکنم و یک سوی هنگامهٔ طفلان	که مشکین حقه اسود دست و نیلی حقه گردانش
خود نا ایمن است از طبع ازان حرزش کنم حیرت	چو موسی زنده در تابوت ازان دارم بزندانش
خرد بر راه طبع آید بمهد نفس و موسی را	گذر بر خیل فرعونست و ناچارست ازان سانش
باول نفس چون زنبور کافر داشتم لیکن	بآخر یافتم چون شاه زنبوران مسلمانش
مگر میخواست تا مرتد شود نفس از سر عادت	مرا این سر چو پیدا شد بدیدم سر پنهانش
میان چار دیواری بخاکش کردم و از خون	سر گورش ببید و دم چو تلقین کردم ایمانش
نترسم آنکه بناش طبیعت گور بشکافد	که مهتاب شریعت را بشب کردم نگهبانش
زگور نفس اگر بر رست خار الحمد لله گوی	برون سو خار دیدستی درون سو بین گلستانش
مرا همت چو خورشیدست و شاهنشاه زند آسا	که چو خش زیر رانست و سر عیسی است بر رانش
بلی چو همت درویش چون خورشید می باید	که سامانش همه شاهی و او فارغ ز سامانش
سلیمانست این همت بملک خاص درویشی	که کوس رب هب لی میزند از پیش ایوانش
دو تب بینی جهان و جان فتاده در لگدکوبش	دو سگ بینی نیاز و آز بسته پیش دربانش
زهی خضر و سکندر دل هوا تخت و خرد تاجش	زهی سرمست عاقل جان بقا نزل و رضا خوانش
دو خازن فکر و الهامش دو حارس شرع و توفیقش	دو ذمی نفس و امالش دو رسمی چرخ و کیوانش
ز بهر مطبخ تجرید همه تخت چیبالش	برای مرکب اخلاص نعل از تاج خاقانش
چو در میدان آزادی سواریش آرزو کردی	سر آمال بودی گوی و پای عقل چوگانش
دلم قصر مشبک داشت همچون خانهٔ زنبور	برون ساده در و بام و درون نعمت فراوانش
نه خانه عنکبوت آسا سراپرده زده بیرون	درون ویرانه و بر خوان مگس بینند بریانش
نه چون ماهی درون سو صفر و بیرون از درم گنجش	که بیرون از صدف عور و درون سو از گهر کانش
برفتم پیش شاهنشاه همت تا زمین بوسم	اشارت کرد دولت را که بالا خوان بنشانش

بخوان

بخوان سلوتم بنشاند و خود حاجت نبود آنجا	که اشکم خوش نمک گشتی و رخ زرین نمکدانش
بدستم دوستکانی داد جام خاص خرسندی	که خاک جرعهٔ من کشت خضر و آب حیوانش
کسی کین نزل و منزل دید ممکن نیست تحویلش	کسی کین نقل و مجلس یافت حاجت نیست نقلانش
مرا چون دعوت عیسی است عیدی هر زمان در دل	دلم قربان عید فقر و گنج گاو قربانش
مرا دل گفت گنج فقر داری در جهان منگر	نعیم مصر دیده کس چه باید قحط کنعانش
چو بردندست عمر تو عوانان فلک سخره	چه جویی زین علف خانه که قحط افتاده در خوانش
نیابی جو چنوری را که گردون سوخت بنگاهش	نیابی نان تنوری را که طوفان کرد ویرانش
فلک هم تنگ چشمی دان که بر خوان دفع مهمان را	بروز و شب سگی بستست خوانسالار دورانش
چو صرع آمیخت با عقلی نه سر ماند نه دستارش	چو دزد افتاد در باری نه خر ماند نه پالانش
نترسی زین سگ ابلق که در تنده بیش از تو	بسی شیران دندان خای بی گرد دست دندانش
بجرخ کند ناگون تو دو نان بین زیک خوشه	که یک دیگ ترا کشنیز باید زان دو تا نانش
بدین نان ریزها منگر که شب دارد برین سفره	که از دریوزهٔ عیسی است چنگالی در انبانش
نماز مرده کن بر حرص لیکن چون وضو سازی	که بی آبیست عالم را و در حیض اند سگانش
وگر گویم تیمم کن به خاکی چون کنی کانجا	بخون رفتگان آلوده شد خاک بیابانش
نهال تن پرستان را گل خندان و گلخن	درون سوخته ناپاک و بیرون در دم حاکش
سگان آز را عیدست چون مهر تو خوان سازد	تو شیری روزه میداری مبین در سبع الوانش
نعیم پاک بسیار د چو گرد آلود بستاند	نه شرم از آب دست آید نه ننگ از آب دندانش
دریغا کاش دانستی که در گلخن نیفزاید	زچندین خوردن خون رزان چون خون حیوانش
بگو با میر کاندر پوست سگ داری و چندین هم	سگ از بیرون در تو همسایه مگر دانش
کشف در پوست کرد ولیک افعی پوست بگذارد	تو زافعی کم نه‌ای در پوست چون ماندی بجا مانش
سلیمانی کنی دعوی نخست آن دیو انسی را	بکش یا بند کن یا کار فرما یا برون رانش

که خوش نبود که شاهنشه زغیرت یا فلک آید
بماند خاصگان در بند و او فارغ ز ایوانش

چو جان کار فرمایت بباغ قدس خواهد شد
حواس کار کن در حبس تن بگذار و برهانش

سفر بیرون ازین عالم کن و زان عالم بالا
که دل زین مرد مستغنی است برتر زین و آن دانش

دو عالم چیست دو کفه است میزان مشیت را
ازین دو کفه بیرونست هر کو هست وزانش

زنی باشد نه مردی کز دو عالم خانهٔ سازد
که نامیدست نی کیوان که باشد خانه میزانش

زخاک پای مردان کن اگر صاحب دلی تاجت
وگر تاج زرت بخشند سر بر زد و مستانش

نه درویش است هر کو تاج سلطانی کند شعبه
که درویش انگه درویشی و سلطانت یکسانش

وگر صف خاص تر بینی در و درویش سلطان دل
که خاکپای درویشی نماید تاج سلطانش

نه خود سلطان درویشانست آخر احمد مرسل
که از نون والقلم طغراست در منشور فرمانش

چو درویشی بدرویشان نظر کن کز قرص خور
بعریانان دهد زربفت چون بینند عریانش

سخا هنگام درویشی فزونتر کن که شاخ زر
چو درویشی خزان گردد پدید آید زر افشانش

سخا بهر جزا دادن ربا خواریست در همت
که یک بدهی و ده خواهی جزا از فضل یزدانش

زبد گر نیکوئی باید تو عذر از آفرینش نه
که معذورست ماررا نیست چون نحل از عسل خوانش

وگرچه نحل وقتی نوش آرد نیش هم دارد
توان منکر که او حی ز تنگ آمد وحی در شانش

میالا ار توانی دست ازین آلایش دنیا
که دنیا سنگ استنجاست و آلودست شیطانش

همه کس عاشق دنیا و ما فارغ ز غم زیرا
غم معشوق بسکل هست بر عشاق سگ جانش

بدین اقبال یک هفته که بفزاید مشو غره
که چون ماه دو هفته است اگر افزونست نقصانش

بجا لالکی بید انجم منگر در مه نیسان
بدان افتاد که بنگر که بینی ماه ابانش

زچرخ اقبال بی ادبار خواهی او ندارد هم
که اقبال مه نو هست با ادبار سرطانش

بقائی نیست هیچ اقبال را چند آزمودستی
چو دانی لابقا مغلوب اقبالست برخوانش

بترس از تیر باران ضعیفان در کمین شب
که هر کز ضعف نالانتر قوی تر زخم پیکانش

حذر کن زاه مظلومی که بیدارست چون باران
تو شب خفته ببالین تو سیل آید ز بارانش

زتعجیل قضای بد بناهی ساز کاندر پی
بخاک افکندهٔ داری که لرزد عرش از افغانش

تو همچون کرم موستی خفته انگه از روزی
چو کرمی کان بشب تابد به بین بیدار و نالانش

ملکشه آب و آتش بود رفت آن آب و آتش مرد
کنون خاکستر و خاکست مانده در صفاهانش

سگی کردی کنون العفو گوئی در پشیمانی
که سگ العفو میگوید مگر دل شد پشیمانش

اگر پرسی که مردن چرا بینند خندانت
که طفل انگه که زادن همی بیند گریانش

ترا از گوسفند چرخ دنیا میدهد دنبه
تو بر گاو زمین برده اساس قصر و بنیانش

زمین دایه است و تو طفلی تو شیرش خورده او خونت
همه خوان تو زان شیری که خوردستی ز پستانش

مخور باده که او خونیست کز شخص جوانمردان
زمین خوردست و بیرون داده از تاک ز رستانش

زمین دان شخص جباران چو نعش ظالم رعنا
درون سو هست گورستان و بیرون سو بستانش

خراسان گر حرم بود و همین کعبه ملکشاهش
حرم قند از فلک بود و بهین اختر قدرخانش

قدر مرد چون روزی نگر بد خود حرم قندش
ملکشه رفت چون روزی نمود خود خراسانش

نه بر سنجر شبیخون برد اول گورخان کافر
شبیخون زد اجل با گورخان شد در شبستانش

زهی دولت که امکان هدایت یافت خاقانی
کنون صد فلسفه فلسی نیرزد پیش امکانش

توئی خاقانیا طفلی که استاد تو دین بهتر
صلاح طفل باشد گر زند استاد خورانش

هدایت زاهل دین اموز زاهل فلسفه مشنو
که طوطی کان ز هند آید بگوید کس سخندانش

فرائض ورز و سنت جو اصول آموز و مذهب خوان
مجسطی کیست و اشکالش قلیدس کیست و اخوانش

نمازت را نمازی کن بهفت آب نیاز ارنه
نمازی کین چنین نبود جنب خوانند اعیانش

نمازی نیست گرچه هفت اندام درون دارد
کسی کاندر پرستش هفت اندام کسلانش

نمازی گرسه علم آرد فلاطون پیرزن بینی
که یکدم چار رکعت کرد و حاصل شد دو چندانش

فقیهی به زافلاطون که انگشت چشم در آمد
یکی کحال کابل به که صد عطار کرمانش

دو کون امروز دکانیست کحّال شریعت را که خود کحل الجواهر یافت در ارکان و اعوانش
بنه در کحل دین خواهی گر چون دستهٔ هاون به پیش آنکه او را خوانده هاون کوب دکانش
همه گیتی است بانگ هاون اما نشنود خواجه که سیماب ضلالت ریخت در گوش اهل خذلانش
فلک هم هاون کحل است کرده سرنگون گویی
که منع کحل سایی را نگون کردند ازین سانش

قال بعضهم واجاد

لا ينهض العاقل في حاجة حتى يرى الدهر يوافيه
لسان من يعقل في قلبه وقلب من يجهل في فيه
من لم يكن اكبر من عقله يقتله اصغر ما فيه
اصل الفتى خاف ولكنه من فعله يظهر خافيه
من اظهر الناس على سره اصبح في اسر اعاديه
من عاشر الاحمق عن خبرة اصبح في الجهل يساويه
من لم يكن عنصره طيبا لم يخرج الطيب من فيه
يكفيك من حسن الفتى صمته وتركه ما ليس يعنيه

قصیده غراء العقب از آن خاقانی

دلی کز مکتب عشق و وفا یابی سبق خوانش بود حرف فنا درس نخستین دبستانش
بجز حرف وفا کان نقش بود بر صفحهٔ خاطر هر آن نقشی که یابی پاک شو با آب نسیانش
ز عشق آنرا که بویی هست و رنگی از وفا دارد سواد الوجه فی الدارین زیبد لوح دیوانش
به بحر عشق اگر گردی شناور گرددت روشن که ماهی ارچه دور از آب دوری باشد از جانش
ز سوز عشق هر دل کو بود آگاه کی ماند مثال آتش و سرّ سمندر نیز پنهانش
دلی کو گشت ابجد خوان عشق او را شود روشن حروف عالیات و نکته‌های بحث اعیانش
دلیل سرّ عشق از مبحث و درس خرد کم جو دلیلش نیست چون قطعی و مدخولست برهانش
چو اسرار حقیقت حال از نطق لسان آمد بود خالی ز حکمت هر که او گوید بدستانش
کسی کو از حقیقت برد بویی و دم نزد با کس جهان پر بو کند هر دم چو نافه سرّ پنهانش

زبان

زبان در کام بهتر زانچه ناگفتن بود اولی که حکمت نیست گفتن آنچه لازم گشت کتمانش
مشو پابستهٔ زیب عبارت راه معنی جو که طوطی را مقید ساخت نطق شکر افشانش
تو بیرون نیستی ز اسرار او لیکن نمیدانی چو ماهی کو بود در آب و باشد نیز جویانش
ز خود جو هر چه میخواهی که گردون با همه رفعت همی بینیم ز روی مهر برگرد تو پویانش
تویی مجموعهٔ دهر و ز تو دارم حکایتها ولیکن هرچه او اصلست نتوان گفت آسانش
اگر باور نداری اگر هستی احسن صورت ز سرّ معنی فی احسن تقویم برخوانش
ولی با این همه قربت مشو مغرور عز خود که مغروری شد آدم را بلای ذل و عصیانش
ببار اشک ندامت ز ابر دیده کز چنان باران بود سرسبز جنت را سراسر باغ و بستانش
بجاروب شریعت پاک کن گرد هوا از دل که بر میل هوا ناکه نسازد جای شیطانش
ز معنی هر که دور افتاد نگنجد از ره صورت همان صورت کند آخر از آن معنی پشیمانش
از آن اندیشه کن کز گریه بار داشت بر سر غم لعلین لبی و اندیشه یاقوت خندانش
همی ترسم که گردد مار و پیچد گور تو فردا خیال کاکلی کامروز میلت ساخت پیچانش
بزن با ذو الفقار لا سر آز و امل کانکس شود برنده زنان غالب که باشد تیغ برانش
بنفی ماسوی الله گر شود سنگ ره هستی بحرف لاش کن بردار وز دل سنگ بارانش
کسی کو پا کشید از کوی هستی وا رهید از خود کجا دست اجل زان پس رسد سوی گریبانش
چو آتش بگذر از ظلمات هستی کو خضر آسا کسی کو را بود در سر هوای آب حیوانش
چو صوفی دامن همت فشاند بر سر دنیا رسد گرد غم ار بر چرخ بنشیند بدامانش
ز همت هر که آرد زیر پا دنیا و ما فیها اگر گیرد جهان موج حوادث نیست غم زانش
فنا آن نیست کز دنیی و عقبی بگذری آن دان که نه این در دل آید طالب حق را و نی آنش
عبادت کز پی اجر و ثوابست آن تجارت دان بر عارف نه رحمت آن شمارد عین خسرانش
عبادت بی تردد هست اخلاص عمل گر تو نداری باور این معنی بجو در باب عرفانش

بود ذکر حق آن کز غیر باید یکنفس یادت
که ذکر حق کسی گوید که از غیرست نسیانش

دلت گر با خدا باشد گزندت نبود از دیو
کسی کو محرم شاهست نبود غم ز دربانش

خیالی داند و خوابی ز روی هوش و بیداری
جمالی کو نباشد لایزالی... اهل ایقانش

چو شد از پرتو نور تجلی بر دل عارف
نماند جای از بهر خیال حور و رضوانش

کسی کو چون مسیحا رهبرش نور ریاضت شد
چراغ خود فلک روشن کند از نور ایمانش

چو سالک از ره همت مطاف قدری سازد
بود چرخ از پیش گردان و جوزا داغ از پی رانش

خرابی دل ز معموری دنیا بود پس تو
بجو گنج مراد از هر که یابی خانه ویرانش

متاع نیستی و قیمت او آنکسی داند
که نبود فکر هستی و خیال داد و بستانش

نه شادی بی غمست از نیک و بد آنرا که شد روشن
لکیلا تأسوا و لا تفرحوا از نص قرآنش

چه سان از بود و نابودش فرح افزون شود یا غم
چو علت از یکی داند نماید مرد و یکسانش

مرآن عارف که او دانست معلولات را ز یک
نباشد علت دیگر شود هر مشکل آسانش

چو بر رخش ریاضت زین نهد عارف که جولان
فضای چرخ جای تنگ دان در پیش میدانش

مرآن خاکی که او را ز آتش دل آب چشم آید
هوا داروی از جان شو که ارکان شد بفرمانش

بسوز و گریه بر سر کن بسان شمع در مجلس
که گردد نور بخش خلق چون یابند گریانش

نباشد دیده گریان دمی از سوز دل خالی
که تا نبود دل بریان نباید گریه چندانش

نداند درد عشق آنکو ز بی دردی بپرهیزد
چه داند لذت وصل آنکه نبود غم ز هجرانش

علاج درد نادانی نداند چون کسی کو را
بود از ذوق حکمت آگهی مانند لقمانش

چه ذوق از شهد معنی آنکه حکمت نیست در طبعش
چو صفرایی که از شکر نباشد بهره چندانش

نفس مشکین کن و بویی ببر از گلشن معنی
چو بادی کو فشد یکدم گذاری بر گلستانش

چو صبح آنکس که باشد با همه آفاق روشن دل
بدلها پرتو اندازد دل چون مهر رخشانش

ز نور فقر آنکو ساخت روشن شمع خلوت را
چراغی باشد آن از بهر ظلمات شبستانش

تو

تو قرب حق طلب کن زانکه یونس در دل ماهی
ز حق دوری نکرد و قرب حق شد هم نگهبانش

بقرب لی مع الله هر کسی کو ره برد داند
چه چیزست آنکه او دور افکند از قرب یزدانش

ز اخلاص دل آنکس کو نهد بر امر ایزد سر
ز روی دل نهد هر کس که باشد سر بفرمانش

تو بر حکم آر تکیه گر چه باشد خصمت اژدرها
که موسی را عصا ثعبان شد از تأیید سبحانش

طریق بردباری از درخت آموز گر احسان
نگیرد باز اگر بر سر رسد سنگ فراوانش

مترس از حیلهٔ دشمن دلت گر با خدا باشد
کسی کش حق بود یاور چه بیم از مکر شیطانش

کسی کز مکتب علم و عمل حرف وفا خواند
اگر در تو وفایی نیست برتر خوان ز اقرانش

ترفع نیست در بالا و پستی مهر را بنگر
بود گر چه فروتر لیک برتر دان ز کیوانش

بود انسان کسی کز شهد معنی با خبر باشد
بدان معنیست نازل سورهٔ والنجم در شانش

میارش در حساب نیم جو دل بلکه کمتر هم
کسی کو یاد ناید از حساب روز میزانش

اگر شیرین لبی تلخت دهد چون شهد شیرین دان
ترس که دهد شهدت ز حنظل تلختر دانش

بنطق انسان بود ممتاز از حیوان نه از صورت
بمعنی آنکه درکش نیست نتوان گفتن انسانش

بترک صحبت نادان دهد گر ملک دنیی کس
متاع قیمتی باشد بدست افتاده ارزانش

مجو بوی وفا ز آنکو بود افسرده دل زیرا
گل سوری نیاید گر کسی جوید زمستانش

ز همت هر که استغنا کند بر اهل دنیا حق
بفضل خویش استغنا دهد از جود ایشانش

بپای کوشش و سرعت بمقصد کی رسد سالک
ز واجب جذبه گر نبود رسیدن نیست امکانش

دلی کو برد سر در جیب و با کس دم نزد آخر
بسان غنچه یابی از نسیم فیض خندانش

کسی کو هست با حق گو مترس از باطل دشمن
که موسی را نبود اندیشه از مکر هامانش

بجمع درهم و دینار می کوشد بخیل اما
نمیداند که هر یک هست داغی مهر و مانش

ز زندان هوس هر کس که شد آزاد چون یوسف
عزیز قوم گردید و مقدم شد بر اخوانش

سبک گردی ز زر در سر گران ترکت بود افسر
که سنگینی رسد سر را ز لعل و تاج سلطانش

بجز از حق زبان نارد ز کس هم نشنود جز حق | دلی کش ذکر حق در دست و بر قول حق اذعانش
میارش در حساب برگ کاهی اگر از نخوت | بود کوهی و نبود نیم کاهی خیر و احسانش
نه هر چیزی که آن به بود دانی خیرت آن باشد | که آفت ها رسد پروانه را از شمع سوزانش
دگر حیرت هم تا که برآید خود چه دانی کان | بود به بود چون واقف نه از اسرار پنهانش
بزیر چرخ پرکاری هر آنکس کو نه چون مرکز | بود ثابت قدم در دین کند پامال دورانش
مقالاتم سراسر منطق الطیر است لیکن | سلیمانی که بودی فهم نطق جمله مرغانش
مگر هم طایر همت کند یا بخت همراهی | که بفرستم پی دانش وران ملک ایرانش
اگرچه نظم نیکو خود چو مرغ تیز پر باشد | که گر افتد گذاری سوی ایران که بتوانش
ز مکتب خانهٔ غیبم رسد این دفتر دانش | که از بر خوان لسان نسخهٔ احسان شیروانش
همین گفتار شکربار بد کاموخت یکچندش | بمعنی طوطی هند و زبان دان خراسانش
ز روی معرفت گفتار هر یک بوستانی دان | که گردد عقل عاجز گر کند شرح گلستانش
سخن دان را محیطی دان و دل در هر صدف او را | بود اندیشه اش غواص معنی در عمانش
سخن باید که در معیار خود دانا پسند افتد | اگر نادان نداند گو بدان داند سخندانش
بمعنی گلشن راز است نظم این سخن داند | کسی کز معنیش رنگی بود بوی ز عرفانش
ز مخزونات غیبی بود این در گرانمایه | برون از مخزن آوردم بسان جوهر از کانش
امانات الهی دان سخن در مخزن دانش | کند رد و دیعت هر کسی بر حسب فرمانش
چو گردد موج زن دریای طبع من محیط آسا | ز هر سو بر کنار افتد هزاران در و مرجانش
بهر وقتی که گردد جلوه گر طاوس طبع من | نگارستان چین گردد ز هر بابی همانانش
ز بهر آنکه گردد طوطی طبعم شکر افشان | چه شکرها که آوردم از هر سو بدامانش
برای شربت آوردم من این قند مکرر را | که شکر چون مکرر شد شود قیمت فراوانش
چه داند حاسد نا آدمی این آب حیوان را | کسی کو آب حیوان را نداند گر تو حیوانش

سراسر نزل روحانیست چون مائدهٔ عیسی | کسی کو یوشد این نعمت بود نیمی ز کفرانش
ضیاء القلب اگرچه بیش ازین گفتم ولی اکنون | غذاء القلب باشد این کم بیش آوردم از جانش
بمعنی هست چون قوت القلوبی پس بر دانا | غذاء القلب اگر نامش نهم باید عجب زانش
مرا باعث بدین گفتار شد در سخن تنها | نه آن کز کس بدی عوضم چو خاقانی ز خاقانش
بدین تقدیر از تحسین نماید منصفی شاید | کسی کانصاف دارد می توان گفتن مسلمانش
خداوندا بحق اهل بیت و کعبه ابیاتی | که از سعی و صفای قلب آوردم به پایانش
قبول اهل دل گردان و قابل را دم آخر | بعز صاحب اسلام روزی ساز ایمانش

بروز حشر کانجا عیب هر کس میشود ظاهر
بپوشان از سر احسان بذیل عفو و غفرانش

معلم کیست عشق و کنج خاموشی دبستانش | سبق نادانی و دانا دلم طفل سبق خوانش
ز هر کس ناید این استاد و شاگردی نه هر کوهی | بدخشان باشد و هر سنگ پاره لعل رخشانش
زبان جز بی زبانی نیست این نادر معلم را | دریغا در همه عالم ندانم کس زبان دانش
کجا در جمع نادانان تواند کسب جمعیت | کسی کز فکر دانایی بود خاطر پریشانش
کسی کو ذوق نادانی چشد هر دفتر دانش | که بندد نقش کلک عقل شوید ز آب نسیانش
طویل الذیل طوماریست شرح علم دانایی | که در عمر ابد نتوان رسانیدن بپایانش
شهود الحق فی الکونین یک نکته ز مضمونش | سواد الوجه فی الدارین یک نقطه ز عنوانش
تصور کی توان کرد از کسی تصدیق این معنی | اگر نبود معرف کشف و حجت ذوق وجدانش
ز خاک فقر در کوی ارادت ساختم کاخی | که کم خوابی و کم خواری و کم گوییست ارکانش
نیابی ساحت درگاه جز میدان اسلامش | نبینی صفهٔ دهلیز جز ایوان ایمانش
درون آی از در و دهلیز طی کن تا عیان بینی | ز بام و روزن اندر تافته خورشید رخشانش

واندر کاخ بستانیست سرتاسر گل و ریحان / رضای دل گل خندان و طیب خلق ریحانش
ز هر جانب درختی بارور پر میوهٔ حکمت / خوشان در نوای شکر مرغان خوش‌الحانش
خسان را نیست در وی ره که بر دیوارها پرچین / نهاد از خار حفّت بالمکاره دست دهقانش
بیابانیست هایل کعبهٔ مقصود را در ره / که بی قطع امید از خود بریدن نیست امکانش
گر آری رو در آن کعبه چو ریگ گرم زیر پا / سپردن بایدت صد کوه آتش در بیابانش
شود هر خار قلّابی بقصد جذب جان از تن / اگر دلخستهٔ بالین نهد زیر مغیلانش
نشاید بارکی این راه را جز ناقهٔ شوقی / که باشد باد حسرت پا و کوه درد کوهانش
رسی از سیر این ناقه سوی مقصد ولی وقتی / که یابی ز اختصاص ناقة الله داغ بر رانش
خدنگ محنتی کز شصت فقر آید نهال آسا / بکن سینه بزخم ناخن اندوه و بنشانش
که دائم عاقبت گردد درخت بارور زین سان / که پیرامون خود جاوید یابی میوه افشانش
چو صوفی دامن همت کشد بر طارم وحدت / گریبانی کند دوش فلک را عطف دامانش
وگر در جست و جوی قربت آرد در گریبان سر / فتد زه بر کمان قاب قوسین از گریبانش
تنی کش نیست در جان جنبش اندر دی جمادی دان / که داده نقش پرداز طبیعت شکل انسانش
بود هر دردی درمان عجب دردیست بی دردی / که ننهاده خود در حقه‌های چرخ درمانش
دو شاخ لا شود در کفر غل گردن سالک / چو بگشاید در الّا بوحدت چشم عرفانش
میان لا و الّا یک الف فرقست ور نبود / در الّا آن الف بالاشمارد عقل یکسانش
خواطر چون مگس کردند غوغا بر دل از هر سو / چو گفتار لب از شهد شهادت ساخت مهمانش
چه امکان چاشنی زان شهد بی رنج مگس دل را / نگشته آستین صولت پیران مگس رانش
ز مرد کوری افعی بود واقع نفست را / زمرد نیست جز پیری که با خضرست پیمانش
چو خواهی در عرفان در دلش جا کن که غواصی / که دارد در طلب نبود گریزار غوص عمّانش
چو باشد پشت خم گشته چو چوگان در رکوع او را / نماید نه فلک سرگشته گوئی پیش چوگانش

چو

تویی از احسن تقویم حرفی از ابجد آدم / که گشته از تو مستخرج حساب چرخ دورانش
مثال تو که توقیع هوالانسان سرّی شد / چه می‌باید این منّت بهایم طبع حیوانش
کتاب عاشقان وانگه ز هر کلک وصّافان / زبور آنست کارایش کند داود الحانش
چو مستی بار تست از متاع نیستی آری / نشان یابی دو عالم را ده و بستان بارزانش
چنان باچیز شو در خود که گر در آینه بینی / نیابی عکس خود با آنکه بزدایی فراوانش
منور آینهٔ تزویر باشد صورت صوفی / که از جنت خیال افتد جمال حور و رضوانش
اگر بیدار حق در خواب بیند باغ رضوان را / بخواب خوش چو عفریتان نماید حور و غلمانش
خیال اندر سر پاکان نگنجد زانکه تاب خور / چو در آیینه افتد رو نمودن نیست امکانش
مشو معمار آب و گل گزین منظر که تو داری / برون آید هزاران گنج اگر کاوند بنیانش
چو تو زان عرصهٔ میران بدان سو مرکب اصلی / که قدر و قیمت آنجاست نماندهی بارزانش
بمانند کی آبخوردی خوش مشو آنجا که گردون را / اگر چه همت نه دریا کند در کوزه آسانش
که باشد چرخ نادوشن بود گذر پیازاری / که هر سو صد هزار افلاک بینی دست گردانش
اسیر آب و گل را چون کلوخی دان که هر ساعت / فرستی سوی بالا یابی اندر زیر میلانش
اگر عارف ز بام افتاد و مرد آن نیست مرگ او / همان کافتاد از عالی مکانی مرد نیست آنش
عجب نبود گر انبار از فرو نغزد در آب و گل / که بختی لوک گردد چون گذر افتد بطولانش
تو صید نفس و دل غافل ندانم چون رسی منزل / ره دور و مسافر خفته و سگ برده انبانش
رسن تاب ابلی آن دست را بردست می‌مالد / که در رفتن قدم پس تر شود از ماجرایانش
بسوی چشمهٔ عشق آی و غرق آشنایی شو / در افگن هر که غیر اوست در دریای عمّانش
روان شو در تماشاگاه مردان تا که چون موسی / هزاران جبرئیل مست بینی در گلستانش
ز بهر آنکه تا بالا روند افتادگان زین چه / رسن آمد فرو و کرد ایزد نام قرآنش
پر از قرآنست گوش قاریان تا بحر آری / چه داند گوش ماهی چیست نوح در غلطانش

چه سود از حفظ قرآن خواجه بر کرد شهوت را   که چون خوک و سگ جلدست بر اوراق دیوانش
شود چون جسم ذاتی خواجه را دریا شوای گریه   بدریا هم نگردد پاک اگرچه چشم فتانش
ترا گریه همی آید سواد نامه را شستی   کسی کو را نباید گریه گو مگری بحرمانش
مگو شورست گریه زانکه هست رحمت از زمزم   که حوران بر لب کوثر همی میرند عطشانش
جنابت وار از عصیان در آب توبه غسل کن   بس اندر کعبه سر شو بر آور حج و عمرانش
اگر نعمت بفرمان گشت یابی بگیر نورش   وگر دیوت مسلمان شد بیابی صورت جانش
چو ساقی میدهد نوش و انرا از قضا دانی   ور تریزی دهد زان هم مرنج و از قضا دانش
فرشته با جهان پاکی ستاده پاسبان دایم   تو خفته مست و آلوده زهی انسان کفرانش
روا نامرد گر حایض نشد داغ زنی زائل   جهان از شیر شست ارچه سراسر روی بیتانش
اگر پاکی بود در تن اثر در روی بنماید   وگر صافی بود کاغذ رقم از پشت برخوانش
بطغیان میکشد سر نفس بد ای راه رو گر تو   قدم داری لگدکوبی بکن بر فرق طغیانش
گداز دفتر نقد قلب بس در قالب مردن   بریزد نقش جرائیل چو خالص گشت دامانش
دلی کو سوخت مرهم شد جراحت را نمی بینی   که جو آجی زند زخمی کند خاکستر افشانش
ز چاه ار پایه جوید تن منه جز چوب تابوتش   ز شهد ار طعمه خواهد لب مده جز سنگ عصیانش
ز سیری یاد می آید شراب و شهوت و نخوت   کسی کو گرسنه باشد نباشد جز غم نانش
ادب از جوع کن خود را که پیلی کو بود وحشی   چو مرتاضش کند هند و تهی سازد علفدانش
پس از ده فاقه گر صوفی شکایت بر زبان آرد   برو کو گریه کن زانرو که صادق نیست سگلانش
نبی دایم چو آبی بست سنگی بر شکم دانی   شکم گر طعمه جوید سنگ ده نی مرغ بریانش
کسی کو در صیام ماسوی الله روزه بست از گل   تهی چشمست گر بگشاید اگر عیسی نهد خوانش
اگر اندر جهان خواهد که آب خوش خورد مردم   سفالین کوزه ها باید نه زرین طاس افشانش
بخوان شه بخرمنت نه بینی بر گدایی شو   که بر قرص جوین سر هوا نه است مهمانش

بترس از ناوک آهی که تا بیزد بلا بر تو   کند غربال چرخ چنبری راز خم پیکانش
رود نقب دعای ظلم کش تا ظلم جو و رخود   بود خندق محیط چرخ و قلعه اوج کیوانش
شه از سنگی که دارد گو مهش از خونه چه سود اورا   که خواهد دست مرگ آخر نهادن بر فلاخانش
ز هرسو کامدی کسری در ایوان ساختی منزل   بیا کامروز کسری بینی از هر سو در ایوانش
چو نبود چشم نصرت بی رمد شاه سپه کش را   بود گرد سپاهی خوشتر از کحل صفاهانش
جهان چون مزبله است و زر و سیمش سنگ استنجا   که از کون خوان صد بار و بیش آلوده شیطانش
مجوی فاقه کام دل که محنت دیدهٔ کنعان   جمال یوسف روزی نشد بی قحط کنعانش
فلک آیینه رنگ آمد مکن عصیان که می ترسم   نماید صورت عصیان تو ناگاه غضبانش
سرشک افشان که از بهر نثار مجلس قربت   بچشم خویش بینی عاقبت درهای غلطانش
ریا بیته چو از شوق محبت لافد و گرید   مبین جز چشمسار کذب و بهتان چشم گریانش
بود سفل سفال خشک مشکل زنده که یابد   وگر سازی ز علم و معرفت پر آب حیوانش
چو سر کل سر جاوز الاثنین می دانی   میاور بر دو لب سری که ناچارست کتمانش
کس از کتمان سر خود پشیمان کم شود لیکن   بود بسیار کز افشای او بینی پشیمانش
ترا تا هست ناهمواری در خود غنیمت دان   درشتیهای دور چرخ را کانست سوهانش
مکن در مرموس انفاس خود ضایع که هر گوهر   که باشد قیمتی خوبی خود نقره و شد ارزانش
ترش رو بهش باید خونه شیرین لب که صفرایی   به از سیب صفاهانی بود نارنج گیلانش
مسوز آزار هر دم خوی تو ناکشته زان بگسل   چو بیخ خار محکم گشت نتوان کندن آسانش
چو دارد فاسق نادان خبر دینی و عقبی   بود خر متقی چون کنند اثبات خسرانش
نکویی کن که از راه ضعیفان گر کسی سنگی   نهد یکسو شود فردا گران زان سنگ میزانش
برای خلق باشد طاعت عابد نه بهر حق   چو بینی در برون چالاک و اندر خانه کسلانش
چه باک آنرا که از آب وضو در پاشکاف افتد   که باشد جویباری هر شکاف از بهر غفرانش

دل دانا میان سنگ وبان جهان آمد   چو آن شیشه که باشد جا میان تنگ و سنداش
کمان شد پشت تو ای پیر و مر کز پی نمی افتی   که خواهند از ادیم خاک روزی ساخت ترکاش
کی ایمن ماند از دزد اجل نقد روان آنرا   که باشد رخنها در شهر بند تن ز دندانش
بحق کی راه یابد خود درست این سان که راه دل   زنند اکنون زن و فرزند و فردا جور و عصیانش
شکم پرور بود نی بارکش اهل نهاد اری   کم افتد خر که ناید خوشتر توبره ز پالانش
حسود از جوب و شیرین کفت چشم خود ببین بکش   که باشد خود دهٔ الماس در لوزینه پنهانش
چو قرآن حفظ قاری نکند از امر ناپسندیده   پسندیده کی افتد پیش یزدان حفظ قرآنش
خیال زیرکی باخود مبر پیش خدا دانان   نبندد بار زیره اگر باشد عزم کرمانش
چو حکم عقل نافذ نیست بی آزادگی باشد   که داری چون غلامان غل کردن طوق فرمانش
سر عقلست پای شرع ور در معرض دعوی   کشد سر عقل ازین دعوی بسر کش خط بطلانش
دکان شرع را باشد دکاندار احمد مرسل   که باشد عقل ناساز و دکان بالای دکانش
از و عقل کل دانا زهی امی نا خوانا   که خوانند ابجد ابراهیم و آدم در دبستانش
قلم ناسوده انگشتش ولی بر لوح ختمیت   خطی باشد محقق بهر نسخ جمله ادیانش
بیثرب کن طلب سرچشمهٔ حکمت که شد غرقه   ز موج غیرت افلاطون یونانی و یونانش
چو بو القاسم بود هادی که باشد بو علی سینا   که از بهر خلاص خویش بوی راه طغیانش
مشو قید نجات او که مدخولست قانونش   مکش رنج شفای او که معلولست برهانش
گذر بر بوستان شرع و دین کن تا بهر گامی   گلی چون شافعی یا لالهٔ بینی چو نعمانش
قدم در خار زار دانش خود رستگان کم نه   که باشد سر زده در هر قدم صد خار خذلانش
چه گوهر بار دریاییست طبع دور غور من   که لفظ و معنی پاکست رنگین لعل و مرجانش
بود از خوان حکمت نامهٔ شعر من آن لقمه   که بیحد ست بهر قوت جانها دست لقمانش
چو دیباییست از نقش تکلف ساده شعر من   چه غم گر ساده گوید فلان بی نقش و بهتانش

خوش

خوش آید در سخن صنعت ز شاعر لیک نه چندانکه   ارد در کمال معنیٔ مقصود نقصانش
خیال خاص باشد خال روی شاهد معنی   چو خال اندک فتد بر رخ دهد حسن فراوانش
وگر گیرد به بسیاری همه رخسار شاهد را   میان ساده رخساران سیه رویی رسد زانش
سخن آن بود کز اول نهاد استاد خاقانی   بمهمانخانهٔ گیتی پی دانشوران خوانش
چو در سیر معانی یافت خسرو سوی آن خوانش   ملاحتهای وی افکند شوری در نمکدانش
کرامروز آرد این خادم ز بحر شعر تر آبی   لبی و دست و دهان شستن ازانها جهت تا وانش
بخاقانی ازان بحار رسد رنجی برانگیزد   چو سوسن تر زبان تحسین کنان از خاک شروانش
وگر خسرو سقاه الله همی یابد ازان رشحه   شود سیراب فیض عین عرفان جان عطشانش
بشکر من چو طوطی روح او شکر شکن گردد   چو بوستم بهند این تنگ شکر از خراسانش
اگرچه نام مرآت الصفا شد گفتهٔ او را   چو بود انوار خورشید صفا از چهره تابانش
جلاء الروح کردم نام این چون هیچ مرآتی   ندارد از جلا چاره چو سیر دیده دورانش
چو از شعر لافد کس خصوصا قالب شعری   که در قالب نباشد از دم روح القدس جانش

خدایا ریز بر جامی ز ابر فضل بارانی
که از هر چه آن نه بهر تست شوید پاک دیوانش

لبعضهم وهو القعقاع

انّ الامور اذا قام الشباب بها   دون الشیوخ ترى فی بعضها الخللا
انّ الشباب لهم فی الامر بادرة   وللشیوخ إناة تقلع الجبلا

ولبعضهم

تهنّ بعوده عیدا سعیدا   وعش ما شئت یا کهف البرایا
نحرت به جمیع عداك فانحر   قروما اخرین من الضحایا

قال جالينوس

اربعة تضعف البدن وتجلب العلل وربما قتلت معاشرة البخيل ومجالسة الثقيل
ومعالجة العليل ووعد فيه تطويل

فائدة

نقل عن عايشة رضي الله عنها انها سئلت عن الجماع فقالت للمحب جماع نتيجته ولد مفتون ان عاش كد وان مات هد فالسليم من عاش سليما ومات عقيما

وحدث اسحق بن ابراهيم عن ابن مسكين قال ضلت لي ناقة لفتى من بني نميم فخرج الحي شيبانا ينشد فبينا هو كذلك اذ نظر الى جارية كانها الشمس حسنا فعشقها عشقا مبرحا فرجع الى قومه وقد ذهبت عقله فما تمالك ان رجع الى حيهم فلما هدا الليل قال لعل ان يسكن بالنظر اليها بعض ما بي فاتاها وهي جالسة وحولها اخوتها نيام فقال لها يا قرة عيني قد والله ذهب الشوق عقلي وكدر علي عيشي فقالت له اذهب والا انتبهت اخوتي فيقتلونك فقال لها ان القتل اهون علي من الذي انا فيه قالت وهل يكون شي اهون من القتل قال نعم ما انا فيه من حبك قالت فما تشاء قال مكنيني من يدك حتى اضعها على قلبي ولك علي عهد ان لا ارجع ففعلت فلما كانت الليلة الثانية عاد فوجدها على مثل حالها فقالت له كقولها الاول قال مكنيني من شفتك حتى ارشفها وانصرف فلما فعلت ذلك وقع في قلبها منه كهيئة النار فجعلت تلقاه كل ليلة فشعر بها حيها واخوتها فقالوا اما لهذا الكلب قد اطال المكث في هذا الجبل وهو يتحطانا فقعدوا في طلبه ليلتهم تلك فارسلت اليه ان القوم يريدونك فكن منهم على حذر واياك لغفله ما وجادت السما بمطر حتى حالت بينهم وبين طلبه ثم انجلت السما وطلع القمر فتطيبت للجارية ونشرت شعرها واعجبت واحبت ان يراها على تلك الحالة فقالت لترب لها

كانت

كانت هي لها قد اطلعتها على امرها يا فلانة اسعديني في المضي الى فلان فخرجتا تريدانه وهو على الجبل خايف مما قد حذرته قال فبصر بشخصين يسيران في القمر فاشك انهم يطلبانه فانتزع سهما من كنانته فرمي به ورمى به فلم يخطي قلب صاحبته فسقطت لوجهها مدرجة بدمايها فلم تزل تضطرب الى ان ماتت فبهت ينظر اليها وقد عرفها فانشا يقول شعر

نعب الغراب بما كرهت ... ولا ازالت للقدر
تبكي وانت قتلتها ... فاصبر والا فانتحر

ثم جمع نبله وكربها او داجه حتى قتل نفسه لا يواخذه الله وعفى عنهما انتهي

ترجمة ابن مكانس في الشيخ القطوي

قال اجتمعت بصاحبنا وشيخنا وبركتنا المولى الصدر الاجل الكبير نور الدين ابي الحسن علي بن يوسف الشهير بالقطوي عند قدومه من الحج الشريف معتقدا بركته ومحققا توبته وتزكيته ظننت فيه الخير واملت رجوعه عن ذلك السير وقلت لعله هم بالاقلاع وركب سفينة التوبة ونصب الشراع فرايته لم يرجع عن اصراره ولا ارتكابه واوزاره شعر

راي البيت يدعي بالحرام فحجه ... ولو كان يدعى بالحلال لما حج

تضاعف شربه في شرب الكاس وغيبة الناس قد اشتغل بشرب الراح وجاء بحمد الله انجس ما راح

والشيخ لا يترك اخلاقه ... حتى يواري في ثرى رمسه

زعم انه لاط بمكة وزنى وحطب على نفسه وجنى ونال امنيته من المحارم والمحارم بمنى فارتكب في الحجر الفواحش العظام وفعل في الحرم الحرام جد في السير الى الذنوب السري ولبس جلباب المعاصي ونبذ التوبة بالعري ولم يتحر الحرام في جبل حري وعاد من حجه سريعا يطعن في المشعر الحرام ولم يعرف غير هاك وهات والتنقل بقذف المحصنات على انه مع ذلك شيخ الاسلام وعلامة الاعلام وتعجز عن استيعاب محاسنه افواه المحابر والسنة الاقلام ان نظم اجاد وابدع وان نثر جنس ونوع وان روى اخجل حماد وان نذر حرك الجماد وان حاضر هان في الاجتماع به بذل الطارف والتلاد فمن نظمه المطرب ولفظه المعجب قوله يمدح شهاب الدين الشامي لما تولى تفرقة الغلال من جهة الامير يلبغا شعر

عمرت مولاي جميع الورى ... بالبر والبر فما تلحق
لا زلت في مصر عزيز الغلا ... توفي لنا الكيل وتصدق

وبالجملة ايقصر عن استيعاب فضايله المده ويكفي من الاستدلال عليها بهذه المدة شعر

جعفر بن سليمان الهاشمي

بشم لنا ظبي فذبحناه وسلخناه فاذا جسده قد شرق بالدم فقال لنا داود الطبيب هكذا جسد المتخم ولكن لا يراه انتهى

زواج رسول الله

حضر ابو طالب نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة رضي الله تعالى عنها ومعه بنوا
هاشم ورؤساء مضر فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر
مضر وجعلنا سدنة بيته وسوّاس حرمه وجعل لنا بيتا محجوبا وحرما امنا وجعلنا الحكام على
الناس ثم ان محمد بن اخي عبد الله لا يوزن به فتى من قريش الا رجح به برًّا وفضلا وكرما
وعقلا ومجدا ونبلا وان كان في المال قل فالمال ظل زائل ورزق حائل وقد خطب خديجة
بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله واجله في مالي فهو والله بعد هذا له نبأ
عظيم وخطر جليل تزوج عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قطام بنت علقمة من تيم
الرباب وكانت خارجية فقالت لا اقنع الا بصداق اسميه وهو ثلاثة الاف درهم
وعبد وامة وان يقتل علي ابن ابي طالب فقال لها لك ما سالت الا عليا وكيف لي به
قالت تروم ذلك غيلة فان سلمت ارحت الناس من شر واقمت مع اهلك وان اصبت
دخلت الجنة فقال

ثلاثة الاف وعبد وقينة ... وقتل علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلى من علي وان علا ... ولا قتل الا دون قتل ابن ملجم

قال النبي صلى الله عليه وسلم

في الاشراط وتركب ذوات الفروج على السروج عليهن من امتي لعنة عندها م

يقال في الخاطب المرد ودخطب اليهم فرمل انفه وغسل من الدرمك فوه وذلك انهم
كانوا اذا خطبوا الرجل سقوه سويق الدرمل قال اغتسل من الدرمل مني فاكا ع

كسب المال للولد حسرة الا بد عيسى عليه السلام قال المال فيه داء كثير قيل يا روح الله
ما دواؤه قال ان يمنع صاحبه حق الله قيل فان ادى حق الله قال فلن ينجو من الكبر
والخيلاء قيل فان نجا قال شغله اصلاحه عن ذكر الله حكيم يعد الغرم غرما اذا ساق
غنما ولا يعد غنيا من لم يكن غناؤه مشتركا ابو الفضل الميكالي وقد يهلك
الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاوس من اجل ريشه م

حكي ان

من اخلاق الملوك حب التفرد يعتقدون ان البهاء والابهة فيه حتى ان امكنهم ان ينفردوا بالماء
والهوى لم يشاركوا فيهما وعن ازدشير بن بابك كان اذا وضع التاج على راسه لم يضع احد على
راسه قضيب ريحان واذا ركب في لبسة لم ير على احد مثلها واذا تختم بخاتم كان حراما على اهل
الملة ان يتختموا بمثله وكان ابو احيحة سعيد بن العاص بمكة اذا اعتم لم يعتم احد بمثل عمامته
ما دامت على راسه وكان الحجاج اذا وضع على راسه طويلة لم يجترئ واحد من خلق الله ان يدخل
عليه في مثلها وعبد الملك اذا لبس الخف الاصفر لم يلبس احد مثله حتى ينزعه وعن ابي
حسان الزيادي من قال لي بقولك ذو الرياستين لا يعتم غدا على قلنسوة اذا حضرة الدار فبت
واجما فلما اصبحنا فيها خرج الحاجب فقال ان امير المومنين يعتم اليوم على قلنسوة فانزعوا
عمائمكم من حق الملك ان يتفحص عن اسرار الرعية فحص المرضعة عن منام رضيعها
وكان ازدشير اذا اراد ان يقول لاشرافهم واوضعهم كان عندك في هذه الليلة كيت
وكيت حتى كان يقال يأتيه ملك من السماء وما ذاك الا لتفحصه وتيقظه
وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان علمه كان بمن ناى عنه كعلمه بمن بات معه على
وساد واحد وقدا فتقى معاوية اثره وتعرف الى زياد رجل فقال اتتعرف الي وانا
اعرف بك منك بابيك وامك واعرف هذا البرد الذي عليك فرغب الرجل حتى ارعد
وعن بعض العباسيين كلمت المامون في امراة خطبتها وسالته النظر اليها فقال يا ابا فلان
ان قصتها وحالها وفعلها فوالله ان زال ليصفها ويصف احوالها حتى بهت ورفع اليه
رجل رقعة يساله اجراء الرزق فقال له كم عيالك فزاد في العدد فلم يوقع ثم كتب اليه
في السنة الثانية فصدق فوقع قال ذو الكلاع الحميري لعمري لقد اذنبت ذنبا
ما ارى الله يغفره اني اشرفت على الناس مرة بعد ان طال احتجابي عنهم فسجد لي مائة الف
لما بشر هشام بالخلافة سجد وسجد اصحابه الا الابرش الكلبي فقال
ما منعك ان تسجد قال كيف اسجد وغدا تخلو في السماء وتتركني قال فاني اخلفك
معي قال الان وجب السجود

شر الخلفاء من ولي ففاه اذا ... الحمد وفي الحسن بن ايوب والى البصرة
من لم يسمن جوادا كان يركبه ... كان المولى وابدى الشر معزولا
في الخصب قام به في الجدب مهزولا

ابو حازم قال الزهري ان الناس كانوا يفرون من السلطان وهو يطلبهم وانتم اتيتم السلطان
وهو يفر منكم

دعاء الامن من دعا به امن مجرب ان شاء الله تعالى

سبحان الله الواحد الاحد الذي ليس غيره اله سبحان الله الدائم الذي لا بادي له
سبحان الله الذي كل يوم هو في شان سبحان الله الذي يحيي ويميت سبحان الله الذي
خلق ما يرى وما لا يرى سبحان الله الذي علم كل شي بغير تعلم اعطني خيري الدنيا
واصرف عني شرهما انك على كل شي قدير برحمتك يا ارحم الراحمين

شجرهٔ منقد الامی چلبی رحمه الله علیه

بت امر توبی دفع فساد

دره للشکر توجه نقش ... عظیم

لار بخشه بهر بشارت بطلفه اندر ویم

سبب کن حق ... جهیم

لقد تحیر ان الدين ارسله الى اذكياء الروم امتحانا لاذهانهم الشريفة

غزال قد حوى قلبي بالحاظ واحداق • له الثلثان من قلبي وثلثا قلبي الباقي
وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي • فيبقى اسهم ست تفرق بين عشاقي

السلف من زمان ابو حنيفة رحمه الله عليه الى محمد بن الحسن والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الدين الحلواني
والمتاخرين من شمس الائمة الحلواني الى حافظ الدين البخاري

علم التفسير علم يبحث فيه عن مراد الله تعالى من قرانه المجيد بقدر الطاقة البشرية وهو منحصر في قسمين التفسير والتاويل
لان بيان معاني القران اما بالنقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة وهو التفسير واما بحسب القواعد
العربية وهو التاويل سيد شريف

سبعهٔ سیاره در حرم بر بنک اسمی بذر • قیلیه بر سائل سوال ایله انی ذکر حل
مشتری مریخ وزهره افتاب ایله قمر • هم دخی سادس عطارد اولدی هم سابع زحل

زحل • مشتری • مریخ • افتاب • زهره • عطارد

للامام الهمام ابي حنيفة
تعوذ بالمعوذتين تسلم تغنم
ولازم سورة الاخلاص
وسبح بالصباح والمسا تعصم
قراءة كلها ترزقا

العشرة المبشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعد بن زيد وابو عبيدة
الجراح رضي الله تعالى عنهم اجمعين

قال بعض الاولیا

الفکرة نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعید من وعظ بغیره شعر

انی لاذکر مولائی واشکره — فی کل وقت وفی داج من الظلم

فکم نعمة فی کل جارحة — ضاقت لکثرتها عن شکرها همجی

فرض علی کل عبد شکر خالقه — فی ما افاض من الانعام والکرم

اوحی الله الی داود علیه السلام یا داود اعرفنی واعرف قدر نفسک ففکر ساعة ثم قال الهی عرفتک بالاحدیة والقدرة والبقاء وعرفت نفسی بالعجز والضعف والفنا انتهی

قاضی القضاة شمس الدین بن حجر

احببت وقاد النجم طالع — انزلته برضا الغرام فؤادی

وانا الشهاب فلا یعاند عادلی — ان ملت نحو الکوکب الوقاد

ابن الوردی فی لبان

قلت له طبت یا فتی لبنا — وفقت حسنا ورقت احسانا

قلبی لبا کم وخالفنی — قال نعم مذ عشقت لبنانا

مولانا عصمت در بحر طویل

رنگ رخسار و در گوش و خط و خد و قد و عارض و خال لبت ای سرو پری روی سمنبر شفق و کوکب و شام و سحر و طوبی و گلزار بهشت است و بلال و طرف چشمهٔ کوثر خال و چاه ذقن و خندهٔ جان بخش و سر دست چو سیم و دهن و قامت و زلف بر رویت سحر هاروت و چه بابل و اعجاز مسیح و ید بیضا و کلیم است و درخت و شب آذر عارض و قامت و خال و خط و درج دهن و موی تو چشم من و جسم نحیفم بنموده ذره از مهر و مه از سرو شب از روز و گل از مشک و می کبک و خور از شام و دراز بحر و در از بر لب و دندان و رخ و زلف و بناگوش جبین و قد و رفتار تو در نازکی حسن و لطافت خاک ره کرده و آتش زده آب در لعل و سمن و سنبل و خورشید و مه و سرو و صنوبر چشم و رو و تن و پیراهن او و عرق از چهره و قد و لب لعل شکربار در افشان نرگس و لالهٔ نورسته و گلبرگ و حریر است و گلاب و سمن و نیشکر و قند مکرر

کرده

برده ترکان کمان دار و قد و شیوه و رفتار و شکر خنده و گفتار و فریب و حکایت خوابم از چشم و قرار از دل و روح از تن و آرام و شکیبائی و تقوی و صلاح و خود از سر بخرامیدن و خندیدن و عیاری و مکاری و شوخی و سبکساری و بازی و کرشمه غارت انگیز و دل آزار و ستم کار و جهان سوز و جفا پیشه و بی رحم و مسلمان کش و کافر خون اشک من و خط و لب و طعم و سخن و عارض و چشم و دهن تنگ شکر خندهٔ شیرین دانهٔ نار و شب تار و می روشن و قند است و گل تازه و بادام تر و فندق و شکر روم از سحر و فریب و ستم و غارت و تاراج و دل آزاری و مردم کشی و فتنهٔ چشمت مردم آزرده و بیمار و دلفکار و سنان خورده و مجروح و جگر سوخته و عاجز و مضطر پیش شاهی که به خیل و حشم و عدل و شکوه و روش و بخشش و دلجوئی و الطاف شکسته شوکت و حشمت کیخسرو و جمشید و قباد و جم و دارا و فریدون و سلیمان و سکندر بایسنغر عضد الدوله زیبا فر و لطف و کرم و فضل و کمال و هنر و حکمت او راست شده تاج و کمر و بخت و سپاه و حشم و مسند و فیروزی و شایستگی ملک میسر کرده یمن قدم و عزت و جاه و شرف و منظر زیبا و صفای نظر و رای ضمیرش قصر و ایوان و سراپرده و خرگاه و سریر و خیم و تخت و مشعلهٔ ملک منور هست از و تازه و سرسبز و جنان نزهت و سیراب و برافراشتهٔ عالی و زیبا و سرافراز عرصهٔ گلشن و صحن چمن و حسن بساتین و ریاض و علم و بارگه خلعت و افسر حرکه در و زن و سرهای خم آورده و دور کمر و عقد در و تخت زر و حضرت والاست فلک و عقدهٔ راس است و قسی دائره و منطقه و انجم و اوج و شرف و خسرو خاور بنده و چاکر و فراش سراپرده و دربان و غلامست جنیبت کش و خادم با صد اعزاز تفاخر بدرش سنجر و فغفور و کی و رستم و بهرام و جم و کسری و قیصر کرده خاک زده بر خاک و بیفکنده و بشکسته و ببریده و آویخته و کشته عدو را

تیر و تیغش جگر و افسر و توغ و علم و گردن کوی سر و خیل و حشم خصم بداختر
شوکت و حشمت و دشمن‌کشی و ضرب کشش غارت و تاراج دلیران سپاهش چو سلیمان
کرده ملک و ملک نه فلک و ثابت و سیاره و جن و بشر و دیو و دد و مر مسخر
توسنش کاو سکون و روش و خطوه و رفتار و سبک‌سیری و زودآوری و حمله و سرعت
همچو خاکست و چو آبست و چو بادست و چو برقست و چو کوهست و چو رعدست و چو صرصر
خود بشکسته و ببریده و ریزانده و برده و پیچیده و لبنانده و برداشته مردم
استخوان گرز و گلو تیغ جگر ناوک خون تیر و سران زمره رسن گردن و جان رو و سنان سر
بس که افکنده بخاک از کتف بازو و دست و کمر و پا و سر و قبضه و دوش اسلحه اعدا
تا قیامت ز زمینها سپر و ناوک و شمشیر و سنان روید و خود و زره و نیزه و خنجر
ای باوصاف کمالات و خصال و شیم و مرحمت و موهبت و مکرمت عدل‌کمین چاکر حاجت در بهشت
بر ملوک عرب و روم و خراسان و عراق و عجم و هند و بدخشان و ختا حاکم و سرور
بس که در زلزله خوف و هراس و قلق و سوزش و ترس و الم و لرزه درآورده عدو را
صیحه و شیهه و فریاد و نفیر و شغب و نعره و افغان سران سپهت چون صف محشر
عرض طارم و هفت اختر و شش ناحیه و وهم و خیال و هوس و فکر و تصور تمامی
عرض گردان و دلیران و عبید و خدم و رایت و چتر و علم و خیل ترا نیک محقر
از تف و تربیت و پرورش و خاصیت و تابش و فیض و اثر و گرمی خورشید عطایت
داده سیل ابر و شجر میوه و صدف در و زمین سبزه و خون مشک و حجر لعل و معادن زر و جوهر
بطباقش برد العجز و سجعت و ترصیع و تجنیس و بایهام و به تشبیه و تقابل
عصمت اندر حین جاه و جلال و کرم و سیرت و خلق و روش و فضل و کمال تو سخن ور
دار امید کرمها که ز خیل و غنم و سیم و زر و لعل و در و حرث و نعم تا دم آخر
بود از تربیت و موهبت بخشش و انعام و عطا و کرم و جود و سخای تو توانگر

بنده

بندهٔ چاکر و خاک قدم و گرد ره و حلقه بگوش و سگ دربان و غلامت و دعاگوی
تندی و جرم و خطا و گنه و عثرت و تقصیر سبکساری و جرات که کند بندهٔ چاکر
ارزه مرحمت و مغفرت و عفو و خطاپوشی و ستاری و فضل و کرم و بنده نوازی
زار و خوار و خجل و بی‌کس و مجروح و دل‌آزرده و بیچاره و محروم و بکار اینش از در
تا نشانی ز سعادت بود و دولت و مجد و شرف و سلطنت و عزت و شادی و خلافت
از جوانی و حیات و هنر و فضل و نشاط و طرب و عشرت فرزند ملک مرتبه برخور

م

قصیدهٔ مرغوبه لمولانا عصمت

زهی دو چشمت بخون مردم کشیده تیر و گشاده خنجر ... رخ چو ماهت صباح دولت خط سیاهت شب معنبر
بشمع و باده چه حاجت افتد اگر چنانم دگر نمایی ... ز لعل نوشین می مصفا ز روی زیبا مه منور
فتد در آب و رود در آتش بگاه جلوه بوقت خنده ... ز شرم قدت نهال طوبی ز رشک لعلت زلال کوثر
دل من و تو تو و دل من من و غم تو تو و غم من ... چو جنت و حور و حور و جنت چو پیکر و دوزخ و دد و دیو
غبار کویت بدیده نور و خیال روی تو نور دیده ... قد بلندت برابر جان لب چو قندت بجان برابر
خط تو و لعل و لعل با رخ رخ تو در خو خوی تو بر لب ... شب و شراب و شراب با گل گل و گلاب و گلاب و شکر
ز جیب یکتا نموده روی و خط سمن بوی و نبات بویت ... خور از حریر و قمر ز قیر و گل از عبیر و سمن ز عنبر
ز چشم مست و ز شهد لعل و ز گرد نعل و ز ماه رویت ... بکر بکبر و شکر بتنگیر و بصر بصیر و نظر پر اختر
اگر نبودی قد و عذار و لب و دهانت کجا نمودی ... قمر ز سرو و شکر ز لعل و در از عقیق و سمن ز عنبر
ز حلقهٔ موی و لعل دلجو ز نور روی و نسیم کویت ... جهان پریشان زبان درافشان جهان گلستان جنان معطر
ز چشم بیمار و لعل خونخوار و شوق دیدار و نکهت رویت ... درون خرابست و دل کباب و نظر پر آب و جگر پر آذر
خوی لبان و رخ و دهان و چه زنخدان و خجل کمان ... می رقیق و گل حقیق و چه عمیق و سنان و خنجر
دل من و زلف و غمزه پیکان و خد و خط و تن و دل تو ... اسیر و زنجیر و تیغ و تبر و گل و عبیر و حریر و مرمر

خط سیاه و کمان ابرو رخ چو ماه و لب سخن گو / شب امید و هلال عید و گل سفید و شراب احمر
نمود روی و دهان تنگ و عذار گلرنگ و چشم مست / ز مه سها و ز سها ثریا ز ناله لاله ز لاله عبهر
دو چشم جادو و دلربائی یکی بشوخی یکی بمستی / ز قوس مشکین کشاده تیر و ز خیل مژگان کشیده لشکر
دو لعل دلجو بجان فزائی یکی بپاسخ یکی بخنده / ز غنچه شکر فشانده بر گل ز ذره پروین نموده در خور
هوای کوی و بلای عشق و کذار تیر و غبار نعلت / بجان موافق بدل مناسب بسینه لایق بدیده در خور
بصد چنین حسن و دلربائی به پیش چشمم عدم نمای / اگر نسائی برخ ارادت بخاکپای شه مظفر
مسیح خلق و کلیم قربت محمد اسم و خلیل خلت / فلک غلام و ملک ملازم جهان مطیع و زمانه چاکر
سلیمان حشم الغ بیک امام مطلق ولی بر حق / بتن تهمتن بهیه مؤید بدل مجاهد بفر غضنفر
شهی که از عدل او دانش او کمال اقبال ملک و دین را / جمال جاه و رواج قدر و شکوه و زینت فریب و زیور
ز گنج افضالش آفرینش ز فیض انعامش اهل دانش / غنی مجد و شرف فزین ز نقد فضل و هنر توانگر
سریر ملک و سپاه دولت چراغ علم و دماغ حکمت / باو مباهی باو مفاخر باو منور باو معطر
بسی مدارس بسی جوامع بسی حدایق بسی صوامع / ازو مجدد ازو مشید ازو مزین ازو منور
ایا مسیحا نفس کریمی که بی نم کلک و فیض لطفت / برات رزقی نگشت مجری حیات خصمی نشد مقرر
بحکمت و فضل و لطف و رحمت بعدل و احسان (وجاه و رفعت) / توئی کلیم و توئی مسیح و توئی سلیمان توئی سکندر
ز مشکلات نکات رمزی ز مبهمات علوم حرفی / نمانده فکر تو نامبین نخوانده فهم تو نامفسر
بهفت مرصد رصد چو بندی بهیچ کشور خفی نماند / حقایق دور عرش و کرسی دقایق سیر چرخ و اختر
ضمیر پاک ترا است کشف رموز علم و حکم تمامی / بیک تفکر شده مسلم بیک تصور شده میسر
سران ملک و شهان عدل و کنوز علم و رموز دین را / ره تو مسکن در تو مأمن تن تو مخزن دل تو مظهر
شکسته کار ار حیم و مشفق ستمکشان را معین و ناصر / سپهر از امداد و مرجع دلاور از اسری و سرور
چو زیر حیرت رود معدل ترا رسالت مسافت آمد / ازان مقعر بدین محدب و زین محدب بدان مقعر
ثقیل مطلق خفیف گردد چو ارتغال تکاورانت / بسیط غبرا رود در آتش بساط خضرا شود مغبر

بهر شکاری که چرغ و شاهین بسوی گردون پرانده قدرت / ز نسر واقع بریده روح و ز نسر طایر شکسته شهپر
مبارزان و سپاهت اندم که بر قتال عدوت نشینند / کمان هو تیر سنان مسعر قبا مشهر فراس مظهر
ز حرق و خرق خصوم گردد بکوه نار و بقلزم خون / فلک چو جرم زمان ستیز و زمین چو فلک ملک شناور
ز سهم و بیم سنان و پیکان و تیر و تیغت فتد شهانرا / ز پا رکاب و ز کف عنان و ز بر قبا و ز تارک افسر
ز مای خصم و ضیای تیغ و شکوه چند و تگ اسب / یکی چو آب و یکی چو آتش یکی چو کوه و یکی چو صرصر
تو همچو خورشید و مه بسرعت بگرد میدان سواره دایم / گهی بر ادهم گهی بر اشهب گهی بر ابلق گهی بر اشقر
ز طرف میدان بوقت جولان بخیل اعدا نموده هر یک / ز خطوه رعد و ز نوشه برق و ز صیحه صور و ز حمله محشر
بزخم و نهب و بحرق و حرق مخالفانت کشیده دایم / شهب سهام و قسی دوائر سماک رمح و نجوم لشکر
فلک جفا با من آن غلامم که از صباح از رسامت / سرشک خونین بروی زردم خط غلامی نوشته بر زر
ز شوق خاک در تو دارم ز ریش سینه و اشک خونین / رخ بیاقوت و در مرصع دلی بخون جگر مصور
چو من مناسب خلف نبودم ز روی فضل و هنر سلف را / ز دست من شد کتب پریشان ز جهل من شد دفاتر ابتر
ز بعد چندین ضلال و جهلم بمن ارشاد تست شاها / ز درس و تسبیح و ذکر و فکرم درون مصفی برون مطهر
درین دیار از برای آنم که مر بهاری و تیر و ماهی / در تو بوسم رخ تو بینم بدو لب خشک و دیده تر
وگرنه چندان بلا و محنت نصیب عصمت شد از رفیقان / که هم ز یارم حریق نار و هم از برادر جگر پر آذر
بسی مذلت ز فن شعرم رسید و با این همه حقارت / ز شوق بزم تو ام غزل گو ز ذوق مدح تو ام سخن ور
چه گر قبول تو گاه گاهی بنزدیک خود نخواندی / تن از نکد کوب این و آنم همی شد از خاک ره برابر
همیشه تا جسم عاشقان از میان چشم و دهان خوبان / نحیف و بیمار و ناتوانست و زار و دلتنگ و زرد و لاغر
جناب جنت مآب شاهی قوی و در عیش باد و صحت / به هنگ چشمان مو میانان شکر دهانان ماه منظر

موافقان تو در سعادت عزیز و مسرور و شاد و خرم
مخالفان تو در شقاوت ذلیل و مقهور و زار و مضطر

منم چو گوی بمیدان فسحت مه و سال / بصولجان قضا منقلب ز حال بحال

بسال هشتصد و هفده ز هجرت نبوی / که زد ز مکه بیثرب سرادقات جلال

ز اوج قله پرواز گاه عز قدم / برین حضیض هوان پست کرده ام پر و بال

بهشتصد و نود و سه کشیده ام امروز / زمام عمر درین تنگنای حزن و ملال

میان این دو حد از مدت بقا بر من / چه ورطه ها که گذشت از تحول احوال

بهشت باز فتادم نخست یکچندی / بران مثابه که باشد طبیعت اطفال

نکرده هیچ گنه بود چون گنهکاران / بمهد تربیتم بسته دست و پا بوبال

قدم ز رفتن لنگ و کف از گرفتن شل / دهان ز خوردن بند و زبان ز گفتن لال

ز نوک برزه خون جگر نیفشانده / نیامده بگلو شیر صافیم چو زلال

وزان پسم نرسیده هنوز قوت عقل / بپایه که یمین را جدا کنم ز شمال

ز حجر مرحمت مادرم کشیده بجبر / عنایت پدر مشفق حمیده خصال

بدست صنع معلم سپرد دست مرا / بپای طبع من از عقل او نهاد عقال

فشاند جان مرا در زمین استعداد / ز وفهای بجا تخم علم و فضل و کمال

گشاد باصره را از نقوش خطیشان / ره نظر بعروسان عنبرین سربال

رساند ناطقه را از نقوش لفظیشان / بمنتهای بیان در مجاری اقوال وجود

ز وف حرف کلام مجی کنان که زند / چو ره روی که بپایش بود نهاده شکال

وزان پسم چو زبانم سکال را بر داشت / شدم روانه بمقصد بگام استعجال

ز بای بسمله تا سین ختم ناس مرا / عبور داد برین نهج و برین منوال

درآمدم پس ازان در مقام کسب علوم / ممارسان فنون را فتاده در دنبال

ز نحویان طلبیدم قواعد اعراب / ز صرفیان شنویدم ضوابط اعلال

ز قول شارح مر منطقم شده ملکه / طریق کسب مطالب بفکر و استدلال

پی دخول به بیت فواید حکمی / زدم بدرس حکیمان در جواب و سؤال

گهی بر زن مشائیان نهادم پای / گهی بدامن اشراقیان زدم چنگال

بدست فکر بمشکل گشای بگشادم / ز شاهدان طبیعی براقع اشکال

بکلک صورت معنی نمای بنهادم / برای فهم ریاضی بدایع اشکال

نموده نور الهی ز پرده دل روی / شدم ز پرتو آن مشکلات را حلال

ز علم فقه و اصولش تمام بدانستم / که چیست مستند حکم هر حرام و حلال

شد از رواة حدیث و اثر مرا روشن / ره پیمبر و آیین صحب و سیرت آل

چو در سرائر قرآن شدم مجاهده کش / دران مجاهده جائز نداشتم اهمال

ز حد و مطلع و ظهر و بطن او کردم / بقدر حوصله رفع غبار اجمال

نشد ز علم مجرد مراد من حاصل / بران شدم که کنم آن علوم را اعمال

زدم قدم بصف صوفیان صافی دل / که نیست مقصدشان از علوم جز اعمال

صفیر ذکر زدم بالعشی والاشراق / ندیم فکر شدم بالغدو والآصال

ز ذکر و فکر رسیدم بمشهدی که گرفت / حجاب کون ز وجه حقیقت اضمحلال

وجود واحد و نور بسیط را دیدم / عیان بصورت اضواء و هیئت اظلال

نمود کثرت ظاهر بوحدت باطن / بسان دوره آتش ز شعله جوال

بود بقا صفت او و در مراتب خلق / نیافت نام بقا جز تعاقب امثال

ز طور طور گذشتم بسی ولی هرگز / ز فکر شعر نشد حاصلم فراغت بال

هزار بار ازین شغل توبه کردم لیک / ازان نبود گزیرم چو سائر اشغال

بلی گزیر چه امکان بود که کلک قضا / نوشت بر سر کس در مبادی آزال

چنان بشعر شدم شهره در بسیط جهان / که شد محیط فلک زین ترانه مالامال

عروس صبر لی زیب گوش کردن خویش … ز سلک گوهر نظمم گرفت عقد لآل
سرود عیش ز گفتار من کند مطرب … ره سماع ز اشعار من زند قوال
اگر بفارس رسد کاروان اشعارم … روان سعدی و حافظ کندش استقبال
وگر بهند رسد خسرو و حسن گوید … که ای غریب جهان مرحبا تعال تعال
زبس که سوی هر اقلیم گفت و گویم رفت … شدند سخرهٔ اقوال من همه اقبال
گهی ز روم نویسد سلام من قیصر … گهی ز هند فرستاد پیام من چیپال
رسد ز والی ملک عراق و تبریزم … عواطف متواتر منایح متوال
چو دم زنم ز خراسان و اهل احسانش … که هستم از کف شان غرق بحر بر و نوال
فضائلی که شمردم درین قصیدهٔ خویش … گزافهای خطا بود و لافهای محال
دروغ ظلمت محض است ناقدان سخن … ازان کنند عروسان شعر را خط و خال
صد انفعال رسد عاقبت عروسانرا … ز میوهای دروغین برو ز عرض جمال
جمال حجله نشینان حی نیافت جمل … اگرچه بست شتربان بپای او خلخال
ز علم و فضل چه لافم به آن که زنند … رقم حدیث مراد در صحیفهٔ جهال
درم خریدهٔ حرص و ستم رسیدهٔ آز … مطیع حکم امانی مسخر آمال
بسان کوه گران جنبشم براه هدی … بسان کوی سبک گردشم براه ضلال
هزار گنج هنر در ضمیر من پنهان … ز سفلهٔ طبع خود غره گشته ام بسفال
ز زخم حادثه خط خط بود پی در پی … غبارناک رخ من چو تختهٔ رمال
زبس که بی خردم روز و شب همی گردم … ز دست بی خردان سو بسو چو قرعهٔ فال
بزیر بار غم بهر شادی فرزند … تهی ز شغل معادم پی معاش عیال
بحکم حرص و طمع میکنم بهر کشور … قصیدهای بلیغ و رسالهای ارسال
مهیمنا بتعالی ذات اقدس تو … که نعت خاص تو آمد مهیمن و متعال

بحق

بحق حلم عظیمت که کوههای گناه … بجنب آن نبود در عداد یک مثقال
بحق صورت آدم که بود طینت او … خلاصهٔ گل فخار لازب صلصال
بحق شیث و علوم مواهبی که برو … نزول یافت ز فیض سحاب افضال
بحق نوحهٔ نوح و صدای نالهٔ او … کزان فتاد در ارکان دلتش زلزال
بت شکن پدر ملت انکه صولت او … میاکل صنمی را ز سنگ داد زوال
بپیر کردهٔ گم که چشمش افروخت … ز ظلمت شب هجران چراغ صبح وصال
بمعجزات شبانی که اژدهای عصاش … درون کشید برون از عدد عصی و حبال
بنفخ کردهٔ جبریل انکه نفخهٔ روح … دمید در تن مقتول خنجر آجال
بحق احمد مرسل که از مساعی اوست … صعود اوج هدی رسته از حضیض وبال
بصدق صادق آن شاه دین که باز آورد … براه معذرت اصحاب ردة را بقتال
بعز طلعت فاروق و ظل او که ازان … فرار کردی شیطان مارد محتال
بشرم کینی عثمان که جیش عسرت را … جهاز داد بنزل ذخایر اموال
بذو الفقار علی آن دلاور عالی … که بود روز وغا قامع صف ابطال
بسر سینهٔ سلمان و درد بوذر را … بنور جان صهیب و ندای صبح بلال
بتابعین و باتباع تابعین یعنی … متابعان نبی در موارد افعال
بره روان ره دین که چون شمال و صبا … همی روند بیک حال در سهول و جبال
بواصلان که بنزد سرای قدس قدم … ز عالم حدثان کرده اند حط رحال
که جامی انکه نهادی بپاو گردن او … ز دامهای طبیعت سلاسل و اغلال
ازان سلاسل و اغلال مطلقش گردان … کزین قیود نبود خودش گرفت ملال
براه بندگیش جنبشی بده که در آن … بغیر تو دگری نبودش تاب و ملال
چو دادیش شرف نعت و گوهران دارش … که صرف شکر تو سازد لسان حال و مقال

چو پیوندی دوست میخواهی ای دل ز چیزی کز او نیست پیوند بگسل
مکن شهپر عرش پرواز خود را درین وحشت آباد آلودهٔ گل
ترا ذروهٔ اوج عزت نشیمن تو خوش کرده در مرکز خاک منزل
ز آمیزش چشم و آویزش او چنان گشتی از جوهر خویش غافل
که جان را بصد فکرت از تن بدانی زهی فکر قاصر زهی جهل کامل
کمالات وهمی و حالات حسی میان تو و مقصد افتاده حائل
بود غبن فاحش اگر مانع آید ز لذات آجل ترا حظ عاجل
بر اطراف گلشن کشی جام روشن بسجع قماری و صوت عنادل
نبی گوی آگه که در جام عیشت دهد عاقبت تلخی زهر قاتل
بنظارهٔ روی شاهد کشایی نظر کین بود مهر و مه را مشاکل
یکی پوست در خلط و در خون کشیده برد صبرت از جان و آرامت از دل
کنی عیش خود تلخ در جست و جویش که شکر دهانست شیرین شمائل
ز زلف خم اندر خم پیچ پیچش نهی دست و پای تو خود را سلاسل
نمی دانی آیا که ناگاه بینی ازو گشته آن خوبی و لطف زائل
که اول پری بود آخر نماید بچشم تو چون پیکر دیو هائل
کنی کسب فضل و هنر تا فضولی ترا از فضولی کند نام فاضل
چه خیزد ز فضلی که محروم دارد ترا از شناسایی فضل مفضل
گر از شعر و اشعار سازی شعاری بود یکسر از حلیهٔ صدق عاطل
گهی مدخلی را نهی نام حاتم گهی حاتمی را کنی وصف مدخل
وگر خامه در دستگیری ز خامی نویسی سراسر سخنهای نازل

قلم

از آن شیخ عطار قدس سره
چو عاشق در بلا آید گرفتار برون آید ز عجب و کبر و پندار
چو عاشق در بلا و صبر آید در آخر رنج و را جانان نماید
چو عاشق در بلا دارد تحمل شود آخر چو خورشید از تجمل
چو عاشق در بلا اول قدم زد حقیقت هر چه آید او رقم زد
چو عاشق نیک و بد بیند یکی او حقیقت بینکی گردد یکی او
چو عاشق در بلا این جایگه دید در اعیان تجلی یافت خورشید
چو عاشق در رسید اینجا ز دیدار بلا هر لحظه می بیند دگر بار
در آن عین بلا چون دید جانان بلا بس باشد آنجا راحت جان
طلبکار بلا باشد در آخر بوی بگشاده گردد باب این سر

سید شریف جرجانی قدس سره
بر عالم معرفت چو کردم گذری افتاد مرا از راه وحدت نظری
بس طرفه حکایتی و نادر خبری یک دست صد آستین و صد جیب و سری

قلم باد دستی که از جنبش او بود بهرهٔ مرد عض انامل
گرانمایه عمر تو شد صرف تا کی نشینی ز تصریف ایام ذاهل
مگو حال ماضی که هرگز نبودی یکی لحظه بر موجب امر عامل
چه جویی از افعال خود رسم صحت چو در حد معتل بود جمله داخل
ز نحو دان نه نیکوست لاف بلاغت مکن بوالفضولانه ذکر الفضائل
کنی نامهٔ خود سیه چون لئیمان بمدح ادانی و قدح اراذل
گر ختم کند در بیان معانی کلام بدیع تو نسخ رسائل
نه آخر بمیزان دو نان دوران بود سحر سحبان کم از ژاژ باقل
اصول فروعت مسلم شد اما نگشتی باصل خود از فرع واصل
نشد کار در تو از فرط غفلت حدیث اواخر کلام اوایل
ز آداب اهل کرم بحث کردی ولی نیست آداب تو جز منع سائل
ترا در طریق جدل نیست کاری بجز حد اوضاع و نقض دلائل
ز منطق مکن نطق کاندر دو گیتی نشد حل ز اشکال او هیچ مشکل
مبین گشت از حد و رسومش نه اجناس عالی نه انواع سافل
ز حکمت نبود این که میل طبیعی ز روح الهی ترا گشت شاغل
چو نفس ترا نیست سود ریاضت ز تحصیل علم ریاضی چه حاصل
مبین هیئت چرخ گردان که باشد نجومش گهی بازغ و گاه آفل
فلک را چه داری حساب مدارج قمر را چه پرسی شمار منازل
خلیل الله آسا نباید فطرت جز آیات فاطر مخوان زین هیاکل
اگر قابلی فعل خود یک طرف نه ببین نور فاعل عیان در قوابل
بنیروی همت بزن دست و پایی بهم در شکن دام و بند شواغل

زاجرام واجسام سفلی چه جویی بصوت اعالی گرای اسافل
برآور سر از جیب گردون گردان ببین عرش را قدسیان گشته حامل
ز هر سو ستاده صفوف ملائک گروهی مسبح گروهی مهلل
یکی فوج در اوج قربت مهیم ز ذات جلیل و صفات جلایل
یکی جوق در طوق عزت مکرم در ایصال و افضال امن وسائل
چو طی گشت تیه حوادث ازانجا بملک قدم ران بیک حمله محمل
دران قلزم نور شو غوطه زن فرو شوی از خویشتن ظلمت ظل
ز قعر محیط قدم منبسط بین بوادی امکان هزاران جداول
بود بحر وجد ولی یکی فی الحقیقه دوی خواست از احولان سوائل
یکی خوان یکی دان یکی گو یکی جو سوی الله والله زور و باطل

بستر حقیقت کشد شعر جامی
فیا خیر قول و یا شتر قائل

نگار من شتر انگیخت رو بحجرهٔ من بدیدهٔ شترش رفت جان ز حجرهٔ تن
ز حجره چون شترش دید شد قطار سرشک چو سرخ موی شتران قطره زد ز حجرهٔ من
زند ز حجره مرا سیل خون دل شترک ز حجره کی شترش را رسم به پیرامن
چه گونه پی برم از حجره راست تا شترش که تا ویم بود از حجره صد شتر کردن
زدن ز حجره درون زان شتر سوار نفس ببام حجره بود از شتر نشان جستن
گر او شتر بدر حجره ام بخواباند شتر صفت شدم او را ز حجره زانو زن
بسوی حجره من تافت چون زمام شتر بحجره ام شتر صبر کرده پاره رسن
ربود حلم شتر حجره کرد گریهٔ غم ز حجره ام ز شتر گریهای دور ز من

شکاف

شکاف حجرهٔ دل در شتر سرائش زنم شتر سرائش سرهٔ حجرهٔ مرا گلشن
اگر دهد بمن حجره کی مهار شتر به پیش اشترش از حجره بر زنم دامن
چو کف زنان شترش بر زند بحجره مرا شود بحجره تنم زان شتر سفید کفن
ز حجره تا بشتر شد سوار گشت غمش مقیم حجرهٔ جان از شتر سوار بدن
به حجره از شترش صبح دولتم تابد چو از کف شترش حجره ام شود روشن
بحجره ام شترش اگر بود سر وصل کنم ز خار شتر حجره را پر از سوزن
ز دیده زد شتر غم بحجرهٔ دل چوک شتر که دید که در حجره آید از روزن
شتر بزرگ و مرا حجره نیک تنگ ببین که چون بحجرهٔ تنگ آن شتر گرفت وطن تنک ٤
بزیر ران شترم عنکبوت حجره بس است بحجره آن شترم کو چو عنکبوت متن
بحجره زان شترم دل گرفت به که شوم ز حجره بر شتر از بهر کعبه بار فکن
ز حجره بار به پشت شتر نهم که بود شتر نشین شادی و حجره بیت حزن
بنای حجره کنم بر شتر که می نبرم ز حجره جز بشتر ره بهیچ ربع و دمن
کجاوه حجرهٔ دلکش بود به پشت شتر خوش آنکه بر شتران حجره را کند مسکن
شتر چو قصر و کجاوه چو حجره است بقصر بحجره کی چو شتر حجره گشته آبستن
چو بار حمل بود حجره را به پشت شتر بجای حجره چو امکند شتر شیون
دمد ز حجره به پشت شتر گل عرم چو حجره کش شتر من شود مغیلان کن
بقصد حجره وامی شتر جهانده چو تیر شتر نموده بره بهر پاس حجره مجن
برای حجره در اهی شتر کشیده فغان شتر بحجره چو رانده عرای ز مکمن
ز بار حجره شتر کرده پشت و پهلو ریش ببام حجره بهوی شتر نشسته زغن
ز استخوان شتر حجره کرده مور براه شتر بکام بران مور گشته حجره کن
شتر بحجرهٔ کعبه رسید کور و کن بحجره کاه شتر هر که مدینه عطن

شتر بحجرهٔ او ران که از زمام سخط   شتر دلان کنه راست حجره اش ایمن
شتر بحجرهٔ او ران که بسته اند دهان   به پیش حجره اش از مستی اشتران فتن
شتر بحجره که او کشان چنانکه کلیم   شتر کشید ز حجره بوادی ایمن
ز حجره کن شتران بلا پناه آرش   بحجرهٔ که شتر میرود به پرویزن
بطیب خلق به هر حجرهٔ که راند شتر   توان به اشتر ازان حجره برد مشک ختن
شتر شتر برکاتش به حجره حجره رسید   شتر بحجرهٔ او ران تراند ویس قرن
ز حجره کشت عفش عفو صد شتر عصیان   بحجره در چو شتر شد بی حسین و حسن
اگر به حجره وگر بر شتر بود سر دش   بلاس حجره و جل شتر ز برد یمن
به برزن از شتر او چو حجره باید پی   بردی شترش حجره رشک برزن
سخن چه حد تو جامی ز حجره و شترش   ز حجره و شترش باز کش زمام سخن
مکش درون شتر نعت او به حجره نطق   که حجره تنگ نماید شتر عظیم بدن
ز حجره و شترش دم مزن تو گلخنی   روا استخوان شتر کش ز حجره گلخن
بسوی حجرهٔ خود روبهی کشید شتر   که تا بحجره در آرد شتر بحیله دفن
شتر بحجره او با مزار حلم و سکون   رمید چون شتران یقین ز حجره ظن
نه جو دشت شتر از کرا و نه حجره بزرگ   شتر گرفت شتربان و حجره را دشمن
حدیث این شتر و حجره را چو کردی گوش   ز قصهٔ شتر و حجره اش به بند دهن
بزرگوار خدایا بحجره و شترش   که حجره سدره وش است و شتر براق نشین

که ریز صد شتر راحتم به حجرهٔ روح
ز حجره دار و شتربان او بستر و علن

یا کاشف الاسرار و یا فایض الانوار   و یا مقصد الابرار و یا مونس الاحرار

مم

منم مانده گرفتار بدین نفس خطاکار   برحمت نگهم دار ازین دشمن غدار
ایا غافر من تاب و یا مونس من آب   و یا حاضر من غاب و یا جابر من خاب
منم روی در اسباب ز غفلت شده بی تاب   کرم کن که ازین خواب رهم با دل بیدار
لک الرحمة و الجود بک العالم موجود   به نورک مشهود دلی و جهک مشهود
دل من که نه بهبود بجز راه تو تا بود   ندارد ز تو مقصود بجز دولت دیدار
ایا خالق الارواح و یا مبدع الاشباح   و یا فالق الاصباح فؤادی بک مرتاح
بود لطف تو مفتاح بی مخزن افراح   سزد نور تو مصباح درین موطن اکدار
فؤادی بک مسرور علی حبک منظور   و دادی لک موفور و لا کذب و لا زور
خوش آن عاشق مهجور که همچون من رنجور   ز پندار خودی دور کشد بر در تو بار
ایا ماحی الاثام و یا شافی الاسقام   احاطت به الاقدام و ضاقت به الایام
ندارم ز تو آرام دمم ده چو زنم کام   که آسان سوی انجام برم این ره دشوار
ایا اجود من جاد و یا اجید الاجیاد   لک الوعد و الایعاد بالادناء و الابعاد
درین معصیت آباد ز هر معصیت آزاد   مبادم بدل شاد بجز طاعت تو کار
ایا منهج الآمال و یا مصدر الافعال   و یا مجری الاقوال علی احسن الاحوال
ز هر جاه و ز هر مال بود برترم اقبال   چو این ساز اعمال بود مایهٔ ادبار
ایا فخر ذوی التاج و یا ذخر من احتاج   هبوطی لک معراج و نوری بک وهاج
ز من بندهٔ محتاج مبر عمر بتاراج   درین لجهٔ مواج درین قلزم زخار
ایا خالق الافلاک اطاعت لک الاملاک   بلا وصمة الاشراک فحاشای و حاشاک

که با نفس هوسناک دل از نقش خود پاک
چو جامی شده بی باک رسانم بتو آزار

سفید شد چو درخت شکوفه دار سرم / وزین درخت همین میوهٔ غمست برم
بهم شکوفه و میوه که دید طرفه که من / شکوفه را نگرم بر درخت و میوه خورم
شکوفه دیر نپاید شکفت ازان دارم / که دمبدم ز زمانه شکوفه باک ترم
ز شیر مادر دمم ضرر رسید نه نفع / کنان شکوفه کنان بهر دفع آن ضررم
ز بس که آینه ام عیب شیب موی بموی / بروی داشت نخواهم که روی او نگرم
چه گونه بینمش آخر که گاه دیدن او / بیاض گیرد یکسر سیاهی بصرم
بیاض موی بود آفت بصر چه عجب / اگر بود ز نظر در بیاض موحذرم
اگرچه نیست در قصور دم نظر / کنون ز دم بود صد قصور در نظرم
تلاوتی که بشب کردمی به پرتو ماه / بروز می ندهد دست در فروغ خورم
دو چشم کرده ام از شیشهٔ فرنگی چار / هنوز بس نبود در تلاوت سورم
برفت گوهر بینش ز چشم و طفل صفت / دهد فریب بشیشهٔ سپهر عشق گرم
فشاندمی چو گهر حرف را ز مخرج آن / چو بود سی و دو گوهر نهان بحقه درم
گهر فشانیم امروز مشکلست که داد / جفای چرخ بتاراج حقهٔ گهرم
ز تیز گوشی بودم چنان که از ره سمع / حدیث نفس کسان داشتی بدل گذرم
ز دست رفته کنون گوش بی اشارت دست / نمی شود ز مقالات دوستان خبرم
ره حواس اگرچند بسته شد حاشا / که در صفای درایت ازان فتد کدرم
چه احتیاج بامداد حس چو روی نمود / عروس معنی برون ز حجلهٔ صورم
نخواهم از نی زنبور کام و لب شیرین / چو با حلاوت خود رسته همچو نی شکرم
خمیده گشت قدم همچو لام با چو الف / عصا نگیرم سستیت پای ده سپرم
چو لای نفی بود این دو حرف دانستم / که نفی می شود از تختهٔ بقا اثرم
ز ضعف تن شده ام آنچنان که گر نشل / گران شود سرم از خواب نشکند کمرم

اگر

اگر نه دست شود یار پای ممکن نیست / که بر نشستن و برخواستن بود ظفرم
چو سبحه ساخت مرا حلقه در و گر خواهم / ز پشت حلقه شده مهره مهره را شمرم
بهم بود سر و پا حلقه را ازان سر خود / نهاده بر سر زانو ز شام تا سحرم
جدا چگونه کنم چهرهٔ خود از زانو / که بست مرد و بهم از تراوش جگرم
اگرچه حلقه شدم آن کمان مهر زنهار / که همچو حلقه بود بر برون در مقوم
چو حلقه برد ز خلوت سرای انس ز نم / بسان حلقه بماند فلک برون درم
محیط کون نماید بحلقهٔ بغلاة / بجنب عرصهٔ همت حقیر و مختصرم
فراز کنگر ایوان نشسته آن مرغم / که باز رسته ز دام طبیعت بشرم
چو در هوای قدم پر زنم ز رود بعدم / غبار عالم امکان ز باد بال و پرم
اگر ز خوشهٔ پروین دهند دانه مرا / وگر ز چشمهٔ خورشید باشد آبخورم
من آن نیم که کنم بال بسته ز اوج بلند / سوی حضیض کزین آب و دانه بهره ورم
بقصد کسب غنا کنج ز طلب چکنم / چو با توانگری دل غنی ز کنج زرم
فروغ یافته سنگیست ز آتش جور / اگر بسنگ کنم روی عابد الحجرم
عجوزه ایست جهان سحرساز و افسونگر / که ساخت سحر وی اثر کار کور و کرم
نتیجهٔ ندهد جز خسارت ارچه شود / قضا بعرض محال از زفاف او وطرم
چو ماکیان بی دانه زبون او چه شوم / برو چو قهقهه زن روز و شب چو کبک نرم
چو تیغ تهمت و تیر جفا رسد ز حسود / بست ترک خودی خود و نیستی سپرم
چنین که مهبط خیر و کمال شد دل من / چه منقصت رسد از طعن شور و شرم
پرست گوش من از سبحهٔ ملک چو مسیح / کجا مشوش خاطر شود نهیق خرم
شد از حقایق عرفان دمم خزینهٔ راز / گزاف فلسفیان کی به نیم فلس خرم
پر فرشته مگس ران من شود چو نهند / ز خوان علم لدنی چو خضر ما حضرم

مجلس شورای ملی
کتابخانه
تاسیس ۱۳۰۲

ببحر شعر اگر فکر من شود غواص بهای یک گهر آید خراج بحر و برم
بباغ نثر اگر کلک من کند جنبش ز نخل خشک دهد بار میوهای ترم
ببوستان ارادت اگر بود شجری که آورد ثمر معرفت من آن شجرم
ولی چه سود که در کام ذوق تیره دلان همیشه چاشنی تلخ می‌دهد ثمرم
خمش کنم که بدعوی کشید سوق کلام بغیر دعوی چون نیست معنی دگرم
چو نیست لاف هنر جز دلیل بی‌هنری چرا دلیل اقامت کنم که بی‌هنرم
زبان زبانیه آمد بر آتشم ور نه کشد بهرزه درایی بجانب سقرم
چو کرد بر دلم ابواب فیض مسمار چه سود زانکه کند در سخنوری سمرم
بزرگوار خدایا بحرمت نفری که دل نفیر کشد ز شوق آن نفرم
بحق پاک روانی که پای کرده ز سر طریق بی‌روی بی‌روانشان سپرم
که بشکن باور من تا بنیروی همت لباس هستی موهوم خویشتن بدرم
رهی نمای که چون جامی از مضیق وجود قدم بفسحت اقلیم نیستی گذرم

در آن سفر خطری جز خیال هستی نیست
بفضل شامل خود دور دار ازان خطرم

زان پیش کز مداد دهم خامه را مدد جوییم مدد ز فضل تو ای مفضل احد
باشد که طی شود ورق علم و فضل من حمد ترا الفضل تو گوییم نه فضل خود
نشکفت جز شکوفهٔ حمد و ثنای تو در باغ کن نهال قلم چون کشید قد
هستی برای ثبت ثنایت صحیفه‌ایست که آغاز آن ازل بود انجام آن ابد
در جنب آن صحیفه چه باشد اگر بفرض صد نامه در ثنای تو انشا کند خرد
بالذات واحدی تو و اعداد کون را نبود جز اختلاف ظهور تو مستند
رخسار وحدت تو جمال دگر گرفت در دیدهٔ شهود ز خال و خط عدد

ازکثرت

از کثرت زبد نشود بحر مختفی بحر حقیقی تو و عالم همه زبد
بر آفتاب سایه نیفتاد اگر چه شد ممدود بر سر الفش سایبان مد
عنوان نامهٔ کرم و فضل نام تست خوش آنکه شد بنامه و نام تو نامزد
صد کم یکیست نام تو لیکن چنانکه هست احصاء آن عدد نتواند یکی ز صد
هر کس نگشت محصی صد کم یکت چه سود گر هشت و نه رسید بهشتاد و یا نود
نتوان صفات تو از طلسم جهان شناخت احکام آن نجوم نگنجد درین رصد
از هیچ حادثی نتواند کسی حدیث کش تا بصنع تو نه مسلسل بود سند
تولید کاینات کنی از دو حرف کن نسبت بتو ز جهل بود تهمت ولد
کس چون شناسدت که نه بینم درین شناخت ادراک عقل معتبر و کشف معتمد
هر گونه کاعتقاد کنندت بهی چنان ما را درین قضیه جز این نیست معتقد
قرب ترا سبب نبود جز فنا و فقر طوبی لمن تهیا للقرب واستعد
عمری کلیم خلعت فقر از در تو جست تا سر بلند شد بکلاهی ازان نمد
در دل فروغ مهر تو کالنور فی البصر در جان هوای عشق تو کالروح فی الجسد
نورت فروخت مشعل انجم بلا دخان صنعت فراخت خیمهٔ گردون بلا عمد
در ربقهٔ قضای تو باشد ذلیل دیو در دام اقتدار تو باشد اسیر دد
انوار عزت تو منزه ز کیف و کم الوان نعمت تو مبرا ز حصر و حد
باشد بعقل و وهم قیاس هوا هبت امساک باد در قفس و آب در سبد
کار تو جمله نیکی صرفست و خیر محض در کارگاه ماست دو رنگی نیک و بد
ردی که میرسد ز تو ما را ز دست ما نبود ببارگاه قبول تو دست رد
لبیک گفت لطف تو مر جابر حمتی بر جای یا صنم بخطا گفت یا صمد
بس طفل ساده دل که نگشتست مکتبش تعلیم گوی تختهٔ ابجد نه اب نه جد

زارشاد تو رشید شد آن سازکز و رسید | دانش وران کم شده کان راه رشد
نشو و نمار شبنم وصل تو یافتست | گلزار حسن غنچه دهانان و لاله خد
بی زاد رحمت نرسد کس بهیچ جای | گر صد ذخیره بهر معادش بود معد
جاهل بود تنفور ز نور حضور تو | آری ز آفتاب رمد صاحب رمد
رقاص جوش عشق تو جز بیخودان مبید | هر خود پسند کی سزد آن دیگ را که خود
بس دل که چشمهٔ حکم از وی کنی روان | گر فی المثل حجاره بود دل که زان اشد
باشد ز منبع و نعل نشان انجم و هلال | خورده فلک ز توسن قهرت مکر لگد
هر کس که بعشق و ولای تو بسته است | کی باشد از کمند بلای تو در کمد
با عشق تو چه چاره کند عقل حیله جوی | روباه را چه طاقت سرپنجهٔ اسد
جان بر کفم بنقد لقایم بگیر دست | سودای عاشقان تو باشد ید ابید
مستغرق شهود تو گردست نقد وقت | مستخلص از فسانهٔ امس و امید غد
دارد بکعبهٔ طلبت روی اهتمام | هم عابد بوادی و هم عاکف بلد
هر بولهب شرر که چو حمالة الحطب | در راه دوستانت نهد خاری از حسد
تا بر کشد زمانه بدار سیاستش | گردد بگردنش رگ جان حبل از مسد
بر مرکز موش حوض زخارف گماشتی | ز دحفره سوی موقد نیرانش از لحد
هر کس که در رضای تو کرد عمل کشید | شد کتخدای خانهٔ رضوان بقدر کد
تعداد لطفهای تو با خود چه سان کنم | برگ درخت و ریگ بیابان که کرد عد
جامی که شد طبیع مصر بر معاصیش | بست از فساد بیش صلاح و سداد سد
بس عقد توبه اش که بپذیرفت انحلال | از نفس سحر پیشه نفاثة فی العقد
هر گز یکی ز صد نتواند سپاس تو | صد بار اگر چه پیش در آید بدین صدد
عجز دی از سپاس بجای سپاس دار | یا غایة الامانی و یا منتهی الامد

اورا که بر سر افسر اقبال سرمدست | سر در ره محمد و آل محمدست
فرزند کاف و نون بود افراد کاینات | احمد میان شان چو فرزند امجدست
مهدی که هست بر سر آدم علامتی | زان میم و دال دان که قد مکاه احمدست
آن مهد ز چتر دولت سرمد نشانه ایست | آدم سر آمد و همه عالم از آن مهدست
سر در گلیم فاقه و تن در حصیر فقر | شاهی هزار صاحب دیهیم مسندست
خاک رهش جلاده چشم خرد بود | او را بنقد جان بخرد هر که بخردست
سرو یست قد او چمن آرای فاستقم | طوبی بباغ سدره مواد از قدست
بس تلخ کام کفر که بر خوان دعوتش | شیرین دهان ز چاشنی شهد اشهدست
بس سال خورد هر کز آغاز بعثتش | رفته چو کودکان بسر لوح ابجدست
بدر شفیع و پایهٔ نیکان از و رفیع | محتاج لطف اوست اگر نیک اگر بدست
حال سیاه اهل ضلالت بدست از او | تا بر سیاه اهل هدایت سپهبدست
مشکوة انورست دل او خوش آن حدیث | کز راوی صحیح بدو گشته مسندست
یابد ز جامه خانهٔ او خلعت قبول | هر تن که از لباس عفونت مجردست
جاه و جلال بین که براقش که عروج | از نعل خویش تاج به فرق فرقدست
با او چه دست برد عدو را که جاودان | بازوی مکنتش بید الله مؤیدست
پیوسته از تشدد او مدعی دین | خم گشته زین اره چو رای مشددست
جانش مقیم مقعد صدقست از آن چنان | کش تنگنای حجرهٔ صدیقه مرقدست
از فیض روح اوست بتجدید مستفیض | هر قالبی که طالب فیض مجددست
انکار و شک بخاطر ارباب شرک بود | حکم نبوتش که بقران مؤکدست
ورد جمال از عرق عارضش دمید | زان ورد خط شاهد گیتی موردست

انجا که جا و دانه بود جای باش او   عقل و خیال را چه مجال شد آمدست
دندان سین سنت و شین شریعتش   دندانهٔ کلید بهشت مخلدست
شد طی بساط کفر و غوایت زمانه را   زان دم که زد مهاد هدایت ممهدست
حضرای دمنهٔ حوم شرع و دین او   افعیٔ نفس کور دلان را زمردست
یا خاتم النبی و یا سید الرسل   نعت تو فتح نامهٔ ملک مؤبدست
جامی که هست خاطر او بحر نعت تو   زان بحر بر لب آمده در منضدست
عمریست رو بکعبهٔ فقرست و نیستی   راهش نما که گم شده در مستی خودست

بکشای قفل بند طبیعت ز باطنش
چون ظاهرش بقید شریعت مقیدست

بانگ رحیل از قافله برخاست خیزای ساربان   رختم بنه بر راحله آهنگ رحلت کن روان
بندش ز زانو برکشا بهر حدی برکش نوا   ساز از نوای جان فزا بروی سبک بار گران
ناقه ز الحان عرب آسوده از رنج و تعب   طی میکند با صد طرب یک روزه ره در یک زمان
جو قصهٔ سلمی مگو تا ره شود از ذکر او   کوته که آمد پیش رو بیدا و ناپیدا کران
تیهی بغایت پرخطر خالی ز راه و راهبر   نی در وی از جنی اثر نی در وی از انسی نشان
دور افق از جای او عرض فلک پهنای او   گم گشته در صحرای او مساحه وهم و گمان
بریست پر حرای عجب دوزخ صفت ذات اللهب   بر ریگ او یربوع و ضب افتاده چون ماهی طپان
گر آب جویی سال و مه ناری دهی یک قطره زه   خوانگه گر بدکه بکه بر تشنگان آسمان
مست از سراب تو بتو بحر شرف سو بسو   صد کشتی از ناقه در وکشته روان بی بادبان
بسته بهر یک محملی بنشسته در وی مقبلی   وز بی حدی کن دلی خوش لهجهٔ شیرین زبان
من هم بفقر و فاقهٔ خوش در خیل ایشان ناقه کش   ناقه کش اما ناقه وش داده بدست دل عنان

نی منزل و ملجا مرا نی دلکشی مایل مرا   من ناقه را و دل مرا سوی حریم جان کشان
یا رب مدینه است این حرم کز خاکش آمد بوی کرم   یا ساحت باغ ارم یا عرصهٔ روض الجنان
بادش نسیم مشک سا آبش زلال جان فزا   خاکش بود کحل جلا در دیدهٔ اهل عیان
چون کعبه آمد قبله که بر طائفان بکشاده ره   هر سنگ از و سنگ سیه هر کنج بامش ناودان
جانها قدم کرده ز سر بهر طوافش سر بسر   فرش مطافش کرده پر مرغان قدسی آشیان
اطلال او خیر الطلل ربعش دل و جان را محل   هر دمنه اش ضرب المثل در خرمی چون بوستان
خرم از آن باران و نم که آید ز دریای قدم   رویاند از خاک درم گلهای حسن جاودان
گلهای حسن معنوی عشق کهن را زان نوی   کرشمهٔ زان بشنوی چون بلبل آیی در فغان
حسنی که بر مه تافته مه جیب خود بشکافته   در جنت از وی یافته سرمایه خیرات حسان
سرچشمهٔ آن حسن اگر خواهی که یابی زودتر   تا روضهٔ خیر البشر مرکب ز همت کن بران
سلطان اقلیم وفا شاه سریر اصطفا   سر دفتر صدق و صفا سرمایهٔ امن و امان
کافی الوری هادی السبل ختم اولو العزم از رسل   مشکل کشای جزو کل فرمان روای انس و جان
دریای امکان و قدم بودند در طغیان بهم   رود رمیان شان از کرم شد برزخ لا یبغیان
بحریست جان انورش ساحل لب جان پرورش   باشد طفیل گوهرش محصول کان کن فکان
قرآن که با آی و سور دارد ز اعجازش اثر   از مثل آن عاجز شمر فکر همه اهل بیان
هر حرف از آن خوش زمزمه شد بهر تلقین همه   سر ازل را ترجمه راز ابد را ترجمان
از رشک آن بگسیخته بر خاک خذلان ریخته   نظمی بود آویخته در کعبه بهر امتحان
میساخت روشن راه را دعوت کنان بدخواه را   بشکست قرص ماه را بر گوشهٔ این گرد خوان
چون فوت شد عصر از علی زهر روی ناز کاهلی   گشت از دعایش منجلی از غرب شمس خاوران
روزی که با خصم دغا شد لطف و برهان نما   الزام حجت را حصا شد در کفش تسبیح خوان
حنانه آمد در حنین از فرقت آن نازنین   آن دم که شد منبر نشین بر سامعان گوهر فشان

اشجار را بهر کتف آواز داد هر طرف | پیشش زند از دور هف شد و قفای آن نهان
شد سوی اعدا از کرم زد پیش او را حال سم | بر غارهٔ مسموم دم کز وی نیالاید دهان
شد برد رغار محن بهر شن خاک برده تن | تا از حسود برفتن بر جان او ناید زیان
بر رغم بدخواهان دین شد پیش تیر و تیغ کین | چون بیضهای آهنین بیض حمامش پاسبان
با فرقهٔ از دین بری در معنی پیغمبری | چون دم زد از معنی کری شد ذیب و ظبی شاهد بر آن
می شد بوفق رای او در ره کمین مولای او | در سجده با بر پای او بنهاده سر شیر ژیان
کف بر بزی کش از کبر پستان نبود از شیر تر | مالیده شد بر شیر بر پستانش از میش جوان
زاندک طعامی در دمی اطعام کرده عالمی | وآن طعمه بیش و کمی باقی بحالش همچنان
صد تشنهٔ بی راه رو بود از کف او آب جو | از فرجهٔ انگشت او شد آب جوشان چشمه سان
میرفت یارش تیره شب داده کف چوبی عجب | شد چوب شمع بی لهب با خود چراغ بی دخان
سایه نبودش همچو خور وین طرفه تر کاندر سفر | از تاب خور بالای سر بود از سحابش سایبان
در حرب خصم بدنهاد ایزد پی دفع فساد | از مار میتش تیر داد از قاب قوسینش کمان
مرکب نهاده پا برون از تنگنای چند و چون | یک گام او بوده فزون از عرصهٔ کون و مکان
آن شب که میزد از حرم بر مسجد اقصی علم | میراند تا ملک قدم یک راز همت زیر ران
می شد قرین جان و تن تا بارگاه ذو المنن | بی جان رهین ما و من بی تن اسیر خانمان
گفتش بگوش هوش در اسرار غیبی سر بسر | دانای بی فکر و نظر گویای بی کام و زبان
بر امت گستاخ وی گردد بساط لطف طی | گر ننهد آن فرخنده پی پای شفاعت در میان
از رفته کان خفته خویش کی حشر گردد بر دو کش | تا طلعت خورشید وش ننماید از برد یمان
هر خرق عادهٔ کاولیا بر خلق عالم در ملا | ظاهر کنند انرا جدا از معجزات او بر آن
اوصاف او بیش خود بیرون بود از حد و عد | حاشا که در عمر ابد آخر شود این داستان
نبود درین دیر کهن از نعت او خوشتر سخن | زین نکته جامی بس مکن تا تاب داری و توان

نعتش

نعتش زبس فرخنده کی جان زاده پاینده کی
مست آن زلال زنده کی می باش از آن رطب اللسان

مرحبا ای قاصد ملک معالی مرحبا | الصلا کز جان و دل نزل تو کردم الصلا
نافهٔ سربسته آوردی که گر چون نافه اش | سر شکافی بر مشام جان زند بوی وفا
غنچهٔ نشکفته اش از گلبن فضل و هنر | در بهارستان دانش یافته نشو و نما
لقمهٔ پیچیده است از خوان لقمان آمده | تا شود جان و دل حکمت شناسان را غذا
بود موسی را عصای پیش زین در کف که خورد | سحرهای ساحران چون شد مجسم اژدها
گشته بر انواع سحر این نامه طی گویا که هست | در کف دانش یکی شبر مانده زان عصا
لف او را گر کنی نشر از بدیع نظم و نثر | پر ز صنعت یابیش از ابتدا تا انتها
از بیاض فرجهٔ بین السطور او بود | نهر سیمین را ز هر سو یافته مشکین گیا
سوی معراج حقایق عقل و جان را سلّمست | شکل ترتیب سطورش کامده سلّم نما
سلّمست اما در وغیر از نزل نیست دأب | طرفه جایی کان نزل هست آنجا ارتقا
پایه پایه عقل ازان سلّم چو می آید فرو | می نهد گویی ز هر پایه فراز عرش پا
نظم و نثرش بین که پنداری ببرج کرد | عقد پروین را در اثنای بنات النعش جا
با خود افتاده است مخزونات گنج پر گهر | بر بساط ارض بعضی متصل بعضی جدا
فقره های نثر قوت ده پشت هنر | نکتهای نظم او روشن گر تیغ ذکا
خواستم گیرم دوات از مه سیاهی از ظلام | خامه از تیر و بیاض از صفحهٔ شمس الضحی
تا جواب آن کنم انشا دبیر عقل گفت | بر مدار از چهرهٔ اندیشه جلباب حیا
ز آسمان جود چون رخشنده گرد آفتاب | در مقابل سهو باشد بخشش نور از سها
در ریاض دهر چون بالا کشد سرو سهی | از بنفشه نیست لایق جلوه بالیست دوتا

در سخن انجاکه باشد طبع سحبان سحرساز   کی پسندد عاقل از طیان که گردد اژدها
ورضرورت باشد این طریق شعر گیر   ناروای غیر شاعر مست شاعر را روا
چون دبیر عقل زد بهر من این سنجیده رای   سرزد از خاطر بوفق این مطلع سرا
جز تو نبود قاصدی بی قاصد انزا ای صبا   خیز بگذر سوی آن مقصود جانها قاصدا
عرضه ده انجا سلامی از سلامت منشعب   بلکه چون اسم سلام آفاتیانرا ملتجا
سینش از دندانها پیوسته دستان کرده تیز   تا کشد از رگ جان عقدهٔ رنج و عنا
لام او بار دل ما دیده و خم کرده پشت   تا به پشت خم کشد انرا بسرحد ادا
وان الف دال آمده در وی که با نهاد دایم   بی لوای استقامت در ره عشق و ولا
حلقهٔ میمش بود شاهد بر آن معنی که گرد   سر اخلاص و مودت حلقهٔ در گوش ما
بعد تبلیغ سلام از بنده جامی عرضه کن   گر مجال گفت و گو باشد در ان حضرت ترا
کار زوی من بدیدارت بسی کامل ترست   زار زوی عاشق مفلس بوصل کیمیا
تشنه را در بادیه روزی باشد از سموم   گرم چون اخگر زمین سوزنده چون آتش هوا
میل دل دانی چه باشد بسوی آب از آن   شوق من افزون سوی تو ای بحر عطا
غرق بحر شوقم از سویت نویسم شرح آن   نیست آن جز شرح دستی بقصد آشنا
نیست در شهر ترا از بهر منع زائران   شهر بند راه چه سان در بیت بر رویم قضا
از گران جانی نیارم سویت آمد و رنه هست   جذب شوق از پیش ردی دفع اضداد از قفا
نیست جنبانیدن ازجا کوه آهن را مجال   گرچه گردد باد صرصر یار با آهن ربا
شد فضای ملک هستی بر دلم چون تنگنای   میرسد هردم نفیرم بر فلک زین تنگنا
بر جبین داغ نفاق از یک طرف جمع دغل   بر زبان لاف وفاق از یک طرف مشتی دغا
دوستان این دشمنان آن می ندانم در میان   تا بکی باشم مذبذب لاالی ولا الا
چند گردم شهر و روستا دارد که نیست   هم زبانی یافت نی در شهر نه در روستا

درد

درد تنهایی گریبان گیر من شد تا ربود   دم خوان از کفم دامان اخوان صفا
پاکبازانی بتن بر ساحل بحر وجود   لیک سر جانشان مستغرق موج فنا
مستقر صورت ایشان حضیض مسکنت   مرتقای همت ایشان حریم کبریا
جای نی در ارض و نی اندر سما یابند شان   طرفه تر حالی کز ایشان پر بود ارض و سما
گم شود قطره در دریا اگر یابد گذر   بر دل ایشان ز اوج عرش تا تحت الثرا
از نوازشهای شیرین و نصیحتهای نرم   خسته کان را مرهم و آزرده کان را مومیا
تاج و تخت سلطنت را خواب بیند و خیال   شب چو آسایند سر بر خشت و بر تن بوریا
یک زمان ز اوقات شان عیش مخلد را سبب   یکنفس ز انفاس شان ملک مؤبد را بها
روی شان در رفع ظلمتها مصابیح الظلم   رای شان در حل مشکلها مفاتیح الهدا
آه وا ویلاه من هجرانهم بعد الوصال   آه وا ویلاه من فقدانهم بعد اللقا
کیف لا اشکو وقد زادت تصاریف المحن   کیف لا ابکی وقد طالت تباریح الجوی
مانده ز ایشان دور از اصحاب صورت کرده ام   اختیار گوشهٔ تجرید و کنج انزوا
لیک با جمع برون از کسوت نزع بشر   عقد صورت بسته ام هم در خلا هم در ملا
فیض ایشان چون رسیدست از قلم بی واسطه   مانده محفوظست لوح آسا ز نقش هر خطا
وحشیان حرف را کز هم گریزان آمدند   قید کرده ستند در مشکین سلاسل عمرها
پوست پوشانی فرو بسته لب از گفتار نیک   بر طلبکاران بتابید نظر مشکل کشا
آن یکی برتر ز جمله در علو مرتبه   چون پیمبر باطن او مهبط وحی خدا
وان دگر از بهر دور افتاده کان اور دلی   پر خبرهای صحیح ارباب کار اصطفا
آن یکی را سرار قرآن برقع بهشت گشای   وان دگر ز آیینهٔ سنت ظلام شک زدا
آن یکی از جنبش مشائیان در وی اثر   وان دگر از تابش اشراقیان بروی ضیا
آن یکی دوشیزه کان را سر وحدت را زرخ   برگرفته در حضور بالغان سر صفا

وان دگر تشحیذ خاطر را نهاده درمیان   گاه نثر دلفریب و گاه نظم دلکشا
از فرنگی شیشه چشم خویشتن کرده چهار   کرده رو در روی ایشانم نشسته دایما
گر شود ابر سآمت بر رخ معنی حجاب   یا بر دگر د ملال از دیدهٔ فکرت جلا
پای از سر سازم و کرسی ز زانو بس نهم   پای بر کرسی نکه ارقی الی الروض العلا
سر ز جیب تن برآرم دیدهٔ جان افکنم   بر جهانی همچو صحرای امل بی منتها
بلکه از نور و ظلم برتر که هر که انجا رسید   گفت لیس عند ربی لا اصباح لا مسا
نی درد بغض و عداوت نی درو وصل و امل   نی درد مکر و رعونت نی درو زرق و ریا
لالهٔ راغ وی از باران صفوت در نمود   آهوی دشت وی از ریحان حیرت در چرا
داده هوی آموئیش جا نزاتشان از کنه غیب   خوانده لای لا اله اش دل را نفی ماسوا
تا مباد دل هنوز اندر هوائیش بر زبان   قید آب و گل کشد بازم باین وحشت سرا
زان شکارستان هزاران صید معنی آورم   بهر قوت جمع از خوان حقایق ناشتا
لیک غرق حیرتم من کین یهودی سیرتان   میکنند از من و سلوی میل سیر و گندنا
نیست مقبول جعل زانکه خود گرد آورد   کوی عنبر گر نهی پیشش کجا بوید کجا
محرمی چون نیست پیدا زانچه دارم در ضمیر   خود بان بستن دوات آسا همی بینم دوا
ور شوم مضطر ز خامه بر تراشم محرمی   ور زبان وی کنم در نامه عرض ما جرا
سر بخبانم بخوناب جگر واز داغ دل   بر نهم مهر و فرستم سوی خدام شما
از جوانمردان که هم معرض از اغیار نیست   راز دار من ورای کهف یا کهف الوری
هم جهان را خواجهٔ هم فقر را دیباجهٔ   بلت سر الفقر لکن تحت استار الغنا
مدح تو خواهم ز بیچون شاعران منشیان   دار دار آوای زاغان طوطی طبعم ابا
چیست شغل شاعران تنسیق اوصاف و نعوت   چیست داب منشیان تلفیق القاب و کنی
وین تکلف گرچه زر دهد می باشد بفرض   کم عیار آید بمعیار قبول اذکیا

خو

خود ثنای خویش کن یعنی سوی معنی گرای   وز حد مدح گرفتاران صورت برترآ
پای جای نه که دون پایهٔ قدرت بود   ور بود برتر ز گردون پایهٔ مدح و ثنا
غرقه شود ر لجهٔ بحری کش افتاده برو   نیست بیش از برگی از نیلوفر این نیلی وطا
قطره بیش از بحر گنجد در انا لیکن چه سود   متحد با بحر تاب وی کجا آرد انا
اینچنین مدحی که گفتم چون نه حد غیر تست   مدح کو را اختصار اولی نماید بر دعا
تا بود سرمایهٔ صوفی فنا از بود خویش   بود از آن سرمایه حاصل سود تو گنج بقا

تیز بین باد ترا چشم یقین تا غایتی
کش ترقی مختفی باشد بس از کشف غطا

قدم نه بر سر هستی که هست این پایهٔ ادنی   ورای این مکان جاییست عالی جای تست انجا
رها کن جنس هستی را بترک خود فروشی کن   که در بازار دین خواهند برویت زد این کالا
اساس عالم بالا برای تست تو غافل   تو قدر خود نمی دانی که داری منصب والا
تو از افلاک بالایی نگفتم زیر و بالا بی   اگر تو بر فلک باشی چه باشد زیر یا بالا
کسی بالا بود کارش که از الا گذر یابد   برو بالا مرو زیرا که بتوانی شدن بالا
درخت لا دو شاخ آمد یکی شرک و دوم وحدت   بزن بر شاخ وحدت دست و بر شاخ دگر نه پا
بی تعویذ بسم الله مرو در شارع وحدت   که در بیدای لا غولست تا سر منزل الا
دلت را با غم عشقش بمعنی آشنایی ده   که تن را آشنا کردن نمی شاید در آن دریا
نه هر کو نعمتی دارد شریفست و عزیز آن کس   که گل در دامن خارست و زر در کیسهٔ خارا
ز گشت بینی اگر نقشی بچشمت خوش نمی آید   تو وقتی نیک بین باشی که بینی زشت را زیبا
بگرد کعبهٔ دل گرد و حجی کن همه عمره   چه در بیدای تن گردی که پایانیستش پیدا
چه واجب ساختن خود را بمری جای در دوزخ   بنهی چون توان کردن که گردد جنت ماوا

توزحمت می دهی خود را وگرنه خلد رحمت را ... کشادستند در روی قدم کرمی نهی فرما
زشرع احمدت راهیست روشن پیش نکن تو ... چه خواهی دید ازین ره چون نداری دیده بینا
توعین عزت نفس عزیز از آنک می خواهی ... روازقاف قناعت جوچو عنقا مسکن ومأوا
چوشهباز از پی طعمه مشو پابست قید خود ... کزان روشاه مرغان شد که خود را کرد کم عنقا
نشسته باز بر دست ساعد زان کند تکیه ... ولی مسکین نمی بیند که دارد بند را بر پا
بنطق طیر طاوسی فلک رمزیت میکوید ... تو وقتی سر آن دانی که خوانی باز را عنقا
بهر کاری که خواهی کرد اول برزبان آور ... مبارک نام یزدان را تبارک ربنا الاعلی
سخنهای بزرکان از نشان اندر دل خاطر ... که حاصل میشود ز انفاس دریا عنبر سارا
سخن فیضیست ربانی بزرک وخود چون باران ... که در خاطر همی آید فرو از عالم بالا
سخن را بر زمین نتوان فکندن جمله چون باران ... بسی در کوشش باید کرد همچون لولوی لالا
سخن با هر کسی باید بقدر فهم او کفتن ... چه دریابند انعام از رموز ونکته وایما
ترا سرسام جهلست وسخن بیهوده میکویی ... حکیمی نیست حاذق که درمانی کند در دا
علاج علت سرسام عنابست ونیلوفر ... تو می جویی زخرما وعدس درمان زهی سودا
چو آتش خیزی وکرمی کنی در سر کسی افتی ... همان بهتر که بنشینی زسر بیرون کنی صفرا
غریق نعمت دینی دهد جان از پی نانی ... چو در دریا زشوق آب مسکین صاحب استسقا
بامید جوین نانی که حاصل کردت تا کی ... در آتش باشی ودودت رود بر سر تنور آسا
بهر جایی که خواهی رفت خواهی خود رزق جود ... نخواهد بیش وکم کشتن بجابلسا وجابلقا
همه وقتی نشاید خورد جام شادی از وقتی ... غمی آید بخور زان غم که باشد خار با خرما
مراد وکام دنیایی مضر چون زهر مار آمد ... زبهر زهر هر ساعت مرو در کام اژدرها
مکن قصد کسی کز بعد چندین سال در عالم ... هنوز امروز بر دارست نقش قاصد دارا
شنیدم ملک دارا کشت دار الملک اسکندر ... نه اسکندر بماند اکنون نه دار الملک نه دارا

ترا بالای جسم وجان مقامی داده اندای دل ... مکن در جسم وجان منزل که این دونت آن والا
درون اهل عرفان نیست جای دینی وعقبی ... قدم نه زین سرو بیرون نه اینجا باش ونه آنجا
جهان صنع صانع راچو غایت نیست هست امکان ... که باشد عالم دیکر برون از عالم مینا
بقول لیس للانسان الا ما سعی سعیی ... همی کن تا شود ماه نوت بدر جهان آرا
اکرچه از ولوتیها نمی شاید کذر کردن ... ولی جهدیت می باید بحکم جاهدوا فینا
بخود بردار روز چند که از اندیشهٔ آتش ... نخواهد بود در حسرت بخود بر داشتش یار وا
بتیه حرص بر آهو چه سازی نفس را چون سک ... بصحرای قناعت رو که بی آهوست آن صحرا
شب برنایی آرد خواب بودی بود هم عذری ... چه خسبی کز سواد شب بیاض صبح شد بیدا
نکوفه رنک شد مویت چو سروان به برنا ... بر عنایی که بر پیران نزیبد کسوت رعنا
تو نوری را که از خورشید رخشان میشود حاصل ... زخاک تیره میجویی زهی سرکشته وشیدا
زنفس بد اکر نیکی طمع داری چنان باشد ... که از زاغ سیه داری طمع سرسبزی ببغا
صفای باطنت روشن کند چون صبح مهر دل ... که صدق اندرونی را توان دانست در سیما
چه میدانی کسی حال کل اندامان بزیر کل ... بکفتی حال اکر بودی زبان سوسنش کویا
بدی کان بر تو می آید زچشمست وزبان ودل ... مباش ایمن که روز وشب ترا درخانه اند اعدا
مشو بدنام را منکر نخوانده نامهٔ سرتش ... که بدنامست وافعال نکو می آید از صهبا
من آنرا آدمی دانم که دارد سیرت نیکو ... مرا چه مصلحت با آن که این کبرست وآن ترسا
وما او تیت می خوانی و می کویی که می دانم ... علوم غیب اکر هستی علوم عیب را دانا
بکو تا فتنه بر آتش چرا کردید پروانه ... بکو تا عاشق خورشید از چه شد حربا نکوفه
درین دریای خون خوار قضا سازا زرضا کشتی ... بدان دریا قدم در نه که بسم الله مجریها
نجات از رحمت حق جو نه از احیای غزالی ... شفا زو دان نه از قانون طب بوعلی سینا
سلاح از حفظ یزدان کن وکر کوید خلاف آن ... حدیثی در خلافت تیغ ازدی دم مخور قطعا

براق فکر را بکشب بمعراج حقیقت ران   بگوش سرّ جان بشنو که سبحان الذی اسری
الهی ما کنه کاریم وارشرم آستین بر رو   کریمی دامن رحمت بپوشان بر کناه ما
چو دین دادی بده دنیا که چندین خوش نباشد   هزاران بدره بخشیدن بیک جو کردن استقصا
بیابانست و منزل دور و شب تاریک ما کمره   دلیلی نیست غیر از تو خداوندا رهی بنما
مرا توفیق طاعت ده وحظی ده ز درویشی   جنان حظی که از هر دو جهانم باشد استغنا
بسوی رحمت و غفران بدرکاه آمدیم اینک   کنه کار و خجل فاغفر لنا یارب وارحمنا

سنایی گر مرادیدی ز ننک و نام کفتی که
مسلمانی ز سلمان جوی و درد دین ز بودردا

ای کل آدم بخمر جان مخمّر ساخته   خاک ره را کیمیای مهر تو زر ساخته
حکمت از بهر قتل ماهیٔ عقل و حواس   آب را در چشمهٔ خورشید خنجر ساخته
ساقی فیضت کز او شد خاک آدم لاله زار   یک کف کل را هزاران جام و ساغر ساخته
بر هوای بادهٔ مهر تو چرخ نیل رنک   کشته رقّاص و قدح از کاسهٔ سر ساخته
بهر دفع افعی اندیشه از فردوس قدس   قدرت این قصر زمرّد در برابر ساخته
عقل تو تا دیده دست ابر در دامان کوه   مجمری بر کوه وا جامش مقرّر ساخته
تا بسیلی انتقام خود کشد از کوه ابر   کردن این بر کشیده دست آن تر ساخته
وحدت در بحر کثرت کشتیٔ اندیشه را   موج حیرت بادبان اغراق لنکر ساخته
نور لطفت تا تجلّی کرد بر حس و خرد   چشم این کردانده کور و کوش آن کر ساخته
باز حسنت بر کل طوطی خطان افکنده ظل   بلبلان را اشک چون خون کبوتر ساخته
عطر سوز آسا نهال سدره را در سوق شوق   دست خلقت چوب این کردانده مجمر ساخته
صد هزاران جان بر آتش سوخته عشقت چو عود   تا مشام یک تن از نوبت معطّر ساخته

خامهٔ

خامهٔ صورت کر صنعت ز انواع صور   قصر رنکارنک و هر رنکی مصوّر ساخته
در بناء اشتقاق حرف حرف اسم و فعل   امر خود را ذات بی نفی تو مصدر ساخته
منشی دیوان حکمت مصحف اضداد را   جلد زرکار از ادیم چرخ اخضر ساخته
تا زده از سکّر مهرت نفس طوطیٔ صبح   باز روز او را مکس را نهار شهپر ساخته
کرده بازاری ز سودای تو شب روز ازل   سود آن خاک دکانش مشک عنبر ساخته
زنکی آتش خور وشب را برین دیرینه خوان   جاشت اعطای تو شام از آتش خور ساخته
دست تقدیرت کشیده خوانی از ایمان و کفر   زان نصیب مؤمن و کافر مقدّر ساخته
خواه مؤمن خواه کافر جمله را معنی توبی   قهر لطف کارسازت باهم در ساخته
کر نکشتی آب لطفت نار ابرهیم را   کلشنش چون کلخنی بودی ز اخکر ساخته
ور نخوردی تبشهٔ آزر ز جوی حکمت آب   بت پرستم کر شدی بهای آذر ساخته
تا که ای دل دور خت باشد غم حور بهشت   کار آب رو نخواهد شد ز کوهر ساخته
قصر وحدت جو که طوبی را در و نجّار قطع   چون درخت سدره هیچ تختهٔ در ساخته
نیست بر چرخ و وجت سبر ساری بر زمین   دختر آسا از ید رمانده بما در ساخته
کی خوری آب حیات از چشمهٔ وحدت که خضر   دانکه ظلمت در رهت سدّ سکندر ساخته
روی نه در راه آن یکتا که بهر منزلت   چار طاق تشش رواق هفت کشور ساخته
انکه تا در راهش آدم دم ز عبدیت زده   بر سپاه کاینا تش مهر لشکر ساخته
بهر صید عاشقان شوخان آهو چشم را   چون قضا صیّاد این صحرای اغبر ساخته
عاشقان بی نوا را دلنوازیهای تو   راستی در پرده هر دم ساز دیکر ساخته
بهر این درهای غلطان قدرتت کوهر بست   خانها در جوف این صندوق کوهر ساخته
برق ظلمت سوز انوار تو بی شمع و چراغ   دمبدم صحرای جانها را منوّر ساخته
مفلسان عشق را در وادیٔ فقر و فنا   کنج وصلت بی زر و کوهر توانکر ساخته

کر بر دار زروی بخت ما سیاهی در نیست … مهر تو کو سنک را یاقوت احمر ساخته
لوحهٔ دیوان علمی ساز نظم کاتبی … کان جریده نام تو فهرست و دفتر ساخته
دارد امیدی بلطفی کار سازد کش شود
کار با دنیی و عقبی سراسر ساخته

کنجیست نقد فقر که آنرا طلسمهاست … مشکلترین طلسم طلسم وجود ماست
آسان مکیر کار که در سین این طلسم … دندانهٔ که بینی دندان اژدهاست
نادر بود که دست دهد فتح این طلسم … انرا که نی بدست ارادت کلید لاست
چل سال بایدت که بجنبانی این کلید … کرم کرت کشادن این قفل مدعاست
تصویر لا بصورت مقراض بهر چیست … یعنی برای قطع تعلق زماسواست
نور قدم ز رخنهٔ لا میکند طلوع … خوش خانهٔ دلی که ازین رخنه پرضیاست
یابد ره برون شو از آن رخنه عاقبت … هرکو بحبس هستی خود مانده مبتلاست
هست آن عصای شوق شده از بس کم دل و … با نفس در محاربه با دیو در غزاست
زنهار آن عصا منه از دست چون کلیم … فرعون تو زبون شده آخر از آن عصاست
پهلوی هم دو دار بود شکل لا کز آن … مقصود زجر مرد غل و قهر مرد غاست
دالی که ان دغا و دغل کیست نفس و دیو … کاین سر کشیده زامر حق آن بحره هواست
آمد دو شاخ لا چو دو انکشت متصل … سالک بان رشتهٔ وحدت کره کشاست
زان رشته چون کره بکشاید بداند انکه … جز رشته نیست انکه بصورت کره نماست
زان رشته کن کمند سوی اوج نیستی … کر از حضیض هستیت آهنک ارتقاست
فقر است راحت دو جهان زینهار از آن … میل غنا مکن که غنا صورت عناست
راحت همین بقاف قناعت بود بلی … عنقا همین عناست چو از قاف خود جداست

عاریتست

عاریتست هرچه دهد کردش سپهر … عارض بود بیاض که از کرد آسیاست
بی تخت چون نشیند و بی تاج چون زند … انکو به تخت خسرو و از تاج پادشاست
کو تخت و تاج زیر و زبر شو که باک نیست … درویش را که تاج نمد تخت بوریاست
فرمان روا مکوی کسی را که تیر حکم … بر مو رشته کر فکند فی المثل خطاست
فرمان روا کسیست که منشور قدرتش … یفعل کما یرید و یحکم کما یشاست
تکوین هر مراد که خواهی بقول کن … قول کن وجود مکون معا معاست
خود را مکست سایه چو در قد استواست … مرظلمتی که هست ز نا راستی تست
نفس تو از کنه نهی از دست کو نهی … از دست نا سزاست که بدر کاه پارساست
تیرت کج شده که بانش بود سزا … انرا که قد بخدمت همچون خودی دوتاست
در طاعت خدای دوتا شو که تا کمان … کج هست هست در نظر اعتبار راست
نفس ترا خرید حق از بهر بنده کی … تصدیق آن معامله ان الله اشتری است
غل ساختن ز طوق هوا تا نهی بظلم … بر بندهٔ خدای نه داب اولی النهی است
خوش دار حال را بخلاصی ز قید خویش … کاینده و کذشته غم افزا و غصه زداست
حاشا که حال خوش دهدت رو چو کار تو … که فکر ما یجی و کهی فکر ما مضی است
بکذر ز خود که پر نشود از هوای هو … هرکس که نی اباء دلش خالی از اناست
کر ازه ات نهند بسر سرمکش که آن … بر فرق فقر کنکرهٔ تاج کبریاست
در خنجرت زنند بدل دل بنه که آن … در ها کشاده بر دلت از عالم بقاست
در هر قدم مپای که مقصد نه منتهاست … در مرکز رمایست که ره را نه منتهاست
کر نی رهیست این که نهایت پذیر نیست … آن را که مهتدیست چه حاجت به انتهاست
ایمن مزی که کند بار کی سعی … کر زانکه زجر سائق خوفت ز ارتقاست
نومید هم مباش که بیرون رود ز راه … کر نی زمام او بکف قائد رجاست

ره را میان خوف و رجا و که در خبر   خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
آمد صدای بانگ جنازه رهوب شهر   ما و ترا بخوان اجل آن صدا صلاست
می ترسی از فنای خود آخر ز صوفیان   بشنو که گفته اند بقا از پی فناست
نی از فناست ترس تو از زنگ مستی است   کایینهٔ حقیقت ان را ز خود نکاست
اخلاق نیک و بد همه تخم است تو زمین   احوال آخرت ز تو روینده چون گیاست
تخمی که در زمین بود آخر همان دمد   گر ارغوان و لاله و گر سیر و گندناست
باشد هوای نفس عفن زو فرار کن   چون روح را عفونت آن مایهٔ وباست
کسر بتان ملت کفر آید از خلیل   قهر قوای نفس قوی کار اقویاست
از آرزو چو عزیز بود لطف جوی خوار   آینست طبع دم دلت مضطرب چراست
مستلزم ممات بود زمر قبتی است   سرمایهٔ حیات بود آب بی بهاست
بهر فراغ دل طلب گنج میکنی   آن گنج را که میطلبی گنج انزواست
در دیده میل خواب بود میل چشم دل   چشم دلت ز آفت این میل ع جلاست
کردی بدیده از ره بیخوابی ار کشی   روشن شود بچشم دلت کان چه توتیاست
در صمت جو نجات که حکمی که عاقبت   بر شرط من صمت مرتب شود نجاست
نقشیست بی ثبات سخن گر بی هوس   کلک زبان رقم زده بر صفحهٔ هواست
برتر ازین چه بود جست و جوی پیر   پیری که پای بر پی پیران پیشواست
پیری که در افاضهٔ نور آفتاب و ماه   پیش ضمیر انور او کمتر از سهاست
پیری که در جهان برون از زمان او   نه پرتو صباح و نه تاریکی مساست
پیری که چون ز بستهٔ مستی کند عروج   نعلین پای همت او تاج عرش ساست
پیری که چون ز نکتهٔ اخلاص دم زند   اخلاص مخلصان همه در جنب او ریاست
پیری که جذب همت او در کشد ترا   تا اوج لامکان که در و عرش زیر پاست

در قید

در قید طینت چه کند با تو جذب پیر   که راز گل کشیدن نی طبع کهرباست
نی نی قیاس را بهل اینجا که جذب پیر   اول کشیدنت ز گل و آبش اقتضاست
چو ز آب و گل خلاص شدی میبرد ترا   یکسر بعالمی که نه ارضست و نه سماست
جای بگفت و گو مکن اثبات فقر از آنک   اثبات آن اقامت برهان بر انتفاست
پهلو بست لوح و نی و بوریا قلم   در شرح رنج شب که زنی بستری تراست
دردی که شب سر تو ز بی بالشی کشد   زیر سر تو سنگ بران دردسر گواست
دعوی کنی که پیر شدم زیر بار دل   برهان مستقیم برین دعوی انحناست
جوعست و عزلت و سهر و صمت چاره رکن   زین چار رکن قصر ولایت قوی بناست
زین چار چاره نیست کسی را که همتش   در ساحت زمین دل این طرفه قصر خواست
خواهی صدای فقر تو گیرد همه جهان   کم خوار که از درون تهی کوس پرصداست
معتاد شو بحکم تجوع ترا اگر   در دل ترا مطالبهٔ دولت لقاست
خلق اژدها و صحبتشان کام اژدها   از کام اژدها بحیل رستن از دهاست
قول زبان و فکر و خرد صورتست بس   انجا که سر فقر بود این همه هباست
گر سر فقر بایدت از خواجهٔ طلب   کش سر فقر سر زده از کسوت عباست
آن خواجهٔ که خوان کرم تا کشیده است   هر جا شهیست بر در دهلیز او گداست
بود در شرع جنبش آرام او برون   او مقتدی و خواجهٔ کونین مقتداست
چون در زمانه نصرت دین محمدی   او کرده است ناصر دینش لقب سزاست
گویم بوجه تعمیه نامش نه آشکار   زیرا که طبع اهل ادب را از آن اباست
همچون شمامه بر سر دستش گرفته است   فیض ازل چو از نفسش بوی فقر خواست
چون شست دل ز عجب دمد ز نسیم فقر   زان سو شمامه سان بیدانه گرفته جاست
چشم امید خلق همه گر چه سوی اوست   چشم شهود او ز همه خلق بر خداست

امواج بحر کی شود او را حجاب بحر / یا بحر بی حجاب چو جان وی آشناست
دهقان این سراست و لی از کمال جزم / انبار کرده حاصل خود دران سراست
کارش چو انتست و اگر نعلطم خود اوست / آن حارثی که داده نشان ختم انبیاست
در مزرع سلوک زباران فیض او / تخم ارادت همه در نشو و در نماست
چون کلک او متاع خطا آورد بردم / منقاد خط او ز در روم تا خطاست
بس نادراست بر خطش انگشت چون ازو / حاجات عالمی بدو انگشت خط رواست
زین گفته قصد من نه ادای ثنای اوست / بر آفتاب شب پره راکی حد ثناست
گویند نشان زپرتو خورشید شب پره / یعنی که رسته چشم من از ظلمت عماست
ورنه دران مقام که خورشید انورست / آن قوتش که چشم ببالا کند کجاست
زاطناب در سخن چو میسر نمی شود / عذر شمایلش که مبرا از انتهاست
شد وقت انکه ختم کنم بر دعای او / زیرا دعای او همه آفاق را دعاست
تا بر مس وجود مرید کمال جوی / فر حضور پیر مکمل چو کیمیاست

ممدود باد سایهٔ فر حضور او
بر فرق هر که روی دلش در ره خداست

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی سیدنا محمد و آله اجمعین بعد از ابتدای حمد
و انتهاء شکر چنین گوید امام همام شیخ الاسلام مقرب الباری خواجه عبد الله انصاری قدس
الله سره العزیز دل از جان پرسید که اول این کار چیست و آخر این کار چیست و ثمرهٔ این
کار چیست جان جواب داد که اول این کار وفاست و آخر این کار فناست و ثمرهٔ این کار
بقاست دل از جان پرسید که وفا چیست و فنا چیست و بقا چیست جان جواب داد که

وفا در عهد او را میان بستن و فنا از خودی رستن و بقا بحق پیوستن چون وفای دوست را
میان بستی از خودی خود رستی و چون از خودی خود رستی بخدا پیوستی الهی همه کار از ما
دور دار محرومی بوقت کار و دشواری بوقت شمار و مردودی بوقت دیدار الهی یافتن
تو آرزوی ماست دریافت تو نه ببازوی ماست الهی دعای خلق بدرگاه تو لجاج است
تو دلیل که بنده بچه چیز محتاج است الهی اگر بدعا فرمانست قلم رفته را چه درمانست الهی
چون با توام از جملهٔ تاج دارانم تاج بر سر و چون بی توام از جملهٔ خاکسارانم خاک بر سر
الهی اگر مرا بدوزخ فرستی بلا نوش کنم و اگر به بهشتم در آری مزار خروش کنم اگرم طرفی گذاری
با خود مردوگیتی فراموش کنم الهی خاطری چه جویم ناظری چه گویم الهی این چه فضلست
که بر دوستان خود کردی که هر که ایشان را شناخت ترا یافت و هر که ترا یافت ایشان را شناخت
توحید نه آنست او را یکتا دانی توحید آنست او را یگانه شناسی الهی اگر عبد الله را خواهی
گداخت دوزخی دیگر باید آلایش او را و اگر خواهی نواخت بهشتی دیگر باید آرایش او را الهی اگر
گویی بندهٔ من از عرش بگذرد خندهٔ من الهی اگر ابلیس آدم را بد آموزی کرد گندمش که روزی کرد
درویش را آب در چاه دار و نان در غیب نه پندار در سر و نه زر در جیب الهی اگر تو به نخواستی
من خواستم دوست بربالین دیدم از خواب برخاستم الهی همه از تو ترسند و عبد الله از خود
زیرا که از تو نیک آید و از عبد الله بد ای جوانمرد هر که او را شناخت راه بد و باریکست و هر که او را
نشناخت راه بد و تاریکست نعمت را شکر غرور این جهانیست بر بلا صبر عذاب جاودانیست
طاعت بی اخلاص ضایع کردن زندگانیست اگر همه عالم باد گیرد چراغ مقبل نمیرد و اگر همه جهان
آب گیرد مدبر دخل بر گیرد صحبت با خلق درد است دوای آن تنهاییست نه مرا با خلق صحبت
و نه از خلق جداییست عشق با محنت قرینست عاشق را یک بلا در پیش و دیگر در کمین است
شریعت چون آب و حقیقت چون آفتاب جهان را روشنی با فتابست و زندگی با آبست
اگر شریعت خواهی اتباع و اگر طریقت خواهی انقطاع و اگر حقیقت خواهی اطلاع باقی همه

ضایع وصداع خودشناسی سرمایهٔ بزرگ دان درهرکاری یاری ازحق طلب فضل وتقوی
حصن حصین دان ازدشمن دوست نمالحتراز کن ازنادان مغرور اجتناب نمای خودرا ازهمه
کمتر دان ناشنیده ونادیده مکوی غیبت کسان مجوی درجواب تعجیل منمای قول ازراستی
بازمگیر تانه پرسند مکوی تانه خوانند مرو ازخود لاف مزن دلرا بازیچه وی مساز درنهان بهتر
ازآشکار باش هرچه برخود روا مداری بردیگران روا مدار بندهٔ حرص مباش خفتهٔ غفلت
مشو جمع مال را انفصال دان نان همه کس مخور نان ازهیچ کس دریغ مدار ازدرویشی مترس سودی
که درآخرت زیان دارد سود مدان نفس را فدای مال مکن امانت نگاه دار تا توانگر باشی خودرا
اسیر شهوت مساز ازفرمان برداری مواخذ کن ازدشمن حقیر ایمن مباش ازدزد خانکی بترس
ازتوکیسه وام مخواه باناشناخت هم سفر مباش اندک خودرا به ازبسیار دیگران دان منت
بردار ومنت منه مردم آزاری را بخود راه مده خویش را بندهٔ چیزکسان مساز حاجت روای
کار بزرگ دان عقوبت را باندازه کن بهرجای که باشی خدای را حاضر دان گستاخ مرو
ازعادت فرومایکان پرهیز کن عهد را بوفا رسان وقت را غنیمت دان خودرا ازحال خود
غافل مساز تا ازمحاسبهٔ خود نپردازی دردیگران شروع مکن مگو آنچه نتوانی نشنید سعادت
دنیا وآخرت داناشناس ازنادان جاهل ودروغ زن دامن درکش هرچه ازدوست آید عطاست
وازعطا نالیدن خطاست الهی اگر کار بگفتارست برسرگوینده کان تاجم واگر بکردارست بسرما
محتاجم الهی نه ظالمی که گویم زنهار ونه مرا برتو حقیست که گویم بیار الهی تو درغیب بودی من همه
غیب بودم چون تو ازغیب بدرآمدی من ازغیب بدرآمدم الهی پنداشتم که ترا شناختم اکنون
پندار را درآب انداختم الهی اگر دوستانیم حجاب ازمیان برآر واگر مهمانیم مهمان را نیکو دار الهی
عاجز وسرگردانم نه آنچه دارم دانم ونه آنچه دانم دارم الهی بیزارم ازان طاعتی که مرا بعجب آرد
بندهٔ آن معصیتم که ترا بعذر آرد الهی آنچه تو کشتی آب ده وآنچه ماکشته ایم خراب ده الهی رهی را
خوانی ودر ره چاه اگر درافتد رهی را چه گناه الهی مکش این چراغ افروخته را ومران این بندهٔ آموخته را

الهی انکه

ای انکه گردن گردون رام تقدیر تست وبر عظام لجام تسخیر تست سرکشته کان گرفتار قضای تو
وجباران شکسته عزت کبریای تو درآسمان سلطان تو ودر زمین حکم فرمان تو دردها بیان تو
ودرآخرت عیان تو دوزخ زندان تو فردوس بستان تو قیامت میدان تو مطیعان را حلهٔ
احسان تو بر توقیع مرحمت عنوان تو ای دوظفر ای نیک حضر ای نیکوکار نیکو نظر ای جامع
هر پراکنده وای رافع هر افکنده ای انکه غریبان با تو راز کنند ویتیمان با تو نیاز کنند الهی دل
رفته ودوست یافته پادشاهیست وبی دل ودوست زیستن کم امیست الهی همه تو ما همه هیچ
سخن اینست بسیار همه هیچ آید ازهیچ همه چیز توانی وازهمه هیچ نمانی الهی اگر من درگرفتم تو خلاصم
کن واگر تو درگرفتی تمامم کن اگر برازکنی رواست مهجورم مکن واگر بدوزخ فرستی رضاست ازخود
دورم مکن ای پسر دل در دنیا مبند که خسته گردی دل درمولی بند که رسته گردی هرکاری
که ترا پیش آید ازو دان دست عارف بحور العین رسد طهارت معرفتش شکسته شود ودرویش
بغیر ازو هرچه خواهد دراجابتش بسته شود ابلیس برآسمان بود ابراهیم دربتخانه کار عنایت
دارد باقی همه بهانه یا رنیک به ازکار نیک یار نیک ترا بعذر آورد وکار نیک ترا بعجب آرد
خوشا معصیتی که ترا بعذر آرد وشوما طاعتی که ترا بعجب آرد نفس بت است وقبول حق زنار
حقیقت بگفتم بیک بار چنان بنمای که باشی وچنان باش که بنمایی گفتی که مکن وبران
داشتی وفرمودی که بکن ونگذاشتی اگر داری بگو واگر نداری دروغ مگو گفتار تو نوشیست
همه زهر خامشی زهریست همه نوش هرچه بربان آید بزبان آید فریاد ازمعرفت رسمی وعبادت
عادتی وحکمت تجربتی وازحقیقت حکایتی دی گذشت باز نیاید فردا اعتماد را نشاید
امروز طهارت کن که فردا قیامت نزدیکست ودرتوبه آویز که راه قیامت باریکست هردل
که برخورداری ازان السکینه باشد اورا با برادر مسلمان چه کینه باشد کار عنایت دارد ابراهیم
ازان چه بدرا و آزرست آزر را ازان چه که ابراهیمش پسرست یکی را بدست عنایت می کشند
ویکی را درپای عدل می کشند عشق مردم خوارست وبی عشق مردم خوارست عشق نه نام دارد

آن آینه که نور روی بینایی نه ایمن
حجب خود هم سبب نوازش من حجاب
شی ه و رحب سرمه نوازش است ازان
سرمه نیستم و کناه آنچون است

و نه ننک عاشق نه صلح دارد و نه جنک در خم عشق رنکهاست بیک رنک شریعت مے
فرماید که پاک دامن باشی طریقت میکوید که بی ما و من باشی حقیقت خطاب می کند که بامن
باشی دیده ازان می باید که خود را ئی بیند بهشت در نظر عارف خوارست جوینده او را با
بهشت چه کارست نه عرشی و نه کرسی جمله بکفتم دکر بر سی تا بر مال و جان لرزی حقا که بیک
جوئی ارزی بلا یکو بود چون در میان بلا او بود این کار بدل آکاه است نه بدستار و کلاه است
سری که در وی سجود نیست سفچه ایست کنجی که در وی جود نیست کنجه ایست التعظیم لامر الله یعنی
سر افراشته نهی بسجود والشفقة علی خلق الله زر انباشته را دهی بجود هر که این دو ندارد عدمش
به ز وجود ای جوانمرد دل تنک مدار که صبح وصال نزدیک است اکر چه شب فراق تاریکست بیدار
باش که کاروان بر امست اکر تو بس مانی مرا چه کاست اکر بقا خواهی در فناست
که بقای هر کس بخود مبتلاست از عارف جهان نشان نیست زبانی که از معرفت نشان دهد
در دهان نیست ز عکس خورشید در جهان خود فاش است اکر تجلی هست در خفاش است
کار نه بجس عملست کار بر قبول عملست تقرب نه بجس صورتست نظر بجس سیرتست
از طاعت چه سود و از معصیت چه خلل است چون سعادت و شقاوت موقوف روز
ازلست عاشق صادق را ازین کار چه باک نه دریا بدهان سک پلید شود و نه بهفت دریا دهان
سک پاک ابوجهل از کعبه می آید و ابرهیم از بت خانه کار عنایت دارد باقی همه بهانه روزهٔ
تطوع صرفه نانست نماز تهجد کار پیره زنانست دل بدست آر که کار آنست اکر بر هوا پری
مکسی باشی و کر بر روی آب روی خسی باشی دل بدست آر که تا کسی باشی توحید آنست که او را
یکانه دانی و نشان او سه مبین است کوتاه دیدن امل و حقیر دیدن عمل و نزدیک دیدن
اجل توفیق عزیزست و نشان او دو چیزست اولش سعادت و آخرش شهادت اکر داری
معروش و اکر نداری مخروش دانی که چه می ارزی بنکر که چه می ورزی کار زاهد نماز و روزه
بود عارف ازین دو بر وزه بود کار نه روزه و نماز بود کار شکستکی دنیا زبود دوست خواست

که قدرت نماید عالم آفرید و خواست که خود را نماید آدم آفرید حلاج انا الحق کفت تاج دار شد
عبدالله حق کفت تاج دار شد خرقه و ژنده با تن پراکنده چو دیبا بود بر سک افکنده بلقمه
هر جایی و بشهوت هوایی و نماز ریایی تو تصور کنی که مرد خدایی زهی خام سودایی و زهی
رسوایی کاشکی عبدالله از هستی خود خاک شدی تا که دامنش از کرد وجود خود پاک شدی
هر که ده خصلت شعار خود ساخت در دنیا و آخرت کار خود شناخت با خدای بصدق با خلق
بانصاف با نفس بقهر با درویشان بلطف با بزرکان بخدمت با دوستان بنصیحت با
دشمنان بحلم با جاهلان بخاموشی با علما بتواضع پرسید که در حق دنیا چه کویی کفت چه کویم
در حق چیزی که برنج بدست آرند و بخست نکه دارند و بحسرت بکذارند با جوان سلاح از علم
ساز و از آموختن ننک مدار نجات نفس در عبادت جوی اکر راحت خواهی رنج کش و اکر
رنج خواهی کاهل باش نادان را زنده مدان در زاهدی که جهل باشد اعتقادش مبند صاحب
دل را وقت نسبتی بجز بد کن با دوستان در همه ابواب نیکویی کن پیری معلمیست
خبر از غیب دادن منجمیست مقام هر کس باز نمودن معقومیست زخم باطن زدن جلادیست
شیوهٔ ملامت رفتن کمراهیست اسرار فاش کردن دیوانکیست امید داشتن از طاعت دکان
داریست درد عا مبالغه کردن لجوجیست صبر با حق مبارزیست شکر با او برابریست کرامات
فروختن بکیست کرامات خریدن خریست نعره زدن دلتنکیست جامه دریدن سرسبکیست
کریه کردن سقاییست خود را زبان داشتن رعنابیست یاد کردن مقام غافلیست طلب
کردن غایبیست از وغایب شدن سالوسیست خاموش بودن ناموسیست شادی
کردن سبک سریست اندوهکین بودن کران جانیست تواضع نمودن عاجزیست تکلف
کردن شومیست خویشتن بینی محرومیست اشکارا کردن مهجوریست خود پرستی بطالیست
از دیکران کفتی هنکامه کیریست شکم پر کردن کناهیست با نامحرم نشستن مباحیست
دیده بر سفرهٔ مردم دوختن تنک چشمیست از خلق خوار تن سرکشتکیست از غیر خدا خواستن

کاو نیست تا زمشاطه گریست نیاز توجه گریست درپیش رفتن جاه طلبیست در پس
رفتن بو العجبیست برنگ و بو رفتن رسواییست از خود گذشتن مردیست مبارز این میدان
افتاده کیست اصل این کار بی‌نشانیست مایهٔ این بازار مفلسیست منتهای این ره
بر هیچ کسیست والحمد لله علی الاتمام و علی رسوله السلام تم

عقدت اولنمیه که بو قصیده‌نك صاحبی شیعی اولمسی ظن غالبدر
زیرا اشاغیده ... کیم کسی پرسید که بعد از مصطفی سالار کیست بیتی
اهل سنت[illegible] اقتضا ایدر هر تقدیر نصایحی رتبه ایسه [illegible]

مشعل خورشید کز نورش جهان از نور است — چند باشی گرم در مهرش که طشت ازرست
داغها دارد فلک بر سینه از مهر رخش — بر نهای داغ باشد آنچه گویی اخترست
تا زداید زنگ از آیینهٔ چرخ کبود — ماه نو بر ماه همچون صیقل روشن گرست
مهربانی مینماید آفتاب اما چه سود — نو عروسی را که روی خوب زیر چادرست
چون مسیحا گر بود بر آفتابت تکیه گاه — روز آخر خشت بالینست خاکت بسترست
کشتی آفاق را از مال مالامال گیر — کی سلامت میرود کین بحر پر شور و شرست
بر امید آب حیوان گرچه باید کند جان — عاقبت لب تشنه خواهد مرد اگر اسکندرست
ملک دنیا سر بسر چون خانهٔ زنبور دان — گاه در وی شهد شیرین گاه زهر نشترست
صد هزاران نخل از یک جرعه یابند آب — میوهٔ هر یک که می‌بینی برنگ دیگرست
ذات حق اول یکی بودست و آخر هم یکیست — روح تو نور خدا و عقل تو پیغمبرست
پای حرمت نه بروی خاک اگر داری خبر — کین غبار تیره فرق خسروان کشورست
کنگر ایوان شه میگوید از دارا نشان — خشت فرش پیره زن خاک قباد و قیصرست
هر گلی کز خاک میروید نشان گلرخیست — سبزه بر طرف چمن خط بنان دلبرست
گرچه عالم بود در فرمان سنجر این زمان — سنجری ناید پدید انجا که خاک سنجرست
تن یکی مشت غباری در ره باد فنا — عمر کوه برف لیکن آفتابش بر سرست

اهل سنت عندنده
بعد الانبیاء افضل بنی آدم
حضرت ابوبکر صدیق حضرتلری
عمر حضرتلری حضرت عثمان
حضرت علی رضی الله
عنهم اجمعین افضل [illegible]
خروج ایدن [illegible]
[illegible]

آدمی

[illegible]

آدمی را معرفت باید نه جامه از حریر — در صدف بنگر که او را سینه اش پر گوهرست
گر نهٔ ابله مرو با حرص زر در زیر خاک — هر که حرص مال دارد مونس دشت محشرست
چاکر دونان مشو از بهر یک لب نان گر تو — غافلی کو رزق تو بر تو ز تو عاشقترست
مهر زر از سینه بیرون کن که صندوق لحد — جای ذکر و طاعتست اما نه ما وای زرست
فکر مالت برده خواب از دیده شبهای دراز — یاد مردن کن که مالت وارثان را درخورست
همچو قارون طالب گنجی ولی آگه نهٔ — زانکه در هر جا که گنجی هست مارش در سرست
از سر غفلت هر آنکو عمر صرف مال کرد — وقت مردن پیش عزراییل از آن رو مضطرست
وارثان خواهند دائم مرگ وارث بهر مال — چون سگی کاندر دل او حسرت مرگ خرست
مطلعی دیگر شنو گر استماعش گوش خلق — عبرتی گیرد از آن گوشی که در وی گوهرست
تاج سلطانی که ترک اولش ترک سرست — هر که سودایش ز سر بنهاد دائم سرورست
فقر سلطانیست از دست تهی افغان مکن — زانکه اهل فقر را ویرانه قصر قیصرست
همتی باید که باشد مرد را نه حرص مال — مال سرتاسر وبال و عمر باد صرصرست
همچو مهمانند خلقان این جهان مهمان سرا — مرگ این مهمان سرا را همچو حلقه بر درست
چون گدا و پادشاه ازین دروازه می‌باید گذشت — همچو میمون جمله را آخر گذر بر جنبرست
هفت دوزخ از برای دشمنان او سزاست — دوستانش را نعیم هشت جنت درخورست
دشمن او نیست جز آنکس که در اصلش خطاست — نیست بغض او مگر او را که عیب مادرست
تا ز همراهان نمانی رو سبکباری طلب — زانکه دزدان در کمین وادی بس منکرست
منکران مرگ دنبال زر ندار غافلی — فکر دنیا هر کرا باشد غم دین کمترست
ای دل از میخانهٔ وحدت طلب کن جرعهٔ — کین قدح درویش را آیینهٔ اسکندرست
خویش را بشناس تا از سر حق آگه شوی — هر که او بشناخت خود را جبرئیلش چاکرست
هستی انسان ز ذات کبریا دارد وجود — هر که این معنی نمی‌داند ز حیوان کمترست

[illegible]

علم معنی بایدت در علم صورت جان مکن　　زانکه علم صورتی همچون نهال بی برست
پوست را بگذار چون افتاد در دست تو مغز　　مغز را چون مغز دیگر در میانش مضمرست
خودشناسی حق شناسی چون بقول مصطفی　　بر شناسایی نعت من عرف خود رهبرست
روشنست این معرفت از خود چه میگویی سخن　　جملهٔ ذرات از آن نور آفتاب انورست
باشد از سنجاب و تخت و نقره و سیم اساس　　تخت کیوان فقیر الله تودهٔ خاکسترست
هر که بر روی و بر پرسش جان بر آمد مشکلست　　آنکه جان بر خاک خواری میدهد آسانترست
ابله از تن پروری آماس کرده همچو گاو　　خورده بین پیوسته همچون اسب تازی لاغرست
مائل دنیای دون چون طفل از پستان دهر　　میخورد مردار پندارد که شیر مادرست
هر کرا در دل فتاده خار خار حرص مال　　خارش دنیا درو افتاده پنداری کرست
اهل دل را بر نمی آید دمی بی یاد حق　　وای بر آنکس که در اندیشهٔ سود و زرست
زال دهر از زیب و زینت میفریبد خلق را　　دل منه بر عشوهٔ آن برزالی کو غرست
هر نفس شوئی کند در هر نفس شوئی کشد　　یک کف او در کنار و دیگری با خنجرست
دل بدستانش مده در دست اگر داری خبر　　کین عروس بی حیا دنبال قتل شوهرست
هر زمان از شوخ چشمی شیوهٔ دارد فریب　　در فریب او مرو از ره که بس بازی گرست
تا برآید جان تو از دست درویشی منال　　فخر می آرد بدرویشی اگر پیغمبرست
مهر زر با مهر حق در دل نگنجد ای عزیز　　مملکت کی باشد ایمن چون دو شه در کشورست
گر شرابی بایدت غیر از می وحدت مخواه　　گر شراب صورتی جان تو در بیم سرست
زشت و زیبا هر که بینی دست رد بر وی منه　　عیب صنع هر که بیند عیب صنعتگرست
آهن و پولاد از یک کان برون آید ولی　　آن یکی آیینه دان وآن دگر نعل خرست
مردمان در کار خود در کار و اهل عیب جو　　عیب کی بیند هر آن مردی که پاکش گوهرست
چشم عیب از مردمان بردار و عیب خود ببین　　هر که عیب خویش بیند از همه بیناترست

کرد از صبح دل من مطلعی دیگر طلوع　　در صفات شه که خورشیدش کمینه چاکرست
آن شهنشاهی که مداحش خدای داورست　　ساقی روز جزا قسام خلد و آذرست
شهسوار لافتی یعنی علی المرتضی　　آنکه شهرستان علم صدر عالم را درست
صاحب سر سلونی تاجدار لو کشف　　آنکه عرشش پایهٔ از پایهای منبرست
در جهان یک بخشش او چار صد بار شتر　　کمترین جامش بروز حشر حوض کوثرست
سر دشمن داد هفتاد و دو نوبت از کرم　　اوست گر زوی کرم مردان عالم را سرست
چون شه مردان عالم اوست مدح کس مگو　　هر کجا خورشید هست آنجا چه جای اخترست
نور رخسارش چراغ دیدهای مردمست　　خاکپایش تاجداران جهان را افسرست
هر که او از دوستی مرتضی گردن کشد　　مرد خواندن کی توان کان را سزای مخنثست
خاندان مصطفی و مرتضی را تا ابد　　بنده ام از ما چه حاجت بر گواه محضرست
گر کسی پرسد که بعد از مصطفی سالار کیست　　گو بمیش کز قول ایزد شاه مردان حیدرست
بعد شاه اولیا دانم حسن را پیشوا　　هم حسین کربلا نقد امام کشورست
رهنمای خلق دیگر هست زین العابدین　　باقرست از بعد او از بعد باقر جعفرست
موسی کاظم دگر سلطان علی موسی الرضا　　آنکه یک طوف درش هفتاد حج اکبرست
هم تقی را با نقی دانم امام پیشوا　　بعد ایشان حجت قاطع که نامش عسکرست
نوبت مهدی شد و وقت ظهور او رسید　　عالمی در انتظار و دهر پر شور و شرست
رحمت و شفقت نماند در میان مردمان　　هر کرا بینی بحال خویش نوع ابترست
نیست شه را یک دمی بر مسند دولت حضور　　هم اکابر را دل لرزان چو برگ عرعرست
طفل بی پرواز هند و پیر فارغ از نماز　　محتسب همچون عسس پیوسته در شور و شرست
در جواب بحر و بر خوآمد این ابیات من　　گفتهٔ سید نسیمی همچو بحر گوهرست
همچو آب خضر جان می بخشد این ابیات من　　مرده دل گر منکر آمد زنده دل را باورست

دلم درجست واسرار سخن درهای غلطانش   فضای علم دریا فیض حق باران نیسانش
تعالی الله چه درهای لطیف وآبدارست این   که زیب گوش وگردن میکند ابکار عرفانش
زهی دارد زبان گویا سوی این درج واین دریا   که بی امساک می بینیم هر ساعت درافشانش
زبانست انکه انسانیش میخوانند اهل دل   که حیوان نامی گویند نمی گویند انسانش
کسی قدر زبان خویش می دانم نمی داند   همانا قیمتی چندان ندارد لعل درکانش
سخن را رتبه تا حدیست کز تعظیم میخوانند   معلم که دعا وگاه وحی وگاه قرآنش
الا ای اگر زیب شاهد گفتار بی بندی   خدا را از لباس معرفت مگذار عریانش
مشو قانع بصوت وحرف کسب فیض معنی کن   که داود از نبوت میکند دعوی نه زالحانش
ز تن بپسند جان بیرون رود بی کسب عرفانی   که جان طفلست وبهر کسب عرفان تن دبستانش
مگو تن ذرهٔ خاکیست یاد کن کارش نه   که سردانی او صد خضر بینی در بیابانش
مکن جان نغمهٔ بازیست فکر عین دانش کن   که بینی صورت چشم اولوالابصار حیرانش
بعرفان گوش تا داری حواس عقل در فرمان   چه کار از استادی که برچینند دکانش
بهر علمی که داری اعتراف کن بنادانی   که دانا چون شود مغرور میخوانند نادانش
ز زهد ار رزق خواهد خاست نفرت به ز تقلیدش   ز علم ار عجب می خیزد به از حفظ است نسیانش
نه از بهر خدا تعمیر مسجد می کند زاهد   برای خود فروشیهاست این تزیین دکانش
مگو تسبیح گردانست انگشت ریا پیشه   پی دنیا خریدن می شمارد نقد ایمانش
اگر پیوسته پر باشد ز می پیمانهٔ رندی   ز صوفی به که با معبود خود دست است پیمانش
کسی کز ارجهالت لاف دانش زد مکن باور   که دارد ره باصل حکمت واسرار پنهانش
نه زان سانست پنهان سر کار از دیدهٔ دانش   که عقل اهل حکمت پرده بردارد ز کتمانش
نپنداری که بر صاحبدلان هند شد روشن   نه پنداری که دانستند دانایان یونانش

همین

همین انرا مدان حکمت که فهمیدست افلاطون   همین آنرا مخوان دانش که دانسته است لقمانش
عصای موسی بشکافت دریا چه داند کس   چو بر فرعون ظاهر شد چو انتشاند طغیانش
ز سعد ونحس هر شکلی که صورت بست در فطرت   محالست این که تغییری دهد تاثیر دورانش
ز محض جاهلی رمال را اینست در خاطر   که حکمی میکند هر جا نشست انکیس ولحیانش
منجم از کمال ناقصی این مدعی دارد   که در هر سیر تاثیرست با برجیس وکیوانش
ز زشت وخوب هر حکمی که رفت از مبدا خلقت   نمی افتد خلل از انقلاب چرخ گردانش
حریص از ابلهی دارد گمان انکه می گردد   فقیر از کاهلیها منعم از سعی فراوانش
طبیب از بی وقوفی میکند دعوی که مردی   زنا پرهیزیست وصحت از تعیین درمانش
فراغی نیست اهل حرص را زیرا اگر شخصی   شه ایران شود البته باید تورانش
ولی گر آتش حرصست سوزان نیست محرومی   دمادم اضطراب از بهر زهر اوقات بحرانش
چو کس را نیست بر تکمیل اسباب جهان قدرت   ره حرصست ان راهی که پیدا نیست پایانش
کسی کز مال مردم این گمان دارد که تا باشد   دمادم قلیه وبریان شود آرایش خوانش
کسی آرد ترحم بر جگرهای دو صد پاره   کجا سوزد دل بی رحم بر دلهای بریانش
خلایق را فراغی نیست در دور شه ظالم   بلای گوسفندست این که باشد گرگ چوپانش
مزن ازره بی ترتیب تخت ای حاکم ظالم   بنخلی کز پی نفع تو پرورد دست دهقانش
گل اندامی که از لب مرهم ریش دلت بخشد   مروت نیست آزردن لب از آسیب دندانش
چه میسازی بجان تخت که خواهد غرق گشتن   به آن ابی که می ریزد فقیر از نوک مژگانش
تو در احوال دهقان چون شریکان بهرهٔ داری   بشرط انکه از هر آفتی باشی نگهبانش
ترا باید کشیدن وقت فوت مال او تاوان   تو چون آفت شدی در مال او کسب تاوانش
گل قرب سلاطین راست خار از چوب دربانان   نمی ارزد امید گنج بیم زهر ثعبانش
چو دارد قرب سلطان بیم صدافت کد آن به   که سازد تختهٔ تعلیم ترک از چوب دربانش

که ارالوسه باید زدن چوب حاجبان زان رو که دایم میکند دور از بلای قرب سلطانش
ره دیوان سلطان هر که بشناسد مخوان مردم که مردم را نه رسمست این که باشد رفق دیوانش
تو کز حال سلاطین نیستی آگه بپنداری که سلطان مکرم و مرسوم اعیانست احسانش
باحسان ضروری کی توان گفتن کرم گویا که سلطان مجرم و تحصیل خوراند اعیانش
کریم بی ریا آن اهل دل را میتوان گفتن که فرق از دوست تا دشمن نباشد پیش احسانش
اگر تیری بدشمن میزند مردم کرم پیشه برای مرهم زخم از زر و سیم است پیکانش
فقیری کو باستعداد دانش این قدر داند که تا دارد حیات از لطف ایزد میرسد خوانش
چرا باید نهادن سر بتعظیم کی و کسری چرا باید کشیدن منت از فغفور و خاقانش
بحکمت خالی از غیر خدا کن خانهٔ دل را امین کعبه آن کردند بتخانه مکر دانش
مجو ارشاد از هر غافلی چون خود چه آگاهیست بت را زانکه آرد سجده رهبانش
مزن ای دوست دست صدق جز بر دامن شخصی که باشد دور دست هر تعلق از گریبانش
چو سوزن در گذر از هر چه پیش آید که عیسی را چو عزم آسمان شد سوزنی بگرفت دامانش
ز عالم رغبت ار برداشت عارف جای آن دارد سمند همتش تند و بسی تنگست میدانش
چه سان ماند مقید در چنین پستی سبک سیری که هنگام نظر بالای نه چرخ است جولانش
اساس بنیهٔ دهر است غفلت ورنه کی سازد بنای کس که خواهد ساخت سیر چرخ ویرانش
سر ایوان بکیوان میکشد کسری نمی داند که خاک کسری عمریست هر خشتی زایوانش
مبند امید بر اسباب دنیایی که تشویشست اگر باشد زوالش ور نباشد داغ حرمانش
ز کثرت رو بغلت نه که گر ماند کسی بیکس ملائک در مهالک میشود انصار و اعوانش
نرست از فتنهٔ دور زمانی هر کو نشد فانی فنا ملکیست از هر آفتی آسوده سکانش
کسی کز بهر دنیایی ندارد غم چه غم دارد ز هول محشر و نصب صراط و وضع میزانش
اگر مالی که داری صرف کردی کامل عمری بر اعمالی که اسباب کمال تست نقصانش

زخود

زخود بگذر که یابی وصل جانان کم مباش از مه که تا نیست وصل با خورشید تابانش
بفقر آموز و خندان زی که شمع از شعلهٔ آتش چو دارد زندگی آتش به است از آب حیوانش
فنا چون مست در عسرت بمیری به که در نعمت که چون معسر ز عسرت رست نوعی نعمت آنش
بدردی هر که معتادست از درمان نمی پرسد ز رضوان بیشتر حظیست مالک را به نیرانش
بهشت هر کسی ذوقیست زیرا جنت طفلان کنار مادرست و جوی شهد و شیر پستانش
کسی را میرسد لاف از کمال عشق در عالم که تا جانش بود در غم جانان بود جانش
بجانان نیست عاشق عاشق جان خودست آنکس که بهر راحت جانست ذوق وصل جانانش
ز بهر آنکه هر کس فرق سازد نیک را از بد نصیحت نامهٔ آمد ز ایزد نام فرقانش
ولی تا خلق داند رتبهٔ در دارد وا برتر دبیر حکمت از حرف نبوشت عنوانش
کسی تا غم ندارد یادی از ایزد نمی آرد خداجوی ار بود کس بهتر از شادیست احزانش
چو نعمت بیش یابی با کم از خود کم تکبر کن که در اندک زمان با خویش خواهی دید یکسانش
ببار از دیده آبی تا شود کام دلت حاصل که خاک آرد گلی تر چون رساند فیض بارانش
بدنیی کار عقبی کن که شدت میکشد آنکس که تابستان نباشد غصهٔ برگ زمستانش
با بنای زمان گر نیک هم باشی مباش ایمن که بر نیکویی یوسف حسد بردند اخوانش
ز مکر ایمن مشو بر قوت بازو مکن تکیه که صید صد چو رستم میکند زالی بدستانش
مبادا با وجود عقل باشی غافل از جبلت که آدم گرچه کامل بود از ره برد شیطانش
ملون دانهٔ خاکیست هر ذره که میخواند مقوم بر سر تاج شهان لعل بدخشانش
شهانرا ذره ذره خاک بر سر میکند دوران فریبی میدهد چون طفل با اشکال و الوانش
چو دیدی چرخ را کج رو بنفع او مشو مایل چو باشد میزبان قاتل نباید گشت مهمانش
بسر گر رشتهٔ داری مکن ضایع بهر ذوقی بکف ار جوهری داری مده از دست ارزانش
منه هر لاله رخساری که می بینی بدل داغش مشو هر عنبرین خطی که می بینی پریشانش

بهر خاک سیه تخم وفاداری مکن ضایع　　بتبدیل دو روزه که مخوان گل کاه ریحانش

ببا بی دل که زد همچون تو لاف از عشق مجنونی　　پس از تغییر صورت زان هوس دیدم پشیمانش

چو دارد زهر هجری در عقب هر شربت وصلی　　نمی ارزد وصال هر که خواهی هجرانش

نفیه از ماسوی الله راه میخواهد سوی ایزد　　زهی ناقص که رهبر میشود امثال واقرانش

خدا را اهل حق از حشمت فرعون میدانند　　نه چون فرعون باید معجز موسی عمرانش

اگر طالب بهستی خدا برهان طلب دارد　　درین دعوی بهستی خدا هستی است برهانش

چون انسان بست صورت در رحم تا وقت دانایی　　میسر میشود بی سعی رزق از لطف سبحانش

زدانایی چو دم زد رزق را از محض نادانی　　ز سعی خویش میداند زهی نسیان و کفرانش

نمی دانم چرا دارد بکبر نفس نمرودی　　چو شیری پشه را دفع کردن نیست امکانش

قیاس عجز غیر از خالق از حکم سلیمان کن　　که آخر زد خاکش آنچه اول بود فرمانش

گر انسانیست کس او را ز بر دانست ترس و بیم　　وگر دیو است باید داشت صد بیم از سلیمانش

صلاحی در فساد کفر دارد صاحب حکمت　　وگرنه هر چه باطل شد بر و سهلست بطلانش

اگر چه هست گل مقصود دهقان بهر حفظ آن　　ز گل به نماید خار دیوار گلستانش

بظالم دفع ظالم میکند دوران که گر جویی　　درشت افتادگی سازد درشتیهای سوهانش

بسا ایمان که آن از کفر میخیزد ببین یوسف　　که در عزم کنه بت گشت سد راه عصیانش

تو ای غافل که فرمان خدا مطلق نمی گیری　　گرفتم نیستی شایستهٔ فردوس و رضوانش

مشو چندان سیه رو هم که چون دوزخ شود جایت　　گذاز تیر کجهایت تنفر قیر و قطرانش

زکافر میستانی باج و می گویی حلالست این　　چه میگویی که حلالی ستانی از مسلمانش

جهان شوریده دریاییست که از امواج او موجی　　بدور نوح پیدا شد لقب کردند طوفانش

ز بیم غرقه هر سرگشته بر روی این دریا　　شناوری میکند چندانکه بر بادست ایمانش

چو واصل گشت طالب زانقلاب دهر کی ترسد　　چو بط از غرقه شد ایمن چه باک از موج عمانش

مشو

مشو نومید در ایزد شناسی گر نه‌ای کاذب　　امیدی کان به عفو اوست ممکن نیست حرمانش

چو مقبل قابل فیض حق افتد هست امیدی　　که مدبر نیز گردد مظهر آثار غفرانش

خدا گر در خور اعمال خواهد دید در مردم　　نخواهد برد از جنت تمتع غیر خاصانش

وگر هر کس که سهوی کرد محرومست از جنت　　نخواهد دید چشم کس جمال حور و غلمانش

رسان فیضی که یابی قدر زنبور عسل زین　　چو دارد نفع برتر شد ز زنبور دگر شانش

بکسوتهای رنگین چند آرایش دهی تن را　　چو هر کادر دعریان باز خواهد برد عریانش

مراد از مرد و کونت حاصل آید گر ورع داری　　ورع نخلیست کام مرد و کون اوراق و اغصانش

تویی بس عاجز و کار دو عالم بایدت کردن　　عجب کاری تر افتاده انسان نیست سامانش

مگر خواهی مرو از فیض پاک روح پیغمبر　　که سامان مهم هر دو عالم هست آسانش

نبی ابطحی هاشمی امی مکی　　که مفتاح در گنجینهٔ دین کرده یزدانش

قد او شمع انور صد چو ابراهیم پروانه　　رخ او عید اکبر صد چو اسمعیل قربانش

امین خاتم حکم سلیمان خواجه سلمان　　که می زیبد سلیمان خادم درگاه سلمانش

نه موسی هست چون او نه چو بطحی وادی ایمن　　ز یوسف هست همچون او نه همچون کعبه کنعانش

بحمدالله بنایی ساختم از بهر آسایش　　ز سنگ صبر و آب حلم و خاک علم بنیانش

نه من تنها شدم بانی این خانه کز اول بود　　اساس از کاملان هند و شروان و خراسانش

سه رکن خانه بود از خسرو و خاقانی و جامی　　من از بغداد کردم سعی در تکمیل ارکانش

فضولی را نشد با سعی خود توفیق این جرأت　　مدد کردند وقت کار هم ارواح ایشانش

الهی رحم کن بیهوده کاری کن که در عالم　　نه در کسب معارف عمر ضایع شد بهذیانش

غلط گفتم نه بیهوده است شعرم قیمتی دارد　　چو در بحرست منزل همچو مروارید و مرجانش

بجرم شعر در نصب میزان کی حذر دارم　　نخواهد شد گران چیزی که بر بادست اوزانش

ز هر علمی دلم را بهره ده یارب چو میدانی　　دل من پیر تعلیمست و من طفل سبق خوانش

زکان طبع پولادی برون آورد خاقانی — سوی دریای مندار سال کرد از خاک نبردانش
باستادی ازان پولاد خسرو ساخت مرآتی — روان سوی خراسان کرد از دلی و ملطانش
جلالی داد آنرا جامی آنکه جانب بغداد — فرستاد از برای نادمان خاک نعمانش
مرا از کور طبعی نسبتی با او نبود اما — بگستاخی بودم از کف روشن ضمیرانش
از آیینه زیبی بست بر خود بکر نظم من — که هرکس دید حسن صورت او ماند حیرانش
انیس القلب کردم نام این محبوب و میخواهم — که هر ساعت دهم در بزم اهل فهم جولانش
میسر کن که شمع محفل اهل نظر گردد — ندارم بیش ازین در پرده تقنیع پنهانش
بدست پاکبازان امانت پیشه بسپارم — فرستم سوی دار العدل دوم ازملک ایرانش
بامیدی که در عالم ستانی و جهان گیری
رسد تا نشر فتح از دولت سلطان سلیمانش

فی بلاغة النسا

حکی ان یحیی بن الحکم حین خطب الی عقیل ابنته بعث الیها امراة من عنده لتنظرها فغمزة المراة عضدها فرفعت یدها فدقت انف المراة فرجعت الی یحیی وقالت بعثتنی الی اعرابیة مجنونة فصنعت بی ما تری فلما اتصلت بیحیی قال لها ما لک مع المراة قالت اردت ان یکون نظرک الی قبل کل ناظر فان کان حسنا کنت اول من راه وان قبیحا کنت اول من واراه وحکی ابن الجوزی فی کتاب الاذکیا قال قعد رجل علی جسر بغداد فاقبلت امراة بارعة فی الجمال من جهة الرصافة الی الجانب الغربی فاستقبلها شاب فقال رحم الله علی بن الجهم فقالت رحم الله ابا العلا المعری وما وقفا بل سارا مشرقا ومغربا قال الرجل فتبعت المراة وقلت لها ان لم تخبرینی بما اراد وما اردتی والا فضحتک قالت اما قوله رحم الله علی بن الجهم فانه اراد بذلک قوله عیون المها بین الرصافة والجسر جلبن الهوی من حیث ادری ولا ادری واما قولی رحم الله ابا العلا المعری فانی اردت بذلک قوله فیا دارها بالخیف ان مزارها قریب ولکن دون ذلک اهوال

تیمور بیک رومیه کلوب ایدین ولایتنده تیره قربنده بر یرده بر سنک خارا اوزرنده تاذه حرفی تاریخیدر

الحمد لله الواجب الوجود ومفیض الخیر والجود والصلوة علی رسوله محمد واله الطیبین واصحابه الطاهرین وبعد چون بعنایت حضرت پادشاه الاسلام فرمان فرمای هفت اقالیم دارای ایران توران الغ بیک سلطان تیمور خان خلد الله ملکه وسلطانه بعد از فتح ایران وهندوستان تا نواحی خضر در دشت شنشم ماه ذی الحجه سنه اربع وثمانمائه تمامی ملک روم بفضل الله القیوم مسخر فرموده اند وحاکم روم با پسر او در جنگ دست گیر شدند وجمیع لشکر او منهزم شدند بعد ازان بکرمیت نشلاق بسواحل دریا در آمده حدود مغنیسا وولایت صاروخان وایدین ومنتشا وبلاط تا نواحی انطالیه وعلائیه را مخیم سرادقات سلطنت گردانیدند درین منزل نزول واقع شد واین دو سطر بسر صفحه سنک منقور گشت تا ابنای روزگار بر کیفیت این حال مطلع شوند از حقیقت حوادث ایام اعتبار گیرند والله یهدی من یشاء الی صراط مستقیم ١٢

در مدح تیمور بیک
[illegible]

وحدث بعضهم

قال خرجت الی ناحیة الطفاوة فاذا بامراة لم ار اجمل منها فقلت ایها المراة ان کان لک زوج فبارک الله له فیک والا فاعلمینی فقالت وما تصنع وفی شی لا اراک ترضاه قال وما هو قالت شیب فی راسی قال فثنیت عنان دابتی راجعا رغبة عنها فصاحت علی بسلک حتی اخبرک بشی فوقفت وقلت ما هو فقالت والله انی لم ابلغ العشرین سنة ولکن احببت ان اعلمک انی اکره منک ما تکره منی وکان فی لحیتی شعرات بیض ثم قالت

اری شیب الرجال من الغوانی — بموضع شیبهن من الرجال

قال فرجعت خجلا منها

فی الحمقان والمغفلین

اختصم رجلان الی قاض فی دیک ذبحه احدهما فقال ارتفعا الی الامیر فانا لا احکم فی الدما وادعی رجل علی غریم له عند بعض القضاة بثلاثین دینارا واقام شاهدا واحدا فقال القاضی لغریمه ادفع الیه خمسة عشر دینارا واقام شاهدا آخر وادفع الیه الباقی وغاب رجل فی سفر وطالت غیبته فارجف بموته وبلغ قاضی البلد جمال امراته فخطبها وتزوجها فقالوا ایها القاضی لم یصح موته فکیف تزوجت بامراته فغضب القاضی وقال انتم تسخرون بالنساء والله ما یغیب احدکم الا تزوجت بامراته واختصم رجلان الی بعض الولاة فضربهما معا وقال الحمد لله الذی لم یفتنی الظالم منهما وکان نصر بن مقبل والیا علی الرقة من قبل الرشید فوجد فی عمله رجلا اتی شاة وهرب فامر ان تضرب الحد فقالوا انها بهیمة فقال ان الحدود لا تعطل والبهائم وبنوا آدم عندی سواء فی الحق والله لو وجب الحق علی بهیمة وکانت امی او اختی لجلدتها وقال بعضهم رایت موذنا قد اذن وقطع الاذان وعدا فقلت له لم فعلت ذلک قال اردت ان اسمع اذانی من بعید وقیل للموذن ما بال صوتک خافیا فلو رفعته فقال والله انی لاسمع صوتی مسیرة میل واکثر واختصم رجلان فی جاریة فاودعاها عند بعض الموذنین فلما اصبح قال لا اله الا الله یا قوم ذهبت الامانات قیل له کیف قال هذه الجاریة زعموا انها بکر وقد جربتها ثیبا وکتب

بعضهم الى ابيه كتبت اليك يوم الجمعة عشية يوم الثلاثا لاربعين ليلة خلت من جمادى الاوسط
واعلم اعزك الله انى مرضت مرضا لو مرضه غيرى لمات فكتب اليه ابوه امك طالق ثلاثا لو مت ما كلمتك
ابدا وكتب اخر الى ابيه كتابا يقول فيه اما بعد فان الفرس نوقد فى الرجل التى من ناحية دار عمى
علامى الذين وانى غسلت قميصى ونشرته فرماه الهوى من فوق الى اسفل فحمدت الله الذى ما كنت فيه لما وقع
كنت تكسر وانكم ارسلتوا تطلبوا منى حبلا قلتم لنا على الطول وما قلتم لنا على العرض وقد جهزه والمملوك
صحبة حاملها تا زوج زنابيل النصف من ذلك فرده وكتب اخر من البصرة الى ابيه كتابا يقول فيه كتبته
اليك يا ابتى ونحن كما يسرك نحمد الله وعونه بحدث علينا بعدك الخير وهو ان حائطنا وقع فقتل امى واخى
الكبير واخى الصغير واختى الكبيرة واختى الصغيرة والجمل والفرس والحمار والبقرة والعجل والنعجة
والديك ولم يسلم غيرى فلا يشتغل قلبك علينا وقال حميد الطويل لقهرمانه ايتنى بحجام
قليل الفضول فاتاه بحجام وامره ان لا ينطق بحرف فلما ركب المحاجم قال اعزك الله الامير انى اسالك
كم مرحلة رحلها هارون الرشيد من بغداد الى الطاوس فقال افرغ مما انت فيه فلما فرغ امر ان يحمل فى
مركب واحضر كاتب التاريخ وامره ان يقرا عليه خروج الرشيد من بغداد ونزل الموضع الفلانى على
فرسخين فقال للحاجب اضربه سوطين فلم يزل يقرا مرحلة مرحلة وفى كل مرحلة يامر بضرب الحجام سوطين
الى ان انتهى الى حدود مرو فقال الحجام ايها الامير سالتك بالله لا ترحله فقد بطل السير الى طوس
ولئن انتهى اليها لاكونن من الهالكين فضحك وخلى سبيله وخرج بعضهم وقد احتلم فى بعض
الليالى فى الشتا فكره ان ينغمس فى الماء البارد فطلب شيئا يسخن به فلم يجد فنزع ثيابه وعبر
شهر البصرة الى الجانب الاخر فجمع حطبا وعام النهر حتى اتى به وسخن الماء واغتسل به بعد السباحة
ودخل بعضهم على جماعة يتغدون رؤسا فاكل معهم فلما فرغ قال اطعمكم الله من رؤس اهل الجنة
ورؤى بعضهم ياكل تمرا بالنوى فقيل له فى ذلك فقال هكذا وزن على واجتاز بعضهم
باخر ياكل بيعقد حلوى فخطف منه قطعة فقام لياخذها منه فجعلها فى فيه وقال لا لى ولا لك
وخرج بعضهم فراى على بابه قذرا فقال ما هى شطارة الذى خرى من خلفنا يجى يخرى فى وجهنا حتى نعرفه
وقدم السندى من سفر فلما دخل على المعتصم قال متى قدمت قال غدا ان شا الله وجات
امراة الى القاضى فذكرت ان زوجها طلقها فقال الك بينة قال نعم جارنا واحضرته فقال القاضى اسمعت
طلاق هذه المراة قال يا سيدى خرجت الى السوق اشترى خلا ودبسا وزعفرانا فقال القاضى ما
سالتك عن هذا هل سمعت طلاق هذه المراة قال ثم تركته فى البيت وخرجت اشترى الحطب والجبن
فقال دع عنك هذا فقال يا مولانا ما احسن احدثك بالحديث الا من اوله ثم دخلت الدار فسمعت
زعقاتهم وسمعت الطلاق الثلاث فما علمت هى طلقته ام طلقها انتهى

هذه كلمات مسرودة فى وصف الشمع وهو نقل الخط...

اللهم فايض النور ۰ مقدر الامور ۰ نحمدك على ما جعلت اية النهار مبصرة ۰ والشمع المنير بها فى الليل تذكرة ۰ فصلى على من
خلق من نوره الشمس والقمر ۰ فاستضاء بنوره اهل الوبر والمدر ۰ وعلى آله ذوى الندى ۰ واصحابه نجوم الهدى وبعد
فيا ايها السائل عن الشمع ۰ الق الى طرفى السمع ۰ انه انيس الوحيد ۰ جليس العديد ۰ واحد كالف ۰ فلما يجلس بلا الف ۰
خليفة الشمس اذا غابت ۰ وبه المنازل قد طابت ۰ قطب دائرة المجلس ۰ اذا قضى نحبه وعمره ۰ نصب مقامه من
يقيم امره ۰ عروس حسن لها المنفعة والحسنى ۰ اذا قطع صدغه تزداد حسنا ۰ حاكم على الليل برائه المنير ۰ والى الامور
باصبعه يشير ۰ على راسه تاج من النور ۰ يجلس على السرير بالسرور ۰ مرشد اذا ضل فى الارشاد سبيلا ۰ ينقطع راسه
ولا يظلم فتيلا ۰ اذا ب شحمه قلبه بقيام الليل طويلا ۰ ان ناشئة الليل هى اشد وطأ واقوم قيلا ۰ يسجد اذا سهى عن القيام ۰
وقد يختار الهجوع والمنام ۰ قايم بالليل صايم بالنهار ۰ عابد ما خاف قط من النار ۰ ينظر بنور ربه فى الغياهب ۰ ويقيم فى الكنايس
كالراهب ۰ وهو كحاتم مضياف ۰ يقصد بالليل اضياف ۰ ولا يطفى بالليل ناره ۰ حتى يقضى الضيف اوطاره ۰ ويبذل للضيف كحاتم
طى ۰ فلا يبقى من مملوكه شى ۰ فتى كثير الرماد ۰ على عادة الاجواد ۰ مجوسى يعبد النار ۰ ويجلس مع الابرار ۰ فلما رآه القراشة لنور الله
يعبد ۰ قال اف لك ولما تعبد ۰ انى لا اسلم منه سليم ۰ ويوقعه من عذاب اليم ۰ اذا استولت عليه يد الطوى ۰ مات حرقا من الجوى
مصفر الوجه محموم ۰ لازمه حماه ولا ندوم ۰ وقد يبكى وقت حماه ويجرى دمعه ۰ تطول حياته الى الفجر ولا تطفى شمعه ۰ نجم ساطع النور ۰
فى بروج الدور ۰ عروس محناة القدم ۰ كانما الطخت بدم ۰ يتحصن من الهوى بفلك الفانوس ۰ كيلا يلحق منه ضرر ولا بوس ۰
رمح مذهب السنان ۰ او المخضب من البنان ۰ كاشف الاسرار ۰ معين الاشرار ۰ يرى السارق ما فى الدار ۰ مع انه صاحب الاخبار ۰
يحمل على الايدى والجار ۰ ياخذه من جار ۰ يقتبس الطلاب من فوائده ۰ وينتفعون من عوائده ۰ مومن لا يامن جاره بوائقه ۰

۰ وله افاعيل عجيبة رائقة ۰

۰ تم ۰

واقعة التاجر من التاجر المتوفى

فتنة الدهيه اضل الله بها من شاء اخبرني بمكة رجل ثقة من التجار يقال له ابن صفوان من اهل الاسكندرية وكان عدلا صالحا ثبت الحديث فطنا ولا ازكي على الله احدا قال لي اخبرني بعض التجار انه اتجر ببعض بلاد الهند فعامل رجلا من اهل ذلك البلد الى اجل معلوم فتوفي التاجر الهندي قبل حلول الاجل بغتة فاسف التاجر الغريب على تلاف ماله فقصد دار الهندي يشهد جنازته باكيا على ما كان له قبله فقال له بعض اهل الميت ما شانك تكثر البكاء فذكرها له في قبل الميت فقال له لا باس عليك تاخذ مالك موفى فقال وكيف ذلك فقال له ان الميت عندنا يجي بعد ثلاثة ايام تحييه الله من دفنه فيفتح دكانه ان كان صاحب دكان ويذكر ما له وما عليه في جريدته ويعطي للناس ما لهم في قبله من الحقوق فاذا لم يبق عليه تبعة قام واغلق دكانه وسلم المفاتيح للورثة وانصرف من حيث جاء لا يتبعه احد فلا نراه من بعد ذلك قال التاجر فتعجبت لخبره وهان علي تلف المال لو تلف بمشاهدة هذه الاعجوبة قال ثم انا تبعنا جنازته حتى دفناه وبقيت ارتقب فلما كان بعد ثلاثة ايام نادى منادي في البلد معشر الناس من كان له عند فلان الذي مات حق فليات الى دكانه فقد قعد يعطي الناس حقوقهم قال فاسرعت الى الدكان فوجدت صاحبي بعينه لا انكر منه شيا وجريدته في يده ومن له عنده شيء قد حضر فما زال ينظر في الجريدة ويقول ابن فلان فيجيبه فيقول كم تسئلني فيقول كذا وكذا فيعطيه الى ان دعاني باسمي فقال لي كم تسئلني فقلت كذا وكذا فنظر في الجريدة فقال صدقت فوفاني حقي وشكرني واعتزلت انظر اخر امره الى ما يؤول فلما جاء وقت العصر ولم يبق احد ممن له حق خرج من شغله وقفل الحانوت وانصرف الناس واخذ المفاتيح وسلمها للورثة وسلم عليهم وانصرف فلم يتبعه احد فانصرفت خلفه اساله عن شانه فاني رايت عجبا فما دخل زقاقا الا وانا خلفه اجهد نفسي في اثره فلما الحقت عليه وقف وقال يا هذا الم تاخذ حقك قلت بلى قال فانصرف قلت له اريد ان اعرف شانك فاني ما شككت في موتك ودفنك فكيف قضيتك واقسمت عليه ان يخبرني فقال نعم اخبرك اما صاحبك التاجر الهندي فقد انتقل الى لعنة الله واما انا فملك ارسلني الله تعالى لي فعلت ما رايت ليفتنهم الله تعالى وقد اجرى الله لهم العادة في ذلك فلست صاحبك فانصرف عافاك الله تعالى حتى انصرف قال التاجر ثم التفت فلم اره وقد عرفت جزءه فكتمته في نفسي وجيرانه على سما لي انتهى

عايشة رضي الله عنها لا اغبط بهون الموت احدا بعد الذي رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مطرف ان هذا الموت افسد على اهل النعيم نعيمهم فالتمسوا نعيما لا يموت

(

قانون جديد عثمانيدر

هر تارلانك متصرفي بيانده ايكن بركمسنه اول تارلانك اوزرينه اذن سپاهي ايله بنا احداث ايلسه كلوب كره اول بنايي رفع ايتديرر ٥ هر تارلا قرينده ذكر من احداث ايدن صاحب ارض متصرف اولانك اذني ايله اولمادين اول تارلانك اوزرينه حرف حفر ايدرمز ٥ اوقاف سلاطيندن اجارهٔ معجله و موجله ايله اراضي ومنازل و دكاكينه تصرف ايدنلر هر برلرينه فراغ ايتدكلرينه باخود بابالري و انالري وفات ايتدكده بلاغدر اوچ اي اهمال ايتدوب اذن اولمايوب وقف دفترينه قيد ايتديرميجك متولي دخلدوكنه تفويض وايجار ايدر ديو بيك اوتوز درت رجبي ايله مورخ امر عالي وارد اولمشدر ٥ متوفانك محلول اولان يريني قري وارب قرنيه يوغيسه لابوين قرنداشنه يوق ايسه لاب قرنداشنه يوق ايسه اول محلده ساكنه اولان قز قرنداشنه يوق ايسه بابسنه يوق ايسه والده سنه بونلرده غيري اقاربه طابو يوقدر ٥ ذمي فوت اولسه يري كي مسلمان اوغلنه انتقال اتمز وفات اتدن عوزنك محلول اولان يري طابو ايله اجنبي اوغلنه ويريلور ٥ تعطيل ايله طابو يه مستحق اولان يري ينه طابو ايله متصرف سابق آلور ٥ مشترك اراضي تصرف ايدنلردن بري فوت اولدقده باجود خارجدن بركمسنه يه تفويض ايتدكده شريك اخراجه ويرده مسوب رسم طابو ايله آلور بش سنه يه دك حق طلب وردر ٥ هر تارلايه متصرف اولان كمسنه اخر دياره كيدوب اوچ سنه تعطيل ايتمكيله طابو يه مستحق اولدقده صاحب ارض مخير در استرسه حق طابو ايله ويرر استرسه اخره ويرر وفاته كوره دكلدر ٥ حذائي نابت اولان اشجاري صاحب ارض طابو ايله ويرمك مراد ايتدكده مخير در استرسه قديمدن متصرف اولانه ويرور استرسه اخره ويرور ٥ صغارك يري اخره ويرلسه بعد البلوغ اون سنه يه دك آلور ٥ صغارك يري معطل قالمغله طابو يه مستحق اولمز ٥ مشترك اولان تصرف ايدنلرده بري بالنسبيه اچوب تارلا ايتدكده شريك اولان تارلاده مشترك اولور ٥ اذن صاحب ارض سز تارلا تفويضي معتبر اولمز هر قچ سنه عشر و رسمي داخي السه اذن حكما لازم اولور تارلا تفويض ايتمده تيمار ده شريك اولنلرك هر برينك اذني كفايت ايدر ٥ تارلا تصرف ايدنلر زرعلرين قالدردقدن صكرا اخرك چيوبلرين رعي ايتديررلر هر مقدار اقچه ويرسه لر صاحب ارض منع اولنمز ايسه ايدن منعه قادر دكلدر هر قريه خلقنك تصرفلرنده اولان يرلرده بوز و قار قالقوب زراعت اولنميان يرلرك اوزرنده بعض كمسنه لر طوارلرين قديمدن يوريدكلرك ديو جبرا يوريتمكه قادر دكلدر صاحب ارض داخي هر قچ اقچه لرين الوب يوريتمكه قادر اولمز ٥ خارجدن كلوب بر قريه ده ساكن اولنلر اول قريه ده يوريدرلر اكين الدقاري كمسنه لرك نه مقدار طوارلري يوريه كلمش ايسه اول مقدار طوارلرين يوريدرلر ٥ اراضي تصرف ايدنلر صاحب ارض دفتر فارغ اولدقده صاحب ارض استرسه اذن ويرور استرسه بنه اسكي متصرفنه رد ايتديرر ٥ احكام ييلاق وقشلاق داخي ساير اراضي احكامي كبيدر

لما احتضر ابراهيم عليه السلام

قال هل رايت خليلا يقبض روح خليله فاوحى الله تعالى اليه هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض روحي الساعة نصر بن بشار كل شي يبدو اصغير ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر انتهى

للامام السیوطی

ان الذی بعث النبی محمدا | انجی به الثقلین مما یجحف
فجماعة اجروهما مجری الذی | لم یاته خبر الدعاة المسعف
فبذاک قال الشافعیه کلهم | والاشعریه ما بهم متوقف
ولبعض اهل الفقه فی تعلیله | معنی ارق من النسیم والطف
ونحی الامام الفخر الرازی الوری | معنی به للسامعین تشنف
مز آدم لابیه عبد الله ما | فیهم اخو شرک و لا مستنکف
وبسورة الشعرا فیه تقلب | فی الساجدین فکلهم متحنف
فجزاه رب العرش خیر جزائه | وحباه جنات النعیم بزخرف
زید بن عمرو وابن نوفل هکذا | الصدیق ما شرک علیه یکیف
ان لم تزل عین الرضی منه علی | الصدیق وهو بطول عمر احنف
ولامه وابیه احری سیما | وردت فی الایات ما لا یوصف
وروی ابن شاهین حدیثا مسندا | فی ذاک لکن الحدیث مضعف
ولحسب ما لا یر تقبلک ضمنه | ادبا ولکن ابن غر نهو منصف
ولامه وابیه حکم شایع | ابداه اهل العلم فیما صنفوا
والحکم فیمن لم تجبه دعوة | ان لا عذاب علیه حکم یولف
وبسورة الاسرا فیه حجة | وبنحو ذا فی الذکر آتی تعرف
اذ هم علی الفطرة الذی ولدوا ولم | یظهر عناد منهم و تخلف
قال الاولی ولدوا النبی المصطفی | کل علی التوحید اذ یتحنف
فالمشرکون کما بسورة توبة | نجس و کلهم بطهر یوصف
هذا کلام الشیخ فخر الدین فی | اسراره هطلت علیه الذرف
فلقد تدین فی زمان الجاهلیة | فرقة دین الهدی و تحنفوا
قد فسر السبکی بذاک مقاله | للاشعری وما سواه مزیف
عادت علیه صحبة الهادی فما | فی الجاهلیة بالضلالة یعرف
وجماعة ذهبوا الی احیائه | ابویه حتی آمنا لا تحرفوا
هذا مسالک لو تفرد بعضها | لکفی فکیف بها اذا تتالف
صلی الاله علی النبی محمدا | ما جد دالدین الحنیف محنف

ومن ظریف ما اتفق

ان الصاحب بدر الدین وزیر الیمن کان له اخ بدیع الجمال وکان شدید الحرص علیه فاتی له شیخ ذو هیبة ووقار ودین وعفة لیعلمه واسکنه فی منزل قریب منه فاقام علی ذلک مدة یاتی کل یوم الی بیت الصاحب بدر الدین لیعلم اخاه وینصرف الی منزله ثم ان الشیخ امتحن بمحبة ذلک الشاب وقوی غرامه فشکی له یوما فقال له الشاب ما الحیلة وانا لا استطیع مفارقة اخی لیلة ولا نهارا واما النهار فکما تراه ملازما لنا واما اللیل فسریری مقابل سریره فقال له الشیخ ان منزلی ملاصق لدارکم فیمکن اذا غمضت عین اخیک واخذه النوم ان تقوم لتستعمل ماء فتاتی الی الحایط وانا اتناولک من وراء الجدار فتجلس عندی لحظة لطیفة ثم تعود من غیر ان یشعر اخوک بشیء فقال الشاب سمعا وطاعة وتواعدا علی لیلة فجهز له الشیخ من التحف والظرف ما یلیق بمقامه واما الشاب فاخذ مضجعه للنوم واظهر انه نایم فلما نام اخوه الصاحب بدر الدین واستغرق وامن من انتباهه قام الشاب ومشی خطوات وفتح بابا یتوصل منه الی الحایط فوجد شیخه واقفا ینتظره وتناوله وصار عنده فی منزله وکانت لیلة البدر فجلسا وتنادما ودارت بینهما کاسات الشراب ممزوجة ببرد الرضاب وانتشی الشیخ واخذ فی الغنا وقد رمی البدر حرمه علیهما وهما فی مقام یجل عن الوصف اذ انتبه الصاحب بدر الدین فلم یجد اخاه فقام فزعا ووجد الباب الذی استطرق منه مفتوحا فقال من هنا جاء الشر فدخل منه وصعد الی الحایط فوجد نورا ساطعا من البیت فارتجم الی السطح ونظر من دون القاعة فراهما علی تلک الحالة والکاس فی ید الشیخ وهو ینشد فی احسن صوت واطیبه شعر

سقانی خمرة من ریق فیه | وحیا بالعذار وما یلیه
وبات معانقی حذا نخدی | غزال فی الانام بلا شبیه
وبات البدر مطلع علینا | سلوة لا ینم علی اخیه

فقال من لطافة الصاحب بدر الدین انه قال والله لا انم علیکما ثم ترکهما ومضی وخلی سبیلها انتهی

الحمد لله عالي الوصف والشان | منزه الحكم عن آثار بطلان | منه الصلوة على مبدي شرايعه | بنبينا المصطفى من نسل عدنان | والآل والصحب ثم التابعين لهم

حمد لله صبحدم حل اولدی مشکلات | رایت فتح وظفر نصب اولدی شاهد حقیقات
معجزات شرع احمد در ظهور ایدن بودم | روح پاکینه صلات زاکیات نامیات
حمد لله دولت سلطان محمد خان شده | قیلدی دین و دولتک کانی ارغام عداة
صرف همت ایلیوب فتح کریوه شویله کم | بذل اولندی جان و مال صد الوف صدقات
دین اسلامه تجدد ویردی زیب و رونق | فتح اکثر بطش عمو فضبط ایدوب قوم عتات
کرچه اول داخل اسلامه بعضی یرلری | بعضیسی دار رباط و اولوب بیدیم غزات
قالمشدی قندیه حیله معتکم قلعه سی | دست دشمنده یکرمی ایکی یل کاملات
بویله بر حصن حصین بویله بر برج رفیع | ایچ کون الحجره مثلن کورمش عین ثقات
چونکه وقتی کلدی عون حضرت الله ایله | اوتوز ایکی حصار و جنکیله اولدی ثبات
ثبو لعوقوعسی تفنک و قومبره اتدی کم | قلعه نک دیواری غربال و حالی اولدی فلات
عاقبت سکسن سنه تاریخ ایروب | یرده قالمادی اینی شیخ و اطفال و بنات
کلسه اولوب مصلی فتح اولوب بر لحظه ده | ام او قندی آیة سیف و دکو الصلات
ویردی دارین جمله دارین حیدر نجار فرح | کوردی سو دائم دخیله سلاح و ثبات
طوغری یولی دار اکرم خان کیا بینه کلوب | سرفرو وضع خد و اخذ صلح ایده نجات
سمت عالیسی مهب باد عز و نصر اولوب | تیر تدبیری ... اصلاح نجات
و دشمنده بن احمد شیخ الارکان هم | فرع دولت فی السماء اولدی اصلها ثابت
کر نظام الملک اول کلسه دوزنمه اینک | او لمیسی کتخدای اصفهان ... ارات
جود و جودی برابر در زمان اهل دلدرک | طلعت نشر ... کیدی قات قات
قبله ارباب حاجت ساحه دریا دلی | آصف دورانی کو طلعت صاحب صلات
صاحب دل کرم هم صاحب والا همم | رایت منشور عالی ... ملی بینات
اول سمی فخر عالم منبع فیض اتم | مرده دللر روح بخش اولوب تازه حیات
المیه حق سعیی مشکور و ایامینی بیض | ام مبارک ایلیه بو فتحی در جمله جهات
خاطر پاکینه اصلا تومسوده کرد ملال | عمرنی افزون ایده دور فلکده نیرات
تمکن اسلامی حبله المیوب منصور هم | سرنکون اوله صلیبی رایت قوم شتات
دائما دولتک تاریخه خیلی سعی وار | وجهی واردر صرف افکار اوله ارباب ...
صنعت تعریه خاص معنوی تاریخ ... | فیض اقدس خاطره ایدی بو رسمه التفات

عسکر کوزی چقارک جدله تاریخدر
باهر اولدی قندیه فتحیله نور معجزات

منیع

قال استحضر سليمان بن عبد الملك طاوسًا فسكت طويلا ثم قال هل تعلمون ما اول ما خلق الله قالوا لا قال العلم ثم قال فهل تعلمون آخر من يموت قالوا لا قال ملك الموت قال هل تعلمون ابغض خلق الله اليه قالوا لا قال ان ابغض خلق الله اليه عبد اعطاه الله سلطانا فعمل بمعصية فاخذ سليمان يحك رأسه حتى كاد يجرحه

قيل قال موسى صلوات الله عليه يا رب انت في السما ونحن في الأرض فما علامة رضاك من سخطك قال اذا استعملت عليكم خياركم

النامي

ساصبر ان جفوت فكم صبرنا | لمثلك من امير او وزير
رجوناهم فما اخلفونا | تمادي فيهم غير الدهور
فبتنا بالسلامة في غنيم | وباتوا في المجالس والقبور
ولما لم ننل منهم سرورا | رأينا فيهم كل السرور

محمود بن مروان بن ابي الجنوب

اعاد لنا المعتز ايام جعفر | واحيا بالعدل والجود جعفر
امام له في كل قلب محبة | كوالده قولا وفعلا ومنبرا

روى محمد ابن حاتم

قال بمصر رجل يصنع مولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان بجواره رجل يهودي فقالت له زوجته ما بال جارنا هذا المسلم يذهب مالا كثيرا في مثل هذا الشهر فقال لها ان نبيهم ولد في مثل هذا الشهر ويفعل ذلك فرحة به فسكتت ثم ناما تلك الليلة فرات المراة في المنام رجلا عليه مهابة وفخار وسكينة ووقار فدخل من باب دار المسلم وحوله جماعة من اصحابه يعظمونه ويجلونه فقالت لرجل منهم من هذا الرجل الجميل الوجه فقال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل هذا المنزل يسلم ويسلم على اهله ويزورهم لغرضهم به فقالت هل يكلمني اذا قال نعم فاتت اليه وقالت يا محمد فقال لها لبيك فقالت تجيب لمثلي بالتلبية وانا على غير دينك فقال لها والذي بعثني بالحق نبيا اني ما اجبت دعاك حتى علمت ان الله هداك فقالت له انك لنبي كريم وانك لعلى خلق عظيم تعس من خالف امرك وخاب من جهل قدرك امدد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله ثم عاهدت الله تعالى في سرها انها اذا اصبحت تصدقت بجميع ما تملكه ثم تصنع مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحة باسلامها وشكرا له اذ راته في منامها فلما اصبحت راها زوجها في همة عظيمة فقالت له اراك في همة عظيمة صالحة فقال لها من اجل الذي اسلمت على يديه البارحة فقالت له من كشف لك هذا او من اطلعك عليه فقال لها الذي اسلمتي على يديه فاسلم هو وايا ها ببركة مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعظم وكرم وكرما

ثمانية في التابعين قد انتهى | اليه جميع الزهد فاحفظه ترشد
هم الحسن البصري مسروق عامر | ابو مسلم ثم الربيع والاسود
اويس بن حيان اذا ما ذكرتهم | على علقة تبري وذكرك يحمد

شعر

ظريفة الشمايل والمحيا | كان بثغرها كاس الحميا
تبسم ثغرها عن عقد در | فقلت البدر كلل بالثريا

اخر

نظرت اليها نظرة فتحيرت | دقايق فكري في بديع صفاتها
واومى اليها الوهم اني احبها | فاثر ذاك الوهم في وجناتها

ابن الوردي

في الصوم رامت وصالي | فقلت صعب علاجه
قالت فخدي ورد | قلت الصيام سياجه

لابن نجيم المصري العلامة   لناظر في التحكيم للعلامة   قاضي عبد الجبار   ة شرح بكر خواهرزاده

اسنع في شرح منية الفقهاء امرأة غاب عنها زوجها مدة مديدة لا يعرف مكانه وقرمات اقرانه وقضى القاضي بموته فتزوجت امرأته بعد انقضاء العدة ثم جاء الاول فهي للاول كما اذا اخبرانه قتل ثم جاء حيا بخلاف المفقود اذا مضى عليه اربعة اعوام وفرق القاضي بينهما وانقضت العدة وتزوجت باخر ودخل بها ثم جاء الاول فهي للثاني ولو غاب عن امراته وهي بكر او ثيب عشر سنين مثلا فتزوجت فجاءت بالاولاد قال ابو حنيفة هم للاول وروى عبد الكريم الجرجاني عنه انهم للثاني وهو رجع الى هذا القول وعليه الفتوى اما المراة فهي للاول شم قع اذا اعتدت مراة المفقود بعد انقطاع اقرانه او بعد مضي مدة على قول الآخرين فلها ان تتزوج قبل القضاء شت اذا بلغت المراة مدة الاياس فانها تعتد بالاشهر ولا يحتاج فيه الى القضاء اسنع اذا قضى القاضي بموته بعد تمام المدة المضروبة فيه على اختلاف المشايخ فتعتد امرأته فتزوجت بمن شاءت بحكمه وقسمت تركته فجاء حيا لا يفسخ نكاح الثاني لانه بحكم الشرع وهو لا يفسخ كذا الحق وحكم به ويعتق مدبره ثم لو جاء مسلما لا يفسخ الماغاية ما في قوله عليه السلام في امراة المفقود هي امراته حتى ياتيها البيان وقول علي كرم الله وجهه انها امراته ابتليت فلتصبر حتى ياتيها الموت او طلاق فقد حصل مع بمضي المدة وحكم الحاكم وما وجده من ماله في يد وارثه اخذه ولا يضمنه ما يملك لم يرد حكم بلحوقه ثم جاء مسلما وكذا الوحجل حكم موته باجتهاد الامام او وكيله كالقاضي فيما اذا كان فقده في البحر او في المعركة او في زمان فترة او في حالة المرض والشيخوخة لانه تعالى جعله ناظرا حال جميع مملكته والمفقود وغيره سواء فالحكم باجتهاده او وكيله تعجيلا في هذه الاحوال يكون شرعيا ايضا   من حاوي المنية لصاحب القنية في المفقود

للآية ٤

وولكم

بحمد الله

سؤال في من ينكر كرامات الاولياء وانها تنقطع بموتهم ويعتقد ان من توسل بهم في امرهم دنيوي او اخروي يكفر ويطلق زوجته ولا يورث ولا يدفن في مقابر المسلمين اجاب الشيخ العلامة الرملي نفع الله به ونفع بلا تنقطع كرامات الاولياء بموتهم بل هي ثابتة وواقعة احياء وامواتا ولا يكره التوسل بهم ومن توسل بهم في امر مهم دنيوي او اخروي لا يكفر بذلك ولا تطلق زوجاته والقائل بكفره كاذب فاجر يستحق التعزير على ذلك اللائق بحاله انتهى بلفظه خط

كرامات الولي بدار اي منزل اضيف الى دنيا مؤنث الادنى ولا يستعمل فعلى بلا لام سواء كانا اضافة بيانية او صفة كاشفة وقيد بالدنيا لانها محل الاختلاف والظاهر استمرار الكرامة حتى بعد موتهم في البرزخ بل اولى من حال حياتهم لصفاء نفوسهم عن الاكدار والمحن وقد شوهدت كثرة الكرامات من كثير منهم بعد الممات اما العقبى فدار الكرامة لعموم المسلمين من شرح
يقول العبد للشيخ احمد البولي الشافعي رحمه الله تعالى عليه

قال الشيخ داود في تذكرته وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول حملا ومخلا به في اليمنى يظفر بالخصم وعظم الاشود منه اذا احرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل اعاد البكارة وهو سر خفي

من الفصل الثالث في اخبار الطفيلية ونوادرهم

اجتاز بعض الطفيلية برجل بخيل وبين يديه طعام يأكل منه فجاء وسلم عليه ثم جلس ليأكل وقال انما الرزق الاعجيب فحول الرجل طعامه وراء ظهره وقال يا اخي هو كما قلت ولكن الحرمان اعجب   ومر الطفيلي بقوم يأكلون فقال ما هذا قالوا سم الموت قال لا حياة لي بعدكم وجلس يأكل معهم   وحضر طفيلي العرس فانكره رب المنزل وقال من انت قال انا جار ابن عم النجار الذي نجر قالب خفاف ام العروس فدخل واتاه بقدر مكسور فوضعها بين يديه فقال ما هذا قال هذه سلقتنا فيها البيض لعام الاول فقال ما هذا اللون في الالوان قال مثل قرابتك في القرابات   ودخل طفيلي الى بعض الاكابر فتصدر في المجلس فقال له ايها الشيخ تحسن شيئا من القرآن قال نعم بسم الله الرحمن الرحيم اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال تروي شيئا

بحمد الله بنه اول مكرمتكانى سعادتله   كلوب صدر اناطولى يه جيدى عين عزتله
بحمد الله كه اول عفت كزين ... اختيارى   قضاة اهل اسلامه خدا كوندردى منتله
بحمد الله كه اول بير ابخش مسند علمك   قدوم ميمنت خيرين بنه كوردك مسرتله
كورنجه خلق خليقه نكو افعالنى وركم   بشر در صورتا اما ملك در حسن سيرتله
بهم علم وفضيلت منبع عرفانى فطنت   جهانه رحمت كان مروت استقامتله
سمى فخر عالم حضرت ... افندى كيم   موالى عظام ايچره مسلم حلم وعفتله
بولوريم قنده اولسه چونكه احسانتك ابد احيا   بنم كيبى كمال اهلن كرم ايلر مشكن مذلتله
كرم قيل بنده ديرنه كه لطف ايله سلطانم   بتر يا بال چون انتظار اولدم مشقتله
روا اميد خاكك دايچه در طبعم   خريدار اولميه كوهر شناس الكه رغبتله
روا اميد قلم دوز پايه جرابى معرفت آسا   نكاه ايده بكه هر رتبه عين جعفارتله
بنم اول شاعر تاريخ كو كم زمره عرفان   نظير ايتمزدى كلوكوشش اتسه سعى ودقتله
چه سود اما فلوريم نصيب طالع دون   دريغا طبع تيزم غرق اولور امواج حيرتله
بتر عرض نيازه ابتدك دعا در حوزه عرض دل   دعاكش دوره ورد ايله خلوص صدق نيتله
فلك دورده جه بار ابل فضائل پرور دائم   موييد قل هر ايشه موبد عزو رفعتله

سنك تشريفكله مسرور اولوب فهمى ديدى تاريخ
بنه صدر اناطولى يه كلدى عز ودولتله

سنة ١٠٨٠

ودّ جبال بنقص علي بعض جميعهم لما اتفقنا   قال الشافعي
يا ليتهما تقضي ... بل ليتهم ماتت غنا

غيره

كم قد قتلت عالم السلوى   حسبي الى خلت كلا
فعين فضي ولي اصحاب القلب   فقلت الآن ما قلبي

انشد الاصمعي

النُّصحُ ارخَصُ ما باعَ الرِّجالُ فلا   تَرُدَّ على ناصحٍ نُصحًا ولا تَلُمِ
اِنَّ النَّصائِحَ لا تَخفى مَناهِجُها   على الرِّجالِ ذوي الالبابِ والفَهَمِ

غيره

ومَن تَكُنِ الاشرارُ شيعةَ هَمِّهِ   فليسَ لِي أمحي النَّصيحةِ سامِعًا

قال معاذ

نَصَحتُكَ والنَّصيحةُ اِن تَعَدَّتْ   هَوى المَنصوحِ عَزَّ لها القَبولُ
فخالَفتَ الذي لكَ فيهِ حَظٌّ   فغالَكَ دونَ ما أمَّلتَ غولُ

من الحديث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين كافي الاربعة
وطعام الاربعة كافي الثمانية قال هل تروي شيا من الشعر فانشد يقول

نحن قوم اذا دعينا اجبنا ... واذا نفسي يدعنا التطفيل

قال تعرف الحساب قال نعم وناهيك قال كم اثنين في اثنين قال اربعة ارغفة وقطعت لحم
ففطن الرجل وقال يا غلام قدم الخوان فان كلامه كله جوع وتطفيل وقال بعضهم كان لي جار
طفيلي وكان من احسن الناس منظرا واعذبهم نطقا واطيبهم رايحة واجملهم لباسا وكان من شانه اني اذا دعيت
الى دعاة تبعني فيكرمه الناس من اجلي ويظنون انه صاحبي فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة
اراد ان يختن ولده فقلت في نفسي كاني برسول الامير وقد جاء وكاني بهذا الرجل وقد تبعني والله لان
تبعني لافضحنه فبينما نحن على ذلك اذ جاء رسوله يدعوني فلبست ثيابي وخرجت واذا انا بالطفيلي
واقف قد سبقني بالتاهب فتقدمت وتبعني فلما دخلنا دار الامير وجلسنا ساعة ودعي بالطعام
وحضرة الموائد فقدمت الى المائدة والطفيلي معي فلما مد يده ليتناول الطعام قلت حدثنا
درست بن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دخل دار قوم بغير اذنهم واكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغيرا فلما سمع ذلك قال انفت لك يا ابا
عمر من هذا الكلام فانه ما من احد من هذه الجماعة الا وهو يظن انك تعرض له دون صاحبه اولا
تستحي ان تتكلم بهذا الكلام فانه ما من احد من هذه الجماعة الا يظن ذلك له اولا تستحي ان تتكلم بهذا
الكلام بين يدي سيد الطعام من اطعم الطعام وتبخل بطعام غيرك على من سواك ثم لا تستحي
ان تحدث عن درست ابن زياد وهو ضعيف وعن ابان بن طارق وهو متروك الحديث وتحكم برفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافه لان حكم السارق القطع وحكم المغير ان يعزر على ما يراه الامام
اين انت عن حديث حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طعام الواحد كافي الاثنين وطعام الاثنين كافي الاربعة وطعام الاربعة كافي الثمانية
وهو اسناد صحيح قال فلم تحضرني له جواب فلما انصرفنا فارقني من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان
كان يمشي خلفي وسمعته يقول شعر

ومن ظن ان يلاقي الحروب ... وان لا يصاب فقد ظن عجزا

حكاية

حكى صاحب تاريخ بغداد عن مخارق المغني قال تطفلت تطفيلة قامت على امير المومنين المعتصم بمائة
الف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت معه ليلة الى الصباح فلما اصبحنا قلت ان راى امير المومنين
ان ياذن لي فاخرج فاتنسم في الرصافة الى وقت انتباه امير المومنين قال نعم فامر البوابين ان يتركوني قال
وجعلت امشي في الرصافة واذا انا بجارية كان الشمس تشرق من وجهها فتبعتها ورايت معها زنبيلا
فوقفت على صاحب فاكهة واشترت منه سفرجلة بدرهم ورمانة بدرهم وكمثراية بدرهم وانصرفت فتبعتها
فالتفتت فراتني فقالت لي يا ابن الفاعلة الى اين قلت خلفك يا سيدتي فقالت ارجع يا ابن الفاعلة لا يراك
احد فيقتلك فتاخرت ومشيت من بعيد ثم التفتت فراتني فشتمتني شتما قبيحا ثم جاءت الى باب

كبير

كبير فدخلت فيه وجلست انا بحذاء الباب وقد ذهب عقلي ونزلت الشمس وكان يوما حارا فلم البث
ان جاء فتيان كانهما بدران على حمارين مصريين فلما وصلا الى الباب اذن لهما فدخلا ودخلت معهما
فظن صاحب المنزل اني رفيقهما وظنا ان صاحب الدار قد دعاني وجيء بالطعام فاكلنا وغسلنا
ايدينا ثم قال صاحب المنزل هل لكما في فلانة قالا ان تفضلت واستدعي بتلك الجارية فخرجت وخلفها
وصيفة تحمل عودا فوضعته في حجرها وغنت فشربوا وطربوا فقالا لها صاحب المنزل لمن هذا الصوت
قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا اخر فشربوا بالارطال وطربوا وهي تلحظني وتشك في فقالوا لمن هذا
الصوت قالت لسيدي مخارق فقلت يا جارية شدي يدك فشدت اوتارها وخرجت عن ايقاعها
فاستدعيت بدواة وقضيب الصوت الذي غنته الجارية اولا فقاموا الي وقبلوا راسي وكان مخارق
احسن الناس صوتا وكان يوقع بالقضيب توقيعا حسنا ثم غنيت الصوت الثاني والثالث فكادت عقولهم
تذهب فقالوا لمن انت يا سيدي فقلت انا مخارق قالوا فما سبب مجيئك فقلت طفيلي اصلحكم الله
واخبرتهم بخبري فقال صاحب البيت لصديقيه اما تعلمان اني اعطيت في الجارية ثلاثين الف
درهم وامتنعت من بيعها قالا نعم قال هي له فقال صديقاه علينا عشرون الف درهم وعليك عشرة
الاف فملكوني الجارية وجلست معهم الى وقت العصر وانصرفت بها فكلما مررت بموضع شتمتني
فيه اقول لها يا مولاتي اعيدي كلامك علي فتستحي فاحلف لتعيدنه فتعيده الى ان وصلت الى امير
المومنين فقيل لي انه انتبه وطلبك في منازل ابناء القواد فلم يجدك وقد تغيظ عليك غيظا
شديدا فدخلت عليه ويدي في يدها فلما راني سبني وقلت يا امير المومنين لا تعجل وحدثته
فضحك وقال نحن نكافيهم عنك يا مخارق وامر لكل واحد منهم بثلاثين الف درهم وامر لي بعشرة
الاف درهم وحدث عبد الرحمن بن عمر القرشي عن رجال سماهم قال امر المامون
بن الرشيد ان يحمل اليه عشرة انفس كل نوا قد رموا عنده بالزندقة فحملوا فبينما بعض الطفيليين
واقفا اذ راهم مجتمعين يمضي بهم الى الساحل للمسير الى بغداد فقال في نفسه ما اجتمع هولاء الا
لوليمة فاقبل معهم ودخل في جملتهم ومضى بهم الموكلون الى البحر فاطلعوهم في زورق فصعد معهم
فلم يكن باسرع من ان قيدوا القوم وقيدوا الطفيلي معهم فلم يشك انه وقع ورام الخلاص فلم
يقدر ثم دفع الملاح الزورق وسار الى بغداد فادخلوا على المامون فامر بضرب رقابهم فاستدعاهم
باسمائهم وهو يقتلهم حتى لم يبق الا الطفيلي وفرغت العدة فقال للموكلين بهم ما هذا فقالوا
والله ما ندري يا امير المومنين غير انا وجدناه مع القوم فجينا به فقال له المامون ما قصتك
ويلك فقال يا امير المومنين امراته طالق ان كان يعرف من قولهم شيا ولا يعرف غير لا اله الا
الله محمد رسول الله وانما رايتهم مجتمعين فظننت انهم يدعون الى وليمة او دعوة فلحقت
بهم قال فضحك المامون وقال بلغ من شوم التطفيل الى ان حل بصاحبه هذا المحل لقد سلم
هذا الجاهل من الموت ولكن يؤدب حتى يتوب انتهى

وقيل ان رجلا من الانصار اتى عبيد الله بن العباس فقال يا ابن عم رسول الله ولد لي في هذه الليلة ولد وقد
سميته باسمك تبركا بك وان امه ماتت فقال له عبيد بارك الله لك في الهبة واجزل لك الاجر في المصيبة ثم ادعى
بوكيله وقال انطلق الساعة واشتر للمولود جارية تحضنه وادفع للرجل مايتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للانصاري
جيتنا وفي المال قلة وفي الحال ضعف فقال الانصاري جعلت فداك والله لو سبقت حاتما بيوم واحد ما ذكرته العرب
وانا اشهد ان عفو جودك اكثر من مجهوده وطل كرمك اغزر من وابله　　　وقيل كانت ام عتب بن عفيف موسرة
لا تملك شيا وكانت اخوتها يمنعونها فتاتي فجر واعليها سنة يطعمونها قوتها لعلها تلف عما تصنع ثم مكنوها من صرمة
من ابلها وقالوا استمتعي بها فاتت امراة من هوازن فسالتها فقالت دونك الصرمة فقد والله ذقت من الفقر
ما اليت ان لا امنع سايلا شيا　　　واستدعى الفضل بن يحيى شعرا مصر فصادفهم شاعر فقير كان بيده جرة
ذاهبا بها الى البير ليملاها ماء فتبعهم الى ان دخلوا دار الفضل فبالغ الفضل في اكرامهم والانعام عليهم وراى ذلك
الرجل والجرة على كتفه ونظر الى ثيابه الرثة فقال من انت وما حاجتك　　　فانشد يقول شعرا

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها　　　على الناس فضلا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت　　　ولا الشح يبقيها اذا هي ولت
ولما رايت الناس شدوا رحالهم　　　الى بحرك العجاج جيت بجرتي

فقال املاوا له جرته ذهبا وفضة فحسده بعض الحاضرين فقال هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا وربما اتلفه
فقال الفضل هو ماله يفعل به ما شاء فملئت له وخرج الى الباب ففرق الجميع فلما بلغ الفضل ذلك غضب وامر
برده فدخل والجرة فارغة فقال اين المال الذي جدنا عليك به　فانشا شعر

يجودوا علينا الخيرون بمالهم　　　ونحن بمال الخيرين نجود

وكان في يد الفضل قوس وسهم فقال والله لين لم ترد هذا السهم ببيت من الشعر يسكن به غضبي لاطلعنه
من سويدا قلبك　　　فقال شعر

ولا ثمة لامتك يا فضل في العطا　　　ومن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر
فقوسك قوس الجود والوتر الندا　　　وسهمك سهم العز فاقتل به فقري

فامر ان تملا له الجرة عشر مرات وقال الحسنة بعشر امثالها انتهى　　　وقيل مر الفضل بن
يحيى ببعض ازقة بغداد فاذا هو برجل قد اصبح يغني في داره شعر

لو كان بيني وبين الفضل معرفة　　　فضل بن يحيى لاعداني على الزمن

فقرع الباب بحضرته وقال قد عرفك الفضل وسعيد بك على الزمن ثم مضى وذهب وبعث له بعشرين
الف درهم　　　وصاح رجل بيحيى بن خالد يا ابا علي انا متوسل الى احسانك بالله تعالى في فاجلسه في دهليزه
واجرى عليه كل يوم الف درهم فلما مضى له ثلاثون يوما انصرف فسال عنه يحيى فقيل انه قد انصرف فقال والله من
توسل به لو اقام مدة حياته وحياتي ما قطعتها عنه انتهى

قال ابن حجة رحمه الله تعالى عليه　ويطربني ما حكاه ابو الفوارس من اسرايل الدمشقي قال كنت يوما عند السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
فحضر رسول صاحب المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ومعه هدية فلما جلس اخرج حزمة مروحة بيضا عليها سطران بالسعف
الاحمر وقال الشريف يخدم مولانا السلطان ويقول هذه المروحة ما راى مولانا السلطان ولا احد من بني ايوب مثلها فاستشاط السلطان
غضبا فقال الرسول لا تعجل بالغضب قبل تاملها وكان الملك صلاح الدين مكا حليما فتاملها فاذا فيها مكتوب

انا من نخلة تجاور قبرا　　　ساد من فيه سادة سائر الناس طرا
شملتني سعادة القبر حتى　　　صرت في راحة ابن ايوب اقرا

فاذا هي من خوص النخل الذي في مسجده صلى الله عليه وسلم فقبلها السلطان ووضعها على راسه وقال للرسول صاحب المدينة صدقت فيما قلت من تعظيم هذه المروحة انتهى

ويحكى

ان كثيرا ارسل عبدا الى المدينة له بتجارة يبيعها في احياء العرب فباع على عزة وغيرها من نساء بني ضمرة فلما تقاضاهن
الثمن مطلته عزة بما عليها فقال وهو لا يعرفها انت والله كما قال مولاي شعر

قضى كل ذي دين فوفى غريمه　　　وعزة ممطول معنى غريمها

فقال له النساء فهذه عزة التي قال فيها مولاك ما قال فقال اذا والله لا اخذ منكن شيا اكرامها لها
وترك ثمن ما باعه على حيها وعاد الى مولاه فاخبره بذلك فقال انت اذا حر لاجل ما فعلت وجميع ما في يدك لك

ونقل من الواضح المبين عن ام البنين اخت عمر بن عبد العزيز وكانت من العابدات انها قالت لعزة
ما معنى قول كثير　　　قضى كل ذي دين فوفى غريمه　　　وعزة ممطول معنى غريمها
ما كان هذا الدين قالت وعدته بقبلة فلم اوفها له فقالت انجزيها له وعلي اثمها ثم انها اعتقت اربعين رقبة لصدور هذه
الكلمة منها　　　وقيل كان بافريقية رجل اديب شاعر وكان يهوى غلاما جميلا وكان كلفا به وكان الغلام كثير التجني والاعراض عنه
فبينما الرجل ذات ليلة منفردا يشرب وحده وقد غلب عليه السكر اذ خطر بباله ان ياخذ قبس نار ويحرق دار الغلام لتجنيه عليه
فقام من حينه واخذ قبسا فجعله عند باب الغلام فاشتعل نارا وا تفقوا ان راه بعض الجيران فبادروا النار بالاطفا فلما
اصبحوا انتهضوا الى القاضي فاعلموه فاحضر القاضي الرجل فقال لاي شي احرقت باب الغلام　　　فانشا يقول

لما تمادى على بعادي　　　واضرم النار في فوادي
ولم اجد من هواه بدا　　　ولا معينا على السهاد
حملت نفسي على وقوفي　　　ببابه حملة الجواد
فطار من بعض نار قلبي　　　اكثر في الوصف من زنادي
فاحرق الباب دون علمي　　　ولم يكن ذاك من مرادي

فاستظرفه القاضي وتحمل عنه ما افسد واخذ عليه العهد ان لا يعود لذلك ابدا انتهى

ابن الوردي في مليحة نايحة

ونايحة لها وجه　　　به فتنت بنو الدنيا
فباكية على الموتى　　　وضاحكة على الاحيا

در کوی وجود ما جای عقلست ، کاندر تنگ دیوی تن برای عقلست ،
سری که سر فرشته زان بی‌خبرست ، ای عقلک بی عقل چه جای عقلست ،

ومن یتق الله یجعل له ... ویرزقه من حیث لا یحتسب

در تفسیر آیت واصحاب الرس

واضح آنست که اصحاب حنظله بن صفوان اند علیه السلام وچون تکذیب نبی خود نمودند حق تعالی ایشانرا مبتلا کرد بمرغی دراز گردن که اجنحهٔ او بهمه الوان ملون بود وبجهت طول عنق او را عنقا میگفتند وبر کوهی که او را دمخ یا فتخ گفتندی مقام داشت بیامد و کودکان و مواشی ایشانرا در ربودی و فرو بردی وبدین جهت او را مغرب لقب کرده بودند یعنی فرو برنده و ناپدید کننده روزی دختری نزدیک ببلوغ رسیده از میان ایشان بربود و ایشان شکایت پیش پیغمبر آورده شرط کردند که اگر شر او کفایت کند ایمان آورند پیغمبر دعا فرمود که خدایا آن مرغ را بگیر و نسل او بریده گردان دعای پیغمبر باجابت رسیده آن مرغ غایب شد دیگر ازو خبر پدید نیامد و در چیزهای نایاب بدو مثل میزنند کما قیل ، منسوخ شد مروت و معدوم شد وفا ، زهر دو نام ماند چو عنقا و کیمیا ، و صاحب لمعات از بی‌نشانی عشق برین وجه نشان میدهد ، عشقم که در دو کون مکانم پدید نیست ، عنقای مغربم که نشانم پدید نیست ،

رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود الفقر فخری مراد خلو قلب است از آنچه دست ازو خالیست و مراد از قول رسول الله صلی الله علیه وسلم که فرمود الفقر سواد الوجه فی الدارین اظهار عدم خلو قلب است از آنچه دست ازو خالیست و مراد از قول رسول الله صلی الله علیه وسلم که فرمود کاد الفقر ان یکون کفرا عدم خلو قلب است از آنچه دست ازو خالیست و رضا دادنست بقضاء حضرت خدا جل جلاله

احمد غزالی راست
من میخ طویله در گل زده ام نه در دل

بیت
من میخ طویله بین که در گل زده ام
نی همچو عوام میخ در دل زده ام

بیت
در دل بجز از یکی نشاید که بود
در خانه اگر هزار باشد شاید

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انبت حبة المحبة في قلوب من احب واصطفى كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه والصلوة على الحبيب الذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى آله واصحابه واحبابه الذين سبقت لهم من الله الحسنى وبعد فهذه رسالة الى المحبين سميتها حبة المحبة لانها كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وهي مشتملة على فصول جعلها الله ذريعة الوصول

الفصل الاول في محبة الله تعالى قال الله تعالى يحبهم ويحبونه لذاته لا لصفة من صفاته فان محبة الصفات تتغير باختلاف تجلياتها فمن احب اللطيف لم يبق محبته اذا تجلى له بصفة القهر ومن احب المنعم زالت محبته اذا تجلى له بصفة المنتقم واما محبة الذات فهي باقية لا تتغير باختلاف التجليات فيشكر صاحب تلك المحبة عند البلاء كما يشكر عند النعماء بخلاف محب الصفات فانه لا يشكر عند البلاء بل يصبر ومن هذا قال يحيى بن معاذ حقيقة المحبة لا تزيد بالبر ولا تنقص بالجفوة يقال ان لمحبة العباد ثلث درجات الاولى محبة العوام وهي تنشأ من مطالعة المنة ورؤية الاحسان وصاحبه يرجو الثواب ويخاف النيران والثانية محبة الخواص وهي تنشأ من مطالعة شواهد الكمال محبة على جهة التعظيم والاجلال كما قيل ما عبدته لا ارجو مثوبته لكن تعبد اعظام واجلال فصاحب هذه المحبة يسقط الى طرح غرائه تعالى عن قلبه متعلقا بين النظر الى جماله مرة والى جلاله اخرى والثالثة محبة اخص الخواص وهي الغاية القصوى للعبد وهي محبة خاطفة تنشأ من جذبات الحق الناشية من المحبة القديمة في سر كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف بخلاف المحبتين الاوليين فان الاولى منهما من باب الافعال والثانية من باب الصفات واما اهل الدرجة الثالثة اعني اخص الخواص فهم المستغرقون بكمال المعرفة لسبق العناية الازلية كما قال الله الذين سبقت لهم منا الحسنى ما خبر عن محبة الازلية واشار الى انهم ما احبوه حتى احبهم هو اولا بمحض عنايته قال عبيد الله ابن الحسن كانت لي جارية رومية وكانت في بعض الليالي نائمة عندي فانتبهت فلم اجدها فقمت اطلبها فاذا هي ساجدة وهي تقول اللهم بحبك لي الا غفرت لي فقلت لها لا تقولي كذا بل قولي بحبي لك فقالت يا مولاي بحبه اخرجني من الشرك الى الاسلام وبحبه ايقظني وكثير من الناس نيام محبة الله تعالى كانت لهم في الازل بلا علة فلما استخرجهم من ظهر آدم عليه السلام تجلت محبته على قلوبهم فجذبتهم وافنتهم عن انفسهم فدخلوا الدنيا على تلك الصفة وحقيقة المحبة ان تفني المحب بسطوتها وتبقى هي بلا هو كما ان النار تفني الحطب بسطوتها وتبقى النار منه بلا هو فان المحبة نار لا تبقي ولا تذر وروي ان قاريا قرأ بين يدي الشيخ ابي سعيد قوله تعالى يحبهم ويحبونه فقال انه لا يحب الا نفسه على معنى انه ليس في الكون الا هو وما سواه فهو من صنعه والصانع اذا مدح صنعه فقد مدح نفسه فحي لا يتجاوز المحبة نفسه فهو لا يحب الا نفسه قال الجنيد سمعت السري يقول لا تصلح المحبة بين اثنين حتى يقول الواحد للآخر يا انا وروي ان سمنونا تكلم في المحبة فتكسرت قناديل المسجد قال ابراهيم بن فاتك سمعت سمنونا يتكلم في المحبة اذ جاء طير صغير قرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الى الارض حتى سال منه الدم ثم مات وكان سمنون يقدم المحبة على المعرفة والاكثرون يقدمون المعرفة

على المحبة وعند محققيهم المحبة الاستهلاك في لذة والمودة شهود في حيرة وفناء في هيبة قال بعض الكبار
ان المحبة اول اودية الفناء والمحو ومنازل المحو على مراتب محو الافعال في فعل الحق ثم محو الصفات في صفاته
ثم محو الذات فمقام المحبة آخر منازل العوام واول مقامات الخواص ومن تخلف عن السابقين الى الحضرة
الاحدية وتوقف في اودية الفناء كان من ضعفاء الخاصة فالمحبون عبيد خلص يعملون خالصا لمحبوبهم ومن دونهم
اجراء يعملون لغرض وعوض والمحبة تفيد الانقياد التام والسجود الذاتي المودي الى الاقتراب كما قال تعالى واسجد
واقترب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السجدة اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك منك اشارة الى مراتب الفناء من الافعال والصفات والذات واعلم
ان شجرة المحبة تنبت في رياض القلوب وتنمو بحياض العطاء وكرم علام الغيوب لما ورد في الكلمات القدسية
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وتحببت اليهم بالنعم حتى عرفوني فالذات الاحدية احبت
ان يظهر كمالاتها المخزونة في عين الجمع والغيوب فاودعها معادن اعيان الناس واوجدها في عالم الشهادة
وتحبب اليهم بالابتلاء بالنعم والنقم ليعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فيصيروا مظاهر له في الاظهار كما كانوا معادن وخزائن
عند الاستتار فالحب حقيقة نشأ منه واليه يعود الا ان الله تعبير الامور فهو محب ومحبوب وطالب ومطلوب يقال
ان دعوى المحبة امر سهل ولكن جوهر المحبة عزيز ومن علامات الصدق في هذا الباب ان لا يكره الموت ليتخلص عن الحجاب
قال المحب الصادق لا يكره لقاء المحبوب ومنها ان يؤثر رضاء الله تعالى على هوى نفسه ومنها ان يحب ذكر
الله تعالى قال المحب يحب ذكر الحبيب وكثرته ومنها ان يحب كل ما نسب الى الله تعالى من كلامه ورسوله فاذا قويت
المحبة يحب كل مخلوق وموجود من جهة ان الكل مصنوع المحبوب الحقيقي ومنها ان يحب الخلوة مع الحبيب
والمناجاة معه قال يحيى بن معاذ ليس بصادق من ادعى محبته ولم يحفظ حدوده وقال الجنيد اذا صحت المحبة سقطت
شروط الادب وفي هذا المعنى انشد الاستاد ابو علي اذا صفت المودة بين قوم ودام ولا وجه سمج الثناء وكان
يقول لا ترى ابا شفيقا يبجل ابنه في الخطاب والناس يتكلفون في مخاطبته والاب يقول يا فلان قال سهل المحبة
معانقة الطاعة ومباينة المخالفة وقال بعضهم المحبة ايثار ما تحب لمن تحب ويقال المحبة ايثار المحبوب على جميع
المصحوب ويقال موافقة الحبيب في المشهد والمغيب قال ابو عبد الله القرشي حقيقة المحبة ان تهب كلك لمن
احببت فلا يبقى لك منك شيء عن ابي سعيد الخراز انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
اعذرني فان محبة الله اشغلتني عن محبتك فقال يا مبارك من احب الله تعالى فقد احبني واوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام
اني اذا اطلعت على قلب عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والاخرة ملاته من حبي قال بعض المحبين كوشفت باربعين
حوراء رايت عليهن ثياب من ذهب وفضة فنظرت اليهن نظرة فعوقبت اربعين يوما ثم كوشفت بعد ذلك
ثمانين حوراء فوقهن في الحسن والجمال فقيل لي انظر اليهن فسجدت وقلت اعوذ بك مما سواك لا حاجة لي بهن فلم ازل
اتضرع الى الله تعالى حتى صرفهن عني قال ابو حفص اكثر فساد الاحوال من ثلثة فسق العارفين وخيانة المحبين وكذب
المريدين قال ابو عثمان فسق العارفين اطلاق الطرف واللسان والسمع الى اسباب الدنيا ومنافعها وخيانة
المحبين اختيار هواهم على رضاء الله تعالى وكذب المريدين ان يكون ذكر الخلق ورؤيتهم تغلب عليهم على ذكر الله تعالى ورؤيته
قال

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا قال لجبريل يا جبريل اني احب
فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول
في الارض

الفصل الثاني في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطب المحبة ومظهرها ولذلك كان حبيب رب العالمين
وسيد الاولين والاخرين فكل من يدعي محبة الله تعالى لزمه اتباعه لان محبوب المحبوب محبوب ولا ريب ان محبته لا تكون
الا بمتابعته وسلوك طريقته قولا وفعلا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ومن لم يكن له من طريقته نصيب انى يكون
له من المحبة نصيب والامر تابعه حق المتابعة فقد ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي صلى الله عليه وسلم
وسره وقلبه ونفسه فبهذه المناسبة يكون له قسط من محبة الله بقدر متابعته فيلقي الله عليه محبته ويسري من باطن
النبي صلى الله عليه وسلم نور تلك المحبة اليه فيكون محبوبا لله تعالى محبا له واعلم ان العالم كله انسان واحد لانه جعل
العالم بمثابة اعضاء وذلك الانسان والمحبوب من بينهم بمنزلة العين من بين الاعضاء فمن رزق الله له المحبة اعطاه
الشهود ونعمه رؤيته في صور الاشياء فما رام الا رآه او في مجلاه فان جميع العالم منصات تجلي الحق والامر مستور
بين الحق والخلق ولذلك قال وهو الغفور الودود فذكر اسم الغفور مع الودود لاجل الستر مثلا يقال قيس احب
ليلى مع انه لا يحب الا المحبوب الحقيقي قال الشيخ الاكبر ان الانسان قد يرى شخصا فيحبه ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه
ومنزله فيعطيه الحب بذاته ان يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرفه في حال غيبته باسمه ونسبه فيسال عنه اذا فقد
مشاهدته وهكذا حبنا لله تعالى نحبه في مجاليه فنحب الاسم ولا نعرف العين وفي المخلوق نعرف العين ونحبه وقد لا
نعرف الاسم والحب ياتي الا التعريف بالمحبوب فمنا من يعرفه في الدنيا ومنا من لا يعرفه حتى يموت محبا فيظهر له عند
كشف الغطاء انه ما احب الا الله تعالى ثم اعلم ان اهل المحبة على اربعة اقسام القسم الاول محبتهم روحانية
ذاتية مستندة الى تناسب الارواح في الازل لقربها في الحضرة الاحدية وتساويها في الحضرة الواحدية التي قال
فيها الصادق فما تعارف منها ائتلف فهم اذا ظهروا في هذه النشأة اشتاقوا الى اوطانهم في القرب وتوجهوا
الى الحق وتجردوا عن الملابس فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا لتجانسهم الاصلي وتماثلهم الوصفي وتوافقهم
في الوجهة والطريق وانتفع كل منهم بالآخر في سلوكه وعرفانه وذكره لاوطانه فهذه المحبة تامة حقيقية لا تزول
ابدا كمحبة الانبياء والاولياء والاصفياء والشهداء والقسم الثاني محبتهم قلبية مستندة الى تناسب الاوصاف
والاخلاق وتشابه العقايد والاعمال الصالحة كمحبة الصلحاء والابرار فيما بينهم ومحبة العرفاء والاولياء اياهم ومحبة
الانبياء والعامة اياهم والقسم الثالث محبتهم نفسانية مستندة الى اللذات الحسية والاغراض الجزئية كمحبة
الازواج بمجرد الشهوة ومحبة الفجار والفساق واهل الضلال المتعاونين في اكتساب الشهوات واجتلاب الاموال
والقسم الرابع محبتهم عقلية مستندة الى تسهيل اسباب المعاش وتيسير المصالح الدنيوية كمحبة التجار
والصناع ومحبة المحسن اليه المحسن فالقسمان الاخيران من المحبة في حيز الفناء والزوال لاستنادهما الى غرض
فان وسبب زائل وكل محبة استندت الى سبب زائل وغرض باطل زالت عند زوال سببها وانقلبت

عداوة ولذلك قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان الغالب على اهل الدنيا العاصين الاخرين واما المتقون الكاملون في التقوى الواصلون الى الغاية القصوى فقد اجتنبوا اولا المعاصي ثم الفضول ثم الافعال ثم الصفات ثم الذوات فما بقيت منهم بقايا حتى يتنافسوا فيها فيختل محبتهم بل لم يبق منهم الا نفس الحب وهذا القسم اقل واندر واعز من الكبريت الاحمر وهو الفريق الاول المحبون في الله تعالى واما الفريق الثاني المحبون لله تعالى فقد قنعوا بالظاهر من التقوى فبقي محبتهم لبقاء اسبابها من الصفات المماثلة والهيئات المتشابهة في ابتغاء الثواب ومرضاة علام الغيوب واجتناب العقاب والتباعد عن ارتكاب الذنوب وذكر بعضهم في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات ان الله تعالى خلق الخلق على ثلث طبقات العوام وهم ارباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات والخواص وهم ارباب الارواح والغالب عليهم المحبة والشوق قال سهل بن عبد الله محب الله على الحقيقة من يكون اقتداؤه في احواله وافعاله واقواله بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عطاء في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله امر بطلب النور الادنى من عمي عن النور الاعلى قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي لا وصول الى النور الاعلى الا لمن يستدل عليه بالنور الادنى ومن لم يجعل السبيل الى النور الاعلى التمسك باداب النور الادنى ومتابعته فقد عمي عن النورين جميعا والبس ثوب الاغترار وقال ابو عثمان المغربي صدق قولكم محبتكم اياي باتباع حبيبي فانه لا وصول الى محبتي الا بتقديم محبته واتباعه على طريقته فان طريقته هي السبيل الموصلة الى الحبيب الاعلى وقال محمد بن الفضل في هذه الاية نفى اسم المحبة عمن يخالف شيئا من سنن الشريعة ظاهرا وباطنا او يترك متابعة الرسول فيما دق وجل لان المتابع له من لا يخالفه في شيء من طريقته قال بعض الكبار ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل المحبة من شرط الايمان اذ قال له ابو رزين العقيلي يا رسول الله ما الايمان قال ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما وروى البخاري عن عبد الله بن هشام انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال الآن يا عمر يعني الآن صار ايمانك كاملا يا عمر وكان ابو الحسين الوراق يقول علامة حب الله متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الكبار في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان للمتابعة ثلث درجات الاولى متابعة عوام المؤمنين وهي في اعماله صلى الله عليه وسلم والثانية متابعة الخواص وهي في اخلاقه صلى الله عليه وسلم والثالثة متابعة اخص الخواص وهي في احواله صلى الله عليه وسلم واعلم ان شمس المحبة لما طلعت من مشرق الازل ومطلع كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف اضاءت قلوب العارفين فظهر نور فخلقت الخلق لاعرف واشرقت الارض بنور ربها فقيل للعام من اهل المعرفة فاتبعوني بالاعمال الصالحة وافناء الافعال يحببكم الله بالرحمة وتجلي الافعال وقيل للخاص منهم فاتبعوني بمكارم الاخلاق وافناء الصفات يحببكم الله بالفضل وتجلي الصفات وقيل للاخص منهم فاتبعوني ببذل الوجود وافناء الذات يحببكم الله بجذبات المحبة الازلية وتجلي الذات

الفصل الثالث في محبة آل النبي

صلى الله عليه وسلم واهل قرابته رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يقال ان الاستثناء منقطع وفي القربى متعلق بمقدر اي المودة كائنة في القربى ومعناه نفي الاجر اصلا لان ثمرة مودة اهل قرابته عائدة الى المحبين لكونها سبب نجاتهم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر

كما

فلان لا يحب البغوض ان لا يبقى عليه مسعود

كما قال صلى الله عليه وسلم المرء يحشر مع من احب فلا يصلح ان يكون اجرا له صلى الله عليه وسلم فمن تكدر روحه وبعدت عنهم مرتبته لا يمكنه محبتهم بالحقيقة ومن تنور روحه وعرف الله وجب من اهل التوحيد لا يمكنه ان لا يحبهم فلا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلو لم يكونوا محبوبين من الله في البداية لما احبهم رسول الله لان محبته صلى الله عليه وسلم عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونه في عين الجمع روي ان هذه الاية لما نزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة وابناهما فعليك بمحبة عترته الطاهرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على اهل السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وعن المقداد بن الاسود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب يقال معنى معرفة آل محمد معرفتهم لايجاب حقهم فمن عرف حرمة آله واوجب حقهم كانت تلك المعرفة براءة من النار والمراد بالولاية لآل محمد الموالاة التي هي ضد المعاداة والولاية ايضا الصداقة والنصرة فمصادقتهم ونصرتهم سبب الامان من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ولا كريم اكرم من آل محمد كلهم كبير ليس فيهم صغير وعن ضميرة قال قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله لبعض ولد الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما لا تقف على بابي ساعة واحدة فاني استحيي من الله تعالى ان تقف على بابي فلا يؤذن لك قال بعض الكبار لا اسكن مكانا اكثر فيه السادات فانهم في غاية الشرف فلا اقدر على تعظيمهم وتوقيرهم كما روي ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان يقوم في درسه مرارا فسئل عن وجهه فقال ان طفلا من السادات العلوية يلعب مع الاطفال فكلما رايته قمت من مجلسي تعظيما له وروي انه كان ببغداد تاجر له بضاعة يسيرة فاتفق انه صلى صلوة في جماعة فلما سلموا قام علوي وقال ان لي بنتا اريد تزويجها فبحق جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوني ما اصلح به جهازها فاعطاه التاجر راس ماله وكان خمسمائة درهم فلما كان الليل راى التاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فتى قد وصل الي ما اتحفتني فاقصد الى مدينة بلخ فان عبد الله بن طاهر بها فقل له ان محمدا يقرئك السلام ويقول قد بعثت اليك وليا لي عندي يد فادفع اليه خمسمائة دينار فانتبه التاجر واخبر بذلك امراته فقالت ومن يقوم بنفقتنا الى ان ترجع من بلخ فقصد الى خباز من جيرانه وقال ان اعطيت اهلي كفايتهم مدة غيبتي اعطيتك اذا رجعت بدل كل درهم دينارا فقال الخباز ان الذي امرك بالخروج الى بلخ اوصاني بنفقة اهلك الى رجوعك فخرج التاجر وخرج نحو بلخ فلما قرب استقبله عبد الله بن طاهر وقال مرحبا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ارسلك الينا اوصانا بالاحسان اليك فاحسن ضيافته ثلثة ايام ثم اعطاه خمسمائة دينار وفق امره صلى الله عليه وسلم واعطى خمسمائة دينار لكونه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث معه جماعة اوصلوه الى منزله وحكى

ابو محمد المقدسي ان علوية لها ايتام فقراء خرجت معهم الى سمرقند فلما دخلوها ادخلتهم مسجدا وخرجت هي
لاجل القوت فلقيت مسلما هو شيخ البلد فعرضت له حاجتها وطلبت قوت ليلة وذكرت انها علوية
فقال اقيمي عندي بينة انك علوية فقالت ما في البلد من يعرفني فاعرض عنها ثم رات مجوسيا فاخبرته الخبر
فاعطاهم بنفقة وكسوة واكرم مثواهم فراى المسلم ان القيمة قد قامت واذا اللواء على راس محمد صلى الله عليه وسلم
وراى قصرا من الزمرد الاخضر فقال لمن هذا القصر يا رسول الله قال لمسلم موحد فقال انا مسلم قال اقم
بينة عندي انك مسلم فانتبه يبكي ويلطم فارسل الى المجوسي وقال اين العلوية قال عندي قال خذ مني الف
دينار وسلمها الي فابى فقال ان القصر الذي رايته لي وقد من الله علي وعلى اهل بيتي بالاسلام ببركة العلوية
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال القصر لك وانت من اهل الجنة وروي ان لصا عصى عبد الله بن طاهر
فلم يقدر على اخذه فدخل اللص مع اصحابه بلدة في ايام الشتاء وسكنوا فيها فمرت على بابهم امراة علوية
فقيرة وسالت منهم شيئا فقالوا لها ادخلي الدار فان هناك النساء فلما دخلت راودوها فامتنعت وقالت
انا علوية فلما سمعها رئيسهم سارع اليها واعطاها دراهم وسالها ان لا تشكي الى جدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان عبد الله اخذهم اخذة شنيعة وحبسهم ليقتلهم من الغد فراى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يشفعه في اللص
فانتبه ثم نام ثم راى كذلك الى ثلث مرات فاخرج اللص من السجن وقال هل عملت صالحا في هذه الايام فاخبره
بقصة العلوية فاطلقهم وقال البشر فقد شفع فيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى اللص وقال اذا لم يخف
هذا القدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يخفى الكبائر التي فعلتها ثم تاب واقبل على العبادة
اعلم ان القرابة طينية ودينية فالاولى ما كان من النسب والثانية ما كان بمجانسة الارواح
ومشابهة الاخلاق ومناسبة الاعمال الصالحة فعلى هذا يكون اهل السلوك والتقى الذي يعول له صلى الله
عليه وسلم في طريقة الهدى من جملة اهل البيت وذوي القربى على ما روي عن انس رضي الله عنه انه قال قالوا
يا رسول الله من آل محمد قال صلى الله عليه وسلم لقد سالتموني عن شيء ما سالني عنه المسلمون قبلكم آل محمد
كل تقي وعن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتي قال الشيخ ابو عبد الله اهل بيته من خلفه من بعده على نهجه وهم الصديقون بهم يدفع المكاره
من اهل الارض والبلاء عن الناس وبهم يمطرون ويرزقون ولا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشا من يخلفه
فهم خلفاء من الانبياء اصطفاهم الله لنفسه وبدل اخلاقهم وطهرها كلما مات رجل ابدل الله مكانه مثله هذبه وادبه
حتى يقوم مكانه وهم قوم من امة محمد لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولكن بحسن الخلق وصدق الورع
وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة للناس ابتغاء مرضات الله قال بعض الكبار يتعب بعض الناس بالرياضات
والمجاهدات ليصل الى مقام فلو انه حصل مكانا في قلب صاحب قلب بخدمة او بخصلة لحصل المقصود بلا تعب
فان قلوب هذه الطائفة موارد الانظار الالهية فيحصل له نصيب من ذلك النظر وقال ايضا اجعلوا دعاءكم بلسان
طاهر عن لوث الذنوب يعني تواضعوا للاولياء الله تعالى واستمدوا منهم حتى يدعو لكم فان السنتهم طاهرة فعليك بمحبة الله تعالى
ومحبة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم ومحبة الآل والاصحاب والتابعين ومحبة من تابعهم في الدين دقوة اليقين

ثم تعجب من المتسمين بالاسلام المتسمين باهل السنة والجماعة كيف تخذوا هذه الغفلة مذهبا ولا يفرك تسترهم بالبلكفة فانه من منصوبات
اشياخهم والقول ما قال بعض العدلية فيهم

لجماعة سموا هواهم سنة ۝ وجماعة حمر لعمري موكفه
قد شبهوه بخلقه وتخوفوا ۝ شنع الورى فتستروا بالبلكفه

واجاب بعض اهل السنة والجماعة

عجبا لقوم ظالمين تلقبوا ۝ بالعدل ما فيهم لعمري معرفه
قد جاءهم من حيث لا يدرونه ۝ تعطيل ذات الله مع نفي الصفه

وانشد البستي

من استعان بغير الله في طلب ۝ فان ناصره عجز وخذلان

بردعي

صفة الاله الفرد جل جلاله ۝ ثمان فخذها ايها المتعلم
هو الحي باق عالم ذو ارادة ۝ سميع بصير قادر متكلم

قال الشعبي

احب آل محمد ولا تكن رافضيا ۝ واثبت وعيد الله ولا تكن مرجيا
واسند جميع الافعال الى قدرة الله ولا تكن قدريا

انشد هذين البيتين شيخ الشيوخ شيخ جنيد البغدادي وامر ان يكون بعد موته في كفنه قدس سره

قدمت الى الكريم بغير زاد ۝ من الحسنات بالقلب السليم
وحمل الزاد اقبح كل شيء ۝ اذا كان القدوم الى الكريم

وحكي

ان مجاهد قال انه دخل الشبلي على ابي يوما فدفع الى صرة فيها اربعون دينارا فاخذها
وخرج ثم عبر على الحسن فوجد صوفيا قد وقف على حجام فقال احلق راسي على الفتوح
فقال ما احلقها الا لله فحلق راسه فدفع الشبلي الصرة الى الصوفي فقال اعطها
للحجام فهي فتوحه فدفعها للحجام فقال انا ما فعلت ذلك الا لله ولا احل عقد بيني
وبينه باربعين دينارا فضرب الشبلي وجهه وقال كل الناس خير منك حتى الحجام ثم

فصل في العقل قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون اعلم ان العقل ذات نور روحاني هو آلة
للنفس العاقلة في سائر ما يعمل من اعمال العقلاء الدينية والدنياوية ومقامها في القلب في جانب السر غير ان
السر ميال الى اعلى والعقل ميال الى الدنيا والآخرة والى العلوم العقلية والشرعية ولا يلتفت في ذاته الى
اعلى الا ان يغلب السر على النفس والقلب والعقل ويجرها الى اعلى عليين وقد يشتغل العقل والقلب والنفس
بمدافعة السر في ذلك فاذا غلب السر على الكل بعون الله تعالى وجذباته جل وعلا وصب على النفس والعقل والقلب
من انواره ما لا دافع لها عندهم فالان عجزوا وانقادوا لما يفيض من عالم الربوبية اليهم واشتغلوا بالتدبير فيها
واكتساب المعارف منها والدليل على ان العقل آلة للنفس ما روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل شيء آلة وعدة وان آلة المومن وعدته العقل وهذا نص ظاهر وقد يكون لنفس الانسان اطوار اخر
يتوصل بها الى مشاهدة الارواح الروحانية والملائكة المقربين والى مشاهدة صفات الله تعالى وتقدس على وجه
يلازمها اليقين ثم ان للنفس اطوارا اخر فيها لا يشك العقل ولا يجانسه وذلك نحو احياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص باذن الله تعالى وانشقاق القمر وانفلاق البحر وانقلاب العصى حية وما اشبه ذلك كل ذلك اطوار النفس بعضها
دونها العقل حكي عن ارسطاطاليس انه قال وراء العقل طور آخر لكنه انما يكون لاهل آخر الزمان كما ان طور
الحواس كان للاوائل ونبيهم ادريس عليه السلام فاطلعوا بحواسهم على ما في السموات من الافلاك والكواكب وهيئاتها
ثم طور الوهم والبهيمة كان لمن بعدهم وكان نبيهم موسى عليه السلام وكان اذا تاذى من قومه يهلك منهم بلحظة
سبعون الفا ثم طور العقل فهو لنا ثم طور وراء العقل يكون لاهل آخر الزمان ثم قال من كان بعده من الفلاسفة
صدق ارسطو ونبي هؤلاء محمد بن عبد الله العربي صلوات الله عليه وسلامه وانه اطلع على امور وراء العقل من
الحشر والنشر والجنة والجحيم بما فيها هذا كلام ارسطو وسائر المتاخرين من بعده فثبت اذا باتفاقهم ان
وراء العقل طورا آخر الا ان ذلك الطور لهذه الامة خاصة تقول بل كان لسائر الانبياء المتقدمة وكلهم
اطلعوا وراوا ذلك وليس ذلك الطور هو الحشر والنشر فحسب بل ذلك امور اخر يكون لاولياء هذه الامة وهي
المعاملات والمجالسات في عالم المشاهدات على ما يمكن الاشارة الى بعضها من بعد ولهذه المعاملات قال
موسى وغيره من الانبياء عليهم السلام اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك للامم الا لنفسه الا الانبياء
فحسب

من كتاب مرآة الارواح

[illegible]

اذا ثبت جواز التختم للرجال بخاتم الفضة والتحلي به فقد كره ابن سيرين وغيره من العلماء نقشه وان
يكون فيه ذكر الله تعالى واجاز نقشه جماعة من العلماء ثم اذا نقش عليه اسم الله تعالى او كلمة حكمة او كلمات من
القرآن وجعل في شماله فهل يدخل به الخلاء ويستنجي بشماله خففه سعيد بن المسيب ومالك قيل لمالك
ان كان في الخاتم ذكر الله تعالى ويلبسه في الشمال ايستنجي به قال ارجو ان يكون خفيفا وروي عنه الكراهة
وهو الاولى وعلى المنع من ذلك اكثر اصحابه وقد روى همام عن ابن جريج عن الزهري عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود هذا حديث منكر

من بعض الرسائل محكوه

قوله تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اذن الله تعالى بالانتفاع بصوف الغنم ووبر الابل وشعر المعز كما اذن
في الاعظم وهو ذبحها واكل لحومها ولم يذكر القطن والكتان لانه لم يكن في بلاد العرب المخاطبين به وانما عدد
عليهم ما انعم به عليهم وخوطبوا فيما عرفوا بما فهموا وما قام مقام هذه وناب منابها فيدخل في الاستعمال والنعمة
مدخلها وهذا كقوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد فخاطبهم بالبرد لانهم كانوا يعرفون نزوله كثيرا
عندهم وسكت عن ذكر الثلج لانه لم يكن في بلادهم وهو مثله في الصفة والمنفعة وقد ذكرهما النبي صلى الله عليه
وسلم معا في التطهير فقال اللهم اغسلني بماء وثلج وبرد قال ابن عباس رضي الله عنهما الثلج شيء ابيض ينزل
من السماء وما رايته قط

من بعض الرسائل محكوه

قوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وهم الانبياء عليهم السلام شهداء على اممهم يوم القيامة
بانهم قد بلغوهم الرسالة ودعوهم الى الايمان وفي كل زمان شهيد وان لم يكن نبيا وفيهم قولان احدهما انهم
ائمة الهدى الذين هم خلفاء الانبياء الثاني انهم العلماء الذين حفظ الله بهم شرائع انبيائه قلت فعلى هذا لم
تكن فترة الا وفيها من يوحد الله تعالى كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
يبعث امة وحده وسطيح وورقة بن نوفل الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رايته ينغمس في انهار
الجنة فهؤلاء ومن كان مثلهم حجة على اهل زمانهم وشهيد عليهم

من بعض الرسائل محكوه

قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده

واختلف في هذه العموم هل هو مخصص ام لا فقالت فرقة ليس مخصوصاً والمراد به تسبيح الدلالة وكل محدث يشهد على نفسه بان الله خالق قادر وقالت طائفة هذا التسبيح حقيقة وكل شيء على العموم يسبح تسبيحاً لا يسمعه البشر ولا يفقهه ولو كان ما قاله الاولون من انه اثر الصنعة والدلالة لكان امراً مفهوماً والاية تنطق بان هذا التسبيح لا يفقه واجيبوا بان المراد بقوله لا يفقهون الكفار الذين يعرضون عن الاعتبار فلا يفقهون حكمة الله تعالى في الاشياء وقالت فرقة قوله من شيء عموم ومعناه الخصوص في كل حي ونام وليس ذلك في الجمادات ومن هذا قول عكرمة الشجرة تسبح والاسطوان لا يسبح وقال يزيد الرقاشي للحسن وهما في طعام وقد قدم الخوان ايسبح هذا الخوان يا ابا سعيد فقال قد كان يسبح مرة يريد بان الشجرة في زمن ثمرها واعتدالها كانت تسبح واما الان فقد صار خواناً مدهوناً قلت ويستدل لهذا القول من السنة بما ثبت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستنزه من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا فقوله عليه الصلوة والسلام ما لم ييبس اشارة الى انهما ما داما رطبين يسبحان واذا يبسا صارا جماداً والله اعلم وفي مسند ابي داود الطيالسي فوضع على احدهما نصفاً وعلى الاخر نصفاً وقال انه يهون عليهما ما دام فيهما من بلولتهما شيء قال علماؤنا ويستفاد من هذا غرس الاشجار وقراءة القرآن على القبور واذا خفف عنهم بالاشجار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآن وقد بينا هذا المعنى في كتاب التذكرة بياناً شافياً وانه يصل الى الميت ثواب ما يهدى له

من تفسير القرطبي رحمه الله

وقيل

صدع المامون بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوة وكتب بلغني صداعك فضعها على راسك يسكن صداعك فخاف ان تكون مسمومة فوضعت على راس حاملها فلم تضره ثم وضعت على راس مصدع فسكن فوضعها على راسه فسكن ففتحت فاذا فيها رق فيه بسم الله الرحمن الرحيم كم من نعمة لله في عرق ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

شعر

وجاك نفع الدواء فيك كما ... يجول ماء الربيع في الغصن

ملتصق الاثنين

قالوا اسراعة عنين فقلت لهم ... الله يعلم اني غير عنين

فان ظننتم بي الظن الذي زعموا ... فقربوني من بيت ابن راسين

قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم

قوله بلسان الحال قلت كلا هو بلسان المقال كما وردت به الاحاديث وكفاك بظهور ذلك صريحاً في احاديث تسبيح الحصى في كفه صلى الله عليه وسلم واذا شئت ان تتضلع من ذلك فانظر الى ما اوردناه في كتابنا التفسير المأثور في هذه الاية وفي كتاب المعجزات النبوية من الاحاديث والاثار غاية الامر انا حجبنا عن سماعه وهو معنى قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم ولكن هولاء الجماعة دابهم تاويل امثال ذلك وصرفها عن حقيقتها الى المجاز والاستعارة وليس ذلك بمرضي في كل الامكنة وقد انصف هنا ابو القاسم الراغب رحمه الله تعالى وهو من ائمة السنة قال هذه الاية تقتضي ان يكون تسبيحاً على الحقيقة بدلالة قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم ودلالة قوله ومن فيهن بعد ذكر السموات والارض قال ولا خلاف ان السموات والارض والدواب مسبحات بالتسخير من حيث ان احوالها تدل على حكمة الله تعالى وانما الخلاف هل تسبح بالاختيار والاية تقتضي ذلك انتهى وتبعه الطيبي على جاري عوائده الجميلة في مثل ذلك اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن انس قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال للرجل ادن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من اخر ثم اخر فقال مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن خيثمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قدراً فوقعت على وجهها فجعلت تسبح واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة عن قيس قال بينما ابو الدرداء وسلمان يأكلان من صحفة اذ سبحت وما فيها واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً فجئت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان رضي الله عنهم وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الزرع يسبح واجره لصاحبه والثوب يسبح ويقول الوسخ ان كنت مؤمناً فاغسلني اذاً

من نواهد الابكار وشوارد الافكار للسيوطي رحمه الله تعالى

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم

قوله والله غفور لك هذه الزلة فانه لا يجوز تحريم ما احل الله تعالى الله اكبر استغفر الله من ذكر هذه الكلمة الشنعاء ما حكيتها الا لاردها واحذر الناس منها والمص تبع فيها الزمخشري وقد اطبق الائمة على التشنيع عليه فيها قال صاحب الانتصاف افترى الزمخشري على رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم ما احل الله تعالى لانه ليس لاحد ان يعتقد حل ما حرم الله وذلك لا يصدر من مؤمن واما مجرد الامتناع عن حلال فقد يكون مؤكداً باليمين وليس من ذلك في غاية الامر انه حلف لا يقرب مارية فنزلت كفارة اليمين ومعاذ الله وحاشى نبيه مما نسبه الزمخشري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا براءة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى

من الكمالين [illegible]

قوله تعالى يا ايها المزمل الآية

قوله سمى به النبى صلى الله عليه وسلم تهجينا لما كان عليه تبع فى ذلك صاحب الكشاف وقد قال صاحب الانتصاف هذا القول سوء ادب والعلماء جعلوا انداءه بالمزمل وغير ذلك من صفاته تشريفا له اذ لم يناده باسمه

من نواهد الابكار وشوارد الافكار للامام السيوطى

قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم

قوله وانما لم يقل ما عبدت الى قوله وهو لم يكن حينئذ موسوما بعبادة الله تعالى تبع فى ذلك الكشاف وقد قال صاحب الانتصاف انه خطا مبنى على اصله الفاسد والحق انه صلى الله عليه وسلم كان متعبدا قبل الوحى يتحنث فى غار حراء وقال ابو حيان هذا سوء ادب على منصب النبوة وغير صحيح لانه عليه الصلوة والسلام لم يزل يوحد الله تعالى مجتنبا لاصنامهم يحج بيت الله ويقف بمشاعر ابراهيم وقال الحلبى ما قاله الزمخشرى مذهب مرجوح جدا ساقط الاعتبار ترده الاحاديث الصحيحة وهو كان يتحنث كان يتعبد كان يصوم كان يقف لم يقل بخلافه الا شذوذ من الناس ثم قال ابو حيان والذى اختاره فى هذا المحل انه نفى عبادته فى المستقبل لان الغالب فى لا ان ينفى المستقبل ثم عطف عليه ولا انتم عابدون ما اعبد نفيا للمستقبل على سبيل المقابلة ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم نفيا للحال لان اسم الفاعل العامل الحقيقة فيه دلالة على الحال ثم عطف عليه ولا انتم عابدون نفيا للحال على سبيل المقابلة فانتظم المعنى انه عليه الصلوة والسلام لا يعبد ما يعبدون لا حالا ولا استقبالا وهم كذلك اذ ختم الله بوفاتهم على الكفر

من الكمالين نور

قال ابن عادل يروى ان جبريل عليه السلام نزل على آدم اثنتى عشرة مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى ابراهيم اثنين واربعين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد صلوات الله تعالى عليه وعلى سائر الانبياء اربعا وعشرين الف مرة

من فتح الجليل لزكريا المقدسى [illegible]

رجل كتب الى صديق له اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك واستحى من الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام الاصمعى كان يقال منك من نهاك وليس منك من اغراك من كان له من نفسه واعظ كان له من الله حافظ خذ نفسك عن هواها بالشكائم وانته عن رداها بالجزائم عجبا لقوم ضعفت امالهم وغرتهم اعمالهم وانقضت ايامهم واجتمعت اثامهم ولا يتعظون بعثرة ولا يحتجزون عن عثرة انتهى

حبب الى من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلوة

رواه الامام احمد والنسائى وغيرهما بلفظ حبب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلوة وحبه للنساء لا لميله للذة البشرية بل لكثرة النسل ولنقل بواطن الشريعة وظواهرها مما يستحيى منه ومما لا يستحيى منه لكونه اشد الناس حياء فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من افعاله ويسمعنه من اقواله التى قد يستحيى من الافصاح بها بحضرة الرجال لتكمل نقل الشريعة ولهذا جوز له نكاح اكثر من اربع واما حبه الطيب فلانه يزكى الفؤاد ويقوى القلب والجوارح ومن فى الحديث بمعنى فى لان هذه الامور من الدين لا من الدنيا بالنسبة اليه وانما اضافهما الى الامة لا اليه للايذان بانه لا علاقة له بهما وقدم الطيب على النساء [illegible] النفس على حظ البدن فى الشرف واخر عنهما جعل قرة العين فى الصلوة مع انها اشرف منهما ليتدرج من الادنى الى الاعلى واشار فى الحديث الى انه وفى اصل الدين وهما التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وهما كمالا قوتيه النظرية المشار اليها بالاول والعملية المشار اليها بالاخير والمراد بالقوة النظرية قوة النفس الناطقة من قبل الفيض من الملا الاعلى وبالقوة العملية قوى للنفس بها يرتب غيرها تكمله

من فتح الجليل لزكريا المعروف مخلدون

قال وهب وجد فيما بين مكة والطائف سبعون بنتا موتى كان سبب موتهم الجوع والقمل

من عين العوطى مخلدون

قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن قال ابن العربى سمعت الشاشى فى مجلس النظر يقول اذا قيل لا تقرب بفتح الراء كان معناه لا تلبس بالفعل واذا كان بضم الراء كان معناه لا تدن منه

من عين العوطى مخلدون

قوله تعالى وان تخالطوهم هذه المخالطة كخلط المثل بالمثل كالتمر بالتمر وقال ابو عبيدة مخالطة اليتامى ان يكون لاحدهم المال ويشق على كافله ان يفرد طعامه عنه ولا يجد بدا من خلطه بعياله فياخذ من مال اليتيم ما يرى انه كافيه بالتحرى فيجعله من نفقة اهله وهذا قد يقع فيه الزيادة والنقصان فجاءت هذه الآية الناسخة بالرخصة فيه قال ابو عبيد وهذا عندى اصل لما يفعله الرفقاء فى الاسفار فانهم يتخارجون النفقات بينهم بالسوية وقد يتفاوتون فى قلة المطعم وكثرته وليس كل من قل مطعمه تطيب نفسه بالتفضل على رفيقه فلما كان هذا فى اموال اليتامى واسعا كان فى غيرهم اوسع

من عين العوطى مخلدون

ومن اراد الحكم [illegible] الاذهان دون [illegible]
[illegible] المارح من العيون
ولا [illegible] ولا [illegible] الابل وانا [illegible]
والانبيا [illegible] الحسنات ووضع الاوزار
[illegible] من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
والعقوف بالائمة الابرار قال [illegible] بالتواضع
[illegible] حسنات [illegible]
[illegible] فقال وهذا من
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]

قوله تعالى أنى شئتم معناه عند الجمهور من الصحابة والتابعين وأئمة الفتوى من أي وجه شئتم مقبلة ومدبرة كما ذكرنا آنفا وأنى يجيء سؤالا وإخبارا عن أمر له جهات فهو أعم في اللغة من كيف ومن أين ومن متى هذا هو الاستعمال العربي في أنى وقد فسر الناس أنى في هذه الآية بهذه الألفاظ وفسرها سيبويه بكيف ومن أين باجتماعهما وذهبت فرقة ممن فسرها بأين إلى أن الوطء في الدبر جائز وممن نسب إليه هذا القول سعيد بن المسيب ونافع وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي وعبد الملك بن الماجشون وحكي ذلك عن مالك في كتاب له يسمى كتاب السر وحذاق أصحاب مالك ومشايخهم ينكرون ذلك الكتاب ومالك أجل من أن يكون له كتاب سر ووقع هذا القول في العتبية وذكر ابن العربي أن ابن شعبان أسند جواز هذا القول إلى زمرة كثيرة من الصحابة والتابعين وإلى مالك من روايات كثيرة في كتاب جماع النسوان وأحكام القرآن وقال الكيا الطبري وروي عن محمد بن كعب القرظي أنه كان لا يرى بذلك بأسا ويتأول فيه قول الله عز وجل أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم وقال فتقديره تتركون مثل ذلك من أزواجكم ولو لم يبح مثل ذلك من الأزواج لما صح ذلك وليس المباح من الموضع الآخر مثلا له حتى يقال تفعلون ذلك وتتركون مثله من المباح قال الكيا وهذا فيه نظر إذ معناه وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم مما فيه تسكين شهوتكم ولذة الوقاع حاصلة بهما جميعا فيجوز التوبيخ على هذا المعنى وفي قوله تعالى فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله مع قوله فأتوا حرثكم ما يدل على أن في المأتى اختصاصا وأنه مقصور على موضع الولد قلت هذا هو الحق في المسألة وقد ذكر أبو عمر بن عبد البر أن العلماء لم يختلفوا في الرتقاء التي لا يوصل إلى وطئها أنه عيب ترد منه إلا شيئا جاء عن عمر بن عبد العزيز من وجه ليس بالقوي أنه لا ترد الرتقاء ولا غيرها والفقهاء كلهم على خلاف ذلك لأن المسيس هو المبتغى بالنكاح وفي إجماعهم على هذا دليل على أن الدبر ليس بموضع وطء ولو كان موضعا للوطء ما ردت من لا يوصل إلى وطئها في الفرج وفي إجماعهم أيضا على أن العقيم التي لا تلد لا ترد والصحيح في هذه المسألة ما بيناه وما نسب إلى مالك رحمه الله وأصحابه من هذا باطل وهم مبرؤون من ذلك لأن إباحة الإتيان مختصة بموضع الحرث لقوله تعالى فأتوا حرثكم ولأن الحكمة في خلق الأزواج بث النسل فغير موضع النسل لا يناله ملك النكاح وهذا هو الحق وقد قال أصحاب أبي حنيفة إنه عندنا ولائط الذكر في الحكم سواء ولأن القذر والأذى في موضع النجو أكثر من دم الحيض فكان أشنع وأما صمام البول فغير صمام الرحم قال ابن العربي في قبسه قال لنا الشيخ الإمام فخر الإسلام أبو بكر محمد بن أحمد ابن الحسين فقيه الوقت وإمامه الفرج أشبه شيء بخمسة وثلاثين وأخرج يده عاقدا بها وقال مسلك البول ما تحت الثلاثين ومسلك الذكر والحيض ما اشتملت عليه الخمسة وقد حرم الله تعالى الفرج حال الحيض لأجل النجاسة العارضة فأولى أن يحرم الدبر بالنجاسة اللازمة وقال مالك لابن وهب وعلي بن زياد لما أخبراه أن ناسا

بمصر

بمصر يتحدثون عنه أنه يجيز ذلك فنفر من ذلك وبادر إلى تكذيب الناقل فقال كذبوا علي كذبوا علي كذبوا علي ثم قال ألستم قوما عربا ألم يقل الله تعالى نساؤكم حرث لكم وهل يكون الحرث إلا في موضع المنبت وما استدل به المخالف من أن قوله عز وجل أنى شئتم شاملة للمسالك بحكم عمومها فلا حجة فيها إذ هي مخصصة بما ذكرناه وبأحاديث صحيحة حسان وشهيرة رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر صحابيا بمتون مختلفة كلها متواردة على تحريم وطء النساء في الأدبار ذكرها أحمد بن حنبل في مسنده وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم وقد جمعها أبو الفرج ابن الجوزي بطرقها في جزء سماه تحريم المحل المكروه ولشيخنا أبي العباس أيضا في ذلك جزء سماه إظهار إدبار من أجاز الوطء في الأدبار قلت وهذا هو الحق المتبع والصحيح في المسألة ولا ينبغي لمؤمن بالله واليوم الآخر أن يعرج في هذه النازلة على زلة عالم بعد أن تصح عنه وقد حذرنا من زلة العالم وقد روي عن ابن عمر خلاف هذا وتكفير من فعله وهذا هو اللائق به رضي الله عنه وكذلك كذب نافع من أخبر بذلك عنه كما ذكر النسائي وقد تقدم وأنكر ذلك مالك واستعظمه وكذب من نسب ذلك إليه وروى الدارقطني أبو محمد في مسنده عن سعيد بن يسار أبي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري حين أحمض بهن قال وما التحميض فذكرت له الدبر فقال هل يفعل ذلك أحد من المسلمين وأسند عن خزيمة ابن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس إن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أعجازهن ومثله عن علي بن طلق وأسند عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى امرأة في دبرها لم ينظر الله إليه يوم القيامة وروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى يعني إتيان المرأة في دبرها وروي عن طاوس أنه قال كان بدء عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن قال ابن المنذر وإذا ثبت الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغني به عما سواه

حرره العبد الوطي
محمد محلكه

فروى البخاري عن زيد بن وهب قال رأى
حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود فقال ما
صليت ولو مت مت على غير الفطرة التي
فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم

حرره العبد الوطي
محمد محلكه

لوقع الصباح روى عن الشيخ قدس سره
المحاسبات بنعوت الربوبية وبنعم الصمدية وبنعم الجبروتية وبعزة الوحدانية
ديوان الفرد الذي ان تشفع شفاء عاجلا وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وعامه شهر رمضان
اللهم زينا بزينة الإيمان وشرفنا بشرف القرآن وأكرمنا بإكرام شهر رمضان
وارزقنا فيه البر والغفران والنور والرضوان والراحة والريحان والدخول في الجنان
والنجاة من النيران ومن العذاب فاغفر لنا يا حنان يا منان يا دائم الإحسان
والحمد لله رب العالمين

قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض

واختلف العلماء في الناس المدفوع بهم الفساد من هم فقيل هم الابدال وهم اربعون رجلا كلما مات واحد ابدل مكانه آخر فاذا كان عند القيامة ماتوا كلهم اثنان وعشرون منهم بالشام وثمانية عشر بالعراق وروي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف بهم عن اهل الارض البلاء ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وخرج ايضا عن ابي الدرداء قال ان الانبياء كانوا اوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم قوما من امة احمد يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين والنصيحة لهم ابتغاء مرضات الله بصبر وحلم ولب وتواضع في غير مذلة فهم خلفاء الانبياء قوم اصطفاهم الله لنفسه واستخلصهم بعلمه لنفسه وهم اربعون صديقا منهم ثلاثون رجلا على مثل يقين ابراهيم خليل الرحمن بهم ترفع المكاره عن اهل الارض والبلاء عن الناس وبهم يمطرون ويرزقون لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشأ من يخلفه

من تفسير القرطبي
في محله

عن ابي طيبة الجرجاني قال دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال ما تشتكي قال اشتكي ذنوبي قال فما تشتهي قال اشتهي رحمة ربي قال افلا ندعو الطبيب قال الطبيب امرضني قال افلا نأمر بعطائك قال لا حاجة لي به قال ندفعه الى بناتك قال لا حاجة لهن به قد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة لم تصبه فاقة ابدا

من تفسير الثعلبي
في محله

ومن حرمته ان لا يكتب التعاويذ منه ثم يدخل به الخلاء الا ان يكون في غلاف من ادم او فضة او غيره فيكون كانه في صدرك

من تفسير القرطبي
في محله

حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر هذه الامة لا يحفظ الا السورة او نحوها ورزقوا العمل بالقران وان آخر هذه الامة يقرؤن القران منهم الصبي والاعجمي ولا يرزقون عملا به

من تفسير القرطبي
في محله

فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة
آدم عليه السلام

من تفسير القرطبي في بيان خلق
آدم عليه السلام

افتخار الامراء الكرام • ذو القدر والاحترام المختص بمزيد عناية الملك العلام • شهر وجودك اولان عناية الله دام اقباله • وقاضي قضاة المسلمين • اولى ولاة الموحدين • مولانا شهر وجود قاضيسي بداية الله دام فضله • توقيع رفيع همايون واصل اولنجاق معلوم اولا كه دارنده فرمان همايون روح نام كمسنه عتبه عليامه كلوب شويله عرض حال ايلديكه ديار عدمده ايكن بقا اقليمنك اوصافن استماع ايتدكده جان ودلدن عاشق شيداسي اولوب لكن اول ديار جليل الاعتباره مناسب بضاعه الدنيا مزرعة الآخرة حكمنجه انجق وجود شهرنده بولنمغين بو تجارت نيتنه مدت مديد منازل اصلابدن مراحل ارحامه قونه كوچه آنا قرني ديمكله معروف بر تنكـ وتار موضعده بقضاء الله وما شاء الله محبوس اولوب • وقد خلقكم اطوارا • فحواسنجه كاه نطفه قذره وكاه علقه مذره وكاه مضغه مستقذره اولمغله حالدن حاله كيردكدن صكره اول موضع مضيقده بيش آي مقداري زاد وزوادم قرقان اولمشيكن بحمد الله كه اول احسن المقدرين • فتبارك الله احسن الخالقين • لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم • موجبنجه بو بنده نحيفنه احسن تقويم خلعتن روا وسزا كوروب اول دربنددن خلاص ميسر اولدقده چپلاق وطوبلاق ضعيف ونحيف مزار اينن وبكا وحنين وصدا ايله قلعه عناكه دار دنيادر بيك بلا ايله اكا دخول ايدوب الغريب كالاعمى ولو كان بصيرا مقتضاسنجه اون بش ييل شهر وبازارن ودر وديارين بيهوده سير ايدوب بو اثناده صحت وصفا ووسعت غنادن اولمه سرمايه كيردكده الرفيق ثم الطريق مئوالنجه تجارت معهوده احوالنه واقف ونيجه سود وزيان كورمش امور ديده تجار آخرت بولوب امور آخرته متعلق بيع وبازار صددنده ايكن ناحيه ضلالت آبادده مو باشيسي اولان ابليس نام تلبيس كمسنه امارة نام بر عبدسيه فام غلامي وبو تجارنده وكيلم اولان عقل نام كتخدامي صد مواعيد باطله ومزاراماني عاطله ايله مغرور ايدوب صورت حقده اني لكما لمن الناصحين • نصحي اوزره كاه خد وخال ابتلاسيله دام وكاه هواي حسن وجمال ايله آرام قيلوب وكاه هوس تهنده لعب وبازي اسب تازيسنه بندروب ترانه شيطانيه تازيانه سيله كوشه بكوشه يلدروب نقل جامي بزم هدامده من وسلوي ديلو بدر دكدن صكره مناصب فانيه خمري برله عقللرين آلوب بركيجه بو نحيف خواب غفلتده ايكن بو ايكيسي آيارد وب وسالف الذكر صحت وصفا ووسعت غنادن اولان سرمايه مي بيله غارت ايدوب هوا وهوس نام موضعده فسق وفجور ولعب وبازيسنه خرج ايدوب اول ايكي مسكيني طول زمان سلاسل شهوانيه ده بند وحبائل نفسانيه ده قيد كبار رمناسيده قوللانوركن بو اثناده بر خيرخواه كمسنه عقل بر عقالي رفيق اولوب كيفيت حالنه واقف اولدقده • مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر • مئوالنجه طريق بينده سالك اولوب فاني سن راه حقك مسافري وسبل سلامك تاجري روح نام مرد صالحك وكيلي دكلميسين كه ديار بقا آخرت ايچون تجارت اوزره ايدك شمدي سبب نه اولديكه آني ترك ايليوب ابليس تلبيسك اتباعي وبر مرد مردودك جليسي اولوب باب شقاوتده درباني وامور شرده معواني اولمشسندر جهالت وادي سنده سودك زيانه وريحك خسرانه تبديل ايمشسن • يوم ندعو كل اناس بامامهم • حالنه ظهور ايدوب حضرت حق جل شانه نه يوز ايله واروسن ديدكده عقل مسكين موشي مخمته جمع ايدوب • فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين • مصداقنجه توفيق نام رفيقك تذكيري جايگير اولدقده نصح نصيحن استحسان ايتدكده • من استشار لم يندم • فحواسنجه ياچاره نه در ديو مشاوره سلكنه سالك اولنجق توفيق خوش رفيق جواب صواب ويرديكه • من علامة السعادة الرجوع الى العتبة المعتادة • والرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل • مضمونجه راي سديد بودر كه بنه روح بر فتوحك دامن كرامتنه يك ياپشوب

اللطف في الحيل اجود من الوسيلة مضمونجه بالذات واقع اولان خطا وزلله اعتذار ايده سن ظنم بودر كه اول جوار رحمتك
جاري وعالم ارواحك نامداري العذر عند كرام الناس مقبول معناسنجه عذرك مقبول طوتوب سني بنه كاكان تجارت آخرت
خدمتنده نصب ايده وان شاء الله تعالى سعادت ابديه يه واصل وسيادت سرمديه يه نائل اولورسن ديدى پس عقل مسكين
توفيقك بو اشارتن بشارت بلوب الرجوع الى باب المولى اطيب من العسل واولى ديو ابعد او قائده جبل تسليم بوينينه بند
وكليم ندامتي اكتنه پيوند ايدوب العبد عبد وان ابق فالعفو على المولى احق واليق ترانه سيله بنه قيومه كلدكده لو تربع العائذ
ليس من الفتوة وتشنيع المعتذر ليس من المروة حكمنجه مقبلى قبول خصلت ذوي العقول اولمغين بنه قبول اولدى
لكن اول نفس اماره نام كمراه وبدسرشت بي ناه طبيعتنده شقاوت وجبلتنده سفاهت اولمغين صلاح جانبنه ميلى اولميوب
شهوات عاجله الى عمر نازنيني طاعت ابليسده كچورمك استر ولو خصوصده نكارزاده حيف وظلم اولمشدر ديو عتبه عدالت پناهه
داد وفرياده كلدوكين بلدردى آمدي بيوردم كه اشبو اساده فرمان واجب الاذعانم وارد قده محل قضاده احضار خصما قلوب
حق اوزره تفتيش وكركي تنبيش ايدوب كوره سن في الواقع قضيه تقرير ومثل تحرير اولندوغي كبي اولوب عبد مزبورك
غلامي ايدوكي شهود عدول واجب القبول برله ثابت وظاهر اولورسه كركدر كه بغير تراخ وامهال حق مستحقنه ايصال باينده
تشمير اذيال ايدوب • ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها • امر واجب الاجابه سنه امتثالا اول عبد متعنتي مرار زجر وهوانله
وخسر وخذلانله بالفعل ضلالت آباد سوباشيسي اولان ابليس بدجليسك الندن آلوب عبد آبق درمژده كار سن آلورم بهانه سين
اندرميوب بر وفق شرع شريف وطبق امر منيف كرو صاحبنه تسليم ايدكده اول ابليس سك سكالي وتلبيس بد فعالي حربه لعنت
برله محكم لت وضربه عودت ايله محل نكبت قبلوب وادي حيرتده محبوس وچنكال خيبتده منكوس ايده سن كه • انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض • نكايتنه مظهر فاخرج ويسعون في الارض فسادا
منها فانك رجيم وان عليك اللعنة الى يوم الدين • لعنتنه سزا اولدوغن بلالر تاكم بو قضيه موجب عبرت ومذكر حكايت اولوب
مر ابليس غول وتلبيس مخذول تجار آخرت كاربانته رهزنلك ايتميه ومن بعد اول نفس كمراه وعبد غافل بي آكاه بنه نعمت ايدوب
برجوع الكلب العضوض اعز من تحت البعوض حكمنجه مالوفنه ميل ومرادنه نيل آرزو سيله بنه اباق ايتمك احتمالي اولورسه اكرچه
من التعذيب تاديب الذنب تهذيب يرنده وتربيت ناهل اچون كردكان بدكنبدست • محلنده وشجره بيد ثمره مفيد
اولميوب تخم اصرغان كل وريحان وسنبل وضيمران بتورمدوكي مصلحتك نور جسمي اولدوغنده • اصحب اخاكرم تخطي الصحبة
فالطبع مكتسب عن كل مصحوب • كالريح اذا اخذت مما تمر به • نتنا من النتن او طيبا من الطيب • محوانجه مبتن ومبرمن در
شورستاندن شكر وبيخ كلستاندن كل تر ويرلمشدر پس اول عبد عزيزي ناصح نام بير عزيزك خدمتنه الميوب • فقولا
له قولا لينا • مفهومنجه اولا ملايمت ايتمكدن دنياي دنيتك فناسن وعالم علوينك بقاسن اشراب ايدوب موايه تابع
اولمانك بيوان وخسرانن وطاعت حقده اولمانك ربح بي كرانن بلدوره اكر بو تكلك اسلمزسه مرشد نام بيرم رياضت ايليه سن
تا كه طبان طريقت فلاقه سنه قالدروب تقوى عصاسيله محكم ضرب ايدوب صوم وصلوة قيديله مقيد قلدقدن صكره چله
خانه نام موضعده حبس ايدوب • فاعلم انه لا اله الا الله • حكمنجه توحيد جاروبن اليننه ويره تا كه خانه قلبني غبار اغياردن
خالي ايتمكله اماره ليكي مأموره لكه وتلوينه تمكينه ومطمئنه لكه تبديل اولا حضرت واجب الوجودك جل شانه وعز برهانه
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • بيوردوغي زمره سنده داخل اولا اكر بو طريق اصلاحه اسلميوب وضلالت
آباد

آباد سوباشيسي ابليس بدجليسك صحبتندن دور اولميوب باب شقاوت تا بنه واروب كلمه سن كسمزسه حضرت قهار
مطلقك جلت عظمته وعظمت صدمته • ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون • فرماننجه بر مقدار ارخاء
عنان ايده سز تا كه العياذ بالله • ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم • خذلاننه مظهر • وقل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب
النار • خسراننه مقرا اولمق صلبه استحقاقني وقوعي اوزره يازوب دركاه معلامه بلدوره سن بو بندن صكره امر شريف واجب
الاتباعم هر نه وجهله وارد اولورسه فرمان عالي شانم تا كه ولايت وجودده تجار آخرت بي خوف وحراست بيع وبازارلرنده
اولوب كاربان حق الهق شهر بشهر ولايت ظل عدالتمده آسوده حال ومرفه البال اولملرندن غيري يه رضام
شريفم يوقدر سمان بقا وثباتم وسپاه جلالتم شانسنه بالغدو والآصال اشتغال كوستره لر وبو امر شريفم روح نام كمنه نك
يدنده الى يوم القيام ابقا ايده سز وعلامت شريفه اعتماد ايده سز تحريرا في اوايل شهر ازل الآزال من شهور ابد الآباد

تمت
لا موت

درخته كر زبان اتسه قرنجه • كناه اولور ميكن آن قرنجه •
اكرك
ابو السعود
حكه وركاينه يوز لر سورنجه سليمانه نه حق الور قرنجه

جوى زاده افندي حضرتلري حضرت مولانايه و شيخ محيي الدين عربي حضرتلرينه و شيخ
صدر الدين قنوي حضرتلرينه دخل ايدوب پادشاه عالم پناه حضرتلرينه بر رساله
يازوب بونلري اكفار ايتدكده پادشاه حضرتلري دخي بو رباعيله جواب بيورمشلر

رباعى

علمسقه طعن ايلر ذي مفتئ بسيار فن • كر فنون عشقدن بلسيدي بر مقدار فن •
شيخ اسلام دين بر طفل ابجد خوان دلور • مكتب عشقده اولر يار ايده نكك اظهار فن •

استاجر زيد من عمرو جميع بياض ارض بستان و حصصا معينة من ارض اخر مدة معلومة باجرة معلومة معينة لكل سنة من المدة وساقا الموجر
المذكور المستاجر على ما بارض الماجور من الغراس مدة الاجارة ثم مضت الاجارة واجر عمرو المزبور الماجور المذكور لبكر مدة معلومة باجرة معينة وزعم
زيد المزبور ان اباه كان مستاجر الماجور المزبور وانه من مدة اجارته مدة وانه يستحق بقاء الماجور في يده الى ان يتم مدة تواجر ابيه والحال ان اباه مات
قبل انتهاء استيجاره المدة المزبورة فهل تنفسخ اجارة ابيه بموته ولا يبقى له في الماجور حق بعد ذلك وتبقى اجارة عمرو الماجور المذكور لبكر صحيحة اولا
الجواب
تنفسخ الاجارة بموت ابيه المستاجر ولم يبق له حق في الماجور بعد ذلك وتبقى اجارة عمرو لبكر صحيحة والله اعلم
كتبه الفقير عبد الرحمن العمادي عفي عنه

اذا اجر جماعة مستحقون لزيد قطعة ارض جامع لبناءه بما اليهم في ذلك من التكلم عليها مدة معلومة باجرة معينة واحكروه اياها
وحدد وها له بحدود اربعة ذكروا ان حد ذلك جميعه من جهة القبلة حوش شمس الدين وشرقا تربة الشيخ ظهير الدين وشمالا الساحة وفيها الباب
وغربا كذلك وبعد بناء زيد المزبور حوش شمس الدين المحدد به ساحة خالية من البناء من جملة الارض المذكورة والان رجل يعارضه في الساحة المذكورة
المعينة في الحد من جهة القبلة المذكورة ويزعم انها جارية في الوقف عليه ويزعم رفع يد زيد عنها والحال انها داخلة فيما حدد لزيد من جهة القبلة
فهل تكون داخلة في اجارة زيد حيث كانت من جملة الارض الموجرة المحددة بالحدود المزبورة ويمنع المعارض المزبور ما لم يثبت ذلك او لا
الجواب
تكون قطعة الارض داخلة في اجارة زيد ويمنع المعارض في ذلك ما لم يثبت ما يدعيه والله اعلم
كتبه الفقير عبد الرحمن العمادي

فتاوای بزازیه و جامع الفصولین و درر و غرر صاحبلرینک
سوزلرینه اعتماد اولنورمی و انلرک قوللرینه تشبث جائز اولورمی

الجواب اولور والله اعلم
سائر کتبده خلافنه مسئله اولمیجاق اولماز

کتبه ابو السعود عفی عنه

زید دائما خلف وعد ایدوب اقرارینه طورماغی عادت
ایدنسه زید مزبوره نه لازم اولور بیان بیوریله

الجواب والله اعلم
عادت مزبوره یی ترک ایتمک لازم اولور

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت
مسافة الخلف بين القول والعمل

العبد محمد عفی عنه

أنشد المبرد
أهدت إلي اللوم وفي عظالمة واللوم يجز منه جلد الأبل

غيره
اصبحت في هيئة المرآة تخبرنا صفاؤها بالذي فيها من الكدر

اذا كان الوقف اهل معصرة سمسم بموجب كتاب الوقف المتصل الثبوت
وثبت فيه ملك الواقف لما وقفه وتعينه في كتاب الوقف المرقوم فوضعت امرأة
يدها على المعصرة بقوة ذي شوكة مدة تزيد على عشرين سنة ثم كشف تلك الشوكة بموت
صاحبها فهل تسمع دعوى ناظر الوقف بالمعصرة ويقضى بالوقف بموجب كتاب الوقف
المذكور ويكتفى في ذلك بشهود مضمون اتصاله اولا افتونا

الجواب تسمع دعوى ناظر الوقف بالمعصرة ويقضى بالوقف بموجب كتاب
ويكتفى في ذلك بشهود المضمون باتصاله والله الموفق كتبه الفقير
عبد الرحيم

من نصح لقمان لابنه
يا بني ارحم الفقراء لقلة صبرهم وارحم الاغنياء
لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم
شعر
ادبني الاعاجيب لي تعسي انصح غيري واغش نفسي

عسکریه متعلق دعاوی طراق قاضیسی استماع
ایدوب حکم ایلسه شرعا حکمی نافذ اولورمی

الجواب والله اعلم
جبرا کتوروب استماع ایدنسه نافذ اولماز اگر رضا ایله
خصمان ترافع ایدرلر ایسه نافذ اولور

کتبه العبد الشهیر بحاجی زاده

استغلال طریقیله اولان بیع بیع بات حکمنده میدر یوخسه
بیع وفا حکمنده میدر بیانی ایله ماجور اولنه

الجواب
بو بر محدث عقددر بونی قطع ایتمک مشکلدر زیرا مجتهد قالمادی
بیع وفانک حدوثی زماننده مجتهد فی المسئله وار ایدی اوله ایکن
کیرو درت بش قوله متفرق اولدیلر بو عقد بیع وفایه دکلدر
انک بر شرط مفسدی واردر بونده بوقدر ادل الحیلدن بو جهدن
مرحوم ابو السعود دخی حیران ایدی بو عقدک ایکی حالی واردر
لفظ جانبنه نظر اولنیجاق بیع بات اولمق کورینور متعاقدینک
مرادلرینه نظر اولنیجاق رهن اولمق کورینور انکچون دکر کاغز بهالو
متاعی از بهایه صاتدیلر ایسه بود که شویله که فتح رخیص صاتلمه
رهن حکمی ویریله بایعه غدر اولماسون ایچون شویله که بهاسنه قریب
غبن یسیر ایله صاتلمه بیع بات حکمی ویریله تا که ضرورت اولور
مشتری صاتدغی دینی بهاسندن اخذ ایده و محافظه لازم کلمیه

محرره احمد عفی عنه

ارباب دیواندن زیدک قولی عمرو اباق ایتدکدن صکره بیواجی طوتوب
عمروی بکره صاتوب نیچه زمان عمرو بکره خدمت ایتدکدن صکره
بکر عمروی ازاد ایلسه حالیا زید عمروی بولدقده اثبات ایدوب
الماغه شرعا قادر اولورمی

الجواب والله اعلم
قادر اولور بیع و اعتاقی لغودر
سنه خمس واربعین وتسعمائة
رمضانندن برنده واقع اولدی

ابو السعود الحقیر

نقل شهادهنک الحجنده یولی شاهدلری یازلموب الحق ذیلنده
ترک شهود الطریق لعدم وجدان الرفیق على رأي من جوزه من
الائمة المجتهدين دیو یازلسه نقل مزبور ایله شرعا عمل جائز
اولورمی بیان بیوریله

الجواب
اولماز ائمتیه افترادر

ابو السعود الحقیر

هند فوت اولوب حرة الاصل اناسنک قز قرنداشی زینبی
و باباسنک معتقی اوغلی زیدی ترک ایتسه قسمت قضاتک بعضی
مولی خسرو درر وغررنده اولان ایله عمل ایدوب هندک ترکه سی
زینبه انتقال ایدر دیو حکم ایلسه لر و بعض فاضللر کتب فتاوای
معتبره ده اولان ایله عمل ایدوب جمله ترکه سن زیده حکم ایلسه
حکمک قنغیسی اصح و اقویدر بیان بیورلوب مثاب اولنه

الجواب
فتاوای مشهوره ده اولان اصحدر انکله عمل ایتمک گرکدر مولانا
خسرو سوزینه عصرنده اولان علما جواب ویرمشلر و شبهاتن حل
ایتمشلردر انکله عمل اولنماز مع ذلک انک دیدوکی حرة الاصل
بو دیارده بولنورسه نهایت قلت اوزره بولنور

ابو السعود الحقیر

سنوی بر مقدار اقچه مقاطعه ایله بر وقف بستانک متصرفی اولان زید
اوتوز سنه دن برو اول بستانی تصرف و مقاطعه سن متولی یه ویرر ایکن
حالا متولی اوتوز سنه ده بر سنه تداخل ایدر دیوب سنه باشنده
زیدن مقاطعه مزبوره یی الدقدن صکره بر سنه نک مقاطعه سن دخی
المغه شرعا قادر اولورمی بیان بیوریلوب مثاب اولالر

الجواب تعجیل ایتمدیسه اولماز

کتبه ابو السعید الحقیر عفی عنه

رجل له اربع نسوة دخل بهن فقال كل امرأة لا اجامعها
منكن الليلة فالاخريات طوالق فجامع واحدة فطلع
الفجر طلقت التي جامعها ثلثا والباقيات ثنتين

الجواب والله اعلم
زید اول درت امرأه لردن هر امرأه نک جماعتن ترک
ایتمکین باقیه لره طلاق واقع اولماغه تعلیق ایدوب جماع
اولنان امرأه یه نسبت معلق علیه اوچ کره بولنمش اولور
اکا اوچ طلاق واقع اولور و جماع اولنمامش اوچ امرأه
بولنماغین معلق علیه اکا نسبت ایکی کره بولنوب هر
برینه ایکی طلاق واقع اولور

شیخ عبد القادر الکوسری

هند فوت اولوب لاتم بر قز قرنداشنی قویوب دیبا باباسنک
مولاسی اوغلین قوسه بو صورتده قسمت نه وجهله اولور بیان بیوریله

الجواب
اناسی حرة الاصل ایسه جمله مال لاتم قرنداشنک اولور و الا
سدسی انک باقی باباسی مولاسی اوغلانک اولور

ابو السعود الحقیر

زید قاضی عمرو و بکر دمیلر شهادتلریله تشرذمینک اوزرینه بر خصوص
حکم ایدوب حجت ویردکده حجتک ذیلنده دخی شاهد یازمق شرعا
جائز اولورمی

الجواب اولور

ابو السعود الحقیر

زیدک الندن اولان حجتی تلبیس در دیو خصمی اولان
عمرو نزاع ایدوب مضموننی اثبات ایدر دیسه شاهدلر
کلوب بز شهادت ایمزوز که بو حجت فلان قاضی نکدر
دینسلر مجرد شاهدلرک بو قدر دیمسی ایله اول حجت صحیح اولورمی

الجواب مضموننه شهادت اولنمش اولماز

ابو السعود الحقیر حفظه

ان الموعظة تشق على السفيه
كما يشق الصعود في الوعر على الشيخ الكبير

ما قول اعلم الموالي واكرم الاهالي مد الله تعالى سلسلة بقائه الى انقضاء الايام والليالي في قاض ولاه السلطان
على منصب وهو فقير الحال مشهور بكمال الفاقة وعليه دين لا قدرة له على ادائه الا بعد وصوله الى منصبه فهل يمهل الى وصوله
اليه ليدفع هناك ديونه الى اربابها ويصان عرضه عن المطالبة ام لا يمهل بل يحبس على ذلك تفضلوا بالجواب تنالوا
يوم الجواب الجواب ـــــ الله اعلم لا يعجل حبسه ما لم يظهر مطله حرره الفقير محمد عفي عنه

ماذا يرسم مولانا العالم العامل والهمام الفاضل الكامل لا زال محفوفاً بالتاييدات الربانية في الغدوات والاصائل
في رجل ادعى على آخر اموالاً كثيرة بحجة شرعية فهل يقدر الرجل الآخر ان يكلف الاول ببيان مفردات الاموال المدعى بها
حتى يجيب عن كل منها بعد بيانه ام لا افتونا ماجورين تفوزوا باجوره يوم الدين من فضل الله رب العالمين
الجواب ـــــ الله اعلم نعم يقدر على تكليفه بتصحيح دعواه وتعيين مدعاه حرره الفقير محمد عفي عنه

ما قول شيخ الاسلام والمسلمين وافضل ارباب العز والتمكين لا زال مؤيداً بالتاييدات الربانية من فضل رب العالمين
في عقار موقوف على مصرف مؤبد انهى متوليه الى القاضي انه قد خرب بالكلية ولا احد يرغب في استيجاره فاذن له
القاضي في بيعه فباعه والحال ان نصفه عامر وان له راغباً في استيجاره وقتئذ فهل بيعه هذا صحيح ام لا افيدوا جواباً
تنالوا ثواباً الجواب ـــــ الله اعلم ليس بصحيح حرره الفقير محمد عفي عنه

ما جواب شيخ الاسلام والمسلمين ابقاه الله تعالى الى يوم الدين في رجل ادعى على زيد بانه اخذ منه بغير طريق شرعي سبعة
وعشرين قطعة فقابله زيد بالانكار الكلي واحضر المدعي شهوداً فشهدوا بان زيداً اخذ منه المبلغ المدعى به ولم يقولوا بغير
طريق شرعي فهل يلزم زيداً المدعى عليه ان يضمن المبلغ المزبور بهذه الشهادة ام لا افتونا ماجورين الجواب
لا يلزم عليه الضمان بهذه المرتبة من الشهادة والبرهان حرره الفقير محمد عفي عنه

ما قول مولانا شيخ الاسلام وحلال مشكلات الخاص والعام ابقاه الله ذو الجلال والاكرام ما تعاقب الليالي والايام
في امراة لها حصص معلومة في املاك متعددة وبساتين متفرقة فوكلت شخصاً ببيع تلك الحصص فباعها الوكيل
المزبور بثمن بخس بالغبن الفاحش فهل للمراة المذكورة فسخ ذلك البيع واسترداد المبيع المعهود الى ملكها ام لا افتونا
ماجورين يوم الدين الجواب ـــــ نعم لها ذلك حرره الفقير محمد عفي عنه

عمرو [illegible] عادت مستمره سي اولان اهل عرفه ديو عمرو [illegible] ظلما بر مقدار اقچه سنی الدرمغه سبب اولسه حالا عمرو اول
اقچه سنی الادن المغه قادر اولمديغی سببيله زيدن المغه قادر اولورمی بيان بيورلوب مثاب اوله [illegible] اولور

كتبه الفقير [illegible]

ماذا يقول الامام الفائق البارع الذي طار صيت فضائله الآذان والمسامع لا زال مرجعاً للانام وهو يفتي
باقوم الشرايع في رجل له على آخر مال كل منهما في بلدة غير بلدة الآخر فجاء شخص يدعي على المديون المذكور ان دائنه
قد وكله بطلب ماله المعهود واثبت ذلك على نهج الشرع بالبينة وحكم الحاكم الشرعي بدفعه الى الوكيل المزبور وكتب
لذلك حجة شرعية فدفع المديون المال اليه بموجب ذلك ثم جاء وكيل ثان ينكر الوكالة للاول ويدعي المال منه
كالاول فاذا اثبت المديون المزبور التفصيل السابق فهل ينبغي للوكيل الثاني مطالبته بالمال الذي كان عليه
ام لا تفضلوا بالجواب تفوزوا بالثواب الجواب ـــــ الله اعلم لا ينبغي له ذلك حرره الفقير محمد عفي عنه

ما قول شيخ مشايخ الاسلام نفع الله الانام الى يوم القيام في مزارع موقوفة وقفاً صحيحاً لازماً مسجلاً
تسجيلاً شرعياً شرط التولية واقفها لنفسه ثم لزوجته سعادات مع مشاركة ابنها عبد الرحمن ثم لولده تقي الدين ثم
لاولاده يقدم الارشد منهم ثم لما انتقل التولية الى سعادات مع ابنها عبد الرحمن ارادا الاستبدال مع عقار آخر
رفعا الامر الى حاكم حنفي واستاذنا منه واذن لهما واعطاهما حجة قائلة بان المزارع الموقوفة ضعفت ونقصت
غلتها بحيث صار ذلك مسوغاً شرعياً للاستبدال وان فيه نفعاً ومصلحة لجانب الوقف فباعا تلك المزارع بثمن
معين على ان يشتري به عقار آخر خير من الاول وقبضا المبلغ وحكم الحاكم بصحة ذلك ولزومه والزامه بعد رعاية
ما يجب اعتباره شرعاً ثم ماتا ولم يشتريا بدلاً عن الوقف وآل التولية لولد الواقف تقي الدين فهل له ابطال الاستبدال
حيث وجد المزارع الموقوفة بعينها صالحة للزراعة كما كانت وتحصل غلتها في كل سنة ام عليه قبول ما وقع
وصدر ممن له التصرف قبله وامضاؤه عليه افتونا ماجورين الجواب ـــــ الله اعلم
نعم له ابطاله ممتنعاً اهماله حرره الفقير محمد عفي عنه

زيد يتيمك وصيسی عمرو زيد بعد البلوغ ذممده اولان مالنك عهده سندن خلاص بولمق ايچون مديونلره حواله
ايدوب زيد داخی حواله قبول ايدوب مزبور مديونلر اباء ايدوب [illegible] معامله [illegible] مزبور مالك [illegible]
الدقده مزبور عمروده راس مالن جمع الله [illegible] اولورمی بيان بيوره
الجواب ـــــ ذممه مالی عمروده در ديو الماسه اولور

كتبه [illegible] رحمه الله

ما قول شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام
فيما اذا كان بيد زيد وظيفتان نظر وامامة في مدرسة معلومة ومضت مدة ولم يباشر الوظيفتين المذكورتين ويطالب متولي
المدرسة بمعلوم الوظيفتين المعين لهما من جهة الوقف في المدة التي لم يباشر فيها فهل يمنع من مطالبة المتولي بذلك ولا يستحق معلوم
الوظيفتين في المدة التي لم يباشر من غير نائب ولا عذر شرعي افتونا ماجورين الجواب
يمنع من مطالبة المتولي بمعلوم الوظيفتين حيث لم يباشر فيهما الله اعلم كتبه الفقير عبد الرحيم [illegible]

وفي هذه الصورة اذا سافر زيد وترك الوظيفتين المذكورتين من غير مباشرة شرعي لهما
فهل يمنع من مطالبة المتولي بمعلوم الوظيفتين المزبورتين في تلك المدة ولا يستحقها افتونا
الجواب ـــــ لا يستحق معلوم الوظيفتين في المدة المزبورة والله الموفق الفقير عبد الرحمن الكماخي

ما قول مولانا شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام بعبارة الكل

فيما اذا اعطى زيد عمر اما لا يسافر عنه السفر السلطاني فذهب مع رفقائه في العسكر ثم عادوا من اثناء الطريق فلم يحصل لهم السفرة على مقتضى قانون العسكرية فرجع الاصلاء على البدلاء بما دفعوه لهم فاعطى عمرو لزيد بعضا وتاخر له في ذمته بعض ثم مات عمرو عن زوجة وابن وبنت قاصرين وعليه ديون ولم يخلف سوى فرس وسلاح فاستولى زيد على ذلك زاعما ان عمروا امرض مرضا قبل الذي مات فيه واستحضر والى بيته ودفع له الفرس والسلاح عوضا عما تاخر له في ذمته من مال البدل واستقل ذلك به وتسلمه بحضور الزوجة وعلمها وربط الفرس عنده مدة ثم برئ عمرو من مرضه فاستعار الفرس والسلاح من زيد فعاره اياه ثم مرض عمرو ومات وذلك عنده بطريق العارية وقد انحصرت مساعي ولا حق لاحد فيه فانكرت الزوجة ان دفع ذلك لزيد كان بطريق التعويض وانما كان بطريق الوديعة فهل تقبل دعوى زيد مع يمينه ام لا بد من بينة تشهد له بذلك واذا لم يكن له بينة هل له التماس يمين الزوجة ان التعويض لم يكن بحضورها وعلمها ام لا واذا حلفت هل تقسم ذلك بين الغرماء ويكون زيد من جملتهم والزوجة ايضا تقاسمهم بموخر صداقها ام لا وما الحكم في ذلك افتونا ماجورين والله اعلم بالصواب

لا تقبل دعوى زيد مع يمينه بل لا بد له من البينة العادلة المثبتة دعواه واذا عجز عن البينة تحليف الوارث على عدم العلم واذا حلف تقسم ذلك بين الغرماء وزيد من جملتهم والزوجة ايضا من جملتهم كتبه الحقير فضل الله عفي عنه

وفي هذه الصورة اذا كان لزوجة عمرو دين على زيد فبعد موت عمرو طالبت زيدا به فادعى انها رضيت في حياة زوجها ان يقاصصه بدينها مما تاخر له في ذمته من مال البدل فقاصصه به بحضورها واذنها ومضى على الحساب فانكرت الزوجة ذلك فهل اذا اورد زيد بينة بذلك يسقط دينها بالمقاصصة وليس لها الرجوع واذا لم يكن له بينة هل له التماس يمينها على ان ذلك لم يصدر منها ولم يقاصصه بحضورها وعلمها ورضاها ومضى على ذلك مدة طويلة حتى مات زوجها ام لا افتونا ماجورين اثابكم الله الجنة

هذه المقاصصة باطلة وان اقام زيد بينة بها لا تقبل كتبه الحقير فضل الله عفي عنه

ما قول مولانا شيخ الاسلام عفا عنه الملك السلام

فيما اذا كان على الزوج للزوجة كسوة مقررة بموجب كتاب النكاح بينهما ومضى على ذلك مدة واستمرت الكسوة باقية في ذمة الزوج ثم مات الزوج والان تدعي المراة بكسوتها المقررة على ورثة الزوج وتطلب ذلك من تركته فهل تمنع الزوجة من الدعوى بالكسوة بعد موت الزوج ويكون الموت مسقطا للكسوة ام لا وهل يكون حكم الكسوة بعد الموت كحكم النفقات ام كحكم الصداق افتونا ماجورين الحق

تمنع الزوجة من ذلك وتسقط الكسوة كالنفقة بالموت ولو كانت مقررة والله الموفق

زيد عمرو نيم فلان وفلان في مستقربده اولان شو مقدار قمجي وارقبض وشو مقدار زيري دانيلرم بكر وبشره وبرنا مواضعتي كتبه الفقير عبد الرحمن عفي عنه
تسليم ايله ديو عمرو دخي قولي وفلان في مستقربده اولان اول مقدار قمجي اخذ وقبض وزيدك تعيين ايتديكي مقدار زيري بكر وبشره وبرب بعده ما
دخي زيده تسليم ايتدكدن صكره زيد اول ماعدا في قبضني انكار وعمرو تكرار طلب ايتدكده عمرو اول كيسه لرده تبض ايتديكم مبلغك شو مقدار زيري بكر وبشره
ويردم ماعدا شو مقداري دخي ساكه بالتمام ويردم ديو ... قالمادي ديو يمين ... ابدكده يمينه ايله مسعود اولور زيدك اول مقداري مطالبه ... شرعا خلاص اولورمي
الجواب اولور والله اعلم
كتبه الحقير ... عفي عنه

[illegible]

مناجات ابي حنيفة رح

الهي لا تعذبني لانني | مقر بالذنوب قد كان مني
الهي انت ذو فضل ومن | واني ذو خطايا فاعف عني
فحقق يا الهي حسن ظني | وظني فيك يارب جميل
فكم من زلة لي في البرايا | وانت علي ذو فضل ومن
يظن الناس لي خيرا فانني | اشر الناس ان لم تعف عني

ومن الاتفاقات الغريبة

ان بعض الناس كان يهوى شخصا بديع الجمال يلقب ببدر الدين فاتفق انه توفي ليلة البدر فلما اقبل الليل وتكامل البدر لم يتمالك الحب رؤية البدر من شدة الاسف والحزن فانشد يخاطب البدر شعر

شقيقك غيب في لحده | وتطلع يا بدر من بعده
فهلا كسفت وكان الكسوف | لباس السواد على فقده

قال فكسف القمر من ساعته وحكي عن بعض العرب من ذوي النعم قال بينما انا في منزلي اذ دخل علي خادم لي ومعه كتاب فقال رجل بالباب يستاذن دفع الي هذا الكتاب ففتحته واذا فيه شعر

تجنبك البلا ونلت خيرا | ونجاك المليك من الغموم
فعندك لو منتت شفا نفس | واعضا آفتين من الكلوم

فقلت عاشق والله وقلت للخادم اخرج وائتني به فخرج ولم ير احدا فعجبت من امره واحضرت جواري كلهن من يخرج منهن ومن لا يخرج فسالتهن عن ذلك فحلفن انهن لا يعرفن من حديث هذا الكتاب شيئا فقلت اني لم افعل ما لا يخلو عليه مما يهوى منكن فان عرفت حال الفتى فهي هبة له مني بما لها ومائة دينار وكتبت جوابه اشكره على ذلك واسئله قبولها ووضعت الكتاب في جانب البيت ومائة دينار وقلت من عرف شيئا فليأخذه وملت الكتاب والذهب اياما لا ياخذه احد فمعنى ذلك وقلت هذا قد اقتنع ممن يحبه بالنظر فمنعت ممن يخرج من جواري من الخروج فما كان الا يوم وبعض الثاني اذ دخل علي الخادم ومعه كتاب فلم يجد احدا ففتح الكتاب فاذا فيه هذه الابيات

ماذا اردت بذي روح معلقة | عند التراقي وحادي الموت يحدوها
حبيب جاده باظلما فجد بها | في السر حتى تخلت عن تراقيها
والله لو قيل لي تاتي بفاحشة | وان عقباك دنيانا وما فيها
لقلت لا والذي اخشى عقوبته | ولا باضعافها ما كنت آتيها
لولا الحياء لبحنا بالذي كتمت | بيت الفؤاد وابدينا اماليها

فعمني امره وقلت للخادم لا يأتيك احد الا قبضت عليه قال وقرب موسم الحج فبينما انا قد افضت من عرفة واذا فتى الى جانبي على ناقة لم يبق منه الا الخيال فسلم علي فرددت عليه ورحبت به فقال اتعرفني فقلت وما انكرك سوء فقال انا صاحب الكتابين فاكببت عليه وقلت يا اخي لقد غمني امرك واقلقني كتمانك لنفسك وقد وهبتك طلبتك ومائة دينار فقال لي بارك الله فيك انما اتيتك مستحلا من نظر كنت انظره على غير حكم الكتاب والسنة فقلت غفر الله لك والجارية فسر معي الى منزلي لاسلمها اليك ومائة دينار ومثلها في كل سنة فقال لا حاجة لي بذلك ولولا عهود الهوى التي عاهدت الله عليها لم يكن شي احب الي من ذلك فالححت عليه فلم يفعل فقلت اما اذا ابيت فعرفني من حي في جواري حتى اكرمها من اجلك فقال ما كنت لاسميها لاحد وودعني وانصرف فكان اخر العهد به وقال شعر

لعمرك ما استودعت سري وسرها | سوانا حذارا ان تضيع السرائر
اصون الهوى نقيا عليك من العدا | مخافة ان يغري بذلك ذاكر

قال علماء اهل السنة والجماعة نفرهم الله تعالى ان ايمان المقلد وهو الذي لا دليل معه في اثبات الصانع وتوحيده صحيح
لوجود التصديق منه حقيقة وهو مومن مطيع لله تعالى باعتقاده وساير طاعته وان كان عاصيا لترك الاستدلال
في معرفة صانعه وهو كفساق اهل المللة في جواز مغفرته وتعذيبه بقدر ذنبه وعاقبة امره الجنة لامحالة وهو
مذهب ابي ح ومالك والث فعي واحمد ابن حنبل رحمهم الله وعند المعتزلة ما لم يعرف صانعه وتوحيده بالدليل العقلي
على وجه يمكنه دفع الشبهة لايكون مؤمنا وطريق معرفته على التحقيق ان يعلم ان العالم وهو ما سوى الله تعالى
محدث والمحدث ما كان جايز الوجود وما كان جايز الوجود جايز العدم وما جاز عليه الوجود والعدم لم يكن
وجوده من ايجاد ذاته لانه ان احدث نفسه بعد ما صار موجودا فهو محال لانه ايجاد الموجود وتحصيل الحاصل
وان احدث نفسه في حالة العدم فكذلك لاستحالة وجود الفعل من المعدوم فثبت ان اختصاص وجوده
بالوجود دون العدم لم يكن الا بتخصيص مخصص ولهذا لا يثبت بناء بدون الباني فلابد من محدث احدثه
وخصه بالوجود وهو الله الهادي فاذا ثبت وجوده وجب عليه ان يوحده عن الشريك والنظير فاعلم
ان الصانع للعالم واحد ولو كان صانعين لثبت بينهما تمانع والتمانع دليل حدوثهما او حدوث
احدهما فان احدهما لو اراد ان يخلق في شخص واحد حيوة والاخر موتا في تلك الحالة فاما ان يحصل
مرادهما وهو محال او تعطلت ارادتهما وهو تعجيزهما او نفذت ارادة احدهما دون الاخر فيعتبر عجز من
لم تنفذ ارادته والعاجز منحط عن درجة الالوهية اذ العجز من امارات الحدوث واذا لم يتصور
اثبات صانعين كان واحدا ضرورة وهو قديم اذ لو لم يكن قديما لكان حادثا لعدم الواسطة بينهما
اذ القديم ما لا ابتداء لوجوده والحادث ما لوجوده ابتداء ولا واسطة بين السلب والايجاب ولو كان
حادثا لافتقر الى محدث وكذا الثاني والثالث فيؤدي الى التسلسل فهو باطل فثبت ان الله تعالى
موجود واحد قديم حي بحيوة ازلية سرمدية لا سبيل الى الفنا عليه عالم بعلم ازلي قادر بقدرة ازلية
مريد بارادة ازلية سميع بصير بغير الة جسمانية متكلم بكلام واحد ازلي قايم بذاته ليس من الحروف
والاصوات ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر هو قايم بنفسه منزه عن صفات النقص والحدوث
ولا يتصف بلون ولا طعم ولا رايحة ولا بالتبعيض والتناهي ولا مشابهة المحدثات ولا يتمكن
في مكان ولا استوى على العرش خالق خلق الجن والانس ليعبدوه وكيفية العبادة وكميتها لا تدرك
بالعقول فارسل اليهم رسولا   هو آخر الفقه

وحكى معبد المغني

قال كنت منقطعا الى البرامكة فبينما انا ذات يوم في منزلي اذ بابي يدق فخرج غلام وعاد وقال على الباب فتى
جميل الوجه يستاذن فاذنت له فدخل شاب عليه اثر السقم فقال لي مدة احاول لقاك ولي اليك حاجة فقلت
ماهيه فاخرج ثلاث مائة دينار فوضعها بين يدي وقال اريد ان تقبلها مني وتصنع لي لحنا في بيتين قلتهما وهما

باالله يا طرف الجنان على كبدي   لتطفين بدمعي لوعة الحزن
لالا ابوحن حتى يحجبوا سكني   ولا يراه ولا ادرجت في كفني

فصنفت لهما لحنا شجيا يشبه النوح غنيته اياه فاغمي عليه حتى ظننت انه قد مات ثم افاق فقال اعد
فناشدته بالله وقلت اخشى ان تموت قال ليت ذلك لو كان وما زال يخضع ويتضرع حتى رحمته واعدته
فصعق صعقة اشد من الاولى فلم اشك في موته وما زلت انضح عليه ماء الورد واتجر بين يديه واذر عليه اصناف
الطيب حتى فتح عينيه وبقي ساعة ملقى ثم جلس فحمدت الله على السلامة ووضعت دنانيره بين يديه وقلت خذها لك
وانصرف عني فقال لا حاجة لي بها ولكن عندي مثلها ان اعدته فشرهت نفسي وقلت اعيده لك بثلاث شرايط
اولها تقيم عندي وتاكل من الطعام ما يقوي نفسك الثاني ان تشرب من الشراب ما يمسك قلبك الثالث ان
تحدثني بحديثك ففعل ذلك ثم قال اني رجل من اهل المدينة خرجت متنزها وقد سال المطر في العقيق ما
اريد لطرفيها الا بنفسي ملاحظها فاظللني حتى فرغ النهار وانصرفت وقد دمت بقلبي جراحا بطيلة لاندمال فعدت
اتنسم خبرها فلم اجد احدا فجعلت في الاسواق فلم اقع لها على خبر ومرضت سقما وحكيت قصتي لقرابتي فقال لي باس عليك
هذه ايام الربيع ما انقضت وستمطر السماء فتخرج حينئذ واخرج معك فافعل مرادك فاطمانت نفسي بذلك الى ان سال
العقيق وخرج الناس ينظرون فخرجت مع اخواني وقرابتي فجلسنا مجلسنا بعينه فما لبثنا الا والنسوة كفرسي رهان فقلت لقرابتي
قولي لهذه الجارية يقول لك هذا الرجل لقد احسن من قال   شعر

رمتني بسهم اقصد القلب فانتشت   وقد غادرت جرحا به وندوبا

فمضت اليها اليها وقالت لها ذلك فقالت ارجعي اليه وقولي له لقد احسن من اجاب   شعر

بنا مثل ما تشكو فصبر لعلنا   نرى فرجا يشفي السقام قريبا

فاسكت عن الجواب خوفا من الفضيحة وقمت منصرفا فقامت لقيامي وتبعتها قرابتي حتى عرفت منزلها واتت الي واخذتني
وسرنا اليها حتى اجتمعنا واتصل ذلك حتى شاع وظهر فحجبها ابوها فلم ازل اجتهد في لقايها فلم اقدر فشكوت ذلك الى ابي فجمع
اهلها ومضى الى ابيها راغبا في خطبتها فقال لو بدا له ذلك قبل ان يفضحها لفعلت ولكنه فضحها وشهرها فما كنت احقق
قول الناس قال معبد فاعدت له الصوت وعرفني منزله وانصرف فرزته وكان بيننا عشرة ثم جلس جعفر بن يحيى وحضرت
على عادتي فغنيته شعر الفتى فطرب وشرب اقداحا وقال ويلك ما هذا الصوت فحدثته الخبر فامرني
بالركوب اليه واحضرته فاستعاده الحديث وقال هي في ذمتي حتى ازوجك اياها فطابت نفسه واقام معنا
فلما اصبح ركب جعفر الى الرشيد فحدثه بتلك القصة فاستظرفها وامرنا جميعا وحضرنا واستعاد الصوت
فاعدته وشرب عليه حتى طرب وامر بكتاب الى عامل الحجاز باحضار الرجل واهله وولده مبجلا الى حضرته والانفاق
عليهم نفقة واسعة فلم يمض يسير حتى حضر فامر بايصال الرجل اليه فاحضره وامر بتزويج الجارية من الفتى واعطاه
الف دينار نقلت الى منزله ولم يزل من ندماء جعفر حتى حدث ما حدث فعاد باهله الى المدينة رحمهم الله رحمة واسعة وحمهم اجمعين

مکتوب مولانا جامی که بسلطان محمد فرستاده است

عارفه که ملازمان حضرت شاه دین دار • وشهریار معدلت شعار • سلطان الغزاة والمجاهدین • قهرمان الطغاة والمعاندین • لازالت رایات نصرته منصوبة فوق السماء • وآیات دولته مکتوبة علی لوح البقاء • بی وسیلهٔ سببی • ورابطهٔ طلبی • بلکه محض لطف واحسان وخلوص فضل وامتنان از بلاد روم • بامزد فقرا از دولت شرف ملازمت محروم • بخراسان فرستاده بودند رسید • واز آن حضرت بشارت اقبال بردرویشان • وقبول طریقت ایشان رسانید شعر • عطاهای که شاه معدلت کیش • فرستد سوی درویشان دلریش • دلیل رافت واحسان شاهند • بر اقبال وقبول او گواهند • خصوصا این گواهانی که پیداست • فروغ صدق ایشان بی کم وکاست • درخشان روی شان چون برق لامع • ز قرآن وصف شان صفراء فاقع • سرور انگیز دلهای پریشان • تسر الناظرین در شان ایشان • فرنگی اصل لکن شاه دین دار • رهانیدست شان از دست کفار • گرفته بیش همراه کریمان • سیاحت در دیار اهل ایمان • ز کثرت گرچه بیرون شمارند • چو بخششهای شه حدی ندارند • چو گیری از شمار آغاز وانجام • رسد حال شمار آن باتمام • الا تا آفتاب عالم افروز • زر افشاند ز جیب صبح هر روز • کف شه همچو خرشید درخشان • بفرق خاکیان بادا زر افشان •

تم

سلطان محمد حضرت جامی یه بخش یوز فلوری گوندروب منلا جامی دافی بو مکتوبی گوندردکده سلطان محمد حیفا العوض بیذ گوندرمکر کرکر ایمش که فی الجمله آنلره لایق اولایدی دنه و کمکتوب لودرکه تحریر اولندی

فائده

سئل الشعبی عن مسئلة فقال لا ادري فقيل اما تستحي وانت مفتي العراقين فقال لکن الملائکة المقربين ما قالوا لا علم لنا فمن انا وهکذا سئل ابو حنيفة عن مسئلة فقال لا ادري فقيل له انك تاکل من بيت المال کل يوم کذا فکيف تقول لا ادري فقال انا اکل بقدر علمي ولو اکلت بقدر جهلي ما يکفيني مال الدنيا جميعا وکذا سئل ابو بکر العياضي عن مسئلة وهو على المنبر فقال لا ادري فقيل له ليس المنبر موضع الجهال فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بقدر جهلي لعلوت السماء وحکي ان عالما سئل عن مسئلة فقال لا ادري فقال له السائل ليس هذا مکان الجهل فقال المکان للذی يعلم شيا ويجهل شيا اما الذي يعلم ولا يجهل شيا فلا مکان له قال السيوطي في طبقات النحاة واللغويين وقال ابو عمر الزاهد سئل ثعلب عن شيء فقال لا ادري فقيل له اتقول لا ادري واليك تضرب اکباد الابل من کل بلد فقال لو کان لامك بعدد ما لا ادري لاستغنت انتهى

معاذ بن جبل رضي الله عنه

اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم اني اسئلك تمام النعمة فقال لو اتدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوتها اريد بها الخير قال فان تمام النعمة الفوز من النار ودخول الجنة وعنه عليه السلام ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت مؤنة الناس عليه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حين صفح فعلوا بك وفعلوا قال اني سميت محمدا لاحمد

رسالة في مصطلحات اهل الحديث لابن الحجر

مرسل ما يکون متصلا الى التابعي فلما وصل الى التابعي يقولون قال رسول الله **موقوف** ما ليس مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل يکون موقوفا الى الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **منقطع** ثلثة انواع احدها ان يروي احد من الشيخ لم يسمع عنه وهذا قبل ان يصل الاسناد الى التابعي والثاني ان يکون من الرواة رجل مجهول مثل ان يقول حدثني رجل عن فلان والثالث ان يکون الرواة مجهولة عن طريق ومعروفة من طريق اخر بان يکون ذلك الرجل المجهول مسماه في الرواية عن وصل الى الطريق الاول دون الثاني يکون منقطعا عنه **متصل** حديث يرويه التابعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن الصحابي المشهور وربما يکون متصلا ومسندا بان يروي تابعي التابعي عن رسول الله في وقت وهو يروي عن تابعي وهو عن الصحابة وهو عن الرسول ويروي اخر متصلا اسناده الى الرسول فيخرج عن المتصل **مدرج** حديث وقع فيه لفظ من کلام الصحابي او التابعي فظنه السامع انه من جملة ذلك ويخرج بتصريح راو ان ذلك اللفظ خرج المروي عنه بانه من کلامه لا من کلام الرسول عليه السلام **غريب** حديث يرويه راو واحد **عزيز** حديث متصل يرويه راويان او ثلث **مشهور** حديث يرويه جماعة اکثر من ثلثة **مريض** حديث مطعون وهو ثلثة موضوع ومقلوب ومجهول فالموضوع ما صح عند اهل الحديث انه ليس بمنقول عن النبي عليه الصلوة والسلام بل وضعه رجل والمقلوب ما قلبه القلابون متنا واسنادا والمعنى المتن اللفظ والمجهول ما يکون مداره على متن العرف وفي رجال الحديث اصلا اما المنکر فالمراد به المقلوب والمجهول **مرفوع** حديث منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف الموقوف **ضعيف** قد يکون ضعيفا بالارسال والانقطاع والتدليس وهو ان يروي الحديث عن رجل يظن السامع انه سمع منه والحال انه لم يسمع منه وبالاضطراب في الاسناد وهو ان يروي عن شيخ ثم يرويه تارة عمن دونه او فوقه او يرفع الحديث تارة ويوقفه اخرى **شاذ** حديث خالف راويه سائر الرواة **مسند** حديث اسناده متصل الى النبي عم **والمفصل** بمعناه ويدخل فيه الغريب والعزيز والمشهور وغيره مما کان اسناده متصلا الى النبي عليه السلام **مسلسل** حديث متصل الى النبي عليه السلام على نسق واحد مثل ان يقول المحدث اخبرني فلان قال اخبرني فلان کل شيخ يقول اخبرني الصحابة رضه او يکون جميعا بلفظ حدثني الى الصحابة او يکون بلفظ سمعت **مختصر** روى بعضه وترك بعضه **منقصى** حديث روي جميعه من غير ان يترك منه شيء **وناسخ ومنسوخ** هما الحديثان المتناقضان احدهما متقدم على الاخر فالمتقدم منسوخ والمتاخر ناسخ **الحسن** ما اخرجه ابو داود وسليمان السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي وابو عبد الله مرثد

تمت الرسالة والحمد لله

وفي کتاب الدعوات للمستغفري عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرا عليه سبع مرات وما لنا ان لا نتوکل على الله الاية ثم تقول فان کنتم مومنين فکفوا شرکم واذاکم عنا ثم ترشه حول فراشك فانك تبيت امنا من شرها وقال حسين بن اسحق الحبلي في طرد البراغيث ان تاخذ شياف الکبريت والزراوند فيدخن به البيت فانهن يهربن ويمتن او تحفر في البيت حفيرة وتلقي فيها ورق الدفلى فانهن ياوين الى تلك الحفرة کلهن فيقعن فيها وقال الرازي يرش البيت بطبيخ الشونيز فانه يقتل براغيثه • وقال اذا دخل البرغوث في اذن الانسان اليمنى فليمسك بيده اليمنى حصية نفسه اليسرى واذا دخل في الاذن اليسرى فليمسك الحصية اليمنى فانه يخرج سريعا

حيوة الحيوان

لعمر رضي الله عنه

دخل عامل لعمر رضي الله عنه فوجده مستلقيا وصبيانه يلعبون على بطنه فانکر ذلك فقال کيف انت مع اهلك قال اذا دخلت سکت الناطق فقال اعتزل فانك لا ترفق بنفسك ولا باهلك وولدك فکيف ترفق بامة محمد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى

في بيان ما اشكل من قوله عليه الصلوة والسلام انا وهو كهاتين في الجنة الحديث وفي صفة اصابع النبي صلى الله عليه وسلم اعلم

ان السبابة من الاصابع هي التي تلي الابهام وكانت في الجاهلية تدعى السبابة لانهم كانوا يسبون بها فلما جاء الله تعالى بالاسلام

كرهوا هذا الاسم فسموها المشيرة لانهم كانوا يشيرون بها الى الله بالتوحيد وتسمى ايضا بالسباحة جاء تسميتها بذلك

في حديث وائل بن حجر وغيره ولكن اللغة سارت بما كانت تعرفه في الجاهلية فغلبت وروى عن اصابع رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت اطول من الوسطى ثم الوسطى اقصر منها ثم البنصر اقصر من الوسطى روى يزيد

بن هارون قال اخبرنا عبد الله بن مقسم الطائفي قال حدثتني عمتي بنت مقسم انها سمعت ميمونة بنت كردم قالت خرجت

في حجة حجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وسالة ابي عن اشياء فلقد رايتني

اتعجب وانا جارية من طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه ذكره الترمذي الحكيم ابو عبد الله في نوادر الاصول

فقوله عليه الصلوة والسلام انا وهو كهاتين في الجنة وقوله في الحديث الآخر احشر انا وابو بكر وعمر يوم القيمة هكذا

واشار باصابعه الثلاثة فانما اراد ذكر المنازل والاشراف على الخلق فقال نحشر هكذا ونحن مشرفون وكذا كافل

اليتيم يكون منزلته رفيعة فمن لم يعرف شان اصابع النبي صلى الله عليه وسلم حمل تاويل الحديث على الانضمام والاقتراب

بعضهم من بعض في محل القربة وهذا معنى بعيد لان للرسل والنبيين والصديقين والشهداء مراتب متباينة

من تفسير القرطبي في محلده

روى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد

قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها

ومغاربها من امتي

من تفسير القرطبي

وروى لا محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

كان النبي من الانبياء اذا هلكت امته لحق بمكة فتعبد بها

هو ومن آمن معه حتى يموتوا فمات بها نوح وهود

وصالح وقبورهم بين زمزم والحجر وقال عبد الله بن

ضمرة السلولي ما بين الركن والمقام الى زمزم

تسعة وتسعون نبيا جاؤا حجاجا فقبروا هنالك

صلوات الله عليهم اجمعين

من تفسير القرطبي

حكى

عن جعفر بن محمد انى رايت المعروف لا يتم الا بثلثة اشيا

الاولى تعجيله وستره وتصغيره فانك اذا عجلته

هنأته واذا سترته اتممته واذا صغرته عظمته

لابو العباس

اعارك ماله لتقوم فيه | بواجبه وتقضي بعض حقه
فلم تقصد لطاعته ولكن | قويت على معاصيه برزقه

شعر

ومن يصنع المعروف مع غير اهله
يلاقي كما لاقى مجير ام عامر

للامام الشافعي رحمه الله

اذا ما اتاني سائل قلت مرحبا | بمن فضله فرض علي معجل
ومن فضله فضل على كل فاضل | وافضل ايام الفتى حين يسأل

اذا جاء ذو حاجة وافى لبابك طالبا | نوالا ومنته اليك المسالك
فكن ضاحكا وجهه متبسما | وقل مرحبا اهلا ويوم مبارك
وقدم له ما تستطيع من القرى | سريعا ولا تبخل عما هو لك
وقد قيل قول شايع فيه حكمة | تداوله زيد وبكر ومالك
بشاشة وجه المرء خير من القرى | فكيف اذا جاء القرى وهو ضاحك

روى الدارقطني في سننه عن انس بن مالك قال كانوا يكتبون في صدور وصاياهم هذا ما اوصى به فلان بن فلان

انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث

من في القبور واوصى من ترك بعده من اهله بتقوى الله حق تقاته وان يصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله

ان كانوا مؤمنين واوصاهم بما وصى به ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم

مسلمون ذكره ابن المنذر ايضا بلفظه سواء وزاد البسملة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى فذكره قال روينا

ان ابن مسعود اوصى فكتب في وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به عبد الله بن مسعود ان حدث به حادث

الموت في مرضه هذا ان مرجع وصيته الى الله عز وجل ثم الى الزبير بن العوام وابنه عبد الله بن الزبير وانهما في

حل فيما وليا وقضيا وانه لا تزوج امراة من بنات عبد الله الا باذنهما

من تفسير القرطبي في محلده

قوله تعالى ولتكملوا العدة فيه تاويلان احدهما اكمال عدة الاداء لمن افطر في سفره او مرضه قاله مقاتل الثاني

عدة الهلال سواء كان تسعا وعشرين او ثلاثين قاله الضحاك وقال جابر بن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم

ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي هذا رد لتاويل من تاول قوله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان

وذو الحجة انهما لا ينقصان عن ثلاثين يوما اخرجه ابو داود وتاوله جمهور العلماء على انهما لا ينقصان في الاجر وتكفير

الخطايا سواء كان من تسع وعشرين او ثلاثين

من تفسير القرطبي في محلده

واختلف الناس في اللغة هل تسمى ... وان ما يرى مجازا ... فانكر ... وما ... في القرآن مجاز ... وكذلك ... ان هذه الاية ... ومعلوم ان هذه ... مجاز ... فحمل قول ... احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

من تفسير القرطبي في محلده

ومن بديع التشبيه قول عبد الله بن المعتز
واطلال الكاس ماء من بارقه | فانت الدر في ارض من الذهب
وقد لج القوم لما ان رأوا عجبا | نورا من الماء في نار من العنب

در بيان تاريخ كتاب سر العارفين

قد وقع التاريخ من فراغ تحرير هذا الكتاب من النصف الاول من السدس السادس من العشر الثاني من العشر العاشر من العشر الثامن من العشر الثاني من العشر العاشر بهذا الكلام وانى كنت فارغ البال من هذه التاويلات والتحويلات من الاحاد والعشرات والمات والالوف فقد التجأ الى فى الدين من المدرسين لتبيين هذه المبهمات تغمده الله تعالى بغفرانه ومن نظر فيه بعين الرضاء لا بعين السخط بغفرانه وادخلهم الله تعالى فى جنانه واوصلهم مرادات جنانهم وايدهم بنصرته واعوانه وانى قد شرعت بشرحها وبيانها وتحويلاته بعون الله تعالى والحسانه جل جلاله وعز شانه وعظم سلطانه فتامل فى هذا التاريخ حيث قال النصف الاول والمراد منه ان السنة التى وقع الفراغ من التحرير فيها فهى على قسمين قسم واحد وهو النصف الاول وهو المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الثاني وجمادى الاولى وجمادى الاخرى والقسم الثاني منه رجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة من السدس والمراد منه الشهر الذى وقع فى اخر من النصف الاول وهو جمادى الاخرى من العشر الثاني والمراد منه ان جمادى الاخرى له ثلثون يوما وهو اعشار العشر الاول والثاني والثالث والمراد منه العشر التى وقعت فوق العشرة وما دون احد وعشرين وهو نصف هذا الشهر وهو خمس عشرة ايام من العشر العاشر والمراد منه ان العشرة التى وقعت فى نصف هذا الشهر وله عشرة اعشار وهو العشر الاول والعشر الثاني اى والمراد منه اليوم الذى كان اخر اليوم العشرة من الايام من العشر الثامن والمراد منه ان المائة ولها عشرة اعشار العشر الاول من الواحد الى العشرة والعشر الثاني من احد عشر الى العشرين وقس على هذا ساير اخواتها والمراد من العشر الثامن الذى وقع فوق السبعين وما دون ثمانين وهو عشرة ايام وله عشرة اعشار العشر الاول والثاني الى من العشر الثالث والمراد منه العشر الذى وقع فوق اثنين وسبعين وما دون اربع وسبعين من العشر العاشر والمراد منه ان الالف له عشرة اعشار العشر الاول وهو المائة الاولى والعشر الثاني وهو المائة الثانية وقس على هذا ساير اخواتها الى الالف والمراد من العشر العاشر المائة التى وقعت فوق تسعمائة وما دون الالف فافهم فانه من مزالق الاقدام عند كلام

رسالة الاستعارات لمولى على القوشجي

الحمد لواهب العطية ٥ والصلوة على خير البرية ٥ وعلى آله ذوى النفوس الزكية ٥ اما بعد فان الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب مفصلة عسرت الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتاخرين فنظمت فرايد عوائد تتعلق بتحقيق معانى الاستعارات واقسامها ورتبتها فى ثلثة عقود **العقد الاولى** فى انواع المجاز وفيه ستة فرايد **الفريدة الاولى** المجاز المفرد الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة **الفريدة الثانية** ان كان المستعار اسم جنس اى اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق الحرف ما يعبر به عن المعانى المتعلقة كابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه **الفريدة الثالثة** ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له متحققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وسنكشف حقيقتها **الفريدة الرابعة** الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيئا من المستعار منه او المستعار له فمطلقة نحو رايت وان قرنت بما يلائم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا له لبد وان قرنت بما يلائم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكى السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا يعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا يرمى ولا قرينة المكنية **الفريدة الخامسة** الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق **الفريدة السادسة** المجاز المركب وهو المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة بقرينة كالمفردات كانت علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا فيسمى استعارة تمثيلية نحو انى اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى اى تتردد فى الاقدام والاحجام لا يدرى اخرى **العقدة الثانية** فى تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه امر باخر من غير تصريح بشئ من اركان التشبيه سوى المشبه ودل على ذلك التشبيه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم وتعرض علماء تلك فرايد جزيلة بفريدة اخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه ام لا **الفريدة الاولى** ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه ووجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية ظاهر واليه صاحب الكشاف وهو المختار **الفريدة الثانية** يشعر ظاهر كلام السكاكى بانها لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء انه عينه واختار رد التبعية الى المكنية بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينة لها على ما ذكره القوم فى مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة والحال قرينته ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى فيكون استعارة والاستعارة فى الفعل لا يكون الا

تبعية

التبعية فلزمه القول بالاستعارة التبعية **الفريدة** الثالثة ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس وفى ولا وجه لتسميتها استعارة **الفريدة** الرابعة لا شبهة فى ان المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام فى وجوب ذكره بلفظ الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت له من لوازم الاخر فقد اجتمع المصرحة والمكنية مثاله قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف الاية فانه شبه ما غشى الانسان عند الجوع من امر الضرر من حيث الاشتمال للناس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهة بالطعم البشيع فيكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثاني ويكون الاذاقة تخييلا **العقدة** الثالثة فى تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية وما يذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه به نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرايد **الفريدة** الاولى ذهب السلف الى ان الامر الذى اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما المجاز فى الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب **الفريدة** الثانية جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لما يلائم المشبه كما فى قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله **الفريدة** الثالثة جوز السكاكى كونه مستعملا فى امر وهمى يشبه بالامر بمعنى الحقيقى ويسميه استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف **الفريدة** الرابعة المختار فى قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح **الفريدة** الخامسة كما يسمى على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا لا يجوز جعله ترشيحا للتخييلية او الاستعارة بالتحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهرة وكذا التخييلية على مذهب السلف لان التخييلية معرضة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلى ايضا بذكر ملايم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوى المرسل بذكر ما يلايم الموضوع وللتشبيه بذكر ما يلايم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما مر ووجه الفرق بين ما جعل قرينة للمكنية وبين ما جعل نفسه تخييلا او استعارة تحقيقية او اثباته تخييلا وبين ما جعل زايدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه فانهما اقوى اختصاصا بهما وتعلقا فهو القرينة وما سواه ترشيح م م

وذكر صاحب منازل الاحباب عن ابى عبيدة السلمانى قال كان فى الجاهلية اخوين من بنى كنده احدهما متزوج والاخر عزب فخرج المتزوج فى بعض ما يخرج الناس فيه وبقى الاخر فخرجت ذات يوم امراة لاخيه حاسرة فاذا هى احسن الناس وجها فلما علمت ان قد راها ولت وغطت وجهها بمعصمها فزاد ذلك به فتنة فحمل الشوق على بدنه حتى لم يبق الا راسه وعيناه تدوران فى وجهه وقدم الاخ فقال يا اخى ما الذى ربك فاعتل عليه فقال له ابن عم له ابعث الى الحارث ابن كنده فانه من اطب لعرب فجئ به فجس عروقه فاذا ساكنها ساكن ومتحركها متحرك فقال ما باخيك الا العشق فقال سبحان الله تقول هذا الرجل ميت قال هو ذاك قال اعندكم شراب فجئ به ودعا بمسعط فصب فيه وسقاه فلما انتشى

قال شعر

الا ارفقا الا ارفقا ... قليلا ما اكونته
الماى على الابيا ... ت من خيف اذ دهنه
غزال ما رايت اليو ... م فى دور بنى كنده
اسيل الخد مربوب ... وفى منطقه غنته

فقال الرجل هذه دور قومنا فليت شعرى من فقال الحارث ما بقى فيه مستمتع ولكن فى غد اغدوا عليكم فلما كان الغد انى عليهم ففعل به كفعله بالامس فانشاء يقول

ايها الجيرة اسلموا ... وقفوا كى تكلموا
وتقضوا البانة ... وتحيوا وتغنموا
خرجت مزنة من البحر ... ريا تخمخموا
هى ما كنتى وتز ... عم انى لها حموا

فقال لمن حضر اشهدكم انها طالق ليرجع الى اخى فواده فان المراة توجد والاخ لا يوجد فجاء الناس يقولون له هنيا لك يا فلان قد ترك لك اخوك عن فلانه فقال هى على كظهر امى ان تزوجتها ومات على كمدها قال ابو عبيدة السلمانى فما ادرى اى الرجلين اكرم وعمل الشهاب محمود على لسان الاخ العاشق هذه الابيات

اخ لى راى فى ربه علق ... فجاد بها لى راحما وتبرعا
وكان بها صبا ولكن راى الذى ... اكابده من حبها فتوجعا

فقلت وفي قلبي لها حرّ لاعج　　اذا الدبس الصخر الاصم فصدّعا
لعذرك مقبول لدي فردها　　اليك وهي في الثرى لي مضجعا
فموتي بقي من حياة يرى الورى　　بها ان لي في جانب الخل مطمعًا
الا بقي ولا تبقي وتخنوا ابكرها　　ولجفوا فلسنا من اب ولحد معًا

وحكي عن سهل بن سهل الساعدي فقال بينا انا بالشام اذ لقيني رجل من اصحابي قال في جميل نعوده
فانه ثقيل في الضعف قلت نعم فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه وما نري الا ان الموت قد نزل فنظر الي وقال يا ابن
سعد ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خمرا ولم يسفك دما حراما قط يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله خمسين سنة قلت من هذا الرجل فاني اظنه والله قد نجا قال
انا فقلت والله ما رايت كاليوم اعجب من هذا وانت تشبب ببثينة منذ عشرين سنة قال انا في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها لريبة قط
وانا اكثر ما كان مني اليها اني كنت اخذ يدها اضعها على قلبي استريح اليها ثم اغمي عليه وافاق فقال شعر

صرح بنعي باكيا بجميل　　فالقد ثوى والركب غير فعول
ولقد اجر الذيل في وادي القرى　　نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينه فابدي بعويل　　وابكي خليلك دون كل خليل

ثم شهق شهقة فات قال الدنيا رحمة الله عليه　　وذكر ابو بكر بن داود في زهر كتاب الزهرة ان عروة
بن حزام انصرف من عند ابنة عقال فتوفي وجدا بها فركبها ركب يعرفونها فلما انتهوا الى منزلها صاح بعضهم يقول

الا ايها القطر المغفل اهله　　نعي نسيم عروة بن حزام

فاجابها يقول

نعم قد تركناه بارض بعيدة　　مقيما بها في ذكرك واكام

فاجابته تقول

فان كان حقا ما تقولون فاعلموا　　بان قد نعيتم بدر كل ظلام
فلا لقي الفتيان بعدك لذة　　ولا رجعوا من غيبة بسلام

ثم سالتهم اين دفنوه فاخبروها فسارت معهم فلما قربوا من قبره قالت اني اريد قضاء حاجة فانزلوها فانسلت
الى قبره فاكبت عليه فما راعهم الا صوتها فلما سمعوا صوتها بادروا اليها فاذا هي ممدودة على القبر قد خرجت
روحها فدفنوها الى جانبه انتهى

شعر

لاشكرن لك معروفا هممت به　　ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك ان لم يمضه قدر　　فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

قم اقليم رابعدن بلاد جبلدن بحرتنگ سكسانداد چنده بنا اولمشدر سابقا بونده بر برینه قریب یدی قریه وار ایدی
بونلرک اسمی کمیدان ایدی ضم کاف و فتح میم مشدده ایله عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث حجاج یوسفدن منهزم اولدقده مزبور
عبد الرحمنک اصحابندن سعد بن مالک بن عامر الاشعری نک اوغوللری عبد الله واحوص واسحاق ونعیم اهللریله کلوب بو قریه لرک
رئیسلرینی قتل ایدوب بونده بنجه بنالر ایدوب مقیم اولدیلر اول یدی قریه بو شهرک یدی محله سی اولوب لفظی تخفیف وتعریب
ایدوب قم دینلدی مذکور عبد اللهک موسی نام اوغلی کوفه دن کلوب تشیعه اظهار ایلدی بونک خلقی عموما شیعی اولدیلر مدینه حصینه
ومسوره در صولاری قویولردندر طولی سکسن بر درجه عرض اوتوز بش درجه قرق دقیقه در

در مجموعه حمدی
المرحوم

کوکبان صنعای یمن ده جوهر ایله بنالمشدر
ادینمش ایکی قصر کوکب کبی گیجه ضیا ویردوکیچون
کوکبان دیرکر

کفا اقلیم سابعده بحر قرم ساحلنده در
تجار کراسکله سیدر طولی اوتوز یدی درجه
واوتوز یدی دقیقه در عرض التی درجه در

ماژندران ولایت طبرستانک
اسمیدر

ماوراء النهر توران ولایتنک اسمیدر نهردن مراد جیحون در
جیحونک شرق طرفنه سابقا بلاد هیاطله دیرلر ایدی بعده
مسلمانلر ماوراء النهر دیمشلر غرب طرفنه ولایت خراسان
وخوارزم دینور

مهرجان اسفراین
مدینه سنک اسمیدر

ملحوظ ارناود طائفه سیدر

معذونیه ذال معجمه ایله اقلیم
... خلیج قسطنطینه نک
... جانبنده بر مدینه در اسکندر
... بونلرد قویمشدر طولی
التی درجه عرض قرق درجه در

سینه فتح میم ایله اقلیم
رابعده بر جزیره در

لحظ طای معجمه ایله تهامه ده
دار السلا منعقدر

کلاباذ ذال معجمه ایله بخاراده
بر محله در

کاظمه ساحل بحر فارسده بصره
وقطیف ارسنده بر خلیج در

میبذ ذال معجمه ایله اقلیم ثالثده
نواحی اصفهانده یزده قریب
بر مدینه در

مازر صقلیه جزیره سنده
بر مدینه در شارح موطا
مالک امام مازری بونندر

مشان بصره قربنده بر قریه کبیره در
صاحب المقامات حریری بونندر

مرغینان حالا جزایر دیدکلریدر
طولی یکرمی درجه اون سکز دقیقه
عرض اوتوز اوچ بوچق درجه در

رقم قرق معداری مدینه لی مشتمل بر اقلیمدر
جمله دن بری کفا وصوداق وصلغات در
کاه اولور بالکرّ صلغاته قرم دینور

کرمان فتح ایله اصح در ولایت مشهوره در کرمان بن فارس
ابن طهمورث ایله موسومدر فارس وسجستان ومکران بیننده در
وارض کرمان بحر فارسه داخل اولور

میمند کسر میم ایله غزنه قریه لرندندر ابو الحسن علی بن احمد
میمندی وزیر سلطان محمود بوندندر وفارسده شیرازک
جانب جنوبنده ایکی مرحله یرده بر مدینه صغیره در

میدان فتح میم ایله نیسابورده بر محله در میدان زیاد
ابن عبد الرحمن دیرلر مجمع الامثال صاحبی بوندندر واصفهانده
بر محله در میدان اسفریس وشارع المیدان دیرلر وخوارزمده
بر محله در واقصای ماوراء النهرده اسبیجابه قریب بر مدینه در

مرا مورده ولایتی در

ماتریت بعضلر تای ثانیه بدل
دال ایله دیمشلر سمرقندده بر محله در

صلغات قرم ولایتی آدیدر قرم دیه کلری شهرک صلغات دیرلر

صغنت السنه‌ده ناسده تا بدلی دال ایله صغند در

طرسوس اقلیم رابعدن بلاد رومدن اذنه ایله التی فرسخ یرده بر مدینه در طرسوس بن الروم ابن العیص بن سام بن نوح منسوبدر هارون الرشید تجدید ایلمشدر قرامون بونده در طوله درجه ی ۵۸ ۴۰ وعرضه درجه ۳۶

طخارستان فتح و فتح ایله نهر جیحونک غربیده بلخ توابعندن بلدان کثیره‌یه مشتمل بر ناحیه مشهوره در

طما صعید مصرده اسیوطه قریب بر قریه در امام طحاوی بونندندر

طبرستان ری و قومس و بحر خوزار ایسنده و بلاد دیلم و کیلانک شرق طرفنده قزوینک شرق و شمال جانبنده مازندران دیدوکی اقلیم عفیدر معرب تبردر بالطبع قسنه اول دیارک کثرت اشجارندن تبرسز کیرلمدوکنه بنآ اکا طبرستان دیدیلر

عمان مخفف اقلیم اولدن بحر یمندن تحت بصره‌ده بحر اهوز عندده سند و هند و صین اسکله سیدر قصبه سنه صحار دیرلر دیار ازددر دیرلر حارتی غالبدر

عمان مشدد و مخفف اقلیم ثالثدن بلقادن بر مدینه در الآن خرابدر

غزة مدینة بها قبر هاشم بن عبد مناف من اجداد النبی علیه الصلوة والسلام وبها مولد الامام الشافعی محمد بن ادریس

غور بیت المقدس ایله دمشق اراسنده بر ولایتدر

غور بر مملکت کبیره در بردی شدید اولور

علائیه اقلیم خامسدن بلاد رومدن بحر روم ساحلنده سلطان علاء الدین سلجوقی بناسیدر

فرما مدینة علی شط بحیرة تنیس وبها قبر جالینوس الیونانی ومنها الی تنیس نحو فرسخین فی البحیرة

فرما بالفتحات اقلیم ثالثدن دیار مصردن بحر روم کنارنده در حالا خرابدر بونده بحر روم ایله قلزم بابینی یتمش میلدر حتی عمرو ابن العاص کسمک دیلدی حجاج کافر ایجیدر دیو فراغت ایلدی جالینوسک قبری بونده در دیرلر

فرغانه اقلیم خامسدن ماوراء النهرده بر مدینه در نوشروان معمور ایدوب هر خانه‌نک اهلیی نقل ایدوب هر خانه دیمشدر صکره تحریف اولندی ماوراء النهرده بلاد ترکه وارنجه اولان ولایته دخی دیرلر بونده بر طاغ وار در که تاشی کومور کبی یاقارلر و کولیله بز اغارتدیرلر بونده سیم و زر و مور باقر زیوه بیروزه ناج نوشادر نفط و زفت معدنلری اولور

فاس اقلیم ثالثدن بر مدینه محدثه در فاس بالته دیمکدر بناسنه مباشرت ایدرکن بالته بولدیلر صولاری چوقدر طولی سکز درجه عرضی اوتوز ایکی درجه در

فلک باد اکرد نام قصبه در جمید ایلنده یاننده برکول وار که ایکی اطسی وار در برینده ادمان ...

فالیوب بارد رفاسده بر قریه در قطب فالی بونندندر

فارس اقلیم عرفیه نکدیدیر فارس بن ارم بن سام بن نوح بنا اتمشدر

قندهار قصبه سنک اسمی و قند ...

خلف رجل سبعة عشر دینارا وسبع عشرة امراة فاصاب لکل واحدة منهن دینار میراثا فکیف تصور هذا یجاب بانه ان فی المسئلة جدتین وثمانی اخوات لاب واربع اخوات لام فیکون لکل واحدة منهن واحد کما یظهر بالتامل تم

وذکر فی الارشاد ان امراة قالت لعلی رضی الله عنه ان اخی من ابی وامی مات وترک ستمائة دینار فدفع الی منها دینار واحد فقال لها علی لعل اخاک خلف امراة وبنتین واما واثنی عشر اخا واختا فقالت نعم فقال استوفیت حقک وذکر فی الخلاصة هذه مع ابی حنیفة رحمه الله تعالی بدل علی رضی الله عنه واما وجه استیفائها حقها فلان اصل المسئلة من اربعة وعشرین فیجعل الترکة اعنی ستمائة دینار اربعة وعشرین سهما کل واحد منها خمسة وعشرون دینارا فیعطی ثمنه ثلثة اسهم منها للمراة وثلثاها للبنتین وسدسها للام فیبقی سهم واحد من اربعة وعشرین للعصبات الثلثة فلکل اخ دیناران وللاخت دینار واحد للذکر مثل حظ الانثیین تم

وادق من هذا ما روی البزازی فی المناقب عن علی رضی الله عنه فیمن قال له خمسة ارغفة وللاخر ثلثة ارغفة جلسا للاکل فجاء الیهما رجل واکل معهما ثم دفع الیهما ثمانیة دراهم وقال اقتسما علی قدر ما اکلت من ارغفتکم فاعطی صاحب الخمسة ثلثة لصاحب الثلثة فلم یرض الا بالمناصفة فاختصما الی امیر المؤمنین فقال خذ ما عرض علیک فقال لا ارضی الا بالحق فقال اذا لک درهم فقال عرضت علی ثلثة دراهم فلم اقبل فکیف کان ذلک قال کان ذلک مصالحة فاما فی الحق فلک درهم لانا نفرض انکم اکلتم بالسویة لانا لا نعلم الاکثر اکلا الیس کل رغیف ثلثة اثلاث فالکل اربعة وعشرون کل منکم اکل ثمانیة من اربعة وعشرین فیکون اکل لصاحبک سبعة اثلاث ولک ثلث واحد تم

والکفر ملة واحدة فیرث مجوسی من نصرانی کعیسوی من سامری لما فرقتان من الیهود واما العیسویة فاصحاب ابی عیسی محمد بن عیسی الاصبهانی قالوا بنبوة عیسی بن مریم علیه السلام وکذا بنبوة نبینا صلی الله علیه وسلم لکنهم ادعوا خصوصها بنو ... وقالوا هما کایوب علیه السلام فی بعثه الی بنی عیص بن اسحق علیه السلام واما السامریة فاصحاب السامری الذی اتخذ لهم العجل وهم ینکرون بنبوة کل نبی بعد یوشع علیه السلام من انبیاء بنی اسرائیل وغیرهم علیهم السلام وینکرون بالبعث ویحرمون الخروج عن دمشق الشام الا لضرورة وقد شاع بین اهل دمشق انهم لا یزیدون علی الف نفر

من فصول العمادی فی الدعوی الی مدارک عون الراغب ... تفصیل ... علی ...

حکی بعضهم ان امراة ببغداد ولدت من بطن واحد اربعین ذکرا کالاصابع فکبروا ورکبوا الخیل والله سبحانه اعلم واقدر واحکم وحکی عن الماوردی انه قال اخبرنی رجل من الیمن جاء وطالبا العلم وموثقة ان امراة بالیمن ولدت شیئا کالکرش فظن ان لا ولد فیه فالقی فی قارعة الطریق فلما طلعت علیه الشمس وحمیت تحرک فاخذ وشق فخرج منه سبعة اولاد ذکور وعاشوا جمیعا وکانوا خلقا سویا الا انه کان فی اعضائهم قصر

من فصول العمادی

مصر وقع فیه الطعام لیس للامام ان یسعر فان سعر فباع الخباز اکثر مما سعر جاز بیعه ملتقی خان

طلسم دفع صداع وکدورت که مجرب الکابرست باین صورت ✡ ااا م ‡ ااااا ه

✡ ااا م ‡ ااااا ه

ثلث عصی صففت بعد خاتم علی راسها مثل السنان المقوم
ومیم طمیس ابتر ثم سلّم الی کل مامول ولیس بسلم
واربعة مثل الاصابع صففت تشیر الی الخیرات من غیر معصم
وهاء شقیق ثم واو منکوس علیها اذا ابیه وکانبوب محجم
فیا حامل الاسم الذی لیس مثله توق من الاسواء تنج وتسلم
فذلک اسم الله جل جلاله الی کل مخلوق فصیح واعجم

عصی بکسر عین با ضم جمع عصا ومراد الف وجا مع استقامت وتصفیف رسته کردن وخاتم انکشتری ومراد ها مدور وجامع تدویر وطمس رفتن نور چشم وابتر دم بریده وسلم نردبان واصبع انکشت واشار الیه بالید اومأ والمعصم بکسر المیم موضع السوار من الساعد وتنکیس کج کردن وانبوب بضم میان دو بند نی ومحجم بکسر میم الت حجامت واعجم بسته زبان میفرماید سه الف است که صف کرده شده است از پس هاء کرد بر سر انکشت مانند سر نیزه راست کرده ومیم کور دم بریده پس نردبانی تا هر امید داشته ونیست نردبان وچهار الف مانند انکشتها که صف کرده شده است اشارت میکنند نیکیها بی ساعد دست وهاء شکافته پس واو کج کرده که براو ست چون ظاهر شود چرخ چون میان دو بند نی نام الت حجامت پس ای بردارنده نام خدا که نیست مانند او بپرهیز از بدیها تا نجات یابی وبسلامت باشی پس آن نام خدا است بزرکست بزرکی او بهمه آفریده زبان آور وزبان بسته ونظم ما قبل صورت سه الف کشیده مدی بر سر میم کج وکور ونردبانی در بر پس چار انکشت وهاء دو واوی دم سر اینست یقین نام خدای اکبر

ممکر دیوان العلم کرام
تحسین المعبدیس

وحکی عن رجل من بنی عذره

قال کان فتی ظریف وکان کثیر ما یتحدث الی النسا فهوی جاریة من الحی فراسلها فارسلت بجفوته فوقع مغشیا مدنفا فظهر امره فلم تزل النسا من اهله واهلها یکلمونها فیه حتی اجابت وصارت الیه عایدة ومسلمة فلما نظر الیها تحدرت عیناه بالدموع وانشا یقول علیها

ولما اتتنی فی السیاق تعطفت علی وعندی من تعطفها شغل
دنت وحیاض الموت بینی وبینها وجادت بوصل حین لا ینفع الوصل

ثم شهق شهقة خرجت بها روحه فوقعت علیه تبکی فرفعت عنه مغشیة فما مکثت بعده الا ایاما حتی ماتت وفی ذلک یقول الشهاب محمود عن لسان حالها ما عدانی عن الزیارة الا خشیة العار او کلام یقال شعر

فکتمت الاسی وفی القلب منه نار وجد لها بدمعی اشتعال
فلئن فاتنی ومات غراما بی ولم یبق فی یدی احتیال
فسأقضی کما قضی ثم آتیه وما للظنون فینا مجال
حیث لا ینکر اللقاء ولا الرقـ ـب علینا ولا یمل الوصال

في تفسير قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان

فان قیل انه تعالی قال ادعونی استجب لکم وقال ههنا اجیب دعوة الداع اذا دعان وقال تعالی امن یجیب المضطر اذا دعاه ثم انا نری الداعی یبالغ فی الدعوات والتضرع فلا یجاب اجیب بان هذه الایة وان کانت مطلقة الا انها وردت فی ایة اخری مقیدة وهو قوله تعالی بل ایاه تدعون فیکشف ما تدعون الیه ان شاء والمطلق یحمل علی المقید وروی عن عبادة بن الصامت رضی الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما علی الارض من رجل مسلم یدعو الله عز وجل بدعوة الا اتاه الله تعالی ایاها او کف عنه من السوء مثلها ما لم یدع باثم او قطیعة رحم قال سفیان بن عیینة لا یمنعن احدا من الدعاء ما یعلم من نفسه فان الله تعالی قد اجاب دعاء شر الخلق ابلیس لعنه الله قال رب انظرنی الی یوم یبعثون قال انک من المنظرین وللدعاء اوقات واحوال یکون الغالب فیها الاجابة کالسحر ووقت الفطر وما بین الاذان والاقامة وما بین الظهر والعصر فی یوم الاربعاء واوقات الاضطرار وحالة السفر والمرض وعند نزول المطر والصف فی سبیل الله تعالی کل هذا جاءت به الاثار

سبح راه علی
السفاوی

وحکی ابو جعفر

قال بینما محمد بن زبیده یطوف فی قصره اذ مر بجاریة سکری وعلیها رداء اخر تسحب اذیالها فراودها عن نفسها فقالت یا امیر المؤمنین انا علی ما تری ولکن اذا کان فی غد فلما کان فی الغد مضی الیها وقال المیعاد فقالت یا امیر المؤمنین اما علمت ان کلام اللیل یمحوه النهار فضحک وخرج الی مجلسه فقال من بالباب من الشعراء فقیل له مصعب والرقاشی وابو نواس فامر بهم فادخلوا فلما جلسوا بین یدیه قال لیقل کل منکم شعرا یکون اخره کلام اللیل یمحوه النهار فانشأ الرقاشی یقول

متی تصحو وقلبک مستطار وقد منع القرار فلا قرار
وقد ترکتک صبا مستهاما فتاة لا تزور ولا تزار
اذا استنجدت منها الوعد قالت کلام اللیل یمحوه النهار
وقال مصعب اتعذلنی وقلبک مستطار کئیب لا یقر له قرار
بحب ملیحة صادت فؤادی بالحاظ یخالطها احورار
ولما ان مددت یدی الیها لالمسها بدا منها نفار
فقلت لها عدینی منک وصلا فقالت فی غد منک المزار
فلما جئت مقتضیا اجابت کلام اللیل یمحوه النهار
وقال ابو نواس وخود اقبلت فی القصر سکری ولکن زین السکر الوقار
انت تخطو بارداف ثقال وغصن فیه رمان کبار
وقد سقط الردی عن منکبیها من التخمیش وانحل الازار
فقلت الوصل سیدتی فقالت کلام اللیل یمحوه النهار

فی الظهر
ولیل اقبلت سکری

صغار

فقال له ویلک هل کنت مطلعا علینا او نالتنا فی القصر فقال لا والله یا امیر المؤمنین ولکن نظرت الیک فعرفت ما فی نفسک فعبرت عما فی ضمیرک فامر له بان یعطا الاف درهم ولصاحبیه مثلیها انتهی

حكي

الهند اصحاب البَبور والفيول كما ان النوبة اصحاب الزرافات دون غيرهم من الامم واهل غانه تكثر النمور في بلادهم وكذلك كان لباسهم جلود النمور اشراف السباع ثلاثة البَبر والاسد والنمر واشراف البهايم ثلاثة الكركند والفيل والجاموس الأسد ياكل الملح على سبيل التملح والتحمض للفرس لا شئ اشد حضرا من الاسد يمشي ثلاثين فرسخا في ليلة واحدة لطلب الملح البَبر في صورة اسد كبير ازب يلمع بصفرة وخطوط سود

شعر

اللّيث ليث وان خرّب براثنه
والكلب كلب ولو طوقته ذهبا

قوله يعني اسكندر الرومي ويدل عليه ما اخرجه الطبري ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب الصحابة الذين نزلوا بمصر باسناد فيه ابن الهيعة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاعطي ملكا فسار مصر وبنى الاسكندرية الحديث وما قيل انه الاسكندر اليوناني المقدوني لا الرومي لانه تلميذ ارسطو ومذهبه مذهب الفلاسفة مردود بان اليوناني هو صاحب ارسطو قال العلامة محمد بن جماعة الاسكندر اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب ارسطو ومحل النزاع في انه نبي ام لا هو الاول انتهى كلامه وفي القاموس وذو القرنين اسكندر الرومي وكذا ذكره غيره قال الامام الاظهر ان ذا القرنين هو الاسكندر اليوناني لان مثل هذا الملك العظيم هو الاسكندر اليوناني الآن فيه اشكالا قويا وهو انه كان تلميذ ارسطاطاليس الحكيم وكان على مذهبه فتعظيم الله تعالى اياه يوجب الحكم بان مذهب ارسطاطاليس حق ولا سبيل اليه انتهى وفيه بحث اما اولا فلان قوله ان مثل هذا الملك العظيم يجب ان يكون معلوم الحال غير مسلم خصوصا اذا كان بعيد العهد فانه قد يهمل اهل زمانه ومن بعدهم ضبط احواله بالكتابة وقد يضيع الكتب في ايام الفتن وينسى الناس على مرور الزمان واما ثانيا فلان قوله وكان على مذهبه غير مسلم ايضا ولا يلزم من كون شخص تلميذا لآخر ان يقلده في جميع ما رآه وابو يوسف ومحمد كلاهما تلميذ ابي حنيفة رحمه الله تعالى وخالفاه في مسائل كثيرة الا يرى ان ارسطاطاليس تلميذ لافلاطون وقد خالفه في اشياء كثيرة ثم اعتذر وقال افلاطون صديق والحق صديق والحق اصدق منه وليس كل ما ذهب اليه الفلاسفة حكموا عليه بالبطلان فلعل اسكندر اخذ منه ما لم يخالف الحق وترك ما خالفه

من حاشية سعدي چلبي على القاضي البيضاوي

عبد الكريم القرشي

ايا جامع المال الكثير بجهله
ستجني جني الخسران من حيث تربح

الم تنظر الطاوس من اجل ريشه
لما فيه من شبه الدنانير يذبح

محمود الزمخشري

ان التفاسير في الدنيا بلا عدد
وليس فيها لعمري مثل كشاف

ان كنت تبغي الهدى فالزم قراته
فالجهل كالداء والكشاف كالشافي

علي بن عبد الكافي السبكي

ان الولاية ليس فيها راحة
الا ثلاث يبتغيها العاقل

حكم بحق او ازالة باطل
او نفع محتاج سواها باطل

ومن مدايحه الرايقة ومنايحه الفايقة

بات ساجي الطرف والشوق يلح
ما له خوف هجوم الصبح فتح

لا تسل عن حال ارباب الهوى
لو يكن بيني وبين النوم صلح

يا ندامای وايام الصبا
كان لي فيها خلاعات وشطح

كل عيش ينقضي ما لم يكن
وقفة اذكرها ما اخضل الطلح

لا ادم العيس للعيس يد
والتقينا فالتقى كشح وكشح

وتعاهدنا على كاس اللمى
ان عيشي بعدهم كد وكدح

كم اداري القلب قلت حيلتي
فكاني عند ما ادعو انح

ابن من كان لعاب سيفه
نومه اليوم بظل السيف سدح

واذا قيل ابن فروخ اتى
لاتاه من عمود الصبح رمح

باتي ا فدى اميري انه
في الوغا او في الندى فهو الاصح

يا رجات الحرب والخيل لها
هو كالدهر يمني ويشح

آه من جور النوى لا سقيت
انما الغربة للاحرار ذبح

بقوا في كسقيط الطل او
لا دكمن يتبعها وهي منح

ناطق عني بالفضل الذي

والدجى ينهض جنحا بات جنح
يقدح النجم لعيني شررا

يا ابن ودي ما لهذا القول شرح
انما حال المحبين البكا

هل لها رجع وهل للعمر فسح
حيث لي شغل باجفان الظبا

مع مليح ما لذاك العيش ملح
يوم منا الركب بالركب التقى

في تلاقينا وللاشفار نح
وتزودت الشذا من مرشف

انني ما دمت حيا لست اصحو
كنت في قرح النوى فانتبذت

كلما داويت جرحا سال جرح
اشتكي برح الجوى ولم ارى

ما له الا باعلى القرن مسح
ما مضى حتى لقوا من نسله

سقطوا ولو كان ذا القول مزح
كم سطور بالقنا يكتبها

صادق القول جري القلب سمح
يا عروس الخيل والسيف له

في حياض الموت بالفرسان سبح
طالع الادبار ما لي وله

تقتل الحر وما للحر جنح
فانتقدني واتخذني بلبلا

انها من وجنات الغيد رشح
كل بيت في العلا كانه

ان بحار افله بالفوز قدح

وكان الشرق باب للدجا
ولزند الشوق في الاحشاء قدح

لست اشكو لحا الجفن والكرى
اي فضل للسحاب الا يسح

حيث تحتك المزن من منازل
ولقلبي من هم فيها وجرح

وبنات الطلح لي من عالج
وقضا حاجته الشوق الملح

قربت منا فما نحو فم
بفمي منه الى ذا اليوم نفح

يا ترى هل من عند من قد ظعنوا
من مشيبي غربة اخرى وقرح

ولكم ادعوا وما لي سامع
كابن فروخ فتى لم يشك برح

كل من سهم من رهبه
لهبا قبل مساس الجلد يمحو

بطل لو شاء تمزيق الدجا
وسطوره بلسان السيف تمحو

كل ما قد قيل في ترجيحه
في قراع الخيل والابطال صح

حظ سيف الجود في خطي الذي
ان يكن من كوكب الاقبال لح

حسنوا القول وقالوا غربة
صدحه بين يدي علياك صح

خلقت طوع يدي كما ترى
من نفيس الدر والياقوت صرح

في تفسير قوله تعالى فلما جن عليه الليل رای كوكباً الآيات

وكانت تلك الليلة في آخر الشهر فتأخر طلوع القمر فيها فرای الكوكب قبل القمر

معالم التنزيل

فلما افل غاب وتغير عن حاله الحمرة

واحدی

فلما رای القمر بازغاً البزوغ الطلوع قال هذا ربي فلما افل كانه غاب عن نظره اولم يكن حين رآه في ابتداء الطلوع بل كان في وراء الجبل ثم طلع منه او في جانب آخر لايراه والا فلا احتمال لان يطلع القمر من مطلعه بعد افول الكوكب ثم يغرب بعد طلوع الشمس

من تفسير كتاب ارشاده

ولعله عليه السلام كان اذ ذاك في موضع كان في جانبه الغربي جبل شامخ يستتر به الكوكب والقمر وقت الظهر من النهار او بعده بقليل وكان الكوكب قريباً منه وافقه الشرقي مكشوف والا فطلوع القمر بعد افول الكوكب ثم افوله قبل طلوع الشمس كما ينبئ عنه قوله تعالى فلما رای الشمس بازغة ای مبتدئة في الطلوع مما لايكاد يتصور

من تفسير ابي السعود

حكاية

دخل عمرو بن العاص على معاوية في مرضه فقال اعائد ام شامتا فقال عمرو كم تقول هذا فوالله ما كلفتني زهقا ولا اصعدتني زلقا ولا جرعتني علقا فلم استثقل حياتك ولم استبطئ وفاتك فقال معاوية

فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

حكايه

اعتلت امراة بن مضاء الرازي فقالت ويلك كيف تعمل ان مت فقال لي ويلي كيف اعمل ان لم تموتي

عزّی رجل الرشيد

فقال الاجر لك الله على الباقي ومتعك بالفاني فقال ويحك ما تقول وظن انه غلط فقال اما عندكم ينفد وما عند الله باق

قيل لاعرابي انك تموت قال والى اين يذهب بي قال الى الله قال ما اكره ان اذهب الى من لم ار الخير الا منه

في تفسير قوله تعالى عطاء غير مجذوذ

قال ابن زيد اخبرنا الله بالذي يشاء لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي يشاء لاهل النار وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليأتين على جهنم زمان ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون فيها احقاباً وعن ابي هريرة مثله ومعناه عند اهل السنة ان ثبت ان لا يبقى فيها احد من اهل الايمان اما مواضع الكفار فممتلئة ابداً

معالم التنزيل

في تفسير قوله تعالى وقال موسى ربنا انك آتيت فرعون وملأه الآية

قال ابن عباس رضي الله عنه وبلغنا ان الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحاً وانصافاً واثلاثاً ودعا عمر بن عبد العزيز بخريطة فيها اشياء من بقايا آل فرعون فاخرج منها البيضة مشقوقة والجوزة مشقوقة وانها لحجر

معالم التنزيل

في قصة نوح عليه السلام

وقيل لم ينج من الكفار غير عوج بن عنق كان الماء الى حجزته فكان سبب نجاته ان نوحاً احتاج الى خشب ساج للسفينة فلم يمكنه نقلها فحملها عوج اليه من الشام فنجاه الله تعالى من الغرق لذلك

معالم التنزيل

ومنه خبر غيرام في مستقصى الامثال الجار الله ان اول غيرام الحكم بن عبد يغوث وكان من ارمى الناس وذلك انه نذر ليذبحن على العنب مهاة اسم جبل فرام صيدا اياما فلم يمكنه وكان يرجع مخفقا بلا صيد وكان يهم بقتل نفسه فمنعه ابنه مطعم فرجعا الى المصيد فرمى الحكم مهاتين فاخطاهما فلما عرضت الثالثة رماه مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك فصار مثلا يضرب لصدور الفعل من غير اهله حزبي مطوار

قال في الطبقات الكبرى للسبكي

منصور بن اسمعيل ابو الحسن التميمي الفقيه الشاعر الضرير المصري صاحب مذهب الشافعي كان جنديا قبل ان يعمى توفي سنة ست وثلاثمائة من شعره

قوله قضيت نحبي فسر قوم حمقى بهم غفلة ونوم
كان نومي على حتم وليس للشامتين يوم

وله

من كان يخشى زحلا او كان يرجو المشتري
فانني منه ومن كان ابي الاذى بري

وله

ان كنت تزعم ان النجوم تضر وتنفع من تحتها
فلا تنكرن على من يقول بان الذي بالله اشركها

وله

ليس للنجم لاضر ولانفع سبيل
انما النجم على الاو قات والسمت دليل

وله

الناس بحر عميق والبعد عنهم سفينه
وقد نصحتك فانظر لنفسك المسكينه

وله

لي حيله فيمن ينم وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

وله

الكلب اعلا قيمة وهو النهاية في الخساسه
ممن ينازع في الرياسه قبل اوقات الرياسه

وله

لولا بناتي وسيئاتي لذبت شوقا الى الممات
لانني في جوار قوم بغضني قربهم حياتي

www.ical.ir

قوله تعالى واجعلني من ورثة جنة النعيم واخلاني زمرتهم واغفر لابي انه كان من الضالين طريق الحق دعا له لانه كان وعده ان يستغفر له بقوله لاستغفرن لك قال تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه والقول بان هذا الدعاء ان كان بعد موته فلعل ابراهيم كان يظن ان اباه مؤمن وانما يخفي ايمانه تقية من نمرود وبعيد عن الصواب دل عليه مناظرته كما تقدم في سورة مريم ولو كان كذلك لحكى كما حكى سائر احواله

كو راسي

قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً واحلت لي المغانم وبعثت الى الناس عامة وختم بي النبيون وفي رواية واعطيت الشفاعة بدل وختم بي النبيون

وحكى الزجاج ان العرب تعبر عما يعقل وعما لا يعقل باولئك وانشد هو والطبري ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وهذا امر يوقف عنده واما البيت فالرواية فيه الاقوام والله اعلم

من بحر الوطن من محلده

الاسطرلاب بفتح الهمزة واسكان السين وضم الطاء ميزان الشمس لان اسطر اسم الميزان ولاب اسم الشمس بلسان اليونان واول من وضعه بطليموس بفتح الباء واللام واسكان الطاء والياء وضم الميم

حيوة الحيوان

المنبر بكسر الميم على صيغة اسم الالة مشتق من النبر وهو الارتفاع

لابن كمال علي عليه على البحار

كصوم رمضان قد اطبقوا على ان العلم في ثلثة اشهر هو مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر فحذف شهر ههنا من قبيل حذف بعض الكلمة الا انه جوز لانهم اجروا مثل هذا العلم مجرى المضاف اليه حيث اعربوا الجزئين ذكره الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف

للفاضل ابن كمال علي علمه على الهداية

بعضهم

يحجون بالمال الذي يكسبونه ويزعم كل منهم ان وزره

واما الى البيت العتيق المحرم يحط ولكن معهم في جهنم

بعضهم

اميخ بسهم الدلز الطهر ... ظواهر جلدي وهو في القلب جارح

البصر اوبا في وقار النفس ... كان على اياته ما لجنان

اولي الامر

قيل هي الامراء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل العلماء وقيل الائمة من اهل البيت وقيل الآمرون بالمعروف وقال ابن عباس هم الفقهاء واهل الدين المطيعون لله تعالى وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك ان اولي الامر الذين بهم يرتدع الناس هم اربعة الانبياء عليهم الصلوة والسلام وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى باطنهم والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم

من كمس مورد العاقول للامام الراغب الاصفهاني من مجلده

وتزكية الانسان نفسه ضربان احدهما بالفعل وهو محمود واليه قصد بقوله قد افلح من زكاها وتزكية العدل غيره وذلك بالقول كتزكية العدل غيره وذلك مذموم ان يفعل الانسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه بقوله فلا تزكوا انفسكم ونهيه عن ذلك تاديباً لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل للحكيم ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الانسان نفسه

لتحقيق العدول للامام الراغب

وان سميتها الصورة النوعية او الطبيعة او القوة فلا مشاحة بل النزاع في انها غير مؤثرة ذاتا في الآثار المختصة بالنوع بل يخلقها الله تعالى بواسطتها لوجود خوارق العادات دليل على ان الطبيعة التي خلق الشئ موسوما بها غير مؤثرة ذاتا في وجود الآثار لوجود خوارق العادات فان طبيعة النار غير مؤثرة بالذات في الاحراق فان النار قد لا تحرق كما ثبت ولا احتياج الى اخبار ابراهيم عليه السلام فان في زماننا قد احمى تنور وادخل فيه واحد من الفقراء وطين التنور وترك فيها ليلة ثم فتح التنور فاذا هو سالم جالس في النار الموقدة وخوارق العادات اكثر من ان تحصى

من العلوم

صفر

وسمي خلو الجوف والعروق من الغذاء صفراً ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد الى المعدة اذا لم تجد غذاء امتصت اجزاء المعدة اعتقدت جهلة العرب ان ذلك حية في البطن تعض الشراسيف حتى نفى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا صفر اي ليس في البطن ما يعتقدون فيه انه حية وعلى ذلك قال ولا تعض على شرسوفة الصفر والصفر الشهر سمي لخلو بيوتهم فيه من الزاد

والكليات لابي البقاء من محلده

تقسيم الموجود ان لم يكن عدمه قبل وجوده فقديم وان كان فحادث والمراد القبلية الزمانية اي قبلية لا يجتمع القبل مع البعد سواء كانت بالزمان المحقق او المقدر فانا اذا قلنا الله تعالى كان موجودا قبل خلق السموات فتلك القبلية بالزمان المقدر عندنا

من تعديل العلوم لصدر الشريعة

تنزيه لما فرغ من اقامة الدليل على وجود واجب الوجود بين ان حقيقته منزهة عن العقول والاوهام فسمي هذا الفصل بالتنزيه لما كان مدركات العقل بديهيات وكسبيات مستندة بلا واسطة او بواسطة الى المحسوسات ظاهرة وباطنة تنزهت حقيقة الحق عن ان تدرك عقلا ومع ذلك لا يبعد ان يكحل بصائر بعض الارواح القدسية بكحل الجواهر العلوية فيطلع به على حقيقته تبارك وتعالى رزقنا الله تعالى واياكم اي لا يبعد ان يعطي بعض الارواح القدسية قوة تليق بالجواهر العلوية دون الاجسام السفلية يدرك بتلك القوة حقيقة الحق تبارك وتعالى ولما كان كحل الجواهر من الاكحال التي تزيد نور البصر ذكره على سبيل الاستعارة واراد القوة المذكورة شرفنا الله تعالى بتلك السعادة التي هي الغاية القصوى

من تعديل العلوم لصدر الشريعة من محلده

هو الادراك

اي الاغراض

الحس المشترك

العلم

الزمان

باب من الایمان التی توجب بها الرجل علیها الصدقة. واذا قال کلما کلمت فلانا فلله علی ان اتصدق بدرهم کلما کلمت فلانا یومین فلله علی ان اتصدق بدرهمین کلما کلمت ثلثة ایام فلله علی ان اتصدق بثلثة دراهم کلما کلمت اربعة فلله علی ان اتصدق باربعة دراهم کلما کلمت خمسة ایام فلله علی ان اتصدق بخمسة دراهم ثم کلمه فی الیوم الرابع والخامس فعلیه ان یتصدق بثلثین درهما لانه لما کلمه فی الیوم الرابع فقد حنث فی الایمان کلها ووجب علیه ان یتصدق بخمسة عشر درهما فلما کلمه فی الیوم الخامس فقد حنث فی الایمان کلها ووجبت علیه خمسة عشر درهما لان کلما کلمة التکرار فتقتضی تکرر القول تکرر الحنث ومثل هذا ما سبق فی المسائل کلما تزوجت امراة وکلما دخلت الدار امراة لی فتکرر الافعال بتکرر الحنث کذلک ههنا ولو کلمه فی یوم واحد مرتین لکان یجب علیه ثلثون درهما الا انه وضع المسئلة فی کلام الیوم الرابع والخامس لمسئلة بعدها والا فلا یختلف الحکم لو کلمه مرتین فی یوم واحد او یومین وذکر عن علی الرازی انه قال هذا الجواب خطاء فاذا کلمه فی الیوم الرابع والخامس ینبغی ان یلزمه فی الیوم الرابع سبعة دراهم وفی الیوم الخامس خمسة وتابعه علی ذلک ابو الحسن الکرخی قال لانه اذا مضی یوم فقد انتقضت الیمین الاول لانها کانت موقتة بالیوم فاذا مضی الیومان انتقضت الیمین الاول والثانیة واذا مضت ثلثة ایام فقد انتقضت الاول والثانیة والثالثة لمضی وقتها وبقیت الرابع والخامس فوجبت علیه بکلام الیوم الرابع تسعة دراهم بالیمین الرابع والخامس فلما کلمه فی الیوم الخامس فقد انتقضت ایمانه الاربع وبقیت الیمین فی الخامس فاذا کلمه وجبت علیه خمسة دراهم قال جواب الکتاب صحیح لان کلما یقتضی تکرار الافعال والایام الا تری انه لو قال کلما تزوجت امراة فهی طالق فتزوج امراة مرتین او تزوج امراة ثم اخری لا یختلف الجواب کذلک ههنا لا یختلف الجواب اذا کان الکلام فی الیوم الاول والخامس الا تری انه لو قال کلما تزوجت فهی طالق او کلما تزوجت امراة فهی طالق فذکر المراة وترکه سواء کذلک ههنا اذا قال کلما یوما او لم یقل یوما لا یختلف

مسئلة واذا قال کل یوم اکلم فیه فلانا فلله علی ان اتصدق فیه بدرهم کل یومین اکلم فیهما فلانا فلله علی ان اتصدق فیهما بدرهمین کل ثلثة ایام اکلم فیهن فلانا فلله علی ان اتصدق فیهن بثلثة دراهم کل اربعة ایام اکلم فیهن فلله علی ان اتصدق فیه باربعة دراهم کل خمسة ایام اکلم فیهن فلانا فلله علی ان اتصدق بخمسة دراهم ثم کلمه فی الیوم الرابع والخامس فعلیه ان یتصدق باثنین وعشرین درهما لان ههنا حلف بخمسة ایمان فینبغی ان یعرف حکم کل یمین علی الانفراد حتی یعرف حکمها عند الاجتماع واذا قال بالانفراد کل یوم اکلم فیه فلانا فلله علی ان اتصدق بدرهم فاذا کلمه فی یوم وجب علیه درهم فاذا کلمه فی الیوم مرة اخری لا یجب علیه شیء فاذا کلمه فی الیوم الثانی وجب علیه درهم آخر لانه قد اضاف النذر الی کل یوم بقوله اتصدق فیه بدرهم فیتکرر الوجوب بتکرر الایام مثاله ما سبق فی المسئلة کل دار ادخلها فعلی بها حجة فاذا دخل دارین وجب علیه حجتان کذلک ههنا ولو قال کل یومین بالانفراد فاذا کلمه فی یوم وجب علیه درهمان فاذا کلمه مرة اخری فی هذا الیوم او فی الیوم الثانی لا یجب علیه شیء فاذا کلمه فی الیوم الثالث وجب علیه درهمان آخران فصار کل یومین دورا فاذا وجب علیه فی دور فما دام فی ذلک الدور لا یجب علیه مرة اخری وکذلک فی الیمین الرابعة والخامسة والثالثة لو قال بالانفراد کل خمسة ایام اکلم فیهن فلانا صار کل خمسة ایام دورا ما دام فی ذلک الدور الذی حنث فیه مرة لا یجب علیه مرة اخری فلما اجتمعت هذه الایام وکلمه فی الیوم الرابع وجبت علیه خمسة عشر لانه قد حنث فی الایمان کلها فلما کلمه فی الیوم الخامس فان صادف ذلک الکلام الدور الذی حنث فیه لا یجب علیه مرة اخری وان صادف دورا آخر یجب علیه فالیوم الخامس هو الدور الخامس من یمین کل یوم ولم یحنث فی هذا الدور لان کل یوم هو دور آخر فوجب علیه درهم وهو ایضا اول یوم من الدور الثانی من یمین کل یومین لانه قد مضی یومان ویومان فوجب علیه درهمان وهو ایضا الیوم الثانی من الدور الثانی من یمین کل ثلثة ایام وقد حنث فیها مرة فلا یحنث مرة ثانیة وهذا الیوم اول یوم من الدور الثانی من یمین کل اربعة ایام ولم یحنث فیها ووجبت علیه اربعة دراهم وهذا الیوم آخر یوم من الدور الاول من یمین کل خمسة ایام وقد حنث فیها فلا یحنث فیها مرة اخری فبقی الحاصل حنث فی الاولی والثانیة والرابعة ووجبت علیه سبعة مع خمسة عشر یکون اثنین وعشرین درهما

مسئلة واذا قال لرجل مواجهة کلما کلمتک یوما فلله علی ان اتصدق بدرهم وکلما کلمتک یومین فلله علی ان اتصدق بدرهمین حتی ذکر الثالثة والرابعة والخامسة فقد وجبت علیه فی الخامسة عشرون درهما وذکر فی المسئلة طریقان احدهما ان یقول قد حنث فی الیمین الاولی بالیمین الثانیة والثالثة

والرابعة

والرابعة والخامسة فوجب علیه ستة عشر درهما وقد حنث فی الیمین الرابعة بالیمین الخامسة فوجبت اربعة دراهم فذلک عشرون درهما وطریق آخر تقول قد حنث فی الیمین الاولی بالیمین الثانیة فوجب علیه درهم وحنث فی الاولی والثانیة بالثالثة فوجب ثلثة دراهم وحنث فی الیمین الاولی والثانیة والثالثة بالرابعة فوجب علیه ستة دراهم وحنث فی الیمین الاولی والثانیة والثالثة والرابعة بالخامسة فوجب علیه عشرة دراهم فذلک کله عشرون

مسئلة ولو قال کل یوم اکلمک فعلی ان اتصدق فیه بدرهم کل یومین اکلمک فیهما فعلی ان اتصدق بدرهمین حتی ذکر الثانیة والثالثة والرابعة والخامسة فعلیه عشرة دراهم لانه اضاف کلمة التکرار الی الایام فاذا حنث فی یمین مرة فی یوم لا یحنث فی ذلک الیوم مرة اخری فقد حنث فی الیمین الاول بالیمین الثانیة ووجبت علیه درهم وحنث فی الیمین الثانیة بالیمین الثالثة ووجبت علیه درهمان وحنث فی الیمین الثالثة بالیمین الرابعة فوجبت علیه ثلثة دراهم وحنث فی الیمین الرابعة بالخامسة فعلیه اربعة دراهم فذلک کله عشرة والیمین الخامسة باقیة فلو کلمه فی الیوم الثانی وجب علیه ستة دراهم لان الیمین الخامسة باقیة فوجب علیه خمسة وهذا الیوم هو الدور الثانی من یمین کل یوم فوجب علیه درهم وهو اول یوم من الدور الثانی من یمین کل یومین ولم یحنث فیه فوجب درهمان لانه قد حنث بهذا الکلام فذلک ثلثة ولو کلمه فی الیوم الرابع وجب علیه اربعة دراهم لان هذا الیوم هو الدور الرابع من یمین کل یوم فوجب علیه درهم وهو الیوم الثانی من یمین کل یومین فلا یجب علیه شیء لانه قد حنث فیها مرة وهو اول یوم من الدور الثانی من یمین کل ثلثة فوجب علیه ثلثة دراهم فصار اربعة ولو کلمه فی الیوم الخامس وجب علیه سبعة دراهم لان هذا الیوم هو الدور الخامس من یمین کل یوم فوجب درهم وهو اول یوم من الدور الثالث من یمین کل یومین ووجب علیه درهمان وهو الیوم الثانی من دور کل ثلثة ایام فلا یجب علیه شیء لانه قد حنث فی هذا الدور فلا یحنث مرة اخری وهو اول یوم من الدور الثانی من یمین کل اربعة فوجبت علیه اربع فذلک سبعة

مسئلة واذا قال الرجل لصاحبه والله لا اکلمک یوما ولا یومین فکلمه فی الیوم الثالث لا یحنث لانه عطف منفیا علی منفی فلما کان المنفی الاول وقته من وقت الیمین کذلک الثانی وقته من وقت الیمین فاذا مضی یومان فقد انتقضت الیمینان جمیعا ولو قال والله لا اکلمک یوما ویومین فکلمه فی الیوم الثالث حنث لانه عطف وقتا علی وقت فیکون الوقت الثانی بعد مضی الوقت الاول فوقت الاول یوم واحد والثانی یومان بعد الیوم الاول فصار الیوم الثالث من وقت یمینه فاذا کلمه حنث

من شرح الجامع الکبیر لابی الیسر [illegible] محمد [illegible]

حکی عن المغفلین

عن رجل خرج ومعه عشرة حمیر فرکب واحدا وعدها فاذا هی تسعة فنزل وعدها فاذا هی عشرة وتکرر ذلک منه فقال امشی واربح حمارا خیر من ان ارکب ویذهب حمار فمشی الی ان کاد یتلف حتی بلغ موضعه وکان لبعضهم حمار فدخل علیه غلامه وقال قد سرق الحمار فسجد وقال الحمد لله الذی لم اکن فوقه ویحکی ان هبنقة کان یکنی بابی الودعات وذکر انه نظم ودعا فی سلک وجعله فی عنقه علامة لنفسه لئلا یضیع ومن اخباره انه کان اذا رعی غنما جعل یختار المرعی للسمان ونحی المهازیل وقال لا اصلح ما افسده الله انتهی

حکی

ان یحیی بن زکریا صلی الله علیهما وسلم تمثل له ابلیس اللعین فلوی عنه فاوحی الله تعالی الیه سله فانه یصدقك فسأله عن مسائل منها انه قال له قدرت علی قط قال نعم لیلة واحدة امتلأت من الطعام فنمت عن وردك فقال یحیی علیه السلام اذا لا اشبع من طعام ابدا فقال ابلیس وانا لا انصح لاحد ابدا انتهی وحکی عن معروف الکرخی رحمه الله تعالی انه کان یدیم الصوم فمر یوما علی سقاء وهو یقول رحم الله من دنا منی وشرب فدنا معروف وشرب وکان بعد صلاة العصر فقال له من حضر من اصحابه قد صمت الی هذا الوقت وافطرت فلای سبب فعلت ذلك قال اغتنمت دعوة السقاء فرجوت ان یرحمنی الله بها فلما کان بعد وفاته رآه بعض اخوانه فی النوم فقال ما فعل الله بك قال رحمنی ببرکة دعوة السقاء انتهی

باب الايمان التي توجب العتق قد. لو قال كلما كلمته يوما فعلي ان التصدق بدرهم يومين فبدرهمين اي قال ثانيا كلما كلمته يومين
فعلي ان التصدق بدرهمين ثلاثة فثلاثة اي قال ثالثا كلما كلمته ثلاثة ايام فعلي ان التصدق بثلاثة دراهم اربعة فاربعة اي
قال رابعا كلما كلمته اربعة ايام فعلي ان التصدق باربعة دراهم خمسة فخمسة اي قال خامسا كلما كلمته خمسة ايام فعلي ان
التصدق بخمسة دراهم انما حذف كلما كلمته بدلالة العامل في قوله فبدرهمين فثلاثة الى آخره وحذف قوله ان التصدق بدلالة الاول قوله فبدرهمين
ثلاثة الى آخره لانه جعل البا في اول الكلام صلة للتصدق فدل ذكر البا في الباقي على ان متعلقها هو التصدق وانما ذكر قوله يومين ثلاثة الى آخره
بدون حرف العطف لان محمدا رحمه الله وضع المسئلة هكذا الى الآخر بدون حرف العطف فلو قال بها ويومين صار مخالفا لما وضعه محمد رحمه الله تعالى
فكلمه في الرابع والخامس تصدق بثلثين لان كلما تعم الفعل والاسم الموذون به بدليل كلما تزوجت امراة او كلمت رجلا كوفيا فيحنث مرتين في كل
الايمان اي فكلمه في اليوم الرابع من يوم الحلف وفي اليوم الخامس منه لزمه ان يتصدق بثلثين درهما وذلك لان كلما تعم الفعل اي هي لعموم الفعل وتكراره
وضعا وتعم الاسم الموذون به اي بالفعل ضرورة وفي قوله الموذون به بيان ان علة عموم الاسم كونه موذونا بالفعل فيكون عمومه من ضرورة عموم الفعل
وذلك لان تكرار الفعل قد يكون في محل واحد وقد يكون في محال فلو لم يثبت تكراره في المحال كلها يمتنع قضية كلما فما دخلت عليه مطلقا ومن الدليل
على انها تعم الاسم الموذون بالفعل انه لو قال كلما تزوجت امراة فهي طالق يتناول جميع نساء العالم حتى ان كل امراة تزوجها يقع الطلاق وكذا
لو قال كلما كلمت رجلا كوفيا فكذا يتناول يمينه كل رجال كوفة فعلم ان كلما تعم الاسم لضرورة عموم الفعل واذا عمت الفعل والاسم الموذون به
فاذا قرن بالفعل وقت منكر افادت كلمة كلما تعلق اليمين بالفعل في كل وقت وهذا لانه كما لابد للفعل من المحل لابد له من الوقت ايضا فمتى اوجب
كلما مضافا الى المحل منكر تعميم افراد المحل وان لم يكن لكلما عمل في تعميم الاسماء مقصودا يجب ان يوجب تعميم الاوقات حين كان مضافا الى
وقت منكر ايضا واذا كان كذلك فهنا عقد خمس ايمان بكلمة كلما وقرن بكل يمين وقتا وكل يمين لا ينتهي بمضي وقتها بل كما ينحل ينعقد
ما حوى وتدور بدور الوقت المذكور لها فيتجدد كل يمين بتجدد دور وقتها ووقت يمين الاولى يوم فيتجدد دورها بتجدد كل يوم ووقت اليمين
الثانية يومان فيتجدد دورها بتجدد يومين ووقت اليمين الثالثة ثلاثة ايام فيتجدد دورها بتجدد ثلاثة ايام وهكذا الرابعة والخامسة واذا
كان كذلك فيحنث بتكلمه في اليوم الرابع والخامس في كل الايمان مرتين لانه اذا كلمه في اليوم الرابع فقد حنث في كل الايمان مرة لان اليوم الرابع هو
الدور الرابع من اليمين الاولى واليوم الثاني من الدور الثاني من اليمين الثانية واليوم الاول من الدور الثاني من اليمين الثالثة واليوم الرابع
من الدور الاول من اليمين الرابعة واليوم الرابع من الدور الاول من اليمين الخامسة فاذا كلمه في اليوم الرابع فقد حنث في الايمان كلها فيلزمه
بكل يوم ما علق به فعليه درهم باليمين الاولى ودرهمان بالثانية وثلثة دراهم بالثالثة واربعة دراهم بالرابعة وخمسة دراهم بالخامسة والكل
خمسة عشر ثم الايمان ينعقد ثانيا لما قلنا فاذا كلمه في اليوم الخامس ايضا صار حانثا في كل الايمان مرة ثانية فيلزمه خمسة عشر اخرى فيلزمه
بالكلام في اليومين ثلاثون درهما لا مرة في الرابعة ومرتين في الخامسة حسب كزعم علي الرازي بناء على ان المدد المعدود للايمان ينتهي بانقضا
فانه مردود بما مر من عموم الايام اعلم ان علي بن موسى الرازي رحمه الله طعن وقال اذا كلمه في اليوم الرابع والخامس يلزمه اربعة عشر درهما
لانه حنث في اليمين الرابعة مرة واحدة وفي اليمين الخامسة مرتين وذلك لان مدة كل يمين غاية لها لان كلمة كلما تعم الفعل دون الاسم
فلا يتعمم الوقت فيبقى اليمين موقتة بهذه المدة فاذا انقضت المدة انتهت اليمين والدليل عليه ان ما روي عن محمد رحمه الله انه لو قال كلما
كلمت فلانا شهرا او سنة وكلمه بعد مضي الشهر والسنة لا يحنث وبطلت اليمين لانتهاء وقتها كذا هنا اليمين الاولى قد انتهت بانتهاء وقتها
وكذا الثانية والثالثة بقيت اليمين الرابعة والخامسة فيلزمه تسعة فاذا كلمه في اليوم الخامس واليمين الخامسة باقية يحنث فيها مرة اخرى
فيلزمه خمسة اخرى فالجملة اربعة عشر وقد ذكر ابو بكر الجصاص في شرح الجامع الكبير اني ذكرت هذا لابي الحسن الكرخي فاستحسنه وقال الصحيح ما قاله
علي الرازي ووافق بعض مشايخنا الكرخي فيما قال فاجاب المص رحمه الله تعالى عن هذا الطعن وقال لا مرة في الرابعة اي لانه يحنث مرة واحدة
في اليمين الرابعة ويحنث مرتين في اليمين الخامسة فقط ولم يحنث في بقية الايمان كما زعم علي الرازي بناء وعلى ان مدد الايمان غاية
للايمان ينتهي الايمان بانقضاء مددها فان ما زعم علي رحمه الله مردود بما مر من ان كلمة كلما تعم الايام ضرورة عموم الافعال فاذا عمت الايام
لم تنته اليمين بانتهاء وقت واحد بل كما ينحل يتجدد بتجدد دور وقتها كما ذكرنا فلم يكن هذه اليمين هنا بمنزلة الغاية كما زعم فاذا لم تنته

شيء من الايمان حنث بالكلام في كل يوم من الرابع والخامس في كل الايمان كما ذكرنا قوله بناء متعلق بقوله كزعم والضمير في ينتهي يرجع
الى الايمان وفي بانقضائها يرجع الى المدد وقوله فانه مردود تعليل لقوله لا مرة في الرابعة ومرتين في الخامسة حسب وهذا الجواب هو
اختيار عامة المشايخ رحمهم الله واما مسئلة الشهر والسنة التي نقلها عن محمد رحمه الله فقد قالوا ما ذكر محمد رحمه الله جواب القياس فاما على جواب
الاستحسان كانت اليمين تتجدد بتجدد كل سنة وكل شهر كما في هذه المسئلة واجاب علي القمي عن الطعن بجواب آخر وحمل ما روي عن محمد رحمه الله تعالى
في مسئلة السنة والشهر على القياس والاستحسان فقال اليوم متى قرن بفعل لا يمتد جعل عبارة عن مطلق الوقت لما عرف والكلام مما
لا يمتد فصار كانه قال كلما كلمت فلانا وقتا كلما كلمت فلانا وقتين الى آخرها ولو قال هكذا لا شك انه متى كلمه في اليوم الرابع والخامس
حنث في الايمان كلها مرتين لانه ليس لكل يمين وقت مقدر حتى ينتهي بمضيه وليس كذا في مسئلة السنة والشهر لان السنة المنكرة والشهر
المنكر لم يجعل عبارة عن مطلق الوقت فيراد به الوقت المقدر فينتهي اليمين بمضيه لهذا في كلما كلمته يوم خميس يتعدد الحنث بتعدد
الكلام في الاخمسة وبخميس الواحد اي لاجل ما قلنا ان كلما تعم الاسم من ضرورة عموم الفعل لو قال كلما كلمتك يوم خميس فكذا فكلمه مرارا
في خميس واحد يتعدد حنثه بقدر تعدد الكلام في خميس الواحد واذا كلمه مرارا في اخمسة متعددة يتعدد حنثه ايضا بقدر تعدد الكلام
في الاخمسة فعلم انها تفيد عموم الوقت ضرورة وان الوقت فيها ليس بمعنى الغاية اذ لو كان كذلك لانتهت اليمين بانتهاء خميس
واحد ولو قال كل يوم اكلمه تصدق فيه باثنين وعشرين اي لو قال مكان كلما كلمته كل بان قال كل يوم اكلمه فيه فعلي ان التصدق
بدرهم هكذا الى الخامسة تصدق فيه اي فيما اذا كلمه في الرابع والخامس باثنين وعشرين لان كل لا يعم الادوار دون الافعال اعلم
ان دور كل يمين هو وقته الذي يتجدد فالادوار تكون عبارة عن الاوقات وكلمة كل تقتضي عموم الاسماء لا عموم الافعال فكانت
مفيدة للعموم في الادوار لكونها اسماء فيتكرر اليمين حسب تكرر الادوار فهذا الشخص عقد خمس ايمان وجعل لكل يمين وقتا فيتجدد تلك
اليمين بتجدد دورها ولا يحنث في دور واحد مرتين لان ذلك قضية عموم الفعل لا يقال من ضرورة عموم الاسم عموم الفعل لانه يتناول
الاسم الموذون بالفعل لانا نقول من ضرورته تكرار الفعل في الاوقات المنكررة لا تكراره في وقت واحد واذا كان كذلك فيحنث
بالاول في الكل اي يحنث بالكلام الاول وهو الكلام في الرابع في كل الايمان فيلزمه خمسة عشر وبالثاني في كل دور جديد اي يحنث
بالكلام الثاني وهو الكلام في اليوم الخامس في كل دور جديد اي دور مستانف لم يحنث فيه مرة ثم اراد بيان الدور الجديد وغير الجديد فقال
واليوم الخامس دور خامس من الاولى اي من اليمين الاولى لان مدتها يوم واحد وبدو الثالث من الثانية اي مبدأ الدور الثالث من اليمين
الثانية لان مدتها يومان والثاني من الرابعة والثاني معطوف على الثالث اي اليوم الخامس هو مبدأ الدور الثاني من اليمين الرابعة لان
مدتها اربعة ولم يحنث فيهن فيحنث اي هذه الادوار الثلاثة للايمان الثلاث المذكورة ادوار جديدة لم يحنث فيهن لان حنثه كان في
الادوار السابقة عليها لان حنثه في اليمين الاولى كان في الدور الرابع وفي اليمين الثانية كان في منتهى الدور الثاني وفي اليمين الرابعة كان في
منتهى الدور الاول فاله والخامس للاولى والثالث للثانية والثاني للرابعة لم يحنث فيها فيحنث بالكلام في اليوم الخامس وهو تمام الدور
من الخامسة اي اليوم الخامس تمام الدور من اليمين الخامسة وثاني الثاني من الثالثة اي اليوم الخامس هو اليوم الثاني من الدور الثاني من اليمين الثالثة مرة
من اليمين الثالثة وقد حنث فيهما مرة فلا يحنث اي حنث في الدور الاول للخامسة مرة وحنث في الدور الثاني من اليمين الثالثة مرة فاذا
لان اليوم الرابع اول الدور الثاني من الثالثة ورابع الدور الاول من الخامسة فلا يحنث فيهما فلو حنث في كل الايمان لزمه ثلاثون
لم يحنث في الخامسة والثالثة سقط عنه الخمسة التي بازاء الخامسة والثلاثة التي بازاء الثالثة فيسقط ثمانية فيلزمه اثنان وعشرون
اعلم انه طعن علي الرازي على هذه المسئلة ايضا فقال ينبغي ان يلزمه خمسة عشر درهما لان كلمة كل توجب تعميم الاسم لا تكرار الفعل
فكل يمين حنث فيها مرة لا يحنث فيها ثانيا فيلزمه بالكلام الاول خمسة عشر في كل الايمان فلا يحنث بعده نظيره اذا قال كل دار
ادخلها فعليه حجة فدخل دارا لا يلزمه الا حجة واحدة ولا فرق بين قوله كل دار ادخلها وبين قوله كل يوم اكلم فلانا وقد خرج الجواب

عنه بقوله لان كلما يعم الادوار لانها اذا كانت تعم الادوار فيتصور لكل يمين ادوار متكررة فيتعدد دوار كل يمين الا ان كل دور حنث فيه مرة لا يحنث فيه اخرى لان ذلك من قضية عموم الافعال الا يرى انه لو قال لنسائه كل امراة دخلت الدار منكن فهي طالق فدخلت امراة وطلقت ثم دخلت هذه المراة مرة اخرى لا تطلق ولو قال كلما دخلت امراة منكن الدار فهي طالق فدخلت امراة وطلقت ثم دخلت هذه المراة مرة اخرى طلقت اخرى ومن المشايخ من اجاب عن هذا بان محمداً رحمه الله ذكر المسئلة بحرف الباء فانه قال كل يوم اكلم فلانا فعلى ان اتصدق به بدرهم الا ان الكاتب تركه وحرف الباء يوجب التكرار كما اذا قال كل دار ادخلها فعلي بها حجة فدخل دارين لزمته حجتان ومنهم من قال ان الصحيح من الرواية فعلى ان اتصدق فيه بدرهم وهذه الحروف بعضها يعمل عمل البعض فكانت بمنزلة الباء والظاهر انه يوجب التكرار وان لم يذكر حرف الباء وكلمة فيه فانه لو قال كل يوم اكلم فلانا فعلي ان اتصدق بدرهم ثم قال كل يومين اكلم فلاناً فعلي ان اتصدق بدرهمين ولم يقل سوى اليوم الاول فصار اليوم الاول كل مدة اليمين الاولى وبعض مدة اليمين الثانية والثالثة والرابعة والخامسة وكذلك كل يوم فاذا اكلمه مرة في يوم واحد حنث في الايمان كلها فيتكرر الحنث لتكرر اليمين كما لو قال ثلاث مرات كل امراة اتزوجها فهي طالق فتزوج امراة طلقت ثلاثا بخلاف مسئلة الحجة فان ثمة ذكر الدار مرة واحدة فقياس مسئلتنا من مسئلة الحجة ان لو قال كل دار ادخلها فعلي حجة بكل دارين ادخلهما فعلي حجتان ولم يقل سوى الدار الاولى فدخل دارين يلزمه ثلاث حجج ذكره الامام قاضي خان الا ان هذا لا يدفع الطعن لان الطاعن يسلم ان تكرر الحنث يجب بتكرر الايمان وانما يمنع تكرر الحنث في يمين واحدة فالحق في الجواب ماذكره المص فريعته بعتك باثني عشر درهما على ان تعطي كل يوم درهما وكل يومين درهمين اعطى في ستة ايام في كل فرد درهما وفي كل زوج ثلاثة اي فريعة ماذكرنا ان كلما يعم الادوار انه لو قال بعتك هذا العبد باثني عشر درهما على ان تعطيني من الثمن كل يوم درهما وكل يومين درهمين لزمه ان يعطي اثني عشر في ستة ايام فيعطي في فرد اي في كل يوم واحد درهما واحداً وفي كل زوج اي في كل يومين ثلاثة دراهم فاذا مضى يومان لزمه اربعة دراهم فيلزمه اثنا عشر في ستة ايام وهي فرع ماذكرنا لان كلما لما عمت الادوار وجب في كل دور جديد مسماة ودور الاول يوم ودور الثاني يومان فاذا مضى يوم وجب درهم للدور الاول من الاول واذا مضى يومان تم الدور الثاني من الاول وتم الدور الاول من الثاني فيلزمه ثلثة دراهم درهم للدور الثاني من الاول ودرهمان للدور الاول من الثاني وعلى هذا ولو قال بكاف الخطاب وسكت بعد خمسة تصدق في كلما بعشرين لحنثه في كل يمين بعدد ما بعدها يعني لو قال للمخاطب كلما كلمتك يوما فعلي ان اتصدق بدرهم كلما كلمتك يومين فعلي ان اتصدق بدرهمين هكذا الى خمسة ايام وسكت بعد خمسة ولم يتكلم بكلام آخر اصلا تصدق بعشرين ولا يحتاج الى كلام آخر للحنث لانه حنث في كل يمين بعدد ما بعدها من الايمان حنث في الاولى اربع مرات لان بعدها اربع ايمان وحنث في اليمين الثانية ثلاث مرات لان بعدها ثلاث ايمان وحنث في اليمين الثالثة مرتين لان بعدها يمينين وحنث في الرابعة مرة لان بعدها يمينا واحدة وهذا لان شرط الحنث هنا كلامه مع المخاطب وكلما واجهه باليمين فقد كلمه فيحنث به في اليمين التي قبله بخلاف ما تقدم لانه لم يخاطب فلا يكون متكلما اياه ووجه التخريج انه جعل الجزاء في اليمين الاولى التصدق بدرهم والشرط كلامه فلما حلف في المرة الثانية وجد الكلام معه فيحنث في اليمين الاولى فلزم التصدق بدرهم وكلما انحلت الاولى انعقدت ثانيا لانها بكلمة كلما وانعقدت اليمين الثانية والجزاء فيها التصدق بدرهمين فلما حلف في المرة الثالثة وجد الكلام معه فيحنث في اليمين الاولى والثانية فلزمه بالاولى درهم وبالثانية درهمان وقد لزمه مرة درهم فيكون اربعة وكما انحلتا انعقدتا ثانيا لما مر وينعقد اليمين الثالثة ايضا فلما حلف في المرة الرابعة فقد وجد الكلام فيحنث في الايمان الثلاث فلزمه بالاولى درهم وبالثانية درهمان وبالثالثة ثلاثة دراهم فيكون ستة وقد لزمه اربعة فيكون عشرة وكما انحلت الايمان الثلاث انعقدت ثانيا لما مر وينعقد اليمين الرابعة ايضا فلما حلف في المرة

الى آخره

الخامسة وجد الكلام فيحنث في الايمان الاربع فيلزمه التصدق بعشرة اخرى فيكون الجملة عشرين درهما اربعة منها لليمين الاولى لانه حنث فيها اربع مرات بعدد ما بعدها من الايمان وستة لليمين الثانية لانه حنث فيها ثلاث مرات بعدد ما بعدها من الايمان وستة لليمين الثالثة لانه قد حنث فيها مرتين بعدد ما بعدها من الايمان واربعة لليمين الرابعة لانه قد حنث فيها مرة لان بعدها يمينا واحدة وانعقدت الخامسة ولم يحنث فيها لانه لم يوجد شرط الحنث بعدها وهو الكلام وفي كل بعشرة لحنثه في كل يمين يتلوها حسب قوله وفي كل عطف على قوله وفي كلما اي تصدق في ذكر لفظ كل بعشرة يعني لو قال كل يوم اكلمك فيه فعلي ان اتصدق بدرهم كل يومين اكلمك فيهما فعلي ان اتصدق بدرهمين هكذا الى خمسة ايام ثم سكت فعليه ان يتصدق بعشرة دراهم لانه يحنث في كل يمين يتلوها اي باليمين التي يتلوها فقط لا بعدد الايمان بعدها وذلك لان الايمان في هذه المسئلة لا يتكرر في دور واحد لانها لم تعقد بكلمة التكرار وانما يتجدد بتجدد الادوار فاذا حلف في المرة الثانية فقد وجد الكلام فيحنث في اليمين الاولى فيلزمه التصدق بدرهم وينعقد اليمين الثانية ولا ينعقد اليمين الاولى ثانيا لانها ما عقدت بلفظ التكرار ولما حلف في المرة الثالثة حنث في اليمين الثانية لانه لم يحنث في هذا الدور مرة فيلزمه درهمان فيصير ثلاثة ولا يحنث به في اليمين الاولى لانها لم تنعقد بعد ثم انعقدت اليمين الثالثة ولم ينعقد الثانية ثانيا لما مر فاذا حلف باليمين الرابعة حنث في اليمين الثالثة لما قلنا فيلزمه ثلاثة دراهم فيصير ستة ولم يحنث به في اليمين الثانية لما قلنا فيلزمه ثلاثة دراهم فيصير ستة ولم يحنث في اليمين الثانية لانها لم تنعقد بعد ثم انعقدت اليمين الرابعة ولم ينعقد الثالثة لما مر فاذا حلف باليمين الخامسة حنث في اليمين الرابعة لما مر فلزمه التصدق باربعة اخرى فصار الكل عشرة ولم يحنث به في اليمين الثالثة لانها لم تنعقد بعد فيحنث في كل من الايمان باليمين التي يتلوها لا بما بعدها من الايمان كما بينا ثم انعقدت اليمين الخامسة ولم يحنث فيها لعدم الشرط بعدها ثم زد في كلما بكل كلام اجزية الايمان الى ثم فيما قال بكاف الخطاب زد في مسئلة كلما وهي ما اذا قال كلما كلمتك يوما الى آخره على ما لزم من الاجزية وهو عشرون كما ذكرنا بكل كلام وقع بعد الايمان الخمسة اجزية كل الايمان مثلا لو كلمه بالكلام السادس يزاد على عشرين اجزية جميع هذه الايمان وهي خمسة عشر فيصير خمسة وثلثين وهذا لانه اذا كلمه بعد ذلك نقع كلامه كلاما سادسا فيحنث في اليمين الاولى بعدد ما بعدها من الكلام فلزمه خمسة وكذا في اليمين الثانية بعدد ما بعدها فلزمه ثمانية وكذا في اليمين الثالثة بعدد ما بعدها فلزمه تسعة وكذا في اليمين الرابعة بعدد ما بعدها فلزمه ثمانية وكذا في اليمين الخامسة بعدد ما بعدها فلزمه خمسة فصارت خمسة وثلثين وفي كل يلزمه بالكلام في اليوم الثاني ايضا ستة وفي اليوم الثالث ثلاثة وفي الرابعة اربعة والخامس سبعة والحرف دوران الحنث مع تجدد الادوار اي وفيما ذكر كلمة كل وقال بكاف الخطاب بان قال كل يوم اكلمك فيه فعلي ان اتصدق بدرهم هكذا الى الخمسة لو كلمه في اليوم الثاني ايضا بعدما كلمه بالحلف لزمه ستة اي يزاد على العشرة المذكورة بالكلام في اليوم الثاني ستة ولو كلمه في اليوم الثالث ايضا لزمه بالكلام في اليوم الثالث ثلاثة ولو كلمه في اليوم الرابع ايضا لزمه بالكلام في اليوم الرابع اربعة ولو كلمه في اليوم الخامس ايضا لزمه بالكلام في اليوم الخامس سبعة والحرف فيما ذكرنا دوران الحنث مع تجدد الادوار يراد به دوران الشيء مع الشيء ملازمته اياه وجوداً وعدماً يعني ان كل يمين تجدد دورها تجدد الحنث فيها وكل يمين لم تجدد دورها لم تجدد الحنث فيها بيانه انه اذا كلمه في اليوم الثاني حنث به في اليمين الاولى لان دورها يوم وقد تجدد اليوم فلزمه درهم ولا يحنث في اليمين الثانية والثالثة والرابعة والخامسة لانه لم يحنث فيها اصلا فيلزمه خمسة دراهم فيكون ستة لانه حنث فيهن في هذا الدور مرة ولم يتجدد دورهن ويحنث في اليمين الخامسة لانه لم يحنث فيها اصلا فيلزمه ثم اذا كلمه في اليوم الثالث حنث به في اليمين الاولى لان هذا دور ثالث لها وقد تجدد فلزمه درهم ويحنث به في اليمين الثانية لان دورها في كل يومين وقد تجدد فلزمه درهمان فصار ثلاثة ولا يحنث في اليمين الثالثة والرابعة والخامسة لان هذا دور اول منهن وقد حنث فيهن مرة في هذا الدور ولم يتجدد دورهن دور آخر ثم اذا كلمه في اليوم الرابع حنث في اليمين الاولى لتجدد دورها فلزمه درهم ولا يحنث في اليمين الثانية والرابعة والخامسة لانه اليوم الثاني من الدور الثاني من اليمين الثانية وقد حنث فيه مرة واليوم الآخر من الدور الاول من اليمين الرابعة واليوم

الرابع من الدور الاول من اليمين الخامسة وقد حنث فيها قبل ذلك فلا يحنث ثانيا لانه لم يتجدد دورها ويحنث في اليمين الثالثة لانه
اليوم الاول من الدور الثاني منها ولم يحنث فيه مرة فقد تجدد دورها فلزمه التصدق بثلاثة دراهم فصار اربعة ثم اذا كلمه في اليوم الخامس
حنث به في اليمين الاولى لتجدد دورها ولزمه درهم وحنث في اليمين الثانية ايضا لانه تجدد دورها لانه اليوم الاول من الدور الثالث منها
ولم يحنث فيه مرة فلزمه درهمان ولا يحنث في اليمين الثالثة اذ لم يتجدد دورها لانه اليوم الثاني من الدور الثاني منها وقد حنث فيه مرة
ولا في اليمين الخامسة ايضا لانه لم يتجدد دورها لانه حنث فيها في هذا الدور مرة ويحنث في اليمين الرابعة لانه تجدد دورها اذ هو اليوم الاول
من الدور الثاني منها ولم يحنث فيه فلزمه اربعة وقد كان لزمه ثلاثة فيكون الكل سبعة فتبين ان الحنث في كل يمين بتجدد
دورها فهذا هو الحرف الذي يتضمن جميع ما ذكرنا من الاحكام ولو حلف لا يكلمه يوما ولا يومين فكلمه في الثالث لم يحنث لان الحلف
معاد مع النفي وفاء بالاستبداد اصله لا اكل خبزا ولا تمرا اي لو حلف رجل لا يكلم فلانا يوما ولا يومين بزيادة كلمة لا بعد الواو فان
كلمه في اليوم الاول او الثاني حنث وان كلمه في اليوم الثالث لم يحنث لانه لما اعاد حرف النفي في الثاني كان الثاني مستبدا بنفي الكلام
فيه واستبداده بالنفي يقتضي ان يكون الثاني حلفا على حدة لان قوله ولا عطف على الفعل دون الوقت فصار التقدير ولا اكلمه يومين
فجعل الحلف معادا بالثاني وفاء بما يقتضي استبداده بالنفي ولو قال والله لا اكلمه يوما ثم قال والله لا اكلمه يومين ينتهي اليمينان
بمضي اليومين فيكون اليوم الاول كل المدة لليمين الاولى والنصف لليمين الثانية فكذا هنا وذلك لان الثاني لما كان مستبدا بالنفي
كان منقطعا من المنفي الاول من كل وجه فيكون ابتداؤه من وقت التكلم كما اذا لم يذكر يوما فلهذا جعل الثاني حلفا على حدة قوله
اصله اي اصل هذا الحكم حكم ما اذا قال لا اكل خبزا ولا تمرا فانهم قالوا يحنث ثمه باكل احدهما كانه قال والله لا اكل خبزا والله لا اكل تمرا
ولو قال والله لا اكل خبزا وتمرا لا يحنث باكل احدهما وكذلك قالوا فيمن قال والله لا اكل قليلا ولا كثيرا في هذا اليوم انه اذا اكل
القليل في اليوم يحنث ولو قال والله لا اكل قليلا وكثيرا في هذا اليوم لا يحنث باكل القليل ما لم ياكل الكثير وكذلك قالوا فيمن قال
والله لا اقربك شهرين ولا شهرين لا يصير موليا لانه لما نفى الثاني بنفي على حدة صار كانه افرد اليمين على كل واحدة من المدتين
بان قال والله لا اقربك شهرين ثم قال والله لا اقربك شهرين ولو قال كذلك لا يكون موليا فكذا هنا ولو قال والله لا اقربك
شهرين وشهرين يصير موليا لانه بمنزلة قوله لا اقربك اربعة اشهر فاليوم الاول معتد منهما كما تقدم اي اذا كان الحلف معادا في الثاني
فاليوم كان معتدا به في اليمينين بان يكون تمام مدة اليمين الاولى وبعض مدة اليمين الثانية كما مر في مسئلة الادوار لانه اذا كان كل نفي
يمينا على حدة يعتبر ابتداؤها من وقت واحد فيكون الوقت الاول بعض الوقت الثاني فاذا مضى يوم من اليمينين مضى مدة اليمين
الاولى كلها ونصف مدة اليمين الثانية واذا مضى يومان مضت مدة اليمينين جميعا وفي يوما ويومين يحنث لان الثاني اذا
لم يستقل عطف فلا تداخل اي وفيما اذا قال لا اكلم فلانا يوما ويومين بدون تخلل حرف لا فكلمه في اليوم الثالث يحنث به لانه اذا
لم يذكر حرف النفي في الثاني صريحا لم يكن الثاني مستقلا بالنفي فيكون الوقت الثاني حينئذ عطفا على الوقت الاول والعطف يقتضي المغايرة
فصار الوقت الثاني غير الوقت الاول واذا كان كذلك فلا تداخل بين الوقتين لانه اذا تخلل بينهما حرف العطف والجمع بحرف الجمع
كالجمع بلفظ الجمع صار كانه قال والله لا اكلمه ثلاثة ايام فاذا كلمه في اليوم الثالث حنث وهذا بخلاف ما اذا تخلل كلمة لا لان الوقت
الثاني ليس بعطف على الاول بل المعطوف ثمه هو الفعل وهو يقتضي تداخل الوقتين كما بينا قوله اذا لم يستقل ضمير يستقل يرجع الى
الثاني وقوله عطف خبر ان اي لان الوقت الثاني عطف على الوقت الاول اذا لم يكن الثاني مستقلا بالنفي وانما ذكر هذه المسئلة
منا وان لم يكن من جنس ما مضى استشهادا لتبيين ان مدد الايمان متى اجتمعت يدخل البعض في البعض ويصير الكل بمنزلة مدة واحدة
كما ذكرنا

من شرح الحصيري الجامع الكبير
م مجلده

قال الشارح عند قول المص ولو للشرط في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء عليه الفاضل المحشي بانه اشار في اول الاجوبة بغير الاعراض المورد
على قول العلامة التفتازاني ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى ان التعليق بالشرط لا يقتضي انتفاء المعلق عند انتفائه فما معنى تفريع انتفاء الجزاء على انتفاء
الشرط ههنا انتهى اقول لا يجعل احد كلامه على انه نقل صاحب القوم الاقرب ان يقال الربط وجودا وعدما معتبر في معنى لو بحسب اللغة وان لم يعتبر في مطلق الشرط انتهى
كلامه اقول لما دعا الشارح هو الى الزيادة التخصيص ان القيد الوارد بعد النهي قد يقع قيدا للفعل مثل لا تصل ان كنت محدثا اي حال كون المصلي وقت
الحدث وقد يقع قيدا للترك مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت الى سهولة الفهم اي حال كونك عازما للمبالغة وقت حوالتك الى سهولته وقد يقع قيدا للطلب مثل لا تشرب
الخمر ان كنت مؤمنا اي اطلب منك ترك الشرب للخمر حال كونك متصفا بالايمان الظاهر ان ما نحن فيه عنده من قبيل الثالث فلا يدل الحكم المفهوم الا على انتفاء
طلب ترك الاكراه عند عدم ارادتهن التحصن وهذا هو المفهوم المخالف اذ معناه اطلب منك ترك الزنا في حال الارادة ومن هذه الدلالة لا يفهم الا ما عبارة
البيضاوي رحمه الله حيث قال ان اردن تحصنا تعقيما شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه وان جعل شرطا للنهي يلزم من عدمه جواز الاكراه لجواز ان يكون ارتفاع
النهي بارتفاع المنهي عنه يدل على كونه من قبيل الثالث ومن المعلوم ان الشرط فيه للجزاء عند اهل العربية فان قولك ان تكرمني اكرمك بمنزلة اكرمك وقت اكرامك
اياي على ما يدل عليه قول العلامة التفتازاني فيما سبق وتحقيق هذا المقام على هذا الوجه من نفايس المباحث ولا يخفى ان انتفاء مطلق القيد يستلزم
انتفاء المقيد المأخوذ مع الوصف على ان الشرط ممتاز عن ساير القيود بافادة التعليق اعني التوقف فعلى هذا يكون تفريع الشارح في محله ومن هذا
التحقيق ان قول الفاضل المحشي الاقرب ان يقال الربط وجودا وعدما يعتبر في معنى لو بحسب اللغة وان لم يعتبر في مطلق الشرط لا يلائم
مذهبه لانتفاء التخصيص ويؤيده قول العلامة التفتازاني فيما سيأتي فان قيل لا يصح ما ذكرتم من لزوم انتفاء الجزاء على انتفاء الشرط
في نحو قوله عليه السلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه والا يلزم ثبوت عصيانه عند الخوف قلنا قد يستعمل ان ولو للدلالة على ان
الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة ان قصد الاستمرار ثم يرد مناقضة على المحشي لانه كما بين الجواب الاول في التفريع منافاة كذلك بينه
وبين الثاني ايضا منافاة فما وجه التخصيص فهذا التحقيق يقتضي انتفاء المشروط عند انتفاء الشرط مطلقا بخلاف الجواب الثاني
والجواب عنه انه لا يخلو اما ان يكون الفائدة التنبيه على الوجود والتحقيق في حق غير نزلت الاية على ما يدل عليه قوله او لان الاية نزلت فيمن يردن
التحصن فيكون من قبيل قوله تعالى لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة وعلى هذا لا يتحقق الشرطية حتى يثبت المنافاة وعدم كونه خبرا غير الحاصل
في معرض الحال لا يضرنا او التنبيه على الاولوية يعني ان الاكراه في هذا الحال اولى بالانتفاء من غيرها او التنبيه على انهن ان اردن العفة فالمولى احق
بارادتها على هذين التقديرين الجواب عنه ان حاصل الجواب الاول منع الاقتضاء مطلقا وهو اعم من ان يتحقق في ضمن هذا النوع او في ضمن نوع
اخر لكن قاعدتهم ان قبول العام بالخاص ينفي المراد ما وراء ذلك لا يلايمه قيل في دفع الاشكال المذكور الغالب ان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التحصن والكلام
الوارد على سبيل الغالب لا يكون له مفهوم الخطاب اصلا فيكون من قبيل قوله تعالى وان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به وذكر قوله
تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فان القصر لا يختص بحال الخوف وكذا لا يختص بحال السفر لكن لما كان اغلب
قيده به هذا كلامه اجيب عنه ان ما نحن فيه ليس من هذا القبيل لانه لا يتحقق الاكراه في غير حال الارادة التحصن فان هذه المقدمة ممنوعة لا يجوز ان يكون الاكراه لخصوص
الزاني او لكسر الفعل لا للعفة لكن بعد ما اجبنا بهذا الجواب رجعنا الى تفسير مفتي الثقلين ابو السعود وجدنا كلامه هكذا قوله ان اردن تحصنا ليس
للتخصيص كما اذا كان سبب الاكراه كراهتهن الزنا لخصوص الزنا او لخصوص الزمان او لخصوص المكان او لغير ذلك من الامور ولا ينافي ذلك كون
منع الاية نهي الاكراه عن اصله لمعنى السلب الكلي م

ويحكى

ان جعفر البرمكي نادم الرشيد ليلة فقال له يا جعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدة اطلبها وبي شوق زائد اليها فبعنيها قال ليس فيها بيع قال هبنيها قال ولا اهبها فقال الرشيد زبيدة طالق ثلاثا ان تبعنيها فقال جعفر زوجتي طالق ثلاثا ان بعتها او وهبتها ثم افاقا من نشاء تهما فعلما انهما وقعا في امر عظيم وعجزا عن تدبير الحيلة فقال الرشيد هذه واقعة ليس لها غير ابي يوسف فاطلبوه وكان قد انتصف الليل فلما طلب قام فزعا مرعوبا وقال ما طلبت في هذا الوقت الا لامر حدث في الاسلام ثم خرج مسرعا وركب بغلته وقال للغلام اصحب معك المخلاة واجعل فيها بعض شعير فاذا وصلنا الى دار الخلافة ودخلت ضع بين يديها شيأ منه تشتغل فيه قال سمعا وطاعة فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سريره وكان لا يجلس معه عليه غيره وقال ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر مهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا عن الحيلة فقال يا امير المؤمنين هذا من اسهل ما يكون يا جعفر بع امير المؤمنين النصف وهبه النصف ففعل فقال الرشيد احضروا الى الجارية فقال اني لشديد الشوق اليها فاحضرت فقال للقاضي ابي يوسف اني اريد وطئها في هذا الوقت ولا اطيق الصبر الى مضي مدة الاستبراء فاوسع لي الحيلة في ذلك فقال ابو يوسف ائتوني بمملوك لم يجر عليه العتق فاحضر مملوك فقال يا امير المؤمنين ائذن لي ان ازوجها به ثم يطلقها قبل الدخول فيحل وطئها في الحال من غير استبراء فاعجب الرشيد ذلك اعظم من الاول وقال اذنت لك في ذلك فاوجب القاضي النكاح وقبله المملوك ثم قال له طلقها فقال هذه صارت زوجتي وانا لا اطلقها فردد ما عليه القول فابى وضاق صدر الرشيد لذلك مما كان فقال ابو يوسف يا امير المؤمنين ارغبه بمال فقال طلقها ولك مائة دينار قال لا افعل قال مائتان قال لا افعل الى ان عرضوا عليه الف دينار وهو ممتنع وقال للقاضي الطلاق بيدك ام بيدي ام بيد امير المؤمنين قال بيدك قال والله لا فعلته ابدا فاشتد غضب امير المؤمنين فقال القاضي يا امير المؤمنين لا تجزع فان الامر هين ملك هذا العبد للجارية قال ملكته لها وقال لها قولي قبلت فقالت وقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها فانفسخ النكاح فقام امير المؤمنين على قدميه وقال مثلك من يكون قاضيا في زماني واستدعى باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك شئ توعيه فيه فتذكر مخلاة البغلة فاستدعى بها فملئت ذهبا واخذها وانصرف فلما اصبح قال لنظرائه من تعلم منكم العلم فليتعلمه هكذا فاني اعطيت هذا المال العظيم في مسئلتين او ثلاث انتهى

قال العلامة البيضاوي في تفسير سورة هود عند قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه ان الايات التورية او المعجزات واعترضه بعضهم بقوله فيه نظر فان التورية انزلت بعد هلاك فرعون وملائه كما سيصرح به في سورة المؤمنين فكيف يستقيم لقد ارسلنا موسى بالتورية الى فرعون وملائه بل المراد منه الايات التسع وهي العصا واليد والطوفان الخ وقد درج هذا على الاعتراض غير واحد كابن كمال باشا ونسب القاضي الى الوهم وعدم الفهم وقال العلامة ابو السعود وجعلها عبارة عن التورية وادراجها في جملة الايات يرده قوله عز وجل الى فرعون فان نزولها انما كان بعد مهلك فرعون وقومه قاطبة ليعمل بها بنو اسرائيل انتهى وقد جعل الباء في قوله تعالى باياتنا متعلقة بمحذوف حالا من مفعول ارسلنا او نعتا لمصدره المؤكد اي ارسلناه حال كونه ملتبسا باياتنا وارسلناه ارسالا ملتبسا بها

قال مولانا العلامة الفهام خاتمة المحققين حسين الكفوي مدرس احدى المدارس السليمانية اقول يمكن الجواب ان الارسال الى فرعون وملائه بالتورية لا يقتضي وجود التورية في زمان فرعون حين الارسال فان الارسال امر ممتد يصلح جعله ملابسا للمتقدم والمتاخر الا يرى ان تلك الايات ايضا لم يكن موجودة بالفعل عند الارسال بل بالتدريج حسبما تقتضيه المصالح كما ان فلق البحر كان اخر اية لفرعون ويجوز ان يكون قوله الى فرعون متعلقا بالارسال المطلق لا بارسال المقيد بكونه ملابسا لها والمعنى ولقد اتينا موسى التورية وارسلناه الى فرعون فيرتفع الغبار عن كلام البيضاوي انتهى كلامه حفظه الله وهو من الحسن بمكان مقبول عند الائمة الفحول بل غاية المعقول ثم ان هذا الفقير لما لم يكن له الى مثل هذا التحقيق الوصول اورد اجوبة لبعضها استمداد من ذلك التحرير فقال يمكن ان يقال ان التورية كما تطلق على الالفاظ والنقوش المكتتبة في الالواح تطلق على تعلقات تلك الصفة القديمة القائمة بذاته تعالى وح فموسى عليه السلام مرسل بالتورية الى فرعون بالمعنى الثاني والذي انزل بعد هلاك فرعون انما هو الاول او يقال ان المراد من فرعون وملائه ما يعم بني اسرائيل اما على طريق التغليب واما على طريق ان ذكر المتبوع لتابعه في الجملة وح فالمعنى على التوزيع اي ارسلنا موسى باياتنا وهي التورية الى بني اسرائيل وسلطان مبين الى فرعون وملائه من باب ركب القوم دوابهم او يقال ان هناك جارا ومجرورا محذوفا في الكلام والواو عاطفة بمعمولين على معمولي عامل واحد اي ارسلنا موسى باياتنا وهي التورية الى بني اسرائيل وسلطان مبين الى فرعون او يقال ان الى بمعنى اللام كما في قوله تعالى من انصاري الى الله وح فالمعنى ارسلنا موسى بالتورية وسلطان مبين لاجل فرعون اي لاجل هلاكه وهلاك ملائه وبيان ما كان عليه من الكفر والطغيان وان تابعيه من اهل الخسارة والخذلان لا يقال هو مرسل لاجل غير فرعون وملائه لانا نقول قد يبنى بعض الامور عند الشرع اتم اهتماما وشانا من بعض فيمكن ان يبنى الارسال لاجل فرعون وملائه لذلك او يقال ان المعنى سلطان مبين لفرعون وملائه فيكون الجار والمجرور متعلقا بالسلطان او بمبين ملاحظا بنزول التورية بعد هلاك فرعون وملائه بهذا الطريق وهي في الحقيقة وان كان في بعضها انحراف الا انها احسن في سد باب الجواب عند ذوي الانصاف وقد قال المولى احمد الانصاري في هذا المقام كلاما قيل انه مما تمجه الاسماع وتنفر عنه الطباع والله الموفق للصواب م

فائدة مهمة يجب التنبيه عليها وهي ما يفعله قضاة زماننا من الحكم بصحة الجمعة التي يقع تجديدها من تعليق عتق على صحة الجمعة في هذا الموضع وبعد اقامتها فيه بالشروط يدعي المعلق عتقه على الواقف المعلق بانه علق عتقه على صحة الجمعة في هذا الموضع وقد صحت وقد وقع عليه العتق المعلق فيحكم بعتقه ويزعمون انه تضمن الحكم بصحة الجمعة وانه يسوغ لمخالف ان يصحح الجمعة في الموضع المذكور وهذا مما اتعجب منه دائما فان الحكم انما يكون طبق الدعوى فكيف يكون الحكم بالعتق حكما بصحة الجمعة ولا مدخل له في الدعوى ولو سلم فكيف يسري هذا الحكم فيما لم يوجد من الجمع على تقدير دخول العبادة تحت الحكم ودونه خرط القتاد وكيف يرتفع الخلاف فيما لم يوجد من الجمع ولم ازل استبعد في طريق يقع الحكم بها صحيحا واجيل الفكر فيه برهة من الزمان حتى ظهر لي ان اقرب ما يمكن في ذلك ان يدعي على الواقف ان هذا المكان مسجد جامع تصح فيه اقامة الجمعة وان هذا واضع يده عليه يدعي انه ملكه فيطالب المدعى عليه باثبات ما ادعاه مع انكاره له فيقيم البينة عند القاضي باتفاقه مسجدا جامعا للجمعة والجماعات وانه قد اذن الامام في اقامة الجمعة فيه واقيمت باذنه فاذا اثبت ذلك عنده يسأله الحكم بكونه جامعا تصح الجمعة فيه ويرفع يد مدعي الملكية فيحكم القاضي بكونه جامعا تصح الجمعة فيه وبلزوم واضع اليد رفع يده بمقتضى ذلك وهذا من المهم الذي يجب التنبيه له فيكون الحكم واقعا على البقعة على ما فيه والله اعلم

من خط فيض الله ... ونظر الوالد ... وهبان

قوله وايات الشفاء روي انه مرض للاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله ولد مرضا شديدا بحيث آيس منه فشق ذلك على الاستاذ فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام فشكى اليه فقال له الحق تعالى جل شانه اجمع ايات الشفاء واقراها عليه او اكتبها في اناء واجعل فيه مشروبا واسقه اياه ففعل ذلك فعوفي الولد وايات الشفاء في القران ست ويشف صدور قوم مؤمنين شفاء لما في الصدور فيه شفاء للناس وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال تاج الدين السبكي في طبقاته ورايت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الايات للمريض ويسقاها في الاناء طلبا للعافية

حاشية سعدي على القاضي البيضاوي

خبر ذي الاكتاف

حكاية كسرى مع ساطرون روينا من حديث ابن هاشم عن خلاد قرة بن خلاد السدوسي عن جنادة قال كان كسرى سابور ذو الاكتاف غزى ساطرون ملك الحضر حصن بشاطئ الفرات فحصره سنتين فاشرفت بنت ساطرون يوما فنظرت الى سابور وعليه ثياب ديباج وعلى راسه تاج من ذهب مكلل بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ وكان جميلا فدست اليه تتزوجني ان فتحت لك باب الحصن قال نعم فلما امسى ساطرون شرب حتى سكر وكان لا يبيت الا سكران فاخذت مفاتيح باب الحصن من تحت راسه فبعثت بها الى سابور مع مولى لها ففتحوا الباب ودخل سابور وقتل ساطرون واستباح الحصن وخرج وسار بها معه فتزوجها فبينما هي ذات ليلة نائمة على فراشها ليلا اذ جعلت تتململ لا تنام فدعا لها بالشمع ففتش فراشها فوجد عليه ورقة آس فقال لها سابور هذا الذي اسهرك قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع بك قالت كان يفرش لي الديباج ويلبسني الحرير ويطعمني المخ ويسقيني الخمر قال افكان جزاء ابيك ما صنعت به انت ثم امر بها فربطت من قرون راسها في ذنب فرس ثم ركض الفرس حتى قتلها انتهى

قوله تبارك وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله نهي تاديب من الله تعالى لنبيه حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح واصحاب الكهف وذي القرنين فسألوه فقال ائتوني غدا اخبركم ولم يستثن فابطأ عليه الوحي بضعة عشر يوما حتى شق عليه وكذبته قريش والاستثناء من النهي اي ولا تقولن لاجل شيء تعزم عليه اني فاعل فيما تستقبل الا بان يشاء الله اي الا ملتبسا بمشيئته قائلا ان شاء الله او الا وقت ان يشاء الله ان تقوله بمعنى ان ياذن لك فيه ولا يجوز تعليقه بفاعل لان استثناء اقتران المشيئة بالفعل غير سديد واستثناء اعتراضا دونه لا يناسب النهي بيضاوي رحمه الله

حكاية باكويه

روينا من حديث بن باكويه عن ابي الفضل القطان عن جعفر الخلدي قال سمعت الجنيد يقول حججت على الوحدة فجاورت بمكة فكنت اذا جن الليل دخلت الطواف فاذا بجارية تطوف وتقول شعر ابى الحب ان يخفى وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اناخ وطنبا اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكره وان رمت قربا من حبيبي تقربا ويبدو فافنى ثم احيا به له ويسعدني حتى الذ واطربا فقلت لها يا جارية اما تتقين الله في هذا المكان تتكلمين بهذا الكلام فالتفتت الي وقالت له يا جنيد لولا التقى لم ترني اهجر طيب الوسن ان التقى شردني كما ترى عن وطني افر من وجدي به فحبه هيمني ثم قالت يا جنيد تطوف بالبيت ام برب البيت قلت اطوف بالبيت فرفعت راسها الى السماء وقالت سبحانك ما اعظم مشيئتك في خلقك خلق يطوفون بالاحجار ثم انشأت تقول شعر

يطوفون بالاحجار يبغون قربة ... اليك وهم اقسى قلوبا من الصخر
وتاهوا فلم يدروا من التيه من هم ... وحلوا محل القرب في باطن الفكر
فلو اخلصوا في الود غابت صفاتهم ... وقامت صفات الود للحق في الذكر

قال الجنيد رضي الله تعالى عنه فغشي علي من قولها فلما افقت لم ارها ورويناه من حديث محمد بن سلامة عن الحسن بن ميمون بن علي بن عمر الدارقطني عن ابي بكر محمد بن احمد بن اسد عن محمد بن عبد الملك بن زعويه عن عمر بن طارق عن يحيى بن ايوب عن عيسى بن موسى بن اياس بن كثير ان صفوان بن سليم حدثه عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة ربكم فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فاسألوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم انه على ذلك قدير

قال قتادة ذكر ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا امير المؤمنين قحط المطر وقل الغيث وقنط الناس فقال مطرتم ان شاء الله تعالى ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا والغيث ما كان نافعا في وقته والمطر قد يكون نافعا وضارا في وقته وغير وقته

محمد محكم الوطي

قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير

قال علي رضي الله عنه هذه الآية ارجى آية في كتاب الله عز وجل واذا كان يكفر عني بالمصائب ويعفوا عن كثير فما يبقى بعد كفارته وعفوه وقد روى هذا المعنى مرفوعا عنه رضي الله عنه قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله تعالى حدثنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم الآية يا علي ما اصابكم من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا عنه في الدنيا فالله احلم من ان يعاقب به بعد عفوه وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكبة حجر الا بذنب وما يعفوا الله تعالى عنه اكثر وقال الحسن دخلنا على عمران بن حصين فقال رجل لا بد ان نسألك عما ارى بك من الوجع فقال عمران يا اخي لا تفعل فوالله اني لاحب الوجع ومن احبه كان احب الناس الى الله قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فهذا مما كسبت يدي وعفو ربي عما بقي اكثر

محمد بصير الوطي

قوله تعالى او اثارة من علم قراءة العامة او اثارة بالف بعد الثاء قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هو خط كانت تخطه العرب في الارض ذكره المهدوي والثعلبي قال ابن العربي ولم يصح وفي مشهور الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ولم يصح ايضا قلت هو ثابت من حديث معاوية ابن الحكم السلمي خرجه مسلم واسند النحاس حدثنا محمد بن احمد يعرف بالجرابي قال حدثنا بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل او اثارة من علم قال الخط وهذا صحيح قال ابن العربي واختلفوا في تاويله فمنهم من قال جاء لاباحة الضرب لان بعض الانبياء كان يفعله ومنهم من قال جاء للنهي عنه لانه صلى الله عليه وسلم قال فمن وافق خطه فذاك ولا سبيل الى معرفة طريق النبي المتقدم فيه فاذا لا سبيل الى العمل به

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وحقيقته عند اربابه ترجع الى صور الكواكب فيدل ما يخرج منها على ما يدل عليه تلك الكواكب من سعد او نحس يحل بهم فصار ظنا مبنيا على ظن وتعلقا بامر غائب قد درست طريقه وفات تحقيقه وقد نهت الشريعة عنه واخبرت ان ذلك مما اختص الله به وقطعه عن الخلق وان كانت لهم قبل ذلك اسباب يتعلقون بها في درك الاشياء والمغيبة فان الله قد رفع تلك الاسباب وطمس تلك الابواب وافرد نفسه بعلم الغيب فلا يجوز مزاحمته في ذلك ولا يحل لاحد دعواه وطلبه عناء لو لم يكن فيه نهي فاذ وقد ورد النهي فطلبه معصية او كفر بحسب قصد الطالب قلت ما اختاره هو قول الخطابي قال الخطابي فمن وافق خطه فذاك عنا يحتمل الزجر اذ كان ذلك علما للنبوة وقد انقطعت فنهينا عن التعاطي لذلك قال القاضي عياض الاظهر من اللفظ خلاف هذا وتصويب خط من يوافق خطه لكن من اين يعلم الموافقة والشرع منع من التحريض وادعاء الغيب جملة فانما معناه ان من وافق خطه فذاك الذي تجدون اصابته لا انه يريد اباحة ذلك لفاعله على ما تاوله بعضهم وحكى مكي في تفسيره

قوله كان

نبي من الانبياء يخط انه كان يخط باصبعه السبابة والوسطى في الرمل ثم يزجر وقال ابن عباس في تفسير قوله ومنا رجال يخطون هو الخط الذي الحازر فيعطيه حلوانا فيقول اقعد حتى اخط لك وبين يدي الحازر غلام معه ميل ثم ياتي الى ارض رخوة فيخط الاستاذ خطوطا معجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو على مهل خطين خطين فان بقي خطان فهو علامة النجح وان بقي خط فهو علامة الخيبة قال ابن العربي ان الله سبحانه لم يبق من الاسباب الدالة على الغيب التي اذن في التعلق بها والاستدلال منها الا الرؤيا فانه اذن فيها واخبر انها جزء من النبوة وكذلك الفال واما الطيرة والزجر فانه نهى عنهما والفال هو الاستدلال بما يسمع من الكلام على ما يريد من الامر اذا كان حسنا فان سمع مكروها فهو تطير امره الشرع بان يفرح بالفال ويمضي على امره مسرورا واذا سمع المكروه اعرض عنه ولم يرجع لاجله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك

محمد بصير الوطي

قال السهيلي وبلغنا من فضائل عمر بن العزيز رحمه الله ما حدثنا به ابو بكر بن طاهر الاشبيلي ان عمر بن عبد العزيز كان يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها فاذا قائل يقول يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستموت بارض فلاة فيكفنك رجل صالح فقال ومن انت يرحمك الله تعالى فقال رجل من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق وهذا سرق قد مات وقد قتلت عائشة رضي الله عنها حية رأتها في حجرتها تستمع وعائشة تقرأ القرآن فاتيت في المنام فقيل لها انك قتلت رجلا مؤمنا من الجن الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها ما دخل عليك الا وانت متقنعة وما جاء الا يسمع الذكر فاصبحت عائشة فزعة واشترت رقابا فاعتقتهم قال السهيلي وقد ذكرنا من اسماء هؤلاء الجن ما حضرنا فان كانوا سبعة فالاحقب منهم وصف لاحدهم وليس باسم علم فان الاسماء التي ذكرناها آنفا ثمانية بالاحقب والله اعلم قلت وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ هامة بن الهيم بن الاقيس بن ابليس قبل انه من مؤمني الجن وممن لقي النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه سورة اذا وقعت والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والحمد والمعوذتين وذكر انه حضر قتل هابيل وشرك في دمه وغلام من اقوام وانه لقي نوحا وتاب على يديه وهودا وصالحا ويعقوب ويوسف والياس وموسى ابن عمران وعيسى ابن مريم عليهم السلام

محمد محكم بصير الوطي

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة وقال كعب نهر دجلة نهر ماء اهل الجنة ونهر الفرات نهر لبنهم ونهر مصر نهر خمرهم ونهر سيحان نهر عسلهم وهذه الانهار الاربعة تخرج من نهر الكوثر

محمد بصير الوطي

قال الحسن العيب ان لا يدرك علمها في كتب الله تعالى الغيب والانس والمسمان فاما العيب فهو ان تقول في الحيوان تتوالد في الحيوان فاما الانس فان تقول فيه ما ليس فيه واما المسمان فان تقول فيه

محمد بصير الوطي

وخرج على بن معبد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ثم يقول يعني الله تعالى لاسرافيل انفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كامثال النحل قد ملأت بين السماء والارض فيقول الله عز وجل وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الاجساد مشي السم في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق الارض عنه فيخرجون منها شبانا كلكم ابناء ثلاث وثلاثين واللسان يومئذ بالسريانية وذكر الحديث وقد ذكرنا جميع هذا وغيره في التذكرة مستوفى والحمد لله

من سعد الدين من محلته

قال سعيد كل عين قائمة فانها

من الشيخ من سعد الدين

والسفيه هو الخفيف الى ما لا يجوز له ان يخف اليه المسارع الى قبول الشيء ورده بمجرد الاتباع لوهمه وهواه

من حاشية السعادي
على زاده

ولد الامام الاعظم رحمه الله تعالى سنة ٨٠ وفاته في ليلة النصف من شعبان سنة ١٥٠ مدة حياته ٧٠	ولد الامام مالك رحمه الله تعالى سنة ٩٤ وفاته سنة ١٧٩ مدة حيوته ٨٦	ولد الامام الشافعي رحمه الله تعالى سنة ١٥٠ وفاته سنة ٢٠٤ مدة حيوته ٥٤	ولد الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى سنة ١٦٤ وفاته سنة ٢٤١ مدة حيوته ٦٧
مولد القطب الرباني الشيخ عبد القادر الكيلاني سنة ٤٧٠ وفاته سنة ٥٦١ مدة حيوته ٩١	مولد العارف بالله تعالى الشيخ الاكبر محي الدين بن عربي سنة ٥٥٠ وفاته سنة ٦٣٨ مدة حيوته ٨٨	مولد شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية سنة ٦٦١ وفاته سنة ٧٢٨ مدة حيوته ٦٧	مولد تلميذه شيخ الاسلام محمد بن قيم الجوزية سنة ٦٩١ وفاته سنة ٧٥١ مدة حيوته ٦١

نفعنا الله تبارك وتعالى بعلومهم في الدنيا والاخرة آمين

هذه رسالة في آداب البحث لابن كمال باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن حفظ المؤمنين من الخطاء والخلل في مناظرتهم بالمخالفين والصلوة على رسوله الاتم الاكمل وآله وصحبه اجمعين **وبعد** فهذه رسالة في علم آداب البحث كافية منفية عما عداها من الرسائل المتداولة بين المحصلين والمتحصلين وفيما يمكن ان يعلم جميع ما يعلم من غيرها فليتأمل فانها صغير الحجم كثير المعنى وهو علم يتوصل به الى معرفة كيفية الاحتراز عن الخطاء في المناظرة وموضوعه المناظرة اذ يبحث فيه عن احوالها وكيفياتها واوردت فيها ما هو المطلب الاعلى والمقصد الاقصى فنقول لا بد ان يعلم اولا ان للمعلل ما دام في تقرير الاقوال والمذاهب وتحرير المباحث لا يتجه عليه ولا يطالب عنه شيء سوى التصحيح النقل وتصريح ان فلانا قال كذا في كذا ان طولب به فاذا شرع في اقامة الدليل على ما ادعاه فيتجه عليه طرق المناظرة

فصل ان كلام المناظر لا بد ان يقع في التعريفات او في المسائل فان وقع في التعريفات فللسائل طلب الشرائط وايراد النقض بوجود احدهما بدون الاخر ولا يرد عليه المنع لانه طلب الدليل والدليل على التصديق لا التصور ان يدعى الخصم حكما صريحا بان يقول هذا مفهوم لغة وعرفا او اصطلاحا او ضمنا فللسائل ح ان يمنع وللمعلل اي المجيب ان يجيب والجواب عن التعريف اللفظي اعني تعريف المفهومات الاعتبارية سهل حاصله يرجع الى الاصطلاح ويقول المعلل ان يراد بهذا اللفظ هذا المعنى وعن تعريف الحقيقي اعني تعريف الماهيات الموجودة في الخارج صعب اذ لا مدخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم بالذاتيات والعوارض والتفرقة بينهما بان يفرق بين الجنس والعرض العام والفصل والخاصة وهذا تعسر جدا في التعريف بل متعذر وكذا لا يرد عليه المعارضة لانها اقامة الدليل الدال على نقيض المدعى والدليل منتف هنا وان وقع في المسائل فاذا شرع المعلل في الدليل فالخصم ان منع مقدمة معينة من مقدماته او كليهما على التعيين فذلك يسمى مناقضة ونقضا تفصيليا فلا يحتاج فيه الى شاهد وان ذكر شيئا ما يتقوى به المنع يسمى سندا فان ذكره لم يحز الاعتراض عليه الا اذا ادعى مساواة المنع لان السند ملزوم بثبوت المنع فانتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم لكن على تقدير المساواة يمكن انتفاؤه واكثر ما استند اليه يذكر مساويا فلذا شاع الكلام عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس هذا الدليل بجميع مقدماته صحيحا بمعنى ان فيه خللا فذلك يسمى نقضا اجماليا ولا يسمع الا ان يذكر الشاهد على الخلل وان لم يمنع شيئا من المقدمات اصلا لا تفصيلا ولا اجمالا بل قابل بدليل دال على نقيض مدعاه يسمى معارضة ح يصير السائل معللا وبالعكس واعلم ان السؤال المتعلق بالافهام يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الاغلب وانما يسمع اذا كان في اللفظ اجمال او غرابة وينبغي قبل ما يمكن فيه الاستفهام والا فهو لجاج وتعنت ولا فائدة في المناظرة بعوث اذ يأتي في كل لفظ بل يفسر لفظ فيفسر والجواب عن الاستفهام ببيان ظهوره في مقصوده اما بالنقل من اهل اللغة او بالعرف العام او الخاص او بالقرائن المضمومة معه وان عجز عن ذلك فالتفسير بما يصلح لغة ويكون من جنس الغرض فيخرج عما وضعت له المناظرة من اظهار الحق وهذا الاستفهام يرد على تقرير المدعى وعلى جميع الادلة فالسؤال اعم منه من الوجه

قال الشيخ تاج الدين السبكي في كتابه معيد النعم ومبيد النقم اعلم ان الكشاف كتاب عظيم في بابه ومصنفه امام في فنه الا انه رجل
مبتدع متجاهر ببدعته يضع من قدر النبوة كثيراً ويسيء ادبه على اهل السنة والجماعة والواجب كشط ما في كتاب الكشاف من ذلك كله ولقد
كان الشيخ الامام يعني والده يقرئه فاذا انتهى الى كلامه في قوله تعالى في سورة التكوير انه لقول رسول كريم الآية اعرض عنه صفحاً وكتب ورقة حسنة
يقال لها سبب الانكفاف عن اقراء الكشاف وقال فيها قد رايت كلامه على قوله تعالى عفا الله عنك وكلامه في سورة التحريم في الزلة وغير
ذلك من الاماكن التي اساء ادبه فيها على خير خلق الله تعالى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرضت عن اقراء كتابه حياءً من النبي صلى الله
عليه وسلم مع ما في كتابه من الفوائد والنكت البديعة قال فانظر كلام الشيخ الامام الذي برز في جميع العلوم واجمع الموافق والمخالف على
انه بحر البحار منقولاً ومعقولاً في حق هذا الكتاب الذي اتخذت الاعاجم دراسته في هذا الزمان دينها والقول عندنا فيه انه لا ينبغي ان يسمح
بالنظر فيه الا لمن صار على منهاج السنة لا يزحزحه شبهات القدرية

ع

قوله والمعنى نخصك بالعبادة اي نجعلك منفرداً
بها لا نعبد غيرك وهذا هو الاستعمال الفصيح ولو
قيل نخص العبادة بك لكان استعمالاً ....

من حاشية العلامة
سعد الدين

عن ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد بن ثعلبة النجاري من اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في بيته لما قدم المدينة
استشهد زمن معاوية رضي الله عنه بالقسطنطينية وكانت الكفار يرون الانوار على قبره ولما فتح الله القسطنطينية
على المسلمين على يد السلطان ابن السلطان محمد خان بن عثمان نصره الله وكنا في ذلك الجيش بحمد الله تعالى وجدنا مزاره
معروفا والآن قد بني عليه مسجد فيه الذكر والعبادة والصلحاء يدفنون هناك

من ترجمة البخاري للفاضل
الكوراني خصه الله بلطفه
وكان على هذه النسخة
خط المصنف في مواضع منها

معارف .... شيدك ايام خلافتنده زمره شعرا باب خليفه يه كيدرلركن بوآب ابونواس
.... منح ايله دكيند بو بيتي تحرير ايدوب حضور پادشاهه كوندرمش
.... الناس قد دخلوا كالطير اجمعهم والعبد ملقى كالحصى عند الباب وبو بيت
.... واصل اولدقده زياده كسيله خوشلنديغنه بناءً اول بيتي كوترح خادمه وار بو بيتي
.... ادخل ياحصى .... ديديكنده خادم دخي وارو ب ابونواسه ادخل ياحصى
ديديكنده بعد اعلامة التسعة ديه ركن داخل اولديغنده .... دخي زياده خوشنه
....لوب خوب الأصول انعام ونوازشي ايلمشدرم

ومنها ان العرفاء الراسخين في معرفة الحقايق واستكشافها بالذوق الرائق والحدس الفائق رأوا بعين بصيرتهم ان مراتب
الاعداد منطبقة على مراتب العالم وانها مرآة مراتب حقايق الاشياء حتى انه لو وقف احد للاطلاع على جميع خواصها انكشف عليه
احوال الموجودات حتى الحوادث الماضية والآتية وقد نقل عن بعض المحققين من المغاربة استنبط من قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها انه يقع في سنة اثنتين وسبعمائة زلزلة فكان الامر على ما انكشف له ووقع في تلك السنة زلزلة وحكم بعض اهل هذا
العلم ان السلطان السعيد العادل شاهرخ بصير ملكا في سنة ثمانمائة ووقع الامر كما حكم وامثال هذا اكثر من ان يحصى وقد دون
بعض المتاخرين من اهل الذوق الكامل في ذلك الشان فناً وصنف فيه كتباً ورسائل وادرج فيها كثيراً من اللطائف والمعارف
ذكروا ان عدد التسعة بمنزلة آدم وعدد الخمسة بمنزلة حوا وان قوله تعالى طه قسم بآدم وحوا ولذلك اذا فصل التسعة الى مفرداتها
اعني الاعداد التي هي اجزاؤها وجمعت تلك الاعداد يصير مجموعها خمسة واربعين وهو عدد آدم واذا فصل الخمسة الى مفرداتها
وجمعت يصير مجموعها خمسة عشر وهو عدد حوا وكما ان حوا خلقت من الضلع الايسر لآدم كذلك عدده وهو خمسة عشر يحصل
من تفصيل الخمسة الى مفرداتها والخمسة هو الضلع الايسر للخمسة والاربعين لان خمسة واربعين اذا وضع في المربع المثلثة في الثلثة
يكون كل ضلع منها خمسة عشر وهو عدد حوا كذا قيل واقول على هذا التوجيه لا يبقى لتقييد الضلع بالايسر معنى لان كل ضلع
منه كذلك من غير تخصيص باحد الاضلاع والاولى ان يقال ان معنى الخمسة والاربعين حاصل ضرب الخمسة في التسعة وطرفا الضرب يسمى
في اصطلاح الحساب اضلاعاً فللخمسة والاربعين بهذا الاصطلاح ضلعان التسعة والخمسة والخمسة اقل الضلعين فهو الايسر مما لا انه
الايسر اضعف كما ان الاقل اضعف هذا

من رسالة
لجلال الدين
الدواني

من البديع

وكذلك توجه هذا الاسم على ايجاد الشرطين من المنازل
ليتبين بذلك عين البروج المقدرة في الفلك الاطلس اذ ليس
لها علامة يعرف بها فجعل لها هذه المنازل علامة على تلك
المقادير تقطع في هذا الفلك الاطلس الجواري الخنس الكنس
فيعرف بالمنازل كم قطعت من فلك الفلك ولهذه المنازل
ايضاً ولكل كوكب في الفلك المكوكب قطع في هذا الاطلس لكن
لا يبلغ عمر الشخص الواحد الى الشعور به وقد نقل الينا ان بعض
اهرام مصر وجد تاريخ عمله والنسر في الاسد وهو اليوم في الجدي
فانظر ما مر عليها من سنين وهو يقطع كل درجة في الفلك في مائة
سنة حتى يدرك حس انتقاله كما يدرك انتقال الخنس الكنس

واختلف العلماء في عدد من عرف من الانبياء والمشهور فيه ما في حديث ابي ذر
عند ابن مردويه في تفسيره قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة
وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم غفير
قلت يا رسول الله من كان اولهم قال آدم عليه السلام ثم قال يا ابا ذر اربعة
سريانيون آدم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو اول من خط بالقلم واربعة
من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك صلى الله عليه وسلم وروى عنه الحديث
بطوله الحافظ ابو حاتم وابو حيان في كتاب الانواع انتهى ملخصاً من شرح الهمزية
للعلامة ابن حجر

نقل الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين العربي قدس سره كلام ابي الحكم عبد السلام
بن برجان في تفسيره الكبير ما نصه والذي ذكره رحمه الله تعالى خرجه في علم الفلك وجعله
سترا على كشفه حيث قطع به بفتح بيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة
فلذلك ان شئنا نحن كشفناه وان شئنا جعلنا العدد على ذلك حجابا فنقول
ان البضع الذي في سورة الروم ثمانية وخذ عدد حروف الم بالجرم الصغير فيكون
ثمانية فتجمعها الى ثمانية البضع فيكون ستة عشر فتزيل الواحد الذي للالف فيبقى خمسة عشر فتمسكها عندك ثم ترجع الى العمل في ذلك
بالجمل الكبير وهو الجزم فتضرب ثمانية البضع في احد وسبعين واجعل ذلك كله سنين تخرج لك في الضرب خمسمائة وثمانية
وستون سنة فتضيف الخمسة عشر التي امرتك ان ترفعها فتصير ثلاثة وثمانين سنة وخمسمائة سنة وهو زمان فتح بيت المقدس على قراءة من قرأ غلبت بفتح الغين واللام
سيغلبون بضم اليا وفتح اللام كو 2 سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة كان فتح بيت المقدس واخذه من الكفار ....

من الفتوحات المكية
للشيخ الاكبر قدس سره

الفرق بين الجنازة والجنازة
ان الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل
للامام الشافعي رحمه الله

الزعم بالفتح القول مع الظن
والزعم بالضم الظن بدون القول
عماد الدين

البرايا اهداف البلايا

النفس ان لم تشغله شغلتك

رب رضي غير رضي

اعلم ان روس الفضائل اربعة الحكمة
والعفة والشجاعة والعدالة تم

كنوز حنا اني مقيم ببلدة • مناقب اهل الفضل فيها مناقص •
فناقصهم من كثرة المال كامل • وكاملهم من قلة المال ناقص •

جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لزم اربعا لم يفتقر ابدا قيام الليل قبل الصبح والوضوء قبل الوقت والمشي الى المسجد قبل الاذان وترك الكلام بعد الوتر
تم

از شيخ ابو سليمان دارانی منقولست که ربما نكت الحقيقة في قلبي اربعين يوما فلم آذن له ان يدخل في قلبي الا بشاهدين من الكتاب والسنة

قال بعض الاكابر من كتب في رق طاهر في الساعة الاولى من يوم الجمعة والقمر زائد النور هذا السطر الفائق والشعر الرائق

من رسالة مطالع الايمان للشيخ [illegible]

عينان عينان لا يعينا ناظرة • في كل عين من العينين نونان •
نونان نونان لم يخططهما قلم • في كل نون من النونين عينان •

ووضعه في كيس النفقة او في مخزن القمح والشعير وما اشبه ذلك اظهر الله النمو والزيادة فيه ومن خاصيته وضع البركة في اي شئ وضع عليه فتدبر بهذه الحقيقة الربانية واللطيفة النورانية التي لا يطلع على سرها الا آحاد ارباب البصائر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
شمس الآفاق

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارحمنا اذا وارانا التراب وودعنا الاحباب وفارقنا النعيم وانقطع عنا النسيم اللهم ارحمنا اذا نفخ في الصور وبعث ما في القبور وحصل ما في الصدور يوم الحشر والنشور اللهم ارحمنا يوم تبلى السرائر وتبدى الضمائر وتنشر الدواوين وتوضع الميزان اللهم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اذا كتب وعلق في قبر الميت عفا الله تعالى ذنوبه ودفع عذاب القبر

الاردن من مدنها الكبرى طبرية وهي على بحيرة عذبة وجب يوسف على اثني عشر ميلا من طبرية الى ما يلي دمشق
من مجموعة [illegible]

اول من اصطلح على تسمية السؤال من العبيد دعاء الامام محمد بن علي الحكيم الترمذي وكان من الاوتاد وما سمعنا بهذا الاصطلاح عن احد سواه وهو ادب عظيم وان كان هو في الحقيقة امرا لان الحد يشمله
من الفتوحات المكية

الاديب من يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ
من المجموعة المذكورة

بوصير مدينة وبها قتل مروان الحمار آخر خلفاء بني امية ويقال ان سحرة فرعون الذين حشرهم في يوم موسى عليه السلام من بوصير واليها انتهى مسير النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج مع ميسرة خادم خديجة الكبرى للتجارة الى الشام
من المجموعة المذكورة

چهار علم بچهار کس داده است علم اسما بآدم وعلم تعبير بيوسف وعلم غيب بخضر وعلم طلسم بذو القرنين

اقطاع تميم الداري التي اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الارض التي بجابلد الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له ذلك في قطعة ادم من خف علي بن ابي طالب وقد حكى المورخون لفظ الانطاء على وجوه مختلفة وقد رايت عند التكلم على الاقطاع المشار اليه قطعة الادم التي يقال انها من خف امير المؤمنين علي بن ابي طالب وقد صارت رثة وفيها بعض اثر الكتابة ورايت معها ورقة مكتتبة في الصندوق الذي فيه قطعة الادم منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين المستنجد بالله العباسي كتب فيها نسخة الانطاء وصورة ما كتبه المستنجد بخط الحمد لله نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة ادم من خف علي وبخطه نسخته كهيئته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد رسول الله لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بت بذمتهم ونفذت وسلمت لهم ولاعقابهم فمن آذاهم آذاه الله فمن آذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد • قال المورخ وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله وهذا اصح ما قيل فيه والله اعلم
من المجموعة المذكورة

جرير شاعر ابن عطية از فحول شعراست با فرزدق مهاجات کرده مادرش در خواب دید که رسنی از موی سیاه از شکم او بیرون آمد و بر گردن مردمان می‌پیچید معبر گفت شاعری هجا گو بزاید و نام او را جریر گفتند در لغت جریر رسن را گویند
من مجموعة المسطورة

بابل قرية صغيرة الا انها اقدم ابنية في العراق واليها ينسب الاقليم لقدمها وكانت ملوك الكنعانيين وغيرهم يقيمون بها وبها آثار ابنية حسنة تخبر انها كانت في قديم الايام حصنا عظيما ويقال ان الضحاك اول من بناها وكوثى ربا يقال ان ابراهيم عليه السلام بها طرح في النار وكوثى هذا بلدتان احديهما كوثى الطريق والاخرى كوثى ربا وبكوثى ربا تلال عظيمة من رماد يزعمون انها من نار نمرود بن كنعان الذي طرح فيها ابراهيم عليه السلام

حساب درقم را در سال ۴۱۶ ابو علی وضع
کرده [illegible]

دمشق اجل مدينة بالشام ويظهر عند خروج من انهارها من الشعب موضع يقال له الربوة ويقال انه المكان الذي يجلي الله عز وجل وقال وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وبها مسجد ليس في الاسلام احسن منه ولا اتقن بقعة اما الجدار والقبة التي فوق المحراب عند المقصورة فمن بناء الصابئين وكان مصلاهم ثم صار في ايدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار لليهود وملوك من عبدة الاصنام وقتل في ذلك الزمان يحيى بن زكريا عليهما السلام نصب رأسه على باب هذا المسجد بباب يدعى بباب جيرون ثم تغلب عليه النصارى فصارت في ايديهم كنيسة يعظمون فيها دينهم حتى جاء الاسلام فصار المكان للمسلمين واتخذوه مسجداً وعلى باب جيرون حيث نصب رأس يحيى بن زكريا نصب رأس الحسين رضي الله عنه فلما كان عصر الوليد بن عبد الملك عمره فجعل ارضه رخاماً يقال انه انفق عليه خراج الشام سنتين

من مجموعة الرحوم [illegible]

فرق الفقهاء بين من يسمى ولد الرجل وبين من ينسب اليه ولهذا قالوا لو قال وقفت على اولادي دخل ولد البنت ولو قال وقفت على من ينسب الي من اولادي لم يدخل ولد البنت وقد ذكر الفقهاء من خصايصه صلى الله عليه وسلم انه ينسب اليه اولاد بناته ولم يذكروا مثل ذلك في اولاد بنات بناته فالخصوصية للطبقة العليا فقط فاولاد فاطمة الاربعة ينسبون اليه واولاد الحسن والحسين ينسبون اليهما فينسبون اليه واولاد زينب وام كلثوم ينسبون الى ابيهم عمر وعبد الله لا الى الام ولا الى ابيها عليه الصلوة والسلام لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته فجرى الامر فيهم على قاعدة الشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا امه وانما خرج اولاد فاطمة وحدها للخصوصية التي ورد الحديث بها وهو مقصور على ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما

من المجموعة المذكورة

سلمان فارسی ابو عبد الله اصفهانی است خادم بود خانه نداشت رسول فرموده است که پیش ران خود زنگی بندد تا ازواج از صدای چکاوه آگاه باشند سر وری بپوشند هر چند که خادم بود دهر نگاه داشت چشم رجال چنین باید گرد تیغ و فسانه که جبرائیل آورد سلمان بآن سر اصحاب تراشید بیر سر تراشان سلمان است

من مجموعة [illegible]

قوله تعالى يأخذ كل سفينة غصباً اي كل سفينة صالحة قرأ عثمان كذلك وقيل وامر عثمان رضي الله عنه فكتب الى بلاد المسلمين بان يكتب في المصاحف صالحة وقالت قد قامت عندي البينة بها وكان ذلك في اخر عمره فلم ينتشر

من المجموعة المذكورة

يقال ان طلب الكيمياء اول ما ظهر في جبابرة قوم هود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب وفضة لم يخلق مثلها في البلاد وهذه اللفظة معربة من اللفظة العبرانية واصلها كيم يه معناه انه من الله

من المجموعة المذكورة

عن علي ذكر اهل الشام عند علي بن ابي طالب وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلاً كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلاً يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب

من المجموعة المذكورة

عجيبة ومن الاتفاقات العجيبة ان محيي الدين بن الزكي قاضي دمشق مدح السلطان صلاح الدين يوسف بقصيدة منها • وفتحكم حلباً بالسيف في صفر • مبشر بفتوح القدس في رجب • فوافق فتح القدس في رجب

سنة ٥٨٣

[illegible]

كعب الاحبار بن ماتع الحميري ابو اسحق كان يهودياً فاسلم في خلافة ابي بكر وقيل عمر قال له العباس ما منعك عن الاسلام الى عهد عمر فقال ان ابي كتب لي كتاباً فدفعه الي وقال اعمل عليه فختم على سائر كتبه فلما شهدت ظهور الاسلام ففتحت الخاتم ووجدت وصف محمد وامته فاسلمت وسار معه عمر في قبلة بيت المقدس فاشار كعب الى الصخرة جمعاً بين القبلتين فقال له عمر ضاهيت اليهودية توفي بحمص سنة ٣٢ الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه

الاحاديث الواردة في المهدي مختلفة وكذلك العلماء ففي بعضها لا مهدي الا عيسى بن مريم واكثر الاحاديث على انه غيره وانه من اهل البيت ثم في بعضها انه من ولد فاطمة وفي بعضها انه من ولد عباس وبعض العلماء حمله على المهدي ثالث خلفاء بني العباس الذي تولى الخلافة في القرن الثاني قال الاسيوطي والذي ترجح عندي من اكثر الاحاديث انه غيره وانه خليفة يقوم في اخر الزمان وانه من ولد فاطمة

مجرة على وزن حجرة جميعاً مجر بن ديار بيك اسم در بعضلي قصبه سنك السمي [illegible] دير لو

واصل بن عطا شاعر نازك بود الثغ بود و بر تلفظ راء قادر نبود نستی هر چند امتحان کردند حاجی بلفظ دیگر ادا کردی

سنة ٣١٥

وقع في ايام المهدي بالله عبيد الله اول الخلفاء الفاطميين ما وقع في الكعبة وكان خليفة بغداد في ذلك العصر المقتدر بالله ابو الفضل جعفر العباسي وذلك ان ابا طاهر سليمان القرمطي صاحب البحرين قصد مكة ودخل فيها يوم التروية ثامناً من ذي الحجة فانتهب اموال الحجاج وقتل الناس في رحاب مكة وشعابها حتى في المسجد الحرام وامر بقلع باب الكعبة ونزع كسوتها عنها وشققها بين اصحابه وهدم قبة زمزم وامر بقلع الحجر الاسود واخذه الى هجر واستمر ببلادهم سنة ٣٢٢ ولم يردوه الا سنة ٣٣٩ حتى ان الامام ابا القاسم الحنبلي قال في كتاب الحج اذا كان الحجر موجوداً وانما قال ذلك لان الحجر كان في ايدي القرامطة حين صنف كتابه ذلك وما رد الحجر الى مكانه الا بعد وفات الامام المذكور بخمس سنين

هبط آدم بسرنديب من ارض الهند على جبل يقال له نود وحوى بجدة وابليس بايلة والحية باصفهان وآدم وحوى يطلبان صاحبه فاجتمعا بعرفات يوم عرفة وتعارفا فسمي اليوم يوم عرفة والموضع عرفات وكان في وقت العصر وبين الهبوط والهجرة الشريفة الاسلامية ستة آلاف ومائتان وست عشرة سنة على حكم التورية اليونانية وهي المعتمدة عند المحققين من المورخين وفي ذلك خلاف

من مجموعة الرحوم [illegible]

من اراد ان يكون عالماً فليطلب فناً واحداً ومن اراد ان يكون اديباً فليتسع في العلوم

وفات امام محمد وکسائی در ری در یکروز بود هارون بهم تعزیت بنشست وگفت فقه و ادب در روزی دفن کردیم وفات ایشان در رمضان

سنة ١٨٩

واسط نصفان على شط الدجلة متقابلان وهي مما احدثه الحجاج بن يوسف وبها احتضر الحجاج وهي اصح هواء من البصرة

هلاكو خان نبيرهٔ جنكيز خان مات واستقر ولده على ما كان بيد والده من الممالك وهي مملكة خراسان وكرسيها نيسابور وعراق العجم وكرسيها اصفهان وعراق العرب وكرسيها بغداد ومملكة آذربيجان وكرسيها تبريز ومملكة خوزستان وكرسيها تستر ومملكة فارس وكرسيها شيراز وديار بكر وكرسيها الموصل وبلاد الروم وكرسيها قونية وما بين هذه الممالك من البلاد الكثيرة

همذان ذال معجم اليه اقليم رابعه ان ابو علي سينا بوده [illegible]

هراة فتح ها وراء مهمله اقليم رابعه از خراسان بود مدينه در حضرت عمر خلافت فتح او لوب [illegible] تاتار خراب ايلمد [illegible]

كذا قال الامام العكبراوي

قال ابن خلكان ابو البقاء عبد الله بن محمد العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي الضرير لم يكن في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وصنف في النحو والحساب ولد سنة ٥٣٨ مات سنة ٦١٦ ببغداد والعكبري بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء نسبة الى عكبرا البليدة على دجلة فوق بغداد بعشر فراسخ وفي القاموس وعكبراء بفتح الباء ويقصر قرية والنسبة عكبراوي وعكبري

من حاشية تغيير المفتاح

قوله اسماؤهم يمليخا الخ قال النيسابوري عن ابن عباس رضي الله عنه ان اسماء اصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب في خرقة ويرمى بها في وسط النار ولبكاء الطفل تكتب وتوضع تحت راسه وللقربان ولحمى المثلثة والصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على الفخذ اليمنى ولعسر الولادة تشد على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب في البحر والنجاة من القتل والله اعلم

سعدي حلبي على تفسير القاضي

قوله افسوس بضم الهمزة وسكون الفاء كذا ضبط النيسابوري

سعدي حلبي

فائدة للشيخ الامام العلامة اقضى القضاة جمال الدين ابي اليمن محمد بن سيدنا قاضي القضاة زين الدين ابي بكر المدني في اسماء اصحاب الكهف وخواصها المجربة الصحيحة ان شاء الله تعالى

يا من يروم عدا اصحاب الكهف	هم سبعة فاحفظ بغير خلف	مكسلمينا تلوه امليخا	ومرطونس شاع كن مصيخا
وبعده يا صاح بينونس رقم	وسازيونس فاضبطنه واستقم	وبعده دوانونس فاستمع	كذاك كشفيططط يليه فاتبع
وكلبهم شاع اسمه قطمير	تابعهم هذا هو المشهور	فاول الاسماء ان كتبته	في خرقة ثم اذا انبذته
وسط الحريق اخمدت نيرانه	في الوقت قد قالوا وذا برهانه	والثاني ان كتبته والقي	في البحر يسكن هيجه بصدق
وان يعلق ثالث الاسماء	بنخلة المنا والمثاء	لم يرع ما دام عليه ابدا	ولو سعى في الارض فطول المدا
ويكتب الرابع ايضا يجعل	في الحفظ للمال كما قد نقلوا	وعلق الخامس بعد كتبه	على الذي يحم وانتفع به
يا صاح واجعل سادس الاسماء	حرزا على ذي الجيش في الهيجاء	والسابع اكتبه في الاناء	فلتسقه شربا للاصطفاء
وقال بعض العلماء نفعها	ستة اشياء جل وصفها	فعد منها طلبا وهربا	وللحريق مثل ما قد كتبا
ولبكاء الطفل الجار قم	في المهد تحت راسه ورسم	كذا صداع ضربان حمى	فاحفظ هديت هذا نظما

ع

در قصة خالد بن سنان النبي

وقصته انه كان مع قومه يسكنون بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجأ اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التي خرجت منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم ان نادوا قبل ثلثة ايام فهو يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم الشيطان فلم يصبروا تمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا به فخرج عليه السلام من المغارة وعلى راسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتموني واضعتم قولي ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه ياتيهم قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع ويقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش قبره فحملتهم الحمية الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بنت خالد عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنة نبي اضاعه قومه

من شرح الفصوص لداود القيصري في فص حكمة في كلمة خالدية

للشيخ صدر الدين القنوي

ليس الطريق سوى طريق محمد	فهي الصراط المستقيم لمن ملك
من يمش في طرقاته فقد اهتدى	سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

وهكذا ايها السيد الكريم جميع مطالب الخيرات اذا حرض عليها عدوك بالمقاصد الفاسدة فلا ترجع عنها فان المرائي العامل احسن من المخلص البطال فان العمل اذا استمر وان لم يكن خالصا لابد من نور يحصل للقلب يرده في لحظة الى الاخلاص فتقبل جميع اعماله السالفة وبهذا يكثر حزن العدو واسفه فانه المحرض لك على هذه الافعال التي انقلبت في حقك حسنى

من التدبيرات الالهية للشيخ الاكبر قدس سره

واختلف في قدر مدة تلك الفترة فذكر محمد بن سعد في كتاب الطبقات عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم عليهما السلام الف سنة وتسعمائة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل بينهما الف نبي من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان بين ميلاد عيسى عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة سنة وتسع وستون سنة بعث في اولها ثلاثة انبياء وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا اربعمائة سنة واربعة وثلاثون سنة

من ابو طي في محله

وكان بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام اربعة من الرسل وهو قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما الرابع فهو خالد بن سنان بن غيث العبسي وعاشت مريم بعد رفع عيسى خمسين سنة وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة

من مسامرة الابرار لمحيي الدين من محاضرات

[illegible]

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلوة والسلام سيحان وجيحان والفرات والنيل
كلها من انهار الجنة يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرف بين الناس ويكون مادتهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من
باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهر الجنة في الهضم والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسماء نهر الجنة موافقين لانهار الدنيا
كذا في مشارق الانوار وقال في شرحه وجيه الدين سيحان وجيحان غير سيحون وجيحون فاما سيحان هو نهر بالعواصم قريب من طرسوس وجيحان
نهر اذنة وهما نهران عظيمان في بلاد الارمن اكبرهما جيحان وذكر في الصحاح سيحان نهر بالشام وساجين نهر بالبصرة وسيحون نهر بالهند وجيحون
نهر بلخ وهو يقول وجيحان نهر بالشام والسيح الماء الجاري على وجه الارض انتهى كلامه وقال في شرحه لابن الملك سيحان بفتح السين المهملة
نهر المصيصة وسيحون نهر بالهند وجيحان بفتح الجيم نهر اذنة في بلاد الارمن وجيحون نهر بلخ وما قاله الجوهري في صحاحه جيحان نهر بالشام فغلط
او انه اراد المجاز من حيث انه ببلاد الارمن وهي مجاورة للشام وبه ظهر ان ما قاله القاضي سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد كذا
قاله النووي وقريب من هذه الرواية ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة مدينة طرسوس عن رواية ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ودموعه تقطر على لحيته فقلنا لم تبكي يا رسول الله فقال ابكي على اخوانكم
فقلنا يا رسول الله من اخواننا فقال عليه الصلوة والسلام هم قوم يكونون في مدينة من وراء سيحان وجيحان تسمى طرسوس فمن ادرك ذلك
الزمان فليأخذ نصيبه منها فان شهيدهم يعدل شهداء بدر ويبعث الله يوم القيمة من تلك المدينة مائة الف شهيد يدخلون الجنة بغير حساب
الى اخر الحديث ويعلم من ترتيب لفظ من وراء سيحان وجيحان ان المراد من سيحان نهر المصيصة وجيحان نهر اذنة واسم الطرسوس بالرومية
بارشين وسميت طرسوس لان يافث بن نوح ولد له ولد يدعى بادون وولد لبادون بن يافث اولاد اسمهم ايلس ومصيص وترسوس
واذنه وروم والروم جميعهم من اولاد بادون فنوعت هولاء البلاد باسمائهم على نجوم الروم وفي التورية اسم طرسوس افسوس
وفي الانجيل ارسوس ثم عرب فقيل طرسوس كما جاء من حديث ابن مبارك حين جاء رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اريد ان اسكن الثغر
قال اسكن انطاكية قال اريد ان اتقدم قال اذنة قال اريد ان اتقدم قال اتريد ان تكون في الطلايع فعليك بطرسوس ويعلم من هذه
الروايات ايضا ان اسم آذنة في كل اللسان آذنة او اذنة كما سبق انفا في وجيه الدين
تم

واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية

والقرية انطاكية ناصح سعاور

قيل القول بكون القرية انطاكية ضعيف لان اهل انطاكية لما بعث اليهم المسيح عليه السلام ثلثة من الحواريين كانوا اول
اهل مدينة آمنوا بعيسى عليه السلام في ذلك الوقت ولهذا كانت احدى المدن الاربع التي يكون فيها بطارقة النصارى وهي انطاكية
والقدس والاسكندرية ورومية ثم بعدها قسطنطينية ولم يهلكوا واهل هذه القرية المذكورة في القرآن اهلكوا لقوله تعالى ان كانت الا
صيحة واحدة فاذا هم خامدون وفي كلام المصل اشارة الى التوفيق بين اهلاك اهل انطاكية بالصيحة وبين كونهم اول اهل مدينة
آمنوا بعيسى عليه السلام فان ايمان الملك في جمع ممن تبعه يكفي في صحة القول بان اهل انطاكية اول اهل مدينة امنوا بعيسى عليه السلام
من حاشية شيخ زاده
وكذا اهلاك من لم يؤمن منهم بالصيحة يكفي في صحة اهلاك اهلها بالصيحة

115

وقال ابن الجوزي اخبرني غير واحد من اصحابنا عن امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني انه سئل
عن الباري في جهة قال لا هو يتعالى عن ذلك قيل له ما الدليل عليه قال الدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني
على يونس بن متى فقيل له ما وجه الدليل في هذا الخبر فقال لا اقوله حتى ياخذ ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينا فقام
رجلان فقالا هي علينا فقال لا يتبع بها اثنين لانه يشق عليه فقال واحد هي علي فقال ان يونس بن متى عليه السلام
رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلث ونادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
كما اخبر الله تعالى ولم يكن محمد حين جلس على الرفرف الاخضر وارتقى به صعدا حتى انتهى به الى موضع يسمع صرير الاقلام
وناجاه ربه بما ناجاه به واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله تعالى من يونس في بطن الحوت في ظلمة البحر
من بعض الوعظ
من مجلده

وحكي ان الصحابة رضوان الله عليهم تذاكروا القرآن فقال ابو بكر رضي الله عنه قرات القرآن من اوله الى آخره فلم ار فيه
آية ارجى واحسن من قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فانه لا يشاكل بالعبد الا العصيان ولا يشاكل بالرب الا الغفران
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرات القرآن من اوله الى اخره فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول قدم غفران الذنوب
على قبول التوبة وفي هذا اشارة الى المؤمنين وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه قرات جميع القرآن من اوله الى
اخره فلم ار آية ارجى واحسن من قوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قرات
القرآن من اوله الى اخره فلم ار آية احسن وارجى من قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قلت قرات القرآن من اوله الى اخره فلم ار آية احسن وارجى من قوله تعالى
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
من بعض الوعظ
من مجلده

واخبرنا ناصر الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن العطار المصري خبر قدوم هامة الجني على النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو محمد ابن المبارك بن علي بن الحسين بن الطباخ قال حدثنا السيد ابن ابي الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد البيهقي قال حدثني جدي ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل الغازي المروزي قال حدثنا عبد الله بن حماد الآملي قال حدثنا محمد بن ابي معشر وهو المزني وقد روى عنه الكبار قال اخبرني ابي عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال قال عمر رضي الله عنه بينما نحن قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال من انت قال انا هامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس قال النبي صلى الله عليه وسلم فما بينك وبين ابليس الا ابوان قال نعم قال عليه الصلوة والسلام فكم اتى لك من الدهور قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي قتل قابيل هابيل كنت ابن اعوام من الثلاثة الى العشرة لا اعرف فهم الكلام وآمر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال النبي صلى الله عليه وسلم بئس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال ذرني من الترداد فاني تائب الى الله تعالى اني كنت مع نوح في مسجده مع من آمن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من النادمين فاعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال قلت يا نوح اني ممن اشترك في دم السعيد الشهيد هابيل بن آدم عليه السلام فهل تجد عند ربك توبة قال يا هام هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله عز وجل على انه ما من عبد تاب الى الله تعالى بالغ امره ما بلغ الا تاب الله عليه فقم وتوضأ واسجد لله سجدتين قال ففعلت من ساعتي ما امرني به فنادى ان ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السماء قال فخررت لله ساجدا جذلا وكنت مع هود في مسجده مع من آمن من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وابكاني فقال لا جرم اني على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وكنت ازور يعقوب وكنت مع يوسف بالمكان الامين وكنت آلف الياس في الاودية وانا القاه الآن واني لقيت موسى ابن عمران فعلمني من التورية وقال ان لقيت عيسى بن مريم فاقرأه السلام وقال لي عيسى ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عينيه فبكى وقال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هام بادائك الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى انه علمني من التورية فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم والتكوير والمعوذتين والاخلاص وقال ارفع الينا حاجتك ولا تدع زيارتنا قال فقال عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعد ولم ندر احي هو ام ميت قلنا اذا ثبت سلام هذا الشيطان فليس يريد قتادة بقوله ان الشيطان لا يسلم الا الشيطان الذي هو القرين

من مسامرة
الشيخ الاكبر
رضي الله عنه

اخبرني بمكة رجل ثقة من التجار يقال له ابن صواف من اهل الاسكندرية وكان عادلا صالحا ثبت الحديث فطنا ولا ازكي على الله احدا قال لي اخبرني بعض التجار انه اتجر ببعض بلاد الهند فعامل رجلا من اهل ذلك البلد الى اجل معلوم فتوفي التاجر الهندي قبل حلول الاجل بغتة فاسف التاجر الغريب على تلاف ماله فقصد دار الهندي ليشهد جنازته باكيا على ما كان له قبله فقال له بعض اهل الميت ما شانك تكثر البكا فذكر ماله قبل الميت فقال له لا باس عليك تاخذ مالك موفى فقال وكيف ذلك فقال له ان الميت عندنا يحييه الله تعالى بعد ثلاثة ايام من دفنه فيفتح دكانه انه كان صاحب دكان ويذكر ماله وما عليه في جريدته ويعطي للناس ما لهم في ذمته من الحقوق فاذا لم يبق عليه تبعة قام واغلق دكانه وسلم المفاتيح للورثة وانصرف من حيث جاء لا يتبعه احد فلا نراه من بعد ذلك قال التاجر فتعجبت لخبره وهان علي تلاف المال لو تلف بمشاهدة هذه الاعجوبة قال ثم انا تبعنا الجنازة حتى دفناه وبقيت ارقب فلما كان بعد ثلاثة ايام نادى مناد في البلد معشر الناس من له عند فلان الذي مات حق فليات الى دكانه فقد قعد يعطي الناس حقوقهم قال فاسرعت الى الدكان فوجدت صاحبي بعينه لا انكر منه شيئا وجريدته في يده ومن له شيء عنده قد حضر فما زال ينظر في الجريدة ويقول اين فلان فيجيبه فيقول كم تسالني فيقول له كذا فيعطيه الى ان دعا باسمي فقال كم تسالني فقلت كذا وكذا فنظر في الجريدة وقال صدقت فوفاني حقي وشكر لي واعتزلت انظر آخر الامر الى ما يؤول فلما جاء وقت العصر وتمكن فرغ من شغله وقفل الحانوت وانفرق الناس واخذ المفاتيح وسلمها لورثته وسلم عليهم وانصرف فلم يتبعه احد فانصرفت خلفه اساله عن شانه قال رايت عجبا فما دخل زقاقا الا وانا خلفه اجهد نفسي في اثره فلما لحقت عليه وقف وقال يا هذا الم تاخذ حقك قلت بلى قال فانصرف قلت له اريد ان اعرف شانك فاني شككت في موتك ودفنك فكيف قبضتك واقسمت عليه ان يخبرني فقال نعم اخبرك اما صاحبك التاجر الهندي فقد انقلب الى لعنة الله تعالى واما انا فملك على صورته ارسلني الله تعالى فعلت ما رايت ليفتنهم الله تعالى وقد اجرى الله تعالى لهم العادة في ذلك فلست فانصرف عافاك الله تعالى حتى انصرف قال التاجر ثم التفت فلم اره وقد عرفت خبره وكتمته في نفسي وجراته على مالي

من مسامرة الاخيار
للشيخ الاكبر
رضي الله عنه

ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة . . . .

وقد يتعلق الساعون في الارض بالفساد بهذه الآية ويجعلونها حجة لانفسهم ومن استباح ذلك فقد كفر فاذا احتج له بالقرآن على وجه التحريف فقد جمع بين كفرين

من الكشاف
مد ظله

واخرج عبد الرزاق ان عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان يدخل على محاصري عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم الا لقي الله تعالى وهو اجذم لا يد له وان سيف الله تعالى لم يزل مغمودا وانكم والله ان قتلتموه ليسلنه الله ثم لا يغمد عنكم ابدا وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا ولا خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا قبل ان يجتمعوا

من الصواعق المحرقة في الرد على اهل البدع لابن حجر المكي

لبعضهم
اظلت علينا من نداك غمامة
اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلو فييأس طامع
ولا غيثها يهمي فتروي عطاشها

عند المشائين وهم اصحاب ارسطو سموا بذلك لان ارسطو كان في صحبة اسكندر دائمة السير وتلامذته كانوا يمشون في ركابه مستفيدين

من تعويل الكلام لصدر الشريعة
مد ظله

قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

امر رسوله عليه الصلوة والسلام ان يتلو هذه الآيات الناطقة بالبراهين على وحدانيته وقدرته على كل شيء وحكمته وان يستفتح بتحميده والسلام على انبيائه والمصطفين من عباده وفيه تعليم حسن وتوقيف على ادب جميل وحث على التيمن بالذكرين والتبرك بهما والاستظهار بمكانهما على قبول ما يلقى الى السامعين واصغائهم وانزاله من قلوبهم المنزلة التي يبغيها المستمع ولقد توارث العلماء والخطباء والوعاظ كابرا عن كابر هذا الادب فحمدوا الله تعالى وصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امام كل علم مفاد وقبل كل عظة وتذكرة وفي مفتتح كل خطبة وتبعهم المترسلون فاجروا عليه اوائل كتبهم في الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شان

من الكشاف

النبي صلى الله عليه وسلم

سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال الرجل ادعو بكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه السلام حولهما ندندن والدندنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ومنه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيئا وذهابا ويجوز ان يكون في المعنى من الدندن وهو اطمئنان الصدر كانك تسمع نغمة ولا تفهم ومنه دندن الرجل يقال بيت ادن وفرس ادن لانه يخفض صوته ويطامنه وحد الضمير في قوله فلا نحسنها لانه اضمر للاول كقوله شعر كنت منه ووالدي بريا الضمير في حولهما للجنة والنار والمعنى ما ندندن الا حول طلب الجنة والتعوذ من النار ومن اجلهما فلا مباينة في الحقيقة بين ما ندعو به نحن ودعائك واما عنهما ندندن فالمعنى ان دندنتنا صادرة عنهما وكائنة بسببهما

مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم

غير اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وسمى المضطجع المنبعث وسمى شعب الضلالة شعب الهدى ومقابر ضر تسمى عزة او عفرة او غدرة فسماها خضرة كره العاصي لان شعار المؤمن الطاعة والعزيز لان العبد موصوف بالذل والخضوع والعزة لله وعتلة لان معناها الغلظة والشدة من عتلة اذا جذبه جذبا عنيفا والمؤمن موصوف بلين الجانب وخفض الجناح والحكم لانه الحاكم ولا حكم الا لله وشهابا لانه الشعلة والنار عقاب الكفار ولانه يرجم به الشيطان وغرابا لان معناه البعد ولانه اخبث الطير لوقوعه على الجيف وبحثه عن النجاسة العفرة التي لا نبات فيها انما هي صعيد قد علاها العفر وهو الغبار والعفرة من عفرة الارض والغدرة التي لا تسمح بالنبات وان انبتت شيئا اسرعت فيه الآفة اخذت من الغدر عن فضالة قال رسول الله حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها سماهما بالعصرين لانهما الغداة والعشي قال شعر اماطله العصرين حتى يملني ويرضى بنصف الدين والانف راغم امر بلالا ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم اراد الذي يضرب الغائط منهم فكنى عنه بالمعتصر اما من العصر او العصر وهو الملجا والمستخفى لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تغفل عن ادبهم ومنعهم من الفساد والشقاق ويقال للرجل الحسن السياسة لما ولي لين العصا قال معن بن اوس المزني عليه شربت وادع لين العصا يا حاملها جمامة ونساجلة لما فرع من قتال اهل بدر اتاه جبرئيل على فرس انثى حمراء عاقدا ناصيته عليه درعه ورمحه في يده قد عصم ثنيته الغبار فقال ان الله قد امرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت قال نعم قد رضيت فانصرف من عصب الريق فاه وعصمه اذا لزق به على اعتقاب الباء والميم ولهما نظائر ويجوز ان يراد بالثنية الطريق الذي اتى فيه وان الغبار قد عصمه اي منعه وسده لتكاثفه واعتكاره كما يقال غبار قد سد الافق في المخالات المتبرجات قال لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء وروي عائشة في النساء كالغراب الاعصم في الغربان قال ابن الاعرابي من الخيل الذي في يديه بياض قل او كثر والوعول اكثر ما عصم وقال الاصمعي العصمة بياض في ذراعي الظبي والوعل وعن بعضهم بياض في يديه او احداهما كالسوار وتفسير الحديث يطابق هذا القول لان الرجل موضوعة مكان اليد قالوا وهذا غير موجود في الغربان فمعناه اذا انه لا يدخل احد من المختالات المتبرجات الجنة وقيل ان الجناحين للطائر كاليدين للبهيمة والاعصم من الغربان الذي في احد جناحيه ريشة بيضاء وهو قليل فيها فعلى هذا يدخل القليل النادر منهن الجنة

من الفائق
لجار الله العلامة
مد ظله

العاصي

على انه يمكن ان يعرض فيما ورآء العالم جهات ست بان يعرض
مجموع هذا العالم بمنزلة انسان فيكون ما يحاذي المعمورة
من الارض راسه وما يحاذي مقابله قدمه والقطب الشمالي
يمينه والجنوبي يساره وجانبه الغربي وجهه لتوجه الكواكب
اليه حال كونها في محاذاة معمورة الارض ومقابله الجانب
الشرقي ثم الاجسام الخارجة عنه تكون في جهاته الست

من بعض كتب العلوم
لصدر الشريعة

قيل ان استاد المتنبي لما راى منه رشدا وزكاء قال على وجه
التجربة اجب هذين البيتين على وزنهما وقافيتهما وما
يناسبهما في المعنى وهما قوله

واحسرتا ما ترى لي بعد فرقتكم ... لولم اقل اه بين الناس لم ابن
لو ان ابرة رفاء اكتنفتها ... جريت في ثقبها من دقة البدن

فاجابه بهذه الابيات المتقدم ذكرهم في اول هذه النسخة
وهما قوله ابلي الهوى اسفا يوم النوى بدني

حكاية

حكي ان رجلا كان واقف بعرفات وفي يده سبع احجار فقال ايتها الاحجار اشهدوا باني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فنام فراى كان القيامة قد قامت وانه حوسب فوجبت له النار فلما ذهبوا به الي النار فاذا
بحجر من تلك الاحجار القت نفسها علي باب النار فاجتمعت ملائكة العذاب على رفعه فلم يطيقوا ثم سيق به الي باب اخر
فاذا عليه حجر اخر حتى اوتي به الى السبعة ابواب فكان على كل باب حجر من الاحجار ثم سيق به الي العرش فقال الرب
سبحانه وتعالي عبدي اشهدت الاحجار فلم تضيع حقك فكيف انا اضيع حقك وانا شاهد بشهادتك يا ملائكتي
ادخلوا عبدي الجنة فلما قرب به الى الجنة فاذا ابوابها مغلقة فجات شهادة ان لا اله الا الله ففتحت الابواب كلها
فدخل الرجل الجنة برحمة الله تعالى وبكرمه

حكاية اخرى

عن بعض الصالحين قال رايت في منامي رجلا في برية قفرا ورايت امامه غزالة وهو يجري خلفها وهي تنفر منه
واذا باسد عظيم بعد واخلفه فلحقه الاسد فقتله فوقفت الغزالة تنظر اليه وهو مقتول واذا برجل اخر قد فعل به مثل
الاول ثم الاخر والاخر فما زلت اعد واحد واحد حتى عددت مائة رجل صرعى والغزالة تنظر اليهم وتقف عليهم
فقلت ان هذا لعجب عجيب فقال لي الاسد مما تعجب واما انا تدري من انا ومن هذه الغزالة فقلت لا فقال انا ملك
الموت وهذه الغزالة هي الدنيا وهولاء المقتولون اهلها يجدون في طلبها وانا الحقهم خلفهم اقتل واحد بعد واحد
فاستيقظت فزعا مرعوبا وعلمت ان الدنيا لا تدوم لاحد تمت

حدثني بعض الادباء عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قال قعد الحجاج يوما في دسكرة له فيها جماعة من الناس من جملتهم حميد الارقط وكان شاعرا
فقام وانشد قصيدة يصف فيها الحرب فقال له الحجاج اما القول فقد اجدته واني سايلك يا حميد قال نعم دا يسال الامير قال هل قاتلت
قط قال لا ايها الامير الا في النوم فقال له كيف كان وقعتك فلما انتبهت وانا منهزم وقلت شعرا

نقدم حين جد بنا المراهي ... وما لي بالطعن من حياة ... وما لي غير هذا الراس راس تم

قيل لبعضهم ما لك لا تغزو قال والله اني لابغض الموت على فراشي فكيف اذهب اليه ركضا تم

هو

رسالة الروح

واعلم ان الوجدان اهدى الى الحق في هذه المسئلة من البرهان فان البراهين في هذه المسئلة مبنية اما على القياس
على ساير الاجسام المحسوسة من غير ان يكون العلة متحدة فان طبيعته ربما تخالف طبيعة الاجسام المحسوسة واما على
الاستقراء غير تام وهو انهم وجدوا احكاما في الاجسام التي شاهدوها انها تضعف بالرياضة ولا يقوى على افعال عجيبة
وشاهدوا في حصول السواد في الجسم ان قسمة المحل توجب قسمة الحال حكموا حكما كليا ان جميع الاجسام يجب
ان يكون كذلك لم لا يجوز ان يكون في الوجود جسم يكون فيه مخالفا لحكم الاجسام التي شاهدوها فان الجسم من حيث
انه جسم لا يوجب ان يضعف بالرياضة ولا يوجب ان لا يقوى على افعال عجيبة ثم بعض الحصولات كذلك فالعلم
لو كان حصول الصورة فلا نم ان يكون الحصول حلول السريان فعلم ان البراهين لا تهدي الى الحق فالوجدان يكون اهدى
الى الحق من البرهان ولقد حكى من لا ياتي بالكذب وهو شيخنا صلاح الحق والدين الحسن البلغاري قدس الله روحه
حكاية عجيبة عن وجدانه روحه في بعض الاحوال الواقعة له فذكرت في المتن ما حكى وان كانت الحكاية لا تليق بهذا
الكتاب رجاء ان ينفع طالب الحق الذي لا يعاند ولا يستهزئ باقوال الصادقين والحكاية هذا ولقد حكى من
ادركته من مشايخ الطريقة قدس الله روحه وارواحهم انه وقع لروحه عروج الى العالم العلوي مستلقيا جسده
على الارض فوق عشرة ايام والروح يشاهد في بعض هذه الايام في هيئة الجسد حتى انخلع عن تلك الهيئة فصار
مشاهدا في صورته الروحية وقد كان خيط دقيق نوراني متصلا بينه وبين الجسد وصورته انه جسم في غاية اللطافة
والصفاء والاشراق ناطق سميع بصير عالم قادر فاذا ادركته ناطقا فهو بكليته ناطق حقيقته الناطقية لا انه صفة
زائدة على ذاته وكذا اذا ادركته سميعا بصيرا من غير ان يكون بعض تلك الصفات متميزة عن البعض بخلاف ما يشاهد
في البدن فتبين لي من هذا ما قيل صفات الله تعالى لا هو ولا غيره فانه لما شاهد الروح عالما بحيث لا يكون علمه
زائدا عليه غير متميزة ذاته عن علمه لم يكن علمه غيره ثم لما شاهده قادرا بحيث لا يكون القدرة زائدة عليه متميزة عنه
لم يكن القدرة غيره لكن مع ذلك لا يكون شيء منهما عينه اذ لو كان العلم غيره لم يكن يشاهده قادرا بالحيثية المذكورة
لان القدرة ليست نفس العلم فلما وجد هذا المعنى في الروح وقد قال عليه الصلوة والسلام من عرف نفسه فقد عرف
ربه انكشف عليه ما قيل صفات الله تعالى لا هو ولا غيره لان صفات الروح تكون وفق صفات الله تعالى هذا سر
قوله عليه الصلوة والسلام تخلقوا باخلاق الله مسئلة قد سبق انه لا بد من فيضان ارواح متنوع لا نها ص
فيفيض روح واحد متعلق بالجميع بان يفيض منه الى كل بدن روح واهل الكشف يسمونه الانسان الكبير وشيخ
الغيب ولا يكون هو اي ذلك الروح المتعلق بالجميع والا فكل ما يعلمه احد الاشخاص يعلم الاخر ثم الارواح المخصوصة
متحدة في الماهية ليصير اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هي اصناف بعضها في غاية الصفاء وبعضها في غاية
الكدورة كما قال عليه الصلوة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر اختلف يمكن
ان يكون المراد بالتعارف الموافقة في الصفات وبالتناكر المباينة فيها

من بعض كتب العلوم
لصدر الشريعة
[illegible]

اى الكيسة العادى عين الاول الغير كان الذنب

ثم كونه عين ذلك لاينافى خلوده اذ نفاد الشئ وافناؤه بابقاء الله تعالى وافنائه باى طريق شاء فكونه لحماً او شحماً لايوجب ان ينفى ان ابقاه الله تعالى يبقى وقد سمعت عن بعض اكابر الدين ان الله تعالى القى على الذهب بعض صفاته فالذى يشاهد من العزة والبقاء اثر ذلك سمعت ذلك عن جدى واستاذى مولانا بو كان الشريعة نقله عن بعض اكابر الدين وهو منهم رحمهم الله تعالى فلا يستبعد مثل هذا فى السعداء فيصير ابدانهم كالارواح لطافة ونقاء فيمكن ان يجعل ابدانهم بحيث لايتطرق اليها الفناء واما الاشقياء فقد قال تعالى فيها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها

من بعد بك العلوم لتصدير الكم من مجلده

اى التصديق الذى هو الايمان

ثم التصديق يجب ان يعلم معناه فان الجهل به اوقع بعض الناس فى زماننا فيما اوقع وهو الامام نظام الدين الذى اخترع فى هواه مذهباً وقال بكفر من لايعتقد ما اخترعه وهو التسليم وجمع بعض الناس وهيج فتنة حتى قتل فانه قد توهم ان المراد به العلم التصديقى وهو غير كاف فان بعض الكفار كانوا عالمين برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفرعون كان عالماً برسالة موسى عليه السلام لقوله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقوله تعالى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر ومع ذلك كانوا كافرين فلابد من معنى آخر وهو التسليم لقوله تعالى فلا وربك لايؤمنون الى قوله ويسلموا تسليماً الآية بتمامها قوله تعالى فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقد وجدت فى كتاب الملل والنحل ان مذهب بعض الملاحدة ان الايمان هو التحكيم والتسليم فهم اخذوا من هذه الآية هذا المذهب وارادوا بالتحكيم تحكيم الامام وبالتسليم امتثال اوامره ونواهيه وعندهم ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولم يعرف ان المراد بالتصديق معناه اللغوى وهو ان ينسب الصدق الى المخبر اختياراً وانما قيدنا بهذا اى بقولنا اختياراً لانه ان وقع فى القلب صدق المخبر ضرورة كما اذا ادعى النبوة واظهر المعجزة ووقع صدقه فى القلب ضرورة من غير ان ينسب الصدق اليه اختياراً لايقال فى اللغة انه صدقه وايضاً التصديق مامور به فيكون فعلاً اختيارياً فالكفار العالمون كذبوا الرسل فهم كافرون لعدم التصديق والتسليم فى الآية هو التصديق فعلم من هذا ان التصديق امر اختيارى زائد على العلم وهو حصول المعنى فى القلب

من بعد بك العلوم لتصدير الكم من مجلده

لبعضهم

تجنب دمشق ولاتاتها وان غرك الجامع الجامع
فسوق الفسوق بها قائم وفجور الفجور بها طالع

لعم الوالد

عزمت على الاعود لجلق ولو كان لى فيها الحسان حورا
وكيف وعالم فى الطريق مخيماً بها الحميات الجائبات بوارا
تركت صلاتى مذ وحمت بارضها فان عدت الاقى معادى عارا

ثم من اعلى المنجيات العلوم التى نتكلم بها فعليك ان تعد اجناس العلوم وانواعها واصنافها وافراد مسائلها ومن العلوم المتوسطة بين تعليم الطهارة الى الحالة التى وصفها بقوله ولايزال يتقرب الى بالنوافل الحديث هذا الحديث من الاحاديث الالهية قال الله تعالى ما تقرب الى عبد بمثل ما افترضت عليه ولايزال يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً هذا الحديث فى معانى الاخبار الكلاباذية نقل بهذه العبارة وقد جاء بعبارة اخرى ايضاً فراد المتن ان الرجل اذا جاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول ما يعلمه صفة الطهارة فهذا التعليم عام يحتاج اليه كل مسلم ثم ينتهى بعض العباد من تلك الحالة الى مقام وصفه الله تعالى بقوله كنت له سمعاً وبصراً فانظر الى التفاوت من هذه الحالة الى ذلك المقام والى العلوم التى من هذا المقام الى العلم الذى هو اشرف العلوم واخصها وهو علم تجلى الذات والصفات فانظر الى اجناس هذه العلوم فانها اعتقاديات وعمليات ووجدانيات ثم الاعتقاديات كم هى اذ هى علم ذات الله وصفاته وكتبه ورسله واحوال المبدأ والمعاد ثم العمليات كم هى من الفقه وغيره من الآداب والعادات ومايحتاج اليه الناس ولا يهتدى اليه العقل اذاً كيفية قلم الظفر وما جاء فى كيفية الاكل واللبس والتنعل وغير ذلك وكذا فى تعبير الرؤيا وايضاً فى الطب كنفع الحجامة والنهى عن الحجامة على النقرة فى القانون اخذ هذا الاحكام عن الاحاديث وقد عمل صاحب القانون رسالة فى الهندبا على وفق ما جاء فى الحديث ثم الوجدانيات وهى علم الحقيقة فهى من علم الاخلاق اى علم التحلى فالرسول عليه الصلوة والسلام تكلم فى جميع هذه العلوم بوحى متلو وغير متلو بجوامع كلم يستنبط منه العلماء علوماً لانهاية لها من ظاهرها ونصوصها وجواهرها وفصوصها حتى سار العلم فى الديار واضاءت به الاقطار فانظر الى بركة متابعته فان هذا الشرف لايناله الانبياء المراد بهذا الشرف الوصول الى الحالة التى وصفها الله تعالى بقوله لايزال العبد وانك ان حرمت عن معرفة البواطن فلم تحرم عن ادراك الظواهر افلا تنظر الى الدنيا كيف ملأها نوراً وعلماً وقد كانت ممتلئة ظلمة وجهلاً وانه كيف هذب آله واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ثم انظر الى شقاوة مخالفيه وسعادة متابعيه وان لم تصدق فاعتبر بلالاء الظلمة والنور فى صفحات وجوه المخالفين والمتابعين اضاف التلالؤ الى الظلمة تهكماً وفى الكلام لف ونشر والى الذلة والعزة وقصر الحيوة وطولها فى المتفلسفة المستهزئين وعلماء الشريعة ومشايخ المحدثين فان المتفلسفة المستهزئين بالشريعة اعمارهم قصيرة والمشايخ المحدثون مشهورون بطول الاعمار

من بعد بك العلوم لتصدير الكم من مجلده

فائدة جليلة عن الشيخ البسطامى قدس سره نقل

وجدت بخطه وهذا ان تكتب بين السطور وفى اول كل شئ يراد اتمامه عند السلطان وارباب الحل والعقد بالقلم الفارسى على الكاشف من غير مداد ولاشئ بسم الله الرحمن الرحيم كلا ان كتاب الابرار لفى عليين وما ادريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون مجرب لاتمام جميع المصالح وفى نسخة اخرى زيادة مختوم ختامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون تم

الخلافة

فتمت على ثلثين سنة ثم صارت ملكا عضوضا قال عليه الصلوة والسلام الخلافة بعدي ثلثون
سنة ثم يصير ملكا عضوضا وهو الرياسة الدنيوية التغلبية لشخص ويثبت به الاحكام الدينية ضرورة
كاقامة الجمع والاعياد وتقليد القضاء وتزويج الايامى وغير ذلك ويسقط من الشرائط ما يسقطه الضرورة
كالعلم والعدالة ونحوهما ولم يسقط القرشية قال عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش والحكمة في
ذلك انهم اشراف الناس نسبا وحسبا وشرائط الرياسة فيهم كالكرم والشجاعة والهيبة في نفوس العرب
لم يكن في غيرهم ما كان فيهم لكن سقطت العدالة عندنا ضرورة فان جنود المسلمين اذا انقادوا لذي شوكة
عدل عن العدالة شيئا قليلا وفي مخالفته هيجان الفتنة واستيلاء الكفار فالضرورة داعية الى القول
بانعقاد ولايته قال عليه الصلوة والسلام الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما
يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعته وقوله شيئا يدل على القلة وان كثر شره فقمعه واختيار
من هو خير منه من اعظم الفرائض كما فعل ابو مسلم بالمروانية وقال عليه الصلوة والسلام ستة لعنتهم لعنهم
الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله تعالى والمكذب بقدر الله تعالى والمستحل بحرام الله تعالى والمتسلط
بالجبروت ليعز من اذل الله تعالى ويذل من اعزه الله تعالى والمستحل من عترتي ما حرم الله تعالى والتارك لسنتي
فالمروانية كانوا مستحلين من عترة الرسول ما حرم الله تعالى وكانوا يلعنون عليا كرم الله وجهه على المنابر
فكانوا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قوله ثقفوا اي وجدوا ثم في زماننا سقط القرشية
ايضا ضرورة حتى يقام الجمع والاعياد ويصح الانكحة بدونها معناه انه لما لم يكن في زماننا نصب القرشي دعت
هذه الضرورة الى ان يقام بدون الامام القرشي الاحكام التي لو لم تقم لانهدم الدين ثم ما هو ثابت بالضرورة
يتقدر بقدر الضرورة قال عليه الصلوة والسلام اسمعوا واطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي وقد ذكر ان
العدالة ليست بشرط عندنا للامامة خلافا للشافعي رحمه الله تعالى وان فسق العدل استحق العزل عندنا وعنده ينعزل
اقول المراد انها غير شرط للملك عندنا ضرورة لكنها شرط لخلافة النبوة التي تمت على ثلثين انما قلنا هذا لان
المشهور ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى سئل انه ان اوصى واحد بثلث ماله للامام الحق فمن يستحق الوصية قال جعفر
الصادق رضي الله عنه فسمع ذلك ابو جعفر الدوانيقي فسقاه السم فابو حنيفة كان من مذهبه ان العدالة شرط
لخلافة النبوة التي كانت حق جعفر الصادق لا للملك التغلبي الذي يثبت به الاحكام الدينية بالضرورة ثم عند
الشافعي رحمه الله تعالى ان كانت شرطا للملك فاضطر الى القول بخلاف هذا حتى قال يجوز الانكحة وتقليد القضاة من
غير العدل وايضا من البغاة ذوي الشوكة فعلم انه لا خلاف في الحقيقة بين ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله

من بعد تلك العلوم
لتصور السر كلمه
ثم تحلوه

من مذهب الك ومذهب حسن
ان السلام الحكماء آمر تم واحوال الآخرة

ثم بعض الناس جمعوا بين المذهبين وقاسوا احوال الآخرة على ما شاهدوا في النوم بان المتخيلة تكسو المعاني
كسوة الاجسام وشاهد العدو في صورة السبع فالنفس لغاية الفها بالبدن يشاهد ذاتها في صورة اللبن
فهذا حيوة البدن ثم شاهد واصفاتها في صورة الاجسام لالفها بها فيشاهد التذاذها بالفطرة السليمة في صورة
اللبن الخالص السائغ والالتذاذ به ويشاهد حلاوة الخلق الحسن في صورة تناول العسل والتلذذ به ويشاهد
القوة الغضبية التي في القلب في صورة نار موصدة تطلع على الافئدة وترى صورة الايذاء في صورة حية او
عقرب ينهشها وكل ذلك خيال لا حقيقة له وكان ضيق مجال قدرة الباري تعالى دعاهم الى تعيين هذا
الطريق اي كان القائلين بهذا القول وجدوا مجال قدرة الباري تعالى ضيقا فظنوا انه عاجز عن تحقيق
ما وعد واوعد حتى حملوا جميع ذلك على التخيلات التي لا حقيقة لها بل كل ما وعد الله تعالى امور محققة موجودة
وفرقة اخرى يقولون جميع ما اخبر الله تعالى ورسوله به حق كالجنة ونعيمها والنار وجحيمها نعوذ بالله موجود لكن
العالم ثلثة الظاهر وهو الجسماني الصرف ويسمى الملك والشهادة والخلق وهو المشكاة ثم الباطن ويسمى
الملكوت وعالم الغيب والامر وهو الزجاجة ثم باطن الباطن وهو الروحاني المحض وهو المصباح وعالم الجبروت
فالزجاجة هو المتوسط فما قرع سمعك من الجنة ونعيمها والغلمان والحور العين فمن اجسام هذا العالم فهو لا
يدرك بهذا الحس بل ببصر القلب فصاحب هذا البصر يشاهده فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يشاهد عالم الغيب
في اليقظة وغير النبي عليه الصلوة والسلام بين النوم واليقظة ثم بعد البعث يعطي الله تعالى الحواس قوة روحانية
فيبصر عالم الغيب عالم الشهادة

من بعد تلك العلوم
لتصور السر كلمه
ثم تحلوه

مثل

اخذ من غراب واجبن من صار ويقال من صافر ويقال اجبن من المنزوف ضرطا قال الجاحظ بو درّ كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن
لهن زوج فتزوجت واحدة منهن رجلا كان ينام الى الضحى فاذا انبهنه ضربنه وقلن له قم فاصطبح فيقول العادية نبهتني فلما راين ذلك يكثرن
منه سُررن به وقلن ان صاحبنا واعمه شجاع جرى لا تري ان الحا لا يقول كلما انبهناه فقالت احداهن تعالين نجربه فاتينه وايقظنه فقالوا لعادية
نبهتني فقلن له نواصي الخيل معك فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات فضرب به المثل
وقيل لبعض الجبناء انهزمت فغضب
الامير عليك قال يغضب الامير علي وانا حي احب الي من ان يرضى علي وانا ميت

روينا من حديث بن مروان عن ابراهيم الحربي عن ابي الهاشمي عن الاصمعي قال خطب عبد الملك بن مروان بمكة
لما حج يوما فلما صار الى موضع العظة قام اليه رجل فقال مهلا انكم تامرون ولا تومرون وتنهون ولا تنتهون افنقتدي بسيرتكم في انفسكم
ام نطيع امركم بالسنتكم فان قلتم اقتدوا بسيرتنا فاين وكيف واما الحجة وكيف الاقتداء بسيرة الظلمة وان قلتم اطيعوا امرنا واقبلوا
نصحنا فكيف ينصح غيره من يغش نفسه وان قلتم خذوا الحكمة من حيث وجدتموها فعلام قلدناكم ازمة امورنا اما علمتم ان فينا من هو
افصح بفنون العظات واعرف بوجوه اللغات فتلجلجوا عنها والا فاطلقوا عقالها يتبدر اليها الذين شردتموهم في البلدان لكل
قائم يوم لا يعدوه وكتابا بعده يتلوه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون انتهى

شعر لتاج الدين بن الجوزي

ووالله ما اخرت عنك مدايحي	لامر سوى اني عجزت عن الشكر
وقد رضت فكري مرة بعد مرة	فما سلغ ان اهدي الى مثلكم شعري
فان لم يكن حرا فتلك نقيصة	وان كان درا كيف يهدى الى البحر

فائدة للجلال السيوطي فيمن كان يفتي في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد كان في عصر النبي جماعة … يقومون بالافتاء قومة قانت
فاربعة اهل الخلافة معهم … معاذ أبي وابن عوف ابن ثابت

وللشيخ نجم الدين بن قاضي عجلون

لقد كان يفتي في حياة نبينا … مع الخلفا الراشدين ايمة
معاذ وعمار وزيد بن ثابت … أبي ابن مسعود وعوف حذيفة
ومنهم ابو موسى وسلمان حبرهم … كذاك ابو الدرداء وهو تتمة
وحفص ابو بكر بفضل وسودد … فافتى بمرآه وتلك مزية

فائدة

قال ابن السمعاني في القواطع اعلم ان من فروض التعليم على الابا للاولاد انه يجب عليه تعليم الولد ان نبينا صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة فان لم يكن اب فعلى الامهات فعلى الاولياء فعلى الاقرب فالاقرب فالامام فان اشتغل فعلى جميع المسلمين ويتوجه فرض على من علم بالحال اذا كان قريب الاب انتهى
علق على الجامع

حديث اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين الترمذي عن انس وابن ماجه عن ابي سعيد عن ابي عبادة وادعى ابن الجوزي وابن تيمية انه موضوع وليس كما قالا انتهى قاله الجلال السيوطي في كتابه الدرر المنثورة في الاحاديث المشهورة وذكر الشيخ بدر الدين الزركشي عن بعض الفقهاء المتاخرين انه كان يقول لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا من المال قط ولا حاله حال فقير بل كان اغنى الناس بالله تعالى وقد كفي امر دنياه في نفسه وعياله وكان يقول في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم احيني مسكينا ان المراد به استكانة القلب لا المسكنة التي هي لا يجد ما يقع موقعا من كفايته وكان يشدد النكير على من يعتقد خلاف ذلك انتهى

حكاية من نوادر الدهر

حكي ان الخليفة المامون خرج ذات يوم الى الصيد فراى صيدا فلحقه فمر في طريقه على حي من العرب فوجد على المورد بنت عذرا من العمر بعد عشر سنة تملا وهي تترنم وتقول شعر

قولي لطيفك ينتهي عن مضجعي قبل المنام
كي استريح وتنطفي نار تاجج في العظام
دنف تقلبه الاكف على بساط من مدام
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من مرام

فقال

فقال الخليفة الك هذا الشعر ام مسروق فقالت لي فقال ان كنت صادقة فيما تقولي فابقي المعنى وغيري القافية فقالت شعر

قولي لطيفك ينتهي عن مضجعي وقت الهجوع
كي استريح وتنطفي نار تاجج في الضلوع
دنف تقلبه الاكف على بساط من دموع
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع

فقال لك هذا الشعر يا جارية ام مسروق فقالت لي فقال ان كنت صادقة فابقي المعنى وغيري القافية فقالت

قولي لطيفك ينتهي قبل الوسن
كي استريح وتنطفي نار تاجج في البدن
دنف تقلبه الاكف على بساط من شجن
اما انا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن

فقال احسنت يا بنية فما اسمك فقالت في وجهك فقال حسنا فقال لها ما حسبك ونسبك من هذا القوم فقالت من اعلاها ذروة وارفعها حسبا ونسبا فقال انت ابنت امير القوم فقالت انت ما حسبك وما نسبك في قومك فقال من احسنها شجرة وابنعها اغصانا وثمرة فقالت اعز الله امير المومنين فقال لها هل لك ان تصحبينا فقالت ان رضي ابي وامي فقالت نعم ثم انه ارم فيما خلفه ولحقه بالعسكر ثم ارسل الى ابيها واخذها منه بسنة الله ورسوله وكان يحبها محبة شديدة وكلما اقبلت اليه يقوم لها لمحبتها عنده ففي يوم من الايام اقبلت عليه فلم يقم لها فقالت احسن عزا امير المومنين في ابي وكان مات والدها واخبروا امير المومنين بموته فقال لا احد يدريها بموت والدها فقال لها من اين علمت بموت والدك فقالت من عدم قيامك لي ثم انشات تقول شعر

كنت السواد لناظري … فبكى عليك الناظر
من عاش بعدك فليمت … فعليك كنت احاذر
يا رب فالحقني به … يا رب انت القادر

قال الراوي فاضطربت بين يدي امير المومنين ووقعت ميتة فحزن عليها الخليفة حزنا شديدا وحلف انه لا يتزوج بعدها ابدا تمت

حكاية عجيبة

قال ذو النون المصري رحمه الله تعالى بينما انا امشي في بعض سياحتي اذ مررت بشاطي البحر فرايت عقربا اسود قد اقبل الى ان جاء الى شاطي البحر فظننت انه يشرب فقمت لانظر فاذا بضفدع قد صعد من الماء والقى اليه فحمله على ظهره وذهب به الى ذلك الجانب قال فاتزرت بميزري وعمت خلفه حتى اذا صعد من ذلك فصعدت وسرت خلفه فما زلت حتى صار الى شجرة فوجدت تحتها غلاما نايما من شدة السكر وقد اقبل عليه تنين عظيم قال فلصق العقرب راسه بالتنين ولسعته ثم ذهبت ورجعت الى ظهر الضفدع فعبر بها الى الماء وصار الى المكان الذي جات منه قال فتعجبت من ذلك وانشدت شعرا

يا راقدا والجليل يحفظه … من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك … تاتيك منه فوايد النعم

قال ثم ايقظت الغلام واخبرته بذلك فلما سمع ذلك قال اشهدك علي اني تايب عن هذه الخصلة ثم جرينا على ذلك التنين وارميناه في البحر وساح ذلك الغلام الى ان مات رحمه الله رحمة واسعة تمت

فمن هتم بامر وكان لايدري عاقبته ولايعرف ان الخيرة في تركه او في الاقدام عليه فقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يصلي ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله احد فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ودنياي وعاقبة امري عاجله وآجله فقدره ثم يسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي الخير اينما كان انك على كل شيء قدير

من احياء علوم الدين للامام الغزالي قدس سره

وذكر في خزانة الاكمل محالاً على فتاوى صاعدي رجل كتب على نفسه بمال معلوم وخطه معلوم بين التجار واهل البلد ثم مات فجاء غريمه يطلب المال من الورثة وعرض خط الميت بحيث عرف الناس خطه حكم بذلك في تركته فقد جرت العادة بين الناس بمثله حجة

لسان الحكام

قال في خزانة الاكمل نقلاً عن فتاوى صاعدي صراف كتب على نفسه بمال خطه معلوم بين التجار واهل البلد ثم مات فجاء غريمه يطلب المال من الورثة وعرض خط الميت بحيث عرف الناس خطه حكم بذلك في تركته ان ثبت انه خطه وقد جرت العادة بين الناس بمثله حجة انتهى فلا يعتبر بما ذكر في الكتاب

شيخ الاسلام خواهرزاده

رجل حلف ان لايكلم فلاناً فكلم الحائط وقال يا حائط اصنع كذا او لاتصنع كذا او قال قد كان كذا فانه لا يحنث وان كان قصده اسماع فلان كذا ذكر الناطفي في الواقعات وروي ان عبد الرحمن بن عوف بعد ما حلف ان لايكلم عثمان رضي الله عنهما كان يفعل كذلك

قاضيخان

وقالوا فيمن غصب طعاماً فاكله وقد كان حلف ان لاياكل حراماً لايحنث في قول ابي حنيفة رحمه الله لانه استهلكه بالمضغ فصار آكلاً مال نفسه ولااعتماد على هذا لان بالاستهلاك لايملك المغصوب خصوصاً على اصل ابي حنيفة رحمه الله فان عنده المغصوب بعد الهلاك باق على ملك المالك حتى لو صالح على اضعاف قيمته جاز ويكون ذلك صلحاً عن الغصب لا عن القيمة اذ لو كان صلحاً عن القيمة لايجوز كما لو صالح بعد قضاء القاضي على اكثر من قيمته ولانه لو صار مالكاً بالمضغ لايتصور اكل مال الغير وقد قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً وقال عليه الصلوة والسلام كل لحم نبت من حرام فالنار اولى به

قاضيخان

حكي عن ابي مطيع رحمه الله انه سئل عن هذا في آخر عمره فحرك رأسه ان لايقع الطلاق قال الفقيه ابو الليث هذا دليل على ان المفتي اذا سئل عن مسئلة فحرك رأسه بالجواب بلا او بنعم يؤخذ ذلك بخلاف الوصية فانه لايؤخذ فيها بالاشارة وكذا في الشهادة لان ذلك امر يتعلق باللفظ

قاضيخان

السلطان اذا قال للخبازين بيعوا عشرة امناء بدرهم لاتنقصوا من ذلك شيئاً فاشترى رجل من احدهم عشرة امناء بدرهم والخباز يخاف ان نقصه يضربه السلطان لايحل اكله لانه في معنى المكره والحيلة ان يقول المشتري للخباز بعني الخبز كما تحب فيصح البيع ويحل الاكل منه ولو اشترى عشرة امناء كما امره السلطان ثم قال الخباز اجزت ذلك البيع جاز وحل للمشتري اكله لان المكره اذا رضي يصح بيعه لزوال المانع من الصحة

مشكلات

قال الحاكم للخباز لو نقصت بع منا بدرهم والخباز يخاف ان ينقص يضربه ان يقول الحاكم لايحل الشراء لانه بيع المكره والحيلة ان يقول بع كيف تحب فان باع كما امره الحاكم ثم قال اجزت البيع حل الاكل

بزازيه

اقطاع تميم الداري الذي اقطعه له النبي صلى الله عليه وسلم وهي الارض التي بها بلد سيدنا الخليل عليه السلام وما حولها من الارض وكتب له ذلك في قطعة اديم من خف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد حكى المؤرخون لفظ الانطاء على وجوه مختلفة وقد رايت عند التكلم على الاقطاع المشار اليه قطعة الاديم الذي يقال انها من خف امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد صارت رثة وفيها بعض اثر الكتابة ورايت معها ورقة مكتوبة في الصنة وفيها الذي فيه القطعة الاديم منسوب خط هذه الورقة الى امير المؤمنين المستنجد بالله العباسي تغمده الله برحمته كتب فيها نسخة الانطاء صورة ما كتبه المستنجد بخط الحمد لله نسخت كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتبه لتميم الداري واخوته في سنة تسع من الهجرة الشريفة بعد منصرفه من غزوة تبوك في قطعة اديم من خف امير المؤمنين وبخط نسخته كهيئته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما انطى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لتميم الداري واخوته حبرون والمرطوم وبيت عينون وبيت ابراهيم وما فيهن نطية بت بذمتهم ونفذت وسلمت ذلك لهم ولاعقابهم فمن آذاهم آذاه الله فمن آذاهم لعنه الله شهد عتيق بن ابي قحافة وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وكتب علي بن ابي طالب وشهد وقد نسخت ذلك من خط المستنجد بالله كهيئته ولعل هذا اصح ما قيل فيه والله اعلم واستمر هذا الاقطاع بيد ذرية تميم بالكلونه الى يومنا وهم مقيمون ببلد سيدنا الخليل عليه السلام وهم طائفة كثيرة يقال لهم الدارية وهذا من بركات النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم عند ذكر الصحابة ان تميم الداري كان اميراً على بيت المقدس وقد اعترض بعض الولاة على آل تميم واراد انتزاع الارض منهم ورفع امرهم الى القاضي ابا حامد الهروي الحنفي قاضي القدس الشريف فاحتج الداريون بالكتاب فقال القاضي هذا الكتاب ليس بلازم لان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع تميماً ما لم يملك فاستفتى الوالي الفقهاء وكان الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه حينئذ ببيت المقدس قبل استيلاء الفرنج عليه فقال هذا القاضي كافر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال زويت لي الارض كلها وكان يقطع في الجنة فيقول قصر كذا لفلان فوعده صدق وعطاؤه حق فخزي القاضي والوالي وبقي آل تميم على ما بايديهم وكانت هذه الحادثة حين كان القاضي ابو بكر بن العربي بالشام وتقدم في ترجمته انه دخل الى المشرق في سنة خمس وثمانين واربعمائة وقدم الى الشام وبيت المقدس

من تاريخ القدس مجير الدين الحنبلي

هو مجولن لقب بالدين كثيرة فالدين وعز الدين

ارى الدين يستحيي من الله ان يرى
وهذا له فخر وذاك نصير
فقد كثرت في الدين القاب عصبة
هم في مراعي المنكرات حمير
واني اجل الدين عن عزة بهم
واعلم ان الذنب فيه كبير

نقل ان ابا بكر رضي الله عنه سمع الاذان فلما بلغ المؤذن الى كلمة شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ظفري اصبعيه فمسح بهما بعينيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء صنعت هذا فقال تبركاً باسمك الشريف وتيمنا به يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا حسن من فعل به فقد امن من الرمد وقد سمعته من حضرة شيخي وفاتحه الله بغفرانه نقلاً عن بعض الفتاوى في حالة صغري العصدية

قوله وقيل غير المغضوب عليهم اليهود الخ هذا من اعجب العجائب تضعيفه التفسير الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين واختراعه تفسيرا برايه وحيد الله المعه اخرج احمد في مسنده والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وغيرهم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى واخرج ابن مردويه عن ابي ذر بلفظ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله غير المغضوب عليهم قال هم اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم التفسير بذلك عن ابن عباس وابن مسعود والربيع بن انس وزيد بن اسلم وابنه عبد الرحمن قال ابن ابي حاتم ولا اعلم في ذلك خلافا بين المفسرين فهذه منه حكاية اجماع فكيف يجوز العدول عنه وعن النص المرفوع الى قول بالراي واعجب من ذلك من حكى في تفسير الآية عدة اقوال كالامام والماوردي وسليم وكل ذلك ساقط لا يعول عليه

من نواهد الابكار وشوارد الافكار للسيوطي علية على القاضي البيضاوي

قوله وطارت به العنقاء قال ابو عبيد في الامثال من امثالهم طارت به العنقاء قال الخليل سميت عنقاء لانه كان في عنقها بياض كالطوق وقال ابو البقاء العكبري في شرح المقامات كان بارض اهل الرس جبل صاعد في السماء قدر ميل به طيور كثيرة منها العنقاء وهي عظيمة الخلق لها وجه كوجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من حسن الطير وكانت تاتي هذا الجبل في السنة مرة فتلتقط طيره فجاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به ثم ذهبت بجارية فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة بن صفوان في زمن الفترة فدعا عليها فهلكت وقطع نسلها وفي ربيع الابرار عن ابن عباس خلق الله في زمن موسى عليه السلام طائرا اسمها العنقاء لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان واعطاها من كل شيء وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين عجيبين وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت فوقعت بنجد والحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان نبي خالد بن سنان العبسي قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه فدعا عليهم فانقطع نسلها وانقرضت وقال القزويني في عجائب المخلوقات العنقاء اعظم الطير جثة واكبره كان يخطف الطير في قديم الزمان من الناس فتاذوا منه الى ان سلب يوما عروسا بحليتها فدعا عليه حنظلة النبي عليه السلام فذهب الله به الى بعض جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها الناس

من الكشاف البرلو

للاشعري في المهدي

لله دهرا اضعنا فيه انفسنا	بالجهل لو انه بعد الهنا عادا
افسدت ديني باصلاحي خلافتهم	وكان اصلاحها الدين افسادا
ما قربوا احدا الا ونيتهم	ان يعقبوه من التقريب ابعادا

قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون

قوله والآية تحتملهما اقول الذي عليه اهل التفسير حمل الآية على الثاني وهو المجاز فقد اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسعود وابن عباس وابي العالية ومجاهد وعكرمة والحسن والربيع وقتادة ولم يحكيا خلافه عن احد والتفسير مرجعه النقل والعجب من المص وصاحب الكشاف انهما في اكثر المواضع القرآنية والحديثية يحملان ما ظاهره الحقيقة على المجاز والاستعارة مع عدم الداعية اليه ومع تصريح ائمة الحديث والاخلاف بان المراد الحقيقة على ظاهره ويساعدهما الشريف ومن جرى مجراه على ذلك ويرمون ائمة الحديث بقولهم زعم اهل الظاهر ولا مستند لهم في ذلك الا قولهم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وههنا ورد التفسير عن الصحابة والتابعين بالمجاز ليس الا فلم يقتصروا عليه وزادوا الحقيقة وليس في المتكلمين على الكشاف اكثر حشا على طريقة المحدثين من الطيبي فانه كان مع امامته في المعقولات محدثا صوفيا

من نواهد الابكار وشوارد الافكار للسيوطي علية على تفسير البيضاوي

قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت

قوله والموت زوال الحياة قال الطيبي هو على هذا الوجه ليس بعرض بل امر عدمي قوله وقيل عرض يضادها قال الشريف فيكون امرا وجوديا وذهبت فرقة ثالثة من اهل الحديث الى ان الموت جسم لورود الاحاديث والآثار مصرحة بذلك غير ان للاولين ان يقولوا انهم لم يقصدوا حقيقة الموت في الواقع بل اثره القائم ببدن الحيوان عند مفارقة الروح له فاختلف محل النزاع ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة قال الحيوة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش املح وقال الكلبي خلق الله الموت في صورة كبش لا يمر على احد الا مات وخلق الله الحيوة في صورة فرس لا يمر على شيء الا حيي واخرج ابو الشيخ بن ابي حيان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت كبشا املح مستتر السواد والبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح في الثرى وجناح في الشرق وجناح في الغرب واخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت واخرج الشيخان والترمذي والنسائي وابن حبان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت زاد ابن حبان وكلهم قد راوه فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيامن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل

النار ان اتى بالموت فى صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة ثم ينادى مناد هذا الموت الذى كان يميت الناس
فى الدنيا فلا يبقى احد الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار والاحاديث فى هذا كثيرة بحيث ان طائفة من اهل الكلام استشكلت
ذلك بناء على ان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح وتجاسرت طائفة فانكرت صحة الحديث ودفعته
والتحقيق ما اشرنا اليه وهو ان الموت فى الحقيقة هو هذا الجسم الذى على صورة كبش كما ان الحياة جسم على صورة فرس
لا يمر على شئ الا حيى واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فاما ان يكون تسميته بالموت
من باب المجاز لا الحقيقة او من باب الاشتراك وح فالامر فى النزاع قريب تنبيه تابع المص الكشاف
فى هذه المسئلة حتى انه مشى معه على مذهبه قال المازرى فى شرح مسلم الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض
وعند المعتزلة عدم محض انتهى فانت ترى المص كيف صدر بالقول الذى هو مذهب المعتزلة مرجحا ثم ثنى بالقول
الذى هو مذهب اهل السنة بطريق التمريض وما كفاه ذلك حتى ذكر حجته وردها وذكر بعد هذا التخيص كلام الكشاف
وحمايدل على ان الموت جسم او عرض مخلوق قوله تعالى او خلقا مما يكبر فى صدوركم فسره ابن عباس بالموت قال
الطيبى هناك معناه لو كنتم نفس الموت لاحياكم على المبالغة كما يقال لو كنت عين الحياة لاماتك والا فالموت
عرض لا ينقلب الجسم اليه ولا هو منقلب الى ضده الذى هو الحياة
فى الحكى المرتعد

قوله تعالى وانزل من السماء ماء الآية

قوله فان المطر مبتدئ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض على ما دلت عليه الظواهر اى ظواهر الايات والآثار
كقوله تعالى او كصيب من السماء وانزلنا من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الارض وينزل من السماء من جبال فيها
من برد وفى السماء رزقكم واخرج ابو الشيخ بن حيان فى العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء او من السحاب
قال من السماء وانما السحاب علم ينزل عليه الماء ينزل من السماء واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع فى السماء الدنيا فيجتمع فى موضع يقال له
الابرم فتجئ السحاب السود فتدخله فتشربه مثل شرب الماء الاسفنجة فيسوقها الله تعالى حيث يشاء واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فيقع القطرة منه من السحاب ومنه ما يسقيه
الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمنها كان من السماء
فى الكتاب المربور

[diagonal marginal notes, partly illegible:] قال فى ... وتى جاء ... لا تم ... ذكره الشيخ ... تمام الفتاء ...

واعلم ان بعض العلماء ذهب الى ان الخلف فى الوعيد جائز من الله تعالى وممن صرح به الواحدى فى التفسير الوسيط فى قوله تعالى فى سورة النساء
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الآية حيث قال والاصل فى هذا ان الله تعالى يجوز ان يخلف الوعيد وان كان لا يجوز ان يخلف الوعد
وبهذا وردت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهانى حدثنا عبد الله بن محمد الاصفهانى حدثنا زكريا بن يحيى
الساجى وابو جعفر السلمى وابو يعلى الموصلى قالوا حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سهل بن ابى حزم حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمله عقابا فهو بالخيار واخبرنا ابو بكر حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة
حدثنا احمد بن الخليل حدثنا الاصمعى قال جاء عمرو بن عبيد الى ابى عمرو رضى الله عنه والعلاء قال يا ابا عمرو ويخلف الله وعده قال لا قال افرايت
من اوعده على عمله عقابا انه يخلف الله وعيده فيه فقال ابو عمرو ومن العجمة اتيت يا ابا عثمان ان الوعد غير الوعيد ان العرب لا تعده عيبا ولا
خلفا ان يوعد شرا ثم لا يفعله بل يرى ذلك كرما وفضلا وانما الخلف ان يعد خيرا ثم لا يفعله قال فاوجدنى هذا فى كلام العرب قال نعم اما سمعت
قول الشاعر • وانى اذا اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادى ومنجز موعدى • والذى ذكره ابو عمرو مذهب الكرام ومستحسن عند كل احد خلف الوعيد
كما قال السرى الموصلى • اذا وعد السراء انجز وعده • وان اوعد الضراء فالعفو مانعه • واحسن يحيى بن معاذ فى هذا المعنى حيث قال الوعد والوعيد
حق فالوعد حق العباد على الله تعالى اذ ضمن انهم اذا فعلوا ذلك ان يعطيهم كذا ومن اولى من الله بالوفاء والوعيد حقه على العباد قال لا تفعلوا كذا
فان فعلوا فان شاء عفى وان شاء اخذ لانه حقه واولاهما العفو والكرم لانه غفور رحيم انتهى بلفظه وقيل ان المحققين على خلافه كيف
وهو تبديل للقول وقد قال الله تعالى ما يبدل القول لدى قلت ان حمل آيات الوعيد على انشاء التهديد فلا خلف لانه حينئذ ليس خبرا بحسب المعنى
وان حمل على الاخبار كما هو الظاهر فيمكن ان يقال تخصيص المذنب المغفور عن عمومات الوعيد بالدلائل المنفصلة ولا خلف على هذا التقدير ايضا
فلا يلزم تبديل القول واما اذا لم يقل باحد هذين الوجهين فيشكل التفصى عن لزوم التبدل والكذب اللهم الا ان يحمل آيات الوعيد على استحقاق
ما اوعد به لا على وقوعه بالفعل وفى الآية المذكورة اشارة الى ذلك حيث قيل فجزاؤه جهنم خالدا فيها

من شرح العقائد العضدية للفاضل جلال الدين الدوانى رحمه الله

قال الامام المحبوبى فى التنقيح الاكل بالدين حرام وكل ما يرى ترك الكسب فانه ياكل بدينه انتهى ذكره فى كتاب الاذن بمعنى الحظر والاباحة

ذكر شيخ الاسلام العينى فى شرح البخارى فى منع اكل الثوم والبصل والكراث والفجل من المساجد انه يلحق بذلك القصاب والسماك والمجذوم والابرص
بالاولى حتى قيل بسقوط الجمعة عنهما والحق بذلك كل من يؤذى الناس فى المسجد بلسانه وبه افتى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهو اصل فى نفى كل من يتاذى به ذكره

ذكره فى كتاب الصلوة فى باب ما جاء فى الثوم والبصل والكراث ... ابن حجر ...

[diagonal marginal notes, partly illegible:] ... اعلم ان ... شعر ... فتح ...

عقد العشرين ان يجعل رأس الابهام بين السبابة والوسطى عقد الثلثين ان يجعل رأس السبابة في رأس الابهام فيكون كهيئة الحلقة عقد الاربعين ان يجعل باطن مفصل الابهام الذي يجاور الظفر على ظاهر مفصل السبابة الذي بينه وبين مفصل السبابة مفصل آخر عقد الخمسين ان يضم الابهام حتى يكون ظاهر مفصل الابهام المجاور للظفر في آخر مفصل السبابة مما يلي الكف عقد الستين ان يعطف السبابة على ظفر الابهام كالرامي بالسهم عقد السبعين ان يجعل رأس الابهام في مفصل السبابة الذي يلي الظفر مما يلي باطن الكف ثم يعطف رأس السبابة على رأس الابهام عقد الثمانين ان يجعل مفصل السبابة المجاور للظفر مما يلي ظاهر الكف وان يكون السبابة فوق الابهام عقد التسعين ان يلف السبابة مهما امكن ثم تعطف عليها الابهام وهو اضيق العقود

تم

عن ابن عباس رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن واصحاب الليل قالت ام سليمان ابن داود عليه السلام يا بني لا تكثر النوم فان النوام يجيء يوم القيمة مفلسا الثوري كان يعجبهم اذا كان الرجل فارغا ان ينام طلبا للسلامة وكان يقول ما اعرف في زماننا امثل من النوم وروي الثوري يقول للطبيب دلني على شيء اذا اردت النوم جاءني فقال اكثر دهن رأسك العرب نومة الضحى في الصيف مبردة وفي الشتاء مسخنة قيل للحسن ان ابن سيرين ما احتلم قط فقال ان الاحتلام عرس الشيطان اذا علم الله منهم العفاف الحارث ابن الحرث المكي اني لاعجب ممن يستلقي على فراشه ويطبق عينيه يبتغي النوم كيف لا يقوم يصلي حتى تغلبه عيناه فلا نوم الذ من ذلك النوم طاوس لئن تختلف السياط على ظهري احب الي من ان انام يوم الجمعة والامام يخطب محمد بن النضر الحارثي ترك النوم قبل موته بسنتين الا القيلولة مكحول من اوى الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه فان عمل خيرا حمد الله تعالى وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر كان شداد ابن اوس رضي الله عنه اذا اراد ان ينام على فراشه كانه حبة على المقلي وهو يقول اللهم ان النار منعتني النوم

وجاوزنا ببني اسرائيل البحر حتى بلغوا الشط حافظين لهم وقرئ جوّزنا وهو من فعّل المرادف لفاعل كضعّف وضاعف فاتبعهم فادركهم يقال تبعته حتى اتبعته فرعون وجنوده بغيا وعدوا باغين وعادين فاتبعهم فرعون وجنوده اي طلبوا الحاقهم فقربوا منهم واما الادراك فلم يحصل بغيا وعدوا باغين وعادين او للبغي والعدو حتى اذا ادركه الغرق الغرق بالفتح الرسوب من الهلاك بغمرة الماء والغرق بتسكينها الهلاك فيها قال آمنت انه قرئ بالفتح على حذف الباء التي من صلة الايمان وبالكسر على الاستيناف بدلا من آمنت وتفسيرا له لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين على الاول تكرير للمعنى الواحد بعبارتين مختلفتين وعلى الثاني بثلث عبارات سعيا على القبول لكن لما بقي وقت التكليف لم يقبل ولو بقي لكفت مرة وكان مؤمنا ضرورة حصول التصديق القلبي ولم يكن مسلما لان الاسلام تسليم النفس الى الله تعالى فاذا آمن في وقت وجب نفسه من يده لم يصر مسلما نفسه اليه تعالى اذ ليس نفسه في يده حينئذ فيسلمها ولذلك وبخه بالعصيان المقابل للاذعان دون الكفر المقابل للتصديق حيث قال الآن اي الآن تؤمن وقد ايست من نفسك ولم يبق لك اختيار وقد عصيت من قبل قبل ذلك مدة عمرك وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الايمان روى الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله تعالى فرعون قال آمنت الى قوله بنو اسرائيل قال جبرائيل فلو رأيتني يا محمد وانا آخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة اراد ادراك الرحمة في الدنيا كما ادرك قوم يونس عليه السلام فنجوا عن العذاب فليس فيه ما يدل على كراهية ايمان الكافر والرضا بكفره فان الرضا بالشيء لا يستلزم الرضا بسببه الا يرى ان المريض يشرب الدواء كارها اياه راضيا لما يترتب عليه من منفعة الشفاء فمن وهم ان في قوله مخافة ان تدركه الرحمة جهالتان احديهما ان الايمان يصح بالقلب كايمان الاخرس فحال البحر لا يمنعه والاخرى ان من كره ايمان الكافر واحب بقاءه على الكفر فهو كافر لان الرضى بالكفر كفر وزعم بناء على ذلك انه من زيادات الباهتين لله تعالى وملائكته فقد وهم ثم انه على تقدير زيادته لا بهت فيه لله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك ننقذك مما وقع فيه قومك من قعر البحر ونجعلك طافيا او نلقيك على نجوة من الارض ليراك بنو اسرائيل ببدنك في موضع الحال اي ببدنك وكانت له درع من ذهب يعرف بها وقرئ بابدانك اي بدروعك كانه كان مظاهرا بينها ومزوجة من الماء اوظهوره على وجه سوا عليه من جسم ثقيل آية اخرى وقيل اي ببدنك عاريا عن الروح او كاملا سويا او عريانا من غير لباس بابائه الباء لانها تقتضي وجود شيء آخر غير البدن ولم يخرج جرده على انه فرق بين البدن والجسد فان الاطراف خارجة عن الاول داخلة في الثاني وحق المقام ان يذكر الجسد بدل البدن لتكون لمن خلفك آية لمن بقي بعدك من السبطي والقبطي علامة اذ كان نفوسهم من عظمته ما خيل اليهم انه لا يموت حتى روي ان بني اسرائيل لم يصدقوا موسى عليه السلام في اخباره بغرقه حتى عاينوه مطروحا على ممرهم من الساحل او لمن يأتي بعدك من القرون اذا سمعوا امرك شاهدك عبرة ونكالا من الطغيان او حجة تدلهم على ان الانسان على ما كان عليه من عظم الشان وكبرياء الملك والسلطان مملوك مقهور بعيد عن مظان الربوبية وقرئ ننحيك بالحاء من التنحية وهي التبعيد بيديك على انه تثنية اليد لمن خلفك بالقاف اي نبعدك عن الرحمة بما كسبت يداك من الجفوة لتكون لمن خلقك آية لخلقه فان افراده اياك بالالقاء الى الساحل دليل على انه قصد لكشف تزويرك واماطة الشبهة عن امرك دال على كمال قدرته وعلم وارادة وهذا الوجه محتمل على المشهورة ايضا ومن فارغ تفسيره على القراءة الاخيرة اي نلقيك بناحية الساحل فقد غفل عن ان من قرأ بالحاء قرأ بيديك بالياء فوقع فيما وقع وان كثيرا من الناس عن آياتنا الغافلون لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها

من تفسير المولى المشتهر بالكاكي الكبير رحمه الله

انشدنا ابو عبد الله بن عبد الجليل قال انشدني ابو الحسن المسفر بسبتة لنفسه • يا ايها المبتلى بذنب • قد علم الله ما تقول
والقول ان خف في لسان • فانه في وزنه الثقيل • وحافظ كاتب شهيد • يكتب عنك الذي اقول • من كاتب النفس كل حين
لم يتهاون بما يقول • وكان هذا الشيخ المسفر جليل القدر حكيماً عارفاً خاملاً في الناس مجهول الذكر رابة بسبتة له تعاليف
منها منهاج العابدين الذي يعزى الى ابي حامد الغزالي وليس له وانما هو من مصنفات هذا الشيخ وكذلك له ايضاً كتاب النفخ والتسوية
الذي يعزى الى ابي حامد ايضاً ويسميه الناس المضنون الصغير

من المسامرة للشيخ الاكبر قدس سره

سؤال

ايا علماء الدين ذمّي دينكم • تحيّر دلوه باوضح حجّة • اذا ما قضى ربّي بكفري بزعمكم • ولم يرضه منّي فما وجه حيلتي •
دعاني وسدّ الباب عنّي فهل الى • دخول سبيل بيّنوا لي قضيّتي • قضا بضلالي ثم قال ارض بالقضاء • فها انا راض بالذي فيه شقوتي •
فان كنت بالمقضي يا قوم راضياً • فربّي لا يرضى بشوم بليّتي • فهل لي رضاء ما ليس يرضاه سيّدي • فقد حرت دلّوني على كشف حيرتي •
اذا شاء ربّي الكفر منّي مشيّة • فها انا راض باتباع المشيّة • فهل لي اختيار ان اخالف حكمه • فبالله اشفوا بالبراهين علّتي •

جوابه

ايا سائلي عن معضل هو وارد • علينا وانّ العقل منه بحيرة • جوابك عند الاشعريّة واضح • لما جوّزوا التكليف ما لا بقدرة •
من الله حتى كان يأمر دائماً • ابا لهب اذ كان بين المزلّة • بايمانه يا سائلي مع انّه • يريد له الكفران من غير ريبة •
واهل اعتزال قد اجابوا بمنعهم • ارادة كفر من جميع البريّة • من الله اذ قد كان شرّا وانّه • تنزّه عن امثال تلك الارادة •
وانّ ارادة العباد جميعها • موثّرة في الفعل من بدء فطرة • فقد كان كفر باختيار كرحالاً • فهذا جواب رافع كل شبهة •
م

حوات بن جبير

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه نوم اول النهار خُرقٌ واوسطه خُلقٌ واخره حمقٌ
انه مرّ بابنه وهو نائمٌ نومة الضحى فركزه برجله وقال قم لا تنم انام الله عينيك اتنام في ساعة
يقسّم الله فيها الرزق بين عباده اوما سمعت ما قالت العرب انها مكسلة مهزلة منساة للحاجة
والنوم على ثلاثة انواع نومة الخُرق ونومة الخلق ونومة الحمق فنومة الخرق نومة الضحى
ونومة الخلق هي التي نام رسول الله صلى الله عليه وسلم بها امّته قيلوا فان الشياطين لا تقيل
ونومة الحمق هو النوم بعد العصر لا ينام بها الا سكران او مجنون

قوله وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل اه اقول تبع في ذلك الكشاف وهذا من جملة زلاته
الاحاديث الصحيحة والتفاسير المرفوعة بمجرد الرأي فانا تنبه فان تفسيرها الحجارة هناك بحجارة الكبريت
هو الثابت في المنقول ولا يعرف في التفسير غيره اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور في سننه وهناد بن السري
في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك
وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت
جعلها الله تعالى كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود ومثل هذا
التفسير الوارد عن الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع اهل الحديث وقد اخرج ابن ابي حاتم مثله
عن مجاهد وابي جعفر وابن جريج وجزم به ابن جرير ولم يحك خلافه عن احد وعلله بانها اشد حرا ونقله البغوي
عن اكثر المفسرين وقالوا لانها اكثر التهابا ونقله ابن عقيل عن الجمهور وقال خصت لانها تزيد على جميع الاحجار بسرعة الاتقاد ونتن الريح وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة الحر

من نواهد الابكار وشواهد الافكار للسيوطي

قوله وانما جمع السموات وافرد الارض لانها طبقات متفاصلة بالذات مختلفة بالحقيقة بخلاف الارضين
هذا قول الحكماء واما اهل السنة فالارضون عندهم ايضا طبقات متفاصلة بالذات بين كل ارض وارض
مسيرة خمسمائة عام كذا وردت به الاحاديث والآثار وقد استوعبتها في كتابي الذي سميته بالهيئة السنية
في الهيئة السنية قال ابو حيان تكلم اهل الهيئة هنا بتخاليط كثيرة اخذوها بعقولهم لا اصل لها في الشرع وذكر
اهل البلاغة ان النكتة في افراد الارض ثقل جمعها من حيث اللفظ وهو ارضون ولهذا لما اريد ذكر جمع الارضين
قال ومن الارض مثلهن ورب مفرد لم يقع جمعه في القرآن لثقله وخفة المفرد وجمع لم يقع في القرآن مفرده لثقله
وخفة الجمع كالالباب

من الكتاب المذكور

قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات الآية

قوله والاظهر ان النهي مخصوص فيه بالتفرق في الاصول دون الفروع لقوله عليه الصلوة والسلام اختلاف امتي رحمة عزاه الزركشي في الاحاديث المشتهرة الى كتاب الحجة للشيخ نصر المقدسي ولم يذكر سنده ولا صحابيه ورواه الطبراني والبيهقي في المدخل بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية فان لم يكن سنة مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايما اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة واخرج البيهقي في المدخل عن عمر بن عبد العزيز قال ما سرني لو ان اصحاب محمد لم يختلفوا لانهم لو لم يختلفوا لم تكن رخصة وقال الشيخ تقي الدين السبكي في الحلبيات هذا الحديث ليس معروفا عند المحدثين ولم اقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع ولا اظن له اصلا الا ان يكون من كلام الناس بان يكون احد قال اختلاف الامة رحمة فاخذه بعض الناس فظنه حديثا فجعله من كلام النبوة قال ورايت في تعليق القاضي حسين في كتاب الشهادات قال النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة قال وفسره بعضهم باختلاف الحرف والصنائع وفي النهاية لامام الحرمين قال الحليمي في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة اراد بذلك اختلافهم في الدرجات والمناصب ولم ار اتم من هذا القول في الحرف انتهى قال السبكي وما زلت اعتقد ان هذا الحديث لا اصل له واستدل على بطلانه بقوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك وقوله تعالى ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقوله تعالى كان الناس امة واحدة الى قوله وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم وقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه وقوله تعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه وقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما اشبه ذلك من الآيات وقوله عليه الصلوة والسلام ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وقوله صلى الله عليه وسلم وتطاوعا ولا تختلفا وقوله عليه الصلوة والسلام ولا ينبغي عند نبي تنازع وقوله صلى الله عليه وسلم انما اهلكت بنو اسرائيل بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم وما اشبه ذلك من الاحاديث فانظر الى القرآن العزيز كيف دل على ان الرحمة تقتضي عدم الاختلاف وان الخلاف نشا عنه كفر بعضهم وقتالهم وانظر كلام النبوة كيف اقتضى ان الاختلاف سبب لاختلاف القلوب وان كان الحديث وارد في تسوية الصفوف فالعبرة بعموم اللفظ والذي نقطع به ولا نشك فيه ان الاتفاق خير من الاختلاف وان الاختلاف على ثلثة اقسام احدها في الاصول ولا شك انه ضلال وسبب كل فساد وهو المشار اليه في القرآن والثاني في الآراء والحروب ويشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم وتطاوعا ولا تختلفا وكان ذلك خطابا منه صلى الله عليه وسلم لمعاذ وابي موسى لما بعثهما الى اليمن ولا شك ايضا انه حرام لما فيه من تضييع المصالح الدينية والدنيوية والثالث في الفروع كالاختلاف في الحلال والحرام ونحوهما والذي يظهر لنا ونكاد نقطع به ان الاتفاق خير من الاختلاف فلا حاجة الى قولنا يظهر ونكاد فانه كذلك قطعا ولكن هل نقول ان الاختلاف ضلال كالقسمين الاولين او لا كلام ابن حزم ومن سلك مسلكه ممن يمنع التقليد يقتضي انه مثل القسمين الاولين واما نحن فانا نجوز التقليد للجاهل ونجوز لاحد بعض الاوقات عند الحاجة بالرخصة من اقوال بعض العلماء من غير تتبع الرخص ومن هذا الوجه قد يصح ان يقال

حكي ان بعد المسيح عليه السلام بزمان كثير ظهر في السماء نار مضطربة من ناحية القطب الشمالي وبقيت السنة كلها وكانت الظلمة تغشى العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل حتى لم يكن احد يبصر شيئا وكان ينزل من الجو الهشيم والرماد

من كرج حكم النعين

كل ظهر يكتب بالظاء الا ضهر الجبل فانه يكتب بالضاد وكل بيض يكتب بالضاد الا بيظ النمل فانه يكتب بالظاء وكل غلط يكتب بالطاء الا غلظ الحساب فانه يكتب

من الكتاب

باب آر

ار شن ر

الاديب ابو الفضل شاه بن ابراهيم بن نصر الكافي

على مجلس المولى الجليل سلامي فقد طال شوقي نحوه وغرامي
احن اليه كل يوم وليلة واشكو فراقا قد اذاب عظامي

وثبت التبعية الفنا بالملك حتى لو وقع الصيد في سهم مسلم بالغنيمة فورا الحرب او بيع منه فورا الحرب ثم مات في دار الحرب يصلى عليه لانه مسلم تبعا للمولى

من الوجيز

ان الانسان لربه لكنود وقال عطا هو الذي لا يعطي في النائبة مع قومه معالم

اما النوائب فهو ما ينوبه من جهة السلطان من حق او باطل او غيره وصح الكفالة بها لانها ديون في حكم توجه المطالبة ولهذا قلنا ان من قام بتوزيع هذه النوائب بالقسط والمعادلة كان مأجورا

قف

توجه على جماعة جباية بغير حق فلبعضهم دفعه عن نفسه اذا لم يحمل حصته على الباقين والا فالاولى ان لا يدفعها عن نفسه

قف

www.ical.ir

الاختلاف رحمة فان الرخص من الرحمة مثاله اذا كان شخص مبتلى بسلس البول ونحوه ولا يكاد يخلو ثوبه ابداً عن نجاسة
يسيرة ويشق عليه التنزه عنها فلا يترك النوافل بسببها فانه خير كثير وربما يشق عليه التنزه عن النجاسة اليسيرة في الوضوء
ايضاً وهو يعتقد ان النجاسة اليسيرة غير معفو عنها ثم ذهب لمذهب من يرى ذلك فاذا قلد من يرى العفو عنها
وصلى كان ذلك رخصة له ورحمة وادرك اجراً كبيراً وهو لا ينافي قطعاً ان الاتفاق خير من الاختلاف فلا تنافي بين
الكلامين لان جهة الخيرية تختلف وجهة الرحمة تختلف فالخيرية في العلم بالدين الحق الذي كلف الله به عباده
وهو الصواب عنده والرحمة في الرخصة له واباحة الاقدام بالتقليد على ذلك ورحمة نكرة في سياق الاثبات
لا تقتضي العموم فيكفي في صحته ان يحصل في الاختلاف رحمة ما في وقت ما في حالة ما على وجه ما فان كان ذلك
حديثاً فيخرج على هذا وان لم يكن حديثاً ويكون من كلام احد من العلماء فيخرج على هذا وعلى كل تقدير لا نقول ان
الاختلاف مأمور به وهل يقول الاتفاق مأمور به هذا ينبني على ان المصيب واحد فان قلنا ان المصيب واحد
وهو الصحيح فالحق في نفس الامر واحد والناس كلهم مأمورون بطلبه واتفاقهم عليه مطلوب والاختلاف حينئذ منهي عنه
وان عذر المخطئ وكذلك اذا قلنا بالاشبه كما هو قول بعض الاصوليين واما اذا قلنا كل مجتهد مصيب فكل واحد مأمور
بالاجتهاد وباتباع ما غلب على ظنه فلا يلزم ان يكونوا كلهم مأمورين بالاتفاق ولا ان يكون اختلافهم منهياً عنه واطلاق
الرحمة على هذا التقدير في الاختلاف اقرب من اطلاقها على قولنا المصيب واحد هذا كله اذا جعلنا الاختلاف المراد
الاختلاف في الفروع واما اذا قلنا المراد الاختلاف في الصنايع والحرف فلا شك ان ذلك من نعم الله تعالى
وقد عدها الحليمي في شعب الايمان من النعم التي يطلب من العبد شكرها لكن كان المناسب على هذا ان يقال اختلاف
الناس رحمة اذ لا خصوصية للامة بذلك فان كل الامم مختلفون في الحرف والصنايع واما اختلاف الامة فلا بد من
خصوصية للامة به وما قاله امام الحرمين قد يظهر فيه خصوصية لان المراتب والمناصب التي اعطيها امة النبي صلى الله عليه
وسلم لم يعطها امة غيرهم فهي من رحمة الله تعالى لهم وفضله عليهم لكنه لا يسبق الذهن من لفظة الاختلاف اليها ولا الى الصنايع
والحرف انتهى كلام السبكي

حمو الاحدا الاكار
وسوابعد الافكار

زيدك بر جهة وقفه لازم ايله وقفى اولان بر منزلى عمرو تغلباً ضبط وبكره ملك ديو بيع وتسليم بار وخى اول منزلى المسفوط [illegible]
جهت اخرى يه وقف ايتديكده صكره بكرك وقفى متوليسى اولان بشر اول منزلى خالده ايجار وتسليم خالد دخى استيجار واول منزله
كندى مالى ايله نفسيچون بعض ابنيه احداث ايدوب برقاچ سنه تصرف ايتدكدن صكره زيدك وقفى متوليسى اول منزلى
زيدك وقفى اولدوغنه دعوى ووجه شرعى اوزره اثبات ايدوب بعد الحكم زيدك وقفى اولمغله اوزره ضبط ايلدكدن صكره خالد
اول ابنيه سن قلعى مضر اولمامغله قلع ايتدروب تصرف ايتديكى مدتك اجرتى اجون اجر مثل الوب اجرت مزبوره بى معرفة معينه حرفه نادر
اولورمى ساى كسور [illegible]

الجواب [illegible]

بگویند بل رسم آنست که مطلقا نگویند اگرچه سالک جان و جگر شیخ بود مثلا تا سالک ادای حق منزل اول
نماید بقدر قابلیت خود آن اسم اعظم که در منزل ثانی معین وی خواهد شد زیرا که شیخ و اخوانی که دانند با وی
نگویند و در رسائل خود مکتوب نیست و غیری ندانند تا بگوید اما داعی بی قرار کشف این اسرار بحضرت شاه با وقار
باشارت جبار جایز و مختار دید و ما کذب الفؤاد ما رای والعارف الکامل فؤاد تحفة العالم فرایته صدق والله اعلم
بالصواب **منهج اوّل** طریق سلوک شیخ ما ابو الاحرار فرید الملة والدین شیخ عطار را هفت منزلست اوّل منزل
طلب یعنی طلب خدا و ترک الدنیا و باب طلب توبه است فادخلوها من ابوابها و قوت طلب بقدر قوت ترکست و حصول
وصول مطلوب بقدر قوت طلب و ترک باید که مناسب حال هر طالب بود تا طلب از هر فردی مستعد بر صاحب دولی
ممکن شود و الّا فلا یعنی لازم نیست که ترک امری مثل ترک فقیری بود از هیچ فردی از افراد اغنیا با وجود استعداد
طلب حصول وصول بوی امکان طلب ممکن نشود و این قضیه محمود نیست و ارشاد طریق حقانی مثل تشخیص مرض
جسمانیست و بی حکیم حاذق ممکن نیست پس طالب باید که موانع شدیده حصول وصال مطلوب را ترک کند دما عدای
موانع شدیده را از اشیاء ضروریه متناسبه حال او اگرچه ماسوای مطلوبست اما چون ضروریست پس آنرا بنور ایمان
و ایقان و شوق وصال جانان متروک و معدوم اعتقاد کند بحکم کل من علیها فان باعتبار ما یؤول الیه بل حقیقة در نفس الامر
جمیع را معدوم داند و درین طلب تقلیل اکل و شرب و نوم و اختلاط الناس و تکثیر اشتغال بذکر مطلوب و اعتزال از ذکر
غیر و نفی خواطر و حبس حواس مناسب حال طالب باید نمودن تا عین محبت مطلوب عند استکمال الطلب نسبت بحال
طالب از منبع و صدر وی بجوشد و او را این تکلف بدستان ذوق و شوق در کار معشوق کشد و بدایت
طلب توبه است و وسطش ترک و نهایتش همین است و طور طالبان عاشق چنینست و ذکر طالب درین
دائرهٔ طلب این اسماء عظام است غایت منزلها **یا مطلوب الطالبین الله یا علیم یا هادی یا دائم یا فتاح**
از ذکر اسم مطلوب قلب طالب را مناسبت و قرب معنوی بحضرت مطلوب حاصل می شود و مطلوب را
نیز التفات و نظرات مناسب بحال طالب وجود می یابد و چون فتح هر منزل باسم اولست که مناسب حال
آن منزل در صدر سلسلهٔ اسماء آن دائره واقع گشته لاجرم اسم اوّل هر منزل را مفتاح آن منزل میخوانم و از
ذکر طالبین فیوض و امداد از قلوب مطهرهٔ انبیا و اولیاء حق بقلب طالب می رسد چون طالبین عبارت
از ایشانست و از این گونه در هر منزل جمع مضاف الیه مفتاح آن منزل مناسب حال آن مقام واقع خواهد شدن
و چون فیض همت و مدد ایشان را رفاقتی از راه معنی بقلب ذاکر هست لاجرم ما آن جمع را رفقاء الطریق میگوییم
و از ذکر اسم الله که اسم اعظم است نکات تجلیات جامعه بصفت مطلوبی و محبوبی و علی هذا مناسب حال هر
منزل بر قلب قالب طالب ذاکر متواتر همی ریزد و طالب را با مطلوب و خواص و آثار اسمای آن سلسله را با
یکدیگر جمع میسازد و قلب ذاکر را استعداد جامعیت آن جمیع عطا می نماید و این حالت در جمیع دوائر منازل
مطلوبست پس لاجرم این اسم اعظم بعد از رفقاء الطریق بر جمیع دوائر سبعه دائرست کما سیجیء و ما او را رفیق
اعلی می نامیم درین اصطلاح باصطلاح زیرا که تا اعلی با طریق اعنی نهایت طریق رفیق شفیق است و از روی
معنی اوست که مطلوب طالبست و از ذکر علیم علم لدنی اسرار و اطوار و ادوار طلب و طالب و مطلوب بر قلب
طالب

طالب ذاکر انکشاف می یابد و از ذکر هادی هدایت بر هدایتی در امور طلب و وجدان مطلوب مر علم لدنی طالب را
می افزاید و هر دو اعنی علیم و هادی بعلم و هدایت اعانت می نمایند سالک را در مقام طلب چون بی علم و هدایت
راه طلب بمنزل مطلوب نمی رسد پس از آن جهت ما هر دو را معین الطالبین میخوانیم اوّل را معین اوّل و ثانی را
معین ثانی مر طالب را و همچنین در هر منزل از منازل سبعه بعد از رفیق اعلی دو معین محمد و مناسب منزل خود
خواهد آمدن و بعد از آن منزل مضاف خواهد بودن اعنی همچنانکه اینجا معین الطالبین گفته شد آنجا معین المحب
گفته خواهد شدن و علی هذا و از ذکر فتاح انفتاح در سالک و امور طلب طالب و در ابواب فیوض منزل اوّل حال
و منزل ثانی استقبال سالک طالب لا ابالی عیان و بیان می گردد و آن فتحیست مبین در هر زمان که بتبیین فتاح
مبین می شود و آن دیمومت متین و این فتح مبین در هر یکی از منازل سبعه متبین طالب را مطلوب
ضروریست لاجرم این اسمای گریان لا زمان منازل سبعه گشته است و ما اوّل را قدیم میگوییم و ثانی را مبین می
نامیم در هر منزل مضاف بمنزل خود مثلا قدیم الطلب مبین الطلب قدیم المحبة مبین المحبة چون در هر منزل دوام متین
و فتح مبین نتیجهٔ آنست و این و هر یکی از این اسما مرتبه را از مفتاح و رفقاء الطریق و رفیق اعلی و معین اوّل
طالب و معین ثانی وی و قدیم الطلب و مبین او من حیث المجموع سلسلهٔ ذکر میخوانیم و سلسلهٔ اسما نیز خوانده
می شود در هر منزل مضاف بمنزل خود مثلا سلسلهٔ ذکر منزل طلب و منزل محبت و علی هذین و از ذکر سلسلهٔ
مجموعه حالتی جامعهٔ قلب قابل ذاکر را حاصل می گردد و آن محمدی را براق وش از ارض منزل اوّل بسماء منزل ثانی
ترقی می فرماید تا آنکه بمواج حضرت مطلوب وصول نماید علی مقتضی حکم و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها و علی موجب
من احصاها دخل الجنة عند ذلک خطاب مستطاب بقلب سالک حالک اینست فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی طوبی لی
و اسرار اطوار این منازل و اسما انتها ندارد و این بیقرار کشف اسرار و طرح استار آن مقدار خائف نیست که از
تطویل نفس همت که مبادا که این منبع الکلام نامتنت ماند و چنین عظیم بود و نهایت منزل طلب بدایت منزل عشقست
زیرا که طلب مستلزم محبت است و در ما قبل گفته شد که نهایت طلب آنست که عین عشق مطلوب از منبع صدر
طالب بجوشد و او را بلا تکلف در کار عشق و عاشق کشد و کیفیات اصطلاحات و اعتبارات اسمائی که در سلک
سلسلهٔ ذکر منزل طلب مسلسل تمام مذکور و منفصل گشت باید که قواعد مذکوره در زهره منضبط باشد تا در منازل
دگر ادراک اسرار آسان بود و التوفیق من الله تعالی **منزل دوم** منزل عشقست و بدایت عشق میلان قلب طالب
بتاثیر طلب سابق مذکور عند استکماله و میل مذکور قلب سالک را تجرید می فرماید از ماسوای محبوب سرمدی مایل می گرداند
بجانب جناب محبوب ازلی و ابدی که مطلوب حقیقی اوست میلا کمیل الی لذاته منی شهواته بلا شائبه منی بلا کلفه
و میلان بجهت کثرت اشتغال بذکر و فکر محبوب و قلت اشتغال بذکر و فکر غیر تغلب می یابد و قوی می گردد
بحیثیتی که محب را التفات بغیر ذکر و فکر محبوب بتکلف اتفاق می افتد و این حالت بلا تکلف مر ورا فرا می گیرد
مثلا همچنانکه در حالت بی طلبی و غافلی صفت غفلت بعلت کثرت اشتغال بذکر و فکر وی مر ورا بکلی فرا گرفته
بود و التفات بذکر و فکر محبوب نمی توانست نمودن الا بتکلف پس چون میل مذکور که مبدا عشقست بدین
مرتبهٔ مذکوره رسید و منوط گشت او را هوا مینامند فلولا الهوی ما عرفنا کی و این هوای حقیقی است و مضاد

ومتقابل آن هوای مجازیست وباز این هوای محمود بتغلب ذکر وفکر محبوب وامداد فیوض جذبهٔ دوست مفرط
می گردد بحیثیتی که قلب محب را صبر وقرار در فراق یار نمی ماند استوار وبهزاران بی قراری ذکر وفکر یار می کند
والتفات بغیر دلدار نمی تواند نمودن نه بباطن نه بظاهر الا ضرورة بناء وهوای مفرط را درین مقام محبت می نامند
واین محبت نیز بجهت استغراق محب مطلق بتخییر ذکر وفکر وشوق وذوق محبوب مفرط می شود بحیثیتی که محب را
هیچ التفات بخود وبذکر وفکر محبوب نیز باوجود رعایت تکلف نمی ماند وآب دریای دل محب آتش می گردد وجاروب
ذکر وفکر را بالکلیه حرق می کند وقلب محب را ببحر بیخودی غرق می سازد وقلب وقالب عاشق را جز همیان وذوبان
چیزی نمی ماند وغیر یار در دار دیار نمی خواهد بهیچ وجهی واین محبت مفرط را عشق خوانیم العشق نار فی القلوب تحرق
ماسوی المحبوب واین نار هر انچه می یابد از ماسوای یار که در زوایای قلب عاشق قبل ازان ادخار واستوار یافته بود
باقلب خاشاک می گوید ومثل خاک همه را پاک می سوزاند وتحصیل این حالت تکلفی بل حصول این حال بلا تکلف علاوه
تحقق می یابد بعد از کمال طلب وذکر وفکر اعمال وعند ذلک آن سلطان تخت تجرید در قلب مرید فعال لما یرید است
ودرین منزل ذکر عاشق صادق این اسمای عظام است عظمت منزلتها **یا محبوب المحبین الله یا حبیب یا جمیل**
یا دائم یا فتاح از ذکر مفتاح فیوض مناسبهٔ ذاکر حال فتوح منزل حالی وتالی می فرماید فتحا مبینا ودر قبل
از برای معرفت کیفیت احوال مفتاح ورفق ورفیق اعلی ومدیم ومعین هر منزل قاعدهٔ کلیهٔ موضوع ومقرر گشته
ومقیس علیه مقرر شده باید که قاعدهٔ سابقه لحاظ تا ازین بلا تکلف بر معانی ناظر بوده بعد از سلک اسمای
منازل خمسه حال کیفیت احوال معین اول ومعین ثانی هر سلسله مبین خواهد شد وکیفیات احوال بواقی را از
مفتاح هر منزل ورفق ورفیق اعلی ومدیم ومبین برین مذکورات سابقه قیاس باید نمودن بزهره زکی وفهم وفی ومحبت
عند الاستکمال عشق کامل گشته مرتبه مؤدی می گردد بمعرفت معشوق مجانکه طلب اوبعشق باطلب او ولکنه شد
که عشق مؤدی بمعرفت می شود والله اعلم بالحقایق **منزل ثالث** منزل معرفتست واین معرفت کشفیت وشهودی
که بتاثیر کمال محبت بلا تکلف کلفت حصول یابد کما قال تقدس کلامه القدسی القدوسی فاذا احببته کنت له سمعاً
وبصراً فبی یسمع وبی یبصر نه معرفت ظنی نظریست که بتکلف کلفت عقلی وترتیب مقدمات نقلی فائض می گردد
وقلب محب را بمحبوب مناسب قربتی حاصل می شود ومحبوب را التفاتات وعنایات مناسب بحال محب مخلص
تعلق می یابد واز ذکر رفقاء الطریق امداد فیوض قلوب مطهرهٔ انبیا واولیا وملائک وارواح که محبان مخلص
محبوب حقیقی اند مدد حال محب ذاکر می گردد واز ذکر رفیق اعلی تجلیات جامعه بصفت محبوبی بر قلب محب
ظهور می فرماید وبوی از جهت جمعیتی عظام نماید واز تفرقهٔ نقصان وفراق رحمن بکمال جامعیت او را
از جام تجلی شرابا طهورا نجات می چشاند واز ذکر معین اول محبت محبوب حقیقی متصل بعلت می یابد وفیوض
تجلیات محبوب متواتر هم گردد واز ذکر معین ثانی ظهور جمال لایزال از غیب بلمعات قلب محب را پر نور
وحضور می سازد وموجب تجرید عاشق می شود التفات بکمالات مجازیه واستغراق می فرماید دل عاشق را
بمحبت جمال جمیل مطلق وذکر مدیم ادامت می فرماید تعلق علایق امور عاشق ومعشوق را بر یکدیگر بلا فتور
ولا قصور وذکر مبین فتح ابواب فتوح حاصل باشد ومعرفت خاصهٔ انبیا واولیا معرفت کشفیهٔ شهودیه است

والا

والا معرفت ضروریه بین الانسان والحیوان ونظریه بین الموحدین والمشرکین مشترکست واز خواص اولیا
نیست واداب تحصیل آن اینست که سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا وقول صلوات الرحمن علیه عرفت ربی بربی لولا
ربی لما عرفت ربی ومحبوب معروف ذاتست وصفات واسما وافعال وآثار پس معرفت او را نیز مراتب خمسه
ثابت باشد یعنی عارف کامل آنست که او را معرفت ذاتی وصفاتی واسمائی وافعالی وآثاری معا حاصل
شود کشفا وشهودا وذکر عارف واقف درین منزل این اسمای عظام است عظمت منزلتها **یا معروف العارفین الله**
یا مبدئ یا بدیع یا دائم یا فتاح بیان کیفیت احوال مفتاح ورفق ورفیق اعلی ومدیم ومبین در ما قبل منفصلا گذشته
اما بیان احوال معینین که حد وسط دارند در سلسلهٔ اسما مثل قلب مخصص نموده آید معین اول ابدا انواع معارف
مخفیهٔ مراتب خمسهٔ مذکورهٔ حضرت معروف می نماید در قلب قابل عارف ومعین ثانی ابداع معارف عجیبه ولطایف
غریبه مکنون می فرماید در قلب ذاکر را ومنزل معرفت که صفت محبتست منتهی می گردد بر استغنا که صفت ذات معروف است
یعنی معرفت عارف بتوفیق معروف بمرتبهٔ می رسد عند الکمال که معروف مطلق را از معرفت عارف واز عارف
واز عبادت عابد واز عابد وامثالها مستغنی مطلق می شناسد لا جرم از صفت هستی نیستی می گیرد یعنی از عارفیت
وعارفیت وامثالها کرخته با حالات بیخودی ونفی کثرت بطلی در می آمیزد وعدم بر وجود اختیار می نماید زیرا که بتعلیم
رب ودود حصول کمال وصال دران می داند واما بعد پس چون عارف نزد شناخت استغنای ذاتی معروف از عارف
ومعرفت وعابد وعبادت وامثالها در مقام عجز وانکسار واقع می شود بلا اختیار پس انسلاخ می باید از اوصاف
مجازیهٔ خاصهٔ خود ودر آن اتصاف می پذیرد باوصاف حقیقیهٔ معروف موصوف علی مقتضای حکم تخلقوا باخلاق
الله وعند ذلک الاتصاف عارف عاجز مرآت استغنای معروف قادر واقع می شود ومنفذ ومجرای احکام وافعال او
وحکم وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی درین مقام بجهت اتصاف باوصاف غنی قادر بعد الانسلاخ از اوصاف فقیر
عاجز مستغنی می باشد از کل ماسوی المحبوب الغنی المطلق **بیت** چون گدا آیینهٔ شاه شود شاه شود آیینه معکسهٔ
ماه شود ماه شود وسر الفقیر لا یحتاج الی الغنی اینست وحاصل کلام آنست که نهایت معرفت استغنا بوده است
والله اعلم بالصواب **منزل چهارم** منزل استغناست وذکر مستغنی غنی درین منزل این اسمای عظام است
عظمت منزلتها **یا جبار المتکبرین الله یا غنی یا مغنی یا دائم یا فتاح** از ذکر مفتاح جبر وکسر وجود منکسر ذاکر مستغنی لازم می آید
بعد از انعقاد علاقهٔ قربت ومناسبت بقوت ذکر مفتاح واغنی سخی وی از اوصاف منکسرهٔ مجازیهٔ خود وباز بتوصیف
او باوصاف حقیقیهٔ غنی جبار می رسد واز ذکر معین اول غنای عظیم از غنی مطلق کریم در مرآت ذات مستغنی مقیم
سرایت می کند واز ذکر معین ثانی ان غنای استکمال بر کمال می یابد تا بحدی که مستغنی می گردد والله اکبر وعند اتصافه باوصاف
با مراد همه می داند ومی بیند وهمه را در حقیقة محو ومستهلک می یابد مثل تعینات اشکال مختلفهٔ بحر بحر کائنات
البحر علی البحر شهودا حقیقیا معنویا وعلی الخصوص دران وقت مخصوص خود را نمود غیر بود می بیند وچندانکه طلب طالب
عاشق عارف مستغنی می نماید همه مطلوب معشوق معروف غنی را موجود می یابد الله اکبر یا هو یا من هو یا من لا هو
الا هو یا انت یا من انت یا من لا انت الا انت وعند هذا چون در مقام سکر فنا مقرر می گردد در فضای
صفای وحدت آرام می یابد وچون باز بمرتبهٔ صحو بقیهٔ بقای ذاتیهٔ خاصهٔ خود مردود می شود در مضیق

کدورت کثرت حیرت زده می‌باشد بقای ذاتی وی مثل صفاتی وی مرتفع می‌گردد بفنای کلی المقصود باری حاصل
کلام درین مقام این شد که استغنای مؤدی بتوحید گشته والسلام **منزل پنجم** منزل توحیدست وقد سبق
بیان کیفیة احواله فی الجملة و ذکر موحد درین منزل این اسمآء عظام است عظمت منزلتها **یا موحد الموحدین الله**
یا احد یا واحد یا دائم یا فتاح از اثر قوت ذکر معین اوّل عند استکمال الذکر جمال قدیم حضرت احدیت در مرایای قدیمهٔ
حضرت واحدیت اعنی اسما وصفات عالیات مشاهد موحد می‌گردد و اسرار ظهورات ذات احد در صفات
ذات واحد مکشوف وی میشود واز برکت معین ثانی بار ثانیا جمالات اسما وصفات در مرایای اعیان
ممکنات مشاهده می‌افتد واحد را در مراتب واحد سائر وانوار واحد را در کثیر ظاهر وکثرت را در وحدت
ساتر می‌یابد بلا تکلف نظری واثر عقلی و علمی بل من ذاقه یعرف عرفانا حقیقیا و من لم یذق لم یعرفه کذلک پس
گفته شد سابقا که درین مقام چون قلب موحد را در عالم سکر قرار دهند حضور یابد بقدر قیام دران مقام اما
چون بازش بعلت هستی مجازی ذات او که موحدیت از صفات اوست بمضیق صحو وبقیهٔ بقآء ذاتی خویش
مردود کردانند باز در تنگنای حیرت افتد ازان جهت وآن انقلاب احوال باقی بود تا آنکه بقیهٔ بقا فانی شود
پس حاصل کلام بانظام این شد که نهایت توحید موحد حیرت بود والله اعلم بالحقایق **منزل ششم** منزل
حیرت است کما اشار الیه علیه الصلوة والسلام رب زدنی تحیرا واین حیرت لازمهٔ بقیهٔ بقاء حایرست بعد رده
الی الصحو والبقآء علی مقتضی حکم یمحو الله ما یشاء و یثبت واین صفت حیرت مثلا بمثل بیهوش داروست که شاه
عالی را بیکی از ادنی خدام خود بتعشق افتد واو را هنوز قابلیت محرمیت آن قضیه نباشد وشاه را از اطلاع
وی برآن ونیز از شهرت آن نزد دیگران عار بود اما مع هذا بوصال آن خادم محبوب مراو را میل بسیار باشد
پس بشیوهٔ حکمت وخاموشی آن داروی بیهوش را بخورد وی دهد چنانکه وی نداند و من بعد او را بیهوش اعنی بلا
اعتبار عقل وچشم وگوش بآغوش درکشد الحکمة لله العلی الحکیم وچون بازش دهد ازان حالت آن محجوب حجاب
حیرت داند که چیزی بوده ودیده اما تحقیق نداند که چه بوده وچه دیده تا اضطراب وحیرت زیادت شود ودرین حالت
همی ماند تا آنکه محرمیت کلیه در فنای بقیهٔ ذاتی وصفاتی اوست تا لیاقت محرمیت حرم سلطان بقا یابد وسعادت
وی از فنا یابد تا شده فانی ازکجا یابد بقیهٔ بقآء ذاتی وصفاتی سالک حایر بمنزلهٔ عقل وچشم وگوش آن
خادم واقع است ودر حرم خاص سلطان کامکار بار واغیار در نگنجد وازالهٔ آن عقل وچشم وگوش
به بیهوش داروی فنآء کلی می‌شود **بیت** تا برافتد حجاب او از پیش ٭ شاه کرد ز خود شه درویش ٭ وذکر
حایر ذاکر درین منزل این اسمآء عظام است عظمت منزلتها **یا دلیل المتحیرین الله یا نور یا لطیف یا دائم**
یا فتاح از ذکر معین اوّل مواهب فیوض نوریه متلبس بالبسهٔ مناسب گشته بادی طریق طلب حایر می‌گردد
از مضیق حیرت بفضای وحدت واز ذکر معین ثانی لطائف لطفیه مکمل ومتمم مواهب مذکوره می‌شوند
در صور موافقه تا ظلام بقیهٔ بقای ذاتی وصفاتی حایر ذاکر که مانع حصول کمال محرمیت ویست از وسط مرتفع
گردد وتیغ حکم فنای تام سلاسل حجب سلسلهٔ قلب قابل سلیم سقیم او را بالکلیة قاطع شود حایر بعد ذلک از مضیق
حیرت در موسع فنا تو سع بقا یابد مثلا جو سما وجوف هوا از مضیق مصاحبت سحاب چون تجلی پذیر در فی الحال

بوستان

بوستان استعداد وکمال دامن تشریف مزیف تجلی گرد اعنی ضوء الشمس واین دلیل در عین بود شفیت
وحاصل کلام بانظام درین مقام آن شد که صفت حیرت لازمهٔ بقیهٔ بقای سالک حایرست ونهایت حیرت
فنا بوده است وغایت از خود بقا بحق والله اعلم بالحقایق **منزل هفتم** منزل فقر وفناست که مطلوب ماست
وباب الفتح بقاست وذکر فانی درین منزل سابع که دائرهٔ نائرهٔ فقر وفناست این اسمآء عظام است عظمت
منزلتها **یا قهار المشرکین الله یا ماحی یا مثبت یا دائم یا فتاح** ومراد ازین قهر که در ضمن اسم
اعظم است مذکور است ومطلوبست قهر مصطلح اهل ظاهر نیست که آن قهر جلال مطلق است وخاصهٔ اعدا بل
مراد قهر مصطلح اهل باطنست که قهر جلال جمالست ومترتب مخلصان زمرهٔ اولیاست بحرق الحجب ومحق التعب
وتر المخلصون علی خطر عظیم در لباس پراسس این قهر مختفیست یا عجیب الصنایع ومراد ازین مشرکین مصطلح
مشرکین ظاهر نیست که اهل کفر باطل اند بل مراد این حایران حیرت زدهٔ بساط بسیط فرسنت که هنوز بعلت
شراک خود مرعلاقهٔ جزئیهٔ انانیت مجازیه دارد وجاز در دائرهٔ وجود حقیقی حضرت جانان از حصول وصول
بایمان حقیقی اعنی کمال وصال جمال لایزال سبحان محروم نامحرم ومحجوب ناسمحرم مانده اند پس چون ظاهرا فاعل
اشراک مذکور باشند مشرک خواهند بودن وبنز مشرکین مذکوره مراد از عقل ونفس وقلب وروح سالک حایرست
من جهة رؤیة بقائهم المجاز الباطل مع بقاء الحقیق الحق فتلک الرؤیة اشراکهم وهم مشرکون وعلائق شرک مذکور
بناء قهر تجلیات این اسم اعظم منتفی می‌گردد وچون سنت الله آنست که گناه مجرمانرا بنار رسند فنی گردانند وجودک
ذنب لا یقاس علیه ذنب ولن تجد لسنة الله تبدیلا پس سالک حایر را از ذکر مفتاح این سلسلهٔ القهار علایق
شرک مذکور ظهور می‌باید واز ذکر رفیق اعلی علت اسم جمعیت تامه وجامعیت کاملهٔ به صفت که مطلوبست
در هر منزل مقتضی بحصول می‌آید واز ذکر معین اوّل محو آثار بشریت موجود می‌گردد ووجود حقیقی حایر ذاکر را معین
ثانی بقای حقیقی بعد از فنای وجود مجازی مرد را ثبوت می‌یابد واز ذکر قدیم ومبین ودیمومیت وانفتاح
این احوال از طرفین مرید ومراد علی وجه الکمال سرمدی وابدی می‌شوند متوالیا وفقیر فانی درین مقام عالی فقر
وفنا بوجهی فانی می‌نیست وبوجهی باقی مخفی دد وسط کفر وایمان ساکن وقلب قابل او کذب نیست در مشاهدهٔ
انوار واسرار حقایق اعنی محویت وجود مجازی وی آثار نار قهار کفر حقیقی است اعنی ستر باطلست یا بسیار
نور حق وباز اثبات یقین خاص ذات او بنور وجود حقیقی ایمان یقینیست واو را در میان هر دو حالت متفاوت
ساکن ومنقلب مدام بجهت فانیست واستعداد تام کفر مذکورش آیینهٔ جلال ذو الجلال وایمان معهودش
مرآت جمال جمیل لایزال وحالت جامعیت ذات او مرمنتها ذان را اعنی حالتین مذکورتین کمال ذات
جامع اوست اما عجب کمال واو من حیث الجمع منظر ومنظور ومحبوب ومطلوب ومنقد ومجرای احکام
کلیهٔ سلطان بی زوال فاشکر لله الکبیر المتعال علی کل حال ٭ اما بعد اگر فقیر فانی معهود را درین مقام
مقبول بلا رد سازند او مجذوب مطلق بود ودل صرف وفیض اتش بر نفس خود خاص قابل ارشاد عباد
لا تعقد ده ولا تنکروه متعلق بکار ویست واگر با وجود آنکه عند الحق مقبولست بخلقش برد فرمایند برای
تکمیل ناقصین وترغیب باعدین وتعلیم مستعدین پس او سالک مجذوب یا مجذوب سالک بود باعتبار

جذبه و سلوک او از یکدیگر دوی درین مقام خلیفهٔ الله بود و خلف آدم و متخلق خاتم صلی الله علیه وسلم و ولی
نبی صفت بود و فیضش بر خواص و عوام کما اشار صلوات الرحمن علیه علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل و ایضا الشیخ
فی قومه کالنبی فی امته و شک نیست که شبیه انبیا علماء ربانی خواهد بودن و آن مشایخ عالم و عامل بزرگوارند نه علماء
بالاعجاب بنفسانی و همچنانکه از رطبات و نصبات الات و ادوات ارکان نفس و قالب انسان بریکدیگر و اعراض
آن مراد و مطلوب وجود قالب قلبست که نفس ناطقه نیز آلت کمال اوست همچنان از ترتب ارکان و جواهر اعراض
جدانی عالم عالی نیز مراد و مطلوب همان وجود موجود آن خلیفهٔ خلف اولاد آدمست که بکمال جامعیت و شرف
قلب و عین تخص عالمست الانسان سر الله و عین العالم و این قلب مذکور ظاهر الصورت نیست الا بشر او نیز مثل افراد
دیگر اما باطنا بمعنی مثل حجرست و زر چنانکه فرمود حضرت داور قل انما انا بشر مثلکم یوحی الی ممیز و مختص آن حضرت
وحی حق را ساخته بینه و بین الناس وحی مذکور حقیقیست معنوی نه صوریست حسی و محلی و متعلق وحی حق قیوم جانست
و دلی نه آلیست و کل و مشابهت افراد بشر بحسب ظاهر بیکدیگر قاعده ایست کلیه موضوع بوضع محکم حکیم قدیم و مجاز
و مراجعه بحسب مغایرت پس تا طالبان کشف اسرار ابرار از طلسم نگذرند وصول ایشان بگنج معنی ممکن الحصول نباشد
و عارف و مکاشف اسرار و اطوار جان و دل و اصل کامل نتوان شدن والله اعلم بالصواب **فصل** فی الجمله
تمام شد تحریر نهج سلوک شیخنا ابی الانوار فرید الملة والدین محمد عطار رضوان الله تعالی علیه الی یوم القرار در منهج
اول از مناهج ثلثه مناهج السلوک و در اثنای طرق کمال و سبل وصال اجمل و اکمل و اقرب و انور ازین طریق نیست
لاجرم اکثر مشایخ طریقت که بعد از آن حضرت واقع شده اند متابعت طریقت او فرموده اند و این طریقت روشن و مبرهن
و متعین آن حضرت را بواسطهٔ روح اعظم حضرت با رفعت مصطفی از مخزن لطف و کرم ربوبیت حضرت کبریا معطی
گشته و این محمد او مثل محمد انبیاست و در طریق علم و عمل نافع و واسع و شیخیت جامع مرید رشید مکمل مربای حضرت
کبریاست نه مجاز مرشد یکی از مشایخ دنیاست و اگر بمشایخ کبار از جملهٔ چهار رسیده اعنی حکیم خدای شیخ
سنائی و ولی انوار و قطب الدین حیدر و محو کریا شیخ مجنون اولیا و واصل داور شیخ شکر و از جمیع نظرها
و اثرها در ابتدا یافته اما علو همت و کمال قابلیت و عدم جنسیت نگذاشته که مرید مقلد یکی از اینها شود لاجرم
بواسطهٔ حضرت مصطفی صلی الله علیه وسلم شرابا طهورا تربیت از ید کرم رب الدار نوشیده و شل خم می مصفی
از ازل تا ابد جوشیده و بیان کیفیت احوال غریبه و اعمال عجیبه آن حضرت نهایت ندارد و علی الحقیقه والدوام
اینست طریق الهی والسلام **منهج ثانی** درین منهج نهج سلوک طریق و طریق سلوک سیدنا و سندنا مخ الاولیا
نور الملة والدین نعمة الله ولی علیه رضوان الابدی والازلی مبین میگردد بتوفیق الموفق الصمد کیفیت مسلک
مختار آن حضرت اینست که اگرچه بر مقتضای حکم الطرق الی الله بعدد انفاس الخلایق از باطن هر مصنوع بصانع خود
طریق است اما طریق کامل و موصل بحضرت مقدسهٔ حق مطلق سه راهست که بحضرت مذکوره موصل بلا اشتباهست
اصالة هر یک بنوعیت یعنی از آن دو قلیل الوقوع و ناتمام و از آن ثالث که منتهای طرق الله است کثیر الوقوع
و اصلهٔ کاملهٔ است بمطلوب کامل اما طریق اول از سبل ثلثهٔ صراط المستقیم معاملات ظاهریهٔ ظاهر شرعست
که طهارت کاملهٔ وی هر مؤمن را موصلست الی رضاء الرحمن و الجنان و طریق ثانی طریق تبدیل اخلاقست

وتهذیب

وتهذیب آنکه قسمی از اقسام محمودهٔ حکمت است و مورث جنت و رضای رحمن اگر مخالف شریعت مصطفویه
نباشد و طریق ثالث شاهراه اولیاست و سیرت انبیا و صراط المستقیم مجاهدین طریقت کبریاست اعنی سبیل موصل
اقرب و انور فنا ازین هستی مجازی بی بقا و اختیار نا پایدار رجعی جزوی پر غوغا و چون و چرا و من و ما بر مقتضای
حکم محکم موتوا قبل ان تموتوا حتی لا تموتوا و این طریق مختار البته سالک عاشق فانی را موصلست بلقای حضرت
محبوب و مطلوب جلیل جمیل باقی کما قال علی کرم الله وجهه فافنوا ثم افنوا ثم افنوا فابقوا بالبقاء و قرب
ربی **بیت** فنا شو پس فنا شو پس فنا شو • که تا یابی بقا از قرب ربی • و سر تکرار ثلث در امر فنا آنست که
وجودات ثلثاتست سالک عاشق را که تا همه فانی گردد به بقای حقیقی نرسد اعنی افعال و صفات و ذات
یعنی افعال در افعال الله و صفات در صفات الله و ذات در ذات الله اعنی در خدمت تجلیات ذات الله
تا فانی نگردد عاشق بحقیقت باقی نشود و تفصیل این قضیه طولی دارد المقصود طریق معاملات ظاهریه بر مقتضای
ظاهر شرع بردن و معاملات باطنیه که طریق اتقیاست سبیل عوامست و منتهای در جنت جسمانیه و راه ارباب
نفوس نابیه مطهرات و اهل ابرار از جان و دل در طلب مطلوب کامل می باید گذشتن بحکم ما زاغ البصر و ما طغی
و نفس با جان و دل از ادانی وجود واقعست و مطلوبات او ادنای مطالیب و طریق تبدیل نیز راهیست
طویل مبنی بر تکلف زیرا که تبدیل یکی از اخلاق ذمیمه بروزگار بعید بعد از کلفت هرچه تمامتر حصول می یابد
بضد خود من الحمیده و چون بعده سالک بتبدیل واحد آخر اشتغال نماید باز مبدل اول باصل خود رجوع
کند و زمان مدید و روزگار بعید عمری باید تا درین صرف شود بکلفت بلا ذوق و شوق و مع هذا نهایت این
طریق عمیق همان جنت وراثت او صافیه است اعنی مرتبهٔ صفای نفس و ذکای عقل و فهم و امثالهما نه جنت
وصال جمال جمیل لم یزل و لا یزال و مراد عاشق صادق و مقصد محب مخلص موافق وصال مذکورست نه صفاء
ذکاء عقل و نفس و عطا و لقاء حور و قصور **اما بعد** پس نهج سلوک حضرت سید الاولیا و سندنا
اینست که نزد ما آن دو طریق مذکور محمود بر آلیت مثل طهارت و توجه قبله در وجود صلوة مقبوله مطلوبست
چون معاملات صحیحه شرط قربت و وصلت حضرت بظاهر و باطن در دنیا و عقبی و انتفاء شرط مستلزم انتفاء
مشروط و تبدیل اخلاق نیز قبل از وقوع جذبهٔ رحمانیه شرط صفاء باطن سالک فطنت و صفاء مذکور رکن
استعداد و قابلیت قبول تجلیات جمال و جلال حق تعالی و تقدس و تجلیات مذکوره شرط وصال جمال ذات
جمیل و درین شکل این نتیجه صورت بست که الدال علی الدال علی الشیء دال علی ذلک الشیء اعنی به آلت قریبه
صورت مطلوب از حیثیت اصالت مطلوب و توقف حصول مطلوب البته بر وجود او عین مطلوبست
پس درین نهج سلوک حضرت سید معاملات ظاهریهٔ صحیحه و تبدیل ذمیمه بحمیده بر مواجب و مواضع خود
مرعی داشته میشوند بحکم آلیت نه بوجه مطلوبیت و سالک عاشق بدینها قصد می باشد کقصد المصلی بالطهارة
و توجه القبلة مراعیا لها علی مواضعها لحصول المطلوب بها عارفا بانها آلات لیست بمطلوبة والمطلوب المطلق
وصال جمال الحق تعالی و تقدس و تعالی عن الشرک والشریک فی الدنیا بالباطن اعنی بعین السر و فی الآخرة بالظاهر
اعنی بعین الراس حتی لا یکون السالک من زمرة فهو فی الآخرة اعمی و اضل سبیلا و ذلک المطلوب لا یحصل الا بالفناء

بر ستر مذکور ممکن نیست الدلیل علی الله هو الله الله اکبر و درین طریق رفیق شفیق و موقف و معلم صدیق قلب قابل سالک سایر صدیق را حضرت خداوند تعالی و تقدس خود بجود ست بعد توصیفه للسالک بصفات الله العلیة الجلیة و این مقام رابع فی الحقیقه مقام استغناست فی مسلک شیخنا کما مضی و از لوابد شروط این مقام عنایت و بدایت حقست و نهایتش ظهور نور توحید بلا تکلف شدید و ذکر سایر سالک درین مقام رابع اسم اعظم حق بود تحققا بذاته و اتحادا بذاته و مقام خامس سیر فی الله است بهذا الاصطلاح ای فی نور جمال وجه الله الوحدانی بالذات المنکرة بالظهورات فی الاسماء و الصفات اعنی سیر مذکور سفریست بقدمین نور و بقای معطای حق در بحر وحدت نور لقای حق و بنور ذات مشاهدهٔ ذات ساطع و لامع و محیط و مشتمل بر مرایای اسما و صفات بوسایط انها بر کل کاینات بر مقتضای آنکه

رباعی آفتابی در هزاران آبگینه تافته ، پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته ، جمله یک نور است اما رنگهای مختلف اختلافی در میان این و آن انداخته ، و این مقام خامس فی الحقیقه مقام توحید ست فی مسلک شیخنا کما مضی و از لوابد شروط این مقام تجلیات ذاتیه محو است مر نمودات غیریة را و نهایتش حیرت عند صدمة الوحدة و اضمحلال الکثرة فیها و ذکر سالک سائر درین مقام خامس اسم اعظم حی بود سرت نشاته الحیاتیة فی الاکوان و سارت فی الابداع و مقام سادس سیر عن الله است اعنی سفریست بقدمین معطیین کمال و استعداد موهوب معطی از فیوض ربوبیت خاصه مر سایر این مقام را بر مقتضای اقتضای لطف و کرم رب العباد و سفر مذکور بر طریق اشارت و افاضت حق بود از درگاه وصال و جمال بکارگاه خلق بر قبل و قال از برای تربیت و تکمیل نقاص قابلهٔ حضرت بارقعت ذی الجلال و الجمال و از لوابد شروط این مقام اشارت حق و افاضت الله است بعد اقامة بالنسبة الی عبده السائر فی هذا المقام بمحض افضاله و الطافه و نهایتش محو انانیت خاصهٔ مجازیهٔ سایر سالک بود تا حیرت که لازمهٔ آنست مرتفع گردد و این مقام سادس فی الحقیقه مقام حیرتست فی مسلک شیخنا کما مضی و ذکر سایر درین مقام سادس اسم اعظم قیوم بود تحققت آثاره القیومیة المقیمة فی الموجودات کلها و مقام سابع سیر بالله است اعنی سفریست بقدم معطای حق بعد از فنای ذات فانی مطلق بر طریق تعیین و تمکین از مضیق کثرت خود بفضای وحدت احد و این مقام سابع فی الحقیقه مقام فقر و فناست فی مسلک شیخنا کما مضی و از لوابد شروط این مقام فناست از وجود مجازی غیر و نهایتش بقاست بوجود حقیقی حق علی مقتضی یمحو الله ما یشاء و یثبت ما یرید و ذکر سالک سائر فقیر فانی درین مقام سابع اسم اعظم قهار بود دقت آثاره بالسبحات جمیع ما سوی الذات و تجلیات منتهی التجلیات درین مقام سالک سلوک نماند زیرا که سلوک صفت ذات اعتباری مجازی ویست و فنای ذات مستلزم فنای صفاتست و درین مقام جذب حق بجای سلوک سالک فانی واقعست فضلا من الله علیه از برای عروجات ذات حقیقیهٔ وی و درین محل سخن بسیارست و صفت ستر این مقام سخن راست نمی آید حاصل کلام آنکه ذات تجلیات قهریه اما قهر جمال نه قهر جلال صرف انانیت و اوصاف مجازیهٔ جعلیه سالک سائر را درین مقام محو دق و معدوم گرداند و این فناست و ستر یمحو الله ما یشاست و بارش از انوار حقیقیهٔ خود و از اوصاف قدیمهٔ کریمهٔ خود موجود گرداند بوجود حقیقی و این بقاست و ستر و یثبت همین جا است و ستر ابقای حق مر سالک سائر فقیر فانی را بعد افنائه المذکور فلیفهم من ستر هذه الآیة بتمامه و آیة لهم الارض المیتة الی قوله افلا یشکرون

بیت من چه گویم یک کسی هشیار نیست ، وصف آن یار که او را یار نیست ، و این نیز از صراط المستقیم اجابت و راه کمال و سبیل اقرب و انور وصال فالشکر لله المتعال منهج ثالث درین منهج نهج سلوک طریق و طریق سلوک خلوتیه هبتی مرشود ان شاء الله تعالی این مسلک مشتمل بر مقامات سبعه است و تابع طریق شیخنا فرید الملة و الدین محمد عطارست رضوان الله تعالی علیه و علیهم اجمعین اول سیر الی الله اعنی سفریست بقدمین نیت و انابت صحیح و سالم از مضیق هوا بفضای راه و درگاه خدای بطریق ذکر و فکر و ترک ما سوی و طلب مولی باشارت مرشد دانا و این مقام فی الحقیقه مقام طلب است در طریق کما سبق ذکره فی المنهج الاول و از لوابد شروط این مقام ترک است و تجرید و تفرید و بظاهر و باطن دریوزه از قلوب مقبولهٔ حضرت عزت و ذکر سائر درین مقام کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله بود تا زمانی که غبار ما سوی الله از مرآت قلب قابل ذاکر آگاه بصیقل لای نافیه مطلق منتفی گردد با خواطر مردوده مرده و هیچ قیدی آن قلب را حقیقة بغیری نماند و حالت حقیقیه فاینما تولوا فثم وجه الله علی الحقیقه ثبت با طالب حضرت تحقق یابد بلا کلفة و کمال این مقام اینست و من بعد سیر سالک آگاه خصوصیت بحضرت الله می یابد و مقام ثانی سیر لله اعنی سلوکیست مشوق و مذوق مبنی بر ذوق و شوق الهی خالصا و مخلصا بر مقتضای حال حکم له الدین مخلصین حنفاء لاستحقاق معبودیته بلا توسط وسیلة مقتضیة للعبودیة کخوف النار و رجاء الجنة و رفعة الشان و امثالها و این مقام فی الحقیقه مقام محبت است در مسلک شیخنا کما مضی پس التفات بغیر محبوب در مقام کمال محبت بر محب مخلص حرام است خصوصا محبت الله تعالی و تقدس و از لوابد شروط این مقام اخلاص کامل و دوام ذکر دوست و نسیان غیر و تحمل محن بلویست و نهایت این مقام ذاکر شدن قلب مستعد فارغ البال و استغراق هر جزو از اجزای ذاکر بحر ذوق و حال و بر آمدن زمزمهٔ ذکر الله از لسان حال هر یک بلا تکلف و ملال و تغلب ذوق و شوق مولی است و ذکر سائر درین مقام ثانی اسم اعظم الله بود تعالی شانه عما یقولون علوا کبیرا و مقام ثالث سیر علی الله بود بهذا الاصطلاح ای علی اسماء الله تعالی و صفاته یعنی سفریست بقدمین علم الیقین و عین الیقین دل و جان سالک بطریق کشف و عیان اسرار مسالک از مراتب ممالک بر جوانب و اطراف ظواهر و بواطن عوالم علیای صفات و اسمای رحمن و مشاهدهٔ جمال هر یک ازان بنور عینین ایقان و عرفان بتوفیق کلام منان و این مقام فی الحقیقه مقام معرفتست فی مسلک شیخنا کما مضی و ذکر سالک سایر درین مقام ثالث اسم اعظم هو بود که راجع بغیب هویت ذاتست و غیب الغیوبیت و باطن الله است علت مرتبته و از لوابد شروط این مقام لطف و فضل و عطای حقست و نهایتش بر مقتضای حال حکم تخلقوا باخلاق الله اتصاف باوصاف الهیة بعد الانسلاخ از صفات بشریة و ابتدای مشاهدهٔ سواد اعظم اعنی نور ذات درین محل واقع می شود و انتهایش در مقام سابع تحقق می یابد لاجرم کمل سلاک این طریق را در یکی از مقامین ثالث و سابع استحقاق لبس سواد میسر می گردد و الله اعلم بالاسرار و مقام رابع سیر مع الله است اعنی بقدمین معطیین عنایت و هدایت رب کریم سفریست در مراتب عالم ستر اسمای قدیم اعنی بحق مشاهدهٔ اتصافات و تسمیات ذات واحد حق است بصفات و اسمای قدیمهٔ کریمهٔ کبیرهٔ خود و اتصاف ذات بصفات و بوسایط صفات تسمی ذات واحده باسمای کثیرة ستر اسما و صفاتست و تا درین مقام حق بمحض عنایت و معیت با قلب روح سالک سائر نباشد متلبس بلباس اسما و موقف و معلم وی نگردد الاطلاع

بیت نیکوتر ازین نمی توان گفت ، در بهتر ازین نمی توان سفت ، دیگر چو گفتندش فلان مرد از غمت گفت ، نخواهد
مرد چون من جان اویم ، و باید معلوم داشتن که منازل و مقامات اسما را فی الجمله ذکر کردیم با بعض اسرار آن اما
ذکر کیفیت انوار انها را موقوف گذاشتیم قصه طویل نگردد و نیز آن دیده نیست نه شنیده اگرچه سماعش اهل صدق
وصفا را خالی از ذوق و شوق نیست و نیز معلوم باشد که البته بعد از قران و حدیث اشرف و انفع ازین کتی
در دنیا نیست مضبوط و مطبوع از صمیم قلب و صفای جان و از معدن دکان آمده و این سر قرآن ولب حدیث است
والبته والبته بعین رسم عادات درین منبع و منشأ بقا و سعادت نباشد نظر کردن که مجرد علم این مما یول
با عمل علوم دگر برابر بل بهتر است و این نادر الوقوع زمان و عدیم المثال است اندر جهان و پیرایهٔ انبیا و سرمایهٔ
اولیا و ذخیرهٔ عرفا و دفینهٔ اصفیا و سفینهٔ بحر و بقاست و بالله العظیم که این کتاب را و مثل این در عالم نتوان
یافت مگر هم ازین حزین و اگر در هر روز یکبار اسماء عظمای مناهج ثلثه را علی الترتیب و مسلسل تلاوت نموده
آید آثار و انوار و برکات و حرکات آن بر احوال و اطوار اخرویه و دنیویهٔ مطلوبهٔ آن حضرت با هر و ظاهر محیط
و مشتمل گردد بشرط آن که بصدق کامل بود و همچنان مثلا که بهر یکی از ادویهٔ طبیهٔ که یا از حبوبات یا خشبی یا عشبی
و مثل آن اعتقاد متعلقست که البته مزیل مرض می گردد باید که با سماء قدیمهٔ حق تعالی و تقدس مناسب حال آن اعتقاد
متعلق بود که جمیع کاینات موجود با قتضای خواص اسما اند و قایم بقیومیت ایشان و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها
و کاری که از احقیقه تعالی باشد و صفائی بود حرارت و مناسبت اینهاست و مصاحبت و محبتها فلیغنهم صدیقها ::
المقصود و نهایت هر یک از مناهج ثلثه و غایت آن فنا بوده از وجود مجازی خود و بقا بوجود حقیقی احدی کما فصل سابقا
و این مسالک را چون با یکدیگر موافقت مآلیه و اتحاد غائیه بوده لاجرم در مرتبهٔ وجود لابود این فقیر بمقتضای حکمت
رب خبیر اتحادی مکانی نیز یافتند و این حقیر در هر یک ازین سبل ثلثهٔ متبر عالم و عامل و عارف و مجاز و مکاشفست
نه مجرد ابیتین و واصفست و علوم ما در آن اعمال و احوال باست نزد اهل نظر و گفته شده در ما قبل که تا کسی بر منازل
و مقامات این مناهج ثلثه عبور نکند با وجود سلوک کامل و استعداد و کمال او را بهیچ وجهی معلوم نگردد که اسما و منازل
و مقامات مناهج ثلثه کدامند و چه نامند کما ذکرت سابقا و این امر بدیع که فقیر حقیر این جمیع را با بشارت رب خبیر
داد براین حق گذار ع شاه علا سریر جواهر آسا در سلک کتابت و عبارت کشیده بحضرت بر سبیل خدمت رسانید
بغایت امریست عجیب و کاریست غریب و تربیت مغتنم مسبوق بالعدم و چون آن منبع سلطنت هر که را التفات
نخواهد نمود او را بمنصب مشیخت پس در ضمن این خدمت هیچ مضرتی نباشد الا منفعت و چون علم الیقین احوال و اسرار را
شامل عین الیقین اطوار ماست در حضور و سرور و صفا پس این داعی دولتخواه خواست که این حالت آن حضرت را حاصل
گردد چه او ممکن بود حصول این از برای آن قلب مبین و طبع حسین تا مثلا بوجه آنکه ذکر العیش نصف العیش این علم الیقین
سلاطین ممالک احوال بجای عین الیقین منشأ ذوق و عرفان و حال واقع شود از برای آن منبع جود و جلال و اگر
حضرت شاه بذوق قراءت این اسماء الله میلی خواهند که نمایند گاه گاه از برای ظهور خواص و آثار و انوار در احوال
و اطوار پس این داعی را سعی بگوید که چون باید کردن تا فی الجمله اذنی نباشد و از اثر خالی نمانند اسماء عظمای مسلسلهٔ
مسلک حضرت شیخ ما را که آن هفت در هفتست اعنی پنجاه و یک بعد از ادای صلاة صبح بادر و قتی که صفایی باشد

١٢٥

و یا مجرد باید خواندن بحضور قلب و صدق و صفای کرد و بار سیم اسماء عظمای مسلک سید نا نعمة الله ولی را و آن
یازده است و اسماء عظمای مسلک شیخنا مجموع باید خواندن و جمله شصت اسم اعظم بود و دم بر وجود شریف
باید دمید با عتقاد صحیح شدید و از برای حضرت رسالت و مشایخ طریقت فاتحه باید خواندن و مترصد فتح
بوجهی مرادات باید بودن بشرط آنکه از نجاسات نباشد چون سر لا یمسه الا المطهرون و حکم ان الله طیب
لا یقبل الا الطیب اینجا دائم و قائم در کارند و سلسلهٔ عظیمهٔ اسماء عظمی اینست ای درویش ، یا مطلوب
الطالبین الله یا علیم یا هادی یا دائم یا فتاح یا معروف العارفین الله یا مبدی یا بدیع یا دائم یا فتاح یا جبار
المتکبرین الله یا غنی یا مغنی یا دائم یا فتاح یا موحد الموحدین الله یا احد یا واحد یا دائم یا فتاح یا دلیل المتحیرین
الله یا نور یا لطیف یا دائم یا فتاح یا قهار المشرکین الله یا ماحی یا مثبت یا دائم یا فتاح ، یا معید یا قدوس
یا وکیل یا غنی یا قریب یا فتاح یا لا اله الا الله یا مشهود یا شاهد یا فعال یا ستار ، لا اله الا الله الله هو حق
حی قیوم قهار یا قهار الاعداء و الحجب و الموانع للاولیاء و از قراءت این اسماء عظمای مسلسله بکیفیت مذکوره
البته از حالات و برکات این اسما و آن انبیا و اولیا که بر مسلک ثلثه سلوک فرموده اند انوار و آثار در احوال
و اطوار دولت دنیویه و دینیهٔ آن حضرت و در صفای قلب و صحت قالب شریف لطیف آن ذی معدلت ظاهر
و موجود می گردد بلا شک و لا شبهه و این فقیر و حقیر را داعیهٔ صادقهٔ آن بود که این مسالک و اسما را با معارف
اسرار و انوار و اطوار آن بمشافهه و محاوره در اوقات شریفهٔ مقتضیه بطریق خدمت با چندین اسرار دگر و علم
و معرفت بشرف ملازمت برساند اما زمان عجیب و اخوان بلا صفای عجیب حائل شدند و سعادت مساعد
نشد و سبب عبور این محسود باسم مکه آن چنان زود افساد صاحب بخل حسود بود و تفصیل این اجمال را بنامهٔ
بنشسته در تحت رسائل مانده بعشق خدا و مصطفی بتمامها نظر فرمایند و من بعد بر مقتضای العذر عند کرام الناس
مقبول و السلطان العادل الکامل اکرم الکرام عمل نمایند و من الله التوفیق بناه محمد رفیق تمت الرسالة
الشریفة للشیخ المجتنب عن المناهی اعنی حضرة الشیخ الهی قدس الله سره العزیز

تم بخیر
١٠١٧

رسالة ارسلها احمد الغزالي قدس سره الى عين القضاة الهمداني قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام الله على المجلس السامي المنيعي الاقضوي الرضوي الصفوي الكنزوي الجمالي الشرفي ورحمته وبركاته وتحياته قال الله تعالى ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وقال من اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا وقال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى وهذا لمن اعرض عن الذكر فكيف لمن اعرض عن المذكور اما بعد يا سيد الكبراء قولا مطلقا شهدت بذلك السن الحساد نبهك الله لمالك ووفقك لاكتسابه وبين مالك عليك واعانك على اجتنابه وكفاك مؤنة المؤنة بمعونة المعونة ولا جلب اليك محنة ولا قدر عليك فتنة وفكك من قيد نفسك واقبل بك اليه وهجم بكلك عليه وتهجم بكلك اليه وعمك بسلامة وخصك بالكرامة وتولى امرك بالحياطة والهداية ولا اخلاك عن الكفاية والعناية انه ولي ذلك والقادر عليه اعلم ان علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وان امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لحري ان يطول عليه حسرتها ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار ومن عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه في العمر واکرمه الستين كه سينه آن خلاصه عمر ابده الله تعالى بالطاعة بتائيد رباني منشرح است واستماع موعظت را منفتح وجواذب سمع را بدل قابل وبجان مستقبل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اين تصديع ندادمی واين راز نامه نگشادمی چه ملعم نصح حق گويان در کام هوا پرستان تلخست ومناهی محبوب طبع وحرص بر ممنوع غالب ومکروه بدين سبب متبوع قال عليه الصلوة والسلام لو منع الناس عن فت البعرة لفتوها وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شيء وتحجبت حق نور نيست كه شكوفه هر درختى نيابد ونور نيست كه جز در مشكوة سوختگان نفحات قدم نتابد بيت هر دل رسيده شعر دلاويز نگويد هر گمشده راه خرابات نداند ونصيحت دل خفته را بيدار کند اما مرده را سود ندارد وآن قول الحق لم يترك لي صديقا مشهور است وآخوك من حذرك من الذنوب مذكور عمر را مردي بايد كه اول من يسلم عليه الرب مي شنود وشب بدر خانه حذيفه مي رود كه هل ذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين وبروز كعب احبار را مي گويد خوفني بالنار يا امام المسلمين بيت كه بر در تو پادشاهي هم... که بر در تو بدادخواهي آمدم ترس حصار ايمان است ورجا مركب حريد ولا خير فيمن اذا زجر لم يزجر اما وثوق غالب آمد واعتقاد راجح كما قيل لقد صرت مغناطيسنا فعلونا تجذبك ايانا اليك تسير وآن سه تعالى في الارض اواني ليست بذهب ولا فضة انما هي القلوب فاحبها الى الله تعالى ما رق وصفا وصلب اصلها في الدين واصفاها في اليقين وارقها على المسلمين بدان اي عزيز روزگار كه لوح دل از اغيار پاک کردن بدايت ارادت است عوام در آنند تا يکي دو کنند وخواص بر آنند تا هزار يکي باز آرند ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في اي واد اهلكه بچه اعتماد اين غرور عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون باشد كه اجل ناگاه از کمين درآيد وکار ناساخته وبي زاد بماني وهيچ عذر نباشد لا تغتر بسلامة الوقت شعر يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا لا يغرنك عشاء ساكن قد توافي بالمنيات السحر اذا وقعت الواقعة يقين است وان بطش ربك لشديد دين است. بهيچ چيز از همه چيز باز واماندن موجب غرامت است وفاني را بر باقي گزيدن ستم ندامت بيت گر

عشق

عشق حق خويش طلب خواهد کرد پس مه عبا ترا که ادب خواهد کرد زبان مترصد است ودل منتظر حق اغلق على نفسك باب الجحيم وافتح على قلبك باب الجنة جز ناله مکن حیله مکور رخنه مجوی چنانکه لهم البشرى خواند کار را در راحت لا بشرى يومئذ للمجرمين راند کار را بر راحت وچنانکه سيماهم في وجوههم من اثر السجود عيان است يعرف المجرمون بسيماهم نشانست فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى خود پسندی نمی باید بود حق پسندی باید بود اگر تو بر خود پوشیده بروی پوشیده نیستی لا تبهرجوا فان الناقد بصير بيت یارم نکند غلط شماری که کند جوری نکند در اختیاری که کند مجاهد گوید در وقت نماز روی بجماعت آوردم گفتم استووا رحمکم الله تعالی ندایی شنیدم که استویت انت حتی تامر الناس بالاستواء ان لم يعرفك هؤلاء فانا اعرفك وقد قيل لا تغتر بثناء الخلق فان العاقبة مبهمة بيت مسكين دل من گرچه فراوان داند در دانش عاقبت فرو می ماند بس آشنا که فردا بیگانه خواهد شد ما اغفل الخلق عن الله وما اجهل الطريق الى الله باش تا سیل بدریا رسد وبضاعت بخریدار من ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها يوم الحسرة والندامة بدانی که از اذ قضي الامر وهم في غفلة ردی می آید که بهیچ طاعت باز نگردد شعر من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب وقبولی می آید که از هیچ معصیت نپندیرد شعر وجه شافع يمحو اساءته عن القلوب ويأتي بالمعاذير جرم بایسته را در حلم پنهان می کند که ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ونابایست را در کار خود سرگردان می دارد که نسوا الله فنسيهم شعر اذا رام المولى بخدمة عبده تجنى له ذنبا وليس له ذنب علت ازین صنایع دورست واعراض مهجور وعنايت بعمل نفروشند رضى المتجني غاية لا تدرك درد نایافت را درمان نیست وحسرت رانده را نهایت نیست بيت یاری دارم که سرفرازی دارد بر درگهش دلی بی نیازی دارد افمن شرح الله صدره للاسلام میدان فويل للقاسية قلوبهم میخوان كل من عليها فان می نگر وکم اهلكنا قبلهم می شمر از شبیخون مرگ بر حذر بودن شرطست واز تنهایی گور یاد آوردن شرع قبل ان يأتي يوم نقول فيه يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وبیش از آنکه روزی بیاید که سود ندارد گفتن کاشکی فرمان خدای ورسول نگاه داشتمی وبیش از آن آمدن ملک الموت واین درخواست که لولا اخرتني الى اجل قريب وجواب دادن وی که الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وتهديد اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وندای وحیل بينهم وبين ما يشتهون شعر وكم من جبال قد علا شرفاتها رجال فماتوا والجبال جبال اكثروا ذكر هادم اللذات فرمانست وكفى بالموت واعظا درمانست اليوم في الدور وغدا في القبور الا الى الله تصير الامور نظم ماذا تقول اذا دعيت فلم تجب واذا سئلت وانت في الغمرات ماذا تقول وليس عندك حجة ان لوامك ينتقص اللذات مصراع ترسم که چو بیدار شوی روز بود دختری عمر بن عبد العزیز گوید پدر خویش را دیدم گریان گفتم چه افتاد جواب داد ذکرت منصرف القوم بين يدي الله فريق في الجنة وفريق في السعير احسن ما نحن في الوصال بوض ما بيننا صدود ما باخود حساب می کنی ودبیر دیر می آیی کل نجز في الخلا زیبتر باش تا محک عدل بیاویزند خلق همه در شب دنیا اند صبح آن مرگ است اسفار بقیامت اشراق در بهشت لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا دعوی ساکنان روز است والليل اذا عسعس در لادیدن والصبح اذا تنفس در الا نگریدن کار صاحب نظر نیست با ما بیگانه بودن وباهوا آشنا بیت

دنیا بمراد خواهی و دین درست • این هردو نباشد نه فلک بنده تست • نه چوکه دار و خود رت حامل فقه
پس بفقیه یا واعظ دنیا می باید تا زاج عقبی کر انچه غفلت بادلها می کند آتش با بیکانکان نکند شعر
سوف تری اذا انجلی الغبار • افرس تحتک ام حمار بیت حاصل کن ازین جهان فانی هنری • غافل منشین
ز خویش چون بیخبری • چون بنشیند غبار رشک بر خیزد کا بیست بزیر رانت با لاشه خری فذالک کار
دیدن ملک است باول و آخر مغرور گشتن هلک بیت جهان خوش است و لیکن زوال مالک اوست • بقا خوش
و لیکن فنا فذالک اوست حکایت یکی از علما بادشاهی را بپسر تعزیت می داد گفت مات ابنک وهو فرعک
ومات ابوک وهو اصلک ومات اخوک وهو وصلک فما تنتظر بعد فناء الفرع والاصل والوصل باش تا خسارت
این جسارت بینی بیت روزی که سبه بره برون خواهد شد • پس چشم کر آن چشمه خون خواهد شد • ارحم
بالزاد ونودی فیکم بالرحیل وحبس اولکم لآخرکم وانتم تلعبون ارباب صدق از تهدید لیسال الصادقین عن
صدقهم ترسان واصحاب طاعات از بیم والمخلصون علی خطر عظیم لرزان و همه موجودات از اهوال قیامت در
تمنای عدم و از کوشمار خجالت غرقه دریای غم و مشتی با مال سقاط الجسم در جوال جهل خود رفته و غول غفلت
ایشانرا در تیه تهافت افکنده حیاری سکاری لا مسلمین ولا نصاری از اعمال مفلس و از احوال فارغ هوا را
متابع بزبان مسلمان و بدل مشرک من کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا تا ندای لمن الملک بسامع
ایشان نرسد بیدار نگردند حتی اذا خربت الدیار وعطلت العشار ذهب الخمار بلذة الخمر بیت درد او در بغا
کز ان خاست و نشست • خاکیست مرا بر سر و بادیست بدست • حجاج بر سر منبر میگفت ان شمسکم هذه شمس قارون
وفرعون طلعت علی قصورهم ثم طلعت علی قبورهم نظم رایت الدهر مختلفا یدور • فلا حزن یدوم ولا سرور • وشیدت
الملوک بها قصورا • فما بقی الملوک ولا القصور • الظالم نادم والمظلوم سالم والقانع غنی وان لم یملک حبة والحریص
فقیر وان ملک الدنیا یحیی معاذ رازی گوید الناس من خوف فضیحة الدنیا وقعوا فی فضیحة الآخرة صدیق اکبر فاروق را
میگفت رضی الله عنهما در وصیت ان الحق ثقیل وهو مع ثقله مری وان الباطل خفیف وهو مع خفته وبی وان لله تعالی
حقا باللیل لا یقبله بالنهار وحقا بالنهار لا یقبله باللیل وانک لو عدلت علی الناس کلهم وجرت علی واحد لمال جورک
بعدلک بیت ستم نامه عدل شاهان بود • چو در دل بی گناهان بود • مرد باید که در دریای عشق غواصی کند اگر موج
مهر او را بساحل لطف اندازد فقد فاز فوزا عظیما واگر نهنگ قهرش فرو برد فقد وقع اجره علی الله کس بر تو زیان
نکرد من هم نکنم آن مرد در بنی اسرائیل سالها عبادت کرد لم یزل ولا یزال خواست که خلوت او را جلوه دهد فرشته
فرستاد که او را بگوی رنج مبر که در دوزخ خواهی بودن آن مرد بشنید گفت مرا بنده کی کارست خداوندی او داند آن فرشته
باز گشت و پیغام ادا کرد جلال احدیت جواب داد که چون او بلئیمی خود بر نمی گردد من بکریمی خود چون بر گردم شعر اذا
نحن ادلجنا وانت امامنا • کفی لمطایانا بذکراک حادیا بیت روزی که جز ز وصل تو تازه شود • جا کر بامیدان بدروازه شود •
جعفر صادق رضی الله عنه بیمار بود میگفت اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غضبا گفتند شفا نمی خواهی گفت نه اللحوق بمن یرجی
خیره اولی من البقاء مع من لا یؤمن شره آخر کذرم تیز بخشد بادشه والیه یرجع الامر کله حاسبوا قبل ان تحاسبوا
وزنوا قبل ان توزنوا هرگز دولت خلوت نادیده و بت ناشکسته و از کل بدل نا رسیده نکند طمع بر فتراک طلب بستن

ج خجالت بار خیارد من ظن انه بدون الجهد یصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد یصل فمتعن وطلب الجنة
بلا عمل ذنب من الذنوب والحقیقة ترک ملاحظة العمل لا ترک العمل بیت تا کار جهان راحت کنی دیر شود • چون
دیر شود دولت زما سیر شود • آیینه قدر بروی داود داشتند تا در نگریست و آلایش چنان بدید و ندا آمد انا عند
المنکسرة قلوبهم بشنید گفت الهی دکر از پرده برون آوردی بیت بس بوالعجبیها که پس پرده تست • پندار
که با کیها همه آلایش است • روز قیامت یحیی بن زکریا صلوات الله علیهما را آرند هیچ معصیت در دیوان اعمال او نه
او را در عرصات بدارند تا حساب عاصیان کنند شعر سهر العیون لغیر وجهک باطل • وبکاؤهن لغیر فقدک ضائع •
ذنب اعقب البکاء خیر من طاعة امنت فیها ویصنع الله تعالی للضعیف ما یتعجب منه القوی حکایت نوری گوید همسایکی
من یکی مدتی بود از دنیا رفته بود من بجنازه او نرفتم بخواب دیدم که اگر نجات خواهی بر سر خاک او رو از مردم احوال او
پرسیدم گفتند بوقت نزع دیده هاش در اشک غرقه شده بود میگفت یا من له الدنیا والآخرة ارحم علی من لا دنیا
له ولا آخرة الهی ای شادی آن دل که در آن دل غم تست خداوندا بس کاری نباشد جنید و شبلی و بایزید را اگر رید ان
کرم آن بود که بر چون من رسوای رحمت کنی بیت آمرزش تو در حسن بصری را • چندان بنود کرم که آمرزش من •
سر بینکی تابنده باشی که چون تو نباشی بر خراب خوارج نیست بیت وار بان خویش که وارستنست • خود رستن ز نشتر
بیطار • والعبودیة ان تفعل برضاه او ترضی بما یفعله و بیقین شناس که هیچ خبر منکر تر از ندامت نیست و من یرد
الله به خیرا جعل فی قلبه نائحة وقال علیه الصلوة والسلام لو ان محزونا بکی فی امة لرحم الله تلک الامة ببکائه والهموم
عقوبات الذنوب وانه یحب کل قلب حزین و در صفت سرور کائنات صلی الله علیه وسلم معروفست کان دائم
الحزن متواصل الفکر و این حدیث از خوف عاقبت و بیم سابقت خیزد بیت روزی که بدروازه کوی تو رسم •
ایا بمراد دل و کسم یا نرسم • از وارد صاحب ورد خبر دارد و از سحر و بیداری خداوند درد سخن گوید قصه منبر شنیده
که چون بنهادند آن جذع از جزع بنالید فرمان آمد که حنانه را در کنار گیر که ناله رنجوران ازین درگاه قدر یست واتقوا
دعوة المظلوم رمز یست نظم یقولون لیلی ومن لم یذق • فراق الاحبة لم ینکل • وقد جرعتنی لیالی الفراق • تراباً امر
من الحنظل بیت ای صفا جو در دلت در دی نیست درد دل دیگران ببازی شمری من لم یبت والحب حشو فؤاده لم یدر
کیف تفتت الاکباد صمصام برهنه در کدورت غبار بیدا نشود در صفا ظاهر گردد نظم لو کنت شاهدنا وما صنع
الهوی • بقلوبنا لحسدت من لم یحب • یکبار برون نه قدم از خانه خویش فلم تتواضع الاسباب الهی یکی زین چاه
ظلمانی برون شو تا جهان بینی عش ما شئت فانک میت اساس تنبیه است واحبب من احببت فانک مفارقه
قاعدة تجریدست واعمل ما شئت فانک مجزی به تشدید و تهدید ست بیت آشوب دل عاممه ز آمد شو نی تست •
یک شب بر ما باش و بیاسا ز دو بر ستی • وان من الذنوب ذنوبا عقوبتها سلب الایمان پس خبر من طاعت مطیعان
که بوقت نزع وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا باد بی نیازی بر دهد و پس سینه آبادان که در
حالت سکرات الموت وبدا لهم من الله ما لم یکونوا یحتسبون خراب کند شعر کان لم یکن بین الحجون الی الصفا •
انیس ولم یسمر بمکة سامر • بلی نحن کنا اهلها فابادنا • صروف اللیالی والجدود العواثر • پس روی کردن
از قبله بگردانند • پس آشنا را که شب نخستین بیگانه گردانند یکی را گویند نم نومة العروس • و دیگری را میگویند نم نومة

المنهوس بیت تا مشکل شد که از کدامین رمه ام • باری نه ز کاروان نه اندر کلام • قل هو نبأ عظیم انتم عنه معرضون
از آن ساعت که مرده را بر جنازه نهند تا لب گور حق تعالی بخودی خود چهل سؤال از وی بکند اول این بود طهرت منظر
الخلق ستین سنة هل طهرت منظری ساعة فیم افنیت عمرک نظم قلت للنفس ان اردت رجوعا • فارجعی قبل ان یسد
الطریق • اگر مجیب وی بود چون مکلّم معلّم گردد یثبت الله الذین آمنوا او را تلقین دهد و اگر محذول باشد
لال و گنگ گردد الیوم نختم علی افواههم او را رسوا کند جماعتی دوستان برگردند و گویند رجعنا و ترکناک
دیوا قتنا ما نفعناک بیت حاصل ز میان کار با صد دردیم • بر بیهده عمر بر زبان آوردیم • این انفاس غمّاز
دلهاست و ترجمان سرها و قلب المؤمن حرم الله تعالی و حرام علی حرم الله تعالی ان یلج فیه غیر الله تعالی هر جا که رجاست
فراغت نیست آنجا که محبت است محنت نیست آنجا که مشاهده است غفلت نیست علم نگاه داشتن دین است
درع پروردن یقین است یاد دوست زدودن دلست و هم افروختن جانست راستکاری کن تا رستگاری
یابی بیت راستکاری پیشه کن کاندر مصاف رستخیز • نیستند در راه حق جز راستکاران رستگار • سمّاعون
للکذب اکّالون للسحت با این معامله بار افتاده گیر و بارگیر فرو مانده چون شیشه گریست توبۀ ما بوست
دشوار توان کردن و آسان بشکست بیش ازین تغافل نه اثر سعادت باشد علم بی عمل دیوانگیست و عمل بی
علم بیکاریکی عافیت در تنهاییست و سلامت در خاموشی و من علم ان کلامه من عمله قلّ کلامه الّا فیما یعنیه و انما تملی
علی کاتبیک الی ربک فانظر ماذا تملی و ماذا یکتبان ما یلفظ من قول الّا لدیه رقیب عتید عمر بجانست ما یکون من
نجوی ثلثة الّا هو رابعهم عهد ایمانست والتقوی رقیب الله علی القلوب تحذیر است اقرأ کتابک کفی بنفسک الیوم
علیک حسیبا تعزیر کس طاقت تو نداشت من کی دارم فاولئک یبدّل الله سیئاتهم حسنات قدر یا کرمست ان
الله لغنی عن العالمین زخم کبریا و قدرتست بیت هر چند همی پیش دوم با علمت • در مرکب تو چه من چه خاک قدمت •
احکم الحاکمین جمع گرداند ارحم الراحمین در میگذارد فضل بی منت یکی را می نوازد عدل بی علت دیگری را می گدازد فامّا
من ثقلت موازینه فهو فی عیشة راضیة و امّا من خفّت موازینه فامّه هاویة بوی در مشک رقم است رنگ بر لاله
علم است عمر رضی الله عنه در بتخانه مقبول و عبد الله ابی سلول در مسجد مخذول بازالکم می سازی و میدان ساخت رم
جعلنا بلیلی و هی جنّت بغیرنا • واُخری بنا مجنونة لا نریدها • هر روز بامداد بدل او ایاز خود ندا کند ما تصنع
بغیری و انت محفوف بخیری ان نظر الیک سوای اخذ منک وان نظرت الیک اعطیتک سیّد علیه الصلوة والسلام
گوید شب معراج بهر کوشک از بهشت برگذشتم گفتند سلمانرا از ما سلام برسان و او میگفت منذ عرفت الله
ما اشتهیت غیر الله والعنایة قبل الماء والطین بیت گر دست بزلف تو زنم عذر رمیست • ور قهر بهم چیز در آویزد دست •
مردی را روی در عالم داد است اگر سیر خوارد مستیست و اگر گرسنه ماند دیوانه و اگر خفته است مرداری و اگر
بیدار است متحیّری عجز قرین او شده و ضعف صفت لازمه گشته اگر گرد موافقت گردد گویند و ما قدروا الله حق
قدره و اگر بعبادت مشغول شود گویند و ما امروا الّا لیعبدوا الله مخلصین له الدین و اگر از هر دو کناره گیرد
گویند و ما خلقت الجن والانس الّا لیعبدون و اگر فارغ بنشیند ان بطش ربک لشدید و اگر شفیع طلبد لا یتکلمون
الّا من اذن له الرحمن و اگر بخود یا بغیری ذکر شی کند گویند لئن اشرکت لیحبطن عملک و اگر خواهد که سودای کند گویند
وان

و ان علیکم لحافظین و اگر خواهد که در درون بازاری سازند یعلم السرّ و اخفی و اگر زاویه جا بر در این المفر و اگر گریز جای
طلبد الیه المصیر و اگر فارغ شود والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا چون جهد کند یختص برحمته من یشاء و اگر نومید شود
لا تقنطوا من رحمة الله و اگر امیدوار گردد افامنوا مکر الله اگر فریاد کند لا یسئل عما یفعل بیت آرند یکی و دیگری بربایند •
بر هیچ کس این راز همی نگشایند • ما را ز قضا جز این قدر ننمایند • پیمانه تو پر باز بتو پیمایند • دخلنا الدار مضطرین و بقینا
فیها متحیّرین و خرجنا منها کارهین اعمار امّتی ما بین ستین الی سبعین و قلّ من یجوز ذلک ع هر بار سبو نیاید از آب درست
نظم قد قلت للقلب و عاینته • علی التصابی بابی حرة • دع عنک یا قلب طلاب الهوی • لا کل یوم سلمت جرة • و هر زلّت که
باستغفار در آمیزد نشوید در وی هلاک شده گیر فالتوبة من غیر اقلاع سمة الکذابین والمؤمن یری ذنبه کالجبل یقع علیه
والمنافق یری ذنبه کالذباب یطیر منه ایمان که ترا از دالکانه حرام باز ندارد فردا از آتش دوزخ کی باز دارد ان الله تعالی
یحب الحال المرتحل گاه بمنزل کلّمینی یا حمیرا و گاه در صحرای ارحنا یا بلال گاه در خلوت لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب
ولا نبی مرسل نظم عطل کوسک الا الکبارا • تجد للصغار انا سا صغارا بیت شوریده کن آن دو زلف تا بر جزم •
در زلف تو آویزم و شور انگیزم • موقت ثمرۀ علم است آشنائی ثمرۀ محبت عبارت بجای دیگرست و کار بجای دیگر
الکلام فی صفاء المعاملات ملیح ولکنه فی الحقایق ریح والموکلون بابواب المقال لا خبر عندهم من هذه الاحوال نظم
قوموا الی الدار من لیلی نحییها • قوموا النساء لها عن بعض اهلیها • ان السلامة من لیلی وجارتها • ان لا تمرّ علی حال بوادیها •
راه نا ایمنست و منزل دور قدم سست و دل نا صبور قالب ضعیف و دل بیچاره و جان عاشق و اراده تنی
بکمال بیت خون جان و جگر نیست شکار و خور تو • زانست که هر سری ندارد سر تو • مصطفی علیه الصلوة والسلام
شبی بخفت یک تار موی سفید دید و دیگر شب برخاست هفت تار موی سفید شده بود پرسیدند که این
چیست گفت دوش سورۀ هود بر ما عرض کردند این اثر زخم آن خطابست که فاستقم کما امرت نه کار نیست
که اگر فوت شود تدارک توان کرد اگر گوئی فارجعنا نعمل صالحا گویند خود از انجام آی هر که مست شراب الست
نیست او را خمار شکنی بی سود ندارد ظهر الله محق باسه بوقت صبح خوش خفتن نه شرط است همت در جان
می باید هزیمت در نفس غنیمت در دل الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم تن در مرگ می باید داد که منزل
گورستان است منزل گاهیست که گوش بتو میدارد ملک الموت دیوار افکند و قفس شکند و هذه الاجساد
قفص الطیور و اصطبل الدواب اگر جان مرغ آشنا باشد چون آواز بازطبل ارجعی شنود پرواز گیرد و بر بلند
تر جای نشیند اهتز العرش لموت سعد بن معاذ از آن خبر میدهد و اگر نعوذ بالله از اولئک کالانعام بل هم
اضل رخت او را از زاویه بهاویه برند حسن بصری رحمة الله علیه وقتی قدحی آب بر دست گرفت و باز بنهاد
گفتند چه شد گفت ذکرت امنیة اهل النار فی النار افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله دیگر از مشایخ
سالها دراز بیهوش بود از وی پرسیدند که این چرا افتاد گفت تفکرت فی سهر اهل الجحیم عجبا للضاحک من
ورائه الموت و للغافل من ورائه النار اگر بعد از سه روز از مرگ چهره خوبان ببینی پندارم که بعد از آن خرم
و شادان ننشینی نظم فمن شاء فلینظر الی فمنظری • نذیر الی من ظنّ ان الهوی سهل • سید صلوات الله علیه ابوذر
غفاری را میگفت جاور اهل القبور وزرها احیانا یذکرک الاخرة و شیّع الجنازة لعل ذلک یحرّک قلبک

ویخنک فان الحزین فی ظل الله تعالی بگورستان غریبان بگذر باقر تی وهوان تجعل الغائب حاضرا وعبرتی کیر وهو ان تجعل الحاضر غائبا تا ترا راه نماید کند وخل بسبیل العین تدمع بالبکاء فلیس لایام الشباب رجوع **بیت** باری بملامتی برریدی بار، باری بکرای خریر ریدی بار، ارضیتم بالحیوة الدنیا من الاخرة فما متاع الحیوة الدنیا فی الاخرة الا قلیل **بیت** عشاق بعشق دست بردند شدند، خود را بغم عشق بسر دند وشدند، کل یوم هو فی شان کمر بندکی بزنار کر که بدل میکند استاد ابو علی دقاق رحمه الله تعالی بر در کلیسایی بگذشت کفت ولولا نعمة ربی لکنت من المحضرین **نظم** الا یا طبیب الجن ویحک داونی، فان طبیب الانس اعیاه دائیا، ندا آمد هل من سائل بسحرگاه از بهر آنست که کانوا قلیلا من اللیل ما یهجعون وسید علیه الصلوة والسلام عبد الله عمر را رضی الله عنهما میکفت نعم الرجل هو لو کان یصلی باللیل وقالت ام سلمة لابنها یا بنی لا تکثر النوم باللیل فان کثرة النوم باللیل تدع صاحبه یوم القیمة فقیرا فتهجد به نافلة لک امر است وبالاسحار هم یستغفرون ذکر در نعمه احتیاط بجای آر لترک دانق من حرام خیر من عبادة سنة ابراهیم ادهم رحمه الله تعالی کوید اطب مطعمک ولا علیک ان تصلی باللیل ولا ان تقوم بالنهار کثرت بکا نافع است وقران بدان ناطق واز ضد آن ناهی قال الله تعالی فلیضحکوا قلیلا ولیبکوا کثیرا ومن یرد الله به خیرا اعطاه عینین هطالتین وقال علیه الصلوة والسلام حرمت النار علی ثلثة اعین عین سهرت فی سبیل الله وعین غضت عن محارم الله وعین بکت من خشیة الله وقد قیل عودوا اعینکم البکاء وقلوبکم التفکر وقال علیه الصلوة والسلام للساجد هذا السجود فاین البکاء وقال علیه الصلوة والسلام دمعة من دموع العاصین تطفی غضب الرب وکان فی وجه عمر رضی الله عنه خطان اسودان من کثرة البکاء واین حدیث ذوقست نه عبارت وطعم است نه اشارت ومن قال هذا الکلام بالاوقار فلیس له عند اهل المعرفة مقدار الحل عینک بکحول الحزن اذا ضحک البطالون وکن یقظان اذا نامت العیون فارق الناس قلوبا واقلهم ذنوبا وسارع الی المغفرة قبل عذر المعذرة والقلوب واعیة والایام جاریة والدعوة مسموعة والتوبة مقبولة قبل یوم التغابن فان من ضیع حق الله فی صغره ضیعه الله فی کبره ومن خان الله فی السر هتک الله ستره بالعلانیة لا تنذر عاجل السرور وبادر فعساه یعود او لا یعود وسه خصلت است که هلاک مرد در آنست شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه شبلی کوید رحمه الله تعالی بخیل هرکز شهید نکردد که وی بزرکانی نکوید بزرک جانی چه کونه کوید وبزرکان روشن دل کفته اند البخل شلل فی ید الریاسة زمانة فی رجل الرجولیة صمم فی سمع الاریحیة قذی فی عین المروة بخر فی فم الفتوة قلح فی سن السیادة مردی نه متابعت هواست همت در جان می باید هزیمت در نفس عزیمت در دل تن در مرگ می باید داد که منزل کوراست وآن لشکر کاه هست که کوش می دارند **بیت** تو در خوابی واز حرکت خبر نه، بخواهی مرد اکر خواهی وکرنه، ملک الموت دیوار افکند وقفص شکند وهو الاجساد قفص الارواح واصطبل الدواب اکر جان مرغ آشناست چون آواز طبل ارجعی الی ربک بشنود پرواز کرد وبر بلند برجایی بنشیند چون باز بدست شاه خود کرد دیاز احتز الوحش لموت سعد ازان خبر دهد واکر والعیاذ بالله جان مرغ بیکانه بود واز جملهٔ اولئک کالانعام رخت او ازراه به بهاویه برند فان مرجعهم لالی الجحیم حسن بصری رحمه الله دقیقه قدح آب بر دست کرفت وباز بنهاد وبخورد وحالتی بوی پدید آمد ازو پرسیدند کفت ذکرت امنیة اهل النار افیضوا علینا من الماء او مما رزقکم الله

ویح

ویکی از مشایخ سالها بیهوش کشته بود ازو پرسیدند که این از چه افتاد کفت تفکرت فی سهر اهل الجحیم عجبا لضاحک من ورائه النار ولغافل من ورائه الموت واکر بعد از سه روز از مرگ چهرهٔ خوبرویان ببینی نبیند ارم که بعد ازان شاد مان نشینی **شعر** فمن شاء فلینظر الی فمنظری، نذیر الی من ظن ان الهوی سهل سید علیه الصلوة والسلام ابو ذر غفاری را رضی الله عنه میکفت جاور اهل القبور وزرها حتی یذکرک الاخرة وشیع الجنازة لعل ذلک یحرک قلبک ویخنک فان الحزین فی ظل الله تعالی بکورستان غریبان بکذر باقر تی وهوان تجعل الغائب حاضرا وعبرتی وهوان تجعل الحاضر غائبا تا ترا راه نماید **شعر** وخل بسبیل العین تدمع بالبکا فلیس لایام الصفا رجوع، بادر الفوت فمن دواعی الغفلة عن الموعظة وکل بنی آدم خطاء وخیر الخطائین المستغفرون **نظم** سقیا لایامنا الخوالی، اذ جار وجهی لوجه حالی، بتنا ولیلاتنا نهار، وزرنا وایامنا لیالی، این درد را درمان هم فرمان است **بیت** بیزار شو از خود که زیان تو توئی، منکر بستاره که تاسحان تو توئی، اجعل باطنک لله وظاهرک للخلق تن بصفت قارون می باید ودل بصفت عیسی ای دوست بکذشتکان نکرستن بیداریست واز ماندکان کسستن هشیاری فردا همه کینه داران غصه خواران باشند وهمه فرمان دهان سرکردان ما اغنی عنی مالیه هلک عنی سلطانیه لا تحسبن الامهال اهمالا فلا تنم القلب من الغفلة **نظم** اذا الفتی ذم عیشا فی شبیبته، فما تقول اذا عصر الشباب مضی، وقد تعوضت عن کل بمشبهه، فما وجدت لایام الصبا عوضا لقمان حکیم پسر خویش را پند می داد کفت امر لا تدری متی یلقاک استعد له قبل ان یفجاک **نظم** ولا خلاف بان الناس قد خلقوا، فیا بر دمول معکوس القوانین، اذ ینفق العمر فی الدنیا مجازفة، والمال ینفق فیها بالموازین، آن مردی در تابستان یخ می فروخت وکرما بسوط بود هر ساعتی آواز دادی که ای خریداران ارحموا علی من راس ماله یذوب **بیت** شد عمر ونشد ساخته کاری بمراد، در پیش رهی دراز دارم بی زاد، الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله ظهور تیزرنی بود از جملهٔ صالحان اورا بعد از وفات او بچهل سال بخواب دیدند از حالش پرسیدند کفت هنوز در عذابم که شبی بلیتهٔ چراغ ان مستان تافته بودم وقال صلی الله علیه وسلم دمعة من دموع العاصین تطفی مکرر غضب الرب وقال علیه الصلوة والسلام للساجد فاین البکاء وکان فی وجه عمر بن الخطاب رضی الله عنه خطان اسودان من کثرة البکاء واین حدیث ذوقست نه عبارت وطعمست نه اشارت ومن قال هذا الکلام بالاوقار فلیس له عند اهل المعرفة مقدار الحل عینک بکحل الحزن اذا ضحک البطالون وکن یقظانا اذا نامت العیون وارق الناس قلوبا واقلهم ذنوبا وسارع الی المغفرة قبل عذر المعذرة فالقلوب واعیة والاقدام جاریة والداعیة مسموعة والتوبة مقبولة قبل یوم التغابن فان ضیع حق الله فی صغره ضیعه الله فی کبره ومن خان الله عز وجل فی السر هتک ستره فی العلانیة لا تنذر عاجل السرور وبادر فعساه یعود او لا یعود وسه خصلت است که هلاک مرد ازان است شح مطاع وهوی متبع واعجاب المرء بنفسه وشبلی کوید بخیل هرکز شهید نکردد زیرا که بزرکان نکوید بزرک جان چون کوید وبزرکان روشن دل کفته اند البخل شلل فی ید الریاسة وزمانة فی رجل الرجولیة وصمم فی سمع الاریحیة وقذی فی عین المروة وبخر فی فم الفتوة وقلح فی سن السیادة ومتابعت هوا خرد است ومعنوی افراییت من اتخذ الهه هواه ومباشرت محظورات وارتکاب مناهی ازین خیزد فمن اطال الامل اساء العمل

واعجاب حجاب هدایت است وصاحب غوایت ولولا انک استنصحتنی لما اقدمت علی هذا الابرام ولکن
قال الله تعالی وان استنصروکم فی الدین فعلیکم النصر شرط نصیحت بجای آوردم واین کلمات تذکره بنشتم فالقلم
احد اللسانین ان لم یصبها وابل فطل اگر ب حل کیرد ماهی مراد در دام مبدولست واگر غواص وار
در لجه غوطه خورد جوهر فرد ماولست اذ اخ کلما لقیک ذاکر حنظلک من الله جزمن اخ کلما لقیک وضع فی کفک
دینارا جمعیت لازم ذات حق باید نه از واردی زیادت شود نه از حایل نقصان پذیرد چنانکه صفت دریاست
مخواه تا مجاورت حاصل آید وتدبر میکن تا ممارجت ظاهر کردد وترقی طلب تا از فالت بحالت رسی چنانکه
صدیق اکبر گوید رضی الله عنه لسانی یوردنی الموارد فما زلت اقول الله حتی اورد فی الله عز وجل وکان یقول ان الله تعالی
علم ممن یلهو واستمع ممن یلغو وابتلی ممن یصغو وتوقی کن تا ملامت نیفزاید فقد قال ابن مسعود رضی الله عنه
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخولنا بالموعظة احیانا مخافة السآمة علینا واین کلمات را افتتاح بسی
خیرات دان وکلید بسی گنجها شناس لعل قلبک یتنبه فان امرک مشتبه ومن استوی یوماه فهو مغبون
ومن کان یومه شرا من امسه فهو ملعون ومن لم یکن فی الزیادة فهو فی النقصان بیت تا ریگ‌ترست هر
زمانی شب من ٭ یارب شبی من سحر ندارد شبی من ٭ ای بزرگ جهان وملاذ دوستان اندر ستر عشق
ستدن آسان نیست پایان بردن کار جوان مردانست دریاب که آفتاب بغروب رسید وعیار مردم بکم دید مکارم
اخلاق مندرس گشت ومعالم صحبت منطمس شد شعر ذهب الذین یعاش فی اکنافهم ٭ وبقیت فی خلف کجلد
الاجرب ٭ بیشتر دوستان اخوان علانیة واعدای سریره اند مخلصترین برادران آن بود که ان رای منک
حسنة اذاعها وان رای منک سیئة دفنها یا لیتنی لم اتخذ فلانا خلیلا یاد دار الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقین ممکن از چشم برخنه دار قبل ان الموت الذی تفرون منه فانه ملاقیکم خواجه عالم صلی الله
علیه وسلم در خاک نهادند فاطمة زهرا رضی الله عنها با انس میگفت طابت نفوسکم ان تحثوا علی رسول الله
صلی الله علیه وسلم التراب بیت بزر وزیور دنیا چونا اهلان مشو قانع ٭ که تا برهم زنی دیده نه این بینی نه آن
بینی ٭ وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم دع ما تندم
علیه واقدم الی من تلجأ الیه تا خود چه تخم افکنده که انا هدیناه السبیل اما شاکرا واما کفورا بعد سال
اندکانی عذاب ابد خریدن خذلانست وبرضای خلق سخط خالق جستن محالست افلا یعلم اذا بعثر ما فی القبور
وحصل ما فی الصدور از خواب غفلت بیدار شو من قبل ان نطمس وجوها فنردها علی ادبارها او نلعنهم کما لعنا
اصحاب السبت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت کیرد آزار خلق بر کیر تا جنگ برخیزد با حق معامله بصدق
کن وبا خلق بخلق کن ورعا تکن اعبد الناس وکن قنعا تکن اشکر الناس واحب للناس ما تحب لنفسک
تکن مؤمنا واحسن جوار من جاورک تکن مسلما واقل الضحک فان کثرة الضحک تمیت القلب خلیل را از
بتخانه آزر بین یخرج الحی من المیت میخوان کنعان را از سرای نوح نگر یخرج المیت من الحی میدان اثبات
آدم بین کز زبان زلت تحونم د محو ابلیس نگر که اثبات طاعت سود نداشت شعر بای نواحی الارض ابغی وصالکم ٭
وانتم ملوک ما لمقصدکم نحو ٭ وحق تعالی بزبان کرامی پیغام با آشنای فرستد تصرف او دران میان ایراد محض باشد
دلاله

بیت دلاله اگرچه خوب گفتار بود ٭ در مجلس معشوق گران بار بود ٭ این کلمات را بسمع دل شنو و بر
لوح جان نویس ومراد ازان میان دوست مخلص ومنهی صادق دان فمن الناس من اذا سئل الهم ووفق
وسدد ولقاء اهل الخیر عمارة القلوب وکلامهم تحفة الغیوب ونصحهم عرض عن العیوب وکیف یبلغ من لم یرتح اگر
کل خود روی بی بوی باشد وکشته دو روی وبوی دارد کن فی الدنیا ببدنک وفی الآخرة بقلبک وآبادانی
عالم بچهار کس است عالمی که بعلم کار کند وجاهلی که از آموختن ننگ ندارد وتوانگری که حق مال بشرع بگذارد
ودرویشی که آخرت بدنیا نفروشد بیت شب رفت وحدیث ما بپایان نرسید ٭ شب را چه گنه حدیث ما
بود دراز ٭ حق سبحانه وتعالی توفیق رفیق گرداند وسعادت مساعد باد واقبال موافق وبضاعت ایمان از
اضاعت مصون وطاعت از ریا وسمعه بیرون ومدد الطاف هر روز افزون بمنه وفضله وعمیم طوله ونعوذ
بالله من دعاء لا یسمع وقلب لا یخشع ونفس لا تشبع وعلم لا ینفع والحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد
وآله الطیبین الطاهرین برحمتک یا ارحم الراحمین امین یا رب آمین
تمت مع الرسالة الشریفة لشیخ الطریقة والحقیقة احمد الغزالی قدس الله
سره ارسلها الی عین القضاة الهمدانی وهو مریده
استنسخ فی اواسط من العشر محرم سنة
تسع عشرین والف

ما قول شیخ مشایخ الاسلام متع الله تعالی فی امراة وکلت زوجها بقبض الحصة المنتقلة من ابیها ووارث اخ وابراء فی ذمة
فقبض الوکیل حصة زوجته وابرا ذمته بعد ما اثبت وکالته عنها وکتب القاضی حجة علی ذلک فمات المقبوض منه فادعت المراة
المذکورة الارث السابق مرة اخری وقال زوجها لم توکلنی زوجتی وانی فعلت ما فعلت فضولا فهل یقبل قوله هذا ویبطل
الابراء به افتونا ماجورین اثابکم الله فی اعلی العلیین الجواب
ان ثبت مضمون الحجة لا یعتبر انکاره فی حق ما قبضه زوجها من حصتها واما فی حق الابراء فهو معتبر قطعا
لما ان الوکالة الثابتة وان کانت بالنسبة الی قبض الحصة ثابتة بناء علی الدعوی الصحیحة لکنها بالنسبة
الی الابراء غیر ثابتة بناء علی الدعوی الصحیحة اکتفی بثبوت مضمون الحجة فلا بد من اعادة البینة علی وجه بها
بتوکیلها زوجها بالابراء ایضا کتبه عتیق ابو السعود
نقلته من خط من خطه
رحمه الله
ما قولکم رضی الله عنکم فی امراة وجدت مقتولة فی بیت زوجها الذی استاجره لیسکنا فیه فادعی اولیاؤها علی زوجها انه القاتل
فانکر البیتوتة فی البیت المذکور فی تلک اللیلة واظهر ان جماعة من اهل المحلة یشهدون بمبیته تلک اللیلة فی المنزل المذکور الی الصباح فهل
تقبل شهادة من ذکر علیه بذلک وهل یلزم الدیة بناء علی ان ملک المنفعة فی الدار مثل ملک الرقبة افتونا ماجورین احمد یحیی الطحی
الجواب
لم یلزمه الدیة فان الولاة من اخرهم مامورون بایجاب الدیة علی السکان الذین من جملتهم المستاجرون لا علی الملاک
الذین لیس لهم تصرف فی املاکهم علی رای من یقول به من ائمتنا والله اعلم
کتبه ابو السعود
عفی عنه

وسمه الشيخ رضي الله عنه
الرسالة بمفتاح الفصوص

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على الرؤف الرحيم وسلم تسليما

هذا ما اختصره الشيخ العارف بجميع المعارف شيخ الواصلين وامام السالكين محيي الحق والملة والدين وارث سيد المرسلين وخاتم النبيين الامام الاكمل ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي قدس سره واعلى ذكره من كتابه الموسوم بفصوص الحكم وخصوص الحكم المشتمل على امهات مقامات هؤلاء الاكابر المذكورين فيه من الانبياء والرسل واحوالهم واصول اذواقهم وخلاصة نتائج متعلقات هممهم واشواقهم وجوامع محصولاتهم وخواتم كمالاتهم المحتوي على احدية جمع جميع نقوش الحكم المنزلة على قلوبهم فلا يطمعن الناظر في هذا الكتاب والمستمع لهذا الفصل والخطاب ان يفهم اسراره بغير تحقيق بورث كل من ذاق ذلك المشرب فان الطمع المجرد عن المشاركة في الاذواق من الكشف المحجب على الاطلاق لان الطمع ثلثة احرف كلها مجوفة فهو بطن كله فلذلك صاحبه لا يشبع ابدا ولا شك ان للناس اسبابا مختلفة في الوصول الى نيل ادراك الامور واسباب هذه الطائفة الصوفية في الوصول الى نيل ادراك المقصود من الايمان والتقوى قال تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اي لاطلعناهم على علوم العلويات والسفليات واسرار الجبروت وانوار الملك والملكوت قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والرزق نوعان رزق روحاني ورزق جسماني قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي يجعلكم تكونوا تتعلمون بالوسائط من العلوم الالهية ولهذا اضاف التعليم الى الاسم الله الذي هو دليل الذات اذ هو الجامع للاسماء والصفات والافعال والذوات وقال يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي نورا تفرقون به بين الحق وغير الحق فعليك ايها الناظر في علوم هذه الطائفة بالتصديق والتسليم ولا تتوهم فيما يخبرون به عما فهموا عن الله عز وجل في كتابه العزيز وسنة نبيه الكريم انه احالة للظاهر عن ظاهره ولكن لظاهر الآية والحديث مفهوم منه ما جلبت الآية له او الحديث ودلت عليه في عرف اللسان وثمة افهام باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله عليه اذ قد ورد في الحديث النبوي الشريف على قائله افضل الصلوات والتسليم انه قال لكل آية ظاهر وباطن وحد ومطلع الى سبعة ابطن والى سبعين فالظاهر هو المنقول والمعقول من العلوم النافعة التي بها تكون الاعمال الصالحة والباطن هو المعارف الالهية التي هي روح تلك العلوم المنقولة والمعقولة والحد هو حقيقة ما يتميز به العلم من المعرفة والمطلع هو معنى يتحد فيه الظاهر والباطن والحد فيكون طريقا الى الشهود والكشف الذاتي فافهم ولا يصدنك عن تلقي هذه المعاني الغريبة عند فهوم العموم من هذه الطائفة الشريفة قول ذي جدل ومعارضة ان هذا احالة لكلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فانه ليس ذلك احالة وانما يكون احالة لو قالوا لا معنى للآية الشريفة والحديث الشريف الا هذا وهم لم يقولوا ذلك بل يقررون الظواهر على ظواهرها مرادا بها موضوعاتها ويفهمون عن الله عز وجل ما يفهمهم بفضله ويفتح عليهم برحمته ومنته والفتح عندهم عبارة عن فتح عين الفهم لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز واخباره لان الولي لا ياتي بشرع جديد وانما ياتي بفهم جديد في الكتاب والسنة لم يكن غيره يعرف ذلك المعنى في تلك الآية والحديث وربما فهموا من اللفظة ما قصده لافظه فيحكى ان بعض العلماء الرسمية في مدينة بغداد كان يقرى علوما شتى نقلية وعقلية فخرج ذات يوم قاصدا الى مدرسته فسمع منشدا ينشد هذا الشعر نظم

اذا

اذا العشرون من شعبان ولت ◦ فواصل شرب ليلك بالنهار ◦ ولا تشرب باقداح صغار ◦ فان الوقت ضاق عن الصغار ◦ فخرج هائما على وجهه حتى اتى مكة شرفها الله تعالى فلم يزل بها وربها حتى مات رحمه الله تعالى وانشد بعض الفقراء بين يدي بعض العارفين بالله قول بعض الشعراء نظم لو كان لي مسعد بالراح يسعدني ◦ لما انتظرت لشرب الراح افطارا ◦ الراح شيء شريف انت شاربه ◦ فاشرب ولو حملتك الراح اوزارا ◦ يا من يلوم على صهباء صافية ◦ خذ الجنان ودعني اسكن النارا ◦ فقال بعض الحاضرين لا يجوز انشاد مثل هذه الابيات فقال ذلك العارف انشد يا فقير فان هذا رجل محجوب لم يفتح الله تعالى عين فهم قلبه اذ لو كان ممن فتح الله عليه عين قلبه لنظر بعين الحقيقة وسمع بشاهد فهمه وبما خوله من نور المعرفة وتحقق له السماع فاخذ الاشارة من معاني الغيب واتبع احسن القول من حقيقة ما سيق الى اسراره قوله تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وروي ان ثلثة نفر كانوا في مجلس الشبلي قدس سره فسمعوا منشدا يقول يا سعتر بري ففهم كل منهم عن الله تعالى مخاطبة خوطب بها في سره بحسب حاله ومقامه فسئل الشبلي عن الواحد منهم وقال ما الذي سمعته يقول قال سمعته يقول اسع تر بري وسئل عن الثاني فقال سمعته يقول الساعة ترى بري وسئل عن الثالث فقال سمعته يقول ما اوسع بري فالمسموع واحد واختلفت افهام السامعين قال الله تعالى يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل وقد علم كل اناس مشربهم فاما الاول هو الذي سمع اسع تر بري فهو مريد دل على النهوض الى الله تعالى بالاعمال ليستقبل الطريق بالجد والاجتهاد فقيل له اسع الينا بصدق المعاملة تر برنا بوجود المواصلة واما الثاني فهو الذي سمع الساعة ترى بري فهو السالك الى الله تعالى فقيل له ترويحا على قلبه لما اوقد نار الشغف الساعة ترى بري واما الثالث فهو الذي سمع ما اوسع بري فهو عارف كشف له عن سعة الكرم فخوطب من حيث ما شهد فسمع ما اوسع بري قال الشيخ صاحب الكتاب رضي الله عنه دعاني بعض الفقراء الى دعوة برقاق القناديل بمصر فاجتمع فيها جماعة من المشايخ رضي الله عنهم فقدم الطعام فحضروا من الاوعية ومنها وعاء زجاج جديد قد اتخذ للبول ولم يستعمل بعد فغرف فيه رب المنزل الطعام فالجماعة ياكلون فاذا الوعاء يقول حيث اكرمني الله تعالى باكل هؤلاء السادات مني لا رضيت لنفسي بعد ذلك محلا للاذى ثم انكسر نصفين قال الشيخ رضي الله عنه فقلت للجمع سمعتم فاعادوا القول الذي تقدم قال فقلت لهم قولا آخر غير ذلك قالوا وما هو قلت كذلك قلوبكم قد اكرمها الله تعالى بالايمان والمحبة فلا ترضوا بعد ذلك ان تكونوا محلا لنجاسة المعصية وحب الدنيا جعلنا الله واياكم من اولي الفهم ولقد ابتلى الله تعالى هذه الطائفة بالخلق خصوصا اهل العلم الظاهر فقل ان تجد منهم من شرح صدره للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم ان الاولياء موجودون ولكن اين هم فلا يذكر له احد الا واخذ يدفعه خصوصية الله فيه طلق اللسان بالاحتجاج عاريا من وجود نور التصديق كما ترى في زماننا هذا من انكار ابن تيمية بقدره الله تعالى فاحذر من هذا وصفه وفر منه فرارك من السبع الضاري جعلنا الله واياكم من المصدقين لاوليائه بمنه وانما ابتلى الله تعالى هذه الطائفة الشريفة بالخلق ليرفع بالصبر على اذاهم مقدارهم وليكمل بذلك انوارهم وليتحقق بالميراث فيهم ليوذوا كما اوذي من قبلهم فيصبروا كما صبر من قبلهم ولو كان كمال القوم موقوفا على اطباق الخلق على تصديقهم

لعلمه الاولى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صدقه قوم هداهم الله بفضله وحرم آخرون حجبهم الله تعالى عن ذلك
فانقسم الناس في هذه الطائفة الشريفة الى قسمين معتقد مصدق ومنتقد مكذب وانما يصدق بعلومهم واسرارهم
من اراد الله تعالى ان يلحقه بهم ولو بعد حين والمعترف بتخصيص الله تعالى وعنايته فيهم قليل لغلبة الجهل واستيلاء الغفلة
على الناس وكراهية الخلق ان يكون لاحد منهم شرف بمنزلة او اختصاص بمنة حسدا من عند انفسهم وقد نطق الكتاب
العزيز بذلك قوله تعالى وقليل ما هم قوله تعالى وما آمن معه الا قليل قوله تعالى وقليل من عبادي الشكور قوله تعالى ولكن
اكثر الناس لا يؤمنون قوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا ونحو ذلك ومن آيس بعموم الناس ان يعلموا اسرار الحق سبحانه في اوليائه وشرف
نوره في قلوب احبائه وجلالة قدرهم عند الله تعالى لم يجعلهم الا مستورين من خلقه وان ظهروا بينهم لانهم ظهروا للناس
من حيث ظاهر علمهم ووجود دلالتهم وبطنوا السر ولايتهم ولكل ولي ستر فمنهم من يكون ستره سم الاسباب ومنهم من
يكون ستره ظهوره بالعزة والسطوة تجلى الحق تعالى عليه والنفوس الضعيفة لا تحتمل صحبة من هذا وصفه وسبب ظهوره
بالعز تجلى الحق سبحانه وتعالى عليه به فاذا تجلى عليه بصفة ظهر بها فاذا غلبت عليه شهود اغلبت عليه ظهور افلا يحجبه ولا
يثبت معه الا من محق الله نفسه وهواه فان من خلصه الله تعالى لا يستغرب ظهوره بالعزة اي ملك اعظم من هذا الملك
هذا ملك اعوزه الملوك وجوزه الا ترى انه لم يزل في كل قطر وعصر اولياء يذل لهم ملوك الزمان ويعاملونهم بالسمع
والطاعة والاذعان ومنهم من يكون ستره كثرة التردد الى الملوك والسلاطين والامراء في حوائج الناس فيقول القصير
الفهم والادراك لو كان هذا وليا لله تعالى ما تردد الى ابناء الدنيا وهذا جور من قائله بل ينظر تردده اليهم مع الزهد مما
في ايديهم والتورع بنور الايمان وقت مجالستهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ولا يقبل هدية من يشفع له الشفاعة
ولا يجوز لهم ان يصحبوا الملوك الا ان يكونوا مسموعي الكلمة عندهم فيشفعوا لمسلم ويدفعوا عن مظلوم او يردوا السلاطين
عن فعل ما يؤدي الى الشناعة عند الله تعالى فلا حرج على من هذا شانه لانه من المحسنين قوله عز وجل ما على المحسنين من سبيل
فلا يتولى على هذا الامر الا من تخلق باخلاق وتحقق به وقد بذل نفسه واذاها في مرضات الله تعالى وعلم وسع رحمة الله تعالى
فعامل عباد الله تعالى بالرحمة الواسعة ممتثلا امره تعالى لقوله عليه الصلوة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
الراحمون يرحمهم الرحمن ومن استتار اولياء الله تعالى قبولهم من الخلق ما يعطون فاذا قبل الرجل منهم ما يعطى صغر عند
الخلق فهم لا يكبر عندهم الا من لا يقبل دنياهم ومن اذا اعطوا رد معاشهم واباء من القبول منهم من زادت محبتهم
اياه وقبولهم له ولعل فاعل ذلك انما يفعله زوالا وزندقة واستيلاء فالقلوب الناس وليتوجهوا اليه بالتعظيم
والتبجيل ولينطلق السنتهم بالثناء عليه وقد قيل من طلب الحمد من الناس بترك الاخذ منهم فانما يعبد نفسه وهواه
وليس من الله تعالى في شيء ومما يضل عقول العموم عن اولياء الله تعالى وقوع زلة يسدد به ممن يتزيى بزيهم او انتسب
الى مثل طريقتهم والوقوف مع هذا حرمان محقق وقد منعه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فمن اين يلزم ان اساء
واحد من الجنس او ظهر منه عدم صدقه في طريقه ان يكون اهل تلك الطريق كذلك كما قلت في ذلك نظم استتار
الرجال في كل ارض • تحت سوء الظنون قدر جليل • ما يضر الهلال في حندس الليل • سواد السحاب وهو جميل •
واشد حجاب يحجب عن معرفة اولياء الله تعالى شهود المماثلة والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب الله به الاكثرين

[illegible]

من الاولين

من الاولين والاخرين كما قال الله تعالى حاكيا عنهم ان هو الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون وقال تعالى
مخبرا عنهم ابشرا منا واحدا نتبعه قوله تعالى ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق واذا اراد الله تعالى
ان يعرف بعض عبيده بولي من اوليائه طوى عنه بشريته واشهده وجود خصوصيته وانما حكمة الله تعالى اقتضت
عدم اتفاق الخلق كلهم على قبول احد منهم كما بينا وايضا الامر آخر وهو انه لو كان الخلق كلهم مصدقين لهم لفاتهم الصبر
على تكذيب المكذبين لهم ولو كان الخلق كلهم مكذبين لهم لفاتهم الشكر على تصديق المصدقين لهم فاراد الحق تعالى بحسن
اختياره لهم ان يجعل الناس فيهم كما قلنا قسمين معتقد مصدق ومنتقد مكذب ليعبدوا الله عز وجل فيمن صدقهم
بالشكر وفيمن كذبهم بالصبر والايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فاياك ان تصغي الى هذه الطائفة
المستهزئين لئلا تسقط من عين الله تعالى وتستوجب المقت من الله تعالى فقد قيل من قعد مع هذه الطائفة وخالفهم
في شيء مما يتحققون به نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه ومن اخبر عما يحس به لا يجوز للسامع النزاع فيما اخبر به
بل يجب عليه التصديق به ان كان مريدا او التسليم ان كان اجنبيا فان علومهم لا تقبل المنازعة لانها وراثة نبوية
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نوزع عنده عندي لا ينبغي التنازع وذلك لان المعارف الالهية والاشارات
اللطيفة الربانية خارجة عن مدارك العقول من كون العقول ناظرة لا من كونها قابلة فلم يبق فيها الا الكشف
وما انكر احد موجودا من الوجود شيئا الا لجهله به ومن جهل شيئا انكره وعاداه وان انكاره من الوجود فيجب ان يعتبر
منكر انكاره ليخرج عن طور المحمود ووباله يعود على المنكر وصاحبه مسعود بما حصل عليه فان هؤلاء القوم جلسوا
مع الله تعالى على حقيقة الصدق والتصديق والتسليم والاخلاص والوفاء ومراقبة الانفاس مع الله تعالى قد سلموا قيادهم
اليه والقوا انفسهم سلما بين يديه وتركوا الانتصار لنفوسهم حياء من ربوبيته واكتفاء بقيوميته فقام لهم فيما
يقومون لانفسهم وكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغالب لمن غالبهم كما قال تعالى من آذى لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ولما علم الله تعالى في هذه الطائفة بدا بنفسه فقضى على قوم اعرض عنهم فنسبوا اليه الزوجة والولد فاذا قيل
في صديق من هذه الطائفة انه زنديق او محقق انه غوي فان ضاق الصديق والمحقق ذرعا ناداه الحق تعالى في سره
يا هذا الذي قيل فيك هو وصفك لولا فضلي عليك وقد قيل فيما لا يليق بجلالي وقد قيل في حبيبي ما لا يليق برتبته
ولكن داوينا ضيق صدره الحاصل من اقوالهم بدواء نافع جدا فتداو به ايضا فانه يشرح صدرك الم تسمع قولي
اياه ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
بذاطت الهي ودواء نافع رباني نافع لازالة ضيق الصدر الحاصل من اقوال الاغيار اهل الانكار والاغترار وحصول
الانشراح بشهود وحدانية نور الانوار ومشاهدة سر الاسرار واعلم ان التسبيح هو تنزيه الله تعالى عما لا يليق بكماله
بالثناء وبالامور السلبية عليه ونفي النقائص عن الجناب الاطهر كالتشبيه والتحديد والتقييد والتحميد هو الثناء
على الله تعالى بما يليق بجلاله وجماله وهما مزيلان لمرض ضيق الصدر الحاصل في كلام اهل الانكار وشهود رؤية
الاغيار والسجود هو اظهار العبد عن طلب العلو والرفعة وهو اشارة الى فناء العبد عن صفة العلو ولهذا
المعنى يقول العبد المسبح في سجوده سبحان ربي الاعلى وبحمده والعبودية هو اظهار التذلل والبعد عن طلب العز
وهو اشارة الى فناء العبد ذاتا ووصفا وهما موجبان لخلع الثوب والعلو والعز والذل والمشي الى ربه بقواه وعقله

واسجد واقترب كما قال تعالى ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الحديث
والنوافل من اشارة الى فنائه نفسه عند شهود رؤية ربه واليقين هو من يقين الماء في الحوض اذا استقر اشارة الى
سكون واستقرار واطمئنان اذا اضيف الى العقل والنفس يقال له علم اليقين واذا اضيف الى الروح الروحاني يقال له
عين اليقين واذا اضيف الى القلب الحقيقي يقال له حق اليقين واذا اضيف الى السر الوجودي يقال له حقيقة حق
اليقين ولا يجمع هذه المراتب كلها الا الكمل من الرجال شرح الله صدورنا بنور الايمان وشهود الاحسان
وجعل ما نقوله ونسمعه حجة لنا لا علينا وجعلنا واياكم من عباده المهتدين الدائمين على حب الباقين على
وده المنعمين بقربه وافرغ علينا من نور عنايته وجعلنا من اهل ولايته بلطفه ومنّه وكرمه آمين
والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه اجمعين م

تم ترتيب على يد الكاتب

هذا هو آخر شرح القسم الثاني في تعديل العلوم وهو علم الكلام شرحه مؤلف المتن
وهو الفاضل العلامة صدر الشريعة رحمه الله تعالى وشكر سعيه

ثم ختم الكتاب بقوله آمين فهو تحقيق التثبت على الصراط المستقيم وهو صراط الله تعالى الى طريق المسير والمصير اليه
وذلك بالعروج على مقامات العارفين فلنذكر طرفا من ذلك قائلا نظم احب الصالحين ولست منهم لعل الله يرزقني صلاحا
يجب ان يعلم اولا معنى النفس والقلب والروح ونحوها كالصدر والسر فالنفس هي النفس الحيوانية والروح الجوهر
العلوي وله اسماء بحسب مراتبه ففي مرتبة كماله في القوة النظرية والعملية يسمى عقلا او كماله فيهما عقل اعلم ان للروح
العلوي قوتان احديهما نظرية وهو قوة ادراك المعقولات سواء لا يتعلق به العمل ككونه واحدا او يتعلق به العمل نحو
العدل حسن والظلم قبيح والثانية عملية وهي قوة تسلط على البدن ليحركه الى ما هو خير وعما هو شر فاذا كمل في كلتي
القوتين يسمى الروح عقلا او كماله في القوتين يسمى عقلا فان العقل لفظ مشترك بينهما ثم بين كماله في القوتين فقال
وكماله في النظرية توسطه بين الخبث والغباوة وهو الحكمة وقيل للافراط في القوة النظرية كمال اختلف في ان
التوسط في القوة النظرية كمال او الافراط كمال فقال البعض التوسط كمال وقال البعض الافراط كمال فان القوة النظرية
كلما كان اقوى وهي القوة القدسية كان الانسان اكمل لكن في المتن اختار ان التوسط كمال فقال اقول لا بل
التوسط كمال وهو اعمال النظر الصحيح في محله وكبح عنان الفكر في غير محله لئلا يقع في المهالك ووقوع الفلاسفة
في افكارهم في صفات الله تعالى واحوال الآخرة لاستنكافهم عن التقليد فيما لا طريق الا هو اعلم ان التفريط في
القوة النظرية وهو الغباوة والحمق منقصة عظيمة وكذا الافراط وهو التوغل في الفكر حتى جاوز حده منقصة
ايضا بل التوسط كمال وذلك التوسط في امرين احدهما في نفس تلك القوة فانها تجب ان تكون في حد الاعتدال
غير بليد وايضا غير حديد في غاية الحدة فان غاية الحدة يجعله كثير العثار جموحا خارجا عن سواء الطريق شارعا
فيما ليس من شانه فان للروح قوى اعلى من القوة النظرية فالتوغل في الادنى يوجب اهمال ما هو اعلى وهذا اسرّ
انزال

انزال المتشابهات وقد ذكرت في شرح التنقيح هناك كلمات فعليك بمطالعتها والثاني في محل الفكر اي المعلومات
فيجب ان لا يعمل الفكر في غير محله وهو اما ادنى مما هو محل الفكر او اعلى من ذلك فالاول كالتوغل في الفكر في
البديهيات كبطلان التسلسل فانه بديهي تشهد به العقل فلم يقنعوا بذلك وارادوا ابطاله بالبرهان فعجزوا عن
ذلك فوقعوا في الشك في وجود الصانع والثاني كالفكر في صفات الله تعالى واحوال الآخرة فانها معلومات
لا يطلع عليها الا بالمشاهدة والتجلي فاعمال الفكر فيها يوقع في الضلالة والجهالة وفي العملية ان يقوى على النفس
اي النفس الحيوانية ويقهرها جارية على مقتضاه وهو توسط حق الشهوة بين الافراط وهو الشره وبين التفريط
وهو الخمود وذلك اي التوسط هو العفة وتوسط قوة الغضب بين الافراط تهور والتفريط وهو الجبن وهو
اي التوسط الشجاعة قد مر في بحث الحواس الباطنية ان للنفس الحيوانية قوة شهوة وقوة غضب فكمال القوة
العملية للروح العلوي ان يقوى على النفس الحيوانية ويجعل قوتيه جاريتين على مقتضى الروح العلوي ومقتضاه
ان يكون كل واحدة من القوتين متوسطة بين الافراط والتفريط كما في المتن فاعتدال هذه الثلثة هو العدالة
هذه امهات مكارم الاخلاق وهي الحكمة والعفة والشجاعة والعدالة وسياتي ما يتولد منها اي في تفصيل
شعب الايمان فالاعتدال في هذه الامور صحة النفس وهو الصراط المستقيم الذي هو ادق من الشعر في احد جانبيه
نارها تتوقد نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة وفي الآخر زمهرير فمن ثبت على هذا الصراط جاز على
الذي هو طريق الجنة ثم في مرتبة الانشراح بالاسلام تسمى صدرا هذا عطف على قوله ففي مرتبة كماله في القوة النظرية
والعملية يسمى عقلا قال الله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهذه المرتبة اعلى من
العقل اذ في مرتبة العقل ليس الا العلم الاستدلالي بوجود الصانع بحيث حصل التصديق الايماني كما عرفت في بحث الايمان
وفي هذه المرتبة زاد على ذلك التصديق شيء آخر وهو الانقياد والاذعان لعظمة الله تعالى فاللام في للاسلام اما لام
الغرض فشرح الصدر يكون مقدما على الانقياد واما لام تعليل لا غرض فشرح الصدر جزاء الانقياد فمعنى الاول
شرح الله صدره ليحصل له الانقياد ومعنى الثاني شرح الله صدره لانه اسلم وانقاد فالاول سبيل المجذوب فان
شرح الصدر مقدم على الانقياد قال عليه الصلوة والسلام اذا دخل النور القلب انشرح وانفسح ثم ذكر علامته
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار السرور فان نور الله تعالى اذا ظهر انقاد كل شيء لعزته وكان ظهور
النور وشرح الصدر مقدمين على الانقياد فهو طريق المجذوب والثاني سبيل السالك فانه اذا جاهد نفسه
وقلّ كلمتها صار متهيئا لقبول نور الله فالانقياد هنا مقدم على دخول النور فيكون طريق السالك ثم مرتبة
كمال الايمان يسمى قلبا فالايمان هنا ما عبر بقوله انما المؤمنون الذين الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا الآية بتمامها
قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فالايمان هو التصديق القلبي شجرة لها
اصل راسخ وهو اليقين الاستدلالي وقد يكون بلا اصل راسخ كايمان المقلد ثم لها بضع وسبعون شعبة كما في الحديث
قال عليه الصلوة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق
والحياء شعبة من الايمان واعلم انه لم يصل اليّ من كلام المتقدمين والمتاخرين تفصيل تلك الشعب وها انا فصلتها

بتوفيق الله تعالى راجيا ان يكون الهاما رحمانيا لا القاء شيطانيا على انى استخرجتها عن فحوى الحديث وعن الاحاديث
الاخر لا عن مجرد الرأى والحسبان وتلك الشعب منشعبة عن ثلثة اغصان عظام اعلاها المعاملة مع الله تعالى
والاوسط المعاملة مع نفسه ليتيسر الاعلى والادنى مع الخلق ليتهيأ الاوسط اعلم ان هذه الاغصان الثلثة علمت
من قوله فافضلها قول لا اله الا الله وهذا من قبيل الغصن الاعلى ثم قال وادناها اماطة الاذى عن الطريق هذا من قبيل
الغصن الادنى ثم قال والحياء شعبة من الايمان هذا من قبيل الغصن الاوسط فان الحياء هو الانزجار عن المقابح
من الاخلاق الباطنة وهو من قسم تزكية النفس فهو المعاملة مع نفسه وهذان لا بد ان يكونا لوجه الله تعالى
اى المعاملة مع نفسه والمعاملة مع الخلق يجب ان يكون لوجه الله تعالى فيكون من شعب الايمان حتى لو كان للاغراض
الدنيوية فهما بمعزل عن شعب الايمان فهذا للمبتدى المستكمل اى كون المعاملة مع الخلق غصنا ادنى انما هو
بالنسبة الى المبتدى المستكمل فان الاشتغال بالخلق نقصان له بخلاف المنتهى المكمل فان الاشتغال بالخلق
وهو تكميل الخلق ليس هو الغصن الادنى للايمان قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس الاية بتمامها وما
ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا تقديره وما ارسلناك الا بشيرا ونذيرا للناس كافة اورد هذه الاية لبيان
ان الاشتغال بالخلق للمكمل ليس من شعبة ادنى للايمان بل هو منصب فى غاية بعد بلوغ المنزلة التى هى غاية الكمال وهى
النبوة فالاشتغال بالخلق لا يشغله عن الله تعالى ثم كل غصن اربع وعشرون شعبة اما الاولى اى المعاملة مع الخلق
اعلم انه لما جعل اماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان وقد جاء ايضا من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وجاء فى الوالدين وصلة الرحم احاديث كثيرة فهم ان شعب هذا الغصن
بحسب اصناف الخلق وكل من هو اقرب فرعايته اولى قال عليه الصلوة والسلام ابدأ بنفسك ثم بمن تعول فلهذا
قسمت اصناف الخلق بحسب القرب والبعد فاخذت من الابعد حتى انتهى الى الاقرب فحصل اربعة وعشرون
فراعى حق جميع ما خلقه الله تعالى من حيث انه مظهر صفته الخالقية فاستحسن اماطة الاذى عن الطريق لا لمجرد انه دفع
الاذى عن الحى بل لانها ستر مخلوق الله تعالى عن نظر الخلق لئلا يقبح فيكون هذا رعاية مخلوق الله تعالى جمادا كان او
غير جماد ثم حق النباتات فانها مظهر الرحمة قال الله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله فلا يستحسن قلع ما فيه حيوة
نامية ثم الحيوانات وان كانت موذية فان قتلت لدفع الشر ينبغى ان لا يعذب ثم حيوان لا يؤذى
بدفع الاذى الا ما خلق الله لينتفع بها الانسان فينتفع به بقدر الحاجة ثم الانسان وان كان كافرا
حربيا بارادة ان يهديه الله وبان يقتل بلا تعذيب ومثلة اى يراعى حقه بارادة ان يهديه الله تعالى
ثم كافر لا يقاتل كالذمى والمستأمن فيراعى حقه بان لا يؤذى باليد ولا باللسان ثم الغلب على ما كان
من البغض لله وارادة ان يهديه الله تعالى ثم المسلم الشرير المحارب للمسلمين كالبغاة وقطاع الطريق ثم
المسلم الشيطانى النفس وهو ان يكون خبيث النفس موذيا بالطبع كالاعونة يدفع شرهم مع رعاية حق
الاسلام بالنصيحة ثم المسلم السبعى النفس وهو ان يكون فيه قوة غضبية لكنه سليم النفس ليس فيه خباثة
شيطانى النفس كالترك وامثالهم بان يؤدب بالسياسات ويجعل عدة لدفع الكفار كالكلب يدفع به شر
الذئب ثم المسلم البهيمى النفس اى الفاسق بان يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقام عليه الحدود

ويعلم

ويعلم ما ينتفع به ويتقى عن صحبة هؤلاء ثم المسلم الصالح بالمودة وبان يراد احسن مما يراد لنفسه قال الله تعالى
ويؤثرون على انفسهم الاية وبالامتناع عن ايذائه يدا ولسانا وقلبا وايصال النفع اليه كذلك اى يدا
ولسانا وقلبا دينيا ودنياويا ثم المسلم الذى به ضر كالالم والمرض والغم والخوف والجوع والفقر بكشف
الضر عنه ثم المسلم المظلوم بدفع الظلم عنه وجزاء ظالمه ثم المسلم المحتاج الى الاعانة بان يعان ثم المنعم
بشكر نعمته ثم الضيف باكرامه ثم الجار بان يتفقد ولا يؤذى برائحة الطعام ثم الذى وعد بخير بانجاز
موعده ثم الاصحاب والخلان بالتخلق وطلاقة الوجه ثم الخدم والعبيد والرعية بالمعدلة وبان لا يقتر عليهم ولا
يكلفون بالمشاق ثم الاهل بحسن العشرة ثم الاقرباء بالصلة ثم اولاده بالشفقة والتاديب ثم الوالدين
بالبر وترك العقوق ثم اجلال الله وذكر الله بالتعظيم والاجلال فهذه شعب هذا الغصن ولها فروع كرعاية
حق المسلم الصالح فان فروعها كثيرة اذ هى تتنوع على ما ذكر وهو قوله بان يراد له احسن مما يراد لنفسه اى
ثم لانواعه اصناف فان الامتناع عن ايذائه يدا اصناف الامتناع عن قتله وضربه واخذ ماله ثم الامتناع
عن ايذائه لسانا اصنافه الاعراض عن تعرض الاعراض والاجتناب عن النميمة والغيبة والعنف فى الكلام
ثم الامتناع عن ايذائه قلبا من اصنافه الاحتراز عن العداوة والحسد والحقد ومنها العفو وكظم الغيظ ثم ايصال
النفع اليه يدا اصنافه الامانة وبذل المال ولسانا التعليم والحث على الطاعة والقول الذى يسره وقلبا المحبة
والوقار والشفقة والمرحمة ونحوها واما الاوسط اى الغصن الاوسط وهو المعاملة مع نفسه فاعلم ان
الحواس الظاهرة خمس واما الباطنة فالمعتبر عنها مندرج تحت قوة الروح وسياتى اعلم ان ما هو المعتبر هنا
من الحواس الباطنة القوة المفكرة فاما البواقى كالحس المشترك ونحوه فلا يتعلق به شئ مما نحن فيه لان ارتسام
المحسوس فى الحس المشترك والخيال غير اختيارى وكذا البواقى فلا يتعلق به الامر والنهى بخلاف الحواس الظاهرة فان
النظر وتركه كل منهما اختيارى وكذا البواقى واما ما يتعلق بالقوة المفكرة من الحواس الباطنة فمعتبر لكنه مندرج
تحت قوة الروح وسياتى ان للروح قوتين نظرية وعملية ثم ياتى ان تهذيب القوة النظرية بالتعلم والتفكر
فى الاء الله تعالى ثم قوة الشهوة التى يحتاج اليها فى الحيوة ومن شهوة المطعم والملبس والمسكن ثم التى يحتاج
اليها فى بقاء النسل ثم القوة الغضبية ثم للروح قوتان نظرية وعملية ثم اللسان ثم الجوارح فهذه
اثنا عشر ولكل طرفان ما ياتى وما يذر فتهذيبها اربع وعشرون شعبة تهذيب القوة الباصرة ان ينظر
الى ما يحب او يحل النظر اليه وكذا فى القوة السامعة والذائقة واللامسة فهو ظاهر واما فى القوة
الشامة فان الريح الطيب قوت الروح وقال عليه الصلوة والسلام حبب الى الطيب والنساء
وقرة عينى فى الصلوة فيجب رعاية القوة الشامة فيما ياتى ويذر اما فيما ياتى فان الطيب يوم العيد
مستحب واستنشاق نسيم السحر لاسيما فى الربيع له تاثير فى تهييج الوجد وان للعشق فيه شغلا عظيما
واما فيما يذر فينبغى ان يحترز عن الروائح الكريهة وروائح المحرمات وقال عليه الصلوة والسلام من اكل من
الشجرتين فلا يقربن مصلانا اى الثوم والبصل وكذا يجب تهذيب القوى واللسان فيما ياتى ويذر
ثم لها فروع فان الشهوة الاولى اما شهوة الطعام وتهذيبها باكل الحلال والاجتناب عن الحرام والشبهة

والاقتصاد وهو ترك الاسراف والاحتراز عن التنعم في الماكل والمشرب واما شهوة اللباس فتهذيبها بستر
العورة والاجتناب عن الزينة واما المسكن فيجب الاحتراز عن التفاخر بالابنية الرفيعة ثم ذلك كله محتاج
الى المال فلابد من الكسب الحلال او ترك ثقة بالله تعالى والاول بالمعاملة فيجب المسامحة فيها وترك المماكسة
ذكر في المتن ان تهذيبها اربع وعشرون شعبة ثم ان لتلك الشعب فروعا اراد بالفروع اقسامها فتهذيبها
بما يجب الاتيان به شعبة وبما يجب ان يترك شعبة اخرى وذلك التهذيب انما يتحقق بالاتيان او الترك في
الاقسام المذكورة فلهذا قال وتهذيبها باكل الحلال والاجتناب عن الحرام الى آخره والتي لبقاء النسل
فتهذيبها بالنكاح والاحتراز عن السفاح والتوسط في قضاء الشهوة والاحتراز عن خضراء الدمن قال
عليه الصلوة والسلام اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المراة الحسناء في منبت السوء خضراء
الدمن اضافة الصفة الى الموصوف تاويله خضراء من الدمن اى الخضراء التي هي دمن وهذا تشبيه في غاية الحسن
فان الدمن البالية التي ارتحل اهلها واخضرت الدمن ترى حسنة لكن ليس هناك احد يؤلف به فكذا المراة الحسناء
التي لا يكون لها افعال حسنة واخلاق مرضية يؤلف بها واما الغضبية فبالتوسط اى واما القوة الغضبية
فتهذيبها بالتوسط بين الخيلاء والتذلل في مرحمة الهوان فان قلت في تهذيب القوة الغضبية احدهما
فيما ياتي والآخر فيما يذر فذكر ما ياتي وهو التوسط فاين الشعبة الاخرى قلت قد فهم من الاتيان بالتوسط ترك
الطرفين فلم يذكره ومنه اى من تهذيب القوة الغضبية ما يتعلق بالغير كالتواضع وترك في المحل قال
عليه الصلوة والسلام التكبر على المتكبر صدقة فاراد في المتن بالخيلاء الكبر الذي لا يكون بالنسبة الى الغير والمراد بالتكبر
في الحديث ما يكون بالنسبة الى الغير والعفو وكظم الغيظ وقد مر وهو قوله ومنه العفو وكظم الغيظ والنظرية
اى تهذيب القوة النظرية بتعلم ما ينفع والتفكر في آلاء الله تعالى والاجتناب عن علم لا ينفع وتفكر لا يفيد
قال عليه الصلوة والسلام اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يستجاب وقد نقل تفكروا في
آلاء الله تعالى ولا تتفكروا في ذات الله تعالى واللسان بالصدق ومجانبة الكذب واللغو والهزل وما لا يعنيه وقس البواقي
قد ذكر ان تهذيب الحواس الخمس بحسب ما ياتي ويذر عشرة وتهذيب شهوة بقاء النسل اثنان وكذا تهذيب القوة الغضبية
اثنان وتهذيب القوة النظرية للروح اثنان وتهذيب قوتها العملية اثنان ايضا احدهما ان يقهر النفس الحيوانية
بحيث يحفظها على التوسط بين الافراط والتفريط والثاني ان يحترز عن الطرفين بان لا يكون مقهورة لها ولا
ايضا يتوغل في القهر بحيث يهلكها فهذا غير مذكور في المتن فيكون من جملة ما قال وقس البواقي وتهذيب اللسان
بحسب ما ياتي ويذر وهو اثنان ايضا وهو غير مذكور في المتن ايضا ولها فروع كثيرة فان افعال الجوارح كثيرة
فصار المجموع اربعة وعشرين واما الاعلى اى الغصن الاعلى وهو المعاملة مع الله تعالى فانه تعالى اذا اراد تكميل
عبد شرفه بالتصديق ثم بالاعمال بواسطة كلامه اى الامر والنهي وعدا ووعيدا صادرين من لطفه وقهره
اى امر باشياء ووعد على فعلها الثواب وهذا من صفات اللطف ونهى عن اشياء واوعد على فعلها العقاب
وهذا من صفات القهر فلما امتثل يتعطر مشام القلب من صفات اللطف والقهر ويتضوع انوارها جمع النَور
بفتح النون وهو الطلع ويتنور زجاجته بنور انوارها جمع النُور بضم النون فانه اذا امتثل الامر بناء على

وعد

وعد الثواب وامتثل النهي بناء على الوعيد بالعقاب ثم الثواب اثر اللطف والعقاب اثر القهر فارتقى
من الاثر الى المؤثر فتعطر مشام قلبه بشميم من صفات اللطف والقهر ثم يتجلى له تلك الصفات الى ان
يتجلى الذات اى يتدرج وصول شمة من صفات اللطف والقهر الى ان يصل الى تجلي تلك الصفات
ثم يتدرج تجلي الصفات الى تجلي الذات فانظر الى دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعوذ بعفوك
من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك كيف ارتقى من اثر صفات اللطف
والقهر وهو العفو والعقاب الى تلك الصفات حيث قال واعوذ برضاك من سخطك ثم ارتقى من
رؤية الصفات الى رؤية الذات فقال واعوذ بك منك كما قال ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل
قد مر هذا الحديث في فصل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فاطلبه ثمة ففي هذا الحديث بيان ان العبد يصل
باداء العبادات الى مرتبة التجلي والاول اى تعطر مشام القلب كوجدان ريح قميص يوسف عليه السلام
فقد قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري انما اورد هذا الحديث الالهي لبيان ان صفات الله تعالى
بالنسبة الى الذات بمنزلة الثوب بالنسبة الى البدن فوجدان شميم تلك الصفات كوجدان ريح قميص يوسف
والثاني اى تجلي الصفات بمنزلة القاء القميص على وجهه والثالث اى تجلي الذات بمنزلة
رفع ابويه على العرش فبعد التصديق اوجب الاقرار بالوحدانية ثم العبادة البدنية وهي الصلوة ولا
بد لها من الطهارة قال النبي عليه الصلوة والسلام الطهور شطر الايمان ثم المالية وهي الزكوة والعبادة
لا تصفو الا بترك الشهوات اى الصوم ثم لا تتم الا بعبادة مشتملة على الثلثة وهي الحج المراد بالثلثة العبادة
البدنية والمالية وترك الشهوات فانه الخروج من الاهل والمال وقصد البيت الحرام بواد غير ذي زرع وهو
انموذج من كون الملائكة حافين حول العرش فان الطواف حول البيت انموذج من ذلك ومن احوال الآخرة
فانه انموذج سفر الآخرة والانقطاع عن المسكن والاهل وحشر الناس حفاة عراة واجتماعهم في المحشر ثم
سر العبادة التوجه الى الله تعالى بلا اشراك قال الله تعالى اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين فلابد من التوبة والانابة الى الله تعالى فان التوبة طهارة الباطن عن لوث المعاصي
هذا توبة العوام واما توبة الخواص فالطهارة عن لوث الحدثان فان كل ما هو حادث فهو حدث لا بد من
الطهارة عنه فالتوبة طهارة الباطن وباطن الطهارة ثم الانابة هو الرجوع الى الله تعالى والتوجه اليه وهي
باطن الصلوة وللصلوة باطن اخفى لكن ذلك في صلوة المقربين وكلامنا فيما هو من شعب الايمان ويلزمها
التقوى اى يلزم التوبة التقوى قال عليه الصلوة والسلام المتقي من يتقي الشرك فتقوى الخواص الاتقاء
عن الشرك الخفي والتقوى هي باطن الصوم الا ترى ان الله تعالى ذيل آية الصوم بقوله كذلك يبين الله آياته
للناس لعلهم يتقون وتمامها بصرف الرغبة عما سواه وهو الزهد فالزهد باطن الزكوة فان في الزكوة
صرف الرغبة عن شيء من محبوبات نفسه وهو المال بالصرف الى الفقير فيلزمه الفقر وهو باطن الحج
الا ترى ان الحجاج انقطعوا عن المسكن والاهل واخذوا زي الفقراء حفاة عراة شعث الرؤس غبر الوجوه
طائفين حول البيت سائلين فلابد من الصبر على الشدائد ثم اعلم ان فهم الخطاب وهو الامر والنهي

ما ليتيقن بالوعد والوعيد اوجبا الفعلية كالصلوة ونحوها والتركية كالصوم لكن المعاملات الباطنة لا توجد الا بدخول نور الله تعالى في الباطن فاذا دخل اوجب التوبة ثم الانابة قال الله تعالى توبوا الى الله تعالى وانيبوا الى ربكم وفي قوله في التوبة الى الله وفي الانابة الى ربكم معنى غامض وهو ان الوهية اظهر الاشياء فالالوهية اظهر الاشياء وابطنها فنورها اول الانوار واظهرها وتجليها آخر التجليات وابطنها وفيما بينهما انوار الصفات وتجلياتها فاذا ظهر اثر من نور الوهية اوجب التوبة ثم بعد ذلك يظهر نور ربوبية اذ ربوبية اخفى من الوهية فعند ظهوره يظهر الانابة اليه بربيه فقوله تعالى الحمد لله رب العالمين اوجب ذلك ثم قوله الرحمن الرحيم اكده لان كونه رحمانا رحيما اوجب قبول التوبة والعفو عما مضى ثم ظهور نور كونه مالك يوم الدين وهو اخفى من نور الالوهية والربوبية اوجب التقوى والزهد فاول التقوى الاتقاء من النار قال الله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وقال قوا انفسكم واهليكم نارا واوسط التقوى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وآخرها قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته وكلاهما فيما هو من شعب الايمان وهو الاول واول الزهد ترك الدنيا لنيل ثواب الآخرة وهذا من شعب الايمان فعلم ان التقوى والزهد اللذين هما من شعب الايمان ناشيان من ظهور نور كونه مالك يوم الدين ثم اذا كان ربا للعالمين ومالك يوم الدين تحقق انه الغني الاكبر فيحقق الفقر وتحقق سر قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد على وفق سورة الفاتحة ثم النور الحاصل في الصدر من الالوهية والربوبية والرحمة وكونه مالك يوم الدين اوجب الصبر على البلاء فان كونه مالكا بجميع هذه الامور رحمانا رحيما اوجب ان يوفي الصابرين اجرهم بغير حساب فالذات الموصوف بهذه الصفات يحق العبادة والعبودية له ظاهرا وباطنا ويحق ان يستعان فقال اياك نعبد واياك نستعين ثم بعد ذلك يتوارد الاحوال ويصير الايمان العلمي ذوقيا كما قال تعالى وحبب اليكم الايمان الكلام بتمامه قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال عليه الصلوة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وقال صاحب القيصين لا تجد حلاوة الايمان ومرادهم بالحال الوارد الوهبي وبالمقام الكسبي فان لكل كسبي وهبيا وقد يقال للوارد المتحول حال وللمستقر مقام فاذا توضأ القلب بماء التوبة وتمضمض وتنشق نهيا لاستنشاق روائح القدس شبه وصول الروح من جناب القدس الى القلب بوصول الرائحة الطيبة الى المشام فاثبت للقلب مشام على سبيل الاستعارة ثم لابد تطهير ذلك المشام بوصول ذلك الروح فذلك التطهير استنشاق وحاصله تطهير القلب وانما ذكر المضمضة لان القلب جسم يصير حيا ناطقا فاثبت له بالاستعارة فما ولابد من تطهيره ليصح منه النطق بذكر الله تعالى فلما شبه وصول ذلك الروح بوصول الرائحة الطيبة اورد في ايام دهركم هذا الحديث مؤيدا لهذا التشبيه قال عليه الصلوة والسلام ان لربكم نفحات الا فتعرضوا لها من صفتي اللطف والقهر ظهر حال الرجاء والخوف ومن الحيوة حيوة القلب لكنها ليست شعبة واحدة بل جامعة للشعب فالحيوة صفة من صفات الذات لكنها صفة مستتبعة لكثير من الصفات كالعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام فاذا وصل الى القلب نفحة من حيوة الله تعالى صار القلب حيا بحيوة القلب استتبعت الشعب التي تنشأ من صفات الاحياء فلم تكن شعبة واحدة بل مستجمعة لما ياتي

وهو

وهو ما قال ومن العلم المراقبة ومن السمع الذكر ومن البصر الحياء وهذا الحياء غير ما ذكر ومن الارادة الرضا ومن الكلام الحكمة ومن افاضة نعمة الجود وهو الخلق الشكر ومن كونه رازقا التوكل ومن الوحدانية الاخلاص ومن الجمال المحبة فهذه كمال الايمان قال عليه الصلوة والسلام من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان فالحب لله من لوازم حب الله انما قال هذا لاثبات ان حب الله كمال الايمان قال في حديث كمال الايمان الحب لله والحب لله من لوازم حب الله فاذا حصل حب الله كمل الايمان لان الحب له حاصل هنا فان قلت اذا كان كمال الايمان بهذا فلم جعل افضل الشعب قول لا اله الا الله قلت لانه كلمة التوحيد الهادمة لبنيان الكفر فلها رتبة الاولية وعرق من الاصالة فان الايمان عند البعض التصديق والاقرار فيكون بهذا الاعتبار اصلا وايضا الاقرار في الاحكام الدنيوية اصل فالمحبة وان كان كمال الايمان لكنها متفرعة على القول بكلمة التوحيد فالاصل يكون افضل فقد قيل في فوائح الجمال للشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله روحه اول المحبة طلب المحبوب للنفس ثم بذل النفس له ثم نسيان الاثنينية ثم الفناء في الوحدانية فالاول للنفس وقد قيل كمال الايمان هذا والظاهر انه الثاني وهو للقلب وقد قيل كمال الايمان هذا والظاهر انه الثاني لقوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون فقوله انما المؤمنون مبتدا فان كان قوله الذين امنوا خبر المبتدا فالمعنى ان الذين كمل ايمانهم هؤلاء وهم المجاهدون في الجهاد ببذل النفس فيكون بذل النفس هو كمال الايمان وهو المرتبة الثانية من المحبة وان كان قوله الذين آمنوا صفة للمبتدا واولئك هم الصادقون خبر المبتدا ومثل هذا الكلام للحصر فغيرهم لا يكون من الصادقين فلا يكون كامل الايمان وقد قال عليه الصلوة والسلام لا يكمل ايمان امرء حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين قالوا هو اي القلب ولد الروح والنفس والمراد انه نتيجة تالفهما فاذا تالفا والروح زوج قوام على النفس فاهلها ظهر صفات الروح ومن المحبة والمعرفة وغيرهما متقويا بصفات النفس من العجلة وسرعة الصعود للنارية فصار المحبة عشقا محرقا ذا اشتياق وعدم اصطبار عن المحبوب ففي هذه المرتبة يسمى قلبا لتقلبه كريشة في فلاة يقلبها سموم القهر ونسيم اللطف فالمحبوب رب محبته بهذين يقتله ويحييه ويحرقه بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة ففي فؤاد المحب نار هوى اي نار الجحيم ابردها ثم يدخله في نهر الحيوة ويداويه اي يحييه بماء حيوة لطفه ويداوي حرقته فالانسان هو الذي يتحمل هذه الشدائد بطيب نفسه وسعة قلبه يسمى هذا المسكين ظلوما جهولا قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ثم يزيد حتى يصير استيلاء المحبوب على باطنه منسيا نفسه فهو نسيان الاثنينية وهذا الاستيلاء مشاهدة وهو للستر ومنه ما قيل كنا نرى الله في ذلك المقام روى ان ابن عمر رضي الله عنه كان في الطواف فسلم عليه واحد فلم يجبه فقيل له هذا بعد الطواف فقال كنا نرى الله في ذلك المقام وكان قوله عليه الصلوة والسلام ان تعبد الله كانك تراه اشارة الى هذا وقوله فان لم تكن تراه فانه يراك مراقبة قال عليه الصلوة والسلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول كان المراد انه يجب ان يكون عبادة الله تعالى عبادة مشاهدة فان لم يكن هذا فلا اقل من ان يكون على وجه يتيقن انه يراك فالاول مشاهدة والثاني

الذي هو للروح وفي التعرف ان بعض الصوفية ادعوا الرؤية واطبق المشايخ على تضليله واختلف في
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المسرى والجمهور على انه لم يره والبعض على انه راه بقلبه لقوله ما كذب الفؤاد ما راى
والعلم عند الله تعالى ثم اعلم ان القسمة الاولية على نفس وقلب وروح على قسمة العالم الكبير كما مر في تعديل
مباحث كونه مالك يوم الدين ان العالم ثلثة الظاهر وهو الجسماني ثم الباطن ثم باطن الباطن فالطبه
ثمة فالانسان انموذج من العالم الكبير فوضع فيه تلك الثلثة فلهذا انكشف الملكوت كما اخبر حارثة رضي الله عنه
في مرتبة القلب قال عليه الصلوة والسلام لحارثة كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا فقال لكل
حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكاني انظر
الى عرش ربي بارزا وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون والى اهل النار يتعاوون فقال عليه الصلوة والسلام
عرفت فالزم وقال عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فالثانية ولادة القلب لكن في
كل واحد انجذاب لاخر كل مرتبة وطور وامتزاج واشتباك باول ما فوقه فاخر العالم الظاهر له امتزاج باول المتوسط
واخر المتوسط له امتزاج باول العالم الروحاني وكذا الاخر كل طور امتزاج باول طور فوقه قال تعالى ومزاجه من تسنيم
قال تعالى في سورة المطففين ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من
رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون
فالابرار يسقون من رحيق مزج به من عين ارفع وهي التسنيم وهو العين التي يشرب بها المقربون
فثبت ان المقام الادنى له امتزاج بالاعلى وفيه شمة مما فوقه ليشتاق الى ما فوقه ولا يقنع بالادنى
فلا استقرار لمقام الادنى فيه حال من الاعلى فصاحب المقام من ملكة وصاحب الحال من ملكة فالعين التي
يشرب بها عباد الله ويفجرونها مقامهم وهم يسقون من عين ارفع فذلك حالهم ففي سورة هل اتى
عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا ثم قال ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا فالعين الاولى
مملوكة لهم حيث يشربون منها ويفجرونها لكنهم يسقون من عين ارفع فالاولى بمنزلة المقام والثانية بمنزلة
الحال فمن اطوار الاولى الحس والعقل وكذا الصدر الا ان فيه شمة من مرتبة القلب مقطع انتم منكم شيئا
لست اعرفه والسر من مرتبة القلب وفيه شمة من الروح فان مرتبة الروح هي التجلي وفي مرتبة السر
لم يصل الى ذلك فهو العالم المتوسط الا انه اخر ذلك العالم وفيه شمة من التجلي حتى قال عليه السلام ان تعبد
الله كانك تراه هذا هو المشاهدة وفيها شمة من التجلي فلهذا ذكر بلفظ كان وقد ذكر القلب واريد الاعلى
مما ذكرنا كما في قوله تعالى ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن فهذا اعلى من العالم المتوسط فالمراد به والله اعلم الروح
وقد قيل للقلب سبع طبقات الصدر وهو محل الاسلام ومحل الوساوس ثم القلب وهو محل الايمان
ثم الشغاف وهو محل محبة القلب وهي لا يتجاوزه قد شغفها حبا والفؤاد وهو محل رؤية الحق ما كذب الفؤاد
ما راى ثم حبة القلب وهي محل محبة القلب وهي محل محبة الحق ثم السويداء وهو محل العلوم اللدنية ثم مهجة
القلب وهي محل تجلي الصفات ففي الكافر بواطنه مختومة ختم الله على قلوبهم فلا يدخل فيها نور الله فظهر ان
للايمان شعبا ولها فروع ثم له نور وورد بالانوار والواردات ثم ثمرات مع فتور كالمشاهدات ثم

مراقبة لقوله اي رعاية الباطن ملاحظة الحق وهي للقلب ثم يزيد حتى لا يبقى من صفات نفسه اي فيخلع المحبوب
عليه صفاته كما قال فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به فهذا هو الفناء في الوحدانية والبقاء بالله فيقول
انا من اهوى ومن اهوى انا فهذا هو التجلي وهو للروح فظهر ان الروح العلوي في مرتبة كمال القوة النظرية
والعملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي
مرتبة المشاهدة يسمى سرا وفي مرتبة التجلي يسمى روحا وقد جاء في الادعية اللهم زين ظواهرنا بخدمتك
وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك واسرارنا بمشاهدتك وارواحنا بمعاينتك وهو اما تجلي الصفات
قال عليه الصلوة والسلام تخلقوا باخلاق الله اي ليكن اخلاقكم اخلاق الله تعالى وهي اما صفات الفعل
كالخلق قال تعالى واذ تخلق من الطين قال تعالى في سورة المائدة واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني
فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وفي سورة ال عمران اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله والاحياء واذ تخرج الموتى باذني هذا في سورة المائدة وفي ال عمران واحيي الموتى باذن الله
والاماتة كما نظر ابو يزيد رحمه الله تعالى في مريد له الى تراب نظر قهر فصاح صيحة ومات والرزق كاطعام قوم
كثير من طعام قليل او صفات الذات كالوحدة فيقول ما في الوجود سوى الله والعلم وعلم ادم الاسماء كلها
وعلمناه من لدنا علما والسمع كما سمع سليمان عليه السلام قول النملة والبصر كما انه عليه الصلوة والسلام
يبصر من ورائه والحيوة كالخضر والياس عليهما السلام والكلام قال عليه الصلوة والسلام ان الحق ينطق على
لسان عمر والقدرة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وكما قلع علي رضي الله عنه باب خيبر والارادة قال الله تعالى
وما تشاؤن الا ان يشاء الله واما تجلي الذات اما بالربوبية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا واما بالالوهية ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وهذا اعلى التجليات فقوله لن ينطق حمله قوم على هذا وجوزوه لامة محمد صلى الله عليه وسلم
مع ان موسى عليه السلام لم يطقه وهذا باطل اذ لا يجوز تفضيل ولي على نبي لا سيما على مثل موسى عليه السلام فالصحيح
ما قال في العوارف انه تجلي الصفات اي التخلق باخلاق الله فبي ينطق يكون تجلي صفة الكلام كما قلنا الحق ينطق
على لسان عمر وذلك رتبة في الوصول وذلك اشارة الى تجلي الصفات فتارة يشتاق الى ما وراء ذلك اذ منح
الله تعالى غير متناهية وتارة يبتلى بما منح فيكون ذلك وصوله الذي يسكن عنده نيران شوقه فباعث الشوق
يستغرق الصفات الموهوبة ولولاه لرجع القهقرى وظهرت صفات نفسه الحائلة بين المرء وقلبه ومن ظن
من الوصول غير هذا فهو متعرض لمذهب النصارى واشارات المشايخ في الاستغراق عائدة الى تحقيق مقام
المحبة باستيلاء نور اليقين وتحقيق حق بزوال اعوجاج البقايا واماطة لوث صفات النفس ثم تجلي الذات
ان جاز للاولياء يجب تجويزه للانبياء عليهم السلام فالذي سأل موسى عليه السلام هو الرؤية بعين الظاهر
التي هي في الدنيا ممنوعة والتجلي للروح هذه الكلمات نقلت من العوارف وقوله متعرض لمذهب النصارى
فانهم قائلون بالاتحاد وقوله ثم تجلي الذات ان جاز للاولياء يعني اختلف في ان تجلي الذات هل يجوز
للاولياء ام لا فصاحب العوارف اختار عدم جوازه لهم لئلا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام ثم قال ان
جاز للاولياء فعلى هذا المذهب يجب ان يحمل حال موسى عليه السلام على منع الرؤية بعين الظاهر لا على منع التجلي

يلطف القشور حتى يبلغ الى اللب الخالص كتجليات الصفات والذات هذه مراتب عروج الروح فلما فرغ
منها اخذ في مراتب النفس فقال ثم للنفس مراتب تكون امارة ثم لوامة ثم مطمئنة فهي في مرتبة القلب لوامة
وقبلها امارة وبعدها مطمئنة فانها اذا وصل اليها روح من المقام الاعلى لامت نفسها وحنت واشتاقت
الى المقام الاعلى نظم احن ولا نساء بالغور حنة اذا ذكرت اوطانها بربى نجد فاذا وصلت اليه اطمأنت
وزاد البعض ملهمة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها ولكل وجهة اى لكل واحد من الامرين وجه والادلة
جعل مراتبها ثلثا وجعل مراتبها اربعا فانه تعالى ثلث مراتب الانسان وهي اصحاب الشمال واليمين والسابقون
فهذا وجدان مراتب النفس ثلث وتارة ثلث طبقات المصطفين وقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات اول الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه الاية وثلث مراتب
النور وهي المشكوة والزجاجة والمصباح فيجب ان يكون فوق نفس الكافر وهي الامارة ثلث مراتب فالملهم
دون اللوامة لان المراد بالالهام التعليم فاللوم لا يكون الا بعد العلم وهو بعد التعليم لكن العلم يكون بلا لوم فاللوم احص
وان اريد الهام الخواص وهو لا يكون الا بعد الاطمينان كان الملهمة مطمئنة ويبقى ما بين الامارة واللوامة خلوا
وذكر الالهام مع التزكية والقدسية يؤيد ما قلنا وايضا الهام الخواص للروح لا للنفس اعلم ان في مرصاد العباد
جعل الملهمة فوق اللوامة تحت المطمئنة في المتن زيف هذا بان المراد بقوله فالهمها فجورها وتقويها التعليم لا الهام
الخواص والتعليم قبل اللوم لانه لو كان المراد الهام الخواص وهو لا يكون الا مع الاطمينان فالملهمة تكون مطمئنة
فيبقى بين النفس الامارة واللوامة خاليا فلا يكون مراتب النفس اربعة بل ثلثة امارة ولوامة ومطمئنة فالملهمة
تكون هي المطمئنة ثم قال بعد ذلك قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها جمع الهام الخواص للروح لا للنفس
فلا يراد الهام الخواص فالمراد التعليم وهو قبل اللوم فالسلوك ترقي النفس الى الاطمينان وهو مقام الرضا قال
تعالى راضية مرضية وهذا عند الوصول الى التجليات فهذا ما قيل يصل النفس الى مرتبة القلب والقلب الى مرتبة الروح
اى يصل النفس من العالم الادنى الى العالم المتوسط والقلب من المتوسط الى اوايل العالم الروحاني اى تجلي الصفات
وقد مر في صفات القلب ان مهجة القلب محل تجلي الصفات ثم تجلي الذات مخصوص بالروح فينتهي سلوك النفس
اى عند وصول السالك الى مرتبة تجلي الصفات ولا نهاية لعروج كامر قد مر في نقل كلمات العوارف ان تجلي
الله تعالى غير متناهية فعلم اليقين وهو لاهل المراقبة وصل الى عين اليقين وهو لاهل المشاهدة ثم الى حق اليقين
وهو لاهل التجلي ثم هولاء القوم اما سالك لم يتشرف بالجذبة وهو الذي قطع الطريق وعبر على المقامات والاحوال
فاطمانت نفسه لكن لم يفتح عليه باب من المشاهدة واما مجذوب غير سالك وهو من رفع عن قلبه شي من الحجاب
لكن لم ياخذ في طريق المعاملة واما سالك مجذوب وهو سالك فتح له ذلك الباب واما مجذوب سالك وهو
من استنار قلبه بانوار المشاهدة ثم فاض من باطنه على ظاهره وجرى عليه صور المجاهدة والمعاملة من غير
مكابدة لامتلاء قلبه بالمحبة فاجاب قالبه قلبه بالعمل قال تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فالاولان
لا يقتدى بهما بل هذان والرابع اقوى وهو طريق الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمحبوبين من الاولياء
رحمهم الله تعالى وفي الحقيقة لا سلوك الا بعد الجذبة اذ التوفيق نوع منها الا انه اضعف من تلك الجذبة المخصوصة
فهنا

فههنا بين ان التوفيق ايضا نوع من الجذبة والعناية بقوله فان سرت بنفسك فهي في غاية الصعوبة
والامتناع لان العمر والوقت ضيق ولا فراغ عن اداء الفرايض وما دام الفرايض على الذمة لا اعتبار للنوافل
فان الفرايض غير منحصرة على الصلوة الخالية عن الحضور اين انت عن التوبة النصوح والتقاء الله تعالى حق تقاته
والصبر والتوكل والرضاء والاستقامة كما امرت التي شيبت النبي صلى الله عليه وسلم اصبح النبي صلى الله عليه وسلم
وفي محاسنه شعرات بيض فقال شيبتني سورة هود فاستقم كما امرت والصدق والاخلاص والاحتراز عن
الشرك الخفي لكن بعنايته جميع ذلك سهل فلا حوم ان حول هذا الفناء والا بالفناء ولا سلوك في بوادي القدم
الا بعدم القدم او قدم العدم ولا طيران في جو النجاح الا بقص الجناح ولا انصباب اتم من النقر ولا حيلة كترك الحيلة
والقاء زمام الامر الى الله تعالى واخلاء الباطن عما سواه والالتجاء والانابة اليه حتى يهدي السبيل فيجعل حينئذ
كل شيء طريقا اليه كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه ولا يراد بهذا الحلول يجب ان يحمل على هذا وهو
ان ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه فذلك الصنع اوصلني الى مشاهدة الصانع فحينئذ الخلوة والصحبة سواء
ولا يكون انسك بالخلوة او بالصحبة فان الانس باحديهما يقطع خطك عن الاخرى فان لكل واحدة منهما
منافع ومضار فبعنايته يصير كل واحد لك لا عليك فانك اذا امرت مخلصا تصير مخلصا ولا تعمل عملا
في الخلوة وغيرها الا طلبا لمرضاته المخلص الاول بفتح اللام وهو من جعله الله تعالى خالصا لنفسه والمخلص الثاني
بكسر اللام وهو من يعمل لله تعالى فان المشهور ان صحبة الاشرار اضر الاشياء فيكون انفع الاشياء بان تكون
مع الله تعالى بباطنك ملتجيا اى مستعيذا به منهم ومن شرهم خائفا ان تقع فيما وقعوا شاكرا لله تعالى ان عصمك
عما ابتلاهم به مراقبا عصمة الحق في كل لحظة اذ لولاها لكنت من المحضرين اى من الذين احضروا العذاب ومن
اراد ان يتمتع من صحبة المحبوب غاية التمتع فليصحبه في قوم غافلين عن محبته ليجد جوامع قلبه معرضة عن الغير
متوجهة الى المحبوب وجوامع قلب المحبوب متوحشة منهم مستانسة به فاي لذة مثل هذا ثم اذا كنت
ولا تنبه ولك ما هو اثر الرياضة من السوانح فلا تحزن فان اجرك على الله تعالى وتلك السوانح زاد الطريق والتيسير
بلا زاد افضل واذا بدت فلا تتكل عليها اى لا تعتمد عليها ولا تعدها شيئا فان الالمام بها يمنع السير
ثم اجعل متابعة الشرع والتجافي عن دار الغرور علامة لدخول نور الله في القلب فان لم تجد تلك العلامة فليس
الا هواجس النفس ووساوس الشيطان وعليك ان لا تغفل عن ذكره ساعة وعن فكر ما يجلب محبته حتى تتمكن
محبته في باطنك فحينئذ يسهل الامر ويطيب المشاهدات كما مر في المجذوب السالك واصل الباب قطع عروق
العوايق بتهييج الوجد باى طريق كان كالسماع وعشق المخلوق فانه يجمع الهموم في هم واحد ثم العشق المجازي
قنطرة الحقيقي ثم قاطع العوائق لا يبالى بالجرحة اى الشيء الذي يقطع العوائق لا يبالي بالجرحة منه كغسل الدم بالبول
ثم غسل البول بالماء سهل اى اذا اردت ان تزيل اثر الدم عن الثوب والماء لا يزيله فاقلعه بالبول وان
كان نجسا ثم اغسل البول بالماء فانه سهل فكذا ههنا ولا شيء لجلب المحبة وقطع العوايق موافقا للشرع كذكر
لا اله الا الله بالشرايط المشهورة وهو الطريقة الجنيدية المبنية على عشرة امور الاول تقليل الغذاء والثاني
دوام الوضوء والثالث دوام الصوم الرابع دوام السكوت الخامس دوام الخلوة السادس دوام الذكر السابع دوام

ربط القلب بالشيخ واستفادة علم الواقعات الثامن نفي الخواطر التاسع دوام ترك الاعتراض على الله تعالى
في كل ما يرد عليه وترك السؤال منه من جنة او تعوذ من نار العاشر ترك الاختيار وافناؤه في اختيار الشيخ
هذا ما قال الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره قال صاحب العوارف اربعة امور هي في الولادة المعنوية كالاركان
الاربعة في الولادة الطبيعية وهي الايمان والتوبة والزهد وتحقيق العبودية بدوام العبادات القلبية والقالبية
وتمام هذه الاربعة باربعة اخرى هي قلة الطعام والكلام والمنام وصحبة الانام ولنذكر شيئا مما ينسخ للسيار
في الطريق منه الخواطر فخاطر النفس يدعو الى مشتهياتها وخاطر الشيطان يرى المعاصي في صور الطاعات ويدعو
الى مراآة الخلق ومراآة نفسه وهي العجب وهما شرك خفي ولا شي في احباط العمل اقوى منه وخاطر النفس اسهل
معرفة واشد امتناعا وخاطر الشيطان على العكس فانه ادق لكن سلطنة النفس اقوى قيل الشيطان يدخل من
كل باب الامن باب الاخلاص فالزم الاخلاص يغنك عن كثرة العمل اعلم ان للشيطان دقايق حيل لا يمكن
وصفها فانه اذا اراد ان يوقع في الرياء يقول اظهار الطاعة مرغب للغير ودال على الخير ويقول محمد ثناء الناس
حسن الا يرى ان الخليل صلوات الله عليه قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين ويقول ايضا كثرة الطاعة
نعمة الله تعالى وقال تعالى واما بنعمة ربك فحدث فيجب ان يعلم السالك ان لكل واحد من الاخفاء والاظهار احوال
فالاظهار والترغيب حظ المنتهي المكمل لاحظ المبتدي المستكمل فاذا اخفى العامل عمله ياتي الشيطان ويوسوس
انك من المخلصين حيث اخفيت طاعتك عن الخلق فيوقعه في العجب وهو شي من الرياء فان الخلاص عن الرياء
خلاص عن رؤية عمله فملاك الامر اولا قطع النظر عن الخلق وعن رؤيتهم وعدم رؤيتهم وان لا يكون عمله الا لله تعالى
سواء رآه غيره ام لا وان وقع في خاطرك عند ذلك رؤية الاخلاص يجب نفيها والتعوذ بالله لينجيك عن الرياء
والعجب وخاطر الملك يدعو الى الطاعة وخاطر القلب الا ان ذلك مع سكينة وهذا
مع وجد وهيجان وخاطر الحق هو العلم اللدني وامر كن فيكون وهو يعلو ولا يعلى ومنه ما ينكشف على السيار
فينكشف عليه وجوده وهو ظلمة شديدة فيصفو قليلا قليلا حتى يبدو كالغيم الاسود فان استعلى عليه الشيطان
كان احمر فان صفا كان ابيض كالمزن والنفس تبدو في لون الزرقة كالسماء وله نبعان كنبعان الماء
فان استعلى عليه الشيطان يكون كعين من ظلمة ونار ثم يصفو قليلا قليلا والشيطان نار غير صافية
وقد يرى كزنجي يصول عليك فجنبه استعذ بالله منه وقد يبدو نار صافية مع انشراح صدر فهي نار الذكر
فيفني الاجزاء الغير الصالحة ويبقى الصالحة فيفنى كل من العناصر فيظهر ما يدل عليه كالسير في الهواء والعبور
على المياه ونحوها وكذا في قطع المنازل العلوية يبدو سموات وما فيها ويظهر صفات النفس في صور حيوانات
مخصوصة بها فاذا غلبت عليك او غلبت عليها فذلك غلبة تلك الصفات او مغلوبيتها والدنيا ورذائل
الصفات تبدو في صور الجيف والنجاسات وكل ما سمعته من تعبير الرؤيا فهنا يعتبر في نفس السير لا خارجا
عنه فان الرائي اذا راى في المنام قتل حية فالمعبر يقول تظفر على عدوك فهنا يقال تظفر على نفسك فانها
اعدى عدوك والانوار السفلية كسبية والعلوية موهبية والشمس هي الروح والقمر القلب والاهلة
والبدر مراتبه والنجوم انوار الاسلام في الصدر وبارزاتها من السفليات المشاعل والشموع والسرج فالمشاعل
انوار

انوار كسبية للروح والشموع انوار كسبية للقلب والسرج انوار كسبية في الصدر وقد يكون الانوار انوار
الوضوء والطاعات وقد بدا لبعض اصحابنا اي من مريدي الشيخ لحسن البلغاري قدس الله روحه نور
الوضوء كهيئة النارنج يسعى بين يديه وقد يكون الوقايع مقامية واستعدادية فقد يرى في اول السير المقام
العالي الذي يصل اليه بعد طول المجاهدات فلا ينبغي للسيار ان يغتر به والفرق بينهما ان المقام مرتبة
مضبوطة لا الاستعدادية فان الوقايع اذا كانت مقامية يبدو اولا ما يدل على قطع الخطوط الترابية ثم المائية
ثم الهوائية فيرى الطيران في الهواء ثم النارية فيرى النيران ثم يرى المنازل العلوية ثم اذا من المنازل العلوية
ثم بعد ذلك ما يدل على انه في قطع الخط المائي دل على ان رؤية المنزل العلوي لم يكن مقامية بل استعدادية
اي السائر مستعد لان يصل الى ذلك المقام عند طول المجاهدات وقد يرى العناصر والعلويات لا بحسب
المقام بل بحسب المناسبة فقد جاء في الاخبار ان ثلثمائة من الاولياء على قلب آدم عليه السلام واربعين
على قلب موسى عليه السلام وسبعة على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة على قلب جبرئيل عليه السلام وثلثة على قلب
ميكائيل عليه السلام وواحد على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا قبض هذا انتقل واحد من الثلثة الى مقامه
ومن الخمسة الى الثلثة وهكذا حتى انتقل واحد من العوام الى الثلثمائة فاعلم ان الانبياء عليهم السلام
كانوا اصليين فقد انكشف لقلبهم ملكوت السموات والارض وعثروا على جميع طرقها لكن لقلب كل زيادة
نسبة الى ملكوت كل شي فملكوت الارض كان بيد آدم عليه السلام وملكوت الماء والنار بيد موسى عليه السلام
فانه قد فلق له البحر وقد كان له من النار ما كان نحو آنس من جانب الطور نارا وهي نار المحبة وابراهيم لم تحرقه
النار وقد كشف له ملكوت السموات والارض هذا شان قلوبهم اما الولي فتابع النبي باطنه اي قلبه
كظاهر النبي وباطن باطنه اي روحه كباطن النبي اي قلبه اما باطن باطن النبي اي روحه فليس لاحد ان يحوم حوله
فقد قيل ارواح النبيين جلالية وارواح الصديقين روحانية وملكوتية فارواح الصديقين ليسع من عيون
يشرب منها قلوب النبيين فالذين يسقون من مشرب قلب آدم فهم منسوبون الى ملكوت الارض لهم
كرامات ارضية كطي الارض ونحوه ثم هذه النسبة قد تكون ذاتية لا انفكاك عنها فيقطع ملكوت السموات
بلا انفكاك عن الارضية فيرى الكوكب تحت الارض وقد لا تكون ذاتية بل وقعت في طريق مسيره فيعرج الى الموسوية
فان كانت نسبته اليها ذاتية فكما مر والا يعرج اي ان كانت نسبته الى الموسوية ذاتية وهي النارية يقطع
ملكوت السموات والارض بلا انفكاك عن النارية وان لم تكن نسبته ذاتية ينفك عنها عند العروج الى المقام
الاعلى وهذا سر دقيق لا بد للشيخ من معرفته ليتفرس في المريدين كمية استعدادهم وكيفية تربيتهم ومال
امرهم ويوقف به منازلهم وبه قد علم اناس مشربهم واعلم ان السيار يظهر له علامات ولادة القلب فيبدو له
حركة كالولد في البطن ثم يظهر له بطن وذكره الله الله فاذا ارتقى عن ذكر القلب يصير كل جوارحه ذاكرة ثم السيار
يتجلى له روحه في هيئة البدن ويقال له البدن المكتسب وهو بدن يوجب اكتساب الصفات والاخلاق
التمثل به وقد كان واحد من العارفين الذين كنا نصحبهم يتجلى له روحه في هيئة بدن في غاية الصفاء والحسن
واللطافة ويعشقه مدة طويلة وهذا انما يكون في مرتبة القلب فان الروح نبات جنسه تنكشف في هيئة اجسام

مناسبة لاخلاقها ثم يرتقي الى ان ينكشف في صورته الروحانية وللسيارة في تلك المنازل مهالك فان الاعتقادات
الفاسدة كالتشبيه ونحوه لم تنشأ الا فيها والشيخ المكمل ينجيه منها فانه اذا انكشف الروح يظن تجلي الحق
فيغلط ويقع في التجسيم والاعتقادات الفاسدة ومنه احوال تبدو في المراتب المذكورة فمنها القبض
والبسط وهما يكونان في مرتبة المحبة التي للقلب وهي مرتبة النفس اللوامة وهما كالحزن والبسط للنفس ولا
يكونان الا في تلك المرتبة بخلاف الخوف والرجاء فانهما دائمان اذ هما من لوازم الايمان قيل القبض عقوبة
افراط البسط لانه اذا ورد وارد الحق على القلب يمتلئ فرحا وروحا فياخذ النفس حظها فيطغى فيفرط في
البسط فيعاقب بالقبض حتى لو تأدبت النفس واعتدلت في البسط لا يعاقب بالقبض ثم في مرتبة السر ينقلبا
هيبة وانسا ومنها القرب وهو ملاحظة ان الله معه واقرب ما يكون العبد من الله في سجوده قال الله تعالى
واسجد واقترب قيل ادنى مقام القرب الحياء وقيل بالسنة تنال المعرفة وباداء الفرائض القرب وبالمواظبة
على النوافل المحبة ومنها الوصول وهو الوصول الى مراتب التجليات قبل تجلي الذات يكون في الدنيا لخواص
لمحة وهو سريان نور المشاهدة في كلية العبد حتى يخلط به روحه وقلبه ونفسه وقالبه وهذا اعلى مراتب الوصول
فاذا تحقق بهذا علم انه في اول المنزل فاين الوصول فان منازل الوصول لا تنقطع ابد الاباد فكيف في العمر
القصير ومنها الفناء والبقاء قيل الفناء ان يفنى عنه الحظوظ وقيل هو الغيبة عن الاشياء وقيل هو
التلاشي بالحق والبقاء هو الحضور معه وهو اما ظاهر وهو ان يتجلى بطريق الافعال اي يتجلى صفات
الفعل ويسلب عن العبد اختياره فلا يرى لنفسه ولا لغيره فعلا الا الحق ثم ياخذ في طريق المعاملة مع الحق بحسبه
فمن كان في هذا المقام يبقى اياما لا ياكل ولا يشرب فيتجرد لفعل الله تعالى واما باطن وهو ان يكاشف تارة
بالصفات وتارة بمشاهدة اثار عظمة الذات فيستولي على باطنه امر الحق لا يبقى له حس وفي البعض يتفق
والظاهر لارباب القلوب والباطن لمن اطلق عن وثاق الاحوال ومنها الجمع والتفرقة اشاروا بالجمع الى
تجريد التوحيد وبالتفرقة الى الاكتساب كانهم ارادوا ان الجمع هو ملاحظة وحدانية الحق مجردة عن رؤية
الغير فلا يرى في نفسه الا تصرف الحق والتفرقة وبه الاكتساب وهي ملاحظة افعاله قيل كل جمع بلا تفرقة
زندقة وكل تفرقة بلا جمع تعطيل انما كان الاول زندقة لانه يرتفع حينئذ احكام الشرع والامر والنهي لعدم
الاختيار والثاني تعطيلا لانه لا يرى الحق خالقا لافعال العبد ففيه نفي انه خالق كل شيء فيكون تعطيلا لانه
نفي صفة الخالقية والتعطيل وقد غلط قوم وراوا انفسهم في عين الجمع فعطلوا الاكتساب فتزندقوا
وكان هذا توسط بين الجبر والقدر لا بطريق الاعتقاد بل بطريق الوجدان فان عوام اهل السنة
يعتقدون التوسط بين الجبر والقدر فهذا لا يكون جمعا وتفرقة بل هذا المعنى اذا صار وجدانيا بان يلاحظ
تصرف الحق مع ملاحظة نفسه فهذا هو الجمع مع التفرقة وقيل رؤية الافعال تفرقة ورؤية الصفات جمع
ورؤية الذات جمع الجمع ومنها السكر وهو استيلاء سلطان الحال والصحو العود الى ترتيب الافعال
وتهذيب الاقوال والطيفورية اي متابعو الشيخ ابي يزيد قدس الله روحه فان الطيفور اسمه فضلوا السكر
على الصحو والجنيدية عكسوا فان اريد بالصحو ان لا يبقى استيلاء الحال فلا شك ان السكر افضل وان اريد
ان

ان استيلاءه وان كان قويا فهو لا يغيب عن عالم الشهادة كما كان للانبياء عليهم السلام فالصحو اقوى وقيل
الصحو هو التمكين في السكر واستحكام الحال وبلوغ الروح الى مكاشفة العيان ودوام الوجد ولا يراد به سكون
الجوارح عن الاضطراب في الوجد والحال كما يزعم اهل الجهل ان من يبلغ مكان التمكين لا يتحرك في حال الوجد
ومقصودهم من ذلك انهم بلغوا مقاما لا يحركهم الوجد لقوتهم وثباتهم وكيف ذلك وان موسى عليه السلام
مع جلالته سقط سبعة ايام تحت جبل الطور من حدة التجلي ومنها التلوين وهو لارباب القلوب فانه يظهر لهم
بحسب تعدد الصفات تلوينات فانهم من نفحات الصفات الجلالية ذابوا ومن الجمالية طابوا وارباب التمكين
فوقوا حجب القلوب وباشروا بارواحهم سطوع نور الذات فارتفع التلوين لعدم التغير في الذات والتلوين حينئذ
لنفوسهم لانها في محل القلوب وهذا التلوين لا يخرج صاحبه عن حال التمكين اذ هو للروح ولا يراد بالتمكين ان لا يكون
للعبد تغير فانه بشر بل يراد به ان ما كوشف له لا يتوارى عنه ابدا ولا يتناقص بل يزيد وصاحب التلوين قد
ينقص له عند ظهور صفات نفسه ومنها النفس فاعلم ان الوقت للمبتدي والحال للمتوسط والنفس للمنتهي ولا
يتناوب عليه الحال بالغيبة والحضور بل الوجد والمشاهدة موقوفان بانفاسه هذا الذي ذكرنا شمة من مقامات
العارفين ذكرناها تشويقا للطالبين وتنبيها للمسترشدين لا لكون بالدلالة على الخير كفاعله بهذا الاعتراف باني لست
فاعله لكن دللت على الخير لاكون كفاعله فلا ينبغي لاحد ان يتوجع اي يتحسر في العروج على المعارج فان العجب
تروق في اخر الزمان قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان لم يكد رؤيا المؤمن تكذب الا ترى ان رؤيا
السحر اصدق من رؤيا اول الليلة واوسطها فكون الارواح في الدنيا منامها والقيامة قيامها فاذا صارت
الارواح قريبة من القيام تصير اصفى وارق فلهذا كان خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلام افضل جميع الانبياء عليهم السلام
وارجى ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وقال ايضا انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك
ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا وهذا بسببين احدهما ما ذكر والثاني ان عمل الخير في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ايسر وفي هذا الزمان وهو زمان تلاطم امواج الشر والفساد عمل الخير اشق واعجب واغرب يؤيده قوله عليه
الصلوة والسلام بدا الاسلام غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اعلم انه لا شك ان خير القرون قرن النبي
عليه الصلوة والسلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب كما نطق به الحديث فالذي ذكرنا لا يراد به
تفضيل القرون الاخر على تلك القرون بل يراد ان عمل الخير في القرون التي ظهرت فيها الشر كثير النفع والثواب رزقنا
الله تعالى نيل مرضاته ونختم الكتاب بدعاء كان شيخنا صلاح الحق والدين حسن البلغاري قدس الله سره يواظب
عليه وهو اللهم زين ظواهرنا بخدمتك وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بمحبتك واسرارنا بمشاهدتك وارواحنا
بمعاينتك برحمتك يا ارحم الراحمين قد تم ان الروح في مقام المحبة يسمى قلبا وفي المشاهدة سرا وفي تجلي
الذات روحا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله اجمعين اللهم العفو لكاتبه

هذه رسالة في آداب البحث للفهامة السيد بفضلوله

لك الحمد والمنة وعلى نبيك الصلوة والتحية ، اذا قلت بكلام ان كنت ناقلا فيطلب الصحة ، اى فيطلب صحة النقل فعليك تصحيحه باى طريق يمكن ، او مدعيا فالدليل ، اى فيطلب الدليل على تلك الدعوى وذلك الدليل مركب من مقدمتين كما بين في المنطق في بيان اشكاله وههنا اشكال وهو لا يمنع النقل لان المنع طلب الدليل على مقدمة من مقدمات وفي النقل لم يذكر الدليل قطعا وان ذكر فعلى طريق الحكاية لا الدعوى اللهم الا ان يراد بالمنع الطلب المجرد اى لا يمنع المدعى ايضا اذا قبل الدليل لا يتوجه وبعده الى المقدمتين لا اليه لكن منع المدعى جايز على طريق اطلاق الكل على طلب الدليل على المدعى هذا عن التعسف الذى قلناه في حال النقل ثم بعده يطلب صحة النقل ولا يخفى بعده ، والمدعى الا مجازا اذا المنع طلب الدليل عنه على مقدمة فاذا اشتغل به منعا مجردا او منع السند ، مثل ان يقال لا نسلم وانما يكون كذلك لو كان شعرا او لم لا يجوز ان يكون كذا او كيف يكون كذلك وقد كان كذا فعليك اثبات المقدمة الممنوعة ولا يتعرض لسند وهو تقوية المنع بزعم المانع وان لم يكن مفيدا ، ولا يدفع مجردا او مع سند الا اذا كان مساويا للمنع ، فح يلزم من دفع السند دفع السند مثل ان يقال في دليل المدعى هذا زوج فقيل لا نسلم لم لا يجوز ان يكون فردا فاذا قلت ذلك واثبت انه ليس بفرد ثبت انه زوج اذ لا واسطة بينهما فيثبت المقدمة الممنوعة ، او نوقض بالتخلف اى تخلف الحكم عن الدليل ان يقال وجد دليلكم بعينه في هذه الصورة ولم يوجد الحكم وفي هذه الصورة يصير مثبت التخلف مدعيا والمدعى الاول مانعا ، او عورض ، اى ما ادعى المدعى مثل ان يقال دليلكم وان دل على مدعاكم ولكن عندنا ما يدل على نقيضه وحكم المعارضة بالتساقط اذ هى المقابلة على سبيل الممانعة ، بدليل الخلاف في الصورتين صرت مانعا بان يقول الله تعالى متكلم بكلام ازلى ، قال علماؤنا رحمه الله تعالى متكلم بكلام ازلى فاذا طلب النقل بحض المقاصد حيث قال الاستاد انه تعالى متكلم تواتر بذلك عن الانبياء عليهم السلام وقد ثبت نبوتهم بالمعجزات من غير توقف ، ناقلا عن المقاصد او مدعيا بدليل انه اسند اليه وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز ، بان يقال لا نسلم انه اسنده الى ذاته حقيقة ولم لا يجوز ان يراد خلق الكلام على سبيل المجاز فيندفع بالاصل بان يقال ان الحقيقة اصل والمجاز خلافه فلا يحتاج الى دليل الحقيقة انما الدليل على من زعم انه اراد غير المعنى الاصلى وفي التعريف تسامح ، او ينقض بالخلق ، بان يقال اسند الخلق الى ذاته في الكلى الازلى فيكون ثابتا في الازل فيوجد دليلكم بعينه الدال على انه صفة ازلية مع انه امر اضافى اذ هو عبارة عن تعلق القدرة بالمقدور فيتخلف الحكم عن الدليل ، فيقال اذ اضافة القدرة الى المقدور فيمتنع مستندا بانه حقيقى ، بان يقال لا نسلم لم لا يجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة واما بيان التكوين والايجاد من الصفات الاضافية او الحقيقية والفريقين والفرق بين القدرة والخلق نفى المقاصد ، او يعارض ، فانه الدليل على خلاف ما ادعيتم بان يقال دليلكم وان دل على ان الكلام صفة ازلية قائمة بذاته تعالى لكن عندنا ما دل على انه لا يجوز ذلك لان الكلام مركب من الحروف المرتبة المقدم بعضها المنقطعة الازمنة الحاضرية فكل ما كان كذلك لا يجوز ثابتا في الازل بانه حادثة الحروف المادية ويمنع بان يقال لا نسلم ان الكلام مركب من الحروف لم لا يجوز ان يكون اعم الاعرى الى قول الاخطل ان الكلام البيت والى كلام المتعارف في عرف النحاة وعرف العام وابن هذا من ذلك هذا فقد علمت انك ناقل اولا ثم تصحح ثم تثبت مدعاكم بدليل ثانيا ثم تثبت المقدمات ثم مانع الدليل المناقض او المعارض والتامل مانع اولا ثم يدعى الخلاف ، ثم ان الكلام لغى الفواد وانما جعل الكلام على الفواد دليلا يلزم شيء من هذا الشيء تمت الرسالة الوالدية

قال الله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه الآية جوز القاضى ان يكون المراد بالايات التورية اجمع الناظرون على انه غير صحيح لما علم من ان التورية نزلت بعد هلاك فرعون وقد صرح به القاضى في سورة المؤمنين في تفسير قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون حيث قال لا يجوز ارجاع الضمير الى فرعون وملائه لنزول التورية بعد هلاكهم اقول يمكن تصحيحه اما اولا فبما صرحوا من جواز ارجاع الضمير وتعلق الجار ونحوه الى المطلق المذكور في ضمن المقيد فقوله الى فرعون يجوز ان يتعلق بالارسال المطلق لا المقيد بكونه بالتورية واما ثانيا فلان موسى عليه السلام كما ارسل الى الفراعنة ارسل الى بنى اسرائيل ايضا فيجب ان يحمل ملأ فرعون على ما يشملهم فيجوز ان يحمل الكلام على التوزيع على معنى ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين والى ملائه بالتورية فيكون لفا ونشرا غير مرتب

للمولى محمد امين الشروانى

قال القاضى البيضاوى في سورة يونس في تفسير قوله تعالى فما كانوا ليؤمنوا او ما استقام لهم ان يؤمنوا لفساد استعدادهم وخذلان الله اياهم وعلمه تعالى بانهم يموتون على كفرهم انتهى قيل لا تاثير لعلمه تعالى بانهم يموتون على كفرهم في عدم ايمانهم لان العلم تابع للمعلوم فلا يوثر فيه اقول معنى كون علمه تعالى تابعا للمعلوم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن ساير العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابعه لعلمه الازلى لما ان التابع لماهيته بمعنى انه تعالى لما علمها في الازل على هذه الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق ويوجد فيما لا يزال على هذه الخصوصية فنفس موتهم على الكفر وعدم ايمانهم متبوع لعلمه الازلى ووقوعه تابع خذ هذا التحقيق فانه ينفعك في مواضع شتى

للمولى محمد امين الشروانى

قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية اعلم ان عادة العظماء ان يعبروا عن انفسهم بصيغة المتكلم مع الغير لان ما صدر عنهم في الاغلب باستخدام توابعهم ولهذا جرت عادته سبحانه وتعالى ان يعبر عن ذاته المقدسة بهذه الصيغة وما قيل من ان اسناده الى نون العظمة لاسناد افعال العباد الى خلقه وايجاده فهو وان كان صحيحا لهذا المجاز لكنه بمعزل عن ترجيحه على الحقيقة التى هى الاصل على انه انما يصح اصل الاسناد من غير خصوصية كونه الى نون العظمة لجريانه على تقدير اسناده الى تاء الوحدة ايضا

قال من قائل ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه الآية قال القاضى البيضاوى رحمه الله ما يوحى بما لا يعلم الا بالوحى او ما ينبغى ان يوحى ولا يخل به يريد ان ما يوحى لم يقصد به التفخيم والتهويل والا لقيل اذ اوحينا الى امك ما اوحينا كما في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم بل هو مثل ما يقال هذا مما يكتب وهذا مما يحفظ اى مما يجب ان يكتب ومما يجب ان يحفظ فما يوحى معناه ما يجب ان يوحى ولا شك ان كونه واجبا ان يوحى اما لانه لا سبيل الى معرفته سوى الوحى واليه اشار بقوله اى ما لا يعلم الا بالوحى واما لان الاخلال به مفوت لمصلحة لا يليق الاخلال بها كانقاذ نبى من عدو غوى واليه اشار بقوله او ما ينبغى ان يوحى ولا يخل به انما قدم الاول لانه اشد ملائمة بما بعده من تفسيره بقوله ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم الآية فانه مما لا يعلم الا بالوحى فهذا التفسير دليل على ذلك الحصر وان كونه مما يجب ان يوحى لعدم الاهتداء اليه بدون الوحى هذا ما اوحى الى من حل هذا المقام والعلم عند الملك العلام فهذا مما يكتب ويحفظ

للعلامة صدر الدين زاده رحمه الله تعالى

الهي درر تنظم ببنان البيان • حمد الله الذي خص الانسان • بمزيد العطايا والاحسان • فاحسن صوره وخط له بقلم قدرته حاجبين •
كانهما نونان • وشق من تحت الحاجبين عينين مكحولتي الاجفان • وصلوة على من اتانا بشريعة شامخة القواعد والاركان • موسسة الاصول
والبنيان محمد المؤيد بمعجزة فيها لكل شيء تبيان • اللهم صل وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما اختلف الملوان وبعد فيقول العبد الجاني محمد امين بن
الصدر الشرواني • بينما انا في داهية دهياء • وبلية شوهاء • حسبما جرى به قلم القضاء • قد التمس مني سواد عيني • وسويداء قلبي • اخي وروحي لا زال
كاسمه ضياء الدين بحرمة سيد المرسلين • ان اشرح البيتين اللذين استصعبهما الاقوام • وتعسر حلهما على اكثر الانام • من الخواص والعوام • فشرعت فيه في اثناء
دواهي شتى • اذ هي ادهى من ما الم بيونس بن متى • فيا اصحاب الجدل والمراء • اليكم عنا فنحن منكم براء • قد بدت بيننا وبينكم العداوة والبغضاء والبتة [illegible]

عينان عينان لم تكحل جفونهما • في كل عين من العينين نونان • نونان نونان لم يخططهما قلم • في كل نون من النونين عينان

العين يطلق على الحدقة التي هي عبارة عن مجموع طبقات سبعة يحيط بعضها ببعض هي الطبقة المشيمية والشبكية والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية
والعنبية والقرنية • وبعضهم جعل الطبقة القرنية اربع طبقات فصير عدد الطبقات ح ثلثة عشر على عدد طبقات الافلاك والعناصر الجفن الغلاف
المحيط بالحدقة وقد يطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة والكحل هيئة سواد في العين اما فطرية واما صناعية والنون اسم لواحد من
حروف الهجاء • ويطلق على الحوت وعلى الحاجب ايضا مجازا • فالقائل يصف شخصا بعينه ببيان تخاطط اعضائه وتناسبه وملاية جسمانيه [illegible]
الطباع والانجم الاسماع فقوله عينان عينان مبتدا وخبر من قبيل شعري شعري فيوقف المبتدا ايذانا علاء التعين له فالمعنى العينان المتعينان هما
العينان اي معروف امرهما في الحسن والكمال كيف شهرته عن مؤنة توصيفه ثم كشف عن ذلك وبينه بقوله لم تكحل جفونهما وبقوله في
كل عين ولذلك فصل جملة لم تكحل عما قبله وانما فصل جملة في كل عين عن جملة لم تكحل مع اشتراكهما في البيانية للاشارة الى استقلال كل منهما في البيانية
فالمعنى ان ما تبين العينان انما عرفا بالحسن والملاحة لاجتماعهما خصلتين محمودتين مقبولتين عند اولي الابصار الخصلة الاولى انهما لم تكحل جفونهما
اي جفونهما لم تكحل بكحل صناعي نحو ما هو شان اكثر العيون بل مكحولتان بكحل فطري ذاتي • ولا شك ان الكحل الفطري املح واشد تاثيرا في
اعين الناظرين واجذب لقلوب العاشقين بخلاف الكحل العرضي فانه لزواله وعدم بقائه ووقوفه في اطراف الجفون غير سارية
في اعماق العيون ليس من الملاحة والحسن في شيء فالكحل الذاتي له من عظم الشان وملاحة الآن ما يعجب اسماعه الاذان واما الكحل العرضي
فليس بالحقيقة كحلا في العين بل في الجفن بل في طرف الجفن وكان في قوله لم تكحل جفونهما حيث لم يقل لم تكحلا ايماء الى هذا المعنى فان قلت منطوق
الكلام انهما لم تكحلا كحلا عرضيا فمن اين يستفاد انهما مكحولتان ذاتيا لجواز ان لا يكون مكحولة اصلا قلت بمعونة المقام فان مقام المدح
يقتضي اصل التكحيل على ان قاعدة رجوع النفي الى القيد يفيد ذلك المعنى والخصلة الثانية ان في كل من العينين حسنا كهيئة النونين
الممتدة الاخر من خط الكاتب في ذلك لان العين اذا كانت ممتد الذنب الى طرف الصدغ وكانت طولانيا غير مدور ولا مرتفع
عن سطح الوجه بين شرح منهما حسن ما انفتح بمعونة الطبقتين حسنا ان كل واحدة منهما كمشق النون من خط كاتب ولا يخفى ما في
تلك الهيئة من الملاحة والحسن فعلى هذا كون النونين في العين من قبيل كون الصفة في الموصوف وهو من جملة معاني كلمة في على ما
فصل في موضعه ويجوز ان يكون المراد بالنونين الكائنين في العين الجفنان لانعقاد الشبه بين الجفن والنون في الهيئة واللون
فالعين ان كانت بالمعنى الثاني فالظرفية من قبيل كون الجزء في الكل وهو ايضا من جملة معانيها وان كانت بالمعنى الاول فالظرفية بمعنى
الاستواء والتمكن على ما صرح به صاحب المفصل في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل ولا يبعد ان يجعل النونان الكائنان في العين على
معنى الحاجبين ويجعل كلمة في بمعنى على كما ذهب اليه الجمهور في قوله تعالى في جذوع النخل فان قلت على كل عين حاجب واحد لا حاجبان قلت فيه ايماء لطيف
الى شدة سواد حاجب المحبوب وكثرة شعراتها وتراكمها فان الحاجب اذا كان شديد السواد وكثيرة الشعرات يوقع الظل تحته كان هناك حاجب
اخر فكل حاجب حاجبان في بادي النظر هذا ثم انه يحتمل ان يكون عينان الاول خبر مبتدا محذوف وعينان الثاني تاكيد لفظيا للاول
فالمعنى عينان المحبوب عينان اي عينان بمعنى انهما كاملان في العينية كقولهم زيد رجل رجل اي رجل كامل في الرجولية

كاملان

فالجملتان ايضا مبينتان لهذا الكمال المستفاد من هذا التركيب تبصر ولما فرغ من وصف العينين شرع في وصف الحاجبين فقال
نونان الى اه وتركيبه تركيب عينان عينان فتذكر الا انه شبه هنا الحاجب بمشق النون في الدقة والاستواء والطول والاستقواس فعبر عنه
بلفظ المشبه به استعارة مصرحة ثم رشحها بقوله لم يخططهما قلم لان الخط والقلم من ملايمات المشبه به والجملتان ههنا ايضا لبيان
الحسن والملاحة في الحاجبين المشبهين بالنونين فالخصلة الاولى في الحاجب ان يكون مشابهة بمشق النون في الهيئة مستفادة من خارج
بتخطيط واله كما تتخذ النسا وسمة وراصوغا وتفعل لانفسهن حواجب شبيهة بمشق النون وتخطيطها بالقلم واله فانها وان كانت
مليحة ايضا الا ان تلك الهيئة اذا كانت فطرية ومصنوعة بقلم قدرة الله سبحانه وتعالى يكون املح كما لا يخفى والخصلة الثانية في الحاجبين ان يكون
استقواسه وانحنائه بحيث كانه قطعة من محيط الدائرة يقع العين في محاق وسطها بمنزلة مركز الدائرة فالظرفية على هذا يكون من قبيل كون
النقطة في السطح فان قلت في كل نون عين واحد لا عينان فماذا اراد القائل بهذا قلت لا تشدد [illegible]
ما نقول وهو ان العين تكون نضاخة فوارة باعتبار الطبقة الزجاجية فان تلك الطبقة جسم شبيه بالزجاج المذاب في البوتقة يضطرب ويتحرك
الى الجوانب ويكون جارية وسيالة باعتبار تفرق الخطوط الشعاعية منها الى جوانب السطح المرئي والعين الحسن الكامل ما كانت نضاخة
وجارية معا بخلاف ما اذا كانت نضاخة فقط كما في بعض العيون التي لا تبصر شيئا لكن يكون جرمها صحيحا ويرى منها حقيقة النضاخة
وبخلاف ما اذا كانت جارية فقط كالعين التي لا تبصر لكنها لتكدرها وعدم صفائها لا ينزح منها حقيقة النضاخة بالعين جارية كانها عينان
عين نضاخة وعين جارية ففيه اشارة الى صفة مدح اخرى لعين المحبوب واما جعل النونان في البيت الاخير العينان مع الجفنين فمع
ما فيه من لزوم تخصيص البيان بالعين لا يخلو عن وصمة التكرار كما لا يخفى على ذوي الابصار وقد احسن القائل حيث جعل العين تارة ناظرا
للنون وتارة منظورة فالة ويحتمل ان يكون مقصود القائل وصف ما هو الحسن الكامل من العين والحاجب مطلقا من غير تخصيص بشخص بعينه فعينان
الاول مبتدا بجعل التنكير للتفخيم والثاني موصوفا بما بعده من الجملتين خبر والمعنى عينان فخامتان وكريمتان عينان مجتمعان لهاتين
الخصلتين جميعا لا ما يخلو عنهما او عن احديهما وكذا الحال في قوله نونان نونان اي حاجبان كاملان حاجبان كاينان في اصل الخلقة
كمشق النون ومقوستان بحيث يقع العينان في حاق وسطهما لو تمما دائرة تامة وللبيتين محامل اخر تركناها مخافة التطويل فان
اخذت الفطانة بيدك فسيهديك الى التفصيل والله الهادي سواء السبيل فالقائل وصف غير هذين العضوين في ابيات اخر فذاك
والتخصيص بهذين العضوين لكونهما ملاك الامر في الحسن والكمال ولقد سمعت ان بعض الاخوان من خلص الخلان كتب في شرح هذين
البيتين رسالة واودع فيها نكات غريبة ودقايق عجيبة وفصل فيها الكلام تفصيلا واحسن تحريرا و[illegible] ن والقلم وما يسطرون كل
حزب بما لديهم فرحون تم بعون الله

فائدة

مراحل الحج الشريف من المزيريب لمكة المعظمة وعدد ساعاتها

المرحلة	الساعات
المفرق	١٠
الزرقا	١١
البلقا	١٠
القطرانه	١٥
الحسى	١٢
عنزه	١٣
معان	١١
العقبه	١١
جغيمان	١٤
ذات حج	١٣
البقاع	١٠
تبوك	١٠
المغاير	١٣
الاخيضر	١٦
المعظم	١٥
الاقرع	١٤
الابيار	١٣
العلا	١٨
بئر الزمرد	١٣
شعاب النعام	١٤
هديه	١٩
الفحلتين	١٥
وادي القرى	١٤
المدينة المنوره	١٠
ابيار علي	٣
قبور الشهدا	١١
الجديده	١٤
بدر	١٤
القاع	١٨
رابغ	١٨
عسفان	١٩
مكة المشرفه	٥

انتهى

قال الله تعالى في سورة البقرة فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والند المثل ولا يقال الا للمثل المخالف المناوي قال جرير
اتيما تجعلون الي ندا وما تيم لذي حسب نديدا وناددت الرجل خالفته ونافرته من ند ندودا اذا نفر ومعنى قولهم ليس لله تعالى ند ولا ضد
نفي ما يسد مسده ونفي ما ينافيه فان قلت كانوا يسمون اصنامهم باسمه ويعظمونها بما يعظم به من القرب وما كانوا يزعمون انها تخالف الله
وتناويه قلت لما تقربوا اليها وعظموها وسموها آلهة اشبهت حالهم حال من يعتقد انها آلهة مثله قادرة على مخالفته ومضادته فقيل لهم
ذلك على سبيل التهكم وكما تهكم بهم بلفظ الند شنع عليهم واستفظع شانهم بان جعلوا انداداً كثيرة لمن لا يصح ان يكون له ند قط
كشاف

قوله اشبهت حالهم حال من يعتقد انها آلهة مثله يشير الى انها استعارة تمثيلية تهكمية سعد الدين

قوله اشبهت الى اخره في ذكر مشابهة حالهم بحال المعتقدين اشارة الى ان هناك استعارة تمثيلية وليست تهكمية اصطلاحية
اذ ليس فيها استعارة احد الضدين للاخر بل احد المتشابهين لصاحبه لكن المقصود منها التهكم بهم تنزيلهم منزلة من يعتقد انها آلهة
مثله وفي بعض النسخ لتنزيلهم منزلة الانداد مع اشبهت حالهم حال المعتقدين للسيد الشريف الجرجاني

قوله اشبهت حالهم بحال من يعتقده في ذكر مشابهة حالهم بحال المعتقدين اشارة الى ان هناك استعارة تمثيلية وليست تهكمية
اصطلاحية اذ ليس فيها استعارة احد الضدين للاخر بل احد المتشابهين لصاحبه كذا قيل ولا يخفى بعده مع ان الظاهر من قوله
وكما تهكم بهم بلفظ الند هو استعارة تهكمية واستعارة احد الضدين للاخر توجد ههنا لان التشابه ليس بمطلق بل مشتمل على معنى
الضدية على ما يدل عليه المخالفة والمنافرة فاستعمال المثل المقابل القوي المخالف فيما يكون بمعزل عنه من المثل في بعض ما توهموه يكون
استعمالا للقوي في الضعيف وهو عين الاستعارة التهكمية فقوله اشبهت لبيان وجه الاستعارة في لفظ الانداد وما قيل
انه في معناه الحقيقي اذ مدار التشنيع عليه ليس بشيء لان اوصاف المستعار منه معتبرة في لفظ الاستعارة وبه يتم التشنيع
للفاضل الكامل صنع الله افندي

والذي يقطع عرق الاشكال هو ان يقال لا يخلو اما ان يكون التهكم ههنا في الجاعلين فقط او في الاصنام فقط او في الاصنام
على وجه يعود الى اصحابها او في المجموع من حيث انه مجموع لا سبيل الى الاول لان جاعل الاصنام والانداد لاشتراكهما في صنعة الجعل لا
يتحقق التضاد ولا التهكم ولا الى الثاني لان الاصنام ليست بمستقلة بالمفهومية ولا من شيء من التهكم سلمنا صحة التهكم بالاصنام
لكن لا يكون في حق اصحابها تهكمية اصطلاحية بل شيئا اخر من قبيل الكنايات ولا الى الرابع لان الاصنام مع اصحابها ليس لهم فرد
ضد حتى يطلق عليهم اسمه ويحصل التهكم بالمجموع ولا يخفى ان اصحاب الانداد ليسوا اضداد لهم سلمنا لكن يختل امر التوبيخ الحاصل
من تنزيل الضد منزلة الاصل فلا يصح ان يراد المعنى المذكور في هذا المحل للمولى فيض الله افندي المدعو بقاف زاده

قال المولى الفاضل الشهير بنوعي زاده بعد نقل كلام المولى صنع الله افندي اقول يعني انه اذا جاز حمل التهكم على الاصطلاحي يبعد حمله على غير
الاصطلاحي وانما اختاره السعد لما ظنا منه ان التشبيه بين الحالين دون المضادة بينهما وقد عرفت انه بين الانداد التي هي

الامثال

الامثال المنافرة وبين الاصنام التي هي عند الكفرة امثال غير منافرة ولا شك في تحقق المضادة الاعتبارية بين المنافر وغير المنافر
فان الشرط ليس المضادة الحقيقية بل التنافي مطلقا كما صرح به شراح المفتاح وبالجملة ففي الكشاف عبارتان احديهما تناسب التمثيل
وهو قوله اشبهت حالهم والاخرى تناسب الاستعارة التصريحية وهي قوله كما تهكم بهم بلفظ الند وحمل كل واحدة منهما على ظاهرها يستلزم
صرف الاخرى عن الظاهر لكن اختيار الشيخ الثاني اولى لكون التهكم ح محمولا على الاصطلاحي ويؤيده انه قال اشبهت دون شبهت اشارة
الى انه لم يرد اثبات التشبيه بين الحالين عمدا ومن العجائب ما صدر على وجه الاعتبار ممن يدعي التفوق على الاعلام فكانه قاف وقد زعم
انه عرق ايراد الاستاد جواب كلا بل هو اضحوكة لاصحاب الالباب قال الذي يقطع عرق الخ اقول بعد الاغماض عن مفاسد عبارته يختار
الشق الثالث ولا بأس به صرح به الامام السكاكي في قول الشاعر تقريبهم لهذميات بان لهذميات مستعارة للاطعمة اللطيفة
الشهية تهكما ولا يخفى انها ليست من ذوي العقول لكن يرجع الى الاعداء المطعومين باللهذميات فكذا التهكم ههنا
في الاصنام لكنه يرجع الى العابدين لها فظهر ان ما نحن فيه استعارة تهكمية اصطلاحية والى الله المشتكى في هذا الزمان اذ تغلب فيه
الجهلة على ذوي العرفان فمن جاهل لم يستوضح مراد الاستاد قطعا وطعن بان الكلام الشريف لا يقبل منعا ولا دفعا ولعمري انه
انزل من ان يخاطب في مهاجمة النواقح بل هو من ان يعاتب بالجهل ولو في المباني ومن آخر سود وجه القرطاس فقال ما قال
وقد عرفت حاله وماذا بعد الحق الا الضلال وليته لم يكتبه فانه كان للعلم مظنه فلا ادري اهو جاهل لا يدري ام به جنة ومن آخر
طغوا فيه مع انهم لم يعلموا الا قليلا فذرهم في خوضهم يلعبون اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا

قال شيخ الاسلام بعد نقل كلام السيد الشريف ولا يخفى بعده وجه البعد انه لا مساغ لانكار تحقق مطلق التهكم ههنا لاتفاق المفسرين
ولدلالة قول القائل في اخر كلامه لكن المقصود منها التهكم بهم وانما موقع الانكار كون هذه التهكمية اصطلاحية فالاعتراف بان هناك
استعارة تمثيلية مقصودة منها التهكم بهم مع انكار كون هذه التهكمية اصطلاحية بناء على تفسيرهم الاستعارة التهكمية بانها استعارة
اسم احد الضدين او اسم احد النقيضين للاخر في غاية البعد وسيجي بعده قوله مع ان الظاهر من قوله وكما تهكم بهم بلفظ الند هو استعارة
تهكمية اشارة الى وجه البعد وبيانه ان الظاهر المتبادر من قول صاحب الكشاف فقيل لهم ذلك على سبيل التهكم وكما تهكم بهم بلفظ الند
ارادة البيان بان ههنا استعارة تمثيلية تهكمية عند اهل البيان قوله واستعارة احد الضدين للاخر توجد ههنا لان التشابه ليس
بمطلق بل مشتمل على معنى الضدية على ما يدل عليه المخالفة والمنافرة يريد تطبيق ما نحن بصدده بما في اهل البيان ان الاستعارة التهكمية فوجهه
ان الاستعارة لا بد ان يكون مبنية على التشبيه لا ريب في ان التشابه والتماثل ههنا انما هو بين الله سبحانه وبين الاصنام ولا شبهة في ان
التشابه ليس بمطلق بل هو مشتمل على اعتقادهم ان الاصنام آلهة واجبة بالذات قادرة على افعال تخالف فعله سبحانه وتضاده وذلك الاعتقاد
مشتمل على الضدية بمعنى المخالفة والمنافرة موجودة في الجانبين فيجوز على ذلك ان ينسب اسم الند الى احد الطرفين بحسب ذلك الاعتقاد فاستعارة
اسم الند الذي يصلح لان ينسب الى الله سبحانه للاصنام التي لا يتصور فيها تحقق وصف الندية قطعا بحسب الواقع استعارة تهكمية اصطلاحية
بمقتضى تفسيرهم قطعا وقوله على ما يدل عليه المخالفة والمنافرة معناه ان التشابه ههنا مشتمل على معنى الضدية في المتشابهين على وجه يدل
عليه لفظ الند الدال على المخالفة والمنافرة قوله فاستعمال المثل القوي المقابل المخالف فيما يكون بمعزل عنه من المثل في بعض ما توهموه يكون
استعمالا للقوي في الضعيف وهو عين الاستعارة التهكمية يريد بيان ظهور تحقق الاستعارة التمثيلية التهكمية البيانية اي فاستعمال لفظ الند
الذي هو بمعنى المثل المقابل القوي المخالف فيما يكون بمعزل عنه بل هو غير منظور فيه من معنى المثل الذي ذكره انفا في بعض ما توهمه المعتقدون وهو الاصنام

بعلاقة التشابه بحسب اعتقاد ان الاصنام الهة واجبة بالذات مخالفة مضادة سبحانه يكون ذلك الاستعمال استعمالا للفظ
الدال على القوة والمخالفة والمنافرة في الضعيف الذي هو الاصنام لان كون الاصنام انداد الله تعالى انما هو بحسب الاعتقاد الباطل لا بحسب
الواقع فهو في الضعيف انما هو على طريق التنزل والتسليم والا فكون الاصنام انداد الله تعالى ممتنع غير متصور فيها **قوله** وهو عين الاستعارة
التهكمية اي ذلك الاستعمال السابق هو عين الاستعارة التمثيلية التهكمية المبينة في علم البيان وما تلك الا الاصطلاحية اذ لا يتصور في الاستعارة
التمثيلية التهكمية غير المعنى الاصطلاحي بلا مرية **قوله** فقوله اشبهت حالهم حال من يعتقد بيان لوجه الاستعارة في لفظ الانداد **اقول** اي بيان لوجه
الاستعارة التمثيلية المبنية على التشبيه المستفاد من لفظ الانداد وقد مر وجهه وما قيل انه في معناه الحقيقي اذ مدار التشنيع عليه كما قال ذلك
غير مشهور لكن مراده ان لفظ الانداد لا بد ان يكون في معناه الحقيقي وهو المثل المخالف المعادي اذ مدار التشنيع الذي ذكره صاحب
الكشاف بقوله وكما تهكم بهم بلفظ الند شنع عليهم انما هو في حمل لفظ الانداد على معناه الحقيقي ولذلك قال بلفظ الند للعاصم الحنفي مصطفى افندي

قوله اشبهت حالهم حال من يعتقد انها الهة مثله سبحانه يشير الى ان استعمال لفظ الانداد في الاصنام انما هو لعلاقة التشبيه ولا ريب في انه لا يكفي في
ذلك ملاحظة ما صدر عنهم من تقربهم الى الاصنام وتعظيمهم اياها والتسمية بحال من يعتقد ان الاصنام الهة واجبة بالذات مثل الباري
سبحانه قادرة على افعال تخالف فعله سبحانه فالاصنام على ذلك الاعتقاد تنزل منزلة الانداد لله تعالى فيستفاد من ذلك مضادة
الاصنام له سبحانه ثم ينتزع بالنظر الى اتصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه وصف لكل واحد منهما مشترك في صفة المضادة فيجاز على
ذلك انتزاع شبه التضاد من لفظ الانداد والحاقه بشبه التناسب في زعمهم مع جواز جعل احدهما عين الاخر بحسب الادعاء فيشبه احد
موصوفيهما بالاخر قصدا الى التهكم كما يجعل الجبن شجاعة فيقال للجبان ما اشبهه بالاسد ويجعل البخل سماحة فيقال للبخيل انه حاتم تارة
اذا عرفت ذلك فنقول ان المراد بالضدين في تعريف الاستعارة التهكمية بقولهم استعارة احد الضدين او النقيضين للاخر
المتنافيان المتشاركان في التنافي على الاطلاق قال السيد الشريف في شرح قول العلامة السكاكي ومن الامثلة استعارة اسم احد
الضدين او النقيضين للاخر اراد بالضدين المتنافيين المتشاركين في التنافي على الاطلاق ولا ريب لاحد في ان بين المعبود الحق
وبين المعبود الباطل تنافيا بحيث لا يجتمعان قطعا كالحاتم والبخيل فان المعبود الحق ذات جامع لجميع الاوصاف الكاملة وان المعبود
الباطل جامع لجميع النقايص فلا يتصور كون احدهما ندا للاخر ولا ريب في ان المشركين الذين يعبدون الاصنام لا يقولون انها واجبة
بالذات قادرة على ان تدفع بأس الله عنهم بل يعلمون يقينا انها جمادات لا شعور لها قطعا فعلى ذلك ليست الاصنام عندهم اندادا
لله تعالى على التحقيق فاطلاق اسم الانداد واستعارته للاصنام مع علمهم واعتقادهم انها جمادات لا شعور لها اصلا انما هو على
سبيل التهكم بواسطة انتزاع شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب فقد وضح من ذلك ان ههنا استعارة تمثيلية اصطلاحية التهكمية
بلا مرية **بيت** اذا قالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام

واعلم ان قولنا وحده اذا اجرى على الله بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه منفردا غير مشفوع به
غيره وحاصله يرجع الى معنى قولنا خاصة وفقط كما في قوله تعالى • واذا ذكرت ربك في القرآن وحده • اي غير مشفوع به آلهتهم وكما في قوله
تعالى • واذا ذكر الله وحده اشمأزت الاية • اي خص بالذكر دون آلهتهم وكما في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده • اي لنخصه بالعبادة
دون آلهتنا وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بحيث لا ينفك عنه بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب
ان يشفع به الرسول صلى الله عليه وسلم واولو الامر كما في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو بهذا المعنى يكون حالا منتقلة
وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن اتخاذ التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية للالوهية كما في قوله تعالى

وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده • اي تؤمنوا به واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون
غيره اذ يجب في الايمان بالله ان يضم الايمان بالرسل وسائر ما يجب ان يؤمن به والا لكان اليهود والنصارى الذين يقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض مؤمنين وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسله وهو بهذا المعنى وصف لازم
له تعالى لا ينفك عنه بحال فتكون حالا مؤكدة وبما حققنا ظهر وجه صحة قول اكمل المحققين الشيخ اكمل الدين ان وحده في قول
من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يجوز ان يكون حالا منتقلة ومؤكدة وهو اولى انتهى وانه لا يرد عليه ان المنتقلة
يلزمها ان يكون وصفا غير لازم وان المؤكدة يلزمها ان يكون وصفا لازما وبهما تنافيان في اللوازم يستلزم
تنافي الملزومات فكيف يجوز كونه منتقلة ومؤكدة ووجه عدم الورود انه لم يرد به معنى واحد في كلتا الحالتين بل اريد به
على تقدير كونه منتقلة المعنى الاول وعلى تقدير كونه مؤكدة المعنى الثاني فمعناه على الاول اشهد ان الالوهية منحصرة في الله تعالى خاصة
غير مشفوع به غيره وعلى الثاني معناه اشهد ان الالوهية منحصرة في الله واحدا لا شريك له واما وجه اولوية المؤكدة فهو انها
مناسبة لمقام التوحيد المقتضي لمزيد التقدير والتاكيد سيما وقد شفع به قوله لا شريك له فان الظاهر انه تاكيد لقوله
وحده او بدل منه او بيان له ولقد سمعنا ان جماعة من الفضلاء حرروا في هذا المقام وبينوا المرام ولكن لم يصل الينا
بعد شيء مما افادوا فلعلهم احسنوا واجادوا والله الميسر للصواب واليه المرجع والمآب

قوله تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا في سورة الكهف قال القاضي اعمالا نصب على التمييز وجمع لانه من اسماء الفاعلين
قال بعض الفضلاء يشير الى ان الاخسرين بمعنى الخاسرين انتهى اي في تصريحه بان الاعمال جمع العامل اشارة الى ان الاخسرين
مجرد عن الزيادة التي يدل عليها اسم التفضيل ويستعمل بمعنى اسم الفاعل اعني الخاسرين ووجه الاشارة ان التمييز اذا كان
صفة كان عبارة عن المنتصب عنه متحدا معه بالذات محمولا عليه بالمواطاة حتى ان النحاة صرحوا بانه يحتمل الحال ايضا وهي خبر
عن ذي الحال معنى ومن البين ان افعل التفضيل يمتنع اتحاده مع اسم الفاعل لانه يدل على الموصوف بالزيادة في اصل الفعل
على غيره واسم الفاعل يدل على الموصوف باصل الفعل فاللازم من كونهم عاملين متصفين باصل العمل كونهم خاسرين متصفين
باصل الخسران لا كونهم متصفين بزيادة الخسران لا كونهم متصفين بزيادة الخسران وان كانوا كذلك في نفس الامر فالمناسب
على تقدير كون الاعمال بمعنى العاملين ان يكون الاخسرون بمعنى الخاسرين كيف والاتصاف باصل الضرب مثلا انما يستلزم كون الشخص
ضاربا لا اضرب هذا ما قصدوه ولعلهم لم يهتد اليه الناظرون خطاؤه وجزموا بانه غلط فاذا وجدت لكلام اخيك محملا صحيحا
فلا تقدمن الى التخطئة فيحيطا بين جنب خالك

لابن الصدر الشرواني
رحمه الله تعالى

آمن الرسول ۝ لما ذكر في فاتحة السورة الكريمة ان ما انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتاب العظيم الشان
للمتصفين هدى بما فصل هناك من الصفات الفاضلة التي من جملتها الايمان به وبما انزل قبله من الكتب الالهية وانهم حائزون
لاثري الهدى والفلاح من غير تعيين لهم بخصوصهم ولا تصريح بتحقق اتصافهم بها اذ ليس فيما ذكر في حيز الصلة حكم بالفعل وعقب ذلك
ببيان حال من كفر به من المجاهرين والمنافقين ثم شرح في تضاعيفها من فنون الشرائع والاحكام والمواعظ والحكم واخبار
السلف الامم وغير ذلك مما يقتضيه الحكمة شرع ههنا في تعيينهم والحكم باتصافهم بها على طريق الشهادة لهم من
جهته عز وجل بكمال الايمان وحسن الطاعة وذكر صلى الله عليه وسلم بطريق الغيبة مع ذكره هناك بطريق الخطاب لما ان
حق الشهادة الباقية على مر الدهور ان لا يخاطب بها المشهود له ولم يتعرض ههنا لبيان فوزهم بمطالبهم التي من جملتها ما حكي
عنهم من الدعوات الآتية ايذانا بانه امر محقق غني عن التصريح به لا سيما بعد ما نص عليه فيما سلف وايراده عليه السلام
في عنوان الرسالة المنبئة عن كونه عليه السلام صاحب كتاب مجيد وشرع جديد تمهيد لما يعقبه من قوله تعالى ۝ بما انزل اليه
ومزيد توضيح لاندراجه في الرسل المؤمن بهم عليهم السلام والمراد بما انزل اليه ما يعمه ويعم كل جزء من اجزائه ففيه تحقيق لكيفية
ايمانه صلى الله عليه وسلم وتعيين لعنوانه اي آمن عليه السلام بكل ما انزل اليه ۝ من ربه ۝ ايمانا تفصيليا متعلقا
بجميع ما فيه من الشرائع والاحكام والقصص والمواعظ واحوال الرسل وغير ذلك من حيث انه منزل منه تعالى واما الايمان بحقية
احكامه وصدق اخباره ونحو ذلك فمن فروع الايمان به من الجهة المذكورة وفي هذا الاجمال اجلال لمحله عليه السلام واشعار بان
تعلق ايمانه بتفاصيل ما انزل اليه واحاطته بجميع ما انطوى عليه من الظهور بحيث لا حاجة الى ذكره اصلا وكذا في التعرض لعنوان
الربوبية مع الاضافة الى ضميره عليه السلام تشريف له وتنبيه على ان انزاله اليه تربية وتكميل له صلى الله عليه وسلم
والمؤمنون ۝ اي الفريق المعروفون بهذا الاسم عهدية لا موصولة لافضائها الى اختلال المعنى وهو مبتدأ وقوله عز وجل
كل ۝ مبتدأ ثان وقوله تعالى ۝ آمن ۝ خبره والجملة خبر للمبتدأ الاول والرابط بينهما الضمير الذي ناب منابه التنوين
وتوحيد الضمير في آمن مع رجوعه الى كل المؤمنين لما ان المراد بيان ايمان كل فرد فرد منهم من غير اعتبار الاجتماع كما اعتبر في
قوله تعالى وكل اتوه داخرين وتغيير سبك النظم الكريم عما قبله لتأكيد الاشعار بما بين ايمانه عليه السلام المبني على المشاهدة
والعيان وبين ايمانهم الناشئ عن الحجة والبرهان من التفاوت البين والاختلاف الجلي كانهما متخالفان من كل وجه حتى في هيئة
التركيب الدال عليهما وما فيه من تكرير الاسناد لما في الحكم بايمان كل واحد منهم على الوجه الآتي من نوع خفاء محوج الى التقوية
والتأكيد اي كل واحد منهم آمن ۝ بالله ۝ وحده من غير شريك له في الالوهية والمعبودية ۝ وملائكته ۝ اي من حيث انهم عباد
مكرمون له تعالى من شانهم التوسط بينه تعالى وبين الرسل بانزال الكتب والقاء الوحي فان مدار الايمان بهم ليس خصوصيات

ذواتهم

ذواتهم في انفسهم بل هو اضافتهم اليه تعالى من الحيثية المذكورة كما يلوح اليه الترتيب في النظم ۝ وكتبه ورسله ۝
اي من حيث مجيئها من عنده تعالى لارشاد الخلق الى ما شرع لهم من الدين بالاوامر والنواهي لكن لا على الاطلاق بل على
ان كل واحد من تلك الكتب منزل منه تعالى الى رسول معين من اولئك الرسل عليهم السلام حسبما فصل في قوله تعالى قولوا آمنا
بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم الآية ولا على ان مناط الايمان خصوصية ذلك الكتاب او ذلك الرسول بل على ان الايمان بالكل مندرج في الايمان
بالكتاب المنزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومستند اليه لما تلي من الآية الكريمة ولا على ان احكام الكتب السالفة وشرائعها
باقية بالكلية ولا على ان الباقي منها معتبر بالاضافة اليها بل على ان احكام كل واحد منها كانت حقة ثابتة الى ورود كتاب آخر ناسخ له
وان ما لم ينسخ منها الى الآن من الشرائع والاحكام ثابتة من حيث انها من احكام هذا الكتاب المصون عن النسخ الى يوم القيمة
وانما لم يذكر الايمان ههنا باليوم الآخر كما ذكر في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين
لاندراجه في الايمان بكتبه وقرئ وكتابه على ان المراد به القرآن او جنس الكتاب كما في قوله تعالى فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
وانزل معهم الكتاب والفرق بينه وبين الجمع انه شائع في افراد الجنس والجمع في جموعه ولذلك قيل الكتاب اكثر من الكتب وهذا
نوع تفصيل لما اجمل في قوله عز وجل بما انزل من ربه اقتصر عليه ايذانا بكفايته في الايمان الاجمالي المتحقق في كل فرد من افراد
المؤمنين من غير نفي للزيادة ضرورة اختلاف طبقاتهم وتفاوت ايمانهم بالامور المذكورة في مراتب التفصيل تفاوتا فاحشا
فان الاجمال في الحكاية لا يوجب الاجمال في المحكي كيف لا وقد اجمل في حكاية ايمانه صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه من ربه مع ظهور
كونه متعلقا بتفاصيل ما فيه من الحقائق والدقائق ثم ان الامور المذكورة حيث كانت من الامور الغيبية التي لا يتوقف
عليها الا من جهة العليم الخبير كان الايمان بها مصداقا لما ذكر في صدر السورة الكريمة من الايمان بالغيب واما الايمان بكتبه تعالى
فاشارة الى قوله تعالى يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك هذا هو اللائق بشان التنزيل الحقيق بمقداره الجليل وقد
جوز ان يكون قوله تعالى والمؤمنون معطوفا على الرسول فيوقف عليه والضمير الذي عوض عنه التنوين راجع الى المعطوفين معا
كانه قيل آمن الرسول والمؤمنون بما انزل اليه من ربه ثم فصل ذلك وقيل كل واحد من الرسول والمؤمنين آمن
بالله الى آخره خلا انه قدم المؤمن به على المعطوف اعتناء بشانه وايذانا باصالته عليه السلام في الايمان به ولا يخفى انه
مع خلوه عما في الوجه الاول من كمال اجلال شانه عليه السلام وتفخيم ايمانه يخل بجزالة النظم الكريم لانه ان حمل كل من الايمانين على ما يليق
بشانه عليه السلام من حيث الذات ومن حيث التعلق بالتفاصيل استحال اسنادهما الى غيره عليه السلام وضاع التكرير وان حملا على ما يليق
بشان الآحاد الامة كان ذلك حطا للرتبة العلية عليه السلام وان حملا على ما يليق بكل واحد ممن نسب اليه من الآحاد ذاتا وتعلقا

بان يكون اجمالا بالنسبة الى الرسول عليه السلام على الايمان العياني المتعلق بجميع التفاصيل وبالنسبة الى احاد الامة على الايمان
المكتسب من جهته عليه السلام اللايق بحالهم في الاجمال والتفصيل واعتساف بين ينبغي ان ينزه ساحته عن امثاله وقوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله • في حيز النصب بقول مقدر على صيغة الجمع رعاية لجانب المعنى منصوب على انه حال من ضمير آمن
او مرفوع على انه خبر آخر لكل اي يقولون لا نفرق منهم بان نؤمن ببعض ونكفر باخرين بل نؤمن بصحة رسالة كل واحد منهم
قيدوا به ايمانهم تحقيقا للحق وتخطئة لاهل الكتابين حيث اجمعوا على الكفر بالرسول عليه السلام واستقلت اليهود بالكفر
بعيسى عليه السلام ايضا على ان مقصودهم الاصلي ابراز ايمانهم بما كفروا به من رسالته عليه السلام لا اظهار موافقتهم لهم فيما آمنوا به
وهذا كما ترى صريح في ان القائلين احاد المؤمنين اذ لا يمكن ان يسند اليه عليه السلام ان يقول لا نفرق بين احد من رسله
وهو يريد به اظهار ايمانه برسالة نفسه وتصديقه في دعواه وعدم التعرض لنفي التفريق بين الكتب لاستلزام المذكور اياه
وانما لم يعكس مع تحقق التلازم من الطرفين لما ان الاصل في تفريق المفرقين هو الرسل وكفرهم بالكتب متفرع على
كفرهم وقرئ بالياء على اسناد الفعل الى كل وقرئ لا يفرقون حملا على المعنى كما في قوله تعالى وكل اتوه داخرين فالجملة
نصبها حال من الضمير المذكور وقيل خبر ثان لكل كما قيل في القول المقدر فلا بد من اعتبار الكلية بعد النفي دون العكس اذ المراد
شمول النفي لا نفي الشمول واحد اما اصلية فهو اسم موضوع لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث ولذلك صح دخول بين عليه ومنه ما في قوله عليه السلام ما احلت الغنائم لاحد سود الرؤوس غيركم حيث وصف بالجمع
واما مبدلة من الواو فهو بمعنى واحد وعمومه لوقوعه في حيز النفي وصحة دخول بين عليه باعتبار معطوف حذف لظهوره اي بين احد
منهم وبين غيره كما في قول النابغة شعر فما كان بين الخير لو جاء سالما • ابو حجر الا ليال قلائل • اي بين الخير • وفيه من
من الدلالة صريحا على تحقق عدم التفريق بين كل فرد فرد منهم وبين من عداه كائنا من كان ما ليس في ان يقال لا نفرق
بين رسله واتيان اظهار الرسل في محل الاضمار لو وقع مثله في قوله تعالى واوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم اما للاحتراز عن توهم
اندراج الملائكة في الحكم او للاشعار بعلة عدم التفريق او للايماء الى عنوانه لان المعتبر عدم التفريق من حيث الرسالة دون
سائر الحيثيات الخاصة • وقالوا • عطف على آمن وصيغة الجمع باعتبار جانب المعنى وهو حكاية لامتثالهم بالاوامر اثر حكاية
ايمانهم • سمعنا • اي فهمنا ما جاءنا من الحق وتيقنا بصحته • واطعنا • ما فيه من الاوامر والنواهي وقيل سمعنا اجبنا
دعوتك واطعنا امرك • غفرانك ربنا • اي اغفر لنا غفرانك او نسألك غفرانك ذنوبنا المتقدمة او ما لا يخلو عنه البشر
من التقصير في مراعاة حقوقك وتقديم ذكر السمع والطاعة على طلب الغفران لما ان تقديم الوسيلة على المسؤول ادعى الى الاجابة والقبول
والتعرض لعنوان الربوبية مع الاضافة اليهم للمبالغة في التضرع والجؤار • واليك المصير • اي الرجوع بالموت والبعث

لا الى غيرك وهو تذييل لما قبله مقرر للحاجة الى المغفرة لما ان الرجوع للحساب والجزاء وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها جملة مستقلة جيء بها اثر حكاية تلقيهم لتكاليفه تعالى بحسن الطاعة اظهارا لما له تعالى عليهم في ضمن التكليف من محاسن
آثار الفضل والرحمة ابتداء لا بعد السؤال كما سيجيء عند • وقد روي انه لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه عليه السلام ثم بركوا على الركب فقالوا اي
رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة والصيام والحج والجهاد وقد انزل اليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا
واليك المصير فتشوفوا الى الغفران المعلق بمشيئته عز وجل في قوله فيغفر لمن يشاء ثم انزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
تهوينا لما للخطب عليهم ببيان ان المراد بما في انفسهم ما عزموا عليه من السوء خاصة لا ما يعم الخواطر التي لا يستطاع الاحتراز
عنها والتكليف الزام ما فيه كلفة ومشقة والوسع ما يسع الانسان ولا يضيق عليه اي سنته تعالى انه لا يكلف نفسا من النفوس
الا ما يتسع فيه طوقها ويتيسر عليها دون مدى الطاقة والمجهود تفضلا منه تعالى ورحمة لهذه الامة لقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر وقرئ وسعها بالفتح وهذا يدل على عموم عدم وقوع التكليف لا على امتناعه وقوله تعالى لها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت للترغيب في المحافظة على موجب التكليف والتحذير عن الاخلال به ببيان ان تكليف كل نفس مع مقارنته لنعمة
التخفيف والتيسير يتضمن مراعاة منفعة زائدة وانها تعود اليها لا الى غيرها ويستتبع الاخلال بمواجبها مضرة تحيق بها لا بغيرها
فان اختصاص منفعة الفعل بفاعله من اقوى الدواعي الى تحصيله واقتصار مضرته عليه من اشد الزواجر عن مباشرته اي لها ثواب ما كسبت
من الخير الذي كلفت فعله لا لغيرها استقلالا او اشتراكا ضرورة شمول كلمة ما لكل جزء من اجزاء مكسوبها وعليها لا على غيرها باحد الطريقين
المذكورين عقاب ما اكتسبت من الشر الذي كلفت تركه وايراد الاكتساب في جانب الشر لما فيه من اعتمال ناشئ من اعتناء النفس
بتحصيل الشر وسعيها في طلبه • ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا • شروع في حكاية بقية دعواتهم اثر بيان سر التكليف اي لا تؤاخذنا
بما صدر عنا من الامور المؤدية الى النسيان او الخطاء من تفريط وقلة مبالاة ونحوهما مما يدخل تحت التكليف او بانفسهما من حيث ترتبهما
على ما ذكر او مطلقا اذ لا امتناع في المؤاخذة بهما عقلا فان المعاصي كالسموم فكما ان تناولها سهوا او خطأ مؤد الى الهلاك
فتعاطي المعاصي ايضا لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عن عزيمة ووعده تعالى بعدمه لا يوجب استحالة وقوعه فان
ذلك من آثار فضله ورحمته كما ينبئ عنه الرفع في قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان • وقد روي ان اليهود كانوا
اذا نسوا شيئا عجلت لهم العقوبة فدعاؤهم بعد العلم بتحقق الموعود للاستدامة والاعتداد بالنعمة في ذلك كما في قوله
تعالى ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك • ربنا ولا تحمل علينا اصرا • عطف على ما قبله وتوسيط النداء بينهما للابراز

الفراغة وقرئ لا تحمّل بالتشديد للمبالغة والاصر العبء الثقيل الذي يأصر صاحبه اي يحبسه مكانه والمراد به التكاليف
الشاقة وقيل الاصر الذنب الذي لا توبة له فالمعنى اعصمنا من اقترافه وقرئ آصارا • كما حملته على الذين من قبلنا •
في حيز النصب على انه صفة لمصدر محذوف اي حملا مثل حملك اياه على من قبلنا او على انه صفة لاصرا اي اصرا مثل الاصر
الذي حملته على من قبلنا وهو ما كلف به بنو اسرائيل من بخع النفس في التوبة وقطع موضع النجاسة وخمسين صلوة في
يوم وليلة وصرف ربع المال للزكوة وغير ذلك من التشديدات فانهم كانوا اذا اتوا بخطيئة حرم عليهم من الطعام بعض
ما كان حلالا لهم قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وقد عصم الله عز وجل بفضله ورحمته هذه
الامة من امثال ذلك وانزل في شانهم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال عليه السلام بعثت بالحنيفية السهلة
السمحة وعن العقوبات التي عوقب بها الاولون من المسخ والخسف وغير ذلك قال عليه السلام رفع عن امتي الخسف والمسخ
والغرق • ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به • عطف على ما قبله واستعفاء عن العقوبات التي لا انطاق لها بعد الاستعفاء
عما يؤدي اليها التفريط فيه من التكاليف الشاقة التي لا يكاد المكلف بها يخلو من التفريط فيها كانه قيل لا تكلفنا تلك
التكاليف ولا تعاقبنا بتفريطنا في المحافظة عليها فيكون التعبير عن انزال العقوبات بالتحميل باعتبار ما يؤدي اليها
وقيل هو تكرير للاول تصوير للاصر بصورة ما لا يستطاع مبالغة وقيل هو استعفاء عن التكليف بما لا تفي به الطاقة
البشرية حقيقة فيكون دليلا على جوازه عقلا والا لما سئل التخلص عنه والتشديد هنا لتعدية الفعل الى مفعول ثان
• واعف عنا • اي امح ذنوبنا • واغفر لنا • واستر عيوبنا ولا تفضحنا على رؤس الاشهاد • وارحمنا • وتعطف بنا
وتفضل علينا وتقديم طلب العفو والمغفرة على طلب الرحمة لما ان التخلية سابقة على التحلية • انت مولينا • سيدنا ونحن
عبيدك او ناصرنا او متولي امورنا • فانصرنا على القوم الكافرين • فان من حق المولى ان ينصر عبيده ومن يتولى امره على الاعداء
والمراد به عامة الكفرة وفيه اشارة الى ان اعلاء كلمة الله والجهاد في سبيل الله حسبما امرتم تضاعيف السورة الكريمة
غاية مطالبهم روي انه صلى الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت وعنه عليه السلام
انزل الله تعالى ايتين من كنوز الجنة كتبهما الله بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قرأهما بعد العشاء الاخرة اجزأتاه عن
قيام الليل وعنه عليه السلام من قرأ ايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وهو حجة على من استكره ان يقال سورة البقرة كما
قال عليه السلام السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولن تستطيعها البطلة
قيل وما البطلة قال عليه السلام السحرة والحمد لله رب العالمين تم تمام

قالوا انه يجوز فقط افعاله تعالى غير معللة بالاغراض حتى يمتنع عند عدمها قلنا معللة بالمصالح كمنافع العباد لاقتضاء حكمة وليس ذا غرضا من فصول البدايع

اي المجوزون تكليف ما لا يطاق

والمعتزلة ذهبوا الى وجوب تعليلها وقالت الفقهاء لا يجب ذلك لكن افعاله تعالى تابعة لمصالح العباد تفضلا واحسانا
سيد شريف
المواقف

قوله وليس ذا غرضا لما مر في صدر الكتاب ان الغرض فايدة لا يمكن تحصيلها الا بذلك الذي ترتب عليه فالفايدة التي لا تكون كذلك تسمى مصلحة وحكمة لا غرضا انما فيما يكون الفاعل مختارا انما هو موجبا اذا كان موجبا فالوصف بالفايدة المقصودة والفوايد المترتبة على افعال الموجب اغراض لعموم العقد

لا دخل للعقل في حكم الاله ومن • تجويز تعليله من البعض قولان •
مختر بيك

فليس يجوز تعليل فعل الغرض نفي بل ذلك في حقه محال لتعاليه عن التضرر والانتفاع فتعين ان يكون عند رجعا الى عباده وهو الاحسان اليهم لتحصيل مصالحهم ودفع مفاسدهم ولا محذور في ذلك
لكنه

كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومن اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل الاية فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في الاية

قال ابو يوسف رحمه الله ما قلت قولا خالفت فيه ابا حنيفة الا قولا قد كان قاله ثم روي عن زفر رحمه الله انه قال ما خالفت ابا حنيفة في شيء الا انه قد قاله ثم رجع عنه
ففي هذه اشارة الى انهم ما سلكوا طريق الخلاف بل قالوا عن اجتهاد ورأي اتباعا لما قاله استاذهم ابو حنيفة رحمه الله تعالى ولا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يدر من اين قلنا
من الواقعات للصدر الشهيد

الجزية والخراج حقان اوصل الله تعالى المسلمين اليهما من المشركين يجتمعان من ثلثة اوجه ويفترقان من ثلثة اوجه ثم تتفرع احكامهما اما الاوجه التي يجتمعان
فيها فاحدها ان كل واحد منهما ماخوذ من مشرك صغارا وذلة والثاني انهما مال فيء يصرفان في اهل الفيء والثالث انهما يجبان بحلول الحول ولا يستحقان
قبله • واما الاوجه التي يفترقان فيها فاحدها ان الجزية نص والخراج اجتهاد والثاني ان اقل الجزية مقدر بالشرع واكثرها مقدر بالاجتهاد والخراج تقدير
اقله واكثره بالاجتهاد والثالث ان الجزية يؤخذ مع بقاء الكفر وتسقط بحدوث الاسلام والخراج قد يؤخذ مع الكفر والاسلام واما الجزية
فهي موضوعة على الرؤس واسمها مشتق من الجزاء اما جزاء على كفرهم لاخذها منهم صغارا او اما جزاء على ما منا لهم لاخذها منهم رفقا والاصل فيه قوله تعالى
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
من الاحكام السلطانية للماوردي

من مناقب الامام الاعظم قدس سره
روي عن الامام احمد المدني عن ابن المبارك لو كان لاحد ان يقول بالرأي لكان له فان قلت هل القياس الراي وقد قال به قلت
لو كان القياس من الحروف الناصبة لكان لكنه من الحروف الجارة المعربة حكم الاصل المبنية عليه لا الرافعة ولا الجازمة بل عمله بطريق
المضارعة لنص لا ضد بحر معناه بطريق التوسعة ان لم يكن النص لازما
من بالكيفات البزازي

اختلف العلماء في كيفية الايمان بالانبياء المتقدمين الذين نسخت شرايعهم وحقيقة الخلاف ان شرعه لما كان منسوخا فهل تصير نبوته
منسوخة ام لا فمن قال انها تصير منسوخة قال نؤمن بانهم كانوا انبياء ولا نؤمن بانهم انبياء ورسل في الحال ومن قال ان نسخ الشريعة
لا يقتضي نسخ النبوة قال نؤمن بانهم انبياء ورسل في الحال فتنبه لهذا الموضع كذا في تفسير الكبير للامام
سعدي

سنه الف ودرت ربیع الاولک یکرمی بشنجی کونی که یوم الاربعاء در عالم فاضل متقی درس عام واوستاد کل محمد افندی
جوار رحمت رحمانه یوم مذکورک اوجنجی ساعته انتقال ایلدیلر رحمه الله علیه رحمة واسعة

عدد الانبياء عليهم السلام مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي الرسل منهم ثلاثمائه وخمسة عشر منهم خمسة عبرانيون ادم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وخمسة من العرب هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وبعث بين موسى وعيسى الف نبي من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم يؤيد بقوله ارسلوا مؤيدين لشريعة موسى لا ناسخين وكان بين عيسى ومحمد عليهما السلام اربعة من الرسل وهو قوله تعالى عز وجل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث واما الرابع فهو خالد بن سنان بن غيث العبسي وعاشت مريم بعد رفع عيسى خمسين سنة وكان عمرها ثلاث وخمسون سنة وصلى شيث على ابيه ادم بامر جبريل وكبر عليه اربعا وتسعين تكبيرة ولما اصحاب الاحلام والاداب والعلم اربعة ابواب العرب والفرس والروم والهند والباقون نبح واولوا العزم من الرسل ثلاثة نوح وابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم والكتب التي انزلت على الانبياء مائة كتاب واربعة كتب على شيث وخمسون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد صلى الله عليه وسلم القران العظيم

ذكر سبب تنصر النعمان بن المنذر وكفره

في يوم بؤسه ووفاء الطائي وفضل شريك بن عمير اخبرنا بعض الادباء من اخواننا من سير ان النعمان ابن المنذر ركب في يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم لم يلقه احد في بؤسه الا قتله ولا يوم نعيمه احدا الا حباه واعطاه فاستقبله في يوم بؤسه اعرابي من طي فاراد قتله فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغارا ولم اوص بهم احدا فان راى الملك ان ياذن لي في اتيانهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليه اذا اوصيت بهم حتى اضع يدي في يده فرق له النعمان وقال له لا الا ان يضمنك رجل ممن معنا فان لم تات قتلناه وكان مع النعمان شريك بن عمير بن سراحيل فنظر اليه الطائي فقال شعر يا شريك بن عمير هل من الموت محالة يا اخا كل مصاب يا اخا من لا اخا له يا اخا النعمان فك اليوم عن شيخ علاله

ابن

ابن شيبان قتيل احسن الله فعاله فقال شريك هو علي اصلح الله الملك فمضى الطائي واجل اجلا ياتي فيه فلما كان ذلك اليوم احضر النعمان شريك وجعل يقول له ان صدر هذا اليوم قد ولي وشريك يقول ليس لك علي سبيل حتى يمسي فلما امسى اقبل شخص والنعمان ينظر اليه والى شريك فقال له ليس لك علي سبيل حتى يدنو الشخص فلعله صاحبي فبينما هم كذلك اذا اقبل الطائي فقال النعمان والله ما رايت اكرم منكما وما ادري ايكما اكرم اهذا الذي ضمنك في الموت ام انت اذ رجعت الى القتل ثم قال للوزير الذي هو شريك ما حملك على ضمانه مع علمك انه هو الموت قال لئلا يقال ذهب الكرم من الوزرا وقال للطائي ما حملك على الرجوع الى القتل قال لئلا يقال ذهب الوفا من الناس ويكون عار في عقبي وفي قبيلتي قال النعمان فوالله لا اكون الام الثلاثة فيقال ذهب العفو من الملوك فعفى عنه وامر برفع يوم بؤسه وانشد الطائي شعرا

ولقد دعتني للخلاف جماعة ... فابيت عند تجهم الاقوال
اني امرؤ مني الوفا خليقة ... وفعال كل مهذب بذال

فقال النعمان ومع ما ذكرت ما حملك على الوفاء قال ايها الملك ديني فقال وما دينك قال النصرانية قال اعرضها علي فاعرضها عليه فتنصر النعمان تمت

ومن شعر ابي طالب لما اجتمع قريش له واراد وان يسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقر منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا
لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا
وعرضت دينا لا محالة انه ... من خير اديان البرية دينا

فانظر لهذا المقال وما سبق في علم في الازل ما شا كان وما لم يشا لا يكون نسال له الهداية والتوفيق بفضله وكرمه الى سواء الطريق وهو حسبنا وكفى

الحمد لله الذي شرع لنا دينا قيما غير ذي عوج ۔ وكلفنا بما لم يجعل علينا فيه من حرج ۔ والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
رحمة للعالمين ۔ وعلى آله واصحابه قدوة الناسكين وعمدة المتطهرين ۔ الذين هم ائمة الدين ۔ والتابعين باحسان الى
وبعد فيقول العبد المضطر الى كرم ربه ذي المنن ابو الاخلاص حسن الشرنبلالي الحنفي عامله الله تعالى بلطفه الخفي وغفر له ولوالديه والمشايخ
واخوانه والمسلمين [illegible] هذه بسيرة جواب لحادثة شهيرة وسميتها الاحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة جمعتها اجابة
لطالبها اعطاه الله تعالى من فضله ما يؤمل من اعز المطالب والحكمها وان استعنت بالله تعالى مستمدا من جلائل الآثار ومنشه
وقد ورد سؤال عن صنعة من الطب استنبطها بعض الحذاق في حرفته وهي ان توضع حمصة في محل من الجسد بعد ان يجرحها
او منعقدة فيه [illegible] شيء لا يسيل بقوته بل يحصل رشح يظهر على نحو ورقة توضع على الحمصة او خرقة
لا ملاصقة بحيث لو ترك الوضع المذكور لم يبق لمحل الحمصة انفتاح و[illegible] جملته فهل هذا الرشح القاصر عن سيلانه
عن المحل بقوته ينقض وضوء صاحبه ويكون مبطلا لطهارته او هو ليس بناقض ولو كان الفعل باختياره والجاءه
بقصده وارادته وهل ذلك الرشح نجس يجب تطهير محله او هو محكوم بطهارته بينوا لنا الحكم بالنقل الصحيح المسطور
عن الامام الاعظم ابي حنيفة المقدم على كل امام تعلو رتبته ولكم الثواب الجميل بذلك وبرفع الشبهة ويبرد التوهم ممن ينسب
للمذهب بمحمود دعوته ادام الله بوجودكم نفع العباد ترقيا وعمّ [illegible] الامداد بالثواب الجزيل من الله تعالى يوم البهاء
الجواب والحمد لله مانح الصواب هذا الرشح الحاصل بوضع الحمصة وصنع الانسان ليس بناقض ولا نجس فما
اصاب الثوب منه لا يمنع صحة الصلوة ولو كان في موضع كثرة يظهر فيها [illegible] الثوب والوضوء عليه لانه ما لا
يكون سائلا عن محل [illegible] لا يكون نجسا ولا ناقضا للوضوء كما نص عليه المحققون وقال في الفيض للبرهان الكركي
الذي [illegible] مخرجه اعانة لمن تصدى للفتوى وتذكرة لمن وصل في الفقه
الغاية القصوى [illegible] كتب اصحابنا بعد كثرة المراجعات وتكرير الفكر والمطالعات وصنعت في كتابي هذا ما هو
الراجح المعتمد يقطع بصحة ما يوجد فيه ومنه يستمد ما نصه والدم والقيح والصديد اذا خرج من البدن ينقض بشرط السيلان
والوصول الى موضع يلحقه حكم التطهير شرعا مسنونا كان في اعضاء الوضوء او الغسل وقوله الى موضع يلحقه حكم التطهير
يعني يطلب تطهيره افتراضا كما في الجنابة في اي عضو كان او وجوبا او ندبا كما اذا كان قليلا في غير اعضاء الوضوء او في
مكان الصلاة ثم الدم الذي يظهر على رأس الجرح ولم يسل لو اخذه بقطنة فالقاه في ماء قليل لا ينجس في الصحيح لانه لما لم يكن
حدثا لا يكون نجسا وكذا لو اصاب ثوبه منه [illegible] اكثر من قدر الدرهم لا يمنع جواز الصلوة به ولو غرز في عضوه
ابرة او شوكة او نحوها فخرج منه الدم وعلا على رأس الجرح وكان اكثر من رأس الجرح لا ينقض على الصحيح انتهى وفي التاتارخانية
عن مجموع النوازل اذا غرز في عضوه شوكة او ابرة فخرج منه دم وظهر الدم ولم يسل لا ينقض وضوءه وفي فتاوى خوارزم
اذا لم يخرج عن راس الجرح ولكن علا فصار اكثر من راس الجرح الفتوى على انه لا ينقض وضوءه وكذا في التجنيس والمزيد
قال اذا علا الدم فصار اكثر من راس الجرح لم ينقض وضوءه هو الصحيح لانه لم يوجد السيلان وكذا قال الزيلعي شارح الكنز
لو علا على رأس الجرح ما لم ينحدر لم ينقض لانه ليس بسائل ولم يتحقق الخروج وقال محمد رحمه الله ينقض والاول اصح ولا فرق
بين الدم والصديد والقيح والماء انتهى ولو مسح قبل ان يسيل ان كان بحيث لو ترك سال انتقض لوجود السيلان
وان كان بحيث لو ترك لا يسيل لا ينقض لانعدامه اي السيلان الا انه انما يجمع ذلك الذي ظهر ومسح مرات

حتى تنظر عاقبته وعليك بالتنور في كل شهر واياك وحلق الابط بالنورة وليكن السواك من طبعك واذا
استكت فعرضا وعليك بالعمارة فانها من انفع التجارات وعلاج الزرع خير من اقتناء الضرع ومنازعتك اللئيم يطمع
فيك ومن اكرم عرضه اكرمه الناس ومعرفة الحق تمام اخلاص الصدق والرفيق الصالح بن عم من ايسر عظم ومن افتقر احتقر
قصر في المقالة مخافة الاجابة والساعي عاتب عليك وطول السفر ملالة وكثرة المنى ظلالة وليس للمعاتب صديق ولا
على الميت شفيق وادب الشيخ عبا وادب الغلام شفا والدين زين الامور والشماتة سفاهة والسكران شيطان
وكلامه هذيان والعادة طبيعة لازمة ان خير فخير وان شر فشر ومن حل عقدا احتمل حقدا والفرار عار والتقدم
مخاطرة وكثرة العلل من الجوع من البخل وشر الرجال الكثير الاعتذار يعف في القول وحسن اللقاء يذهب بالشحنا
ولين الكلام اخلاق الكرام يا بني ان زوجة الرجل سكنه ولا عيش له مع خلافها واذا هممت بنكاح امرأة فاسأل
عن اهلها فان العروق الطيبة تنبت الثمار الحلوة واعلم ان النساء اشد اختلافا من اصابع الكف فتوق منهن
كل ذات بذ مجبولة على الاذى فمنهن المعجبة بنفسها المزرية ببعلها ان اكرمتها رأى فضلها ولا تشكره على
جميل ولا ترضى منه بقليل لسانها عليه سيف صقيل قد كشفت القحة ستر الحياء عن وجهها ولا تستحي
من عوارها هذارة ظنانة مهارشة عقارة وجه زوجها مكلوم وعرضه مشتوم لا ترعاه لدنيا ولا دين
ولا تحفظه لصحبة ولا لكبر سن حجابه مهتوك وسره منشور وخيره مدفون يصبح كئيبا ويمسي
غائبا شرابه شر وطعامه غيظ وولده ضائع وبيته مستهلك وثوبه وسخ ورأسه شعث ان ضحك فواصب
وان تكلم فمتكاره نهاره ليل وليله نهار تلدغه مثل الحية وتكرشه مثل العقرب صهصلق ختارة فلس
لحنا تهب مع الرياح وتطير مع كل ذي جناح ان قال لا قالت نعم وان قال نعم قالت لا محتقرة لما في
بيته تضرب له الامثال وتقصر به دون الرجال وتنقله من حال الى حال حتى قلى بيته وملّ ولده
وغث عيشه وهانت عليه نفسه حتى انكره اخوانه ورحمه جيرانه ومنهن الحمقاء ذات الدلال
في غير موضعه الماضغة للسانها الآخذة في شأنها قد قنعت بحبه ورضيت بكسبه تأكل كالحمار الراتع
وترتفع الشمس ولم يسمع لها صوت ولم تكنس لها بيتا طعامها بائت وطعامها واناؤها وضر وعجينها وماؤها
فائر وماعونها ممنوع وخادمها مضروب ومنهن العطوف الودود المباركة الولود المأمونة على
غيبها المحبوبة في جيرانها الحافظة لسرها وعلمها الكريمة التبعل الكثيرة التفضل الحافظة صونا في
النظيفة بيتها خادمها مسمن وابنها مزين وخيرها دائم فزوجها ناعم موصوفة الوفة بالخير والعفاف
موصوفة جعلك الله يا بني فيمن يقتدي بالخير ويأتيه بالتقى ويتجنب السخط ويحب الرضى
والله خليفتي عليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت

من الفصل الرابع في اخبار المحبين ومن قتله العشق

كان عبد الله بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما يجد بزوجته عاتكة وجدا شديدا فاجتاز بهم
ابوه راجعا من صلاة الجمعة وعبد الله يناغيها فقال يا عبد الله اجمعت قال او صلى الناس قال نعم
وكانت شغلته عن سوق وتجارة كان فيها فقال له ابو بكر رضي الله عنه قد شغلتك عاتكة عن المعاش
وعن التجارة وقد الهتك عن فرائض الله تعالى طلقها فطلقها تطليقة وتحولت الى ناحية الدار فبينما
ابو بكر يصلي على سطح له في الليل اذ سمع عبد الله يقول شعر

اعاتك ما انساك ما ذر شارق وما ناح قمري الحمام المطوق

لها خلق جزل ورأى ومنصب   وخلق سوى في حياء ومصدق
فلم ار مثل اليوم طلق مثلها   ولا مثلها في غير شيء تطلق

فرق ابو بكر رضى الله عنه وقال يا عبد الله راجع عاتكه فقال اشهدكم انى قد راجعتها وخرج يجرى اليها واعطاها حديقة حين راجعها ان لا تتزوج بعده فلما قتل عبد الله من السهم الذى اصابه بالطائف رثته بابيات تقول

وآليت لا تنفك عينى سخينة   عليك ولا ينفك جلدى اغبرا
فلله عينا من رأت مثله فتى   اكر واحمى في الهياج واصبرا
اذا شرعت فيه الاسنة خاضها   الى الموت حتى يترك الموت احمرا

ثم خطبها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فذكرت امر الحديقة فاستفتى لها على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقال ردى الحديقة على اهله وتزوجى ففعلت ودعا عمر رضى الله تعالى عنه حين بنى بها جماعة من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه فقال له ائذن لى ان اكلم عاتكة فلى اليها حاجة اريد ان اذكرها اياها فقيل لها تستتر حتى اكلمها فقال لها عمر تستترى يا عاتكة فان على بن ابى طالب يريد ان يكلمك فاخذت مرطها فلم يظهر منها الا ما بدا من براجمها فقال يا عاتكة الم تقولى

فآليت لا تنفك عينى سخينة   عليك ولا ينفك جلدى اغبرا

فقال عمر رحمك الله ما اردت الا هذا قال على اردت انها تقول ما لا تفعل وقد قال الله عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون شيء كان في نفسى احببت ان يخرج فقال ما احسن الله فهو حسن ولما قتل عنها عمر رضى الله تعالى عنه تزوجت بالزبير ابن العوام فلما قتل تزوجت بالحسين بن على رضى الله عنهما فكانت اول من رفع خده من التراب يوم قتل وتايمت بعده فخطبها مروان بن الحكم فقالت ما كنت لاتخذ حموا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولها في كل واحد من ازواجها مرات مشهورة ولما قتل الزبير خطبها على عليه السلام فقالت انى لاضن بك يا ابن عم رسول الله عن القتل وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة ونقل من الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين عن ابى بكر رضى الله تعالى عنه انه كان طائفا بالمدينة في ايام خلافته واذا بجارية تبكى وتقول شعر

وهويته من قبل قطع تمائمى   متمايلا مثل القضيب الناعم
قمرا كان البدر يشبه وجهه   عسى ويصبح من ذوابة هاشم

فقرع الباب عليها فخرجت اليه فقال الحرة انت ام امة فقالت بل امة يا صاحب رسول الله فقال لها من هويت فبكت وقالت بحق صاحب القبر الا انصرفت عنى فقال لست بزائل من مكانى حتى تعلمينى فانشدت تقول شعر

وانا الذى قدح الهوى بفؤادها   قلت بحب محمد بن هاشم

فصار ابو بكر الى المسجد وبعث الى مولاها فاشتراها منه ثم بعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابى طالب وقال هؤلاء فتن الرجال وكم والله قد مات بهن كريم وعطب بهن سليم ونقل الطيبى في مشكات المصابيح في الكلام عن الاسماء الحسنى عند قوله الفتاح يحكى ان مؤذنا لعلى ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال لجارية له يوما انا احبك فشكت ذلك الى على فقال لها قولى له وانا ايضا احبك فاى شيء بعد هذا فقالت الجارية ذلك له فقال اذا اصبر حتى يحكم الله بيننا فذكرت ذلك لعلى رضى الله تعالى عنه فدعا بالمؤذن وساله عن القصة فاخبره بالصدق فقال على خذ بيدها فهى لك فقد حكم الله بينكما انتهى

قال عبد الله بن المعتز تمام ادب الصبى في الاخبار بما تحمله العقول وقال كلما كثر خزان السر ازداد ضياعا

سخط الرشيد على حميد الطوسى فدعا له بالسيف والنطع فبكى فقال ما يبكيك قال والله يا امير المؤمنين ما افزع من الموت فانه لا بد منه وانما بكيت اسفا على خروجى من الدنيا وامير المؤمنين ساخط على فضحك وعفا عنه وقال ان الكريم اذا خادعته انخدعا ودعا الرشيد ابا معوية الضرير فلما قضى الاكل صب الرشيد على يديه في الطست فلما فرغ قال يا ابا معوية اتدرى من صب على يديك قال لا قال صب على يديك امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين انما اكرمت العلم واجللته فاجلك الله واكرمك كما اكرمت العلم واهله تم

مدح قوم ابا بكر رضى الله تعالى عنه فقال اللهم انت اعلم بنفسى منى وانا اعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا مما يحسبون واغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون

لما وجه ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عكرمة بن ابى جهل الى عمان اوصاه فقال سر على بركة الله تعالى وقدم النذور بين يديك ومهما قلت انى فاعل فافعل ولا تجعل قولك لغوا في عفو ولا عقوبة ولا توعدن على معصية باكثر من عقوبتها فانك ان فعلت اثمت وان تركت كذبت ولا تكلفن ضعيفا اكثر من طاقته نفعه والسلم

ولما ولى عمر رضى الله تعالى عنه عبد الله بن مسعود قال له يا ابن مسعود اجلس للناس طرفى النهار واقرئهم القران وحدث عن السنة وصالح ما سمعت من نبيك صلى الله عليه وسلم ولا تستنكف اذا سئلت عما لا تعلم ان تقول لا اعلم وقل اذا علمت واصمت اذا جهلت واقلل الفتيا فانك لم تحط بالامور علما واجب الدعوة ولا تقبل الهدية وليست بحرام ولكنى اخاف عليك القالة والسلام

وقال عمر رضى الله تعالى عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل ورعه ومن قل ورعه قل حياؤه ومن ذهب حياؤه مات قلبه تم

وقيل مر علي بن كنانة على قبر حاتم الطائي فحط عليه رحله وعقر عليه فرسه وضرب فوقه قبة من ادم وقال

اضحى التراب على السماحة والندى وحيا العفاة مضاعف الاطباق لله درك اي ماتم سودد ندبته منك حرايم الاخلاق

قال اهل الفضل لا تقيموا ببلد ليس فيه نهر جار وسوق قائمة وقاضي عدل وقال كسرى لا تنزلوا ببلد ليس فيه خمسة اشياء سلطان قاهر ووزير صالح وقاضي عدل وطبيب حاذق وسوق قائمة ونهر جار [illegible]

غريبة ذكر ابو حامد الاندلسي في كتاب تحفة الالباب ان في اخر بلاد الاسلام في الشمال بلد بلغار يكون النهار عندهم في الصيف عشرين ساعة والليل اربع ساعات ويشتد البرد فيها حتى لا يقدر احد ان يدفن الميت من شدة البرد لان الارض تصير كالحديد لا يمكن ان يحفر فيها قبر قال ولقد مات لي ولد بها في اخر الشتاء فلم استطع دفنه الا بعد ثلثة اشهر وبقي في البيت كالحجر انتهى من شرح جامع الصغير للعلقمي

ذكروا انه في وقفة الجمعة عن طلحة بن عبيد الله انه عليه السلام قال افضل الايام يوم عرفة وافق الجمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير جمعة رواه رزين بن معاوية في تجريد الصحاح وذكر النواوي في مناسكه قيل اذا وقع

يوم عرفة يوم جمعة غفر لكل اهل الموقف زيلعي

سوال

صوفيه نك افعال وحركات منتظمه بو صنوعه واوضاع متناسبه مصنوعه ايله دوران نامنه اولان رقصلري ومولويلرك سماع نامنه اولان دونمه لري ودف وناي وقدوم چالمالرينه صانع شرعدن [illegible]

جواب اعمال بو قدر ومفاسدي چوق قدر ما و المنكر والحرام حامي بيضة الاسلام [illegible] پادشاه صاحب الهام خلدت خلافته الى ساعة القيام حضرتلري بو مقوله افعال شنيعه لي صوفيه نك ذكر الله ايدرز ديكن فعاللري اوضاع قبيحه وشنيعه يه مؤدي اولمغله فعاللري [illegible] او ممنوع [illegible] وقلري [illegible] على رؤس [illegible] جميع الاقر والكبير آداب شريعت [illegible] رعايت ايله ذكر الله ايدوب طائفه مولويه دخي سماع نامنه اولان [illegible] وآلات ملاهيدن اولان دف وقدوم وني استعمالندن بالكليه ترك ايدوب آداب شريعت مطهره يي كمال رعايت ايله مثنوي خوانلق شرط طيله حديث شريف نقلي وسائر وعظ وتذكير ايتمك كركلودر

كتبه [illegible]

عفي عنه

في امراة المفقود وتراثه بعد ظهوره

[illegible] في شرح منية الفقهاء امراة غاب عنها زوجها مدة مديدة لا يعرف مكانه وقد مات اقرانه وقضى القاضي بموته وتزوجت امراته بعد انقضاء العدة ثم جاء الزوج فهي للاول كما اخبر ثم قيل ثم جاء حيا بخلاف المفقود واذا مضى عليه اربعة اعوام وفرق القاضي بينهما وانقضت العدة وتزوجت باخر ودخل بها ثم جاء الاول فهي للثاني ولو غاب عن امراته وهي بكر او ثيب عشر سنين مثلا فتزوجت فجاءت بالاولاد قال ابو حنيفة رحمه الله الاولاد للاول وروى عبد الكريم الجرجاني عنه انهم للثاني وهو رجع الى هذا القول وعليه الفتوى اما المراة فهي للاول [illegible] اذا انقضت امراة المفقود بعد انقطاع اقرانه وبعد مضي مدة على قول الاخر فلها ان تتزوج قبل القضاء [illegible] اذا بلغت امراة سن الاياس فانها تعتد بالاشهر ولا احتياج فيه الى القضاء [illegible] اذا قضى القاضي بموته بعد تمام مدة المفقود فيه على اختلاف الروايات فما تعتد امراته فتزوجت بمن شاءت بحكمه وقسمت تركته فجاء حيا لا يفسخ نكاح القاضي لانه بحكم الشرع وهو لا يفسخ كمن غرق ثم حيا وحكم به ويعتق مدبره ثم لو جاء مسلما لا يفسخ العتق اما غاية ما في قوله عليه السلام في امراة المفقود وهي امراته حتى ياتيها البيان وقول علي كرم الله وجهه انها امراته ابتليت فلتصبر حتى ياتيها موت او طلاق فقد حصل هي بعض الموت وحكم الحاكم وما وجد من حاله فرد وارثه اخذ ولا يضمنه بما هلك كما حكم بموته ثم جاء مسلما وكذا لو حكم بموته باجتهاد الامام او وكيله كالقاضي فيما اذا كان فقده في البحر او في المعركة او في زمان فترة او في حالة المرض او المخوفة لانه تعالى جعل [illegible] ملكته والمفقود وغيره سواء فالحكم باجتهاده او وكيله تحصيلا في بعض الاحوال يكون شرعيا اليه

من حاوي القنية لصاحب القنية في المفقود

استفتي مفتيين حنفيين في حادثة فافتاه احدهما بالصحة والاخر بالفساد او بالحل والاخر بالحرمة ياخذ العامي بقول من افتاه بالفساد في العبادات وبالصحة في المعاملات وقيل ان كان المستفتي مجتهدا ياخذ بقول من ترجح عنده بدليل والعامي ياخذ بقول من هو افقه منهما عنده وان استويا عنده يستفتي غيرهما وان لم يجد في بلده يكتب الى بلدة اخرى كما كان يفعله الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

قنية في الكراهية

اتخذ برج حمام في قرية ينبغي ان يحفظها ويعلفها ولا يتركها بلا علف كيلا يتضرر الناس فان اختلط حمام غير صاحبها لا ينبغي له ان ياخذها ولو اخذها طلب صاحبها كالضالة وان فرخ عنده ان كانت الام غريبة لا يتعرض للفرخ وعلى الغالب الفرخ له وكذا البيض لصاحب الام لانه تبعها وقال [illegible] لا يحل فرخ الحمام المتولد في برجه المصنوعة الا اذا كان فقيرا وان كان غنيا يتصدق على فقير ثم يشتريه منه فان لم يعلم ان فيها غريبا لا باس به لان العدم اصل وعن بعض الائمة جواز ذلك [illegible] تعليل في كراهة لحم الحمام [illegible] من اموال الكفار [illegible] في البروج المصنوعة [illegible]

بزازية في [illegible]

انه لا يحل اتخاذ برج الحمام والاكل من جوازه [illegible] في مخالفة [illegible]

وذكر شيخ الاسلام انه من اتخذ برج حمام لا يطير [illegible] لا تقبل شهادته لانه ياكل فرخ الغير وانه حرام لان الانثى والذكر يجيء من برج الغير فيا كله او فرخها دخل حمام برجه فرد ان رجل فاراد ان اخذها ان رد الاول [illegible]

بزازية في الشهادة

الباب وسد الكوة لاخذها او هيا البيت لذلك ليس للثاني اخذها والا له حمامة انثى ان ازدوجت مع حمام ذكر للاخر فباضت وفرخت فالفرخ لصاحب الانثى لان الولد يتبع الام ملكا وحرية في بني آدم فكذا الملك في الحيوانات

بزازية في الكراهية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

حمداً ناصعاً ضافياً شرجعاً شعلعاً • وشكراً هامياً سامياً مكمياً شبدعاً لمن اطمى رباع المحبرين رفعة وترفعاً • بكل كابع ليس ضعضاعاً ولا فقفقاً • وبهج ندبهم بسربهم ذي معمع ولا وعوعاً • ولا ضوكعاً • وصلى الله على من علا براقاً رحاقاً وآب حايزاً فنعاً • وعلى اله وصحبه الذين تلوه ولا انلوه • فضفاً ولا قدعاً • واقتدوا بهداه وبهديه مراغمين عكنعكا كعنكعاً • ما قاط شعنشع المعمع اشهراً وجمعاً • وبعد فان عافي رحمة ربه الغني • ابا محمد محمود احمد العيني عامله الله بلطفه الخفي • يقول ان جلة من الاذكياء • وخلة من الالباء قد اجلبوا • سيما الطلبة منهم وخاطبوا بان شرح الشواهد الذي نمقته • وبالتحرير زخرفته • شهب سلهب طهنبي • وشعب سبسب صلهبي • قد رشمنا من تحريره وسيمنا من تقريره • مع عزة الورق • وزرزة الورق • فلو لخصته بالاختصار • واربته من الانتشار • لان تنشع له جم غفير • وارتشق له حذم كثير • فقلت ما الفظم صواب • والحطم عجاب • ولكن يثبطني عن ذلك احتفالي بغيره واشتغالي باهم واجدى من امره • وكلما قدعتهم ضاغوني • وكلما نخنهتهم زاغوني • فلم تجد المدافعة بسوف ولعل ولا المراودة بماجل وقل • رغماً منهم ان لا عند احد يتصدى لتهذيبه • ولا يوس في ذلك من سوء ترتيبه • وظنا منهم انهم استطروا واستحابوا حاموا • والحد وافي ذلك حريتاً ماهراً فعند ذلك شمرت ساق العزم • وشددت نطاق الحزم وتوجهت تلقاء مدين مآربهم • تحصيلاً لما راموا من مطالبهم • فلخصت نقاوته • وخلصت نقايته • مع بعض زيادة شريفة • ونزر من نوادر لطيفة • فجاء بحمد الله نافعاً نفعاً • ولم يكن ذهب ضبعاً لعباً • مترجماً بفرائد القلايد في مختصر شرح الشواهد • فاسأل الله ان ينفع به الراغبين • كما نفع باصله الطالبين • وان يعيذنا من توغف الجبيدة قلع الطغام • وتفرفع الطغنة اللئام • فصيبهاتهم عندي قرطع • ولعمري انهم جعجع وفردع • فانى ولهم وهم جلع بلع واقل من جندع وقلوبع • عصمنا الله واياكم من شر الاشرار • وكيد الفجار انه على ذلك قدير • وبالاجابة جدير

الشرح • قوله حمداً تقديره حمدت الله حمداً او احمد الله حمداً فيكون انتصاب حمداً على انه مفعول الفعل المقدر وذلك كما في قوله تعالى صبغة الله والتقدير صبغ الله صبغة • قوله ناصعاً الى اخره صفات متوالية والناصع الخالص من كل شيء يقال نصع ينصع نصاعة ونصوعاً ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها رواه الشيخان والمراد احمد الله حمداً خالصاً من الرياء والشك • قوله ضافياً بالضاد المعجمة وبالفاء على من الضفو وهو السبوغ يقال ضفا الشيء يضفو وثوب ضاف اي سابغ وفلان في ضفوة من عيشه وضفا المال كثر والمراد احمد الله حمداً سابغاً كثيراً • قوله شرجعاً وفي العباب الشرجع الطويل وقال ابن عباد الناقة الطويلة ووصف الحمد بالطول واراد به حمداً لا ينقطع • وقوله شعلعاً معناه كمعنى شرجع قال في العباب وفي المحيط رجل شعلع وشعلع اي طويل وشجرة شعلعة اذا كانت متفرقة الاغصان غير ملتفة ووصف الحمد واراد حمداً مستغرقاً يستغرق الاوقات يعني حمداً دائماً في كل وقت • وقوله وشكراً بالنصب عطف على قوله حمداً

• وقوله هامياً صفة للشكر فلذلك انتصب من همى الماء والدمع يهمي همياً وهمياناً اذا سال ووصف الشكر بالهميان قصداً الى التكثير وذلك لان الماء لا يسيل الا اذا كان كثيراً ولا يرغب فيه الا بالسيلان وجريانه فكذلك الشكر لا يحسن الا اذا كان كثيراً لان نعم الله تعالى لا تحصى فيجب على المنعم عليه ان يكثر الشكر قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

قوله ساميا صفة بعد صفة من السمو وهو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت والمراد من الكثرة الشيء هو الكثير ايضاً لان الشيء اذا يعلو على غيره • قوله مكمياً صفة اخرى للشكر وهو اسم فاعل من كمى نفسه اذا سترها بالدرع والبيضة واصله من كمى فلان شهادته يكميها اذا كتمها وكمى تكعطى • قوله شبدعاً بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وكسرها وهو الداهية وانتصابه بقوله مكمياً والمعنى اشكر الله شكراً ساتراً او مغطياً للداهية ومن جملة الدواهي واعظمها ما يكتسبه الرجل من الاثام والخطايا والمعنى على هذا اشكر الله شكراً يستر عني الاثام والخطايا وفي العباب وقد يكنى بالشبدع عن اللسان وفي الاحاديث بلا طرق من عض على شبدعه سلم من الاثام والمعنى على هذا اشكر الله شكراً يمنع لساني ويستره عن المنطق الذي فيه الاثام والخطايا • قوله لمن اطمى اللام فيه تتعلق بقوله حمداً اي احمد الله حمد الذي اطمى اي رفع من طمى الماء يطمو طمواً ويطمي طمياً فهو طام اذا ارتفع وملأ النهر ومنه طمت المرأة بزوجها اذا ارتفعت به • قوله رباع المحبرين كلام اضافي مفعول لقوله اطمى والرباع جمع ربع وفي العباب الربع الدار بعينها حيث كانت والجمع رباع وربوع وارباع والربع المحلة ايضاً يقال ما اوسع ربع بني فلان واراد به رفع منازل العلماء المحبرين وهو جمع محبر من التحبير وهو التزيين ويقال للعالم الذي يزين كلامه بالتحقيق والتدقيق محبر ومنه الاخبار • قوله رفعة نصب على التمييز وكذا انتصاب ترفعاً • قوله بكل كابع الباء فيه تتعلق بقوله اطمى والكابع الذي قد قال ابو عمرو الكبع نقد الدراهم والدنانير قال الشاعر • فقالوا لي اكبع قلت ليست كابعاً • والمعنى رفع منازل العلماء المحبرين بكل عالم ناقد لزيف الكلام • قوله ليس ضعضاعاً صفة سلبية للكابع يقال رجل ضعضاع وضعضع يعني لا رأي له ولا حزم • قوله ولا ففقفاً عطف على قوله ليس ضعضاعاً وهو ايضاً من الصفات السلبية والفقفق الخفيف • قوله وبهج عطف على قوله اطمى اي زين وحسن من البهجة وهو الحسن وقد بهج بهجة لها باهجة فهو بهيج قال الله تعالى من كل زوج بهيج اي من كل صنف حسن • قوله ندبهم بتشديد الياء اخر الحروف بعد الدال وبالنصب على انه مفعول بهج وهو جليس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندي • قوله بسربهم الباء فيه تتعلق بقوله بهج وهو بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اخر الحروف وسري القوم خيارهم وعينهم ويجمع على سراة وهو جمع عزيز لانه يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره • قوله ذي معمع صفة للسري • قال ابن عباد يقال فلان ذو معمع اي ذو صبر على الامور وقال شمر المعمع المرأة المتوقدة الذكية • قوله لا وعوعاً صفة سلبية للسري وفي العباب الوعوع الضعيف وهو نعت قبيح • قوله ولا ضوكعاً عطف على قوله لا وعوعاً وفي المحيط الضوكع من الناس الواني الضعيف وهو نعت قبيح الا الراي قاله الخارزنجي الناس • وقال ابو عبيد رجل ضوكعة اي كثير اللحم ثقيل احمق • قوله وصلاة بالنصب عطف على قوله حمداً وشكراً اي واصلي صلاة على من علا براقاً وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه هو المخصوص بركوب البراق للاسراء من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقال الصغاني رحمه الله عليه البراق اسم دابة ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وكانت دون البغل وفوق الحمار • قوله رحاقاً بالنصب صفة لقوله براقاً ومعناه خالصاً ومنه يقال حسب رحيق اي خالص والرحاق ايضاً ضرب من الطيب • قوله وآب عطف على قوله علا اي رجع يقال اب يؤوب اوباً واوبة • قوله حايزاً انتصب على الحال من الضمير الذي في آب اي جامعاً من حاز يحوز حوزاً وحيازة • قوله فنعاً مفعول لقوله حايزاً والفنع بالفاء والنون الخير والفضل والكرم والزيادة قاله في العباب • قوله وعلى اله عطف على قوله على من علا براقاً وهم الادنون وعترته الاقربون • قوله تلوه اي تبعوه من تلوت الرجل اتلوه

تلوه تلواً اذا اتبعته قوله ولا تلوه اى ولا يسبقوه ولا تقدموا عليه يقال اتليته اى سبقته ويقال ما زلت
اتلوه حتى اتليته اى تقدمته وصار خلفى قاله الجوهرى قوله فضعا نصب على التمييز من فضع الشئ بالضم يفضع
فضاعة فهو فضيع اذا اشتدت شناعته وجاوز المقدار فى ذلك قوله ولا قذعا عطف على قوله فضعا
والقذع بفتح القاف والذال المعجمة وهو سوء القول من الفحش ونحوه تقول الرجل وانا اقذعه قذعاً اذا رميته بالفحش
من القول قوله واقتد واعطف على قوله تلوه والباء فى بهداة تتعلق باقتد والهدى بضم الهاء وفتح الدال الرشاد
والدلالة يقال هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والبيت هداية اى عرفته هذه لغة اهل الحجاز وغيرهم
تقول هديته الى الطريق والى الدار حكاه الاخفش وهدى واهتدى بمعنى واحد والهدى بفتح الهاء وسكون
الدال السيرة والطريقة يقال ما احسن هدى فلان وهديه ايضا بالفتح اى سيرته ويقال هدى هدى فلان
اى سار سيرته وفى الحديث واهدوا بهدى عمار قوله مراغمين نصب على الحال من الضمير الذى فى اقتد وامق
راغم اذا نابذ وعاند ومنه يقال راغم فلان قومه اذا نابذهم وخرج عنهم والرغام بالفتح التراب من ذلك
يقال ارغم الله انفه اى الصقه بالرغام عكنكعا نصب على انه مفعول لقوله مراغمين قال الفراء العكنكع الشيطان
ويقال له الكعنكع ايضا قوله كعنكعا تابع لقوله عكنكعا وكلاهما بمعنى واحد كما ذكرنا عكنكعا قوله ما قاظ
كلمة ما ههنا بمعنى المدة والمعنى ما دام قيظ شعشعان المعمعان والقيظ صميم الصيف وشدة حره ومعنى شعشعان
المعمعان تفرق شدة الحر لان معنى شعشعان التفرق وكذلك الشعشاع والمعمعان شدة الحر قال ذو الرمة حتى اذا معمعان
الصيف هب له باجة نش عنها الماء والرطب ويوم معمعان ومعمعانى شديد الحر قاله فى العباب وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه
انه كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه قوله اشهر نصب على الظرف وكذلك قوله حججا وهو عطف عليه قوله
عاف عافى رحمة ربه من عفيته اى اتيته اطلب معروفه واعتفيته مثله والعفاة طلاب المعروف الواحد عاف من عفى
يعفو وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه الاضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى قوله
ان جلة بكسر الجيم جمع جليل بمعنى العظيم وكذلك الخلة جمع خليل وهو الصاحب قوله قد احلبوا اى اجتمعوا وجاؤا
من كل ناحية وفى العباب يقال للقوم اذا جاؤا من كل اوب للنصرة قد احلبوا ومنه حلبة وهى خيل تجمع للسباق
وجمعها حلائب على غير قياس قوله سيما اى خصوصا الطياسع جمع طيسع وهو حريص قاله فى العباب قوله
نمقته من نمقت الكتاب تنميقا اذا حسنته وزينته قال النابغة الذبيانى كانّ مجرّ الرامسات ذيولها عليه قضيم
نمّقته الصوانع واصل النمق الكتابة نمقه ينمقه نمقا مثل كتبه يكتبه كتبا قوله زخرفته اى زينته ومنه قوله
تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها اى تزينت بالوان نباتها وفى العباب الزخرف الذهب قال الله تعالى
او يكون لك بيت من زخرف قوله سهب رفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو سهب والسهب
الفلاة واراد به الكناية عن وسع شرح الشواهد الذى الفه اولا عن كثرة مسائله وابحاثه قوله
سلهب خبر بعد خبر اى طويل قوله طهنبى خبر بعد خبر ايضا ومعناه شديد وكل هذا كناية عن اطناب
شرح الشواهد الذى الفه اولا قوله وشعب بكسر الشين عطف على قوله سهب وهو الطريق
بين الجبلين قوله سبسب صفة لشعب والسبسب المفازة قوله صلهبى صفة بعد صفة

ومعناه شديد ومنه يقال ابل صلهبى اى شديدة قوله برشمنا من برشم الرجل اذا وجم وامل قوله
وسيمنا من سمت من الشئ اسأم سأما وسامة اذا امللته ورجل سؤوم قوله وابرمته اى احكمته
واراد به ان تجمعه مختصرا او تحذف ما كثر من مسائله وابحاثه قوله لا قرنشع له جواب لقوله فلو لحته قال ابن عباد
اقرنشع الرجل اذا رفع راسه وتحرك وتنشط قال وهو ايضا المتنهى للشئ المستصب قوله جم غفير اى
جماعات كثيرون قوله وابرنشق معناه مثل معنى اقرنشع قال ابو عبيد اقرنشع وابرنشع واحد قوله حنذم
بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الذال المعجمة وهو الجماعة وكذلك الحنذمان ويقال الحنذم الطائفة قوله
يتبطى من التبطيط وهو التاخير قوله احتفالى الاحتفال بالشئ حسن القيام به والاهتمام بتحصيله قوله
واجدى من امره اى من امر المختصر الذى تطلبونه واجدى افعل من جدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت
جدواه اى عطيته قوله كلما قدعتهم بالقاف والدال والعين المهملتين من القدع وهو الكف ومنه قدعت فرسى
اقدعه قدعا اذا كبحته وكففته قوله ضاعونى بالضاد المعجمة والعين المهملة من ضاعه يضوعه ضوعا اذا
حركه واقلقه والمعنى كلما منعتهم حركوا النشاطى لمرامهم واقلقونى من كثرة سؤالهم فى الاختصار قوله
نهنهتهم من نهنهت الرجل عن الشئ فتنهنه اى كففته وزجرته فانكف قوله زاغونى بالزاى المعجمة والعين المهملة
من زغت البعير ازوعه زوعا اذا حركته بزمامه ليتزيد فى السير قوله لا عندد اى لابد وكذلك لا معلندد
قوله لتهذيبه اى لتحسينه على وجه الاختصار قوله بامر من الهمر وهو الصب يقال همرت الما اهمره وهمره اذا صببته
وكذلك همرت الدمع اسكبا لازم ومتعد قوله خريتا بكسر الخاء وتشديد الباء وهو الدليل الحاذق قوله مارب
جمع مأربة وفى العباب المأربة بالحركات الثلاث الحاجة وكذلك الارب بالتحريك قوله نقاوته بضم
النون وفى الصحاح نقاوة الشئ خياره وكذلك النقاية بالضم لانه بنى على ضده وهو النقاية قوله نفعا
بفتح النون وكسر الفاء صفة مشبهة من النفع وهو ضد الضر قوله ولم يكن ذهب ضبعا لبعا يقال ذهب
بالشئ ضبعا لبعا اى باطلا قاله ابن عباد قوله شوارد الخرايد الشوارد جمع شاردة من شرد البعير يشرد شرودا
وشرادا اذا نفر وهرب والخرايد جمع خريدة وهى الحيية من النساء غيرت هذه اللفظة لمعنى اقتضى ذلك
وقلت فرايد القلايد والفرايد كبار الدرر والفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره قوله ولمن توعف لحسدة الطعام
يقال توعف الرجل اذا تقبض ولا شك ان الحاسد ينقبض عند ذكر المحسود وذكر فضائله والحسدة جمع
حاسد والطعام بفتح الطاء صفة للحسدة وفى الصحاح الطغام اوغاد الناس للواحد والجمع سواء قلت الاوغاد
جمع وغد بسكون الغين المعجمة وهو الذى يخدم بطعام بطنه قوله وتفرقع الطعنة اللئام يقال تفرقع الرجل اذا
تقبض الرجل وهو بمعنى توعف الذى مضى ذكره والطعنة جمع طاعن واللئام جمع لئيم وهو الخبيث الذى يخوض
فى الناس قوله فهيهات اى بعد طعنهم عنا وهم فى معزل عن ذلك لانهم عندنا قوطع بكسر القاف وسكون الراء وفتح
الطاء المهملة قال ابن عباد القرطع والقودع قمل الدجاج وقال ابن دريد قمل الابل وهذا كناية عن كون الطعنة عنده
بمنزلة العدم وبمنزلة الشئ ليس له مقدار كقمل الدجاج والابل قوله ولعمرى قسم قوله جعجع ايضا كناية مثل الكناية
المذكورة لان الجعجع صوت الرحى ويقال صوت الابل فكان صوت الرحى لغوش وليغوش ولكنه لا يضر

لعدم الالتفات اليه فكذلك هو لا الحسدة الطعنة من شدة حسدهم يجعجعون ويتشوشون ولكن حسدهم
انما يضر انفسهم ولا يصل الى المحسود من ذلك شيء قوله وفردع قد مضى تفسيره الآن قوله وهم صلمع بن قلمع قال
ابو العميثل يقال للذي لا يعرف هو صلمعة بن قلمعة مثل قولهم هيان بن بيان وهي بن بي وضل بن ضل قوله
من خندع بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وهو الضفدع قاله ابن دريد قوله وقلوبع
بفتح القاف واللام وسكون الواو وفتح الباء الموحدة قال ابن فارس
قلوبع اسم للعبة وهذا ايضا كناية عن كون هو لا الحسدة
الطعنة عنده بمنزلة هذه اللعبة التي لا يعبأ بها ولا يلتفت
اليها لحقارتها فافهم تم شرح من شرح مختصر الشواهد
وبالله التوفيق والاعانة والحمد لله
وحده

وقد اختلف الناس في حال نبينا صلى الله عليه وسلم قبل ان يوحى اليه هل كان متعبدا بشرع من قبله ام لا فقال
جماعة لم يكن متعبدا بشيء وهذا قول الجمهور وهو المختار — من شرح الجوهرة للقاني

هل يسأل اطفال المؤمنين والمشركين

ويسأل اطفال المؤمنين بالاجماع وابو حنيفة له توقف في اطفال المشركين في السؤال ودخول الجنة وقيل انهم
يسألون ويدخلون الجنة ليكونوا خدما للمؤمنين وهم الغلمان المذكورة في القرآن المجيد — من شرح العمدة في الكلام لحسن بن علاء الدين

مهما جدا

وفي شرح مسلم للنووي لو رأى شخص النبي صلعم يأمره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهاه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة فلا خلاف في انه
يستحب العمل بما امره به وفي فتاوى الحناطي لو رأى انسان النبي صلعم في منامه على الصفة المنقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه
وليس مخالفا لنص ولا اجماع ففيه وجهان احدهما يأخذ بقوله لانه مقدم على القياس والثاني لا لان القياس دليل والاحكام لا تعول على ما
فلا يترك من اجلها الدليل وفي كتاب الجدل للاستاذ ابي اسحق الاسفرايني لو رأى رجل النبي صلعم في المنام وامره بامر هل يجب عليه امتثاله
اذا استيقظ فيه وجهان وجه المنع عدم ضبط الرائي لا الشك في الرؤية فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه وفي فتاوى
القاضي حسين مسئلة فيما لو رأى ليلة الثلاثين من شعبان واخبر ان غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي روضة الحكام للقاضي شريح
لو رأى النبي صلعم فقال ان لفلان على فلان كذا فهل له ان يشهد بذلك وجهان انه صلى الله عليه وسلم حي في قبره باق على ما كان عليه فيه نظ
حتى سئل النووي عمن يراه في منامه يأمره بامر هل يجب عليه ام لا فاجاب انه ان لم يخالف الشرع وكان له فائدة نفعه ينبغي
العمل به وانما لم يجب لان النائم لا يضبط ما قيل له وربما لم يفهمه او يكون من الشيطان لما يحتاج للتأويل وهو كلام حسن فلا ينافي
نفعه من انه تقدر ان حقا تحدث — من شرح الشفا للشهاب

١٧٢

باسمه سبحانه نستفتح

بعد التحية والتسليم انها ودامی اولدرکه بوندن اقدم جنابکزه حل اشکال اوتمش رجاسنه بر رساله ارسال اولنوب انجیله صلاة تراویح ایله
کسوندن نظیری نوافل جماعت کثیره ایله قلنمق مکروه اولدوغی وکراهت مطلق ذکر اولنه تحریمیه اولدوغی اثبات قرب معتبر
کتابلردن نقل اتمشیدک واول رساله ده اولان تراکیب عربیه ده نقیرک بر سوزی یوقدر جمله فاک واشارت ایله غیرک
کلامنی نقلدر کند وکلامم اولانی توزکی عبارتله یازدم مشتبه اولماسون دیو اکر نقلمده خیانت احتمالی خاطرکزه کلور ایسه
جمله محللرینی کوستره یم اکر سیز داخی اول کتابلرده اول نقل اولنان کلمات شریفه یی کورمش ایسه کز نزاع قلماز واکر بعد الرؤیه
فتاوای صوفیه وشرح شرعه وشرح واجد باشا ایله عمل قلارسکز بزم نقل ایتدیکمز کتب معتبره یه اشارک کلامی ونقل عارضه
ایتمکده غایت بعید در نکیف که ترجیح اولنه طبقات فقهاده کلی تفاوت وار در امر دنیاده امرا ایله فقرا مابینلرنده اولکلنان
تفاضلدن داخی زیاده در فقیر دهقان وزیر سلطان ایله معارضه ایلمز واکر احیاده اولان روایته اعتماد اولنور ایسه
انک موضوع اولماسنی احیا صاحبنک اصل نسخه سنده اولمیوب الحاق ویا بعض ملاحده دسیس ایتدیلر دیو سیوطی نقل
سنون — سفوسی صفر نظری عقیلی وسطی شرحنده وامام نووی مسلم شرحنده وامام صغانی موضوعاتنده وابن حجر وعینی بخاری
شرحنده وامام سیوطی وامام زین الدین العراقی وامام جوزی احیا حاشیه لرنده تصریح ایدوب بعضی واضعی ابن جهضم در دیو
تعیین داخی ایتمشلر بو ذکر ثقات موضوعیتنه شهادت ایتدکلری بزم تمسکمزه ایله عمل جائز اولماز زیرا جرح تعدیل اوزره تقدیم
ومرجح اولنور وعلی جمله کتب اصولکده مصرحدر واول روایتله جماعت کثیره ایله مداومت اولنماسنه اصلا دلالت یوقدر وآباء واجداد ایله
بر حکم اوزره مستمر اولان بدعت جائز دکلدر لازم اولان سادات ائمه حنفیه معتبر کتابلرنده عامل ... نقل ایتدکلری اقوال مقبوله یه اتباع ایتمکدر
وبونلر جمله علمای اصول وفروع ونیرده سادات فقهایه اعتقاد واتباع ایدرلر ... تشیع علمی قدسی صفتلریک
ردع الراغب عن صلاة الرغائب رساله سنده نقل اولنان حکمات شریفه لرندن ... من اهل الاجتهاد ومن اهل العلم حکم العوام دیو
قاضی زاده — اصولدن نقل ایتدوکی کلماتنه اعتراض ایدرمشسز اول کلام بعبارته اصول بزدوی ده وشرح کشفده وشرح منصور
وتلویحده وغیرنده بلا زیاده ولا نقصان وار در ... اکرم او ایدرسکز ارسال ایدیم نظر ایده سز واول جمله علمای قنتشی کم
ومقبول بر قاعده مقرره در فن اصولی مطالعه ایدنلر بلورلر ... شفاعتی آشکاره اولان منکر ایتدن بحث ایتمیوب
کراهت صلاتده بحث ایتمک تعقیب در دیو بزه اعتراض ایدرمشسز جواب اولدرکه ... معلوم اولان نسخه ایکون
علما رساله تحریر ایدوب بحث ایتمکده فائده قالماشدر بلکه فتکاه منع واجبدر زیرا جمله سی ... اجله علمای
منع وبیانده ساکت دکلدر ... اولان حلواده مؤمنلری صیانت ... اولان زهری بیانی ایتمک علمایه اهم والزم در
اول رساله ده تحریر اولنان مسئله بر جواب شافی علمی تحریر ایدوب ... واقف اولدوغم اکبر والله العظیم قبول ایدوب
خط منکر ده اولورم ... بزم قتمزده دلیل دکلدر ... الحاقا وفرها
بزه دلیل دکلدر حجة الحق علی الخلق اجمعین کتاب رب العالمین وسنة سید المرسلین واجماع الائمة المجتهدین لا آثره الشایخ والغالبین
وبونلر در تحقیقی ... بزم رساله مزی ارسال ایدوب ... طلب اولندقده معاجنه رد واجبدر باقی
کتبه الفقیر محمد المعروف بقاضی زاده

در دره ... افندی ... دعال ... بجوابی ...

في عدم تكفير اهل القبلة بارتكاب ذنب

وتجمع بين قولهم لا نكفر احدا من اهل القبلة وقولهم نكفر من قال بخلق القرآن او استحالة الرؤية او سب الشيخين او لعنهما وامثال ذلك مشكل كما قال شارح العقائد وكذا قال شارح المواقف ان جمهور المتكلمين والفقهاء على انه لا يكفر احد من اهل القبلة وقد ذكر في كتب الفتاوى ان سب الشيخين كفر وكذا انكار امامتهما كفر ولا شك ان امثال هذه المسائل مقبولة بين جمهور المسلمين فالجمع بين القولين المذكورين مشكل انتهى ووجه الاشكال عدم المطابقة بين المسائل الفرعية والدلائل الاصولية التي جعلتها اتفاق المتكلمين على عدم تكفير اهل القبلة المحمدية ويدفع الاشكال بان نقل كتب الفتاوى مع جهالة قائله وعدم اظهار دلائله ليس بحجة من قائله اذ مدار الاعتقاد في المسائل الدينية على الادلة القطعية على ان في تكفير المسلم قد تترتب مفاسد جلية وخفية فلا يفيد قول بعضهم انما ذكروا بناء على الامور التهديدية والتغليظية وقد تصدى ابن الهمام في شرح الهداية لجواب عن هذه الحكاية حيث قال اعلم ان الحكم بكفر من ذكرنا من اهل الاهواء مع ما ثبت عن ابي حنيفة والشافعي من عدم تكفير اهل القبلة من المبتدعة كلهم محمله ان ذلك المعتقد في نفسه كفر فالقائل به قائل بما هو كفر وان لم يكفر بناء على كون قوله ذلك عن استفراغ وسعه مجتهدا في طلب الحق لكن جزمهم ببطلان الصلاة خلفه لا يصحح هذا الجمع اللهم الا ان يراد بعدم الجواز خلفهم عدم الحل اي عدم حل ان يفعل وهو لا ينافي صحة الصلاة والا فهو مشكل انتهى ولا يخفى انه يمكن ان يقال في رفع الاشكال جزمهم ببطلان الصلاة خلفهم احتياطا لا يستلزم جزمهم بكفرهم الا ترى انهم جزموا ببطلان الصلاة مستقبلة الى الحجر احتياطا مع عدم جزمهم بانه ليس من البيت بل حكموا بوجوب طوافهم فيه انه منه فاوجبوا الطواف من ورائه ثم اعلم ان المراد باهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين كحدوث العالم وحشر الاجساد وعلم الله بالكليات والجزئيات وما اشبه ذلك من المسائل المهمات فمن واظب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم او نفي الحشر او نفي علمه تعالى بالجزئيات لا يكون من اهل القبلة وان المراد بعدم تكفير احد من اهل القبلة عند اهل السنة انه لا يكفر ما لم يوجد شيء من امارات الكفر وعلاماته ولم يصدر عنه شيء من موجباته فاذا عرفت ذلك فاعلم ان اهل القبلة المتفقين على ما ذكرنا من اصول العقيدة اختلفوا في اصول اخر كمسئلة الصفات وخلق الاعمال وعموم الارادة وقدم الكلام وجواز الرؤية ونحو ذلك مما لا نزاع في ان الحق فيها واحد واختلفوا ايضا هل يكفر المخالف للحق بذلك الاعتقاد والقول به على وجه الاعتقاد ام لا فذهب الاشعري واكثر اصحابه الى انه ليس بكافر وبه يشعر ما قال الشافعي لا ارد شهادة اهل الاهواء الا الخطابية لاستحلالهم الكذب وفي المنتقى عن ابي حنيفة انه لم يكفر احدا من اهل القبلة وعليه اكثر الفقهاء ومن اصحابنا من قال بكفر المخالفين وقالت قدماء المعتزلة بكفر القائل بالصفات القديمة وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائني نكفر من يكفرنا ومن لا فلا واختار الامام الرازي انه لا نكفر احدا من اهل القبلة وقد اجيب عن الاشكال بان عدم التكفير مذهب المتكلمين والتكفير مذهب الفقهاء فلا يتحد القائل بالنقيضين فلا محذور ولو سلم فيجوز ان يكون الثاني للتغليظ في رد ما ذهب اليه المخالف والاول لاحترام شأن اهل القبلة فانهم في الجملة معنا موافقون

من تذييل شرح الفقه الاكبر لعلي القاري
رحمه الله رحمة واسعة

في بيان الروح وحقيقتها ومقرها

ولا يخفى على من عاشر جمهور المحققين في بيان حقيقة الروح بجنس وفصل مميز لها لتعذر الوقوف عليهما لعدم وروده السمع بهما ولا يتلقيان الا منه واشار الى علة النهي عن الخوض فيها على هذه الطريقة بانه خلاف الادب مع ان الشارع حيث لم يبينها النبي صلعم بنص اذ ما ورد اي عدم خوضنا في بيانها على سبيل الندب فالخوض في بيان حقيقتها مكروه لعدم التوقيف في ذلك اذ هي من الحقيقيات التي لا تعرف الا من قبل الشارع ولم يرد نص اي دليل من الشارع وهو الله تعالى ببيانها لان نبينا صلعم لم يبلغنا ذلك عنه وكل ما هو كذلك فالاولى الكف عن الخوض فيه ولذا قال الجنيد الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يجوز لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود قال تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي اي مما استأثر بعلمه اظهارا للعجز حيث لم يعلم حقيقة نفسه التي بين جنبيه مع القطع بوجوده فيحصل العلم اليقيني مع الاقرار بالعجز عن ادراك ما لم يطلعه الله عليه وعلى هذه الطريقة ابن عباس واكثر السلف ويجري عليها التوقف عن الجزم لمحل مخصوص له من البدن ولم يخرج النبي صلعم من الدنيا حتى اطلعه الله تعالى على جميع ما ابهمه عنه لكنه امر بكتم البعض والاعلام بالبعض الاخر والفرقة الثانية تكلمت فيها وبحثت عن حقيقتها فقال النووي واصح ما قيل فيها على هذه الطريقة ما قاله امام الحرمين انها جسم لطيف شفاف حي لذاته مشتبك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر واحتجوا لهذا بوصفها بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وهذه الطريقة ثم جوحت الى مثالها بقوله لكن وجد لمالك اي لاهل مذهبه نص خاص في بيان حقيقتها اي يعني روح كل جسد صورة اي جسم ذو صورة كالجسد اي كصورته في الشكل والهيئة لا في الثقل والكثافة والرقة واللطافة وتخصيص اهل مذهب مالك لانهم اتقى ارباب المذاهب للشبهات واشدهم محافظة على النصوص الشرعية وربما يتوهم من قوله صورة عدم تعدد الروح في كل جسد فيكون مخالفا لما صرح به ابن عبد السلام من ان في كل جسد روحين احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حيي وهاتان الروحان في باطن الانسان لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على ذلك فهما كجنينين في بطن امرأة واحدة والله اعلم واذا علمت النقل عن اهل السنة بالخوض في حقيقتها فحسبك اي يكفيك في النهي للتنزه عن خوض اهل مذهب مالك فيها كما ورد والنقم عنهم بعد المسند هو الطريق الموصلة الى المقصود استعمل هنا بمعنى المستند اي فلو كان الخوض فيها ممتنعا لم يقدم عليه مثل هؤلاء الاكابر وحاولوا عليه من انه اذا قطع عضو حيوان لزم قطع نظيره من الروح فلا يصح اطلاق القول بعدمه لما اجاب عنه بان لطافتها تقتضي سرعة انجذابها من ذلك العضو المقطوع قبل انفصاله او سرعة الالتحام بعد القطع كما ان اللطافة مقتضية للالتحام عند قطع عضو الجسد والتي بالقرار الروح وجرى على هذه الطريقة القول بان مقر الروح في الجسد حال الحياة البطن وقيل بقرب القلب وقيل به واما بعد الموت فارواح السعداء بافنية القبور وقيل في البرزخ عند آدم عليه السلام وهي متفاوتة فيه اعظم تفاوت وارواح الكفار ببئر برهوت بحضرموت

من كتاب اتحاف المريد بجوهرة التوحيد للاّ اللقاني

في مقر الارواح ... وبعد الممات

الحمد لله

صورة سوال ارسله العلامة الفهام والمفضال الامام الشيخ علي الاجهوري المالكي
الى سيدنا ومولانا ختام المحققين وسند المدققين الشيخ علي الحلبي ما يقول
شيخ الاسلام حفظه من كل سوء على الانام من شرب الدخان الحاصل في هذا الزمان
هل هو حرام على كل انسان او على بعض دون بعض ومن افتى بحرمته لمن لا يضره
في جسده ولا يغيب عقله هل هو مخطي في فتواه ام مصيب في دعواه اوضحوا الجواب
ولكم من الله الثواب

فكتب اليه ابقاه الله ما صورته الحمد لله المحمود اقوالا وافعالا والصلاة والسلام
على القايل انا لا احرم حلالا لا يحرم استعمال ما ذكر على كل انسان لان المحرم استعماله
كذلك ما ثبت ضرره في البدن او العقل لكل احد اما باخبار الصادق او بالتجربة المفيدة
للعلم الضروري بان يتكرر تكرارا كثيرا بحيث يودي ذلك عادة الى القطع
بافادة العلم بانه يضر كل احد في كل زمان وفي كل مكان ولا بد ان تكون
تلك التجربة صادرة من شخص عدل عارف بالطب ونعوت النبات معتدل
المزاج والزمان والمكان بنا على الاكتفا بقول عدل واحد فاكثر علمائنا على انه
لا بد من عدلين وقد بينت الايمة تلك النباتات الموصوفة بما ذكر واما هذا
النبات فلم يوجد له ذكر في كتب الشرع ولا في كتب الطب المعتمدة والوقوف
على حقيقته في هذا الزمان متعذر لان خبر الصادق مايوس منه الى نزول عيسى
عليه الصلاة والسلام واما التجربة المذكورة فكذلك ولو على تسليم ان الاقليم المصري
معتدل وان الابدان فيه معتدلة والاختلاف في ضرر هذا النبات وعدم ضرره
موجود بين مستعمليه اخبارهم فيه متنافية واقوالهم فيه متباينة والحاصل
فيه انما هي تعارض اخبار ظنية على فرض صدقها لا التفات اليها ولا معول عليها
ينشا عنها ان ضرره مختلف باختلاف الطباع والامزجة فمن يضره اي يغلب ظنه
ضرره يحرم عليه استعماله وهي فيه لا كغيره من المباحات الماكولة والمشروبة فمن افتى بحرمة
استعماله على من لا يضره مخطي وقوله بذلك من الافترا القبيح والكذب الصريح على ان
من اطلق تحريمه مخطي ايضا لانه من الاطلاق في محل التقييد كل اذ هو حينيذ ظاهر في انه
من النباتات التي تطلق الايمة تحريمها وهي التي من شانها الاضرار لكل احد في كل مكان وزمان

فيقتضي ذلك تحريم استعماله حتى على من لا يضره لان ما من شانه ذلك يحرم استعماله
كذلك لان ما يناط بالمظنة لا يوثر فيه خروج بعض الافراد وهذا النبات قد علمت
انه ليس من ذلك لا يقال ومن اطلق الحل فيه مخطي ايضا لانه من الاطلاق في محل
التقييد لانا نقول الفرق بين المقامين لا يكاد يخفى على من رزق نوع ادراك
فان مما استقر في العقول عدم استعمال ما يضره فترك القيد غير مخل بل هو كقولك
لحم البقر حلال لانه يضر الامزجة الباردة لا يقال المخبر بالضرر مثبت والمخبر
بعدمه نافيه والمثبت مقدم على النافي كما هو القاعدة الفقهية والاصولية لانا نقول
اولا هذه مغالطة لما علمت انه لا يعتد باثبات الضرر ولا بنفيه الا من مجرب التجربة
المعتد بها ولم توجد وثانيا ان النافي هنا لم يستند الى مجرد الاصل بل الى مشاهدة
وعيان فهو مثبت ايضا وحينيذ يعلم ان هذا ليس من المشتبهات اذ لا يكون
منها الا اذا تعارض فيه اثبات الضرر ونفيه من مجرب التجربة المذكورة والله اعلم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ابدا

الفقير علي
الحلبي

زيدك قولي محبوب وار بحره داخل اولوقده بنه اسير ايدوب بونده كتورب الكمر نده المانة شرعا قادر اولوري
مجاب ———— دار حربه محبوب وارداسه بلا شي الوركعه دار الاسلامدن محبوب دار حربه ايلتدن ايسه قيمتيني
ويرر الور
كتبه السعود له

زيدك قولي عمرو اباق ايدوب دار حربه داخل اولوب بعده مسلمين غلبه ايله عمرو اسير ايدوب بعد القسمة
عمرو بكرك حصه سنه اصابت ايلسه حالا زيد عمروك قيمتني بكره ويرمدين عمروي بكردن المغه قادر اولوري
الجواب ———— اوله مز
كتبه عبد الرحمن له

قوله وان ابق اليهم قن فاخذوه لم يملكوه ... (Ottoman/Arabic marginal note, largely illegible)
[illegible]

خطبة النكاح لمحمود افندی الاسکداری رحمه الله

الحمد لله الذی احل النکاح وحرم السفاح والصلوة والسلام علی سیدنا محمد الداعی الی الله القادر الفتاح
وعلی آله واصحابه ذوی الفلاح والنجاح

كيفية عقد النكاح من الوكيلين

بنی وکیل ایدن فلانه بنت فلان خاتونی شو قدر مهر معجل ایله سنی وکیل ایدن فلان بن فلانه نکاح ایتدم
وتزویج ایتدم اول دخی نفسنی بو مهر ایله تزویج ایلدی زوجک وکیلی دخی دیه بن دخی
موکلم فلان بن فلان ایچون الدم قبول ایتدم ذکر اولنان مهر ایله موکلم دخی بو نکاحی مهر مزبور ایله
قبول ایتدی دیه

كيفية عقد النكاح تجديداً احتياطاً

زوج تنها سنی زوجه سندن کندویه نکاح ایتمک ایچون وکالتنی الدقدن صکره ایکی مسلم یانلرنده
فلانه بنت فلان خاتونی کندو طرفندن وکالتم حسبیله کندی نفسمه تزویج ایلدم اول دخی کندینی
تزویج ایتدی بن دخی اصالة مذکوره یی تزویج ایلدم دیه

سؤال

زید عمروه آوت حقی حلال ایله دیه که عمرو دخی حلال اولسون اولسون دیه عمرو بویله دیمکله زیدک
اوزرنده اولان حقوقندن ابرا ایتمش اولورمی
الجواب بو سوز بر بر نیه حقی اولانلر واولیانلره دخی
جاری اولی کلندر اولماز
کتبه ابو السعود

سؤال

قال فی الهدایة وان حلف لا یفعله کذا ترکه ابداً خصوص مسئله ده بر دفعه وقوع فعل ایله حنث واقع
اولوب یمین منحل اولورمی یوخسه اول مطلوب دفعه ثانیه ده دخی حنث لازم اولورمی
الجواب لازم اولماز فرشته اوغلی یعنی یجب علیه ان لا یفعله منه عموم حتی لو فعله لا ینحل یمینه دیدوکی سهودر
بو مسئله بو درکه افعال معتبر اولان مصادر حنفیه قاتنده تکرار در سیاق اثباتده عمومه احتمالی یوقدر
لا اقوم دیمک لا افعل قیاماً دیمکدر سیاق اثباتده اولماجق عموم معتبر اولور والله لا اقوم دیمک
لا افعل قیاماً دیمکدر افعال قیامدن بر فرد صادر اولماق لازم اولور بر زمانده صادر اولورسه
حنث مقرردر بعض ازمنه ده عدم صدور ایله بر متحقق اولماز نفعله یایی کبی اماترکه حنثدن صکره
بیان بر دفعه واقع اولمش ایکن والفاظ عمومه مقارن دکل ایکن تکرار فعل ایله حنث احتمال عقلی مرتبه سنده
دکلدر ابو السعود

مسئله

زید سپاهی عتیدن الدوغنه عشر دیمک جبال اظهار ایتمکده عشر اوله فقرایه ویرولردی سپاهی یه ظل انه طرفندن اجاره در خراج
مقاسمه ویرلراولنده بر الملح لازم دکلدر ارضک تحملنه کوره وضع اولنور نصفه دکین الملح جایزدر الدوغی قان ها سیدر
کتبه ابو السعود
عفی عنه

في عدم جواز الشتم على معاوية رضي الله عنه

ولا یجوز اللعن علی معاویة لانه خال المؤمنین وکاتب الوحی وذو السابقة والفتوح الکثیرة وعامل الفاروق
وذی النورین لکنه اخطأ فی اجتهاده فیتجاوز الله عنه ببرکة صحبة سیدنا علیه الصلاة والسلام ونکف اللسان
تعظیما لمتبوعه وصاحبه علیه الصلاة والسلام
من البزازیة فی الفاظ التکفیر

في فضيلة معاوية رضي الله عنه

سئل ابن المبارک أمعاویة افضل ام عمر بن عبد العزیز فقال الغبار الذی دخل انف فرس معاویة افضل
من عمر بن عبد العزیز
من شرح الطریقة المحمدیة لمحمد بن محلا
قول الحق الحقیق بان یتقبل ان عمر بن عبد العزیز افضل من معاویة من حیث الزهد والتقوی وان معاویة افضل من حیث الصحبة والشرف والرتبة وانه قال والله اعلم

سؤال

افندی تعبیری تورکی سوز میدر ومعناسی نه دیمکدر والله سبحانه حضرتلرینه افندی دیمک جائز میدر یا بویوق
الجواب افندی لفظی تورکی لغتی ایله کفره لغتی مابیننده مشترکدر صاحب بوزکی معناسی قوللک وجاریه نک
مالکی دیمکدر غیری شی دکلدر مالکه افندی دینور الله سبحانه وتعالی یه افندی دیمک خطادر اسما شریفه توقیفیه در
اذن شرعی اولماجق اطلاق اولنماز
کتبه الحقیر ابو السعود

في معنى الجناب

اما بعد فقد سئلنی من اجابته علی فرض علی ومنزلته فی اعلی منازل السماکین سلالة السلف الطاهر وجناب الغافر
فی القاموس الجناب الفناء والرحل والناحیة انتهی وهو کنایة عن صاحب المقام علی وجه الکمال بذکر المحل واراده الحال
من فتح القدیر مع فی العوارف یومی بالایمان فی نعوت الطف الخاطر فی دیباجته

في انقطاع عذاب القبر يوم الجمعة وليلتها

ثم قوله وان کان عاصیا یکون له عذاب القبر وضغطة القبر لکن ینقطع عنه عذاب القبر یوم الجمعة ولیلة الجمعة ولا یعود العذاب
الی یوم القیامة وان مات یوم الجمعة او لیلة الجمعة یکون له العذاب ساعة واحدة وضغطة القبر ثم ینقطع عنه العذاب ولا یعود
الی یوم القیمة انتهی ولا یعتبر لان المعتبر فی العقاید هو الادلة الیقینیة واحادیث الاحاد لو ثبت انما تکون ظنیة اللهم اذا تعدد
طرقه بحیث صار متواتراً معنویاً فحینئذ یکون قطعیا ثم ثبت فی الجملة ان من مات یوم الجمعة او لیلة الجمعة یرفع العذاب عنه
الا انه لا یعود الیه الی یوم القیمة فلا اعرف له اصلا وکذا رفع العذاب یوم الجمعة ولیلتها مطلقا من کل عاص ثم لا یعود الی یوم
القیمة فانه باطل قطعا
من شرح الفقه الاکبر لعلی القاری

فائدة في تأويل الزيادة في العمر الواقع في الحديث وجواز الدعاء بطول العمر

قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على ان كل هالك يستوفي اجله من غير تقدم ولا تأخر فان قلت فما تصنع بقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قلت قال السعد اجيب بان معنى ولا ينقص من عمره معمر على ان الضمير لمطلق المعمر لا لذلك المعمر بعينه كما يقال لي درهم ونصفه اي لا ينقص عمر شخص عن اعمار اضرابه ومبالغ قدر اشكاله الا بعلمه تعالى فان قلت فقد جاء ان الطاعات تزيد في العمر كصلة الرحم قلت قال السعد اجيب بان الاحاديث الواردة في ذلك اخبار آحاد فلا تعارض في القواطع وقد يقال بحمل الزيادة والنقصان على الخير والبركة كما قيل ذكر الفتى عمره الباقي او بالنسبة الى ما اثبته الملائكة في صحفهم فقد يثبت فيها الشيء مطلقا وهو في علم الله تعالى مقيد ثم يؤول الى موجب علم الله تعالى واليه الاشارة بقوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والطاعة غير موجبة في شرحه لعقائد النسفي بقوله ان الله كان يعلم ان العبد لو لم يفعل هذه الطاعة لكان عمره اربعين سنة مثلا لكنه علم انه يفعلها ويكون عمره سبعين سنة فنسبت هذه الزيادة الى تلك الطاعة بناء على علم الله تعالى انه لولاها لما كانت تلك الزيادة انتهى فان قيل الزيادة على الاول باعتبار صحف الملائكة وعلى الثاني تعلق علم الله تعالى بفعل تلك الطاعة التي تعلقت بها الزيادة من غير نظر الى صحف الملائكة البتة فليتأمل

من شرح الحبر على جوهرة التوحيد

قلت وعلى [illegible] الدعاء [illegible] لابراهيم اللقاني [illegible]

حكاية

والحكاية المنقولة عن الشافعي رضي الله عنه انه كان يقصد الدعاء عند قبر ابي حنيفة رحمه الله من الكذب الظاهر

من اغاثة اللهفان من مكايد الشيطان لابن القيم الجوزي

قال ابن اسحق لما اراد الكفار قتل خبيب بن عدي قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين قال ابو هريرة كان خبيب اول من سن الركعتين عند القتل لكل مسلم قتل صبرا لانه فعله في حياته صلعم فاستحسن ذلك من فعله وقررها واستحسن المسلمون بعد سنة والصلاة خير ما ختم به عمل العبد

من تاريخ جنابي

ثم اتى صلعم المنحر فرمى جمرات الثلاث ثم اتى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين بدنة عدد سني عمره ثم اعطى عليا رضي الله عنه ما بقي الى تمام المائة وقد كان صلعم اتى ببعضها وقدم علي ببعض فتمام المئة وكان علي واتاه بمكة وهو يريد الحج واعتق صلعم ثلاثا وستين رقبة كذا في صفوة الصفوة ثم حلق رأسه الشريف فبدأ بالجانب الايمن ثم الايسر ثم دفعه الى طلحة ليفرقه بين الناس واصاب خالد بن الوليد شعرات من ناصيته صلعم فكانت في قلنسوته فلم يشهد بها قتالا الا رزق النصر كذا في الشفا ومنهاج النووي

من تاريخ جنابي

في مشط النبي صلى الله عليه وسلم

وكان له صلى الله عليه وسلم ربعة يكون فيها مرآته ومشط من العاج الذبل وهو شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية

من تاريخ جنابي

اذا كان المسح في مجلس واحد لان للمحل اثر في جمع الاشياء المتفرقة انتهى وفي شرح التاتارخانية قال واذا مسح الدم عن رأس الجرح ثم خرج ثانيا فمسحه ينظر ان كان ما خرج بحال لو ترك سال اعاد الوضوء وان كان بحيث لو ترك لا يسيل لا ينقض الوضوء ولا فرق بين ان يمسحه بخرقة او اصبعه وكذا اذا وضع عليه قطنة او شيئا آخر حتى ينشف ثم وضعه ثانيا وثالثا فانه يجمع جميع ما ينشف فان كان لو ترك سال جعل حدثا وانما يعرف هذا بالاجتهاد وغالب الظن وفي الينابيع وهذا عند ابي حنيفة ومحمد خلافا لابي يوسف وكذلك لو القى عليه التراب ثم ظهر ثانيا فتربه ثم وثم او القى عليه رمادا او نخالة فهو كذلك قالوا وانما يجمع اذا كان في مجلس واحد مرة بعد اخرى اما اذا كان في مجالس مختلفة لا يجمع وفي شرح [illegible] والنصوص مصرحة بان نقل الاشياء كغرز الابرة ونحوه كالحمصة الحكم فيها للسيلان وعدمه فما لم يسل بقوة نفسه لا يكون ناقضا للوضوء ولا نجسا فما اصاب الثوب منه ولو كان في محال كثيرة لا ينجس لان المحل المصاب لا يصل حينئذ الا البلل غير السائل وهو طاهر وكذا ما في المحال فلا يعتبر كثرتها وكذلك اذا اصاب مائعا لا ينجسه على الصحيح لان الطاهر لا ينجس شيئا لا جامدا ولا مائعا كما قدمناه وفي الكنز وغيره ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا ونقل في البحر عن السراج الوهاج ان الفتوى على قول ابي يوسف فيما اذا اصاب الجامد كالثياب والابدان اي فلا ينجسها وعلى قول محمد فيما اذا اصاب المائعات كالماء وغيره انتهى ولكن هذه التفرقة غير ظاهرة لان الصحيح ان ما لا يكون حدثا لا يكون نجسا فلا فرق بين اصابته مائعا او جامدا فبهذا علمت ان ماء الحمصة الذي لا يسيل بقوة نفسه طاهر لا ينقض الوضوء ولا ينجس الثوب ولا الخرقة الموضوعة عليه ولا الماء اذا اصابه فاذا دخل صاحبه الحمام او النهر او الحوض فدخل الماء الجرح وخرج منه الماء او سال لا ينقض الوضوء لما علمت ان ما ليس بحدث لا يكون نجسا فلا ينجس الماء الذي وصل الى الجرح الذي ليس فيه دم سائل ولا قيح سائل تنبيه قد علمت حكم ماء الحمصة الذي ليس له قوة السيلان بنفسه فلو كان الخارج من الحمصة له قوة السيلان بنفسه يكون ذلك السائل الخارج نجسا ناقضا للوضوء ويلزم غسل ما اصاب من الثوب ولا يجوز لصاحبه الصلوة حال السيلان فانه ناقض للوضوء ونجس ولا يصير به صاحب عذر ولو استوعب سيلانه وقتا كاملا فان صاحب العذر هو الذي لا يقدر على رد عذره ولو بالربط والحشو الذي يمنع خروج النجس وصاحب الحمصة التي يسيل الخارج منها لو وضعها او ترك الوضع لا يبقى المحل يخشى سيلانه فلا يتصور له طهارة ولا تصح صلاة مع سيلانها لانه ناقض وضوءه بالخارج الذي يقدر على منعه من الخروج بترك الوضع فلا يبقى له تخلص مع الوضع والسيلان لبقاء وضوئه وصحة صلاته الا بالتقليد وهو ان يعتقد قول الامام الشافعي والامام مالك رضي الله عنهما في بقاء الطهارة وعدم نقض الخارج من غير السبيلين الطهارة ولكن عليه ان يراعي شروط من قلده فيما في شروط الطهارة عنده كالترتيب والنية وغسل النجاسة القليلة وقراءة الفاتحة والبسملة في كل ركعة ولو كان معتقدا عند الامام الشافعي رحمه الله ويأتي بالدلك للاعضاء في غسله ووضوئه عند الامام مالك واستيعاب الرأس بالمسح ونحو ذلك ولا يصح ان يلفق في عبادة كما لو مسح بعض رأسه وتوضأ بماء ولغ فيه كلب لم يبلغ قلتين مقلدا الامام مالك في طهارة ذلك الماء وقلد الامام الشافعي في مسح بعض الرأس وفي ترك الدلك فانه لا طهارة له على مذهب كل منهما فان الامام مالك وان قال بطهارة ذلك الماء الذي شرب منه الكلب يلزمه ان يمسح كل الرأس وان الدلك وهو مفقود والامام الشافعي وان قال بصحة مسح القليل من الرأس وترك الدلك لا يرى بطهارة ذلك الماء الذي شرب منه الكلب بل يقول انه نجس ولا يطهر مستقلا الا بالغسل سبعا مع واحدة بالتراب وان لم يترب لا يطهر ولو غسل الف مرة بالماء فقط وقد ذكرت في رسالتي التي سميتها العقد الفريد لبيان الراجح من جواز التقليد في احكام التقليد وذكرت فيها ان التلفيق باطل بالاتفاق بالتحقيق فمن اراد ذلك فليراجعها وهذا آخر ما تيسر جمعه بحمد الله الملك الوهاب بالتوفيق والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالهداية واقوم دين واوضح طريق وعلى سائر الانبياء والمرسلين بدوام التصديق والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

دائرهٔ اولی

دائرهٔ اولی جمله دوائردن اوسع اولمسی اهلنك عموميته اشارت اولور يعنى كافر و مسلمه شاملدر اشارت اولور يا خود [illegible] مقام ماورده كثرت و تركيه معنى حايل الاتحاد كه كمال بطونن و غيبوبتى و مادهٔ الاخترادك غلبه و كثرتلى بو مقامك اهلنده ظاهر اولور كثرت ماده الاخترادة اشارت اولور يا خود اهلنك معهٔ غفلت و كثرت نسيان و عصيانلرينه اشارت اولور

نبذة فايقة ونبحة رايقة

حكي عن الاصمعي قال دعتني العرب الكرام الى قراء طعام فقمت معهم فلم يطل المكث الا وجماعة من العرب وفود ومعهم شاب اقبل وهو من البعير انبل فجلس على اعلى مصف وجعل ياكل بالخمسة والكف ثم وثب الى الطعام بذراعه والدسم ينقطر من كراعه وكان عليه فروة مقلوبة يمسح فيها فقلت يا اخا العرب بيت كانك نملة في ارض هش اتاها وابل من بعد رش قال فنظر الي بعين متخلفة وقال الكلام انثى والجواب ذكر ثم قال بيت

كانك بعرة في ذيل كبش مدلدلة وذاك الكبش يمشي

قال الاصمعي انا اردت ان اضحك العرب عليه فاضحكهم علي فقلت يا اخا العرب هل تدري الشعر قال وكيف لا ادريه وانا كامه وابيه فقلت اني سمعت بيتا من الشعر هل تعرف له ثانيا فقال قل اي المعاني قال ففتشت المعاني والاشعار فلم اجد اصعب قافية من قافية الواو المجزوم وقلت لعله يروي منه او يروح مهزوما فقلت له بيت قوم بخفان عهدناهم سقاهم الله من النو النو تري نوماذا فقال نو تلالا في دجى ليلة مظلمة حالكة لو فقلت لو ماذا فقال لو سار فيها فارس لانثني على بساط الارض منطو فقلت منطو ماذا فقال منطوي الكشح هضيم الحشا كالباز ينقض من الجو فقلت جو ماذا فقال جو السماء والريح تقوى به اشم ريح الارض فاعلو فقلت علو ماذا فقال اعلو لما عيل من صبره وصار نحو القوم يقفو فقلت يقفو ماذا فقال يقفو رجالا للغنا اسرعت كفيت ما لاقوا او يلقوا فقلت يلقوا ماذا فقال يلقوا باسياف يمانية وعن قليل سوف يفنوا قال الاصمعي فعلمت انه لا شي بعد الفنا ولكن اردت ان اثقل عليه فقلت يفنوا ماذا فقال ان كنت لا تفهم ما قلت فانت عندي رجل بو فقلت بو ماذا فقال البو سلخ قد حشى جلده بالف قرنان تعرا او فقلت او ماذا فقال او اضرب الراس بصوانة تقول في ضربتها قو قال فخشيت ان اقول قو ماذا فيضربني بصوانة ويتمها بيتا من الشعر وتجعل صوت الضربة قافيه وهذا اخر هذه النكتة العجيبة والله اعلم

كتابخانه شوراى ملى

نمره ١٦٤٠٢
١٣
١٤٦٩
www.ical.ir